

محمد بن محمد زبادي الصفاي

نيل اليرط

من تراجم رجال اليمن في القرن الثاني عشر

إعداد

مركز الدراسات والبحوث اليمني

الجمهورية العربية اليمنية، صنعاء

دار المسونة

محمد بن محمد زبارة الصنعاني

نيل الوطر

من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر

المجلد الأول

أحمد الشرف عفو عنه

١٤٠١/٣/٢٥ هـ

العين

تحقيق ونشر

مركز الدراسات والأبحاث اليمنية

الجمهورية العربية اليمنية

صنعاء

فهرس الجزء الاول

من نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر

	صفحة
الخطبة	٣
الفقيه ابراهيم اليعمري الروضي	٥
الشيخ ابراهيم الحفظي العسيري	٧
القاضي ابراهيم الرباعي الصنعاني	١٠
السيد ابراهيم بن عبد القادر الكوكباني	١١
السيد ابراهيم الجر موزي الصنعاني	١٦
السيد ابراهيم الحوثي الصنعاني	١٧
السيد ابراهيم الظفري الصنعاني	٢٥
السيد ابراهيم بن محمد بن اسحاق الصنعاني	٢٥
السيد ابراهيم بن محمد الامير الصنعاني	٢٨
السيد ابراهيم الكوكباني الشبامي	٣٤
السيد ابراهيم الحسني النهامي	٣٥
السيد ابراهيم بن محمد أمير كوكبان	٣٦
الشيخ ابراهيم المزجاجي الزبيدي	٣٧
السيد ابراهيم زبيبه الكوكباني	٣٩
السيد ابراهيم بن محمد بن المهدي الصنعاني	٤٢
القاضي ابراهيم الاسواس الضمدي	٤٣
السيد أبو بكر المطاس الحضرمي	٤٦

	صفحة
السيد أبو بكر البطاح الزبيدي	٤٦
السيد احمد عامر الشهاري	٥٧
السيد احمد الهاشمي الصعدي	٥٧
السيد احمد الشرفي القاسمي	٥٨
الفقيه احمد ابراهيم الضمدي	٥٩
السيد احمد بن أبكر القديمي التهامي	٦٠
القاضي احمد بن أبي الرجال الصنعاني	٦٢
السيد احمد بن اسماعيل بن المهدي الصنعاني	٦٦
القاضي احمد حنش الصنعاني	٦٦
القاضي احمد بن اسماعيل العلفي	٦٧
السيد احمد بن اسماعيل بن عباس الصنعاني	٧٠
السيد احمد بن اسماعيل فابع الصنعاني	٧١
القاضي احمد بن حسن بن أبي الرجال الدماري	٧٤
الفقيه احمد الزهيري الثلاثي الصنعاني	٧٥
السيد احمد بن حسن الحداد الحضرمي	٨١
السيد احمد الحبشي الحضرمي	٨٢
القاضي احمد بن حسن البهكلي التهامي	٨٣
القاضي احمد بن الحسن المجاهد الجبلي	٨٦
السيد احمد مساوي التهامي	٩٤
القاضي احمد السياغي الصنعاني	٩٥
القاضي احمد المفتي الابي	٩٥
السيد احمد بن المنصور الصنعاني صاحب دار الفليحي	٩٨
الفقيه احمد الوزان الصنعاني	٩٩

صفحة	
١٠٠	الشريف احمد بن حمود التهامي
١٠١	السيد احمد بن زيد الكبسي الصنعاني
١٠٥	القاضي احمد بن سالم حابس الصعدي
١٠٥	السيد احمد القارة الكوكباني
١٠٨	السيد احمد بن المهدي العباس الصنعاني
١١٠	السيد احمد صائم الدهر القديمي التهامي
١١١	القاضي احمد بن عبد الرحمن المجاهد الصنعاني
١١٣	القاضي احمد المجاهد حاكم المخادر
١١٣	القاضي احمد بن محمد المجاهد الجبلي
١١٤	القاضي احمد بن محمد المجاهد التعريزي
١١٤	القاضي احمد بن عبد الرحمن الانسي الصنعاني
١١٦	السيد احمد بن عبد الكريم بن اسحاق الصنعاني
١٢٦	السيد احمد بن عبد القادر الكوكباني
١٢٦	الشيخ احمد الحفظي الصعدي
١٣٠	السيد احمد بن عبد الله بن اسحاق الصنعاني
١٣٢	السيد احمد بن الناصر عبد الله بن الحسن الصنعاني
١٣٤	السيد احمد بن عبد الله لقمان الصنعاني
١٣٥	القاضي احمد بن عبد الله الضمدي التهامي
١٤٢	القاضي احمد بن عبد الله النعمان الضمدي
١٤٦	السيد احمد بن عبد الله صاحب دار سنان الصنعاني
١٤٧	الشيخ احمد عطاء الله الهندي التهامي
١٤٧	القاضي احمد بن علي الضمدي التهامي
١٤٩	السيد احمد بن علي البحر التهامي

	صفحة
السيد أحمد بن علي حجر الصنعاني	١٥٠
الامام احمد بن علي السراجي الصنعاني	١٥٠
القاضي احمد بن علي السباوي حاكم تعز	١٥٢
السيد احمد بن علي الشرفي الذماري	١٥٣
المتوكل احمد بن المنصور علي بن المهدي الصنعاني	١٥٣
السيد احمد بن علي النعمي التهامي	١٦١
القاضي أحمد بن علي العواجي التهامي	١٦٢
الفقيه احمد غشام الصنعاني	١٦٣
السيد احمد بن علي بن محسن بن المتوكل الصنعاني	١٦٣
القاضي احمد بن علي الطشي الرداعي	١٦٤
السيد احمد بن علي المهدي التهامي	١٦٥
السيد احمد بن علي الجنيد الحضرمي	١٦٧
السيد احمد بن عمر زين سميط الحضرمي	١٦٨
السيد احمد المنقذي الصنعاني	١٦٩
القاضي احمد لطف الباري الورد الخطيب	١٧٠
القاضي احمد لطف الزبيري الصنعاني	١٧٢
الفقيه أحمد لطف جحاف الصنعاني	١٨٠
الأمير احمد الماس عبد الرحمن الصنعاني	١٨٦
الحكيم الماهر علي نظر العجمي القادم الى اليمن	١٨٦
السيد احمد المكين الزبيدي	١٨٨
السيد احمد بن محمد الشرفي القاسمي	١٨٩
الفقيه احمد أبو طالعة التهامي	١٩٢
القاضي احمد بن محمد مشحم الصنعاني	١٩٣
السيد احمد بن محمد الشتارة الصنعاني	١٩٣

	صفحة
السيد احمد بن محمد أبو طالب الروضي	١٩٦
القاضي احمد بن محمد الحرازي الصنعاني	١٩٧
السيد أحمد بن محمد الضحوي التهامي	١٩٨
الشريف احمد بن محمد الحازمي التهامي	٢٠٥
القاضي احمد بن محمد البهكلي التهامي	٢٠٧
السيد أحمد بن محمد الحازمي التهامي	٢٠٨
السيد احمد بن محمد بن المتوكل الصنعاني	٢٠٩
القاضي أحمد بن محمد الضمدي التهامي	٢٠٩
السيد احمد بن محمد الحبشي الحضرمي	٢١٠
احمد بن محمد الذماري	٢١٠
الشيخ احمد بن محمد الشرواني التهامي	٢١٢
القاضي احمد بن محمد الشوكاني الصنعاني	٢١٥
السيد احمد بن ادريس المغربي التهامي	٢٢٣
الفقيه احمد محمد العلفي الصنعاني	٢٢٨
القاضي احمد الفهم العبسي التهامي	٢٣٠
السيد احمد الحازمي التهامي الضمدي	٢٣١
السيد احمد بن محمد النعمي الشرفي الصعدي	٢٣١
السيد احمد المخطوري الشرفي الصنعاني	٢٣٣
الفقيه احمد ناصر الزبيدي	٢٣٥
الامام المنصور بالله احمد بن هاشم	٢٣٥
السيد احمد بن يحيى المسوري الصنعاني	٢٤١
السيد احمد بن يحيى بن المهدي الصنعاني	٢٤٥
السيد احمد بن يحيى بن المتوكل الجبلي	٢٤٨
القاضي احمد بن يوسف الرباعي الصنعاني	٢٤٨

- ٢٤٩ السيد احمد بن يوسف زبارة الصنعاني
 ٢٥٣ السيد اسماعيل بن ابراهيم بن المهدي الصنعاني
 ٢٥٤ السيد اسماعيل سرعان الزبيدي
 ٢٥٥ القاضي اسماعيل الضمدي التهامي
 ٢٥٥ السيد اسماعيل بن احمد القاسمي الذماري
 ٢٥٦ الفقيه اسماعيل السكري الصنعاني
 ٢٥٧ الفقيه اسماعيل الظاهري الحدادي
 ٢٥٧ القاضي اسماعيل بن احمد الضمدي التهامي
 ٢٥٩ الامام اسماعيل المغلس الكبسي
 ٢٦١ السيد اسماعيل بن احمد الكبسي الروضي
 ٢٦٦ السيد اسماعيل بن الحسن بن المهدي الصنعاني
 ٢٦٧ الفقيه اسماعيل العلفي الصنعاني
 ٢٦٩ السيد اسماعيل بن الحسن الشامي الصنعاني
 ٢٧٠ القاضي اسماعيل النعمان الضمدي التهامي
 ٢٧٠ القاضي اسماعيل جفان الصنعاني
 ٢٧٣ القاضي اسماعيل الحمطي الانسي الصنعاني
 ٢٧٩ القاضي اسماعيل البهكلي التهامي
 ٢٨٠ القاضي اسماعيل حنش الصنعاني
 ٢٨٠ السيد اسماعيل الزواك التهامي
 ٢٨١ اسماعيل عبد الرزاق حاكم الخا
 ٢٨٢ محمد بن اسماعيل عبد الرزاق
 ٢٨٣ السيد اسماعيل بن عبد الله الكبسي الصنعاني
 ٢٨٥ الفقيه اسماعيل الطل المنشد
 ٢٨٩ السيد اسماعيل النعمي التهامي
 ٢٩٠ السيد اسماعيل بن علي بن اسحاق الصنعاني

صفحة

٢٩٤ السيد اسماعيل بن علي حميد الدين الصنعاني

٢٩٥ الشريف اسماعيل فارس التهامي

٢٩٩ السيد اسماعيل بن علي بن المتوكل الشهاري

٣٠٣ السيد اسماعيل بن محمد الكبسي الخولاني

٣٠٤ القاضي اسماعيل مشحم الصنعاني

٣٠٤ الشيخ اسماعيل الموصلى القادم الى اليمن

٣٠٦ القاضي اسماعيل الصديق الصنعاني

٣٠٧ القاضي اسماعيل بن يحيى السحولى الصنعاني

٣٠٨ ﴿ حرف الباء الموحدة ﴾

٣٠٨ الشريف بشير بن شبير التهامي

٣٠٩ الشيخ بندر العراقي القادم الى اليمن

٣١١ ﴿ حرف التاء المثناة ﴾

٣١١ الفقيه تقي بن أحمد العنسى الصنعاني

٣١٣ ﴿ حرف الحاء المهملة ﴾

٣١٣ القاضي حسن بن أحمد البهكلي التهامي

٣١٤ القاضي حسن بن أحمد عا كش الضمدي التهامي

٣١٨ السيد حسن الضبة الذماري

٣١٨ القاضي حسن الرباعي الصنعاني

٣١٩ القاضي حسن المغربي الصنعاني

٣٢٠ السيد حسن حيدرة الذماري

٣٢٣ السيد حسن المطاع السناعي

٣٢٣ الشريف حسن بن خالد الحازمي التهامي

صفحة

- ۳۲۷ الشریف حسن شبیر التهامی
 ۳۲۸ السید حسن البحر الجفری الحضرمی
 ۳۲۹ السید حسن بن عبد الرحمن الكوكبانی
 ۳۳۶ السید حسن بن عبد الرحمن بن المهدي الصنعانی
 ۳۳۷ السید حسن الظفری الصنعانی
 ۳۳۹ القاضی حسن بن عبد الله الضمدي التهامی
 ۳۴۰ السید الحسن بن عبد الوهاب الديلمی الذماری
 ۳۴۲ الوزير حسن عثمان العلفی
 ۳۴۴ الفقیه حسن بن حسن عثمان العلفی
 ۳۴۵ القاضی حسن بن علی الشجینی الذماری
 ۳۴۷ السید الحسن بن علی حمید الدین الصنعانی
 ۳۴۸ الوزير الحسن بن علی حنش الصنعانی
 ۳۵۲ القاضی حسن بن قاسم المجاهد الجبلی
 ۳۵۳ السید حسن الشرفی الدروانی
 ۳۵۴ القاضی حسن بن محمد السحولی حاکم تعز
 ۳۵۵ الشریف حسن بن محمد الحسینی التهامی
 ۳۵۶ السید حسن بن محمد الحلزومی التهامی
 ۳۵۷ القاضی حسن بن محمد الحرازی الصنعانی
 ۳۵۸ السید الحسن بن یحیی الكبسی
 ۳۶۵ السید الحسین بن أحمد الظفری الصنعانی
 ۳۶۶ القاضی الحسین بن احمد السیاعی شارح المجموع
 ۳۶۹ اللفز الشهیر للسید اسحاق بن یوسف بن المتوکل
 ۳۷۴ النقیب حسین بن احمد مشرح

- ٣٧٥ القاضي حسين بن احمد المغربي الصنعاني
 ٣٧٥ السيد حسين بن احمد الكبسي الذماري
 ٣٧٥ القاضي حسين بن احمد الحرازي الصنعاني
 ٣٧٦ السيد حسين الجيلاني البغدادي القادم الى اليمن
 ٣٧٧ القاضي حسين بن احمد النعمان الضمدي
 ٣٧٨ الفقيه حسين الملقى الذماري
 ٣٧٩ السيد حسين بن زيد المحرابي الصنعاني
 ٣٧٩ القاضي حسين بن عبد الرحمن الاكوع الصنعاني
 ٣٨٠ القاضي حسين بن عبد الله الاكوع الذماري
 ٣٨٠ السيد الحسين بن عبد الله الكبسي الروضي
 ٣٨٢ السيد حسين بن عقيلي الحازمي التهامي
 ٣٨٢ الوزير حسين بن علي الاكوع الصنعاني
 ٣٨٣ القاضي حسين بن علي العمري
 ٣٨٥ القاضي حسين بن علي المفتي الأب
 ٣٨٧ القاضي حسين بن علي الشجني الذماري
 ٣٨٩ الشريف حسين بن علي بن حيدر التهامي
 ٣٩٠ السيد حسين بن علي الحازمي التهامي
 ٣٩٢ السيد الحسين بن علي المؤيدي
 ٣٩٥ السيد حسين بن علي الكوكباني
 ٣٩٦ السيد حسين بن محمد الجر موزي الصنعاني
 ٣٩٨ السيد حسين بن محمد الشرفي الصنعاني
 ٣٩٩ القاضي حسين بن محمد دلامة الذماري
 ٣٩٩ القاضي حسين بن محمد العنسي الصنعاني
 ٤٠٠ السيد حسين بن محمد الحازمي التهامي

- ٤٠٠ السيد حسين بن محمد الديلمي الذماري
 ٤٠١ السيد الحسين بن يحيى الديلمي الذماري
 ٤٠٥ القاضي حسين بن يحيى السلفى الصنعانى
 ٤٠٥ القاضي الحسين بن يوسف الصديق
 ٤٠٧ السيد الحسين بن يوسف زباره الصنعانى
 ٤٠٨ الشريف حمود بن محمد الحسنى التهامى
 ٤١٣ الشريف حيدر بن ناصر الحسنى التهامى

﴿ حرف الحاء المعجمة ﴾

- ٤١٤ القاضي خالد بن على البهكى التهامى
 ٤١٤ الشيخ خيرى زمار التهامى

﴿ حرف الراء ﴾

- ٤١٩ الفقيه رزق بن احمد البابلى الصنعانى

﴿ حرف الزاى ﴾

- ٤٢٠ الشيخ زين العابدين الحكى التهامى
 ٤٢٠ الشيخ الزين بن عبد الخالق المزجاجى الزبيدي
 ٤٢١ السيد زين العابدين بن يحيى الخباني

نيل الوطر

من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر

من هجرة سيد البشر صلى الله عليه وعلى آله وسلم

جمعه

المفقر الى عفو الله تعالى وغفرانه

محمد بن محمد بن يحيى زباره الحسنى اليمنى الصنعانى

غفر الله تعالى له وللمؤمنين آمين

الجزء الأول

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على رسوله محمد الأمين ، خاتم الأنبياء والمرسلين * وعلى آله الطاهرين * وبعد فلما كان من كمال الاشتغال بالعلم الاهتمام بتقريب فوائد أربابه ، وتخليد شوارده أصحابه . وحفظ ما لهم من حسن الخلال والفضائل الشريفة . وكانت تراجم معظم العلماء والنبلاء الذين ماتوا بالقرن الثالث عشر من الهجرة النبوية - من أهل البلاد اليمنية - مفرقة في عدة من الكتب التاريخية ، وجملة من الجامعات الأدبية : كالبدور الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، للقاضي الحافظ محمد بن علي بن محمد الشوكاني (١) . ونفحات العنبر بفضلاء اليمن الذين في القرن الثاني عشر ، للسيد المحقق إبراهيم بن عبد الله بن اسماعيل الحوثي (٢) الصنعاني . ودرر نحور الحور العين ، بسيرة المنصور علي وأعلام دولته الميامين . للفقير المؤرخ لطف الله بن أحمد بن لطف الله جحاف (٣) الصنعاني . ومطلع الأقطار ، بذكر علماء ذمار . للسيد العلامة الحسن بن حسين حيدرة الحسيني الذماري (٤) . والتقصير ، في جيد زمن علامة الأقاليم والأمصا

(١) نسبة الى قرية شوكان من خولان العالية كما سيأتي في ترجمته

(٢) نسبة الى مدينة حوث من بلاد حاشد

(٣) ينتهي نسبه الى جحاف بن مرهبة بن بكيل كما سيأتي في ترجمته وترجمة والده

(٤) نسبة الى مدينة ذمار المعروفة

للقاضي الأديب محمد بن الحسن بن علي الشَّجِنِي^(١) الذماري . وعقود اليواقيت
الجوهريّة ، بذكر طريق السادات العلوية . للسيد العلامة عيروس بن عمر بن
عيروس الحبشي^(٢) الحسيني الحضرمي . وفي الديباج الخسرواني بذكر أعيان
المخلاف السليمانى . وحدائق الزهر ، بذكر الأشياخ أعيان العصر والدهر . وعقود
الدرر للقاضي العلامة الحسن بن احمد بن عبد الله عاكش الضمدي^(٣) التهامي .
وفي نشر الثناء الحسن ، على بعض أرباب الفضل والكمال من أهل اليمن . للسيد
العلامة اسماعيل بن محمد الوشلي التهامي^(٤) . وفي غيرها من الكتب والمجاميع ؛
تصدى المفتقر الى عفو الله تعالى وغفرانه ، محمد بن محمد بن يحيى بن عبد
الله بن أحمد بن اسماعيل بن الحسين بن احمد زبارة الحسني^(٥) اليمني غفر الله له
وللمؤمنين آمين ، لجمع تراجم بعض رجال القرن الثالث عشر في مجموع سميته

﴿ نيل الوطر ، من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر ﴾

من هجرة سيد البشر

ورتبته على حروف المعجم ، وأفردت ما جمعته الى عامنا هذا - سبع وأربعين
وثلاثمائة وألف - من تراجم نبلاء القرن الرابع عشر من الهجرة في مجلدات
أخرى على هذا الترتيب ، والله ولي التوفيق والهداية ، وهو حسبي عليه توكلت
واليه أنيب ما

(١) الشجني بكسر العين المعجمة وسكون الجيم وستاني ترجمته وترجمة والده

(٢) الحبشي بالحاء المهملة وسكون الباء الموحدة وفاته سنة ١٣١٤ هجرية

(٣) الضمدي نسبة الى ضمد بالضاد المعجمة المعروف بتهام

(٤) مولده بمدينة الزيدية من تهامة في سنة ١٢٨٤ وهو الى الآن بها على قيد الحياة عافاه الله

(٥) مولده بصنعاء اليمن في رمضان سنة ١٣٠١ وسباني سرد بقية نسبه في ترجمة السيد احمد بن يوسف بن

الحسين زبارة

صرف الرهزة

١ الفقيه ابراهيم بن أحمد اليعمرى الروضى

الفقيه العلامة الورع الزاهد القانت الناسك العابد ابراهيم بن أحمد بن حسن ابن احمد بن محمد اليعمرى البني الروضى . مولده بللروضة من أعمال صنعاء سنة ١١٦٤ وبها نشأ ملازماً للمسجد الجامع فيها وتلا القرآن على شيخ القراءات صالح الجرادي وأخذ في العربية والآلات على السيد العلامة عبد الله بن الحسين ابن علي بن المتوكل على الله اسماعيل ، وفي الفقه والفرائض على السيد العلامة علي ابن الحسن الصعدي ، وفي علم السنة النبوية على السيد العلامة الحسين بن عبد الله الكبسي والسيد العلامة محمد بن عبد الله بن لطف الباري الكبسي ولازم السيد العلامة علي بن ابراهيم بن محمد الأمير دهرأ طويلاً ، وانتفع صاحب الترجمة بعلمه وعمل به وعكف على عبادة ربه وأجمع علماء عصره أنه أورع من نظروه وأزهد من عرفوه . واتفق الناس على الثناء عليه وانتفعوا بصالح دعواته وقصدوه لذلك الى أما كن اقامته وكان في غاية من المحافظة على العمل بالشرع الأقوم ، والاعتداء برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كثير النوافل والأوراد والأذكار محباً للخلاوة والانقطاع الى الله تعالى في الليل والنهار . لا يتكلم فيما لا يعنيه ، ولا يسأل أحداً عن شيء حتى يكون هو الذي يبدأ بالسؤال فيه

وقد ترجمه شيخ الاسلام الشوكاني فقال في أثناء الترجمة : تحلّى بالزهد وصار عابد عصره وزاهده ، وانتهى اليه الورع وحسن السمات والتواضع والاشتغال بخاصة النفس واتفق الناس على الثناء عليه والمدح لشمائله فصار المشار اليه في هذا الباب ، وانتفع الناس بصالح دعواته وقصدوه لذلك وهو حسنة الزمن وزينة اليمن . ومات لعشرين خلت من شوال سنة ١٢٢٣ قال وكان جده أحمد على هذه الصفة

وفي درر نحور الحور العين للفقير لطف الله بن أحمد جحاف ان صاحب الترجمة كان يحضر الجمعة والجماعة ويزور المريض ويشيع الجنائز ويقرا السلام ويلقي الناس بالخلق الحسن وتكلم بعض الناس بحضرة في أمر المعاصي فقال من سرته المعصية فلا ترجوه للخير . وقال : عجيب لأصحاب السلطان يأتونه بالتحف متجميلين ، فاذا قدموا على الله وجدتهم للذنوب متحملين . وقال والذي رحمه الله تعالى : صحبت المترجم له في الصغر مع الصبيان فكان اذا سمع الأذان راح عنا الى المسجد فاذا قضيت الصلاة عاد . وانكسرت بمكانه الذي هو به دعامة وسط المكان فقيل له في ذلك فقال : هكذا أخف . وذهبت اليه بمال من الوزير الحسن بن علي حنش فرآه وقال : لا حاجة لي به ارده عليه أو تصدق به علي من شئت . واستدعاه الوزير فلم يرح اليه واعتذر عن ذلك . فسأل بعض أصحابه أن يدعو له اذا جاء اليه فراح يوماً الى ذلك صاحب فدعا الوزير فجاء فقعد قليلا وقال للوزير : اتق الله تعالى ، واعلم أن الله تعالى استعملك على ما أنت فيه وانه ناظر ماذا تعمل فلا يجرك بمحل آخر . وقام عنه فطلب الوزير منه الدعاء له ، فقال : سأدعوه ، وقال : ربنا آتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقننا عذاب النار . وكررها ثلاثاً وقام عنه

وحدثني عنه أخوه عبد الله وقد سأله ماذا يصنع في بيته ؟ فقال : أما في الليل فيصلني ويبكي ، وأما في النهار فيتلو القرآن ويتعبد . وقال لي انه ربما تشاغل بأهله وذلك خوفاً على قلبه أن يذهب من تذكر أحوال الآخرة

وجاءه ليلة رجل من البادية فشكا اليه صرعاً بولده . فقال له : ماذا صنعتم قبل هذا ؟ قال : ما صنعنا أي شيء . فقال : اتبعني . فتبعه . قال البدوي فرأيت في الليل شيخاً عظيماً وقد تصاغر فقال لي الفقيه ابراهيم : تأخر . فتأخرت . فناجني ذلك الشيخ طويلاً ثم راح عنه الشيخ فدعاني وقال لي : إن أهلك ضربوا هرة بمكان الطعام فأصاب ولدك ما أصاب فرهم أن يكفوا عنها وألزمه اللحوق به

الى بيته فأعطاه رُقِيَةً وقال متى ورد على ولدك ذلك جعلتها في عنقه وأحذر كم
أن تعودوا لضرب الهرة . وجاء رجل آخر فقال : انها ذهبت عليّ أموال ومتاع
بالسرقة فأعطاه قرطاساً وقال له اضرب عليه مسماً في المكان الذي سرقت
منه فلم يشعر الرجل إلا بالذي سرق المال وقد جاء الى المسروق وقال له :
استرني وهذا مالك . فسار الرجل الى المترجم له فقال له اقبض المال واستر عليه
وأعد عليّ القرطاس فلما حاز الرجل ماله فتح القرطاس فاذا فيه « فالله خير حافظاً
وهو أرحم الراحمين »

وقال جامع ديوان شعره سيدي العلامة محسن بن عبد الكريم ابن أحمد بن محمد بن
إسحاق أن صاحب الترجمة رأى في منامه كأنه أنشأ أو أمليت عليه هذه الابيات :

يارب فاتحة الكتا بوسيلتي فيما أروم
فامنن بتطهير الفؤا د فانت منان كريم
راختم بنخير عملي يامن له الفضل العظيم

ووفاته في يوم الجمعة أحد وعشرين شوال سنة ١٢٢٣ عن ثمانين وخمسين سنة
من مولده رحمه الله وآيانا والمؤمنين آمين

٢ الشيخ ابراهيم بن أحمد الحفظي العسيري

الشيخ العلامة القانت الأواه ابراهيم بن أحمد بن عبد القادر بن بكر بن
محمد بن موسى الحفظي الزمزمي البني العسيري الرجالي العجيلي ينتهي نسبه الى الفقيه
الامام أحمد بن موسى بن عجيل المشهور صاحب مدينة بيت الفقيه ابن عجيل
بتهامة مولده سنة ١١٩٩ ونشأ بقرية رجال من بلاد عسير في حجر والده الآتي
ذكره قريباً فهدب أخلاقه بالمعارف وغذاه بلبان اللطائف واجتهد المترجم له في
طلب العلم وتخرج بأخيه العلامة محمد بن أحمد ولازمه ثم هاجر الى مدينة أبي عريش
فأخذ بها عن القاضي العلامة أحمد بن عبد الله بن عبد العزيز الضمدي الآتي

ذكره في الحديث والنحو وحصل مؤلفه شرح ملحمة الاعراب وحقق صاحب الترجمة كثيراً من العلوم وانعزل عن الناس واشتغل بعبادة الحي القيوم وألف مؤلفات في النحو مطولة ومختصرة منها شرح لمقدمة أخيه محمد بن أحمد في النحو قيّد فيه الشوارد من المسائل النحوية وأبان فيه وأوضح عدة من المشكلات العربية وله رسائل في مسائل عديدة وعلوم مهمة مفيدة ، وكان له في الأدب يد طويلة فنظم عدة من القصائد والاراجيز الدالة على طول باعه ، ولطف أخلاقه وطباعه . وقد ترجمه تلميذه القاضي العلامة الحسن بن أحمد عا كش الضمدي في حدائق الزهر فقال في أثناء الترجمة : هو الشيخ المحقق الذي لا تفوته دقائق العلوم ، والعلامة الذي توضح من مشكاته حقائق الحدود والرسوم ، القانت الاواه ، الفائق أهل زمانه ايمانه وتقواه ، بلغ الذروة في جميع الفنون ، مع ورع صحيح ، ومتجر في كل الخيرات ربيع ، لا تراه إلا في إحياء العلوم ، والعبادة للحي القيوم ، وكل من عرفه أحبه ، ومن جانبه وقع في قلبه منه رهبة . ومع كمال ديانتته ، وحسن نيته وأمانته ، كلمته مقبولة عند الأمير والمأمور . اتفقتُ به في بلدة رجال وتشرفت بالاقامة لديه ، ولم أزل أستفيد الفوائد من بين يديه ، وألتقط الدرّ من شفّتيه وأملت عليه بعض كتب الحديث وأجازني مشافهة فيما تجوز له روايته ، وكان غزير الدمعة لم ترعيني في أعيان العصر من يشابهه فيما هو عليه من النسك ، آثار الحزن عليه لألحّة من خشية الله تعالى وكان معزلاً في بيته عن مخالطة الناس : عرضت عليه المناصب فأبأها ، ولم يظأ بساطاً لأحد من الامراء ، ولم تلتفت نفسه الى التعظيم لأحد من أهل الدنيا . بل هو مقبل بكليته على ما يقرب به من مرضاة خالقه ، محفوظ اللسان عن آفاته وبوائقه وقد نشر الله له من حسن الصيت والذكر ما ملأ الآفاق . وهذه عادة الله الجارية في خلقه انّ من أقبل على طاعته ، وآثر خدمته ، وصفى سر برته ، يضع له القبول بين عباده ، وهو مع هذا في عيش هنيء ، قد أدرّ الله له الخيرات ، وكفاه من أمور دنياه المهات . ووقعت بيني وبينه المذاكرة في شأن العزلة عن الناس

والمخالطة أيهما أفضل ، فأورد الأحاديث القاضية بالعرلة في آخر الزمان ورجح العرلة مع ما يقع بالمشاهدة لتزايد الشر وهذا الكلام مؤيد بالأدلة وللسيد الحافظ محمد بن ابراهيم الوزير مؤلف مفيد في العرلة ومن الحديث النبوي « عليك بخويصة نفسك ويسعك بيتك »

كبر القاب مانع من قبول لرشاد فكن صغيراً حقيراً
والزم البيت لا تفارقه شبراً تلق عند الخروج شراً كبيراً

أنشدته كلام شيخنا البدر الشوكاني وهو :

ان شبت من قبل أن رأيت فلا عجب فمثل ذا لبني الأيام قد وقعا
رأى الشباب صنيعي لا يوافقه ففرّ إذ لم أجب داعيه حين دعا
وأقبل الشيب مسروراً بطلعته كالصبح بعد ظلام الليل قد سطعا
فاستجاد المترجم له ذلك وأعجبه . فقلت له : وقد عكس هذا المعنى القاضي الأديب يحيى بن محمد عبد الواسع القرشي فقال :

قال العواذل ما بال الشباب له ملازماً ومشيب الرأس ما طلعا
فقلت ان مشيبي ساءه عملي ففرّ إذ لم أجب داعيه حين دعا
فأعرض الشيب حيراناً يقول لقد دعوته لفلاح قط ما سمعا
فقال : كلُّ عبر عن حاله وكل منهما أجاد في معناه انتهى . واذ كرني هذا العكس ما أنشده السيد العلامة محسن بن عبد الكريم بن اسحاق ارتجالاً مخاطباً القاضي محمد بن علي العمراني وقد اعتذر عن المواصلة للمذكور بقوله : ما أردت بتركي الزيارة الا التخفيف . فقال سيدي محسن رحمه الله :

قال خفتُ إذ تركت مجيئي قلت عن كاهلي احتمال الأيادي

انما يثقل النزاور والوصل بلا مرية على الأضداد

وهذا عكس ما قاله ابن حجاج :

قلتُ ثقلتُ إذ أتيت مراراً قال ثقلتُ كاهلي بالأيادي

قلت طوّلتُ قال لا بل تطوّلتَ وابرمت قال حبل ودادي
وقد استشهد بهذا أهل المعاني على القول بالموجب
ولم يزل صاحب الترجمة على حاله المرضي في بيته حتى مات في سنة ١٢٥٧ عن
نسع وخمسين سنة من مولده رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٣ القاضي ابراهيم بن احمد بن يوسف الرباعي

القاضي العلامة الورع التقي صارم الدين ابراهيم بن احمد بن يوسف الرباعي
اليميني الصنعاني مولده في سنة ١١٩٠ تسعين ومائة والف ونشأ بصنعاء فأخذ عن
القاضي العلامة سعيد بن اسماعيل الرشيد في الازهار وعن الفقيه حسين بن محمد
دلامة الفرائض وقرأ على شيخ الاسلام الشوكاني الرضي في النحو وفي تفسيره فتح
القدير وفي نيل الاوطار وغيرها من مصنفات الشوكاني وغيرها وقرأ في الآلات
على القاضي احمد بن محمد السوداني وغيره من مشايخ صنعاء . وقد ترجمه القاضي
العلامة محمد بن حسن الشجني في التقصار فقال كان : له فهم مصيب وذكاء عجيب ،
وكان متين الديانة ، محمود الرصانة ، له همّة عالية ، ونفس سامية ، وغالب أحواله
الصمت ، وترك الاشتغال بما لا يعنيه ، مع معرفته لحقائق الامور ، وكان يتولى
القضاء بعفاف وقناعة ، سالكاً مسلك والده ، وكان حسن الطاعة لوالد ، يقوم
بكل ما يحتاجه الى حين وفاته ، ثم قام بعد موت والده بارحامه وأقاربه . وكان قليل
المخالطة للناس ، مشكوراً لديهم فيما يتولاه من فصل الخصومات ، لم يؤثر عنه
ما يقدح به في دينه انتهى . وهو أكبر من أخيه العلامة المحقق الحسن بن احمد
مؤلف فتح الغفار بجمع أحاديث أحكام سنة المختار الآتي ذكره

٤ السيد ابراهيم بن الحسن بن يوسف بن المهدي

السيد العارف التقي ابراهيم بن الحسن بن يوسف بن محمد بن أحمد بن

الحسن ابن الامام المنصور بالله القاسم بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد
ابن احمد ابن الامير الحسين بن علي بن يحيى بن محمد بن يوسف الاشلى بن القاسم
ابن الامام يوسف الداعي الى الله ابن الامام يحيى المنصور بالله ابن الامام احمد
الناصر لدين الله ابن الامام الهادي الى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم
ابن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب . نشأ بصنعاء
وكان سيّداً تقياً فاضلاً نبيلاً مائلاً الى الزهد والعفاف مبالغاً في الاقتصاد صدرأ
في آل يوسف بن المهدي صاحب المواهب محمد بن احمد ثم اتصل بالمهدي العباس
ومال الى الدخول في أعمال الدولة وكانت تجرى على يديه أرزاق آل يوسف بن
المهدي من المغرب : قال جحاف وبعد ذلك فارق الاقتصاد والزهادة وكان كريماً
. مطلقاً لا يدخر للنائبة وتوفي يوم الجمعة ثامن عشر صفر سنة ١٢٠٧ رحمة الله تعالى
وايانا

٥ السيد ابراهيم بن عبد القادر الكوكباني

السيد العلامة الحافظ ابراهيم بن عبد القادر بن احمد بن عبد القادر بن
الناصر بن عبد الرب بن علي بن شمس الدين ابن الامام المتوكل على الله يحيى
شرف الدين بن شمس الدين ابن الامام المهدي لدين الله احمد بن يحيى بن المرتضى
ابن المفضل بن منصور بن المفضل الكبير بن الحجاج عبد الله بن علي بن يحيى
ابن القاسم بن يوسف بن يحيى بن احمد بن يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم
ابن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب السيد
الامام البرهان صارم الدين الكوكباني الاصل الصنعائي المولد والوفاة . مولده
بمدينة صنعاء في ثامن عشر رمضان سنة ١١٦٩ تسع وستين ومائة والى ونشأ
بكوكبان وتخرج بوالده في النحو والصرف والمعاني والبيان والمنطق والاصول
والعروض واللغة والحديث والتفسير . وما زال مكباً على القراءة على والده حتى

حقق جميع العلوم وبرع فيها وسمع على والده الامهات الست واستجازه فيها وفي
 جميع مسموعات والده ومروياته ومؤلفاته وانتقل مع والده من كوكبان الى صنعاء
 وعكف على التدريس بها . فأخذ عن المترجم له عدة من أكابر العلماء الأعيان
 بصنعاء كالسيد ابراهيم بن عبد الله الحوثي والسيد ابراهيم بن محمد بن يحيى
 والقاضي عبد الرحمن بن احمد البهكلي النهامي والقاضي محمد بن أحمد مشحم
 والسيد يحيى بن المطهر بن اسماعيل والقاضي الحسين بن محمد العنسي والقاضي
 محمد بن علي العمراني والسيد محسن بن عبد الكريم بن اسحاق والوزير الحسن
 ابن علي حنش والفقير لطف الله بن احمد جحاف وكثير من أهل تهامة وغيرها
 وألف صاحب الترجمة رحمه الله مؤلفات منها : فتح المنان ، في بيان حكم
 الختان . وكشف المحجوب عن صحة الحج بمال مفضوب . والقول القيم ، في حكم تلوم
 المتيمم . وانباء الانباء ، في حكم الطلاق المعلق بان شاء الله . و ابانة المقال ، في حكم
 التأديب بالمال . وحلاوة الذوق ، في الكلام على شب عمرو عن الطوق . وفتح
 المتعال ، بجوابات صاحب رجال . وهو الشيخ العلامة الصوفي احمد بن عبد القادر
 الرجالي الحفظي الشافعي الآتي ذكره . ولصاحب الترجمة حاشية على ضوء النهار
 وكان طويل النفس في مصنفاته كثير التعرض للاطراف والتوشيح بالفوائد وقد
 كاتبه عدة من بلغاء عصره وأهل البلدان الشاسعة . وترجمه تلميذه السيد ابراهيم
 الحوثي في نفحات العنبر ترجمة بسيطة . وترجمه شيخ الاسلام الشوكاني فقال برع
 في جميع المعارف . وصار من علماء العصر المجيدين المفيدين . وقصده الطلبة بعد
 موت والده الى منزله ، وقرأوا عليه في فنون متعددة ، ولزموا طريقته ، وهو
 لا يتقيد بمذهب ، ولا يقلد في شيء من أمور دينه ، بل يعمل بنصوص الكتاب
 والسنة ، وبجتهاد رأيه ، وهو أهل لذلك . وله رسائل مفيدة ، مع تواضع ، وحسن
 أخلاق ، وكرم وعفاف ، وشهامة نفس ، وصلابة دين ، وحسن محاضرة ، وقوة
 عارضة ، ورجاحة ، وقدرة على النظم والنثر . وترجمه أيضاً تلميذه جحاف في

درر نَحور الحور العين فقال في أثناء ذلك : كان سهل الحجاب ، لين الخطاب ، كثير الحياء ، محباً للخير ، صابراً على تعليم الطالب ، منافساً في التفهيم ، ضارباً صفحاً عن الاخبار التاريخية ، أكثر مجالسه مذاكرة العلم ، سهلاً منقاداً ، صدرأً في الاعلام مشاراً اليه بالبنان ، وله مؤلفات صغيرة وكان قد وضع حاشية على ضوء النهار ولم تبرز وله شعر رائع سهل عذب قليل وسأله بعض الناس عن العلوم المحمودة وأيتها الأجل فقال النافع في دنياك وآخرتك فقال السائل كلها نافع فقال معاذ الله تعالى . وكتب اليه كتاباً يحذره من تضييع العمر فيها ، وقال آخره :

وما جاء من علمٍ يخالف ما أتى	عن الله من أصل الشريعة والفرع
فذاك ضلال ليس يرضاه غير من	يرى أنه يستبدل الضرر بالنفع
وعلم أتى من غير مشكاة أحمد	فأصحابه في ظلمة الجهل بالقطع
فتمسه إذا اخترنا القياس طريقة	بزاييف فلس وجهه عدم النفع
وما كل قول صادر عن اصابة	فيسلم عن ايراد نقض وعن منع
نخذ منه واترك بالظنون كثيرة	وما كل قوس صادق السهم بالوقع
فلا علم الا ما أتانا عن الذي	أتى رحمة مهدي الى السنن الشرعي

اتمى . ومن شعر صاحب الترجمة ما كتبه الى شيخ الاسلام الشوكاني بعد أن

نُصِب للقضاء بصنعاء في سنة ١٢٠٩ :

دمت مدى الأيام بدر الهدى	مدفوعةً عنك شرور القضا
وصانك الله تعالى بأن	تلقى القضا منك بدون الرضا
دخولكم فيه غداً واجباً	بدا أدين الله يوم القضا
وأجركم فيه بأضفاف ما	قد كان في التدريس فيما مضى

وكتب صاحب الترجمة الى الشوكاني أيضاً هذا السؤال :

ما يقول الامام علامة العصر ومن نور علمه في ازدياد
في محبة قد شقه البعد عنكم فغداً طرفه حليف السهاد

أترى أن يزار فضلا لتنزاح عن الصب، وجبات البعاد
أم عليه بأن يزور أم القصد اتصال الأرواح لا الأجساد
وبهذا الأخير قد قال بدر الدين ذو الفضل عالي الاسناد
شيخ أشياخنا الأمير ابن اسما عيل من سار علمه في البلاد
في جواب له على البحر عبد القادر البر زينة الأجداد
الامام الوجيه علامة الآل ومفتي السهول والأنجاد
قائلا في جوابه ما تراه من نظام يظفي غليل الصوادي
ما رحلت عن مقلتي وسوادي بل نزلتم في مهجتي وفؤادي
ليس قرب الاجسام عندي قرب انما القرب في صميم الفؤاد
أنت عندي في كل حين مقيم عند اصدار القول والاياد
فاجتماع الاجسام في الوصل طرد عند شيخ الشيوخ قطب الرشاد
ورأى شيخنا الوجيه اجتماع الجسم شرطاً رواه ذو الانتقاد
قال في نظمه البديع مقالا ساغ عند الأئمة النقاد
لو ترأني يوم الرحيل ودمعي من جفوني يسيل سيل الوادي
قترى وابلاً ورعداً وبرقاً من جفوني وزفوني وفؤادي
فأجيبوا بما ترون من الراجح في هذه جواب اجتهاد
غير قافٍ إثر الرجال فمن قلد لم يخجل قوله من فساد
وسلام عليك يغشاك في كل أوان مضاعف التعداد
وعلى من حوى مقامكم العاللي من الأصدقاء والاولاد
فأجاب الشوكاني رحمه الله بهذه القصيدة وفيها الترجيح لما رجحه شيخه السيد
عبد القادر بن أحمد :

الجواب الذي أراه صواباً ترتضيه أئمة النقاد
أن قرب الاشباح في هذه الدار هو الوصل عند أهل الوداد

لأفاد اتصال روح بروح في ودادٍ مع طويل بعادٍ
 كان لغواً جميع ما قد حكى النا س من الهجر والبكا والسهاد
 انما أهب الجوانح منّا وأسال الدموع سيل الوادي
 بُعدنا عن مراتب حلّ فيها من أحل السقام بالاجساد
 يا لقومي وهل لقومي عناء في تلاقي الارواح والأكباد
 انما قطعّ الفؤاد بعاد قطع الله قلب هذا البعاد
 فالغريب الذي يحلّ بلاداً وهو اه في غير تلك البلاد
 والبعيد الذي يقيم بأرض قد قلى ربها ربيع الفؤاد
 أترى ما الذي يفيد انطوى القلب على الحب والهوى في ازدياد
 انما يشتكي من البين قلب قد بلي قبل بينه بالوداد
 واذا ما خلا من الحب فالبين لديه كالوصل في الاتحاد
 والنبي الكريم صلّى عليه ربنا قد أفادنا بالمراد
 قال ليس الاخبار مثل عيانٍ عند اصدار الامر والايراد
 والخليل الخليل يطلب معنى من عيان يزيد في الاعتقاد
 والذي قال ان عمران ربع الحب بالحب نافع في البعاد
 غلط أو مغالط عند من كا ن من الاذكياء والنقاد
 هاك يا عالم الزمان جواباً شيدت ركنه يد الاجتهاد
 وسلام السلام يغشاك يا فر د بني المصطفى النبي الهادي
 وستأتي قصيدة الاستاذ عبد القادر بن أحمد وجواب شيخه البدر الأمير عليه
 في ترجمة سيدي عبد القادر . ومن شعر صاحب الترجمة قوله :

وفي القلب جهر من صدودك موجع وطيب ثناء فوقه يتضوع
 ومن كان في قلب المحب سكونه ومن حبه لم يخل في القلب موضع
 فسيان منه قربه وبعاده على أن قرب الدار للره أنفع

ومن شعره أيضاً :

صدرت للسلام تأخذ عهداً من رياض تزري بنهر الأبله
قد تغنت طيورها في غصون ألبستها الغمام أحسن حله
وتمشى النسيم فيها عليلاً وسقاها جون السحاب ووبله
بعد أن تبلغ السلام اليكم وتؤدي في الكف سبعين قبله

و وفاة صاحب الترجمة بصنعاء في يوم الأربعاء ثالث وعشرين شهر رمضان سنة ١٢٢٣ عن أربع وخمسين سنة من مولده رحمه الله تعالى و إيانا والمؤمنين آمين

٦ السيد ابراهيم بن عبد الله الجر موزى

السيد العالم الكامل ابراهيم بن عبد الله الجر موزى الحسني الصنعاني ينتهي نسبه الى السيد العلامة المؤرخ الشهير المطهر بن محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد ابن الداعي المنتصر بن محمد بن احمد بن القاسم بن يوسف بن المرتضى بن المفضل ابن منصور بن المفضل بن الحجاج عبد الله بن علي بن يحيى بن القاسم بن يوسف الداعي بن يحيى بن احمد ابن الامام الهادي الى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب وهذا السيد المطهر هو الجامع للسادة بيت الجر موزى وصاحب الترجمة نشأ بصنعاء وكان سيداً ماجداً فاضلاً كريماً خيراً تولى أعمالاً للمنصور علي بن المهدي العباس . ولما ولّاه في سنة ١١٩٢ الجبي وبلاد ريمة وأضاف إليها ولاية بيت الفقيه ابن عجيل من تهامة ووصل الى ريمة على جدب بالديار ونقص في الثمار وشحة في الامطار تألف الرعايا بعد تفرقهم في البلاد وتشتتهم لشدة الشدة في الاغوار والانجاد فاشترى ثلاثمائة بقرة للحراثة وفرقها في جماعة من الرعية وأقرضهم أموالاً وطعاماً فعادوا من المحلات البعيدة وأقاموا زرايعهم . وكان قد كتب الى الوزير الاعظم السيد علي بن يحيى الشامي أن يقرضه ثلاثة عشر الف ريال والآ

لم يقيم للرعية أمر فبادر الوزير بإرسالها فدرت بذلك الخيرات وانثالت على المترجم له الجماعات وبعث الى الوزير في سنة ١١٩٣ بثلاثة وسبعين الف ريال ثم عقد المنصور لصاحب الترجمة في سنة ١١٩٦ بولاية بندر الخا وتحدث للناس عن حسن سيرته ومحاسن ولايته . قال جحاف : ولم يزل المترجم له في ولاية الخا حتى تولى الوزارة العظمى الفقيه حسن عثمان العلفى الأموي فرفعه عن بندر الخا في سنة ١١٩٨ ولما وصل الى صنعاء قدم بين يديه نفائس التحف للمنصور علي منها اثنا عشر فخلا من الخيل عليها نسج الذهب وأرسل بمظلة للمنصور تحير الركب وهي المشهورة بالجرموزية الى الآن وكان ما حاسب عليه في عمالته على الخا ثلاثمائة الف وثمانين الف ريال . انتهى

٧ السيد ابراهيم بن عبد الله الحوثي مؤلف النفحات

السيد العلامة الفهامة الأشهر مؤلف نفحات العنبر بفضلاء اليمن الذين في القرن الثاني عشر ابراهيم بن عبد الله بن اسماعيل بن الحسن بن محمد بن الحسين ابن علي بن عبد الله بن أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن عبد الله بن محمد ابن الامام المؤيد بالله محيي بن حمزة بن علي بن ابراهيم بن محمد بن إدريس بن علي ابن جعفر بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي الحسيني الحمزي اليمني الحوثي الصنعائي

مولده في ثامن شوال سنة ١١٨٧ بصنعاء ونشأ بها في حجر أبيه فغذاه

لبان المعارف وهو من بيت مشهور بالعلم والفضل والصلاح والعفاف أخذ عن والده في بهجة المحافل للحافظ العامري وغيرها وعن السيد الحافظ المحقق ابراهيم بن عبد القادر بن أحمد في النحو شرح الجامي وحاشيته لعصام الدين وعبد الغفور وفي الرضى والمنهل الصافي وفي الصرف شرح الجاربردي وفي المعاني والبيان الشرح الصغير وحاشيته للخطابي والشيخ لطف الله الفيث

وفي المجاز وفي علم الوضع شرح الهروي وعصام الدين على الرسالة العضدية وفي غاية الرفع الى ذروة الوضع للأزهري وفي المنطق شرح القطب للرسالة الشمسية وحاشيته للشريف وفي علم آداب البحث شرح ملا حنفي وحواشيه والروض الناضر للجلال ونظمه للسيد عبد القادر بن أحمد وفي اصول الفقه شرح الغاية وحاشيتها لسيلان وفي مصطلح الحديث شرح الفية الزين العراقي وفي التدريب وأسمع عليه في الحديث صحيح البخاري مع إملاء أكثر شرحه للحافظ ابن حجر والقسطلاني وفي شرح العمدة لابن دقيق العيد وحاشيتها للعدة للسيد محمد الأمير وفي المواهب السنية للقسطلاني وفي التفسير الكشاف لجار الله وفي حاشيته للسراج والشريف مع مراجعة البيضاوي وأبي السعود والدر المنثور وفي الفقه في شرح الأزهار لابن مفتاح وبيان ابن مظفر وضوء النهار للجلال والمنحة للسيد محمد الأمير وفي شرح الفتح والبحر الزخار وحاشيته المنار للمقبلي وفي علم الفرائض والوصايا شرح جحاف على المفتاح وفي المساحة والحساب ما وضعه الخالدي في آخر شرحه وقرأ على شيخه المذكور في علوم الجبر والمقابلة والطبيعي والرياضي والهيئة والمعنى والتشريح والطب وفي علم النجوم والمعتول وكتب الرقائق وفي الأدب واللغة . وقرأ على السيد العلامة إبراهيم بن محمد بن يحيى بن أحمد ابن علي بن الحسين بن المهدي الصنعاني الخبيصي والمناهل والشرح الصغير وفي شرح الكافل لابن لقمان ، وعلى السيد العلامة علي بن عبد الله الجلال شرح الرضى ومغني اللبيب وشروحه والمطول والرسالة الوضعية والروض الناضر في آداب المناظر وعصام المخلصين من مزلق المؤصلين وفيض الشعاع للعلامة الجلال وفي البحر الزخار وتخریجه لابن بهران والموجود من شرحه للامام عز الدين وفي ايثار الحق على الخلق للسيد محمد بن إبراهيم الوزير . وعلى الفقيه العلامة القاسم بن يحيى الخولاني الصنعاني في شرح الغاية للحسين ابن الامام القاسم . وعلى السيد الحافظ عبد الله بن محمد بن اسماعيل الامير رحمه الله في صحيح مسلم وشرحه

للعلامة النووي . وعلى السيد العلامة المحقق الشهير علي بن ابراهيم عامر الشهاري
ثم الصنعاني في شرح القلائد للنجري وحاشيته للعلامة الجلال وشرح الجزازي
في العروض والقوافي وفي سنن أبي داود السجستاني وأوائل نحو سبعين كتابا في
الحديث واستجاز منه فيها وفي غيرها اجازة عامة . وعلى السيد الامام الكبير
عبد القادر بن أحمد بن عبد القادر الكوكباني في صحيح البخاري وأوائل
صحيح مسلم وفي السنن الأربعة وأوائل نحو سبعين كتابا من السنن والمسانيد وأجازه
فيها وفي غيرها اجازة عامة . وانقطع المترجم له رحمه الله تعالى في آخر مدته الى
شيخه السيد ابراهيم بن عبد القادر بن أحمد ولم يفضل عليه أحداً من الناس
وقد ترجمه شيخ الاسلام الشوكاني في البدر الطالع وجحاف في درر نحور
الخور العين فقال ما خلاصته : هو العلامة الفهامة ، المجتهد المطلق ، أقبل على العلم
بفهم صادق ، ورغوب كامل ، فحقق العربية بجميع أنواعها ، وطالع كلام الحكماء
اليونانيين حفظ أقويهم وناظرها واحتج عليها وقطع في تحصيلها الدهر الطويل
وتولى التدريس بجامع صنعاء أياماً فلائل فما رأيتُ أحداً يلقي الدروس مثله وما
أذكره إلا وصغر في عيني كثير من الأعيان ، ولقد تأملت محاسنه وفكرت في
سعة محفوظه مرة فقلت هذا رجل عاش مدة خلافة المنصور علي ولم يبلغ منتهاهما
ولا عرف من الزمان مبداها أدرك بفهمه ما أدرك من علوم الأوائل وأعجب
منه وأقول سبحان الفاتح المانع الذي لا مانع لما أعطى ولا معطي لما منع ، وكان له
ادراك في علم الفلك ومشاركة على الاسطرلاب ومعرفة بالعلم اليوناني كل ذلك تفهماً
لا عن شيخ وكان كثيراً ما يلمح بطريقة المشائين والاشراقيين وقد ناظر اليهود
وباحثهم ولم يجادلهم الا بالتي هي أحسن وكان كثيراً ما يسأل الفروع عن الاصول
فيهجن عليه ويسأل الاصولي عن الفروع وكان في حفظه للقواعد المؤصلة آية باهرة
ورحل عن صنعاء بكتابه المسمى نفحات العنبر الى حصن كوكبان فتلقاء أهله
بالفضل والاحسان وتنقل في دورهم ومنتزهاتهم ورغب فيهم كمال الرغبة ونظروا

له محلا وأعظموه إعظاماً تاماً ثم راح عنهم ، وكان رحمه الله تعالى محباً للاجتماع
يستنشد الشعر ممن يصوغه واشتغل بكثير من المنشدين وفي طبعه لطافة ورقة
وسلاسة وقد أخذ عنه عدة وكان رحمه الله قد حفظ قواعد اصول الدين والهندسة
وأحكم تحرير إقليدس بالدعوى وببحث في ذلك وناظر وشارف على الطبيعي
والإلهي ونظر في كتب التصوف وحصل فوائد واطلع على معارف وأولاه في
آخر أيامه السيد العلامة محمد بن اسماعيل الشامي النظارة على أوقاف سناع وبيت
سبطان من أعمال صنعاء ولم ينل من الاعمال سوى هذا ، وكان ينزل على السيد
العلامة عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن المهدي وعلى الفقيه علي بن
اسماعيل النهدي وعلى السيد علي بن محمد البنوس . انتهى

وكتابه نفحات العنبر في ثلاث مجلدات مشتملة على تراجم الكثير من
نبلاء اليمن الذين ولدوا او ماتوا من سنة ١١٠١ الى سنة ١٢٠٠ واخترته المنية قبل
إكمله لتهديبه وترتيبها وجمعه على شرطه المذكور في خطبته ومقدمته لأنه سار
به الى حصن كوكبان وترك البعض من كراريسه هنالك والبعض بصنعاء فذهبت
ببعضها أيدي الضياع . وعقيب وفاته طلب المتوكل أحمد الموجود من كراريس
هذا الكتاب فجمع منها والد المؤلف مقدار النصف وجعلها في ثلاثة أجزاء غير
مرتبة على شرط المؤلف وأحرق ما وجده منها بعد ذلك وهو مع هذا أجمع وأنفس
كتاب في بابه . ومن مؤلفات صاحب الترجمة قرة النواظر بترجمة شيخ الاسلام
عبد القادر بن أحمد بن عبد القادر وجميع مشايخه ومشايخهم ومن أخذ عنه أو كاتبه
من الاكابر وله حاشية على فرائض جحاف ، وأبحاث مفيدة في فنون عديده .
وقد طارح وفاكه وكاتب عدة من علماء وبلغاء وأكابر عصره وكاتبوه ، وراسلهم
وراسلوه ، وكتب القاضي البليغ عبد الرحمن بن يحيى الانسي الصنعاني الى
المرجم له في سنة ١٢١٧ قوله :

يُنَيَّايَ انظر دهري عاطلاً تفلاً اذا به ذو بصيص حليه أرجُ

بجامع العلم ابراهيم ان سيده
وقد توّقل منه ذروة بذخت
وكان منه مع الاكفاء في درج
اما ذكاهُ ووسعى حافظيته
ولا ارى كابن عبد الله عارضةً
لقد جلبت اليه يوم ذي عرض
ودارستني علوماً جمّة أمم
كذاك ما هو شاباً في غرانقه
وقى كمالك ابراهيم واهبه
ولا خلا منك مزهو بكونك من
فأجاب المترجم له رحمه الله بقوله :
جاءت على غير وعدٍ بعدما انقطعت
لكن رأيت من رقيب خلة فأتت
فقد سرت وكما الحيّ دائرة
حتى قضيت لبانات بها بعدت
ما كنت أحسب دهرى قطيسعدني
ان كان سحراً أتاني أو كئوس طلاً
جاءت الى الرق فيه حين كاتبني
من واحد في المعالي لانظير له
علامة العصر زين الدهر أفضل من
وما عجبت لشيء مثاماً عجي
وما أردت بمثل غيره ومتى
ياسالكأ طرق العليا وما وضحت

له الى كل علم واسع نهج
بحيث باذخة المريح تنتهج
ان لم تصلها فلا تجتازها درج
فالفرد ليس له كفو فيزدوج
قوية تفرج الضيقى فتفرج
ففرقتني من دأمانه الخلج
في نطقه فكان القوم مادرجوا
فكيف وهو بعشر الكهل منتبج
اياك عين حسوٍ صدره حرج
عصرٍ ومصرٍ واخوان ومبتهج
عنها الظنون وذابت دونها المهج
في روعة الظبي بالقناص ينزعج
من حولها وسيوف الهند تخلق
عن التصوّر لولا أنه الفرج
بها ولا بسموط زانها البلج
فالقول حق ولا أم ولا حرج
فزدت رقاً وما في قصتي عوج
ومن علا النجم قد اضحت له درج
بفيصل الحكم منه تقطع اللجج
من مثله في بنى الايام ينتسج
رأيت للشمس مثلاً ان زهت سرج
بها لفيرك من طرق فتتهج

شرفتني بدرارٍ منك لست لها
 لكنها من أياديك التي عبقت
 أهلاً وان قلت أهلاً حين تندرجُ
 فكل نادٍ به من نشره أرج
 وكتب السيد العلامة عبد الوهاب بن حسين بن يحيى الديلمي الذماري
 الآتي ذكره الى صاحب الترجمة قصيدة على وزن قصيدة ابن بليطة الاندلسي
 التي أولها :

برامة ريم بعد مازارني شطا
 فتمال سيدي عبد الوهاب :
 لقد عقدوا في وصل مضمناهم شرطاً
 وحسن في قرب التواصل ظنه
 ويجاب عذلي عن موجة حسنكم
 سأضرب آفاق المطي تشوقاً
 فخمرة ضربني في بياض قوادمي
 وموضع رسمي شاهد بصباتي
 فياخطة مازال قلبي يريد لها
 ارادة من قد غاب عن كل صورة
 فحتى متى أرضى بنيل ارادتي
 وتنبت أعشاب الوصال بغيثكم
 فحسن مراحي في مدام وصالكم
 الى صارم الدين الامام اشارتي
 لقد صار في أوج الكمالات بدره
 رقت مديحاً في سمو كماله
 ونظمت دراً فاخراً في مديحه
 فقل للأخ السامي الذي أحرز العلا
 تقنصته بالحلم في الشط فاشتطا
 فجاز طريق الامثال وما أخطا
 وكان على شمس الصبابة قد غطا
 لحلى شروطا ما استطعت لها حطا
 الى ربكم مادام ربع الثرى يوطى
 سينتج عند الاجتماع وان أبطا
 وغاية سؤلى في المنادى لقد خطا
 إرادة من ينبغي مع قبضه بسطا
 وحصل من بحر التجلى له قسطا
 فأحمد من أولى وأشكر من أعطى
 على أرض قلبي حين أذهبتم القحطا
 وبعدمكم قد أفسد الطبع والخلطا
 اليه انتهى علم التخلص والخطا
 الى الذرورة العليا وقد جاوز الوسطا
 فقصرت في مدحي ولم أستطع ضبطا
 فلم يحود سمط لقد حقر السمطا
 وعاجل في جمع الفخار فما أبطا

سلام يفوق المسك ريحاً ونفحة ويكسو النوى من قربه واللقا سمطا
الى آخرها . فأجاب المترجم له بهذه الفريدة ، قال الشجني وكان الجواد
خير من الابتداء :

يراع الهوى في القلب للحب قد خطا
وحرر في مرسومه العهد انني
ولازم بين الجفن والسهد في الدجي
لما الله قلباً تاه في لجة الصبا
فسمى الذي قدأخلص النصح عاذلاً
وعهدى به لا يجهل القول أما
بروحي من الغادين من لم أبح به
ملك حباه قيصر الحسن تاجه
وقلده في دولة الحسن انه
وبوأه في معدن التاج مقعداً
اذا سعدت عينك منه بنظرة
تري دون لقياء اسوداً وذبلأ
ودون الامان ان رأى الطرف خطه
وان يجتلي من جوهر النظم أسطراً
بليغ يسوق القول ان شاء ناظماً
أجل بهاليل الزمان بأسرهم
سما في سماء العلم والفضل رتبة
أمولاي هذا السحر أحكت عقده
والا فما بال اختلاب عقوانا
وما كنت أدري قبل نظمك ان من
وأحكمه شكلاً وأوضحه نقطا
أدوم على حكم التصابي وان شطا
ولم يلتزم لي للكري في النوى شرطا
وقد كان في بحر الغرام علا الشطا
وظن الذي أبدى الصواب له أخطا
لعل الهوى العذري على سمعه غطا
على انه وسط الجوانح قد حطى
على نخته لا كف مارية القرطا
على عاشقيه لا يقيم به قسطا
وأولاه في اعراضنا الاخذ والاعطا
فدونك في ازراره البدر يتخطا
وجرداً عتاقا لا العرار ولا الخنطا
يراع وجيه الدين أبلغ من خطا
وقد صيرت تلك الرقاع له سمطا
كسوق ملك من بطانته رهنا
وأشرفهم أصلا واكرمهم سبطا
بها صار عن ادراكه البدر منحطا
بعقدك أم بالسحر جودته خلطا
وما بال قلب فارغ لم يجد ربطا
طروس كئوساً أو من النظم اسفنتا

وجيه الهدى أوزيت بالنظم كامناً
وقد كنت خلواً عن جوى وصبابة
فعاد به مخضراً عيش فقدته
ودم ساحباً ذيل الفخار متوجاً
من الوجد في قلبي قدحت به سقياً
فلا ابتغى وصلاً ولا أشتكي سخطاً
زمان علا شيبى على لمتى وخطا
بكل كمال لابساً للعلا مرطاً
وكانت وفاة المترجم له بصنعاء في يوم الاحد ثامن شوال سنة ١٢٢٣ عن
ست وثلاثين سنة . ورثاه تلميذه السيد العلامة محمد بن اسماعيل بن الحسن
الشامي ونعى نفسه في البيت الرابع فتوفى ناظم المرثية بعد شيخه المرثى بأربعة أشهر :

سقى موضعاً ضم الخليل المودعا
ألا في سبيل الله نفس تقدمت
وحياه من سحب الرضا كل هاطل
مضى صاحبي واستقبل الموت مصرعى
ولكنني فارقت منه فضائلاً
خليلاً عوجاً فأسعداني بعبرة
ولا تسألا عن قبره ان جهلتما
وانى به لم يعلموه وانه
فرزه ابن عبد الله لارزوه واحد
وقولا فقدنا أرفع الناس رتبه
فتى كان ان ساق الحديث قائماً
فتى كان مهما قام في كل مشكل
فلا أرضعت أم المفاخر بعده
ومن شط بعد اليوم ملقى ومجماً
وشخص الى أعلى المقام تسرعاً
يمد عليه برد عفوٍ موسعاً
ولا بد ان التى حماماً ومصرعاً
لجيد زمانى كن حلياً مرصعاً
على حفرة قد ضمت الفضل أجمعاً
سهيديكما طيب عليه ترضوعاً
رزا كل قلب مادهاه وأوجعاً
«ولسكنه بفيان قوم تصدعاً»
وأهداهم في منهج الحق مهيباً
يغذى روحاً أو يشنف مسعاً
روى ما أزاح اللبس عنه وأقنعاً
وليداً ولا سحب المفاخر مربعاً

٨ السيد ابراهيم بن عبدالله الظفري

السيد العارف التتبي ابراهيم بن عبد الله الظفري الهاشمي الحسني الصنعاني وبقية نسبه ستأتي في ترجمة صنوه السيد العلامة المحقق الحسن بن عبد الله الظفري كان صاحب الترجمة متولياً على أوقاف ضلع همدان من أعمال صنعاء قائماً بذلك في أيام نظارة السيد العلامة علي بن محمد عامر ونظارة السيد العلامة محمد بن حسن حطبة وولده بجي بن محمد حطبة على أوقاف صنعاء وهو والد السيد العلامة القاسم بن ابراهيم الظفري. ووفاة صاحب الترجمة بصنعاء في يوم الأحد سادس ذي القعدة سنة ١٢١٩ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٩ السيد ابراهيم بن محمد بن اسحاق

السيد العلامة برهان زمانه وفريد عصره وأوانه ابراهيم بن محمد بن اسحاق ابن المهدي لدين الله أحمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد رحمه الله الهاشمي الحسني الصنعاني مولده بكوكبان في سنة احدى وأربعين وقيل في سنة أربعين ومائة وألف ونشأ بصنعاء في حجر والده، وأخذ العلم عن والده وعن السيد العلامة علي ابن ابراهيم بن أحمد بن عامر وجداً في ذلك حتى صار من أعيان علماء الزمن ومحاسن السادات من بني الحسن وأخذ في الحديث عن الشيخ محمد بن علاء الدين المزجاجي والشيخ عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي الزبيدي وغيرهم وكان كريماً مفضلاً جواداً جليلاً أرحمياً ترجمه شيخ الاسلام الشوكاني فقال في أثناء ذلك: له رغبة في المباحثات العلمية شديدة واشتغال بالعلوم والعبادات والقيام بوظائف الطاعات وقضاء حوائج المحتاجين والسعي في صلاح المسلمين وله في المكارم مسلك لا يقدر عليه غيره وفي حسن الأخلاق وتفويض الامور الى المهيمن الخلاق أمر عجيب. ورغب عن الرياسة الدنيوية فاستبدل بالخيل والخيول الزهد والتقشف

وترك زي أبناء جنسه من بيت الخلافة والمملكة ومع هذا فله إجلال في القلوب
ونبالة في النفوس وضخامة زائدة عند جميع الناس واذا مر به راكب من آل
الامام أو من أكابر الوزراء والامراء والقضاة ترجل له وسلم عليه وما رأيت
مولانا الخليفة يجلس أحداً كاجلاله له وهو حقيق بذلك . وفي النفحات : أن والد
المترجم له فوض اليه أحكام السياسة في بلاده وكان يحبه ويميل اليه أكثر من
سائر اخوته وجعله وصياً له في أهله وولياً على ما أوصى به من ماله فتعلق بالرياسة ثم
تركها وأقبل على العبادة ومجالسة الفقراء وأهل الصلاح والزهد في الدنيا والمعاملة
لها على مقتضى استحقاقها وعدم الاشتغال بالاعراف والعادات التي يعتادها أبناء
جنسه غير مبال بلبوس ولا غيره وكان كثير الضيافات واسع النفقات ومحله مجمع
الاعيان ومحط رحال الأعلام وله خلق عظيم وتودد باهر ولين جانب وميل الى
العمل بما صح من الأحاديث النبوية واشتغال بالمذاكرة والمراجعة في مشكلات
من العلوم ، لا يخلو موقفه من المسائل ومن الخوض في طرائف الاخبار ولطائف
الأشعار . وجمع شعر والده في مجلد سماه : سلوة المشتاق بشعر المولى محمد بن إسحاق
ورتبته على الحروف . وكان باراً بوالده مطيعاً له في كل ما يرومه في أمره وناله بسبب
ذلك امتحانات . انتهى . ومن شعره في الصلاة على النبي ﷺ :

أما الصلاة على النبي فانها تنفي الهموم وتذهب الاخلطا
وبها الصلوات من السلام فقم بها ان خفت من كل الهموم شطاطا
فاملاً بها الاكوان تحظى بالذي ترجوه من حي أحاط وحاطا
تكفي بها في الدين والدنيا وفي اخراك فالزمها تزدي نشاطا
وكذا الشفاء بها فطوبى للذي جعل الصلاة الى النجاة سراطا

ومن شعره ما كتبه الى شيخ الاسلام الشوكاني :

أيا بدر دين الله هنيئاً أولاً بفهمك ان الفهم أقوى الدلائل
بلغت به شأواً رفيعاً ومحتداً ونلت به ما لم ينل كل نائل

وحققت بالتحقيق في كل مطلب
فكم مشكل في العلم أوضحت حله
وكم طالب منك الدليل أقمته
وأرويت ظمآنًا بما قد رويته
ولاعجباً أن صرت في العلم عمدة
فأنت علوم الاجتهاد حويتها
وحسبك شرح المنتقى لك انه
فشكراً لمن أولاك كل فضيلة
ومن شعره ملغزاً بقوله :

ما اسم غدا علما وأضحى حبه
هيئات أن يخلو الفتى عن حبه
وتراه مشتركا اذا أبصرته
في كل قلب في الوري معلوما
فلذا غدا في حبه ملزوما
وأراه فيما قلته مفهوما

ومن شعره الى الشوكاني قصيدة أولها :

الله بدر الدين أكرم عالم
جمعت صفات الحسن همته كما
العالم النحرير والبدر الذي
الى آخرها : وكتب الاستاذ عبد القادر بن أحمد بن عبد القادر الى صاحب
الترجمة والسيد العلامة محمد بن هاشم الشامي والفقير سعيد بن علي القرواني قصيدته
التي أولها :

زمان تولى لم يشت به شمل
وسناني بترجمته . ووفاة المترجم له بصنعاء في ثامن وعشرين جمادى الاولى
سنة ١٢٤١ عن تسع وتسعين مائة من مولده رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

١٠ السيد ابراهيم بن محمد بن اسماعيل الأمير

عالم الدنيا وحافظها وخطيب الامة وواعظها السيد الامام ابراهيم بن محمد بن
اسماعيل بن صلاح بن محمد بن علي بن حفظة الدين بن شرف الدين بن صلاح بن
الحسن بن المهدي بن محمد بن إدريس بن علي بن محمد بن أحمد بن الامير بجي بن حمزة
ابن سليمان بن حمزة بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبد الرحمن بن بجي بن عبد الله
ابن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن
علي بن أبي طالب المعروف بالأمرير الهاشمي الحسيني النبي مولده بصنعاء في صباح
الجمعة الحادي والعشرين من جمادى الآخرة سنة ١١٤١ وكانت ولادته بحضرة جدّه
المولى اسماعيل بن صلاح فكتب الى ولده البدر محمد بن اسماعيل بن صلاح
وكان بشهارة هذه الأبيات :

هلال هدى جاءت به الشمس للبدر	وطالع سعد لاح في غرة الدهر
وغصن نمته دوحة هاشمية	سيثمر بالمجد المؤئل والفخر
ويروى المعالي عن أبيه وجدّه	أبي أمه تاج العلي سامي القدر
ليهنك ذا المولود والحادث الذي	تبسم ثغر الدهر اذ جاء بالبشر
باسم خليل الله سمى وحسبه	به شرفا يسمو على الشمس والبدر
توالت مسرات لكم وتتابعت	فاياك أن تلهو عن الحمد والشكر

فأجاب والد المترجم له علي والده بأبيات منها :

ضياء الهدى وافى النظام مبشراً	بما يوجب الحمد الجزيل مع الشكر
بما منّ ذو المن الجزيل لعبده	بعبد بشير بالسعادة والبشر
سعيداً ومسعوداً يكون وقرة	لعين العلي والعلم والفضل والبر
وبخاً له بخاً له أن جدّه	الامامان في أهل المكارم بالعصر

وأم المترجم له الشريفة الطاهرة ابنة السيد العلامة هاشم بن بجي الشامي

وتخرج بوالده فأخذ عنه في علوم الآلة والحديث والتفسير وأكثر مؤلفاته واستنابه والده في الخطابة ونظارة الوقف بصنعاء لما عزم الى تعز ومن مشايخه السيد العلامة يوسف بن الحسين بن أحمد زباره وأجازه إجازة عامة وحفظ المترجم له القرآن عن ظهر قلب حفظاً متقناً وجوّد على مشايخ الحرمين . وكان حسن الاداء حسن الاملاء جداً قال جحاف في أثناء ترجمته للمذكور لم تتمخض نساء العصر بمثله . ولا برز في أهل القرن الثاني عشر من يساميه في فضله وعلمه وعمله ونبله . كان صحيح الفكرة . جيد الفطنة . تام المعرفة . ممتزجاً لحمه ودمه بالذكاء . متفرساً لا يكاد يخطئ . متوسماً في الامر المبطل . فصيحاً مفوهاً . بليغاً خطيباً . واعظاً ناظراً . مستخرجاً بفهمه الوقاد ما فات الاذكياء والنقاد . بجزاً في الكتاب والسنة لا تكدره الدلاء . وحافظاً يقصر عنده أكبر الحفاظ النبلاء . اعترض علماء المعقول وسفه أعلامهم . ولا مهم وضعف أعلامهم . وضلل أعلامهم . وأفصح عن فضائلهم وقبائلهم . وبكت على غايبهم ورائهم . وأقام لمنائهم . ماتم نائهم . وكان رحمه الله ذا سنة قوية . ومحبة للطريقة النبوية . زاجراً عن الطريقة المذهبية . تراه ان قعد بأي مجلس أعذر وأنذر . وبشر وحذر . وأضحك وأبكى . وحسم وأنكى . وهزل وجد . وأقام وأقعد . وأسهر وأنام . وعذر ولام . أجمع أهل عصره . وفضلاء مصره . أنه بلغ من الاجتهاد . في مرضاة رب العباد . ما لم تبلغه العباد والزهاد . يقوم الليل كله بركعتين . ويصلي الفجر ويقعد بمصلاه حتى تطلع الشمس . فيقوم فيصلي ثماني ركعات . ما عرف أنه تركها إلا لعذر . مقتصداً في ملبوسه . لا يجاوز كاه أصابع يديه . ولا يضرب قميصه من رجليه كعبيه . طويل الفكر . كثير الذكر . كثير الدعاء . كثير التلاوة . اذا مر بسجدة وهو في الطريق تنحى قليلاً وسجد . محبوباً عند الصغير والكبير . اذا قرأ كتاب الله أصاب السامعين له شبه الدهول . وقصد اليهود في يوم عيد لهم الى كنيسنهم وهم يستمعون أحبارهم : فصلى في الكنيسة ركعتين ثم تلا سورة القصص . فأقبلوا عليه يستمعون . وتركوا ما هم فيه . فلما ختمها

التفت فاذا كبير الاحبار يبكي ويقول : صدق الله تعالى . فطمع صاحب الترجمة في اسلامه . فتأخر فقال مالك تأخرت فقال قد سمعنا القرآن من غيرك فما فعل بنا شيئاً وانك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء . وكان المهدي العباس لا يحتجب عن صاحب الترجمة وكان يدخل عليه فيعظه ويقبل منه ويتعجب من شأنه ويرغب في محادثته لكمال احسانه في تبيانه . ولما مات المهدي العباس دخل على ولده المنصور علي بن العباس في سنة ١١٩١ الى دار البهمة ببئر العزب فناصحته وأنكر عليه التوسع في البنيان وأشياء أنكرها ثم قصد في تلك الليلة المسجد الجامع بصنعاء ونحى إمام المحراب وتقدم لصلاة العشاء بالناس فقرأ في الركعة الاولى « ان أولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي » الى قوله « وما كان من المشركين » وقرأ في الركعة الثانية « ان أول بيت وضع للناس للذي ببكة الآية » وأصبح خارجاً من صنعاء الى الحديدة وصعد منبر جامع الحديدة في يوم الجمعة فخطب وذكر للناس انتكاس الزمان وتغير أمر السلطان وغير ذلك وركب في البحر الى مكة المشرفة وكان مغرى بها شديد الحب لها . رحل اليها مرات وتردد اليها سنوات . ولما استقر بها كاتب أكبر الصدور . الى جميع الثغور . وبعث بالرسائل والنصائح الى ملوك الشام واليمن والعراقين والسند والهند ومصر والروم . وكان كثير العجب من العلماء . طويل النظر في أقوال القدماء . ان قعد بين الاعلام بكتهم على ذهاب أعمارهم في تحصيل دقائق الكلام . ومن أراد معرفة مقدار معرفته لكتاب الله المجيد . فعليه بتفسيره المسمى فتح الرحمن . في تفسير القرآن بالقرآن فانه لا مثل له ولا يستطيع غيره سلوك طريقته النقلية الى آخر ما في درر نحرور الحور العين * وكان أمير مكة الشريف سرور كثير الميل الى صاحب الترجمة والاقبال على نصائحه . وأما أمراء المحامل الرومية والمصرية والشامية وأعيان من يصل الى مكة من أرباب الدولة والتجار فكان يستميلهم بلين خطابه ولطف وعظه وكانوا يبعثون اليه بنفائس الهدايا والتحف ويعطونه الاموال الجزيلة ويتبركون به

ويستمدون دعاءه ويقررون له مالا معلوما في كل سنة . وقد ترجمه السيد عبد الله
 ابن عيسى في الحقائق المطلعة من زهور أبناء العصر شقائق والسيد ابراهيم الخوئي
 في نفحات العنبر والشوكاني في أثناء ترجمة ولده السيد علي بن ابراهيم بالبدر الطالع
 وترجمه القاضي الحافظ الثبت أحمد بن محمد قاطن فقال : هو السيد السند . الجليل
 المعتمد . ذو الذهن الوقاد . والفكر المشتعل النقاد . والحاوي لخصال الكمال .
 باكمال الخصال . والراقي الى أوج البلاغة في جميع الاحوال . ان وعظ خلته الحسن
 وان خطب أعلن السنن . وأيقظ الوسن . وقلد المنن . ونقص السمن . وحبب
 الحسن . وضيق العطن . ووسع الحزن . وشجع الجبان . وشيع الجنان . وزين
 الجنان . وشيد الامان . نخلط الترغيب بالترهيب . والتبعيد بالتقريب . والوعيد
 بالوعد . والمطر بالرعد . وان فاكه الاخوان . فجنة قطوف آدابها دان . وثمره أفنان
 ذات حلو وألوان . طعمها شهي . ونظرها بهي . تلتذ بها الاسماع قبل وصولها الى
 الرقاع . كلها زهور . أنوارها سرور . وان هزل خلت الحصى درا . والشعير برا .
 والقمرى هرا . والجهر سرا . والحلو مرا . والصبر جزعا . والوقار هلعا . والعالي في
 رتبة القصور . ولدغ الذباب كالزنبور . الى آخر ما حلاه بما هو عليه رحمه الله تعالى .
 ومن أجل مؤلفاته الفلك المشحون في شرح أسماء من يقول للشيء كن فيكون وهو
 شرح للاسماء الحسنی في مجلدين ضخمين ومناهل العين الكوثرية شرح الاربعين
 الحديث الجوهريه وفتح المتعال الفارق بين أهل الهدى والضلال وله مجموع في ذكر
 مؤلفات والده وشيوخه وتلامذته وتراجم بعض أهل زمنه وله شعر كثير . ومما كتبه
 الى ولده السيد علي بن ابراهيم في مكتوب طويل يزهده في الدنيا هذه الايات :

تت من المنازل والقباب	فلا يعسر على أحد حجابي
فمنزلي الفضاء وسقف بيتي	سما الله أوقطع السحاب
فأنت اذا أردت دخلت بيتي	علي مسلما من غير باب
لاني لم أجد مصراع باب	يكون من السماء الى التراب

ولا انشق الثرا عن عود نحت
 أو مل أن أشد به ثيابي
 ولا خفت الا باق على عبيدي
 ولا خفت الرصاص على دوابي
 ولا حاسبت يوماً قهر مانا
 فأخشى أن أغلب في الحساب
 ففي ذا راحة وبلوغ عيش
 فدأب الدهر ذا أبداً ودابي
 ومن نظمه ونثره هذا الكتاب أرسله في سنة سبع ومائتين وألف .
 صدرت من ساحات التنزيل . ومولد المبشر به في التوراة والانجيل . ومقام
 الخليل . وحجر اسماعيل . وهمزة الامين جبريل

مناره لم يستوف أقسام حسنها
 منازل بدر التم لولا ربوعها
 اذا ما عشت فكرتني في رياضها
 بكت واستهلت بالبديع دموعها
 معاهد لم يعثر بها قط ناظري
 على مآثر إلا وسال نجيعها
 شغفت بها حبا فان لا تعدني
 صريع غوانيها فاني صريعها
 يمازج أهواء القلوب هوائها
 ويحيي اقترحات النفوس ربيعها
 لقد جل عندي رزء كل فضيلة
 اذا هان عندي حقها وصنيعها
 بعد ان قوضت الخيام . وانخرم سلك النظام . وتشتت شمل الالتئام . وتفرق
 الجموع من الانام . بعد ان كان شق في جنح الظلام . ورابطة النهار المضيء لشدة
 المرحام

حكم حارت البرية منها
 وحقيق بأنها تختار
 وعطايا من المهيمن دلت
 أنه الله الواحد القهار
 ومن بديع الحكم أن اللحم كان رخيصاً سميناً كثيراً مع تراحم الامم . فما
 هو أن رحلت الحجوج فكاد أن يلحق بالعدم . ومن لطيف مواقع الأقدار
 التي تتلو على ذوي الاستبصار : وربك يخلق ما يشاء ويختار . نفل عنك الاختيار
 أن البن الذي اطلعه لاجل الموسم التجار ، لم يقيم له حظ حتى خسر من باع ريبالا
 ونصف في كل قنطار . وما باع بذلك باليمن الا ذوو الاضطرار . فبعد أن توجه

الوفود طلب بزيادة ذلك المقدار . والبائع غير موجود فسبحان من بيده ملكوت كل شيء وعلى هذا يقاس ، وان كان الامر كتاريخ العام لقد ضاع القياس ، على أن في وجوده قبل ضياعه التباس . فسافر بالفكرة ، لمراجعة الفطرة . تجده ضائعاً في كل ملة ، منها في غزوة حنين لن تغلب اليوم من قلة . وقول عدو الله فرعون : ان هـ لاء لشر ذمة قليلون . وقال أصحاب موسى : انا لمدركون

ان الحكيم مرتب الاشياء في أعين الاكوان والاسماء
يجري مع العلم القديم بحكمه في الحكمة المزدانة الغراء
فتراه يعطي كل شيء خلقه في حالة السراء والضراء

ولن يتجدد الا كثرة الذباب ، وشدة الحر وتفريق الأحاب ، فطوبى لمن غاب ، بالعزيب الوهاب ، عن سائر الاسباب . وصحبه في السفر اليه ، وعول في كل أموره عليه . وغالب شعر المترجم له في الاهليات ومنه وقد كتب اليه السيد العلامة علي بن صلاح الدين معاتباً له على عدم المكاتبة بأبيات أولها :

اليك والا لا يجز زمامُ وفيك والا لا يروق نظامُ

الى أن قال :

ابن لي أخوا الافضال والفخر والاعلا
فقال المترجم له :
علام انقطاع الكتب وهي مدامُ

اذا كانت الارواح في عقدة الاخا
ولا خير في عهد يعاهده الجفا
فسيان عندي رحلة ومقامُ
وترك الوفا للصد فيه رحامُ
وخل يرى نقض الموائيق سببة
وايكنه نقض الى حل مبرم
أينحفر منها للخليل ذمامُ
ونقض أكيد للكرام حمامُ
أيتطلب وصل ضل في شطه النوى
وقاطع آمال الرجال حسامُ

فلذ بغياث المستغيثين انه له نعم في النشأتين جسام
وعنه صدور الكائنات بقول كن
وكل امام في الوجود محقق
أليس بقول الله ثم رسوله
اليه والا لا يجر زمام
ومنه والا لاستفادة لامري
وعنه والا فالعطا ليس يرتجى
منها :

ومن فضله ان كاتب الرق ماجد
وقرب من المختار خيرته التي
أضاءت بنور الحق كل جهاته
ومنها :

أبا محسن هذا هو الفخر لا سوى
وهل لمريض القلب من ألم الجفا
وهل لرضيع حاد عنه فطام
طبيب وهل يثني الجوح لجام
سوى نجد مجد المصطفى وهو مهيع
سواه دليل العز فيه سهام
ووفاة المترجم له بمكة في يوم الثلاثاء ثاني عشر شوال سنة ١٢١٣ عن
اثنين وسبعين سنة وأشهر من مولده رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

١١ ابراهيم بن احمد بن عيسى الكوكباني

السيد العالم الأديب ابراهيم بن احمد بن عيسى بن محمد بن عبد القادر بن
الناصر بن عبد الرب بن علي بن شمس الدين ابن الامام المتوكل على الله بجي شرف
الدين الحسيني الكوكباني . مولده بمدينة شبام كوكبان في سنة ١١٤٧ ، وبها نشأ
وأخذ عن والده وغيره وكان زينة في الأيام وحسنة من محاسن مدينة شبام . يجتمع

عنده الخاضر والباد ويبقى لديه الغريب والوافد من الأيام ما أراد. وهو لا يتكلف في أحواله ولا يشتغل بعبادات أشكاله. وقد استضاء في دياجي العلوم بذكائه وطالع كتب التصوف وغيرها بحسب هوائه، وتختم بالفصوص وتقلد بالظواهر والنصوص. ورحل الى زبيد فوجد من العلماء من به يستفيد. هكذا ترجمه السيد عبد الله بن عيسى في الحقائق والسيد ابراهيم الحوثي في النفحات. ومن شعره مضمناً:

اخبر العاذلون عنا بأننا قد خلونا في بعض تلك الليالي
ثم قالوا جنيت وردة خدي فسحقاً لكل واشٍ وقالي
بل بلحظ غرست ورداً فأضحى لهباً في الفؤاد ذا اشتعال
«لم أكن من جناتها علم الله وإني لحرّها اليوم صالي»

ومن شعره رحمه الله قوله:

يقونون من تهواه جذر وجهه فقلت لهم حاشاه من ألم يردني
ولكن أشاروا بالبنان لخدّه فأثر ايهام الانامل في الخد
ووفاته في أثناء القرن الثالث عشر رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

١٢ ابراهيم بن حسن الحسيني التهامي

السيد العلامة التقي ابراهيم بن حسن الحسيني التهامي. قال صاحب نشر الثناء الحسن: كان صاحب الترجمة فقيهاً فرضياً حاسباً نحويّاً هاجر الى هجرة القطيع من تهامة لطلب العلم وقرأ على السيد العلامة أحمد بن سليمان همام الأهدل وتخرج عليه وانتفع به انتفاعاً كثيراً حتى صار مشاركاً في عدة من الفنون، وكان فصيح اللسان قوي العارضة لا يتكلم غالباً الا بكلام معرب شديد الاستحضار كثير الاستشهاد بالآيات القرآنية لطيف الشائل حسن الأخلاق كثير الأيراد للنكت واللطائف تام الخلقة جسماً طويلاً قوياً جليداً، وكان فيه صدق وإخلاص وتواضع

وتولى القضاء للشيخ ابراهيم بن علي كلفود أيام ولايته على تلك البلاد فسار في
القضاء سيرة حسنة . ثم وفد الى مدينة الزيدية فأقام مفيداً ومستفيداً حتى مات
بها في عشر الثمانين ومائتين و ألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

۱۳ السيد ابراهيم بن محمد بن حسين أمير كوكبان

أمير البلاد الكوكبانية السيد الصمصام صرم الدين ابراهيم بن محمد بن
الحسين بن عبد القادر بن الناصر بن عبد الرب بن علي بن شمس الدين ابن الامام
المتوكل على الله يحيى شرف الدين مولده بكوکبان في سنة ۱۱۳۱ ، وكان سيداً
ماجداً كريماً شجاعاً باسلاً رئيساً عظيماً متخلقاً بأخلاق الدولة القاسمية امتدحه العلماء
والبغاة من أهل عصره كالسيد العلامة علي بن ابراهيم بن عامر . والفقير أحمد
ابن حسن بركات والفقير أحمد بن حسن الزهيري وغيرهم وقد ترجمه ولده
السيد يحيى بن ابراهيم وذكر وقائعه وما اشتملت عليه أيامه في كتابه الذي سماه
الدر المنضد بمباح المولى ابراهيم بن محمد

وقال الفقيه لطف بن أحمد جحاف : كانت والدته المترجم له الشريفة تقيّة
بنت حسين بن أحمد بن الحسن بن القاسم أخت المتوكل القاسم بن الحسين تأخذ
على المترجم له في الجذ والحزم فدخل صنعاء عام دعوة المهدي العباس سنة ۱۱۶۱
لتسليم البيعة وتحيل أن يستميل الناس اليه وسير الى جماعة مالا ، فحبسه المهدي
فبقي نحواً من شهر . ولما استقر بكوکبان سولت له نفسه الفتك بأخيه أمير البلاد
الكوكبانية أحمد بن محمد بن الحسين فضبطه أحمد وحبسه من رابع عيد النحر سنة
۱۱۶۳ الى ربيع الأول سنة ۱۱۷۸ وفي اعتقاله يقول الفقيه أحمد بن حسن بركات

سلام على نار الخليل فانها أضاعت لنا من جود وابله وبلا
إذا زرت ابراهيم نجبل محمد فدونك بجرأ طبق الأرض والسهلا
تعال فحدثني عن البحر ساعة فان حديث البحر من عجب يتلى

يفيض على المثل النضير نضاره
فان منعوا عنه الفراسة والخطا
لئن كان جلي في الكمال فانه
وعما قريب ننظر البدر طالعا
فما كان ابراهيم من دون يوسف
سلام على تلك الصفات ولم أقل
وذكرك أنساني سواك ولم يكن

وبعد وفاة صنوه أحمد بن محمد في سنة ١١٨١ قام بالامارة بعده صنوه
عبد القادر بن محمد بن الحسين فوثب عليه جماعة أرسلهم اليه المترجم له . وقام
بامارة كوكبان صاحب الترجمة في شعبان سنة ١١٩٢ واستقر بها الى وفاته في ليلة
الثلاثاء ثاني وعشرين رجب سنة ١٢٠١ ، وموته عن احدى وسبعين سنة
ورثاه الفقيه أحمد بن حسن الزهيري بقصيدة أولها :

أسفاً وما مثل التأسف داء تذوي به في جسمها الأعضاء
منها :

مات الذي كان الفقير يؤمه فيعود وهو الأتجر الأغناء
مات ابن ام المجد وهو أبو العلا فليبك من بعده الاملاء
وليبك ذا الملك الذي هو كفوه قد عز بعد فراقه الأ كفاء
ولتبك الخيل العتاق فانها هي وهو في طلب الوفاء سواء
الى آخرها

١٤ الشيخ ابراهيم بن محمد بن عبد الخالق المزجاجي

الشيخ العلامة الفاضل التقي ابراهيم بن محمد بن عبد الخالق المزجاجي الحنفي
الزيدي ولد بمدينة زبيد سنة ١٢١٢ ، ونشأ بها على طريقة أسلافه الأعلام

وأخذ عن الشيخ العلامة محمد بن الزين بن عبد الخالق بن علي المزجاجي الخبيصي على كاوية ابن الحاجب في النحو والمناهل الصافية على الشافية في التصريف وشرح ابن زياد على المدخل في البيان وشرح رسالة الوضع وشرح آداب البحث وورد الجنة للشيخ عبد الخالق المزجاجي في المنطق وفي صحيح البخاري وغيره . وجد المترجم له في طلب العلوم ولازم المشايخ الاعلام بزبيد وأخذ عنهم وحقق في كثير من الفنون ولما مات شيخه محمد بن الزين في سنة ١٢٥٢ كما سيأتي ذكر ذلك في ترجمته قام صاحب الترجمة مقاماً بوظيفة التدريس في جامع الاشاعرة بزبيد ونشر معارفه وعلومه ولطائفه مع سكينته ووقار وكال ادراك ولين جانب للناس وكانت ترد عليه المسائل من الجهات فيجيبها بجوابات مفيدة موشحة بالفوائد كافلة بالمقاصد وله شرح على متن المدخل وشرح على مختصرات في النحو

ومن ثمره ما كتبه مقرظاً لكتاب روض الازهان في المعاني والبيان للقاضي العلامة الحسن بن أحمد الضمدي وهو : الحمد لله الذي شرف نوع الانسان ، بفصاحة اللسان . وجعله بقوة البيان ، مبرزاً على كل حيوان والصلاة والسلام على من جعل ذلك الكتاب له معجزة باقية على ممر الزمان ، لما فيه من أسرار البلاغة وبديع المعاني والبيان . وعلى آله وأصحابه ينابيع العلوم والتابعين لهم باحسان * أما بعد ، فقد تشرفت بالوقوف على هذا المؤلف المذهب ، وأجلت الطرف في وشي طرازه المذهب . فرأيت مؤلفه قد جمع بين جزالة اللفظ ، وجودة التحقيق ، وأطلع في أفق العلوم من أفق المعاني شمس التدقيق . فلقد أبان لعمرى عن فهم فائق ، وعلم كأنه البحر الدافق ، وأودع فيه أعز الأبحاث الشريفة . والفوائد ولتقبهات المنيفة . الى أن قال : فله درك أيها المؤلف لقد غصت في جميع البحار ، وأتيت بصحاح الجواهر من العباب ، واعتنيت بتحرير هذين المؤلفين من اللب اللباب . وزحزحت النقاب عن وجهي المنظومتين ، واوضحت المصباح لكل ذي عين . فما أطوع جنود البيان لسلطان قلمك ، وما أشد انقياد ملوك المعاني لرقيق كلك .

لقد حلق طائر فهمك على ميادين التحقيق فسقط ، وحام على هذا الحب من درر التدقيق فوق ولفظ . ووجد قلمك هذه الأبحاث في مظانها مهمة فشكل ونقط . لا زلت كاشفاً للغوامض الخفية ، بجاه سيد البرية صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وقد ترجمه عاكش في حدائق الزهر فقال : هو من بيت طويل الدعائم في العلوم ، سموا بعلومهم على هام النجوم . فنشأ على لزوم الطهارة والعمارة ، بجانباً ذميم الأخلاق وكل سفساف . وهو من العلماء العاملين ، والفضلاء الزاهدين . يحب الخمول ، ويترك المجارة في الفضول الخ . ولم يذكر تاريخ وفاته .

١٥ السيد ابراهيم بن محمد زبيبة الكوكباني .

السيد العلامة الأديب الأريب الذكي ابراهيم بن محمد بن عبد الهادي الحيداني المعروف بزبيبة الحسيني الكوكباني يفتي نسبه الى السيد العلامة المجاهد مع المنصور بالله القاسم بن محمد وهو السيد علي بن ابراهيم بن عبد الله بن ابراهيم ابن عبد الله بن صلاح بن المهدي بن الهادي بن علي بن محمد بن الحسن بن يحيى ابن علي بن الحسن بن عبد الله بن عيسى بن اسماعيل بن عبد الله بن ابراهيم بن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، مولد المترجم له في شهر جمادى الآخرة سنة ١١٨٣ بكوكبان وبه نشأ فأخذ عن السيد العلامة ابراهيم بن عبد القادر بن أحمد وعن غيره من علماء عصره في النحو والصرف والمنطق فاستفاد وطالع الدواوين الشعرية والكتب الأدبية والتاريخية واشتغل بنظم الشعر والنثر ومطارحة الادباء والبلغاء بعصره فمهر في ذلك وكان له حسن محاضرة وذكاء وألمعية ونقادة وحافظة . وكان نزوله مع السيد عبد الله بن احمد بن محمد الكوكباني الآتي ذكره الى الشريف حمود بن محمد الحسيني الى تهامة في سنة ١٢٢٩ فدرس هنالك في فنون من العلم . وحضر دروس الشريف الحسن بن خالد الحازمي وكان يعظمه كثيراً لما كان عليه صاحب

الترجمة من جودة الفهم وحسن البراعة والتحقيق وسعة الصدر والتدقيق . ومن شعره قوله :

وغادة قد برقت وجهها وأبدت الساق لعشاقها
فحركت ساكن أشواقهم وقامت الحرب على ساقتها
ومن شعره وفيه الإشارة الى الآية الكريمة « قالوا سلاما قال سلام » :
خطر الحبيب سهماً كالبدر أشرق في الظلام
نصب السلام تعمداً كيلا يدل على الدوام
فعلته ملكاً وقد نصب القرينة في السلام
وله معنياً في حسين :

وشادن سألته ما اسمه فازور من تيه ومن عجب
وقال حسنى فاق كل الورى لكنه مع ذاك بالقلب

وله :

لام العواذل اذ هويت مجدراً بهر الغزاة منه نور ساطع
وأثوا بما قد قيل في تشبيهه فأجبتهم والقلب مضى والع
هذاك بحر الحسن ماج بجسمه فطفت عليه من الجمال فواقع
وكتب المترجم له الى السيد ابراهيم بن عبد الله الحوثي ملفزاً بقوله :
يا صارم الاسلام يا خير من رقا سماء المجد والفخر
ما مضمراً جراً بحرف ولم يجز عليه العطف بالجر
سوا أعدت الحرف أم لم تعد فما سوى الرفع بها يجزي
فأجاب السيد ابراهيم الحوثي رحمه الله بقوله :

يا واحداً في العصر يا ساحر الألباب بالمنظوم والنثر
أنى نظام منك في ضمنه مخايل السحر بلا نكر
وخذ جواباً في المثال الذي ألغزته كلفته فكري

لولاك والمنظوم اذ جاءني لم يبرز المضمير في شعري
ومن شعر صاحب الترجمة يرثي الاستاذ عبد القادر بن أحمد في سنة ١٢٠٧ :
خطب يذال له مصون الادمع وتشب منه جذوة في الأضلع
كادت لموقعه تزلزل روعة لهجومه شم الجبال الخشع
خبر يصك مسامعاً من ذي النهي ويشير أحزان الفؤاد المومع
منها:

لوفاة حي أبي المكارم والعلی العالم الفطن الأديب الاورع
يا عين لا تبقي دموعاً بعده هذا الذي شاهدت أعظم مصرع
قد كنت قدماً بالدموع أبية فالיום أبكيه بدمع طيع
يا دهر قد نغصت لذة عيشنا قبحاً لفعلك ذا العظيم الاشنع
ما زال سهمك للورى متخيراً ياليت قوسك ما له من منزع
يكفيك من كل الطبائع كلها خلق كعذب الماء صافي المشرع
من العلوم ومن لكل دقيقة أعيت على الفطن الذكي الامعي
من للفصاحة والرجاحة والحجى من للمكارم والفخار الارفع
من للوفود اذا تراحم جمعها خلقهم بيباب قفر بلتمع
الى آخرها . ومن شعر المترجم له مرثيا للسيد شرف الدين بن أحمد أمير
كوكبان في سنة ١٢٤١ بقصيدة أولها :

رزى أتى ومن الاحزان أشجاها وصدمة عم كل الناس بلواها
وكانت وفاة صاحب الترجمة ليلة عيد الفطر سنة ١٢٥٩ بكوكبان عن ست
وسبعين سنة من مولده رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

١٦ السيد ابراهيم بن محمد يحيى المهدي

السيد العلامة المحقق الفهامة المتقن المدقق ابراهيم بن محمد يحيى بن احمد ابن علي بن الحسين بن احمد بن الحسن بن القاسم بن محمد الهاشمي الحسيني الصنعاني مولده بصنعاء في سنة ١١٧٤ وبها نشأ فأخذ عن السيد علي عبد الله الجلال في شرح الرضى على الكافية وشرح المطول على التلخيص وفي معنى اللبيب والبحر الزخار وحاشية المقبلي عليه وفي شرح الرسالة الوضعية والمناهل الصافية وشرح الغاية والكشاف وحاشية السعد عليه وعلى السيد العلامة علي بن ابراهيم بن احمد ابن عامر في شرح القلائد للنجري وحاشية الجلال عليه وشرح الجزازي في العروض والقوافي وسنن أبي داود وغيرها وأخذ عن السيد العلامة عبد الله بن محمد بن اسماعيل الامير في صحيح مسلم وفي شرحه للنووي وصحيح البخاري وسنن الترمذي والنسائي وأسمع على السيد العلامة عبد القادر بن احمد بن عبد القادر في صحيح البخاري ومسلم وأخذ عن السيد عبد الله بن اسماعيل الحوثي في بهجة المحافل للحافظ العامري وأخذ عن أخيه السيد علي بن محمد يحيى في النحو والمنطق وأخذ عن غيرهم من علماء صنعاء . قال في اثناء ترجمته بالنفحات : شغل أوقاته بالدرس والتدريس وتحقيق العلوم وبذل الجهد فيما يرضي الحي القيوم وافادة الطالبين والأخذ عن المشايخ المحققين مع فهم جيد وذكاء متوقد وفكرة صائبة وحفظ متقن وميل الى المعالي ومحافظة على المروءة وحسن خلق عظيم ولطافة طبع وتواضع وشرف نفس وكسب للمحامد وأدب وسمت حسن وهدى مستحسن وحسن نية وسلامة طوية فحقق ومهر وبحث ونظر حتى قوى ساعده وطال باعه وصار زينة للزمن وحسنة من محاسن اليمن وأخذ عنه كثير . وقرأت عليه شرح الخبيصي والمناهل الصافية والشرح الصغير وأكثر شرح الكافل وتلازمت أنا وإياه مدة طويلة في مراجعة العلوم والتفتيش عن الدقائق والنظر في الأدب

والمجازبة لأطراف الأخبار والمساجلة بلطيف الأشعار. والبحث في علمي المعنى والهيئة والمنطق وغيرها. وبالجملة فان صاحب الترجمة حقق في النحو والصرف والمعاني والبيان والبديع والوضع وآداب البحث والمنطق وأصول الفقه وأصول الدين والحديث والتفسير ومصطلح الأثر وآفته والحساب والهيئة والمعنى. وله مشاركة في التاريخ والسير وميل الى مطالعة الدواوين الشعرية والتفتيش عن معانيها ونكاتها ومحافظة على اقتناص الشوارد وتقييد الفوائد ونظم الفرائد ونسخ بخطه عدة كتب. وهو كثير العناية بالطلبة ومساعدتهم والصبر على تفهيمهم واعانتهم بالكتب وغيرها مع حسن أسلوب في التدريس وصناعة في التعليم وصلاح نية. وله شعر لطيف منه :

سقتني الهوى صرفاً ومن بعد مزجها - وكأس الهوى يدني الصحيح الى السقيم
رشيقة قد ما لهم لحاظها - مجير لصب رام يسلم عن كلم
ومنها :

اذا رمت عنها سلوة قال زاعج - من الشوق لا يسلو المحب عن الهم
فمن مبلغ عني رسائل تحتوي - على شرح حالي علّ تعدل عن ظلمي
ويخبرها أني طليق مدامع - وما سور قيد للفرام على رغمي
ووفاة صاحب الترجمة بصنعاء في ليلة الاثنين ثاني عشر المحرم سنة ١٢٢٥
عن خمسين سنة من مولده رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

١٧ القاضي ابراهيم بن يحيى الاسواس الضمدي

القاضي العلامة التقي ابراهيم بن يحيى بن الحسين بن محمد الملقب الأسواس الضمدي مولده في سنة ١٢١٩ ونشأ ببلدته هجرة ضمد من المخلاف السليمانى بتهامة الشامية واشتغل بطلب العلم في صغره فحفظ عن ظهر قلب بعض المتون العلمية المختصرة وهاجر الى مدينة صنعاء في سنة ١٢٤٣ وسكن بمنزلة من منازل مسجد

الفليحي . وأخذ هو ورفيقه وأليفه القاضي العلامة الحسن بن أحمد بن عبد الله الضمدي الآتي ذكره عن السيد العلامة محمد بن محمد بن عبد الله الكبسي الصنعاني شرح التهذيب وفي المطول وفي الكشف وحواشيه وعن السيد العلامة أحمد بن زيد بن عبد الله الكبسي شرح الغاية في أصول الفقه والمطول وشرح الرضى على كافية ابن الحاجب والتنقيح للسيد محمد بن إبراهيم الوزير وفي ضوء النهار للعلامة الجلال وعن القاضي محمد بن علي الشوكاني في الصحيحين والسنن الأربع من الأهمية وفي مستدرك الحاكم وفتح التقدير ونيل الأوطار وارشاد الفحول وغيرها من مؤلفات الشوكاني . وأجازته بجميع ما حواه انحف الأكارب وعن السيد العلامة محسن بن عبد الكريم بن اسحاق في المنطق والمعاني والحديث والتفسير ومؤلفه الهيكل اللطيف في حلية الجسد الشريف وشرحه على منظومته لمغني اللبيب . وأخذ عن السيد العلامة القاسم بن محمد بن اسماعيل الأمير والقاضي العلامة محمد بن علي بن حسين العمراني والقاضي العلامة محمد بن مهدي الضمدي والفقيه العلامة لطف الله بن أحمد جحاف الصنعاني وغيرهم . وقد ترجمه رفيقه القاضي الحسن بن أحمد الضمدي فقال في أثناء ذلك : ارتحلت أنا وهو الى مدينة صنعاء وشاركتني في جميع ما قرأت على أولئك المشايخ الأعلام فبرع في الفقه والنحو والاصول وبلغ من أكثر المعارف المأمول مع صفاء ذهن وذكاء قلب وألمية صادقة وكان في غاية من التقوى مع سلامة الصدر ولطف الطبع وحسن الاخلاق ومع طول معاشرتي له لم يقع بيني وبينه شيء مما يقع بين المتخالطين لما هو عليه من كمال العقل وعدم المخالفة لما يلائم . ثم أقام بوطنه مدة ينشر العلوم ويفيض على الطلبة كؤوس المنطوق والمفهوم وله استشكلات على مسائل من العلوم ومذاكرات مدونة وكانت ترد عليه السؤالات فيجيب بما يشفي الغليل ولم يؤثر في ذلك غير الدليل ولم يزل على ذلك حتى مات في آخر شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٢٤٦ في منزلة الهضب في الوباء العام عند عزمه للحج . انتهى . وقد

رثاه رفيقه القاضي الحسن بن أحمد عا كش الضمدي بهذه المرثاة اللطيفة وهكذا
فليرث المحب حبيبه وأليفه :

أخي والذي أدناك من جنة الخلد
ورحت طريحا لا أطيق تحسرا
ولو أنني أسطيع أفديك يا أخي
سلام على الدنيا الدنية بعدما
طردت جميع الانس والبشر بعدما
لقد كنت من دون الانام مؤانسي
وكنت رفيقي في العلوم فخبذا
وكنا كندماني جذيمة برهة
حرام على عيني تكف من البكا
فقد خدعتني فيك يا نور مقلتي
وما أنت الا صارم في معارف
فيا كتب العلم الشريف تأوؤبي
فما لك من بعد الخليل محقق
لقد كان في كل الفنون مبرزاً
له همة تسعى الى طلب العلا
تقى نقي بالعفاف مسربل
لقد صار من دار الفناء الى البقا
وما هذه الدنيا بدار اقامة
كفى اسوة بالمصطفى لاخي الاسي
ومنها :

لقد ضقت ذرعاً حين غيبت في اللحد
وأضحت دموعي مرسلات على خدي
فديتك لكن ليس في الموت من يفدى
ترحلت عنها والفؤاد لفي وقد
قضيت وعكس صار في ذلك الطرد
فها أنا قد أصبحت يا صاحبي وحدي
زمان به نلنا المعارف بالجد
وكم أشرقت ما بيننا أنجم السعد
وقد حل لي أن رحمت في الجزر المد
صروف ليال غير مفلولة الحد
لذلك قد صارت لك الارض كالغمد
معى قصدنا نبكي فراق أخي المجد
كثلى مالى في المباحث من يهدى
لكل خفي المشكلات لنا يبدى
لذاك غدا في الناس كالألم الفرد
فأوصافه العليا تجل عن العد
على حالة ترضى من الهدى والرشد
فكل امرئ فيها يصير الى الحد
وليس الاسي فيها لذي لوعة يجدي

وقد شفني جنح الدجى طارق السهد أقول وقد ناحت لدي حمامة

الا يا حمام الايك هن لك من اسى
 على انني اولى بنوحك والبكا
 كمثلى لفقد الالف اولا فما يسدى
 فقد طوقتني الحادثات على جهد
 لم ترني في كل حال مروعا
 بفقد حبيب او يموت أخي ود
 لقد شرف الهضب الجديد لقبه
 فجاد عليه بالحيا صادق الرعد

١٨ السيد أبو بكر بن عبد الله العطاس

السيد العلامة العارف معدن الأسرار واللطائف أبو بكر بن عبد الله بن طالب العطاس الحسيني الحضرمي . ترجمه السيد العلامة عيديروس بن عمر الحبشي الحضرمي في عقود اليواقيت الجوهريّة بذكر طريق السادات العلوية فقال : تبركت به وزرته واجتمعت به مراراً في بيت شيخنا الحسن بن صالح البحر وفي بيتنا مرات كثيرة وعنه تلقيت هذه الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم للسيد الامام احمد بن ادريس المغربي وأجازني فيها بأجازة مصنفها وهي : اللهم انى أسألك بنور وجه الله العظيم الذى ملأ أركان عرش الله العظيم وقامت به عوالم الله العظيم أن تصلى على مولانا محمد ذي القدر العظيم وعلى آل نبي الله العظيم بقدر عظمة ذات الله العظيم في كل لحظة ونفسٍ عدد ما في علم الله العظيم صلاة دأمة بدوام الله العظيم الى آخرها . ومات المترجم له في ليلة الثلاثاء سابع عشر من شهر ذي القعدة سنة ١٢٨٢ . رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

١٩ السيد أبو بكر بن علي البطاح الاهدل الزبيدي

السيد العلامة الصوفي أبو بكر بن علي البطاح الاهدل الهاشمي الحسيني الزبيدي المولد الصنعاني الوفاة أخذ بزبيد عن السيد سليمان بن بجي الاهدل وغيره وكانت له معرفة تامة باللغة والمنطق والاصولين مع التفنن في فنون شتى . ولما وصل الى صنعاء داخل العلماء وراجعهم ، و اتصل بالسيد العلامة عبد القادر بن احمد بن

عبد القادر وغيره . وكانت هيئته هيئة الاجناد في ملبوسه . وقد ترجمه السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل في النفس اليماني بأجازة القضاة بني الشوكاني وغيره وترجمه السيد علي بن ابراهيم الامير رحمه الله فقال . هور ورض أدب نضير ، وبدر كمال جل عن النظير ، ومعدن علم يستخرج منه عسجد الفوائد ، وبجر كرم يقذف لؤلؤ الصلوات لكل رائد ، أحسى مدارس العلم بعد أن درست آثارها ، ونبه سنة المختار من السنة فوقفت عليه آثارها ، فحديث مجده التقديم مر فوع ، واسناد فضله متصل ومتواتر ومجموع ، كم أظهر بصحيح فكره الحسن مضمرات الدقائق ، وسلسل غريب المعاني فكشف عن وجود الحقائق ، وكم جلا صفائح الصحايف ، وشرح متون المعارف ، ورمى شياطين الجهالة من سماء علومه بشهاب فكر صائب ، وأعاد بيت المجد حياً بعد أن أجرى الزمان عليه دمع النادب . وجد شخص المعالي ربما فنفخ فيه من روحه ، وصادف الجود يتما فكمله في آخر الدهر في سوحه . ولما صار لمكارم الاخلاق ، كلاب الشفيق ، قصده خلال الفضل من كل فج عميق ،

لما رأى أدباً من غير ذي كرم قد ضاع أو كرمًا من غير ذي أدب
سما الى مدرة العليا ، فاجتمعا في فعله كاجتماع النار والقصب
فكم عبرت عطاياه عن معاني اسمي الاماني الكواذب ، وكم هشت مغانيه
العامرة بالمجد حتى كادت تتركب الى كل راكب ، وكم اطلع شمس علومه فطمس
ظلم الجهالة ، ومحت أنوار حلومه دياجبي الغفلة والضلالة . فالفضل لفظ وهو معناه ،
والمجد جسم هور ووجه رشيولاه . حلّى جيد الزمان العاقل بوجوده ، وفضحت
أنامله الغيث لما أجرت لسائله سائل نائله وجوده . فكم من يد ساقها الى كل
فاضل ، وكم راحة طوق بها عنق كل أمل ، وقطع بها لسان كل سائل وسائل :
ان تكلم فما العضد أو تكرم فما كعب اباد ، أو نظم فما درر الثنايا في ثغور الخراد . أو
كتب فما العماد وابن مقلة ، أو خاض في الحديث فمن أين للعيني أن يكون مثله

له حاجب عن كل أمر يشينه وليس له عن طالب العرف حاجب
 على قدم بالعلم راسخ ، وطود في المجد مشيد شامخ . فهو في جبين الدهر غرّة ،
 فإذا حضر مقام الاعيان كان صدره
 وانسان عين الدهر والصدر في الوري فتي كفه قد جاد لتخلق بالعين
 سمح الدهر لي بملاقاته ، والمتع بفواكه . فما كهاته ، سنة أربع وتسعين في
 زبيد ، وصحح لي لقاءه أن كل أيام اللقاء يوم عيد . وذلك مع وصوله من الحج ،
 وقضاء المناسك والعج والشج . وكان انتظام عقد الاجتماع الفريد ، عند بني
 حمزة في زبيد

وقال جحاف ومما نقلناه عن المترجم له انه اذا قال الرجل لزوجته أنت طالق
 ثلاثا فتحسب واحدة اذا قالها هكذا ثلاثا أو عشرا . وقال قد بحثت في هذه
 المسألة أشد البحث وصح بعد ذلك انها واحدة والعمل على حديث في مسند احمد
 ابن حنبل عن ابن عباس قال طلق ركانة بن عبد يزيد أخو المطلب امرأته ثلاثا
 في مجلس واحد فحزن عليها حزنا شديدا فسأله رسول الله كيف طلقها ؟ قال
 طلقها ثلاثا . قال في مجلس واحد ؟ قال : نعم . قال أما تلك واحدة فارجعها ان
 شئت قال فارجعها الخ وكان صاحب الترجمة قد مهر في بحر المجون ومرج . ومن
 شعره الرائق ونسج فكره الصادق ما كتبه الى السيد علي بن ابراهيم الامير من
 زبيد وكان السيد علي في بيت الفقيه ابن العجيل من تهامة :

ذكرتك ليلا حاز غزلانه ملكي وعقد الهنا قد حل عنا ضنا النسك
 ونحن نشاوى كل خل وخلّة وقد انتظما فوق الأرائك في سلاك
 وقد نظمت أيدي الصبابة عقدنا وأوتيت ما لم يؤت في ملكه زنكي
 وقيّد صافي الوقت من رام شغلنا بقيد من الأشغال مستبعد الفك
 وهب نسيم الأمن في روض انسنا فألقى اليه نشوة اراح والملك
 وملنا الى الأوجان نقطف نورها بأيدي شفاه زن باللطف والهتك

ولم تغور دار كأس رضاهما
 على أننا لم نخش صولة صائل
 وسمر قدود لم تنلنا سوى الضنا
 وواش من الربحان قد عد نشره
 وضوء شموع مازجت عابس الدجى
 قال السيد علي بن ابراهيم الأمير: أنظر الى بلاغة هذا البيت التي
 تسلب الألباب

وساجل شادي القوم سجع بلابل
 ففاضت لذكراك المدامع واغتدى
 وعدنا كأننا لم نذق لذة الهوى
 فياليت شعري هل لبدرك عودة
 وهل تملأ الأيام جيدي قلائداً
 وهل تعبق الأرجاء من أفق منزلي
 فان تكن الحسنى فيا حبذا الذي
 فهذا حديثي وانسلام عليك ما
 انتهى قلت وقد أجاب السيد علي بن ابراهيم الأمير بهذه الدرّة النضيدة
 ألمت وليل الهم ادجى من الشرك
 وقد جل جيش الهم في الجاش جولة
 وخيل النوى شنت على القلب غارة
 فوارسها لا ترهب الموت ان سطا
 اذا ضمنت بالطعن أرماعها وفت
 تبدد شمل البشر تبديد مدمعي
 لقد جدلت ملك السرور ولم يزل
 بقلي ما زالت لنار الجوى تذكى
 رحيب صفاء العيش في أرحب الضنك
 ولم نجن ذاك الشهد من ذلك الشبك
 قريباً ترجى أم أعلل بالشك
 تجود بها الأفكار من خالص السبك
 بخلق أبي السبطين مزري شذا المسك
 والا فهبني وارداً هوة الهلاك
 رسا في معاني وصفك الاريجي فلـكي
 وشخص الجوى والوجد يخال في هلـكي
 يخبّ بها طرف ويودي بها مدكي
 فأجرت على الانس القديم قضا الهتك
 فما عرفت يوم الجلاد سوى الفتك
 فما لملاقبها حياة بلا شك
 وتنظم فرسان المسرة في سلك
 له في فؤادي موضع كان في ملكي

وقد سلبت أرواح روجي وأوجبت
أقام قناة البطش والجور صانعاً
وأقطع حيفا جائر الحرب مهجتي
فثارت أكف الطبع تلطم خده
وأضحى لسان الحال يشكو ظلهماً
فلما بدت تختال في وشمى طرفها
أعادت لمسلوب الفؤاد سلوه
وأضحى فؤادي بالمسرة والهنا
فبالله هل أرسلت لي صرخديّة
فان لم تكن هذي السلاف بعينها
لعمرك لولا فعلها لحسبتها
فما «ته دلالا» ما «عيون المها» وما
وأما الذي أشكوه من ألم النوى
فما الشوق الا ما تجن جوانحي
وحق الهوى لم أنس ذكرك لحظة
بقيت لنا كالشمس نورك ساطع
وكتب المترجم له الى سيدي الجمالي علي بن ابراهيم الأمير رحمه الله: هذ
المنثور من ترب النعال . وأسير الجمال . المشتاق الى استجلاء بدور الملاح . ما افتر
نغر الصباح . عن نحو محياك الوضاح . وما هبت نسائم الأرياح . من شذا سلامك
الفياح . بما يزري بأريج الراح . من لا يخفى على شريف ذهنك المرجاح . الى
مولاه وعلياه . وعزته وأسماء . من سبي القلب والقلب . ولم يقنع بذلك بل زاد
فطالب . ونافر وسابب . حسنة الدهر . الذي استغفر بها من سيآته . وصنيعة
العصر التي محابها ظلمات موبقاته . الذي شاد أركان الفصاحة وأسسها . وشيد

قيام ملك البؤس في القلب بالملك
بن تحته صنع المطهر بالترك
فما حكمه فيها سوى النهب والسفك
جهاراً وعين الفكر من جزع تبكي
ولكنه يشكو و ليس له مشكى
وعطرت الارحاء من عرفها المسكي
ونادت جيوش الهم لا بد لي منك
كأن الدنا والجن والانس في ملكي
تضل النهى قسراً وتعبث بالنسك
فما بال أفعال السلاف لها تحكي
نجوم السما قد نظمت لك في سلك
«عزيرأساً» من داؤده «قفا نبك»
فذلك بحر لم يخضه سوى فلكي
وما النار الا ما فؤادي بها مذكي
وهل يرتضي قلبي لذكرك بالترك
يلوح فيمحو ضوءه ظلمة الشرك
وكتب المترجم له الى سيدي الجمالي علي بن ابراهيم الأمير رحمه الله: هذ

أعلام البلاغة ودرسهها . من روى الادب فوقف حواشيه . واستعبد منه النجيب
فطابت موارد واستعذبت غواشيه . وثلت أيدي الزمان أن تأتي بمثله . وعمشت
عين الدهر من استجلاء نظيره وشكاه اه

قد طلبنا فلم نجد لك في السو دد والمجد والمكارم مثلاً
السيد السند . والعلامة الذي ليس الا اليه المستند . أبي الحسنين . وثالث القمرين
المولى الخطير . جمال الاسلام علي بن ابراهيم الامير . لازال مرتبكاً في قفص الطي الغوير
مشتبكاً في حبائل التلقين والتطير . طامحاً في مزايا جمال البدور . جانحاً الى اثم ورد
الحدود ورشف رحيق الثغور . ولا برحت راحات السرور تتعاطد . وأيدي الاماني
تهاداد وأهدى له سلاماً تعبق من مندله مجار حضرات السموات وتضوع من أرج مسكه
مخاض تلك الفعلات . مترعة كؤوسه بجده وهزله . طامحة بطون راحاته من رقيق
الخطاب وجزله . من قلب طالما اصلاه غضا الاشتياق ، ودمع أكثر ما أبلى مجراه
تكرار الاستباق . ويالهفاء بل ويا باطلاه . كأنني بك بينما انت مستغرق في اقتناص
ذلك الغزال . مشغوف في تلك الحال . بخلال ذلك الدلال . لا تلتفت الى هذا
المنال . ولا ترى لصاحب هذه الحال الا الوبال . بل ربما يتأكد عندك ايثار
التواني . ويتقرر لديك ان اسماع المثاني . خير من تلاوة المثاني . فضلا عن سماع
خطاب هذا المسكين الثاني . ولا شك أن مثل هذا لا يرضاه من له من اللطف
أدنى مسكه ، ومن الرأفة والعطف أقل شـ كة . فكيف بمثلك يا وسيم . يا كوكب
الليل البهيم ، فخذها شكوى حميم نديم . ونجوى كلیم رحيم ، قد رسخ قدم عقله في
في نخوم الجنون القديم . وقد وصل كتابك الذي سرح ونفح ، وفرح وأترح .
وكنتي وصرح ، فتأملته تأمل عريف نقاد . وتصفحته تصفح من أمن النظر
وأجاد ، فعثرت من فحواه أن مولاه قد خلع العذار . وكشف على رؤوس الاشهاد
في محراب قائم الأوتار ، قناع الرجاحة والوقار . واقلع عن التوبة والاستغفار ، فان
أصابته هذه الأنظار . فالبدار البدار ، الى من ليس عندك مما عنده من الجنون

عشر معشار . فان المولى الغفار ، لم يجعل لهم من الدرهم والدينار . الا حفظ هذه الاسرار ، وركوب تلك الأخطار . واذا رأيت بل هو المتعين أن نستصحب ذلك الخشف ، فعليّ لك جعل من ويره كم ماشئت من القطف . ومن ثغره ألف من الرشف ، فان شفاعتي لديه مقبولة وأما أنت فدماء أمثالك في مذهبي المصيب مطولة . الا انها بجبل شهداء بدر وأحد موصولة

فأجاب السيد علي بن ابراهيم الأمير بهذا المنشور والمنظوم الحقيقي بأن يرقم بدرر نحور الحور ، على غرر ومفارق ربات الخدور : من الغريق في غمرات الهوى ، العريق في نسب أهل الجوى . المتسر بل بسربال الغرام ، المتوج بتاج الهيام . ناشر أعلام الخلاعة ، طاوي سره الذي أفشاه وأذاعه . اقسام بالحب وأهواله ، وشدة الشوق وأشغاله

أني على العهد مقيم ولا اثنى فؤادي قط عن حاله
أصبوا الى لقياء غزال الحمى ويرحل القلب بترحاله
ولا ثم لم يدرك كيف الهوى يرجو سلو المدنف الواله
يلوم أن أهديت قلبي له كأنما قلبي من ماله
فان يكن حيي له ضلة فقد هدى قلبي باضلاله

الى من أرسل سهام الكتب من قسى المزاح ، وجال على سوابق اللين في ميدان الكفاح . وركب مناصل الجد في قنا الهزل ، وسقى حسام الرقة سهام العتب الجزل ، وأبرز في معرض الخطاب بعض ما كمن لديه . وخلط عملاً صالحاً وآخر سيئاً عسى الله أن يتوب عليه . ولم يعلم ما وقع به القسم ، بل وما جرت به القسم

ونور جبين يفضح البدر والصبحا ولين قوام يخجل الفصن والرحا
لقد كتبت ايدى البعاد بمهجتي سطوراً من الاحزان والشوق لا تمحا
وقد عبرت عنها لسان لعبرتي لمشكل متن الوجد قد ألفت شرحا

مسلسلة تروي حديث صباية
 وشيطان عدل كم يروم غوايتي
 أرى مدمعي مثل النجوم لزجة
 غلظت نجوم الافق تنقص تارة
 سقت مقلتي سفح العقيق بمثله
 ليخضل في ساحاتها مرتع الطبا
 فكم وقفة مع من أحب وقفها
 بها ورقبي قد طوى دونه كشحا
 وجفون الحوادث نيام ، وثغور الافراح ذات ابتسام . ورياض الآمال
 زاهرة ، وبدور الاقبال سافرة . وشموس الوصال ساطعة ، وصوارم المطال غير قاطعة .
 والحبيب يخوض ويلعب ، وثغور الكؤوس تبسم عن ثنايا الحبيب . ونسيم الاوتار
 نمايل أغصان القدود ، وأيدي الشفاه تقتطف ورد الحدود :

وعيون العيون مشغولة عنا كشغل القلوب بالأفراح
 ولرنات العود فعل كاية هل في ثامل كؤوس الراح
 فسقياً لذلك الزمن وتلك البقاع ، ورعياً لاوائك الاخوان وذلك الاجتماع
 فماذلي في الأرض شيء سواهم ولا نظرت عيني لهم بعدهم مثلاً
 واني عن حبي لهم غير راجع سواء دروا أني أحبهم أم لا
 لعمرى لقد تشخصت ذواتهم في مرآة الفكر ، ومنع الزمان النظر اليهم بعين
 البصر . ولم أزل أنظرهم بعين الفكرة ، وأمزج قلبي بمحبتهم امتزاج الماء بالآبن .
 ولازمت مودتهم كما لازم الاشعرية رأي أبي الحسن . واجتهدت في هواهم ، ولا
 غرو فهم قلدون المن ، لكنهم اتخذوا جد غرامي بهم عبثاً ، وظنوا تبر مودتي
 لهم خبثاً

اقصر فما تنفك الشكوى واصبر على الشدة والبلوى
 واخلع ثياب الحب ان كنت في حمل الهوى والوجد لا تقوى

هيهات أين المفر من الهوى والأشجان ، وقد تلا لسان الوفاء لا تنفذون
 الا بسطان . وقد علم كل من هام وحب ، أن قلبه سيصلي ناراً ذات لهب
 فصبراً وان كان التصبر قد أودى فأعذب ماء الحب أملاحه وردا
 ومن لي بأن يسلو الفرّاد عن الهوى وقد عمرت أيدي النوى بينناسدا
 جرى القلم وجف ، وعفا الله عما سلف . وهذا فصل ما لوصله قاطع ، ولو حققه
 ابن كثير لم يجد عاصما يرويه عن نافع ، ولنترك الماضي ونعود الى الحال . ليظهر
 التمييز في الأفعال . فأقول : ان سألت عن الحقيير ، فهو في فضل الخبير . لا يبالي
 بالأمور ولا يسأل عن الأمير ، بل يكرع من ماء التلاقى في النير . ويستجلي ذلك
 البدر المنير . ويسرح طرفه في روض الجمال النضير ، وينظر ما لو نظرته لا تقلب
 اليك البصر خاسئاً وهو حسير . والحمد لله الذي جعله من شهداء بدر ، ولم يرجع
 بنحفي حنين . ولم يجعله ممن ابتاع بعد الفتح الرابعين . وانه وصل در الخطاب ،
 والكلمات العذاب . ففتحت العين لا تحقق ما أودعت من الحدّة ، فوجدت سيفها
 قد جاوز حدّه . وما ذاك الا أن المولى حفظه الله ، غار من نظر مملوكه الى ذلك
 الوجه الجلي . وأستغفر الله لا أقول أبداً يجوز على علي ولا بنحفي المولى أن ليس
 لي على فراق الحبيب طاقة ، ويكفيني ما صححه الأئمة من حديث البطاقة .
 فياعمرو ساعدني على الحب أو فدع خداعك ما كل الأنام أبا موسى
 والافداو القلب من علة الجوى وهيهات جرح الحب والوجد لا يوسا
 وأما ما حدثتكم به كواذب الاطماع والأمانى ، من رجوع الاجتماع والتداني .
 فلعل راوى آحاد حديثها أشعب عن أبي تمامه ، ولعل رؤية ذلك المحيا تصعب على
 زرقاء اليمامة .

عجباً منك كيف طاب لك العيد ش وقد غاب عنك بدر الكمال
 ولقد كنت في سرور التلاقى فتعوضت هجره بالوصال
 الا انها ربما تسعد الأقدار ، وتذهب ظلمة ليل الجفاء بضوء النهار

ويجولو لكم ما مر من حادث النوى وترجع أيام المسرة والبشر
وتضحك أزهار اللقا في رياضكم وينهل قطر الوصل في ذلك القطر
وقد يكون العود أحمد ، ويجياميت الغرام المكمد . وأما على المرتبة في الحب
فانه محرز قصبات السباق ، وكل من سره محفوظ فلا يخاف الفراق

والوصل كالرزق رب العرش قدره والناس ما بين مرزوق ومحروم
هذا وقد أ كثر القلم الهذيان ، وأتى بالمذر صنوان وغير صنوان . وقد تكلم
وكلم ، وتحكم وما حكم . وأصاب وأخطأ ، وكشف بعض الغطا . نعم ولما خضت
هذا البحر المتلاطم الامواج ، وهمت في هذه المهامه والفجاج . نسيت أهدي السلام
والتحيات المعتبره ، وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره . فأهدي الى ذلك المقام
الرفيع ، والشاؤ المنيع . سلاماً أرق من الشفاء العذاب ، وأحلى من رحيق الرضاب
وألطف من التحيل ، وأسحر من الطرف الكحيل . وأندى من ورد الحدود ،
وألين من معاطف القدود

أخص به المولى الهمام وأوحد الـ كرام ومولانا الامام أبابكر
أخا الفضل من قد عم سابغ جوده وهما هو خالى العرض من دنس الغدر
طوت ذاته سر العلوم ونشرها ينم بما أخفى من الطي والنشر
لا زال منير أفهامه في سماء العلوم مشرقاً ، وروض أنظاره بمياه انصافه مغدقا ،
ولا برح فكره الوقاد يسبك عسجد المعاني ، وجوده العذب يقرب للرائد بعيد
الأمانى . ولا انفك كعبةً للقصاد ، تطوف به آمال الوقاد ، وبجرأ زاخراً لكل
ظمان ، يكرع من نميره كل عطشان

ودم بأرغد عيش في لذة ونعيم
تنال ما تشتهيه من فضل رب كريم

وعدراً فقلبي موثق في يد الهوى يقول كما شاء الغرام ولا يدري

شربت كؤوس الحب صرفا فعدت
نعم انا من راح الصبابة ثامل
صفاتي فظن الناس اني أخو سكر
وحاشا وربي ما نملت من الخمر
وكأني بالدهر وقد أسعد . وأعاد لأسير النوى ما تعود . فوقف مملوكك بين

يديك وأنشد :

أضاءت وجوه السعد وابتسم البشر
وغنت طيور المجد في دوحة العلى
ولاحت بروق اليسر واتضح النصر
وعم سنى الافراح فارتقص الدهر
وهب نسيم الروح في روضة الهنا
ومالت غصون الجود نشوى كأنما
ونامت عيون النائبات وأضحت ال
برؤية وجه الماجد الأوحى الذي
أبو بكر البطاح من عن علومه
فتى يشترى الحمد الجزيل بماله
إذا ما رأيت البحر يزخر موجه
بلى أنا دار أن بجر علومه
ولولا محاق البدر بل وكسوفه
ولو كان غيث السحب وقت انسجامه
ولولا التهاب العزم كانت قلامه
فلا زالت الأيام تتلو بسوحي
أضاءت وجوه السعد وابتسم البشر

وهذا الجواب غاية الغايات في هذا الباب وجميع ما فيه من الشعر لصاحب
النثر المولى علي بن ابراهيم رحمه الله وكانت وفاة صاحب الترجمة رحمه الله بصنعاء
في شهر رمضان سنة ١٢٠٣ وتولى جهازه السيد علي بن ابراهيم الامير رحمه الله
جميعاً وإيانا والمؤمنين آمين

٢٠ السيد احمد بن ابراهيم بن علي بن عامر

السيد الذكي احمد بن ابراهيم بن علي بن احمد بن عامر بن علي الحسيني البيني الشهاري أخو الأستاذ الكبير النحوي علي بن ابراهيم عامر. ترجمه جحاف فقال : كان بطيء الحركة كثير الفكرة محادثاً مماجناً انقطع الى علي بن محمد بن يحيى بن احمد بن الحسين بن علي بن احمد بن الحسن بن الامام القاسم وله مضحكات ، قال لبعض الناس أين تذهب قال آخذ العلم عن أنيك فقال : لقد خاب سعيك لو أتيتني لوجدت عندي علماً دفيناً . وسأله بعض الناس في أيام قحط : أتنا كل الحنيد وتشرب القطر . فقال : قد انقطع القطر من السماء . وسمع رجلا يذكر الامام المهدي احمد بن الحسن بن القاسم بأنه كان يلقب بسيل الليل وكان مع المترجم له في تلك الايام أدرار بول فقال :

إذا كان سيل الليل من تزعمونه فاني سيل الليل والصبح والعشي
فما لكم أعظمتموه ولم تروا لي الحق ما زرقا تقاس بأعمش
وكان له مقرر من زكاة أهل شهارة يسوقها اليه جماعة من أهل الكد
والعبادة فبدا لهم أن لا يسوقوا اليه شيئاً فخرج اليهم وهم في الحراثة وأخرج
مبصرة مجسمة من الزجاج فقابل بها ظهر كبيرهم في الشمس وهو متشاغل بالحراثة
فاحرقته فشكى وقال ما هذا الحريق . فقال : هذه آيتي التي أحرقتك بها فاستغفر
الحراث وتاب والزم نفسه سوق الزكاة اليه . وانكرت عليه قبض الزكاة فقال :
قد حوا في نسبنا فانقدحنا بأخذ الزكاة منهم . وقعد مع رجل من أبناء جنسه
وهو في ثياب أخلاق وقاما وتلاقيا من الغد وإذا على جليسه ثوب جديد فمسه
وقال : أكل يوم لك ثوب ؟ ووفاته في ثالث وعشرين ربيع الاول سنة عشرين
ومائتين والفرجه الله

٢١ السيد احمد بن ابراهيم الهاشمي

السيد العلامة التقي احمد بن ابراهيم بن علي بن احمد بن الامام الناصر لدين

الله الحسن بن علي بن داود بن الحسن بن الامام المؤيد بالله علي بن الامير المؤيد بن احمد
 ابن بجي بن احمد بن بجي بن بجي بن الناصر بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن
 احمد بن الامام الهادي الى الحق بجي بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن
 ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي الصعدي نشأ بمدينة صعدة
 وأخذ العلم عن والده السيد ابراهيم الهاشمي وغيره من علماء صعدة وكان هو الرئيس
 لأهل صعدة والمرجوع اليه بتلك المدة قال القاضي الحسن بن احمد عاكش الضمدي في
 أثناء ترجمته . وكان من العلماء العاملين والأتية الفاضلين اتفقت به عام حج لقضاء
 فريضة الاسلام بمدينة أبي عريش وجرت بيننا المذاكرة في كثير من المعارف
 العلمية واستفدت منه كثيراً ورأيت عليه من أثر العبادة والخشوع والتواضع مالم
 أرى فيمن يناظره من أهل زمانه ثم لم يزل في بلدة صعدة على نهج الاستقامة
 والعكوف على ما يقربه الى مولاه الى أن أتاه أجله المحتوم في سنة ١٢٤٤ هـ بما
 أحسب . والله برحمه وإيانا وكافة المؤمنين آمين

٢٢ السيد احمد بن ابراهيم بن محمد الشرفي

السيد العلامة احمد بن ابراهيم بن محمد الشرفي الحسيني القاسمي نشأ بمدينة
 القويعة من شاهر بلاد الشرف وكان سيداً عالماً نبيلاً شاعراً حاكماً في بلاده ولما
 ورد الى صنعاء في جمادى الآخرة سنة ١٢٠٢ كتب الى القاضي بجي بن صالح
 السحولي هذه الأبيات

الى عماد الهدى وافيت من بلد	بعيدة نحوكم أمشي على قدمي
ولي بكم أمل الله يعلمها	وودكم في فؤادي غير منكمتم
وحسن ظني بكم أرجو تصدقه	بما يقوم بحالي ثم بالرحم
وقد تحملت أعباء الحكومة في	تلك الجهات ونشر العلم في الأمم
فصرت في عهدتي بالحكم اشغل من	ذات النحي استغرقت أشغاله همي
ولا أذاكر فيما قد وفدت له	سواك يا معدن الاحسان والكرم

أبلغ امامي وفودي نحو حضرته والاذن في مجلس خال عن الكلم
وزادك الله في هذا الزمان علماً ورفعة ما همى هام من الدير
فأجاب القاضي بجي بن صالح السجولي بقوله :

وإني مشرف خدن الفضل والكرم نجل الإطايب والتمادات للأمام
السيد السند العالي أجل فتى حاز المعارف والحسنى من الشيم
مبشراً بقدوم منه طاب لنا كأنه النور في داج من الظلم
فزورة الود في خير وعافية تعد من من المنان بالنعيم
وفي التلاوة فامشوا في مناكبها لذا مشيتم وطاب المشي بالقدم
وعند إلقاء عصى التسيار بحمد من عزم النفوس على العالي من الهمم
إلى مقام له في المجد مرتبة علاعلاها على كيوان من قدم
مقام من كرمت حقاً شمائله مولى الانام امام العرب والعجم
لازال كهفاً ونوراً يستضاء به ودام للناس لطفاً زاكي الكرم
والله يقرن بالخيرات مقدمكم ويختتم العمر بالابلاغ للحرم
وهذه كلماتي لم أعد نظراً في وزنها فاستروها ان هفا قلبي
بقيتم لربوع الفضل عن كل يجي بكم مجلس الآداب والحكم
ولعل والده هو السيد العلامة ابراهيم بن محمد القاسمي الشرفي الذي صحب
المتوكل القاسم بن الحسين ومدحه كما في النفحات بقصيدة أولها :

سرى ليلا فميج لي ادكاري وحل وميضه عقد اصطباري

٢٣ الفقيه العلامة احمد بن ابراهيم بن مطهر الضمدي

الفقيه العلامة الفاضل التقى احمد بن ابراهيم بن مطهر النعمان الضمدي
الشقيري النهامي نشأ بوطنه الشقيري من قرى تهامة وهاجر الى مدينة صعدة
وقرأ بها في علم الفروع والاصول الدينية ورجع الى وطنه الشقيري قال عاكش
رحمه الله : كان صاحب الترجمة من العلماء الفضلاء والزهاد الكملاء لم يزل مشتغلاً

بالعبادة مقبلاً على الله تعالى في جميع أوقاته قائماً بارزق الحلال عازلاً نفسه عن الدنيا في جميع الأحوال مع ورع صادق، والتفات إلى ما يقربه إلى الله تعالى في جميع الطرائق لباسه لباس الزهاد أكثر حالاته لا يلبس القميص بل يلبس ازاراً ورداء مؤثراً طريقة السلف الصالح لا يشتغل بغاد ولا رايح قلوب الخلق إليه مقبلة وهو غير ناظر إلا إلى الله عز وجل . وقاصر نظره على عمارة أخراه . ومن كراماته أنه كان في أيام منى أيام الحج فضاعت عليه دابته بما عليها مما يملكه وما استعده للحج فأيس من رجوعها مع كثرة الناس وشق به الحال لأنه لا يستطيع المشي ولا معه شيء سوى ما حملته دابته فتوجه إلى الله تعالى بالدعاء فلم يشعر باليوم الثاني إلا ودابته قائمة عنده على ما هي عليه من غير ذهاب شيء مما عليها وكان هذا الأمر بمشاهدتي لاني كنت تلك المدة بمنى وقل من آذاه من أهل بلده أو غيرهم الآء وعوجل بالعقوبة وذلك سر الحديث القدسي : من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب ومن حارب به الله تعالى هلك . نسأل الله تعالى أن يخلقنا بالاخلاق الحسنة معه ومع خلقه الصالحين . وله كرامات مذكورة وأحوال مشهورة وكانت وفاته سنة ١٢٥١ رجمه الله وإيانا

٢٤ السيد احمد بن ابكر القديمي

السيد العالم احمد بن ابكر القديمي النهامي الشقيقي ينتهي نسب السادة آل القديمي والاهل والعلوي إلى الامام الحسين السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام وجدود أهل هذه الثلاثة البيوت كان خروجهم من العراق إلى اليمن في عصر واحد وصاحب الترجمة مولده بالشقيق من تهامة الشامية ونشأ بها مع أن سكنوا أسلافه وأهله من بيت القديمي في الزيدية وفي الضحى من تهامة . قال عاكش رحمه الله : وارتحل صاحب الترجمة على كبره إلى جهة اليمن فلاقى شيخنا الحافظ عبد الرحمن بن أحمد البهكلي ابتداء وصوله إلى مدينة بيت الفقيه

سنة ١٢١٢ فتلقاه بأحسن القبول فأكبّ على طلب العلم بوفور رغبة وعلو همة فبرع في الفقه والحديث والنحو وشارك في سائر الفنون وتعلق بالأدب واشتغل به الى غاية . وكان مجيداً في النظم والنثر وكاتب بشعره الجيد وكاتب وما برح ملازماً حضرة شيخنا المذكور مع قيامه بأموره على ما يروم وتزوج هناك وكفاه مهات الدنيا وكان يستنبيه في فصل كثير من القضايا والاحكام وما رأته يلاحظ أحداً مثل ملاحظته له بالاجلال والاكرام وما زلت أيام حضوري دروس شيخنا المذكور أرى صاحب الترجمة المقدم في تلك الحلقة في حلّ ما اشكل من المسائل مع انه يحضر ذلك الدرس جماعة من أهل العلم وهو من أحسن خلق الله تعالى ذهنًا وأطفهم طبعاً . كتب هذه القصيدة جواباً على شيخنا المذكور عبد الرحمن بن احمد لما أقام زبيد لاصلاح بعض أعمال عمال امام صنعاء ولم أعر على الاصل لشيخنا حتى أثبتته وجواب صاحب الترجمة هو :

عذيري من أحببتنا عذيري	فقد مالوا عن العبد الحقير
تمنى قربهم قلبي فبانوا	ورمت وصالهم فسلوا بغيري
وصيرني فراقهم نحيلاً	وغير لون جسمي كالغير
صحبتهم ولي فود دجن	وهاهو قد تردى بالقتير
وعشت بقربهم دهرًا طويلًا	فما ناديت فيهم من نصيري
ولا نالت أعادتهم مناها	بفوت في قليل أو كثير
ولا فارقتهم لهوى سواهم	من الخلان سعيًا في غرور
ولم أسلُ بنحور ذات دلّ	من الخفرات في ليل قصير
تعاطيني معتقة وقولي	أديري كأس قهوتنا أديري
ولكن عضني دهر ضرور	فأقعديني عن الامر اليسير
نديمي الفرقدان وجل قولي	«اليلتتنا بذي چشم انيري»
واعمل في لقاهم يعلمات	كأنى قد قرأت على قصير

ومن يسعى لعكس قضاء ربي
يقول لك القضاء اليك عنى
ومن قدمت به الاقدار يوماً
يميناً لو ملكت زمام أمرى
امام العصر وافاني نظام
رفعت به الوضع فصار يزهو
وقد أهديت من جهلى نظاماً
ففظ بثوب سترك عيب جهلى
فمالى في الفهاهة من نظير
فلهذه القطعة من أدبه تدل على رقة حاشيته ولطف ناشيته ولم يزل على الحال
الارشاد والاشتغال بالعلم ومذكراته حتى توفاه الله تعالى الى رحمة سنة ١٢٤٨
تقريباً والله أعلم

٢٥ القاضى احمد بن احمد بن أبى الرجال

القاضى العلامة اليليج احمد بن أحمد بن أبى الرجال الصنعاني أخذ في الآلات
عن القاضى العلامة أحمد بن صالح بن أبى الرجال وعن السيد يعقوب بن محمد بن
اسحاق وعن السيد عبد القادر بن احمد بعد انتقاله من كوكبان الى صنعاء وأخذ
عن السيد علي بن ابراهيم عامر ولازم اعلام صنعاء وبرع في المعرفة وشارف على
علم الاصول الفقهية وقرر قواعدها وقد شرع في شرح على نظم الزبدة ودارت
بينه وبين شيخه أحمد بن صالح بن أبى الرجال مذاكرات . قال جحاف : واعترت
صاحب الترجمة أحوال تعترى آل أبى الرجال . وكان كثير الشعر جيده فمن
شعره العذب ما كتبه الى القاضى علي بن حسن العواجي حاكم بندر الأحبية
رقى لدمع المقله المترقرق خفقان برق منهم متألّق

لا يطلق المأسور من أسر الهوى
ياساحر المقل التي في سحرها
وسيوفها في كف سلطان الهوى
ويصير قصدي كلبا كلمته
زر مدنفا في الحي أحيأ شوقه
ويكاد يتلف مهجة ملكتها
اني لاهوى أن اراك وان يكن
فأصير في اسرى يديك لاني
هل قد سمعت بعاشق حمل الهوى
يهوى ويهواه العفاف اذا خلا
سلبت ثياب الذك مقلتك الفتى
حتم يكتم ذو الحجى سر الهوى
والرقيم لم يأنس لصب عاقل
ولقد حملت مع الجنوب نحية
نحو الذي نحى اللحية قاضيا
المنشئ المحبي لكل فضيلة
من يغني المشتاق باطن كفه
من لو رمى بشرارة من ذهنه
من يسحر الالباب بالسجع الذي
من حلت الخمر الحلال بنظمه
من يطعن الاعداء بسمر يراعه
قاصر قضت فيه الكرام بسبقه
أعني عليا من رقى شاو العلى

والحب في اسر الهوى لم يطلق
سحرت على بعد فؤاد الشيق
ماعلم الاواب منها لا يقى
من جور وجدي غير ما في منطقي
وأهاجه برق السحاب الابلق
حرّ الجوى فتلاف منها ما بقى
في الروع من حرب العدو الازرق
في السلم خاش اننا لانلتقى
ويرى سوى التقوى بطرف ضيق
ان العفاف لغيرنا لم يعشق
ظالما وتزعم انك الشاب التقى
في صدره والعيش عيش الاحق
وبميل من شرك المحب المملق
ولو استطعت حملتها في مفرقي
فغدا الشبيه ببحرها المتدفق
العالم اليقظ البليغ المنفلق
عن ثم وضاح الشنيب الافرق
أصلى بها شجر الاراك المورق
فقر البيان بغيره لم تفتق
فادارها في كل بيت موق
فتنوب عنه عن لقاء الفيلق
والفضل قاض انه لم يسبق
فعلا على البدر التمام المشرق

من معشر دانت لهم دون الورى
فعلمت ان البحر منه قطرة
ياصاحبي هذا صديقك صادقا
قلبي بجبل الود عندك موثق
وارحم أخاك بشرح حالك انه
وللمترجم له هذه القصيدة يمدح بها المنصور علي بن العباس بعد واقعة

نقم سنة ١١٩٧

حييت عن سا كني صنعاء يانقم
أعد الامام الهدى المنصور من شهدت
بأنه بهجة الدنيا وزينتها
المطعم الطير في الهيجاء بغيتها
جاءوا يساقون للموت الزوام ضحي
ووسع الوحش في البيداسا كنه
يا أيها الملك المولى الذي طلعت
تضاحك الزهر في دوحاته عجباً
وكان في الدهر من بغى العدا ألم
قد مزقت باترات الهند حزبهم
تخالها في اكف الجيش لامة
لو جوز الشرع للاسكاف سلخهم
قد مزقتها العوالى يابن حيدر
كأن جيشك مشغوف بقتلهم
ان كان أزهى بني العباس ان ذكروا
فانت مهدي بني الزهرا وزهرتها

فقد اسالت دم الاعداء بك النقم
له أفاعيله الغراء والشيم
وانه للاله الصارم الخدم
أبطال بغى يقولون الاسود هم
وقد سعت لهم العقبان والرخم
كو احد قد توالى عنده النعم
من كفه السائر از المجد والكرم
اذ نور الصخر في هذا الربيع دم
الآن لا بغى موجود ولا ألم
وايتمت منهم الابنا كما يتموا
تنوش أجسامهم حيناً وتلتطم
لم تنفع المعتني في سلخها الادم
وقالها المهزلان الخوف والعدم
في قلبه الخافقان الرمح والعلم
يكفى رشيد ومأمون ومعتصم
قد طال ما انتظرتك العرب والعجم

لا زال مرقاك في العليا الى رتب ماناها ملك دانت له الام

وتوفي صاحب الترجمة سنة ١٢٠١ رحه الله تعالى

نسب القضاة بيت ابي الرجال

قال جحاف وغيره ان الحسن بن سرح بن يحيى بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب يجمع نسب القضاة آل أبي الرجال جميعاً وانه كان دخوله العراق في دولة بني العباس فسكن الحيرة وكان من أهل الفضل والعلم والشجاعة والكرم والصدقات فما لى اليه الناس بالاحسان وكانت امرأته من الصالحات الكاملات ولم يرزق منها ولداً الا بعد مدة طائلة . فلما بلغ الولد سنتين جمع الحسن أهل بلاده وكان يملك من الخيل قدر مائة وغيرها فأراد ختان ولده هذا في يوم عيد عرفة فجلس في يوم عرفة في بعض أما كن البيت والولد نائم عنده فقام يصلي فدخل ثعبان من طاقة البيت فلدغ الولد وأدبر ذلك الثعبان فلما أتم الحسن الصلاة افتقد ولده فألفاه ميتاً فصلى ركعتين وحمد الله وأثنى عليه ولم يظهر لأحد ثم راح الى زوجته وقال لها أما تعلمين أن جميع ما نملك من الخيل والرزق والبلاذ من الله ونحن وصلنا فقراء ؟ فقالت نعم . قال فاذا أخذنا ما أعطانا وتركنا فقراء كما كنا ماذا يكون ؟ قالت نعمه ونشكره . قال والولد الذي أعطى كذلك ؟ قالت نعم قال قد استرجع الولد علينا فلا تغيري سرور الناس في العيد واظهري الفرح والسرور وقولي في وقت آخر الختان . فقامت فصلت ركعتين وحمدت الله سبحانه وأثنت عليه وأظهرت السرور وقبر الولد خفية في الليل . ثم ان الحسن المذكور باشر زوجته ليلة ثالث العيد فحملت وولدت له أربعين ولداً ذكوراً في جراب واحد ففرقهم في بلاده فأرضعهم وعاشوا جميعاً . وما مات الحسن الا وقد ولد له لكل واحد من أولاده المذكورين خمسة أولاد فسمي بأبي الرجال ونظير هذا ما ذكره الذهبي في النبلاء في ترجمة أبي عبد الله البجلي قال قال البجلي كان ببغداد قائد من قواد المتوكل وكانت امرأته تلد البنات فحملت مرة فقال القائد ان ولدت هذه المرة بفتاً قتلتك بالسيف

فلما جلست المرأة للولادة القت مثل الجراب وهو يضطرب فشقوه فخرج منه أربعون ابناً وعاشوا كلهم ببغداد ركباً فرساناً . ونحوه ما حكاه أحمد بن ركانة قال أخبرني الكرماني أن امرأة عندهم بكرمان ولدت كيساً فيه أربعون ولداً عاش أكثرهم ورأيت بعض نسلهم يعرفون ببني الهرش . ونحو هذا ما ذكره البرهبي عن بعض علماء الحجرية من بلاد المعافر من اليمن الأسفل والله أعلم

٢٦ السيد أحمد بن اسماعيل بن إبراهيم بن المهدي

السيد العارف أحمد بن اسماعيل بن إبراهيم بن المهدي محمد بن أحمد بن الحسن ابن الامام القاسم ترجمه جحاف فقال ولي أعمالاً وساق من أخباره انه ولاء المنصور على بلاد قعطبة في سنة ١١٩٣ وعزله في السنة التي بعدها وولاه بلاد مغرب عنس في رجب سنة ١١٩٥ وعزله عنها في رجب سنة ست وتسعين وغير ذلك مما ساقه في درر نحور الحور العين . ووفاته في تاسع عشر صفر سنة ١٢١٧ رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

٢٧ القاضي أحمد بن اسماعيل حنش

القاضي العلامة أحمد بن اسماعيل حنش الصنعاني كان عالماً عفيفاً أميناً ولاء الامام المهدي العباس القضاء ببندر الحديدية فما زال فيه من أول خلافته الى حدود سنة ١٢١٢ قال جحاف وفي سنة ١٢٠٢ أرسل ملك الغرب مولاي محمد بن عبد الله ابن اسماعيل بصيلة نافعة الى الحرمين الشريفين واليمن والحجاز والشام والعراقين وجعلها في العلويين فأرسل الامام المنصور علي حاكمه في بندر الحديدية صاحب الترجمة لقبضها من مكة في آخر شهر ربيع الآخر وبقي في مكة الى شهر رجب واعتصر ولم ينجح وكانت تلك الأموال معدة عند شريف مكة سرور بن مساعد فوصل اليه القاضي وقد دانه الحمام فدخل عليه فوعده بتسليمها اليه ان شفاه الله تعالى فمات الشريف سرور وقام بالأمر أخوه عبد المعين وبقي ثلاثة أيام وخلع بالشريف

غالب بن مساعد فراح اليه القاضي احمد فطالبه تسليم المال فما زال يعدده ويمنيه حتى سُمّ البقاء بمكة وعزم على الرجوع وأفضى الى ولد ملك المغرب أو غيره اني عازم على الرجوع الى اليمن صفر اليدين فبلغ الشريف غالب مقال القاضي احمد فأرسل له وقال هات القاعدة في أنك استلمت منا المال واطلقه لك فقال لا يتم ذلك حتى أحوزه وأسلمك خط الامام في أن المال في مقبوضي فسلم المال بعد أن فقه صناديقه وخزل منه جانباً وفي كتاب صاحب المغرب الصادرة اليكم مصروفه في أهل البيت العلويين مائة ألف منها ستون ألف ريال فرانسة وأربعون ألفاً مشاخصة وعلى أحد صفحتي الدينار كتابة «والذين يكثرزون الذهب والفضة» الآيتين . وعلى الصفحة الاخرى محمد بن عبد الله بن اسماعيل المولوي وقال القاضي احمد انه انما ذكر سلطان المغرب انها معونة في الجهاد وشيء منها في العلويين وأعرض المترجم له في حال قصاصته خبر مسيره الى مكة خبر أن الدجال لا يدخل مكة والمدينة قال والعجب انه يخرج من خراسان فقيل له الله أعلم بصحة ذلك فقال حديث أبي بكر الصديق في أول مسند الامام احمد انه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الدجال يخرج من أرض بالمشرق يقال لها خراسان يتبعه أقوام كأن وجوههم المجان المطرقة وتوفي المترجم بصنعاء في يوم تاسع ذي القعدة سنة ١٢٢٠

٢٨ القاضي احمد بن اسماعيل العلفي

القاضي العلامة شيخ الاسلام احمد بن اسماعيل بن صالح العلفي اليمني أخذ عن الامام الناصر لدين الله عبد الله بن الحسن بن احمد بن المهدي العباس رحمه الله وتخرج به وأخذ أيضاً عن القاضي العلامة احمد بن عبد الرحمن المجاهد وغيرها وعنه أخذ الامام المنصور بالله احمد بن هاشم بن محسن والحاج سعد البواب وغيرها وصحب الامام الناصر عند نزوله الى اليمن الأسفل في سنة ١٢٥٣ وهو مؤلف سيرته وكان خروج المترجم له من صنعاء في ثامن عشر ربيع الأول سنة ١٢٦٤ مع من خرج منها

الى صعدة للهجرة ولما تمت البيعة للمنصور بالله احمد بن هاشم بصعدة كان المترجم له من أعيان حضرته ومن الملازمين له في سفره وحضره وتولى معه القضاء بصنعاء وألف بعض سيرته . وقد ترجمه السيد العلامة محمد بن اسماعيل بن محمد بن يحيى الكبسي فقال هو نصير الأئمة الأطهار ، وعمار مودتهم في البوادي والأمصار . قطع أوقاته في التعريف بحقوقهم . واحتل المشاق في الدعاء اليهم ومبايعتهم . وهو الزاهد المشهور . والواعظ المؤثر في الصدور . وجمال الشيعة . وبجر الشريعة . وحامل لواء العلوم الوسيعة . عين أعيان زمانه . وحسنة دهره وأوانه . ولما جاءت الدولة المتوكلية المحسنية . كان قطب رحاها . وموقد لظاها . قارع الأبطال . وصير على المشاق التي يعجز عنها فحول الرجال . ولما تم فتح صنعاء للامام المتوكل على الله المحسن بن احمد حصل للمترجم له سروره ومرامه . بالنصر والظفر لامامه واستمر في ترميم الاحوال . ثم انتقل من صنعاء الى قرية جدر من أعمال بني الحارث بالجهة الشامية من صنعاء و كان بها سكنه وسكن أهله ومن مناقبه في جدر انها ماتت امرأة من نساء أهل جدر فطلب للصلاة عليها فسأل هل كانت تصلي فقيل لا فقال لا أصلي عليها فارتاع أهل جدر لذلك والتزم الرجال والنساء منهم المحافظة على الصلاة وكانت وفاة المترجم له بقرية جدر في شهر ربيع الآخر سنة ١٢٨٢ وأوصى بأن يدفن بجراف صنعاء بالقرب من قبر عبد القيوم ابن الامام المتوكل على الله يحيى شرف الدين رحمه الله فحصل الاختلاف فيما بين أهل قريتي جدر . وبعد خروج الامام المتوكل على الله المحسن بن احمد من صنعاء لتشييع جنازة المترجم له أمر بدفنه فيما بين قريتي جدر . وللمترجم له مؤلفات منها المختصر المفيد فيما لا يجوز الاخلال به لكل مكاف من العبيد . ويسمى الدرّة المنتظمة في مذهب العترة المعتصمة . وله سلافة المعاصر نبذة من سيرة الامام الناصر . وغير ذلك

وقد رثاه السيد العلامة محمد بن اسماعيل بن يحيى بن محمد عثيش بقوله

قضا الله ان الموت حق هجومه على كل حي من بريته بجري

ومنها :

رضينا بحكم الله جل وقد دهى
بقية أهل العلم والفضل والتقى
حليف كتاب الله وارث علمه
ومرجع أهل العلم في كل مشكل
شهاب علوم الآك رامي خصومهم
تعطل ربيع العلم بعد مماته
ومن لبناء المجد من بعد أحمد
هو السابق المحيي الجهاد بعزمه
ولم ينن عزماً منه قلة ناصر
سل الله حسن الصبر فيما قضى به
قضى سعيه المبرور تخليد ذكره
ورثاه أيضاً السيد العلامة المؤرخ
بقصيدة أولها :

هو الخطب فاذا الدمع ان كنت لاتذري
لقد حل فيه المجد والزهد والتقى
وكورت الشمس المنيرة في الضحى
منها :

علم بأسرار العلوم وهذه
تردى ثياب المجد طفلاً وياقفا
واحسى مقامات الجهاد مجدداً
وارشد من لا يعرف الحق فاهتدى
وأعلى منار الدين وارتفع الهدى
فوائده في الخلق كالنيل في مصر
وانفق صفو العمر في الزهد والبر
لأحكامه في فترة النهي والأمر
به كل من قد كان في غيه بجري
وصار به نهج الشريعة في وفر

وأبلغ في نصر الأئمة ناهضاً بعزم كنفصل السيف يفري ذوي الكفر

الى آخرها

٢٩ السيد أحمد بن اسماعيل بن العباس

السيد العلامة الأديب الذكي أحمد بن اسماعيل بن العباس بن الحسين بن أحمد بن الحسن ابن الامام المنصور بالله القاسم بن محمد الحسيني الصنعاني . كان آيةً في الأدب كثير الصمت واذا سأله السائل رأى منه عجباً . وكان من أخبر الناس بأشعار العرب والمولدين . وله أشعار حسان كاتب بها السيد أحمد بن بجي ابن اسماعيل بن الحسين بن المهدي أحمد بن الحسن بن القاسم الآتي ذكره . وكان صاحب الترجمة يتأول في الأقوال والأفعال وربما ورد عليه رجل الى بيته يسأل عنه فيخرج من مكانه الى درج البيت ويقول لبعض أهله قولوا للوارد قد خرج . وهكذا كان رفيقه السيد أحمد بن بجي كما في ترجمته . قال جحاف : وكان صاحب الترجمة يهوى غلاماً جميلاً ينزل عليه ويفار من الناظرين اليه . فركب الغلام دين فسلبه من له الدين سلاحه وترافعا الى أحد العمال فلما رآه العامل استحسنه فتحمل عنه من الدين ما أمكنه وضرب للبقية أجلاً واستوقف الغلام فكتب المترجم له الى العامل كتاباً يقول فيه : وقد أحسنت عافك الله بانقاذ الفتى منه برد سلبه فما لنا لا نرى لهذا المسلوب أثراً ولا نعرف له بعدها خبراً وكنا نظن أنك ستؤديه فاذا أنت عامل بقول القائل شعراً :

ان الأسود أسود الغاب همتهما يوم الكريهة في المسلوب لا السلب

فسير ذلك العامل الغلام خوفاً من الكلام .

ووفاة صاحب الترجمة في يوم الجمعة خامس عشر ذي الحجة الحرام سنة

١٢٠٤ رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

٣٠ السيد احمد بن اسماعيل فايح

الوزير السيد أحمد بن اسماعيل بن محمد بن علي بن محمد الملقب فايح ابن
 صلاح بن احمد بن صلاح بن يحيى بن احمد بن الهادي بن صلاح بن حسن ابن
 الامام الهادي علي بن المؤيد بن جبريل بن المؤيد بن احمد بن يحيى بن احمد بن
 يحيى بن الناصر بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن احمد ابن الامام
 الهادي الى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم
 ابن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الصنعاني المولد والنشأة والوفاة كان
 سيداً ماجداً كريماً مطلقاً طيب العيش باراً بأهله منعماً عليهم كثير الاحسان الى
 أقاربه ومعامله . قال جحاف : استوزره المنصور علي بن المهدي العباس وحظي
 عنده حظوة زائدة وكان الخليفة يأنس اليه ويقيم جملة من الايام لديه ووسّطه علي
 بندر الحديدية ثم علي الحيمة والبلاد الخرازية ثم علي أجزل اليمن الأسفل
 ومن شعره ما كتبه الى المهدي العباس في واقعة :

بشر المولى أمير المؤمنين بهلاك للبغاة المفسدين

قد أتى للعام في تاريخه لك منه النصر بالفتح المبين ١١٧٠
 وقد أضاف الخليفة المنصور في دوره بالروضة وحدة وبير العزب وصنعاء
 مراراً فيحمل المنصور أهله وأثقاله وينزل عليه انتهى . وبعد أن نصب في الوزارة
 امتدحه القاضي الأديب عبد الرحمن بن يحيى الانسى بهذه القصيدة البليغة :

لقد صدحت في دوحة الغصن قينة وما هي الا الراغبي المطوق
 تغنت فأغنت عن أغنٍ مفوهٍ يهيجه لدن المعاطف أعنق
 تذكرني صنعا وقد حال بيننا مهامه أحواش وعال مخلق
 ولما تولى نحوها الركب منجداً وزمت لحلات المشوقين أينق
 فيالك من قلب تزلزل هائماً ومن عبرة في صفحة تترقق
 ومن نفس يعلو بانفاس ربه ومن زفرة كادت بها النفس تزهب

فيا منجداً عاف الغوير وشاقه
 سلام على صنعا ومن حل سورها
 فتلك لعمر الله عندي وأهلها
 مدينة علم ما حكا البحر مده
 وكرمى ملك في النبأث رجله
 ومنشأ آداب ومحراب عابد
 ومعهد غادات مسرح شادن
 حوت ما اذا سميتها باسم جنة
 فلا برحت ما اشتاق قلب مبعده
 ولما احتوى دست الوزارة أحمداً
 تلاً لسوح الملك واطمئنت له
 وساس جسيات الأمور برأيه
 وبيضت الآمال وانفسح الرجا
 وردت الى جسم المكارم روحه
 الا انما هذي الوزارة للورى
 حبيت بها يا ابن الرسول كرامة
 وسار مسير الشمس ذكرك في الملا
 ونوه في الاقطار باسمك ربنا
 أصاب أمير المؤمنين برأيه
 بلاك اختباراً فاصطفاك لنفسه
 فتمت باعباء الخلافة ناهضاً
 زهابك ملك الفاطميين واغتدت
 فأنت الذي جوريت في حلبة العلا
 وأنت جواد ان فرى الدهر جلده

صباً من علا نجد مع الصبح يخفق
 كمسك سحيق صادع النشر يعبق
 بأحسن وصف الأرض والناس أخلق
 وروض من الآداب انضرمورق
 وفي أذنه قرط الثريا معلق
 ومنزل ايمان بضوء ويشرق
 وملعب لهو للخلى منمق
 به فعلها لا محالة يصدق
 بروق الحيا في سفحها تتالق
 وسار يبشراه البشير المحقق
 سرادق عز ابن منها الخورنق
 فبورك من رأي يشب وينسق
 وضاق خناق اليأس فهو مضيق
 ولف به شمل السرور المفرق
 مخيم لطف بالفلاة موطلق
 من الله ان الله من شاء يرزق
 فما جاهل الا وفيه محقق
 فكادت به صم الحجارة تنطق
 وما كل رأي للصواب يوفق
 يمينا وعينا حين يسطو ويرمق
 نصاحة حب خالص ليس يمدق
 تنافس صنعا فيك مصر وجلق
 فخرت قصاب السبق والفحل معنق
 رتقت وشأن الدهر يفري ويفتق

وأنت جواد لا ترضن بما حوت يداك ولا بالمن فضلك يحق
ولا تكسب الأموال كثرًا مخلدًا ولكن نوال فيضه متدفق
وأخلاقك الغر الكرام غريزة وأخلاق بعض العالمين تخلق
فبوركت مولوداً وطفلاً ويافعاً وشيخاً ومحمولاً ومن قبل يخاق
ودونكها كالروض أشرق نوره وطاف بارجاه الغزال المقرطوق
وان كنت لم أحص الذي نلت من علا فهذا فما يحصى الحصى المتفرق

وفي سنة ست وتسعين ومائة وألف انتزع المنصور علي بندر الحديدية عن وزيره المترجم له . وسبب ذلك أنه كان المقرر وصوله من البندر في كل شهر ثلاثة آلاف ريال فقط وما زاد على ذلك من الحاصلات والحقوق يبقى مدخراً بالبندر للنواب لأنها تحدث الحادثة فتسهل لها الأموال بوجود المدخر في البندر وربما حدثت الحادثة للخليفة في غير تهامة فيطلب من تلك الأموال المدخرة بالبندر الأربعة الآلاف الى اثني عشر ألفاً . وهذه هي عادة الدولة القاسمية في البندر كبيت الفقيه والاحية والمخا والحديدية . فما زال صاحب الترجمة يطلب من عامل الحديدية الأمير وفق الله زيادة على المعتاد فكتب ذلك العامل الى المنصور بما يطلبه الوزير من الزيادة فمنعه الخليفة عن التسليم وبالغ في حفظ العادة والقاعدة بادخار الزيادة على الثلاثة آلاف بالغة ما بلغت . وفي سنة ١٢٠٦ انتزع المنصور البلاد الحرازية عن توسط صاحب الترجمة وجعلها بنظر الوزير حسن عثمان الأموي العلفي . وفي شهر ذي القعدة سنة ١٢١٧ أضاف صاحب الترجمة الخليفة المنصور واستدعاه الى بيته المعروف بحارة صلاح الدين شرقي مدينة صنعاء فأقام لديه وفي ضيافته ستة عشر يوماً ونحو لعد ذلك الى بير العزب فضربت المدافع لخروجه من صنعاء الى بير العزب . وقال في ذلك القاضي عبد الرحمن بن يحيى الأنسي :

لكل محل بالامام زيادة كما زاد حيث الغيث زرع وانهار

يطول به ما حلّ فيه، ويزدهي
كما طاب بيت شرفته ضيافة
فلو نطقت فيه الجمادات رحبت
على الطائر الميمون وإياه بكرة
ومنها:

زها الشرق من صنعا على الغرب فخرأ
ورد اليه روحه بعد موته
أبا أحمد لا زال دهرك باسمأ
على نخت ملك فيه سعد مجدد
فأنت لهذا الملك خلق وخيرة
وللقاضي عبد الرحمن الأنسي ، مادحأ صاحب الترجمة وذا كراً صلح قاضي
برط القاضي عبد الله العكام على يده :

ألا ان من حق الوزارة أن تفي
برأي سديد في صفا ألمعية
يلين ويستلوى يشيم وينتضي
ويستدفع المكروه قبل نزوله
فاما بحرب حيث يأتي المقنع
وكانت وفاة صاحب الترجمة بصنعاء في ليلة السبت تاسع عشر صفر سنة

سنة ١٢١٩

٣١ القاضي أحمد بن حسن بن أبي الرجال

القاضي العلامة أحمد بن الحسن بن أحمد بن أبي الرجال اليمني الذماري ترجمه
مؤلف (مطلع الأقطار ومجمع الأنهار في علماء ذمار) فقال أخذ عن الفقيه العلامة

المحقق الحسن بن أحمد الشيبني وعن القاضي علي بن أحمد الشجني وعن سيدي العلامة اسحاق بن يوسف بن المتوكل على الله اسماعيل وغيرهم . وكان رحمه الله عالماً محققاً للفروع عالماً بالأدوات فاضلاً ورعاً أديباً مطلعاً على المحاسن والغرائب حسن المحاضرة والمذاكرة له معرفة تامة بالانساب والتاريخ والأخبار وأحوال الناس وكان يشتغل بالشك شغلة كبيرة بحيث لو طلب منه التدريس لانعكس الحكم وقطع لهم اليقين بالشك وكانت وفاته في جادي عشر رمضان سنة ١٢٠٣ وورثاه القاضي العلامة سعيد بن حسن العنسي بقوله :

لله من نفس دعاها الى منازل الأبرار ديانها
بموته قد هد صبري كما كل الفضائل هد بنيانها
طوى بساط البعد عنها لكي يلقي الذي استوجب إيمانها
فلتبك في الباكين عين التقى فانه قد مات إنسانها

٣٢ الفقيه احمد بن حسن الزهيري

الفقيه العلامة الزاهد البليغ الشاعر احمد بن الحسن بن سعيد وقيل احمد بن الحسن بن عبد الرحمن الزهيري الثلاثي ثم الصنعاني . مولده تقريباً سنة ١١٤٠ ونشأ بثلاً وتخرج بالسيد العلامة عبد الله بن لطف الباري الكبسي وقرأ على السيد القاسم بن محمد الكبسي واشتغل بالحديث وطالع كتب الادب وحفظ الاشعار في سن الطفولية وشارك في العلوم وبرع في التفسير وحفظ أقوال أهل الاثر وتآله واشتغل بأهل التصوف وتصدر للوعظ بجامع صنعاء بعد موت الفقيه احمد بن حسن بركات فانتال الناس لاستماع وعظه بالجامع وحضر درسه الوارد والصادر وكان رحمه الله أبيض اللون ربةً بطيء الحركة أكثر حاله التفكير حلو العبارة جيد الفكرة مستغرقاً في الحق سبحانه . وقال : أحوال الخلق متباينة رأيت رجلاً قد عرف شطراً من النحو وهو ينكر على بدوى يدعو ربه فقال له أسأت

في الدعاء والواجب عليك تقرأ في النحو . فقال الاء، رابي : ذا جهدي وقام متحولاً
الى جهة أخرى يدعو قال المترجم له فأدر كت لدعائه موقعا في قلبي فعلت صحة
قول من قال : اذا جاء الاعراب ذهب الخشوع . وشعر المترجم له كله مطبوع
ليس فيه انتقاد وقد مدح الا كابر كالمهدي العباس والامير ابراهيم بن محمد بن
الحسين صاحب كوكبان وغيرهما من الاكابر وكاتب الأدباء وما منهم أحد الا
وقد شهد بسبقه وقد جمع أجزل شعره السيد يحيى بن ابراهيم بن محمد الكوكباني
وتناقله الناس وأنشد في المواقف وكان له بوادي ظهر من أعمال صنعاء ولوع
وتشبيب . وأول مقاله من الشعر قصيدته التي امتدح بها السيد العلامة الرئيس
احمد بن محمد بن الحسين بن عبد القادر الكوكباني التي أولها :

وعدتُ بوصل عميدها بشرُ صدقت وما كذب المنى صبرُ
وله رحمه الله مخمساً لهذين البيتين المشهورين :

حلية النفس أن تحلى بزهد تأمن الدهر أن تصاب بجهد
قسم الرزق فالعنا ليس يجدي أمطري لؤلؤاً بحار سرندي
ب و فيضي آبار تكرور تبرا

وامتلى يافلاة مسكا فتيتا عاطر الند وانبتى ياقوتا
لم يكن خاطري بدا مبهوتا أنا ان عشت لست أعدم قوتا
واذا مت لست أعدم قبراً

وله عظة وعبرة يندب بها كل ذي فكرة :

أيفتر بالدنيا لبيب وهذه القبور يراها بين عينيه جثا
يرى كل يوم ميتاً يحملونه اليهن لا يدري على ما تقدا
وانى وان طال المدى لست باقياً ولكن الى يوم سنلقاه معلما
تروح كما راحوا وتلقى كما لقوا وتصبح من دنياك والاهل معدما
ولما وصل الى ساحة جبل طيبه في وادي ظهر ورآها وقد تثلم أركانها

وتدعثر بنيانها تذكر من قد كان سكنها من الملوكة وسيره فكره في ذهاب
مالكها والمملوك فقال :

اخاطب اطلالا الفت خطابها	على عهد أيام طويت كتابها
أتيت اليها زائراً بعد برهة	فلم الق الا صفرها وبيابها
وساءلتها عن أهلها أين يعموا	فكن الرسوم الدارسات جوابها
عفاها رسيم المزن حتى كأنها	كنائحة الحيين تشجى ربابها
كأن بقايا رسمها قام واعظاً	يحذرنا ظفر الليالي ونابها
كان لم يكن قد حلها ملك معشر	ولا سكنت بيض الغواني قبابها
ولا طلعت شمس على غرفاتها	تغازل منها بدرها وشهابها
وقفت بها والعين سكرى كاني	اخطط اصفاراً حماني حسابها
ورحت وقلبي لم يرح عنه شجوه	وملت وعيني لأمل انسكابها
وذوق سطل يخفي من الشمس نورها	ويكشف عن وجه الثريا نقابها
سلوت بها عنها وعمن أحبه	وأنسيتها نسيان نفسي ذهابها

وكتب من وادي ظهر الى السيد العلامة عبد القادر بن احمد الى كوكبان
هذه الأبيات مضمناً للبيت السادس منها :

حرارة وجد بالدموع يسيغها	أذ من السلوى مذاقا وأبردا
تذكرني رفعي عتابا تحملت	ركائبه مني اليك ابن أحدا
سلامي وما التسليم مني بِنافع	إذا لم أقبل باطن الرجل واليدا
لعلكمو ان تبدلوا الفقر بالغنى	وان تطلقوا من ربة الاسر مفتدى
إذا كان دهمي يوجب العطف رحمة	على وبعدي يوجب القرب سرمد
سأطلب بعد الدار عنكم لتقربوا	وتسكب عيناي الدموع لتجمدا

فأجابه الاستاذ عبد القادر بن احمد بقوله :

تذكر من أهوى على البعد والنوى وصال على رغم العواذل والعدا

وصال بلا هجر الحبيب ولا أذى
 أسكب دمعي والذي صدني معي
 على ان مثلي لا يراع ولو تبني
 واعلم أن الدهر يأتي بغير ما
 فاطلب بعد الدار عنكم لتقربوا
 وللمترجم له قصيدة تائية عارض بها قصيدة الشيخ عمر بن الفارض
 المشهورة التي مطلعها :

سقتني حمياً الحب راحة مقلتي وكأس محياً من عن الحسن جلت
 قال جحاف ففاق صاحب الترجمة ابن الفارض وسماها طريقة أهل الحق كما
 في مطلعها :

طريقة أهل الحق علم الشريعة
 طريقة هادينا الى الله من له
 وان قام بالتطبيق الفوت انما
 لحفاظها فضل على الناس كلهم
 وحث الخطا بمحو عن المذنب الخطا
 لمسمعها التالي أصح كل مسمع
 ولا تذهبن العمر في غيرها سدى
 أمبصرة عيناً تقاد بمثلها
 وهبك ترى التقليد لكن لجاهل
 ومجتهد قد قام بالرأي بعد أن
 فما العلم الا ما أتانا محمد
 ودع قال شيخني واطرح ذكر مذهبي
 وفيها غناء عن مقالة قائل
 عجبت لذي عقل ويستغرب الهدى
 وحفاظها أعلام أهل الطريقة
 العناية في اللفظية المعنوية
 اهتدى بمنار السنة الأحمدية
 وفي حفظها نيل لكل فضيلة
 اليها وحسب الخطو نحو الخطيئة
 وفي سوحها العالي أنخ كل جرة
 تكن مثل من يمشي برجل قصيرة
 على منهج التقليد قود البهيمه
 يجوز على ما فيه من مشكليه
 وعند انتفاء الشرط نفي الشريطة
 به فهدانا من كتاب سنة
 ففي السنة البيضاء كل حقيقة
 وفيها شفاء للنفوس العلية
 ويهدي الى نهج الطريق الغريبة

ويعشو عن الرشد الذي يذهب العمى
 ويعمل بالرأي الكثير خطاؤه
 ويعدل عن قول النبي محمد
 اذا قلت قد قال النبي محمد
 وأعمى العمى عين ترى كل ما يرى
 تعصبت يا هذا وقبلك ما جفت
 وقلت تمسكنا بال محمد
 وتغضب ان ابصرت فاعل سنة
 وقلت حديث الطهر لم يحتفل به
 كذبت وأيم الله يبغض آله
 وكافة أهل البيت جل اشتغالهم
 فلم ذا بفيك الترب تهجر سنة
 أتحسب حب الآل في ترك سنة الر
 وأوجست آل المصطفى بشيعة
 وفرقت ما بين الروابي والربا
 وأنكرت إخوان المروة والصفاء
 هم الثقلان الآل والسنة التي
 جهلت ودون الجهل لو تعلم العمى
 تعال أريك الآل كما تحبهم
 هم الأنجم الزهر الدين وجودهم
 بنو المصطفى من برك الله فيهم
 مفاخرهم قد عمت الأرض مثلما
 وصاروا لكل الناس في كل وجهة
 وما سكنوا في كل أرض بحكمهم
 وفي وجهه تخطيط عين صحيحة
 وبين يديه واضحات الأدلة
 الى قول ناف بالشكوك ومثبت
 يقل لم يقل هذا كرام الثممي
 وما تهتدي يوماً بعين البصيرة
 قريش أخاها غير بالعصبية
 فنحن اذاً والله أكرم شيعة
 كأن الذي أبصرت فاعل ريبة
 من الناس الا ناصبي العقيدة
 أخو سنة مسترشد برشيعة
 بها وأدر في كتهم عين درية
 منزلة بالفوثة من عين رحمة
 سؤل لقد أبدعت أنكر بدعة
 من القول تعلو فوق كل شنيعة
 وسديت ما بين الحجى والحجة
 وباعدت ما بين الصفا والمروة
 هدتنا فلم تنعت فيهم بفرقة
 ولم تدر من هم أهل بيت النبوة
 وتهدي الى نهج الطريق السوية
 أمان لأهل الأرض من كل فتنة
 وشانهم مبتور حظ النبوة
 بكثرتهم عموا جميع البسيطة
 معالم أمثال النجوم المضيئة
 ولكن لتلك الحكمة المستبينة

فلم تلق أرضاً وهي منهم خلية
 فهل أجمعت قلتي سلالة احمد
 وكان على غير الهدى من أتى لما
 أم افترقوا في كل أرض مذاهباً
 فمن شافعي هم ومن مالكية
 وزيدية منهم وما أن تمسكوا
 ومنهم أمامي ومنهم أشاعر
 أولئك أبناء الرسول جميعهم
 وان قلت ليس الآل الا الذين هم
 وباعدك البرهان فيما ادعيت
 بنفسي وأولادي ومالي وأسرتي
 فحبهم دين لدي وبغضهم
 محبتي القربا وسر محمد
 وحمزة والعباس منهم ولا عمي
 ومنهم بنوهم لانخيس شعيرة
 أما قام للعباس يدعو ولابنه
 ومن كان منهم عاملاً غير صالح
 ونسل بنات الطهر منهم وحجة ال
 وما قطع الحبل الطويل وثنية
 وأزواجه منهم وفيهن أنزلت
 أما قال منا الطهر سلمان فارس
 فان كنت دون العلم للجهل راغباً
 الى آخرها فهي كبيرة

وقد عارضها ورد على بعض الأبيات التي تركنا اثباتها منها السيد القافت
 بالناسك التقي اسمعيل بن احمد بن محمد السكبي الروضي بقصيدة أولها :

تَأَنَّ فَمِ غَرَّ السَّرَابِ بَقِيعةً
وَكَمْ بَارِقِ شَقِّ السَّحَابِ وَمِيضُهُ
وَكَمْ مِنْ قَتَى يَشْفِيكَ عَذْبَ لِسَانِهِ
مَنْحَتِكَ نَصْحًا قَدْ حَوَى حِكْمًا وَكَمْ
فَكْلٌ مَقَالٌ فِيهِ حَقٌّ وَبَاطِلٌ
وَمَا قَالَ مَعْصُومٌ نَبِيٍّ وَمُرْسَلٌ
وغير الذي حررته خذ زهوره
كَمَثَلِ قَوَافٍ قَدْ أَتْنَا ثَمَارَهَا
غَدَا حُلُوهَا مَدْحًا لِسُنَّةِ أَحْمَدِ
لَقَدْ سَبَقَتْ لَمَّا أَنَاخْتَ رُويبَا
فَسُنَّةُ خَيْرِ الرُّسُلِ نُورٌ لَنَا إِذَا
هِيَ الْمُنْحَةُ الْعَظِيمَى مِنْ اللَّهِ فَانْتَمِ
هِيَ الْعَارِضُ الْوَسْمِيُّ مِنْ بَيْتِ أَحْمَدِ
فَلَا عَالَمَ إِلَّا ارْتَوَى مِنْ مَعِينِهَا
صَبَّتْ فِرْقَ الْإِسْلَامِ حَبًّا بِهَا سَوَى
إِلَى آخِرِهَا، فِيهَا كَبِيرَةٌ

وكانت وفاة المترجم له رحمه الله بصنعاء في يوم الأربعاء ثامن شهر المحرم سنة

١٢١٤ عن نحو أربع وسبعين سنة

٣٣ السيد احمد بن الحسن الحداد

السيد العلامة الأوحد الفهامة احمد بن الحسن بن عبد الله الحداد الحسيني
الحضرمي مولده ليلة السبت أحد وعشرين شوال سنة ١١٢٧ وأخذ عن والده

السيد العلامة الحسن بن عبد الله الحداد كتب الحديث خصوصاً الأمهات الست مراراً عديدة وشروحها كفتح الباري لابن حجر وشرح القسطلاني وشرح صحيح مسلم للإمام النووي وفي الفقه المنهاج وشرح الامام زكريا للمنهجي وشرح رسالة القشيري وغالب كتب ابن حجر وقرأ عليه التحفة أربع مرات والاحياء عشر مرات وتفصيل البغوي سبع مرات والدر المنثور للسيوطي وتربى على والده المذكور تربية كاملة وتلقى عنه جميع مآثره وأخذ عن عمه الولي علوي بن عبد الله الحداد كتباً كثيرة في التفسير والحديث والتصوف وانتفع بجميع أعمامه وأخذ عن السيد الامام عمر بن عبد الرحمن البزار وأخذ بمكة عن السيد عبد الله بن جعفر مدهر وقرأ عليه في تحفة ابن حجر وله منه اجازة عامة وفي أدعية وأوراد. وقد ترجمه السيد العلامة عيروس بن عمر الحبشي في عقود اليواقيت الجوهريّة فقال اثناء ذلك: القطب الأجد الامام الأوحّد شيخ علوم الشريعة ومتمرر أصولها وفروعها بأقوم ذريعة. قال ولده السيد الامام علوي بن احمد سمعت منه أيام قراءتي عليه كتاب قرّة العين بذكر مناقب الحبيب احمد بن زين تعداد مقروءات الحبيب احمد وقال قرأت جميع هذه الكتب وغيرها على الوالد. وتوفي صاحب الترجمة يوم الأحد لسبع وعشرين من رجب سنة ١٢٠٤. رحمه الله وايانا والمؤمنين

٣٤ السيد احمد بن جعفر الحبشي الحضرمي

السيد العلامة احمد بن جعفر بن احمد بن زين الحبشي الحسيني الحضرمي ترجمه السيد عيروس بن عمر في عقود اليواقيت الجوهريّة فقال: الشيخ الكبير الخبير التحرير السائر على المنهج القويم والصراط المستقيم أخذ عن والده الشيخ الأشهر الحبيب جعفر وعن الحبيبين محمد وعمر ابني زين بن صميّط وعن الحبيب حسن بن عبد الله الحداد وابنه احمد بن حسن وعن الحبيب حامد بن عمر وعن الحبيب علي

ابن عبد الله السقاف وعن الحبيب سقاف بن محمد الصافي وغيرهم . وتوفي صاحب الترجمة في ثالث وعشرين جمادى الآخرة سنة ١٢٢٠ . رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٣٥ القاضي أحمد بن حسن البهكلي

القاضي العلامة الفهامة الصمصامة حاكم صبيا أحمد بن الحسن بن علي البهكلي التهامي مولده بمدينة صبيا في ذي القعدة سنة ١١٥٣ ورحل لطلب العلم الى صنعاء فأدر ك السيد الامام محمد بن اسماعيل الأمير وطبقته العالية من علماء صنعاء فأخذ عنهم في فنون العلم ورحل الى زبيد وأخذ عن الشيخ عبد الله بن عمر الخليل في المنطق والنحو وشهد له شيخه المذكور بالذكاء والمعرفة ونال في المدة القصيرة الحظ الوافر من فنون العلم وتولى القضاء بمدينة صبيا مدة ثم ترك ذلك وسكن بلده هجرة ضمد وقد استطرده شيخ الاسلام الشوكاني في ترجمته لولده عبد الرحمن بالبدر الطالع فقال هو من أكابر العلماء الجامعين بين علم العربية والاصول والحديث والتفسير والفقه وله رسائل ومسائل وأشعار رائدة وقد وصل الى صنعاء وهو من أحسن الناس مذاكرة وأملحهم محاضرة مع ظرافة ولطافة وجودة تعبير ودقة ذهن وقوة فهم

وترجمه القاضي حسن عاكش في الديباج وعقود الدرر فقال: كان من القضاة المشهورين والعلماء المبرزين وسكن هجرة ضمد واستفاد به عالم من أهلها وكان يتردد منها الى أبي عريش وهو مع ذلك على حال رضي ومنهج سوي أوقاته معمورة بالطاعات من تدریس و ذکر وتلاوة قرآن في كثير من الأوقات وله الجلالة العظيمة عند أمراء زمانه والحظ الأوفر عند الخاصة والعامة وما توسط بين الناس في أمر مهم الا وقطع مادته لصالح نيته وصفاء سريرته وله رسائل عديدة في فنون من العلم ومراجعات جمّة في مسائل علمية بينه وبين علماء عصره نظماً ونثراً . قل :

نفسي الفداء لو الذي و بطارفي
 أسفاً عليك أبي أسلت مداهي
 وتقطعت حزناً أو اصر مهجتي
 إذ كان عدتي التي أسطوبها
 أنشدت عند مصابه ماقلت الز
 صُبت على مصايب لو انها
 ثم انثنت مخاطباً لضريحه
 أصبحت نهبط فيك أملاك السما
 والروح والريحان فيك ونسمة
 فلذاك أضحي قبر أحمد روضة
 لماذا على من شم تربة أحمد
 اني أعزي النفس عنه بذكرها
 الى آخرها

٣٦ القاضي احمد بن الحسن بن قاسم المجاهد الجبلي

القاضي العلامة البليغ احمد بن الحسن بن قاسم بن محمد بن احمد بن ابراهيم بن
 يحيى بن احمد المجاهد اليمني الجبلي بكسر الجيم نشأ بمدينة ذي جبلة من اليمن الأسفل
 وأخذ العلم عن والده الآتي ذكره وعن غيره من علماء عصره فاستفاد وكان
 عالماً متفناً أديباً أريباً شاعراً بليغاً. وقد ترجمه القاضي حسن بن أحمد الضمدي
 فقال وفد الى مدينة زبيد وأنا مقيم بها وجمعنا وايام مواقف تحصل فيها المذاكرة
 دلت على ان له يداً في سائر العلوم وكان سريع البادرة مع ذهن يشتعل كالنار واذا
 استرسل في مسألة أطال النفس فيها وخرج من بحث الى بحث ومرت بيننا
 المذاكرة في مسائل عقلية ونقلية وبعد مدة اتفقت به في مدينة تمر وتردد الي

كثيراً مع والده وكاتبني بقصيدة جيدة انتهى . قلت : ولصاحب الترجمة هذه الرسالة الدالة على معرفته وتحقيقه ، أرسلها الى سيدي العلامة المجتهد أحمد بن محمد ابن محمد الكبسي رحمه الله وكان قد وصل الى مدينة جبلة فصلى بها الجمعة وعزم منها الى مدينة ذي السفال واستقر بها وكانت الولاية على ذي السفال بتلك الايام بعض القبائل من رجال بكيل فقال صاحب الترجمة معاتباً له ومنوهاً بفضائل جبلة :
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل عوارف معارف العلوم غذاء حياة الارواح . وبراج معراج صعود نرقبها الى أوج مراتب الكمال والصلاح . واصلى واسلم على واسطة عقد نظام فوائح مجليات فهم معاني معانيها والمفتاح . وعى آله مشكاة نور تبلج اسفار وجه الهداية والمصباح . وبعد فصدور هذه السطور . المشار اليها حساً أو ذهنياً في هذا المسطور . من محروس جبلة المحمية . ذات الاوصاف السنية . والشمائل العطرية . والنسيم الترقية . والهواء البلورى . والمنظر الحورى . والخلخال النهري . والتاج العبرى . والاوقات الزهرية . والمساند الدرية . والشرفات النورية . شعرا

هي نقطة البيكار في اليمن الذي جمعت به الارزاق بالبركات
ماقط في القطر اليماني مثلها كلا ولا في الهند والشامات
ولامر ما لهجت بحامد أوصافها الشعراء . وأقر بحسنها وطيب مسكنها اولو
الذكاء والبلغاء والقراء

مافي الشتاقر ولا صيف به حرّ ولا الورد بالادلاء
غيره : مامصر ما بغداد ما طبرية من بلدة قد حفها نهران
غيره : والماء زراق على حافاتها مامثله صافٍ من الاكدار
وفيها حافة السدر . التي لما غرّف تبنى . المتحلية بالمحامد الخمس . والسامية
بدلك على غيرها سمو الشمس . سمواً لا يعتريه طمس . حتى لقد كان سواها من
البقاع لا يعد . ونوه بذلك بعض البلغاء مشيراً الى ذلك المقصد . فقال شعرا :

وان هم قد بنوا فيها وعلوا فان بجيلة الافراح سرمد
ولكم فيها من أبيات حمينية . وأشعار حكيمية . وصدورها اليكم عاتبة في
سرعة الارتحال والاعراض منكم عنها . وعدم انبساطكم الى طيب سكنها .
وميلكم الى سكن ما هو لها كالذيل . ويستنشق من فضلات نسيمها الفائضة من
سواقيها حجر السيل . على انا كنا نود الاتفاق . وتتمنى حصول النوي لطيب
الشمايل والأخلاق

والليالي تقول لي بلسان لا تلني فالاجتماع مقدر
خلا أن التأمي منا حاصل . والأسف على عدم التلاقي مع القرب المتواصل .
إلهم الا أن يقال القرب المفرط أحد الموانع الثمانية . وبعض المحققين فيها بحث
وقشنيك . في صحة دعواه كما هي . ولعمري لا يقع اعراضكم عنها الا المرجح .
ووجه وجهه لذلك . موجب أو مصحح . وحقيق متالاختياركم غيرها . انا نبحت
كما هو شأن المحبين والأحباء . من أهل السلوك والأقرباء . شعراً
ومن مذهبي حب الديار لأهلها وللناس فيما يعشقون مذاهب
غيره :

وما حب للديار شغفن قلبي ولكن حب من سكن الديارا
ولا ريب أن من استرجح أمراً أو أحبه أكثر من ذكره . واستروح
أذكار حديثه ونشره . شعراً

فلو داواك كل طيب داء بغير كلام ليلى ما شفا كما
وانه قد لاح منكم الميل والعدول عنها . فليس للمحب غرض غير ترويج
الخطاير بهذا كرتكم في المدينة التي عدتم اليها . فيما يتعلق بها من العلوم الأدبية
والتقوانين الطبية والحكومية . والآداب السنية . والاحكام الفقهية . وغير ذلك
من العلوم . والمباحث العلمية . مما يشهد للفهم . ويزيد في جواهر الأذهان . ويجلو

حلول مذاكرته أنموذجاً في جميع البلدان . وراقم الأحرف فيها قصيدة حمينية .
في أيام الشيبية الطرية . مستهلها :

روح فؤادك في ربي ذي السفال وانظر براريتها وشاهد
فيها الهوا بلوز والماء الزلال والليل في الأفراح زائد
ولقد هممت أن توردد . لولا علو مقامكم وما في الحميني من الايراد والرد .
وما يقال فيه . ونسأل عن وحدتسميته حميني . وعلى أي بحر من البحور المشهورة
وهل كان ذلك بمحصر الخليل لبحوره . وبأي عصر كان هذا الوزن المحدث . ومن
ابتدأ بأول ظهوره . ولهذا نرى الحقير عنان القلم . عن ايراد ماله فيها من
الآبيات الحمينية فيما تقدم . وصرف المفاكحة بكم . الى ما وقعت به المذاكرة منا
لمن وصل الى مثلها مثلكم . وهي المبحث :

أولاً من حيث علم التاريخ . عن اختطها . وبعض من كان منشأها . ومن
من الملوك المشهورين استوطن فيها . وعن عاصره والعماد العمراني من علماء الزيدية .
وما وقع بينهما من المسائل الاعتقادية .

ومن حيث علم السنة هل يندب تحويل اسمها فيقال ذي العلاء . تفاؤلاً في
حكما لما وردت به السنة في مثل ذلك . عن الشارع الحكيم في موارد المسالك
ومن حيث علم الاشتقاق هل اشتقاق هذا الاسم من الأكبر . أو من
الاطوسط . أو من الأصغر .

ومن حيث علم اللغة هل أوزان فعال محصورة . كما قيل في فعل وفعل
واضربها المشهورة .

ومن حيث علم العربية والأدب . ما وجه زيادة ذي واضافتها الى غير جنس
يطلب . وهكذا ما يقال في ذي محمد وذي حسين مما هو مخالف للقواعد النحوية .
في حكم ذي بلامين . وللحقير اشارة . الى هذا البحث الوضي . في مختصره المسمى
بالكوكب المضي . في رواية المحقق الرضي . وهل يجوز القول بأن ذي للاشارة .

وحذف فاء السكت منها لاتصال العبارة . وهل اتصال البلدان من قبيل الأعلام الشخصية والجنسية . وهل الألف واللام للجنسية .
ومن حيث علم الوضع . هل وقع اسمها معرّفاً باللام وهل تراعى الأوضاع على ما فيها من مخالف أو تحريف .

ومن حيث علم الطب ما الغالب عليها من الاخلاط . والعناصر الاربعة . والى أي جهة تنسب باعتبار الفضاء والسعة . وأي الأمرين أوفق فيها للنضارة جوهر الليل أو جوهر النهار .

ومن حيث علم المياه هل يتصف ماؤها بصفاته العشر المدونة . أو ببعض منها معدودة معينة .

ومن حيث علم الفراسة . هل الحكم فيها جارٍ في جميع الذوات أو ليس الا فيما له حاسة

ومن حيث علم الاختلاج والزلازل . هل ذلك بعفونة أو لتكاثر أبخرة أو لحصول دلائل . وما هو في الحق للتعليل . والثابت من حيث الدليل

ومن حيث علم جغرافية هل الحق أنها في الاقليم الأول . وبأي وجه عرف هذا الترتيب على القطع والتقديم والتأخير باعتبار الربع فما يجهل . وهل المراد بكون الأول في خط الاستواء . منتصف الربع المسكون والفضاء مركز الفلك والهواء . وهل ارتفاع القطب فيها وفي اقليمها متقاوم على سواء

ومن حيث علم الأصول هل الصارف والدعاء منكم لها في مقدور العبد . وهل ذلك ينضبط ويدخل تحت الحد . وهي من أمهات الاصول العضلات . وعليها ناقش وبين بعض المحدثين مسائل التكليف بفروع الشرعيات . وهل المراد مقدم على الارادة . أو بعكس ذلك تحصل الافادة

ومن حيث علم التصريف والتمرين . لو قيل إن ذي السفال من ذي جبلة . ما إذا يزداد وما ينقص عن هذه الجملة

ومن حيث علم المنطق والميزان . ما في هذا الاسم من القضايا المدونة في علم البرهان . وهل الحق صحة هذا العلم . واعتباره . أو فساد وضعه وعدم عفاء آثاره

ومن حيث علم الحساب . والحروف والأسماء . ما وجه خلو اسمها على وجه من عنصر التراب . وهل يجوز القول بانتظام الجنس بدونه . كما قاله العلامة ابن القيم في بعض مؤلفاته في عنصر النار وتدوينه . عند ذكر آداب الأكل المشروع المقتبس بقول سيد الخلق . فان كان ولا بد فثلث للطعام . وثلث للشراب . وثلث للنفس

ومن حيث علم الطلاسم والتنطيق والتكسير واستخراج الأعوان . هل يجري ذلك في جميع البلدان

ومن حيث علم الروحانيات النفسية . والعلوم الرياضية . هل يعلم المرء من نفسها عندها . بتحركها الى مبدئها أو عن مبدئها

ومن حيث علم الفقه والفروع هل تجب الهجرة عنها لمخالفة التابع من ولايتها امام العصر المتبوع . والقيام منهم بما أمره اليه . وعدم دخولهم فيما دخل فيه السواد الاعظم وأطبقوا عليه . وهل المرء في البقاء آثم . وهل الرحلة على الفور منها أمر لازم . سيما على رأي نجم آل محمد وامام أئمتهم القاسم . وهل يجوز أن يراعى في البقاء معهم التقية أو طلب ارشاد وان لم تحصل الاجابة المدعية . وهل يجوز الأخذ بما بأيديهم مع اشتهارهم . على الاستيلاء على مال الغير عدواناً ومحكمهم . وهل لقائل القول باعتداد ما بأيديهم والواجبات . بتجويز رضا أهلها لتقليل ما قد وقع فيه لما كثر من الارتباك لا مجرد الشبهات وأشار اليه الحقير في مختصره المسمى نتائج الأفكار . في تكميل فوائد الأزهار . وهل يجوز المكافأة بالدعاء للمحسن من ولايتها الظالمين . وغيرهم من عصاة المسلمين . عملاً بظاهر عمومات مجلة . أو لا يجوز كما ذهبت اليه جماعة المعتزلة . فالبحت نفيس كثير الورود والدوران . وللحقير رسالة

هي مع صغر حجمها نهاية التحقيق في هذا الشأن . تفتنون بأتحاف المتوزعين . في حكم الدعاء للعصاة وللظلمة المستبرعين . وهل ملازمة السير بهم . من الركون اليهم المنهى عنه في الكتاب . والمتوعد فاعله بنار العذاب . وهل لتحديد حدود بلادها وغيره أصل جاءت به الشريعة . باعتبار ما صار عليه العمل من أعمال القسامة ونحوها من الحوادث الوسيعة

ومن حيث علم المعاني والبيان هل الاسناد اليها من المجاز العقلي أو من مجازات الحذف . وما بينهما من النسب الاربع وأيهما أحق وأبلغ وهل يعتبر في تشبيهها مجموع أمر متعدد . أو يجوز أن يكون بمفرد متحد

ومن حيث علم الكلام هل الاغلب في الاسماء مناسبة المعنى والتعليل . وليس ذلك الالقاب والكفى كما قيل شعراً :

وطالما أبصرت عينك ذا لقب . الا ومعناه ان فكرت في لقبه

ومن حيث علم الفلاحة هل للانواء في النبات والانبثات أثر يؤثر بصلاحه لاطباق الزراع على اعتبار معالم الزراعة وتجر بتهم لذلك في تلك الصناعة . وهل يؤيد ذلك ويقرر . أنتم بدنياكم أخبر . ويخص ما ورد من النهي عن الانواء في حصول المطر

ومن حيث علم الهيئة ومقادير تعديل الاجسام . هل هي وغيرها على سواء في مقدار بعدها عن صور محيط كواكب الاجرام

ومن حيث علم الطبيعي كم قدر ارتفاع الغيوم والامطار عنها . وقوس قزح ونحوه وسماع صوت الرعد والصواعق منها . وكم الطول والعرض لها والميل . وما الطالع لها من علم الفلك وكم يستخرج لذلك الدليل

ومن حيث علم المقولات العشر هل نسبتها الى هيئة منكم اليها من الأول أو من الثاني عند الحصر . وكم مقدار ما يقع من لغتها لغيرها في الطالع

ومن حيث علم المواقيت هل هي مما له في الارض ظلالان أو ظل . وهل أحدها للدخول وقت الظهر محصل

وهل لها من حيث علم الرمل شكل مخصوص كما بجهاتها في الطالع والنصوص
ومن حيث علم الصوفية والسلوك . ومثرب القوم المسبوك . هل الوعظ
منكم لا اذان ولا اقامة . وما الفرق بين المقامين والعلامة

ومن حيث علم الامكان والأوطان . هل يندرج المرء في حديث حب الوطن
من الايمان . اذا ارتحل عن وطنه ونوى بغيره الاستيطان : فالتخصيص محتاج الى
مخصص والعموم يفتقر الى برهان . وما محل هذا الحديث والتخريج له باعتبار
السنة والبيان . ومن حدد لها ولغيرها هذه الحدود من البلدان . وهل لقائل
القول بعدم ثبوتها عن صاحب الشريعة بأن ذلك مردود . وما حكم من زوروا
حروفها

ومن حيث علمي العروض والقوافي . وماله من الرصف والردف واللواحق
التي لاتنافي

ومن حيث علم التفسير للقرآن وما الفائدة بقوله تعالى والركب أسفل منكم .
والتوقيت بذلك والتذكير . ومجيء أسفل منصوباً بعد المرفوع . مع كونه محط
فائدة المبتدا في الخبر والوقوع . الى غير ذلك من الفوائد والمباحث المتعلقة
بها ، والمحرك لذلك محبة مفاكهم وميلكم اليها . شعرا

من التعكر المشهور يا جبلة الغنا يزول اذا مارمت للمنظر الاسنا
وكما أرى من رمت طيب لقاءه وأحظى بقرب منه والقرب نفعنا
فما يخلف الاشواق والوجد مرهم سوى وصل من يهواه طرفي ويتمنا
هذا ما سمحت بإيراده الفكرة القاصرة . مع ترادف الشغل المتظاهرة

شغل الزمان كثيرة لاتنقضي وسروره يأتيك كالأعياد
فسامحوا فهي بنت ساعاتها ومزمنة في ثياب ولادتها . لاتقصده التعتت والاختبار
ولكن من باب ترويح النفس وادخال السرور المشروع والاستظهار . والله
المطلع على الضمائر والاضمار . شعرا

يانظراً فيما عنيت بجمعه اعذر فان أخوا البصيرة يعذر
 واذا ظفرت بزلة فافتح لها باب التجاوز فالتجاوز أجدر
 واعلم بأن المرء ان بلغ المدى في العمر لاقى الموت وهو مقدر
 ختم الله لنا بحسن الختام . خواتم نهاية غاية الخير والحسن . وجمع لنا بين
 نعيم الدنيا . وبين نعيم سعادة غاية عاقبة الدارين بالمقصد الاسنى
 انتهت الرسالة . وكان نقلها من خط مقيم قال فيه كاتبه انه قد أجاب عنها
 بجواب مستوفى بسيط سيدي العلامة الحسن بن عبد الوهاب الديلمي الدماري
 رحمه الله انتهى . ووفاة صاحب الترجمة بمدينة ذي جيلة سنة ١٢٩٨ رحمه الله
 وایانا والمؤمنین آمین

٢٧ السيد احمد بن حسن مساوی

السيد العالم التقى احمد بن الحسن بن مساوی التهامي الحرصي والسادة بنو
 مساوی الذين في حرص والسادة بيت الانباري الذين بزيبيد بجمعهم السيد
 المساوی بن الطاهر بن العطيفة بن المساوی بن يحيى بن زكريا بن حسن بن ذروة
 ابن يحيى بن داود بن عبد الرحمن بن عبد الله بن داود بن سليمان بن عبد الله بن
 موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب نشأ صاحب الترجمة
 بمدينة حرص وجد في طلب العلم من صغره . قال شيخه الحسن بن احمد عاكش
 في أثناء ترجمته له : حقق الفقه ورحل الى مدينة صنعاء فقرأ في النحو والاصول
 وأدرك فيها ادراكاً تاماً وقرأ في زيبيد على مشايخ العصر ووصل اليها الى أبي
 عريش وأقام مدة وأخذ عني شرح الخبيصي على الكافية وفي الاصول والمناهل
 في الصرف وشرح ايساغوجي في المنطق وحضر الاملاء في صحيح البخاري في
 شهر رجب وشارك في السماع والقراءة وأملى علينا في سنن أبي داود . وكان ذا

تقوى ومحافظة على أنواع العبادات واستجاز مني فيما تجوز روايته وتنفع درايته
ثم مازال عاكفاً على المطالعة والاشتغال فيما يعنيه في بلدة حرص حتى مات في شوال
سنة ١٢٧٥ . رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

٣٨ القاضي احمد بن الحسين السياغي

القاضي العلامة احمد بن الحسين بن احمد بن علي بن محمد بن سليمان بن صالح
السياغي الحيمي الصنعاني نشأ بمدينة صنعاء وأخذ عن عدة من الاعلام فيها حتى
استفاد وأفاد وكان من علماء الفقه المبرزين ومن حكام مدينة صنعاء المعتبرين
وهو والد شارح مجموع الامام زيد بن علي عليه السلام القاضي الحسين بن احمد
الآتي ذكره وكانت وفاة المترجم له بصنعاء في شهر رمضان سنة ١٢٢٤ رحمه الله

٣٩ القاضي احمد بن حسين المفتي

القاضي العلامة البليغ احمد بن حسين بن علي بن محسن بن ابراهيم بن عمر بن
شيخ الاسلام عبد العزيز بن تقي الدين بن عبد العزيز بن احمد بن عبد الله بن
محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن عبد الله بن مسلمة المعروف بالمفتي الحبيشي الابي
نشأ بمدينة إب من اليمن الاسفل وأخذ العلم عن والده وغيره من علماء عصره وأخذ أيام
اقامته بزبيد لدى والده على القاضي العلامة الحسن بن احمد عاكش الضمدي في
علم المعاني . وكان صاحب الترجمة عالماً متفهماً لطيف الشائل حسن الاخلاق
بساماً في وجوه الرفاق شاعراً بليغاً أديباً أريباً ناظماً ناثراً امتدح ملوك وأعيان
زمنه بقصائد فرائد وتولى القضاء في غير جهة من البلاد اليمنية ومن شعره القصيدة
التي امتدح بها الشريف الحسن بن محمد من أشرف تهامة بالقرن الثالث عشر وهي :

لشدأ تحرك من شذاه ماسكن فصبأ لعهد صبا وحن الى سكن
وبداله ذكر المعاهد من ربا أرض الحصب وملعب الظبي الاغن

فبكي وغنى بالديار مشبياً
 يادار اطرابي وأحبابي وأص
 يامنزل الأتقار والأنهار وال
 يامر بع الغزلان والاعصان وال
 يادار معترك الشبيبة والصبأ
 ياشعب ذاك الشعب باكر ك الحيا
 ستمياً لعهدك مربعاً وظيفائك
 ولقد عهدتك والظباء سواح
 لاتعجين إذا بكيت وشاقني
 وأعجب لخافمة الجناح تطوقت
 ناديتها متعجباً منها وقد
 أحام مالك والبكا لم تفتدي
 الماء تحتك سائح والظل فو
 وصويحبات سايحات سايحا
 وعلى يمينك صاحب متودد
 أما أنا ففريب دار بعدما
 ما ان تركت اقامتي فيها قلتي
 لكنها نفس أبت عن عزها
 فرضيت منها بالرحيل وانه
 ولرب ليل بت فيه مضاجعاً
 نازعته كأس الطلا من ريته
 كانت أحب الى من حلوى ومن

وبأهله شغفاً ومن يعشق يغن
 حابي واطرابي وسربي والحن
 أزهار والأوتار والصوت الحسن
 أفنان والالخان والقيد الفتن
 البيض والسمر الموردة الوجن
 وسقاك يازمن التلاقي من زمن
 الاتراب لي وطراً وقربك لي وطن
 ترعى خمائلها وماؤك ما اجن
 برق وفارقني اصطباري والوسن
 ونخضبت وشكت غرامي والحزن
 رقصت على فتن وغنت في فتن
 الفأ ولم تتشوقي خلا ظن
 قك وارف والدار معمور بمن
 ت ساحبات فضل ذيل أو رذن
 وعلى شمالك خير خل أو سكن
 كانت له فيها الاحبة والوطن
 استغفر الله العظيم وهل يظن
 من أن تقيم بها بعيش ممتحن
 من لم يكرم نفسه كرها يهن
 من سر بها في هضبا ظيباً أغن
 ورحيقه وعقيقه لا كأس دن
 غسل ومن خير ومن سلوى ومن

أخذ اليهود على ليلة زرته
وأصيح منه فرائد غزلا به
في جيد مدح أبي المكارم والندی
ابن الجحاجح من ذؤابة حيدر
ملك أعاد على الزمان شبابه
ومحا سواد الجور أبيض عدله
لا عيب فيه غير أن جريمه
يا ابن الذي فض الصفوف بسيفه
لا زالت الأعلام تخفق منك من
وبحق نصر الله تفتح ثغرها
ثم السلام عليك يا ابن محمد
ومن شره :

أبارق لاح على الأبرق
وتلك نار سطعت في الدجى
وهذه أنفاس ريا الصبا
أم عبرة حين سرت في الدجى
فحدثيني يا نسيم الصبا
فعمدك اليوم به أقرب
هل ذلك الربع بسكانه
وهل كسته السحب ديباجة
أم خلع الأفق على جوه
وتاه لا كبراً بأقاربه
أم لمعة من ثغرها الأفرق
أم جرة في صحن خدر نقي
أم نفحة من طيبها الأعبق
مكان ألتت جوهر القرطوق
عنها وعن معنى شبابي سقي
وانني منه على موثق
يزهو على المغرب والمشرق
من سندس زاه واستبرق
برد أصيل مذهب مشفق
واختال بالأملد والمورق

من كل هيفاء طروب لدى
 تشربها العين ولا تزوي
 في ثغرها في خدها خمرة
 لله أياماً بذاك الحمى
 شرح شبابي باسق غصنه
 أيام تدعوني الى وصلها
 أيام لا العاذل فيها بمس
 أيام شربي من ثغور الدمى
 تلك الليالي البيض لكنها
 ضرب المثاني عذبة المنطق
 سكرًا ولم ترشف ولم تنشق
 بعينها في قدها الأرشق
 مشت معي في خطي المطلق
 في روض عيش رغد مورق
 منيعة الوصل بلطف رفي
 مع ولا الواشي بندي منطلق
 صرفاً وأسقيها كما أستقي
 دهم فليت الشمس لم تشرق

وكانت وفاة صاحب الترجمة حاكما في جبل برع في سنة أربع وتسعين ومائتين.

وَأَلْفَ رَحْمَةَ اللَّهِ تَعَالَى

٤٠ السيد احمد بن المنصور الحسين صاحب دار الفليحي

السيد العلامة أحمد بن المنصور الحسين بن المتوكل القاسم بن الحسين بن المهدي أحمد بن الحسن بن الامام القاسم رحمه الله الحسيني القاسمي الصنعاني صاحب دار الفليحي المعروف بصنعاء. مولده في سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف تقريباً، ونشأ بصنعاء، وحضر درس العلامة البدر المنير محمد بن اسماعيل الأمير. وكان ناقدًا بصيرًا ورئيسًا خطيرًا محبًا للعلماء معظماً لهم، له ولع بمحادثة الرجال وتطلع الأحوال ناظرًا في العواقب. تولى لأخيه المهدي العباس أعمالاً وكان يخرج متولياً الى عمران فيبقى بها مدة.

وله يد في فتنة أبي علامة وقد ذكر ماجرياته السيد محسن بن الحسن بن أبي

طالب في تاريخه والقاضي علي بن قاسم حنش في تاريخه

ولما أفضت الخلافة الى المنصور علي بن المهدي العباس أبقاه على ولايته

بعمران وأرسله في كثير من المهمات فجلى فيها ولم يزل على حاله الجميل حتى أقعد عن الخروج من داره لما عارضه من الألم. وكانت وفاته بصنعاء في يوم ٢٣ جمادى الأولى سنة ١٢١١ عن ثلاث وسبعين سنة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٤١ الفقيه أحمد بن حسين الوزان

الفقيه العلامة الأديب أحمد بن حسين الوزان الصنعائي مولده سنة ١١٨٦ وأسمع على شيخ الاسلام محمد بن علي الشوكاني صحيجي البخاري ومسلم وسنن أبي داود والكشاف وحواشيه والمنطوق والكثير من مؤلفات الشوكاني وأخذ عن السيد العلامة عبد الله بن محمد الأمير والعلامة القاسم بن يحيى الخولاني وغيرهم من علماء عصره ودرس في كتب الحديث والآلة وله في حسن املاء الحديث ما يطرب السامع مع انطلاق اسان وضبط بيان قل أن يمر لسانه على تحريف أو تصحيف وله فهم صادق وتصوّر تام وعناية عظيمة وكان من أفراد العلماء وله شعر في غاية الجودة يعجز عنه غالب أهل عصره مع طول نفس وحسن انسجام وخط حسن بديع

قال الشجني في التقصار: ووالد صاحب الترجمة من أهل الحرف في البيع والشراء فنشأ ولده المترجم له واشتغل مع أبيه في حرفته أيام صغره ثم لازم الجامع بصنعاء فجالس طلبة العلم واشتغل بغيب المتون معهم وقرأ في مختصرات كتب الآلة وهو ملازم لحرفته ثم برع وأخذ العلم عن مشايخ عصره في العلوم على اختلافها واشتغل بعلم الحديث فكان من أفراد أئمة حفظاً وضبطاً واتقاناً ثم كان عزمه للحج وتوفي بعد الحج والزيارة في ساحل البحر قبل رجوعه الى وطنه وذلك في سنة ١٢٣٨ انتهى. رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين. ومن شعره يصف حلاقاً:

له راحة سيرها راحة تمر على الرأس مرّ النسيم
إذا لمع البرق في كفه أفاض على الرأس ماء النعيم

٤٢ الشريف أحمد بن حمود الحسنی

الشريف الأجد أحمد بن حمود بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات التهامي
الحسني . وبقية نسبه ستاني في ترجمة والده الشريف الشهير حمود بن محمد . مولد
صاحب الترجمة في سنة ١٢٠٦ ونشأ في حجر والده وكان سيداً ماجداً ورئيساً
فبيلاً كريماً شجاعاً باسلاً ، تولى أعمال الوالد ، ومدحه الشيخ الأديب عبد الكريم
ابن حسين العتيبي الزبيدي بقصيدة أولها

نام الخلى وضمته مضاجعه	والمستهام كراه لا يطاوعه
أطعمته فيك حتى حزت مهجته	بأسرها واستقادته مطامعه
بخلت عنه بطيف منك يؤنسه	فالله حسبك مما أنت صانعه
ضبعت قلبا قد استودعته فيما	يلقى العميد وقد ضاعت ودائعه
لو كنت تعلم ما قاسى عليك وما	تضمه فيك من وجد اضالعه
لم تصغ أذنا الى الواشي الذي قطعت	ما بيننا صلة اللقيا قواطعه
جهلت قدر الذي أوتيته فلذا	غبننت والله فيما أنت بائعه
سقى المنازل من غربي كاظمة	مبكر المزن تحدوه طلائعه
حتى أرى الروض مطلولا جوانبه	والزهر يعجب قانيه وفاقعه
وأحمد بن حمود ناشر علما	إذا بدا انصرفت عنه موانعه
يجر بحر خميس كله لجب	وطالم النصر في الخيلين طالعه
متوج بالبا من فوق مفرقه	وفي الوغى أسد يردى مصارعه
لا يعرف الخطب الاما بساحته	ولا يلم بواديه قوارعه
ان نازل القرم أرداه وان نزلت	به العفاة تلقتها صنائعه
مبارك الاسم ميمون النقيبة من	قوم منار علام لاح لامعه
نخارم عز جبريل مبلغه	لما دنا وأجل الطهر رافعه

يا بن الدين لهم في كل مكرمة ذكر مدى الدهر لا تفتى شوائمه
اليك مدحة ذي ود له ثقة بأن مدحك مربوح بضائه
ولما كانت وفاة والده في ربيع الاول سنة ١٢٣٣ امتنع بعض الاشراف من قرابته
عن المبايعة والمتابعة لابنه صاحب الترجمة وكان من بعض الجند مبايعته والاشعار
في جميع البلاد التي كانت تحت نظر والده بتقليده الأمر فاستقر في دست الامارة
المدة اليسيرة حتى استماله بعض من يختص به الى والاة الأتراك الذين بتهامه
ومصاحبتهم فعزم اليهم وبقي لديهم مدة من الايام في اجلال واعظام والباشا خليل
يمد له جبال الآمال فلما كان في بعض الايام أظهر عليه الأمر من الباشا محمد علي
المصري بلزوم وصول صاحب الترجمة اليه والمثول في مصر بين يديه وأنزله الباشا
خليل من تلك الساعة في بعض خيام العساكر المصرية ثم حملوه الى بندر جازان
وأركبوه من هنالك على البحر في جماعة من أعيان تهامة وبعد وصوله الى مصر
أنزل في بعض القصور واستمر على ما هو عليه من الحال بمصر حتى توفاه الله
هنالك في سنة ١٢٣٥ عن ثلاثين سنة من مولده رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

٤٣ السيد أحمد بن زيد الكبسي

السيد العلامة الجهيد الكبير الحافظ الناقد المحقق الشهير أحمد بن زيد بن
عبد الله بن ناصر بن المهدي بن القاسم بن المهدي بن القاسم بن عبد الله بن يحيى
ابن أحمد بن حسين بن ناصر بن علي بن معتق بن الهيجان بن القاسم بن يحيى بن الامام
الشهيد حمزة بن أبي هاشم النفس الزكية الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن
عبد الله بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن
الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام الكبسي الصنعائي. مولده في شهر رجب
سنة ١٢٠٩ وأخذ عن القاضي العلامة الحسين بن محمد العنسي الصنعائي جميع
شرح الغاية في الأصول الفقهية للحسين بن القاسم، والمطول والشرح الصغير

وحواشيه والعضد وشرح العمدة وسائر مصنفات ابن دقيق العيد والمناهل
الصابية وشرح الجامي ومفتى اللبيب وغير ذلك وله منه اجازة عامة . وأخذ عن
السيد الحافظ الشهير عبد الله بن محمد بن اسماعيل الأمير جميع صحيح البخاري
وجميع مسموعاته وله منه اجازة عامة في جميع ما اشتمل عليه مؤلف شيخه المذكور
المسمى شفاء العليل بالسند الجليل وأخذ عن السيد العلامة محمد بن عبد الرب بن
محمد بن زيد بن المتوكل جميع الأساس للإمام القاسم بن محمد في أصول الدين
وشرح التجريد للمؤيد بالله وشفاء الأمير الحسين في الحديث وأحكام
الامام الهادي وغير ذلك من كتب الأئمة الفقهية والحديثية . وله منه اجازة عامة
وأخذ عن القاضي العلامة عبد الرحمن بن حسين المجاهد الصنعائي في الفقه
والفرائض وأخذ عن القاضي العلامة محمد بن علي الشوكاني جميع الكشاف وفي
المطول وحواشيه وشرح الرضى على الكافية . وفي نيل الأوطار وغيره من كتب
الحديث وشروحه وله منه اجازة عامة . وأخذ عن السيد العلامة القاسم بن محمد بن
اسماعيل الأمير والقاضي العلامة محمد بن علي العمراني وغيرهم من أكابر علماء
صنعاء بعصره حتى برع في جميع الفنون وصار أحفظ أهل عصره للمعقول والمنقول
وإمامهم في النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان والفروع والأصول
وواعظهم المؤثر في الصدور ومرجعهم لحل المشكلات والمبهمات . ومن أكابر من
أخذ عنه من العلماء الأعلام الامام محمد بن عبد الله الوزير والسيد الحافظ
اسماعيل بن محسن بن عبد الكريم بن اسحق والقاضي المحقق الزاهد أحمد بن
عبد الرحمن المجاهد والقاضي العلامة عبد الملك بن حسين الأنسي الصنعائي وغيرهم
وقد ترجمه العلامة الشجني في التقصار فقال في أثناء ذلك : بلغ في التحقيق الى
الغاية وصار مرجعاً للطلبة في نحو وصرف ومنطق ومعان وبيان وأصول وغير
ذلك مع فهم تام وكمال ادراك وقوة حافظة وصدق تصور وإتقان متون الفنون
وملازمة درسها وقل من يبذل نفسه من مشايخ العصر انفع الطلبة مثله

وترجمه أيضاً تلميذه الحسن بن أحمد عا كش الضمدي التهامي فقال : السيد العلامة النحر بر شرف علماء آل الرسول وبدرهم المنير وعالمهم في العربية والفقه والحديث والتفسير . برع في جميع الفنون لاسيما علمي المعاني والبيان فانه زاحم في تحقيقه لها المتقدمين وصار المشار اليه والمعول عليه في تدريسها وهو في زمانه إمام التدريس بصنعاء يقصده الطلبة للاستفادة . وأوقاته معمورة بنشر المعارف وله الأخلاق الرضية والعناية لتفهيم الطلبة بجودة المعية وقد قرأت عليه في الأصول والمعاني والبيان والنحو والمنطق والفقه وفي أصول الحديث التنقيح ولازمت حلقة مدة في جميع الفنون وكان في أيام القراءة عليه في بعض العلوم قد حصل برفيقي الأخ العلامة ابراهيم بن يحيى بن حسين الضمدي عارض منعنا عن الحضور للقراءة فوجهت الى شيخنا المترجم له هذه الأبيات :

دمت في ظل نعمة وأمان	رافلا في مطارف الاحسان
فلعمري لانت فينا فريد	في جميع العلوم مالك ثان
فقت أهل العلوم طراً لهذا	صرت طوقاً لجيد هذا الزمان
ما لسعد بعد ابن زيد ظهور	عند تحقيقه لسر المعاني
وكذاك الشريف عند شريف	عصر ينحاز في مقام البيان

ومنها :

قد تخلفت أيها البدر حقاً	عن قراءاتكم بغير توان
ذاك من أجل عارض بأخينا	صارم الدين مسه فشجاني
وعسى الله أن يمن بلطف	عاجلا منه فهو ذو امتنان
فأعينوا بدعوةٍ بشفاءٍ	واقبلوا ما رقت من هديان
وسلام يغشاكمو كل حين	ما تغنى الحمام في الأغصان

فبعد أن وصلت اليه هذه الأبيات وصل بنفسه الى مكاننا بمنزلة مسجد الفليحي هو

وجميع تلامذته المشار كبنانا في القراءة عليه وأمرهم بالوقوف عن القراءة حتى طاب الأخ الصائم واستمرت القراءة بعد ذلك حسب العادة وله شرح على سنن أبي داود يخرج في مجلدين وله فتاوي بالصواب مسددة وأبحاث في العلوم جيدة يرجع اليه في المسائل المهمات ويعول عليه في حل المشكلات انتهى . وكانت له وجاهة ومهابة وجلالة ولو مال مع غزارة علمه الى التصنيف لأتى بالعجاب وكان يضرب بحسن هيئته الجميلة المثل . وتوفي بصنعاء ليلة الجمعة سلخ جمادى الآخرة سنة ١٢٧١ وكانت الصلاة عليه عقب صلاة الجمعة بجامع صنعاء ودفن بجربة الروض جنوبي صنعاء عن اثنتين وستين سنة من مولده وممن رثاه تلميذه القاضي عبد الملك بن حسين الآسي بقصيدة منها :

طار قلبي لحادث أفزع القلب وسالت مدامعي منه نهرا
 موت مولى الأنام كهف علوم لطف نفسي عليه سرًا وجهرا
 الصفي الصفي سلاله زيد زينة الخاقين فضلا ونورا
 ناشر العلم باللسان وبالجب — رفن ذا مثيله صار جهرا
 ثم الدين أظلم الأفق غابت أنجم الوعظ في المساجد تقرا
 ذهب القطب من سفينة نوح كيف تهوى الركوب ان رمت بحرا
 وقال ناظم آخاف الاخوان رحمه الله مشيراً الى ذكر وفاة المترجم له :
 في واحد السبعين مات العلم فخر بني الزهراء والغظم
 سليل زيد أحمد الهمام الصائم العبادة القوام
 رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين وجده السيد علي بن معتق هو الجامع لنسب
 السادة الكباسية

٤٤ القاضي أحمد بن سالم الصعدي

القاضي العلامة أحمد بن سالم حابس الدواري الصعدي . مولده بوطنه مدينة صعدة ونشأ بها وأخذ عن علماء عصره فيها وأخذ عن القاضي العلامة أحمد بن عبد الله بن عبد العزيز الضمدي بصعدة أيام مهاجرته اليها فانتفع بشيخه المذكور ونال من المعارف السهم الأوفر وشارك في علم الحديث وهو من بيت شهير بالعلم والصلاح ومن أكبر علماء هذا البيت القاضي الشهير أحمد بن يحيى حابس وصنوه العلامة الحسن بن يحيى من أكبر علماء القرن الحادي عشر وقد تردد صاحب الترجمة الى أبي عريش من تهامة لصهارة بينه وبين شيخه القاضي أحمد ابن عبد الله الضمدي . وكان صاحب الترجمة من العلماء العاملين وعباد الله الصالحين سريع الدمعة اذا صلى استغرق فكره في الاقبال على الصلاة محافظاً على الطاعات والقيام بأنواع العبادات وعنه أخذ في الفقه القاضي الحسن بن أحمد بن عبد الله عاكش الضمدي وغيره وتوفي بمدينة صعدة سنة ١٢٤٥ رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

٤٥ السيد أحمد بن شرف الدين القاره

السيد العلامة الأديب الأريب أحمد بن شرف الدين الشهير بالقارة ينتهي نسبه الى السيد أحمد بن المطهر بن الامام المتوكل على الله بجي شرف الدين الحسني الكوكباني المنسوبة اليه قارة أحمد بالبلاد الكوكبانية . كان صاحب الترجمة عالماً فاضلاً شاعراً بليغاً أديباً أريباً لطيفاً ظريفاً ، كاتب عدوة من أدباء عصره بكثير من قصائده الهزلية وامتدح غير واحد من علماء زمنه بالقصائد المعربة المحكمة البليغة وتولى القضاء بناحية لاعة من البلاد الكوكبانية . وشعره مشهور كثير

ومنه قصيدة امتدح بها الامام المنصور بالله محمد بن يحيى حميد الدين قبل دعوته
بنحو خمسة عشر سنة اولها :

بدر الأوائل والأواخر وسليل أرباب المفاخر
والماجد الندب الهمام الفذ قرّة كل ناظر
الى أن قال في ذكر أسباب تسلط الاتراك على اليمن وأهله :
تهنا زمانا في الذنوب فأوردتنا في المقابر
وأنى الجزا بشوارب معصورة نحو الصوابر
وبشاشخان ان رمت طردت رصاصتها المعابر
ومدافع ذي قارحين تهد شامخة المناظر

ومن شعره مناصحاً لبعض اخوانه من السادة وقد رأى منهم فعل ما لا يحسن
فعله من أمثالهم فقال هذه القصيدة واستعمل فيها بعض الألفاظ العرفية :

كم قضايا تحار منها العقول ورزايا تكل منها النصول
منكرات برزن في زي غادا ت حسان لنا اليمن ميل
ما طلبنا الوصال منهن الآ واتفقنا وما هناك عدول
قد نهانا الكتاب والسنة البيه ضاء عنها وبان فيها السبيل
فسمعناها وقلنا مومنا وأطعنا هذا الصحيح الدليل
ولقينا المجال ثم أبجنا منكرات منها الغنا والطبول
والمزامير والرقيص مع التح تاح والمحجرات ثم الخمول
وأبجنا لكل أنثى عمد الطر ف للمشتهى ولا تعويل
يتفرجن من رؤوس العوالي يتبرجن ما هناك عدول
ثم لا بأس ان أردن اجتماعاً بمشوق هو الكلم الخليل
والتفتنا الى العمام قلنا التاج أمر على الرؤس ثقيل
ففرسنا القعاش ثم تعمه نالمحشآت والدرايا تطول

وخلصنا الألبان ثم اكتفينا بقميص محشر فيه فيل
 وكشفنا عن الحياء قناعاً فاتفقنا السراج والقنديل
 هكذا هكذا الشجاعة والقيحام والفخر والعلی والفضول
 فاذا جاء يوم عرض الريات على الله والحساب المهول
 وأنى لأم يلوم تركناه وقلنا هناك شرح يطول
 ما قصدنا بما فعلناه الآ مضحكات يرتاح منها العليل
 وأرحنا النفوس من كدر العلياء دعنا فالأمرئمه جميل
 من نهانا عن الحرام حسبنا ه سفيهاً ونحن عنه تميل
 وحكمنا بأنه الخاسد القا لي وقلنا عقل العذول قليل
 فاذا قل مالك نحن من أضيا فه والجحيم فيها شعيل
 فالقطوب القطوب صبيان قومي نحن من كوكبان لسنا فسول
 رتبة الله ليس نخشى من النا ر التهاباً وليس فينا ذليل
 كم لنا عند ربنا من سبارا ت ومنها جوامك وقبول
 والمراسيم من أبي القاسم المشهو ر تقضي بأننا لا نحول
 ما علينا الا السياسة لله فيحتماله بها جبريل
 يقطع الله من جوامكنا أ فأوهذا النظير والتحويل
 أين ذو الوادعي والشرفي والشطبي أين حبرة وتعليل
 هذه الزانة الكثيرة بارو ت رصاص بنادق وفتيل
 احكموا الاحتكار في جانب الأ عراف حتى يتم صلح جميل
 فاذا لم يتم صلح عصدنا الحشر والحق ما حواه الصميل

ومعظم شعره الحكيم المعرب على هذا النمط له الحظ الأوفر من البلاغة وهو
 كثير مشهور. وكانت وفاته تقريباً في سنة ١٢٩٥ في أثناء طريق مكة عند
 عزمه للحج رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٤٦ السيد أحمد بن المهدي العباس

السيد العلامة الذكي أحمد بن المهدي العباس بن المنصور الحسين بن المتوكل القاسم بن الحسين بن المهدي أحمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسيني الصنعائي مولده في سنة ١١٦٤ في خلافة والده رحمه الله ونشأ بحجر الخلافة المهديّة وخرجه والده بالقاضي العلامة أحمد بن صالح بن أبي الرجال فبرع في الأخبار والأدب وكان رجل الذكاء والفهم والحفظ الباهر يتمد ذكاءً ويتكلم في جميع المعارف وشارف في علم الفلك وأدرك معارفه وراجع كلام الحكماء فأدرك من معارفهم كثيراً وكان أوحد أهل عصره في الجود والكرم وقد امتدحه غير واحد من بلغاء عصره وقال القاضي البليغ عبد الرحمن بن يحيى الانسي في اثناء قصيدة يمتدحه بها :

وان من يتنادى الخاطبون به	على المنابر في سهل واجبال
أخ له من أبيه حسبه شرفاً	ورتبة ذات اعظام واجلال
فهو الفتى الطيب الاعراق في السلف	ال سباق والطيب الاخلاق في التالى
وهو الجواد على العلات لاهريم	وأسمح الناس كل الناس بالمال
ومتلف لا كثير المال يفرحه	ومخلف لم يضق صدرأ باقلال
ولا يرى الجود جوداً بعد مسألة	لكن وسبعة فضل ذات انفال
وذو ذكافي بعيد الغور مشتعل	كالنار في يوم ربح في كلابالى
ومطرف الملح الالفاف من أدب	سملو الشجى هو الفارغ البال
مامستثير رياض الحزن أصبح	طار النسيم أغن الطائر الحالى
وما تعاطيه بيضاء الترائب سو	داء الذوائب من صهباء جريال
وما تناغى به في حجرها غرد	يشجى بقول بما قالت على حال
يوماً بأحسن منه في محاضرة	يستوقف الراكب الموصى باعجال

ولا كاحمد في شيء مثله بشيئة فاسترح من ضرب أمثال
الى آخرها .

وقال جحاف في اثناء ترجمته له كان اخبارياً متأدباً لا يمر بخاطره شيء الا
حفظه . جالسته فرأيت من آيات الله الباهرة يتكلم في المعارف جميعها ويصف
الماجريات على أنتم أو صافها وأكملها وكان ذا جود وسخاء وكرم مفرط لا يدع
سائلاً الا أعطاه من نواله فاذا لم يجد ما يعطيه ناوله من ملبوسه أو مفروشه أو متاعه
مع حدة في طبعه واتضاع وقرب جناب ولين خطاب ولأسرافه واتضاعه وحدثه
رمى بالجنون فحبس بيته في بستان السلطان دهرًا طويلًا ثم اطلق وانعم عليه
ثم اعيد الى محله الأول ثانياً ومن أدبه الغض ما أجاب به على بعض اخوانه لما
كتب اليه أبياتاً أحفظ منها في ذم الهوى :

فكم من فتى في الحب يخفى غرامه وأجفانه بالدمع تسكب أحمره
وراح قتيلاً بعد أن طل ثاره على مهجة بين التراب معفره
فطوبى لمن قد عاش في الناس خالياً فلا الشوق أبلاه ولا الحزن كدره
فأجاب المترجم له :

ونظم بديع قد أتى جنح ليلةٍ وبهاكي نجومًا بالخنادس مسفرة
وقائلة في الحب تنهى عن الهوى وقد حازمته بين أهليه أكثره
إذا هجرت دعدي فتى قام منذرا فلم لا يعيب الوصل دام له الشره
وان ليلة بالخلل أشرق نورها فرونقها بمحو من الهجر أسطره
فصف ليلة بالوصل فيها عجائب يمازج فيها أحمر الخلد أصفره
فقيمتها عندي هي الدهر كله وساعتها ساوت من العمر أكثره

انتهى وكانت وفاة صاحب الترجمة في يوم الجمعة خامس جمادى الآخرة سنة
١٢٢٠ عن ست وخمسين سنة وأشهر من مولده رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين
وأرثخ وفاته الفقيه الأديب لطف الله بن احمد جحاف رحمه الله بقوله :

هل على الدار من الدهر مخلد وأحق الناس لو كان محمد
والى الرحمة يمضي الكل من سيد حاز المعالي ومسود
يالها من مية أرخ لها في جنان الخلد قل قد حل احمد

٤٧ السيد احمد بن عبد الرحمن صائم الدهر

السيد العلامة الأديب الذكي احمد بن عبد الرحمن صائم الدهر القديمي الحسيني
وقد تقدم الكلام على نسب السادة بيت القديمي وصاحب الترجمة من سكنة
مدينة الزيدية مولده سنة ١٢١٥ وأخذ عن السيد عبد الله بن الطاهر وعن
السيد احمد بن الطاهر في التفسير والفقهاء والحديث والسير وعن السيد احمد بن
محسن المكيين في العروض والتوافي وعن الفقيه عبد الله بن عيسى الدريهمي في
النحو وبرع في كثير من العلوم وقد ترجمه مؤلف نشر الثناء الحسن ترجمة
بسيطة ذكر فيها نبذة من شعره ومقطعاته . وترجمه عاكش فقال هو أديب
الزمن والعين الناظرة في بلغاه اليمن صاحب العجائب والغرائب الفائح للمقفلات
والمبين للمشكلات رصف الاقوال ونمقها وكاتب أدباء عصره وكاتبوه ومدح
ملوك زمانه برائق نظمه فأثابوه واشتغل بعبادة ربه وكان حسن الاخلاق شغفاً
بنشر الفضائل ذو مروءة وسلامة خاطر وسعة صدر سكن آخر مدته بندر الحديد
وكان منزله منزل الأعلام ومحط رحال أولى الافهام وقد جالسته كثيراً أيام
اقامتي بالبندر المذكور وذاكرته فوجدته الانسان الكامل في جميع المعارف وبيني
وبينه مكاتبات أدبية وشعره كثير قد دونه بعض أقاربه وهو مشهور . ومن
بدائعه قوله مصدراً ومعجزاً لقصيدة السيد حاتم بن احمد الاهدل :

ما استظهر الوصل الا ضمة الخجل لاغرو فهو بمن يهواه متصل
فكيف يطلب فضلا في محبته صب قضي نجبه والمدمع الفسل
ولا تصور معنى من محاسنكم في الكون الاسرى في ذاته الجذل

ولا بقاء لمجاز في القلوب طرا
 ولا تخيل برقاً من ثغوركم
 ولا أراد مديحاً في مناقبكم
 كم مقلّة ذهب حزنًا لبعدهم
 طبتم وطلتم على مضناكم وله
 في البعد والقرب منكم لم يزل وجلا
 ان تلحظوه بعين القرب فهو لكم
 متيم في هواكم ذاب اجمعه
 يا أهل نجد حياي انتم فردوا
 أو ان أردتم محلا عند نزلكم
 إلا وماعده التحقيق والمثل
 الا جرى من دماه عارض هطل
 الا وطاوعه المنظوم والغزل
 يا أهل ودي فدتكم أعين نجل
 محبة قصرت عن دركها الأول
 فعاملوه بلطف يذهب الوجل
 في الخالتين محب ليس ينفصل
 ومنكم وعليكم فيه يتكل
 عيسى وردوا لروح مسها الوهل
 غير الفؤاد فأحشائي لكم حلل

وهي طويلة وكانت وفاة صاحب الترجمة ببندر الحديدة سنة ١٢٦٩ رحمه
 الله وإيانا والمؤمنين آمين

٤٨ القاضي احمد بن عبد الرحمن المجاهد

القاضي العلامة الحافظ الناقد الزاهد احمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن
 حسين بن علي بن احمد المجاهد الصنعاني مولده في شهر ربيع سنة ١٢٢٤ بمدينة
 صنعاء وبها نشأ في حجر والده الآتي ذكره فحفظ القرآن غيباً عن ظهر قلب
 وحفظ بعض المختصرات من المتون كالأزهار وكافية ابن الحاجب وغيرها وقرأ
 على والده في شرح الأزهار والفرائض ثم قرأ على السيد العلامة المحقق احمد بن
 زيد بن عبد الله الكبسي الصنعاني في النحو والصرف والمعاني والبيان قراءة
 بحث وتحقيق وقرأ على السيد العلامة علي بن احمد بن الحسن الظفري الصنعاني
 في الحديث وغيره وله منه اجازة عامة في الأمهات الست وموطا الامام مالك
 وقرأ على السيد العلامة محمد بن بن عبد الرب بن محمد بن زيد بن المتوكل في

كتب التفسير وغيرها وأخذ أيضاً عن السيد العلامة علي بن اسماعيل بن يحيى ابن محسن بن حسين بن المهدي احمد بن الحسن بن القاسم بن محمد الصنعاني المتوفى سنة ١٢٥٨ وعن غير من ذكرنا من أ كابر علماء صنعاء حتى تبحر في جميع الفنون وبلغ الى درجة المذاكرين والمخرجين للمذهب الشريف وفي علم التفسير الى درجة تلحق بجار الله الزمخشري وأمثاله ولما مات شيخه المولى احمد بن زيد الكسبي رحمه الله انتهت الى صاحب الترجمة رياسة التدريس في فنون العلم والفتيا بصنعاء وصار المرجع في تقرير كلام أهل المذهب والامام المتقدم في علم السنة والأصول والفروع وكان كثير الملازمة لجامع البيان من كتب التفسير وشرح العمدة لابن دقيق العيد من كتب الحديث وكان عالماً عاملاً زاهداً عابداً فاضلاً حسن الأخلاق لطيف الطباع كثير التواضع كثير الطاعات آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر متمسكاً بالسنة النبوية آية في الحفظ بملي من حفظه الكراريس وقد انتفع به وأخذ عنه عدة من أ كابر العلماء الأعلام كالأمم المنصور بالله احمد بن هاشم بن محسن وسيدي العلامة القاسم بن الحسين بن المنصور والامام المنصور بالله محمد بن يحيى حميد الدين والقاضي العلامة عبد الملك ابن حسين الأنسي الصنعاني والقاضي العلامة علي بن حسين بن الحسن المغربي الصنعاني وغيرهم من أ كابر العلماء الأعلام وله رحمه الله مؤلفات نافعة وأبحاث وأنظار ثاقبة ورسائل جامعة . فمن مؤلفاته نيل المنى في شرح أسماء الله الحسنى شرح به الاسماء الحسنى شرحاً بسيطاً في مدّة ستة عشر يوماً وله مؤلف في أصول الدين انتزعه من ايثار الحق على الخلق للسيد الامام محمد بن ابراهيم الوزير ومن الأساس للامام القاسم بن محمد . وله البدر الساري . ومقدمة في علم التفسير سماها فتح الله الواحد . على عبده أحمد المجاهد . ومؤلف في مناسبة الآي بلغ فيه الى آية الكرسي . وله الروض المجتبي . في تحقيق مسائل الربا . وقد قرظه تلميذه القاضي العلامة الزاهد عبد الملك بن حسين الأنسي بقوله :

صاح شبيب بنبذة واذكر الوصف مطنبا
اسمها الروض معجبا فاق الروض في الربا
حازها الفند شيخنا زينة الوقت من نبا
عالم العصر قد ونى كاشف اللبس في الربا
زاده الله رفعة طاب ورداً و مشربا
حفظ الله ذاته ماشدا الطير في الجبا

والمترجم له رحمه الله مباحث جمة على غاية السؤل في علم الأصول وعلى
غيرها ولم يزل على حاله الجميل بصنعاء حتى كانت وفاته بها في ليلة الاثنين سلخ
جمادى الآخرة سنة ١٢٨١ عن سبع وخمسين سنة من مولده رحمه الله وإيانا
والمؤمنين هكذا أرخ وفاته القاضي محسن بن أحمد بن اسماعيل الحر أزي الصنعائي
وغيره من المؤرخين وقد قيل ان وفاته في سنة اثنتين وثمانين والصحيح الأول
ووالد المترجم له وجده سيأتي ذكرهما في حرف العين . وصنو جد المترجم
له وهو :

٤٩ القاضي احمد بن حسين بن عبد الله المجاهد

القاضي العلامة أحمد بن حسين بن عبد الله بن علي بن أحمد المجاهد . أخذ
بمدينة ذمار ومدينة صنعاء وتولى القضاء للمهدي العباس في بلاد المخادر ومات بها

٥٠ القاضي احمد بن محمد المجاهد الجبلي

وأما القاضي العلامة أحمد بن محمد بن أحمد بن ابراهيم بن بجي بن أحمد .
المجاهد صاحب جبلة فأخذ بمدينة ذمار عن القاضي العلامة علي بن أحمد بن ناصر

الشجني وعن السيد العلامة أحمد بن علي بن سليمان واستفاد بمدينة ذمار ثم انتقل عنها الى مدينة ذي جبلة من اليمن الأسفل فسكن فيها وكانت له جراية على التدريس والفتيا بها ثم استمد له القاضي العلامة علي بن ابراهيم المجاهد أمراً من المهدي العباس بن المنصور الحسين في الحكم بها مجاناً

٥١ القاضي أحمد بن محمد المجاهد التعزى

وأما القاضي العلامة أحمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد المجاهد صاحب تعز فأخذ بمدينة ذمار عن الفقيه المحقق الحسن بن أحمد الشيببي والقاضي زيد بن عبد الله الكوع وغيرهما ثم تولى القضاء للمهدي العباس بتعز مدة طويلة ثم طلبه الى حضرته لأمر نسبت اليه وعذره عن القضاء بتعز فتضعضت أحواله ثم أرسله المهدي للكشف والتحقيق في بلاد رداع وجهات صنعاء ثم أعاده للقضاء في تعز فاستقر فيه الى وفاة المهدي العباس في سنة تسع وثمانين ومائة وألف فأقره ولده المنصور علي بن العباس على القضاء بتعز ولم يزل به حاكماً الى أن توفى بتعز

٥٢ القاضي احمد بن عبد الرحمن الانسى

القاضي العلامة الأملعي احمد بن عبد الرحمن بن يحيى الانسى الصنعاني كان أديباً أريباً شاعراً بليغاً ذكياً أليماً كاتب والده وغيره بعدة من القصائد العربية والملحونة حتى قيل انه أبلغ من والده لولا أنها سترته شهرة والده. ولما كتب المترجم له الى والده قصيدة رائية أجاب عنها والده بقصيدة على وزنها. منها:

نظم الشعر احمد فأتانا شعره حاملاً لوى الأشعار

آخذاً فحمة المديح من الطائى ولطف التشبيب من مهبىار

كل بيت منه اذا حكم النقد له حكم مقصد ذي اختيار

علم في الديباج أو قبلة في
 ايه لله أحمد وقوافيه
 مدحه يطرب الكرام وتثيب
 وعتاباً يشكى وهجواً ينكى
 هكذا ينظم القريض الذي عا
 نخرت من أبي محمد قحطان
 ولقد جاء بعد ذلك نقي العر
 حافظاً واجب المروءة غادت
 ثابت القلب ثاقب الرأي سبط
 كل هذا في الآن منه ومن آن
 وهب الله لي به قرّة العين
 فتراني اذا كناني به الدا
 ولكم كنية بابن أبوه
 ياسرى الفتيان أي فتى أنت
 لو تعلقت بالمدارس والعلم
 عمرك الله ذلك الشرف الأعلى
 ما يصدنك عنه والزند من فهمك
 يا بني الوصاة فاحرص عليها
 كان لقمان لابنه خير موصي
 التاج أو وسط الباج في التقصار
 على أي موقع ومطار
 يشم الهوى قلوب العذار
 ورثا يستبكي وعذر يباري
 ناه أو فليلوذ بالاعتصار
 بشعر جرى على ابني نزار
 ض من سبة تقال وعار
 بمسار أو راوحت بمضار
 الكف دمث الاخلاق عف الازار
 ديب العذار بالاخضرار
 ولم أخل من عطاه الكبار
 عى تفخمت واجتهوت جهارى
 حين يدعى بها بود التوارى
 قليل الاشباه والانظار
 فأصبحت بين مقر وقارى
 بدار الدنيا ودار القرار
 فيما اقتدحت زند وارى
 انها من أب كثير المبار
 فلتكن كابنه باذن البارى

ووفاة المترجم له في سنة ١٢٤١ رجمه الله

أجاب صاحب الترجمة بقوله :

رسوم الصحف تغنى عن مغان
وينسيك المنى نظر اليها
ورب صدور أقوام حوت ما
ودعنى من حديث نسيم نجد
وتدبير الملوك ولست فيهم
بلى نفسى تضيق طباعها عن
تزين بها الدمى عند الرشيد
ويجـلو لهم عن قلب العميد
خلت عنه صدور المستفيد
وحكم الدهر جار على العبيد
بمأمونٍ هناك ولا رشيد
مدارة المفهق والبليد

وأجاب صنوه سيدي محسن بن عبد الكريم بن أحمد بن محمد بن اسحاق بقوله:

ألا ان الحديث له شجون
فضع أصل الحديث كما اقتضاه
وعند تجاذب الاطراف منه
وساجل من تجالس غير تال
وان أجا الكلام الى كتاب
هناك تعد خير جليس قوم
مفرعة على أصل وحيد
خطابك للذكي وللبليد
فألق السمع بالقلب الشهيد
بلا داعٍ أساطير التليد
رجعت اليه كالحكم المفيد
وتكسى حلة الخلق الجديد

وأجاب سيدي على بن ابراهيم الأمير صنو السائل بقوله :

سماع رسائل الاخوان تنلى
ألد من الذي يمليه مجو
وما يملى لسان السفر أحلى
وغاية ما الصدور استودعته
وهبك وجدت أرفع منه قدراً
فان نظم اللقا اخوان صدق
معانيها بالسنة الوجود
ع سفر راق من خبر الفقيد
لسمعى من مفاكحة البليد
ذخائر مثل صدر ابن العميد
فهموم بتحصيل العصيد
ففى مجموعهم بيت التصيد

وأجاب سيدي أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن القاسم
المعروف بالشتارة بقوله :

ألا ان الكتاب بكل معنى له معنى لذي رأي سديد
يفيدك علم ما لم تستفده من الصابي الى الخبر المفيد
وليس بمانع عما أجالت لنا الأفكار من معنى فريد
وما در السطور بغير شك كما تبدي الصدور من النصيد
وعقد الجمع بالتفصيل يجلو صدى جمل من الدهر الجديد
فظوراً في كؤوس مترعات تدار من الحديد أو البليد
وطوراً في عقود رائقات من الاسفارات كل جيد
فان نظم اللقا أخوان صدق ففي مجموعهم بيت القصيد
أجاب سيدي عبد الله بن عيسى بن محمد الكوكباني بقوله :

نظام دونه نظم العقود يسائني عن الرأي السديد
اذا طاب اجتماع الشمل يوماً أيحلو السفر سفر في البرود
ام السمر الذين لهم حديث ينوبوا عن مفاكة الجلود
فمندي فيه تذهيب عجيب وإمضاه على القاضي الرشيد
بان مجالس اللذات لا ينبغي تجري على نوع وحيد
فلا تعدو سماعاً أو حديثاً ولا شعراً بانواع النشيد
ولا جداً ولا هزلاً ولا كن بمزجك ذا وهذا للعميد
فان تناهب اللذات فيها هو التحيص للسأم العتيد
وشرط فيه أن يبدو سفير يترجم عن فلان بالصعيد
ويخبرنا عن الماضين حتى كانا قد جمعنا من بعيد
ويفهمنا رُموزاً خافيات جلاها طالع السعد السعيد
وقل بان يقوم مقامه في الكمال أبو محمد الزيدي

فما يحلو لذا ويروق هذا بوفق الطبع والنظر السديد
وما تهوى الطباع فمستحيل إحالته على السفر المفيد
وهبه حاز كل لطيف معنى فمن لك منه بالفكر الجديد
فصدر السفر أضييق من حديث حديث جال في خلد المرید
أتمهما أتمهما بقصد وأجمع للطريف وللتلید
وأجاب الفقيه عبد الله بن سعيد بن علي القر واني الصنعاني بقوله :
بل الافكار بالأبكار تغني وتكفي لذة المعنى الجديد
وأجاب السائل سيدي يوسف بن ابراهيم الأمير على نفسه بقوله :
إذا الأفكار إن جالت أنالت وجادت بالمراد على المرید
وإن غاصت بمعنى مستجاد أتت منه بجوهره الفريد
وأفرغ راحة في كأس لفظ يدار الذ من صافي البديد
فذلك لو تأتي روح روح السكيت وراحة القلب العميد
وأحسن ما وصفت به كتاباً متى ما نلت ذا أنس الوحيد
جواب آخر :

حضور السفر في معنى نديم لطيف جاء من باب المرید
فما زالت ينابيع المعاني تفجر دعه في حكم الفقيه
وان غارت وآل الى صموت وقال النوم للاعناق ميدي
وقل فصيحهم جولوا بماذا سمعتم جاء من خبر جديد
ودار الخوض في قالوا سمعنا وأخبار الموالي والعبید
فاخذ السفر في ذا الحال عندي من المفروض والرأي السديد
ومن شعر المترجم له ما كتبه الى مؤلف نفحات العنبر السيد ابراهيم بن
عبد الله الحوثي في سنة ١٢١١هـ :

رفل النسيم بنشره المأرج
 هو خندريس الشم في كأس الصبا
 ما ضر من خلعوا عليه حلى الشدا
 فلقد غدا ملك النسيم بنشرهم
 قد كان لي كقميص يوسف للجوى
 يا نازحاً لبس السقام محبه
 تعباً أعلل في هواكم مهجة
 رسم الزمان بكم مطور سلوفا
 وبهجركم ختم الكتابة طاردا
 اني لأشكو للصبا ومع النوى
 فببعدكم عبست ليالينا التي
 أذكيتم نار الكليم يثيرها
 وبمهجتي برداً سلاماً فلتكن
 هو روح أجسام العلى ولشمسه
 وخليل كل فضيلة ووايها
 يا صارماً يهدى اليك نحية
 تغشى حماك بنشر طي وريتها
 فأجاب السيد ابراهيم بن عبد الله الحوثي بقوله :

نسمس اللقا قد آذنت بتبرج
 فعساه يحظى بالوصال متم
 ولعل صدا ليله محلولك
 ولقد شجى قلبي وهيج لوعتي
 وروى عن الضحك عن بشر احا
 من بعد أن حجب البعاد بزبرج
 وعساه يحى ميت القلب الشجي
 قد آن صبح وصاله بتبليج
 برق بدا بتألق وتفرج
 ديتاً باسناد صحيح المخرج

٥٤ السيد احمد بن عبد القادر بن احمد

السيد العلامة التقي احمد بن عبد القادر بن احمد بن عبد القادر الحسيني الكوكباني وبقية نسبه تقدم في ترجمة أخيه الحافظ ابراهيم بن عبد القادر رحمه الله . مولد صاحب الترجمة في ربيع الأول سنة ١١٧٢ بكوكان وبه نشأ في حجر والده فغذاه بلبان الفضائل حتى نهج منهج أسلافه الاعلام وحفظ القرآن غيباً وأخذ عن أخيه ابراهيم في شرح العمدة وحاشيتها وصحيح البخاري وحادي الأرواح لابن التيم وأحرز خصال الكمال وشارك في علوم الآلة والحديث والتفسير واعتنى بخدمة والده المولى عبد القادر والنظر في مصالحه وانتقل معه من كوكان الى صنعاء وكان شريف النفس سامي الهمة تام المروءة حسن الاخلاق لطيف الشائل لايفتر عن درس القرآن أو مطالعة الاشعار أو استماع تدريس أخيه المولى ابراهيم أو مفاكهة اخوانه . ولما مات والده في سنة سبع ومائتين وألف بصنعاء تولى صاحب الترجمة النظارة على الأوقاف اليمنية والصوافي المنصورية في بلاد اب وجبله من اليمن الاسفل وانتقل من صنعاء فباشر أعمال الاوقاف واستخرج ما كانت قد استولت عليه أيدي الغصب وأقام ما قد كان أهمله الولاية على الاوقاف من أموالها ولبث هنالك زيادة على خمس سنين ماوى للوافدين وكان موقفه مجتمع الفضلاء والاعيان والعلماء والادباء وبعد عوده من اليمن الاسفل استقر بصنعاء وكان قد عزم هو ووالدته لفريضة الحج وللزيارة . ووفاته بصنعاء في أيام التشريق من ذي الحجة سنة ١٢٢٢ عن خمسين سنة من مولده رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٥٥ الشيخ احمد بن عبد القادر الحفظي

الشيخ العلامة المحقق احمد بن عبد القادر ابن الشيخ بكري العجيلي الرجالي الحفظي العسيري . مولده تقريباً سنة أربعين ومائة وألف وأخذ العلم عن والده الشيخ عبد القادر وعن عمه عبد الهادي بن بكري وغيرهما من علماء محلة ورحل

الى زبيد ولازم السيد العلامة سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الاهدل واستجاز
منه وأخذ عن السيد عبد القادر بن احمد الكوكبائي وعن عبد الخالق المزجاجي
الزبيدي واستحاز منه فأجازه وقد ترجمه عاكش رحمه الله فقال في أثناء ذلك :
انه لما استقر بمحلة قرية الرجال من عسير قصدته الطلبة من السهول والجبال
وانتشر صيته في جميع الاقطار لانه كان امام الزاهدين ورأس أهل التصوف
الحقيق من الاولياء الصالحين والمبرز في جميع العلوم وامام المنظوم والمنثور والمجيد
الذي يتصر عنه أدباء العصر في جودة الشعر ينظم القصائد المطولات ويحليها
بأنواع البديع والانسجام والاستعارات وله قصيدة موشحة مزجها بأكثر ما في
احياء علوم الدين للامام الغزالي بذكر العبادات والمنجيات والمهلكات وقد
تناقلاها الناس واشتهرت في الاقطار وشرحها حفيده العلامة علي بن زين العابدين
ابن محمد بن احمد بشرح عظيم وله قصيدة من بحر الرجز مطولة سماها جواهر
اللال وقال جحاف انه في شوال سنة ١٢١٥ أرسل صاحب الترجمة الى المنصور
علي بن المهدي العباس بكتابه الذي شرح به قصيدته المذكورة وذكر في مکتوبه
الى الامام أنه قد صار يدعو الناس الى بيعة الامام فبعث اليه بجائزة سنوية وكسوة
عظيمة انتهى . والمترجم له رسائل عديدة في فنون مختلفة تدل على طول باعه
وسعة اطلاعه ومن شعره من قصيدة امتدح بها أهل البيت النبوي :

حدث ولا حرج عنهم فانهم	قوم تولاهم المولى وهم قشب
وعالم الفضل لاحجاب فيه ولا	بواب فيه ولكن حكمه أدب
فاخلع لنعليك بالوادي المقدس ان	آنست ناراً من الغربي تلهب
واسمع بأذنيك ما يوحى وقل لهم	يا عرب وادي النقا في حبكم عرب
مخلف المصطفى فينا وتركته	سفينة الله يا قوم لها ركبوا
من حرم الله أجساداً لهم أبدا	على الجحيم كما قد حدث الصحب
والله في سورة الاحزاب طهرهم	وليس في قوله خلف ولا كذب

٥٦ السيد احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحاق

السيد العلامة التقي احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحاق بن ابراهيم بن المهدي احمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسيني الصنعائي . أخذ عن والده عبد الله بن احمد رحمه الله وعن غيره وكان عالماً عاملاً ورعاً تقياً قانتاً فاضلاً زاهداً متقشفاً متقللاً بمحل رفيع من التقوى والورع والصلاح والزهادة . وكتب اليه والده البحر والى أخيه علي بن عبد الله الآتي ذكره وكاننا بالروضة في سنة تسع وثمانين ومائة وألف هذه القصيدة :

أبها الأحاب من زموا القطارا	نحو روض فاح رنداً وبهارا
روضة غناء رافت منظرأ	وبكم طاولت الشهب افتخارا
قد كسا ساحتها كف الحيا	سندساً تزهو به زهو العذارى
رقصت أغصانها إذ نثرت	من أ كف السحب كاسات عتارا
وتغنى معبد الطير بها	طرباً في القلب قد أوري أوارا
وإذا أطنبت في وصفي لها	عدت ايجازاً مخلاً واختصارا
صدرت تشرح حالي بعدكم	أبها الأحاب من شطوا مزارا
آن منهم ان نسوا عهدي بها	وأطالوا بعدهم عني نفارا
هل جرى مني سوى حبي لهم	ان يكن ذنباً أقولني عثارا
كيف حالي كيف حالي بعدهم	كيف حال الجسم منه الروح سارا
ذاهل عن كل شيء غيرهم	لم أجد لي عنهم قط اصطبارا
مدمع جار على الخد دماً	وسهاد لمنامي قد أطارا
وفؤاد في خفوق دائم	واشتياق قادح في القلب نارا
من سعى بالبين فيما بيننا	لست أشكو منه سرأ بل جهارا
قد نأى عن ناظري أهل الغضا	بعد أن شبوه في القلب شرارا

فسقاه وابل من أدعي
لائمي في الحب كثرت أفق
أنت صاح وأنا في سكرة
كم قتيل في الهوى مثلي ، ودع
أورد القلب ببحر الحب يا
فاذا أصبحت مثلي في الهوى
والتلقى عن قريب كأن
ورعاكم حيث كنتم ماشري
واليكم عادة لا ترضى
واليهم أمرها قد فوضت
وسلام الله يغشى ربكم
وصلاة الله تغشى المصطفى

ما شري البرق عليه فاستطارا
ما على السلوان أرجو لي اقتدارا
من مدام الحب لم تبق اختيارا
عنك بالأمم تعداد الاسارى
لائمي ان لم تصدقني اختبارا
عاد ما مر من اللوم اعتدارا
آنس الله بكم تلك الديارا
بارق الروضة ليلا ونهارا
غير أهل النقد للشعر اغتفارا
هل حوت دراً نضيداً أم نضارا
حاملا مسكا اليكم لا هرا
وبنيه الغر من طابوا نجارا

وقد جمع المترجم له شعر والده في مجموع رتبه على حروف المعجم وحصل بخطه نسخة من صحيح البخاري ثم باعها وعزم للحج وصرف ثمنها نفقة له بالطريق ثم عاد الى صنعاء فتوفي عقيب رجوعه من الحج. وقد ذكره جفاف في أثناء ترجمته للقاضي العلامة أحمد بن محمد قاطن فقال ما لفظه : وحدثني أحمد بن عبد الله بن أحمد بن اسحاق عن والده عن القاضي رحمه الله تعالى أنه اجتمع بالسيد يوسف ابن الحسين زبارة بموقف شيخه أحمد بن عبد الرحمن الشامي قال وكان يوسف ابن الحسين من أهل الطريقة وانه جمعهم للذكر فخلقوا فرأوا شجرة من فضة قد نبتت عليهم وأظلمت ففتحوا عن الذكر فأطفأ يوسف بن الحسين المصباح فأنكروا عليه ثم أسرجوا مصباحهم فلم يروا شيئاً وهذا سند صحيح ان لم يكن ذلك من أعمال علم الذكر. ومثل هذا قد قدمنا في ترجمة يعقوب بن يوسف عام تسعين . انتهى

وقال جحاف أيضاً في غير ترجمة القاضي أحمد : ان صاحب الترجمة رأى في بعض الليالي كأنه دخل الى مكان السيد الصوفي أبكر بن علي البطاح الزبيدي وفي المكان أربع رايات للخلفاء الأربعة فأخذ السيد أبكر إحدى الرايات وقال : هذه راية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ولا يحملها الا أنت . فأراد صاحب الترجمة حملها فأثقلته فاعتذر عن حملها . فقال : لا يحملها الا أنت . فلما أصبح قصد السيد أبكر الى مكانه ولم يكن قد عرف المكان أو دخله في اليقظة فلما دخل عليه وجده مريضاً محتضراً ففتح عينيه وقال : وصلت اليك الاشارة البارحة ؟ فقال المترجم له : نعم ، ولكن لا قدرة لي على حملها . فقال : لا يحملها الا أنت . ومات السيد أبكر من يومه في شهر رمضان سنة ١٢٠٣ ووفاة صاحب الترجمة في ثامن عشر صفر سنة ١٢٣٣ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٥٧ السيد أحمد بن عبد الله بن الحسن

السيد العلامة التقي أحمد بن الامام الشهيد الناصر عبد الله بن الحسن بن احمد بن المهدي العباس بن المنصور الحسين بن المتوكل القاسم بن الحسين بن المهدي أحمد بن الحسن بن القاسم رحمه الله الهيني الصنعاني . نشأ بصنعاء على الطهارة والتقوى والصلاح والتمسك بالحبل الأقوى وطلب العلم بجامع صنعاء قال السيد العلامة المؤرخ محمد بن اسماعيل الكسبي وكان للمترجم له ذكاء وفهم ثاقب وفطنة ونظر صائب أدرك في اليسير من عمره النحو والفقه وأشرف على سائر الفنون ثم رحل الى الامام المتوكل على الله المحسن بن احمد الى خمر حاشد وبقى لديه في خمر أشهراً ثم ألزمه بالتوجه الى الجوفين لجمع عصابة من المجاهدين فعزم وجمع عصابة وافرة خيلاً ورجلاً وتوجه بهم عن أمر الامام المتوكل الى حول صنعاء وبقى أميراً على الاجناد في مطرح شعوب فناصر وأصدر وكدح وصبر وكان ليث المارك والملاحم وبدراً طالعاً في سماء آل القاسم ، له العمل المضي

والجهاد المرضى ثم عرض له مرض أثقله وأوجب انتقاله من مطرح شعوب الى
 هجرة سناع جنوبي صنعاء فاختر الله له جواره ، وكانت وفاته بهجرة سناع في
 ليلة الأحد رابع وعشرين من شهر رمضان سنة ١٢٨١ وقيل انه سمه بعض الاعداء
 فقال السيد العلامة محمد بن اسماعيل الكبسي يرثيه :

أي خطب أو هي عرى الاسلام حق لي فيه عبرتي وهيامي
 عز فيه تصبري وجرى دم مي ومن أجله جفاني منامي
 هكذا هكذا صروف الليالي وتزامى حوادث الأيام
 ليس للمخلق من أمان من الدهر ولا فسحة من الأعوام
 لا الشريف الرفيع يبقى ولا من كان في عسكر وفي أعلام
 ليس يبقى الا الكريم تعالى عن زوال وجل عن اعدام
 أن من شيد القصور ومن روع اقطارها بجيش لهام
 أن من أحرز العلوم وأجرى في مداها سوابق الأفهام
 أن من طوق الدفاتر بالدر المصنفي من نثره والنظام
 أن من أطمع الطعام وساد الناس طراً بياسه في الصدام
 أعجلتهم أم المنية عن نيل الأمانى وبادرت بفظام
 وانثنت في غرورها ليس ترثي لعزير عن الديار محامي
 لم تعرج عن أحمد زينة الدهر وبدر الدجى وغوث الكرام
 فارس الخليل حين يدعى نزال وتذوب القلوب في الأجسام
 وتطيش العقول في حومة الهيجاء وتغوى نواقب الاحلام
 وربيب العلوم ان غاصت الأفكار في معضل عن الأفهام
 فهو يروي الصدى ويستخرج الفا مض بالبحث عند جد الخصاص
 جبلت ذاته على البر والتقوى طفلاً ويافعاً في لزام
 عرج الروح منه في ليلة القدر بشهر الغفران والا كرام

لابساً حلة الجهاد مفيضا آية السيف في نحور الطغام
 أنزلته عن سرجه ليث غاب وحمى مانع وسيف انتقام
 وشحاكا لنا كئين وغوثاً للطيعين في رضاه الامام
 فعليه تبكي عيون المعالي وعليه تدرى الدموع الدوامي
 وسرت في ضريحه نسمة الرحمة مطبوعة بمسك اختتام

٥٨ السيد أحمد بن عبد الله لقمان

السيد الفاضل التقي أحمد بن عبد الله بن شمس الدين لقمان الهاشمي الحسني
 الصنهايي امام محراب مسجد الفايحي في أثناء القرن الثالث عشر كان عالماً فاضلاً
 ورعاً تقياً زاهداً عابداً كافياً على التدريس اماماً بمسجد الفايحي المشهور بصنعاء
 وممن أخذ عنه في شرح الأزهار سيدي العلامة الشهير القاسم بن الحسين بن
 المنصور وغيره وكانت للمترجم له رحمه الله ملكة عظيمة في علم الأسماء والحروف
 ويد قوية على شياطين الجن وقد رويت له العجائب في ذلك منها أن رجلاً من
 بيت الحجر أهل محل الشرفة بأعلى السر من ناحية بني حشيش تزوج وخرج من
 بيته للاغتسال قبل طلوع الفجر فظفر له أشخاص فما زال يدافعهم حتى الفجر
 ثم وصل إلى صاحب الترجمة وأخبره بما كان فرقاه بعزيمة فعوفي ولم ير شيئاً بعد
 ذلك . ثم دخل إلى صنعاء بعد مدة ومعه رجل آخر وسار للصلاة بمسجد الأبهر
 المعروف بصنعاء فلم يشعر إلا وقد أغشى عليه فإذا هو في جبل ولديه أشخاص
 بعضهم يتهدده ويقول له سلم العزيمة وبعضهم يقول نصلح على أنه يسلم العزيمة
 وتركوه ف عرف الرجل أن تلك العزيمة مانعة لهم وشيخ كبير منهم يحذرهم السيد
 أحمد لقمان وكان أهل الرجل الجري قد عزموا بعد فقد صاحبهم إلى صاحب الترجمة
 في شأنه وبعد يوم لم يسمع ذلك الرجل إلا وذلك الشيخ الكبير يقول للاشخاص
 جاءوا جاءوا فالتفت فإذا هو بخيل ورجال فوصلوا اليهم ولا موهم على عدم الحياء

من السيد أحمد لقمان والرجل الجري يسمع ثم قتلوا أوائلك الاشخاص وأخذوا الرجل الجري وأرجعوه الى طرف البرية فاعمى عليه فاذا هو بباب صومعة مسجد الفليحي فقام مدهوشا ودخل المسجد بنعاله والناس في أثناء صلاة المغرب جماعة بعد صاحب الترجمة ، فانتبه الرجل من دهشته ولصق بالارض ليخلم نعليه من رجليه ولم ير من بعد ذلك شيئا . ومنها أن الخليفة المهدي عبد الله المشهور بشدة الشجاعة والاقدام لما سمع بما يروى عن صاحب الترجمة من القضايا كمن له في الطريق خارج صنعاء تحت شجرة فلما وصل المترجم له وانظر الى المهدي تحت الشجرة تلا بعض آيات وأسماء فلم يتمكن المهدي من الحركة من مكانه حتى وصل صاحب الترجمة الى صنعاء . ذكر مهني هذا جامع الجامع الوجيز في وفيات العلماء ذوي التبريز . ووفاء المترجم له في أثناء القرن الثالث عشر رحمه الله

٥٩ القاضي احمد بن عبد الله الضمدي

القاضي المحقق الحافظ الفهامة المدقق احمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن الحسن ابن الحسين بن محمد بن بجي بن محمد بن علي بن عمر بن محمد بن يوسف الضمدي مولده في هجرة ضمد سنة ١١٧٤ ونشأ بها وحفظ بعض المتون المختصرة في فنون العلم وتفقه على علماء ضمد ولازم خاله القاضي عبد الرحمن بن حسن البهكلي ثم ارتحل في سنة سبع وتسعين الى مدينة زبيد فاخذ بها عن الشيخ عبد الخالق بن علي المزجاجي في علوم الآلة كالنحو والصرف والمعاني والبيان والمنطق وأخذ بزبيد عن الشيخ عبد الله الخليل في النحو والصرف واستجاز من السيد الحافظ عبد الرحمن بن سليمان الأهدال فأجازه ورحل الى صنعاء فأخذ عن السيد عبد القادر ابن احمد بن عبد القادر في الأصوات والحديث وأجازه وأخذ عن ولده السيد ابراهيم بن عبد القادر في بعض علوم الآلة وأخذ عن القاضي احمد بن محمد قاطن في علم الحديث وأجازه اجازة عامة شاملة وأخذ عن القاضي الحسن بن اسماعيل المغربي

في أكثر الأمهات وأجازته ورجع الى وطنه هجرة ضمد وقد صار وعاء من أوعية العلم و اماماً في فنونه فتخرج به السيد الحسن بن خالد الحازمي والقاضي عبد الرحمن ابن احمد البهكلي وغيرهما ثم حج وأخذ بمكة والمدينة عمن وجدته هناك من العلماء وعاد الى وطنه ودرس به في فنون من العلم ثم عاد مرة أخرى الى صنعاء فأخذ بها عن القاسم بن يحيى الخولاني في بعض العلوم العقلية وعزم الى كوكبان فاستفاد وأفاد ثم عزم من وطنه ضمد الى مدينة رجال فأخذ عن القاضي احمد بن عبد القادر بن بكري العجيلي في علم الطريقة واستجاز منه وارتحل الى مدينة صعدة وبقي بها مدة يدرس في فنون من العلم

وقد ترجمه الشوكاني فقال : قرأ عليّ في شرح الغاية وسألني بمسائل عديدة أجبت عنها بجوابات سميتها العقد المنضد في جيد مسائل علامة ضمد وقد برع في الفقه والحديث والعربية وعكف عليه الطلبة في بلده ورغبوا فيه وأخذوا عنه فنونا من العلم وعظم شأنه هناك وصار المرجع اليه في التدريس والافتاء في ضمد وصبيا وأبي عريش وقد نشر العلم والفتوى مع الزهد والاشتغال بخاصة النفس و ترجمه تلميذه القاضي عبد الرحمن بن احمد البهكلي في نفح العود فقال : شيخ الاسلام و امام الأئمة الأعلام و شيخ السنة و امام الحديث و الطيب الطاهر الذي أذهب الله عنه من البدع كل خبيث كان متفنناً في فنون العلم المعقول والمنقول و ترجمه أيضاً ولده الحسن بن احمد عاكش الضمدي في عقود الدرر ترجمة بسيطة منها كان أحد المجتهدين والمرجع اذا دجت المشكلات على الأعلام صادعاً بالحق لا يخاف لومة لائم صادق النية لا يخشى بطشة ظالم شيخ وقته ورعاً وعلماً و امام التحقيق حقيقة و اسما سيرته أشبه بسيرة السلف الصالح يقطع الليل بالصلاة والتسبيح وتلاوة القرآن ويستغرق النهار بالتأليف والتدريس والذكر والاقبال على شأنه فأوقاته بالطاعة معمورة ومسايعه في ذات الله مشكورة ومقامه في الورع عظيم لم يقبل جازته من أمير ولم تتق نفسه الى التطلع الى ما في أيدي الناس من

قليل وكثير بل شأنه الاعتزال والخمول والقنوع بميسور العيش وترك الفضول
وطلب منه ان يتولى القضاء مراراً فامتنع ولم يتول وظيفة من الوظائف ولم يلامس
أحدًا من ولاية الأمور ولم يطأ قدمه بساط احد منهم بل كان يقابلهم بالنصائح
ويبذل مجهوده في الارشاد لما يترهبهم من الله تعالى وبيته مجمع الرؤساء والأعلام
وكان لا يترك الحج والزيارة في اغلب الاعوام وله اشتغال عظيم بالسنة النبوية
وأحوال الرواة تجريباً وتعديلاً والعناية بحفظ متون الحديث وزين علمه بعمله فانه
كان يتقيد بالسنة فيما صح من قول وفعل وتقرير وجعل آخر أيامه أوقاته مستغرقة
بتدريس كتب الحديث وحصل به النفع العام وأنس الناس الى العمل بالدليل
ورغبوا الى تحصيل كتب الحديث وارتحل الى مدينة صعدة مع حصول الفتن من
الدعوة النجدية وبعد انفصاله من مدينة صعدة كانت اقامته بمدينة أبي عريش
ونقل اليها خاصته واتخذها دار وطن وأحسب أن سكنها بها سنة ١٢١٨ فانتفع به
الناس . وله مؤلفات منها شرحه على الانوار في أربعة مجلدات في القطع الكبير
سماه مشارق الانوار جمع فيه الفوائد وأبان الدلائل الشرعية وله شرح على ملحة
الاعراب في النحو وله شروح على أراجيز مفيدة مشتملة على مسائل فرعية وأصلية
وله منسك جليل ورسالة في حكم صوم يوم الشك ومؤلف في حكم قاتل أمير المؤمنين
رضي الله عنه جعله في حكم الرد على من تأول لابن ملجم وله رسالة في حكم التنبك
جزم فيها بتحريمه استناداً الى شهادة من شهد عنده باسكاره عند أول استعماله
وقد كثر الكلام في التنبك من علماء الاسلام فمن جازم بالتحريم كالشيخ احمد
ابن محمد حجر الهيتمي والشيخ أبي الحسن السندي والعلامة الحسين بن ناصر المهلا
ومن قائل بالتحليل كالسيد الامام محمد بن اسماعيل الامير وغيره من علماء الاسلام
ومن متوسط قائل بأن ذلك من الشبهات كالفاضل مطهر بن علي النعمان الضمدي
وشيخنا عبد الرحمن بن سليمان والاعترجم له فتاوى ومراجعات علمية وإبجائه
وأجوبته ومؤلفاته كلها مربوطة بالدليل وأجازها السيد عبد القادر بن احمد

الكوكباني نظماً ونثراً، وافظ النظم:

أجزت ما يجوز أن أرويهِ
عن كل حبر فاضل نبيهِ
لاحمدٍ سليل عبد الله
الضمدي العالم الاواه
من معشر قد أحرزوا العلوما
وأقنوا المنطوق والمفهوما
وأتبعوا الكتاب والحديثا
فسبقوا القديم والحديثا
أكرم من يمشي وراء المصطفى
فحسبه ذا الفضل فخراً وكفى
فليرو عني ما رويته وما
الفته أو قلته منظماً
أرويهِ عن محمد السندي وعن
محمد بن الطيب الراوي السنن
كذلك عن محمد النحرير
ابن علاء الدين ذي التقرير
كذلك ما أروي ليحيى بن عمر
امام تفسير الكتاب والخبر
أروي له عن ذكرت أولاً
وغيرهم من كل حبر نبلاً
اسنادهم في الحرمين يوجد
وفي زبيد فاتبعه ترشد
كتبهم فيها فحصل ما تجد
مننا ودم ملاح نجم يتقد
والزم هديت شرط أهل النقل
من عدم التصحيف فيما تلي
وإني أوصي باخلاص العمل
والعلم كل المسلمين عن كل
وفتك الله وإيانا الى
سلوكننا سبيل من هدى الملا

وللمترجم له رحمه الله شعر غالبه جوابات وسؤالات

فمن شعره ما كتبه في صدر أسئلة الى شيخ الاسلام الشوكاني:

ماذا يقول سيدي زينة أهل اليمن
في فعل أصحاب لنا يروون بعض السنن
وعند ذكر المصطفى الهاشمي المؤمن
صلى عليه ربنا والآل كل الزمن
لا يكملون حقه في الخط ياذا العظن

من بعد تحرير له
هل قد روى هذا لنا
غير الذي تعليله
فبينوا الاذن لنا
وترك رمزنا له
قد قاله ابن حنبل
فالرمز شأن المعنى
أي امام بين
نقص البياض البين
في رمزه بالسنة
مع لفظه باللسن
حافظ قول المدني

فأجاب عليه الشوكاني برسالة مطوالة سماها عقود الزبرجد في جيد مسائل
علامة ضد ، وصدّر جوابه بهذه الايات :

أقول بعد حمد من
مصليا مسـلما
وآله وصحبه
لم يأت في الرمز لنا
كيفية نسلها
لانه تواضع
ما فيه تكليف لنا
فأي نقش ناقش
يقوم بالقصود من
فذلك الرسم الذي
طوقنا بالمن
على النبي المدني
حلال عقد الحن
على مرور الزمن
في واضحات السنن
ما بين أهل الفطن
ولا لزوم سنن
يعرفه من يعتني
بيان ما لم بين
عليه ذا الأمر بني

وأجاب عن ذلك الشيخ العلامة احمد بن عبد القادر بن بكري العجيلي
الحفظي رحمه الله بقوله :

أهلا بها من من
أهلا بها من طرف
مستعذبات المزن
وتحرف تتحفني

قرت به إذ قرأت
 حسناء في أوصافها
 إلى الذي أنشأها
 تقول لا يحل لي
 إلا الذي في حيلة
 لا فاض فوه قائلًا
 سبحان بل حسان في
 العالم العلامة الـ حبر
 يسأل عن نجد وقد
 وقد درى بما جرى
 عن رمز قوم كتبوا
 عن الصلاة عندما
 ولا أراه هكذا
 ولا أتى عن أحد
 ما أغفلوا أو سئموا
 مكررين كتبها
 لأنها فائدة
 غنيمة باردة
 لما روى الصديق عن
 بأن من صلى عليّ
 لم تنزل الأملك تس
 وكم منامات أتت
 كم سلكت من سالك
 عيني وقوت وهني
 إذا تثنت تفثني
 وتلتوي كالغصن
 ولا يحل مني
 التعجيز قد نشأني
 لكل قول حسن
 سلاسة النظم السني
 الصفي المتقن
 دار بأعلا القن
 وفضله حدثني
 صلح تبديلا دني
 يذكر اسم المدني
 بالأدب المستحسن
 من الصحاب أو بني
 عن خطها بالبين
 كاملة باليدن
 قد عجلت للمعني
 وقنية للمقتني
 رسولنا المؤمن
 في كتاب لايني
 تغفر له بالعلن
 تهز عطف الفطن
 مثل أويس القرني

الزهراء

ولم يكن أغفلها
 لعجل أو عادة
 لكن يرى التقييد في
 والاتصال في جميع
 فعز ذلك عنده
 وهي أتت مطلقة
 ولا أتت رواية
 وربما أهملها
 مبيضاً محلها
 والنقص في حروفها
 فلم يرد عن حافظ
 بل ذلك بسوء أدب
 تم الجواب حامداً
 مصلياً مسلماً
 محمد وآله هداة في السفن

قال المترجم له رحمه الله وهذا جواب حسن وهو اللائق بتعظيم رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم وهو الذي نعتمده ونعمل عليه ان شاء الله تعالى . انتهى
 وقال الشيخ عطاء الله بن احمد الأزهري في رسالته القول المعتبر في علم الأثر ما
 لفظه : وأن يكتب ثناء الله تعالى والصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم . وان سقط من أصل ناطقاً بذلك من غير رمز انتهى . وقال في شرحه لما
 ذكر في الكتاب كأن يقتصر من ذلك على بعض حروفه كما يفعله ابناء العجم وعوام
 الطلبة حيث يكتبون بدل صلى الله عليه وآله وسلم صم أو صلعم . فذلك خلاف
 الأولى وقيل انه مكروه وان أول من رمز لها بصلعم قطعت يده انتهى

ومما وجدت بخط المترجم له بقلمه ونسبه اليه قبل موته بيسير قوله :
يا غافراً اغفر لعبد قد هفا في زمن ماض وفي عصر الصبا
ما كان منه ندامة كلا ولا اخلاص يهديه لما قد وجبا
وكانت وفاته بمدينة أبي عريش عقيب رجوعه من الحرمين عند أذان
المغرب من ليلة الجمعة ثالث شهر جمادى الآخرة سنة ١٢٢٢ ، وقد رثاه عدة من
علماء وبلغاء تهامة منهم السيد العلامة يحيى بن محمد القطبي بمرثاة أولها :
مالي أرى نشر العلوم قد انطوى تحت التراب وقد وهت منه القوى
عظم المصاب وأدهش الخطب الذي ترك القلوب لعظم موقعه هوا
لوفاة أحمد نجل عبد الله من جل العلوم على فوائدها احتوى
العالم الخبر المصين لعلمه من غير كتم بل أفاد وما طوى
لو قيل ما يأتي الزمان بمثله قانا صحيح لا يمارى من روى
قد صبح نقص الأرض من أطرافها فأقول لما أن يبطنها ثوى
يا قبر أحمد كم حويت محاسناً طوبى لقبرك أي ميت قد حوى
ما أنت الا روضة قد زخرت لقدوم شخص مخلص فيما نوى
الى آخرها ، وستأتي بقيتها في ترجمة السيد يحيى بن محمد القطبي المرثي رحمه
الله تعالى

٦٠ القاضي أحمد بن عبد الله النعمان الضمدي

القاضي العلامة امام الزهادة ومقدم أهل العبادة أحمد بن عبد الله بن علي
ابن ابراهيم بن مطهر النعمان الضمدي مولده في قرية الشقيري من قرى وادي
ضمد سنة ١٢١٠ ، وحفظ القرآن غيباً في مدة يسيرة وأخذ بعض المختصرات عن
القاضي عبد القادر بن علي العواجي وأخذ في النحو والصرف عن السيد ابراهيم

ابن محمد زبيبة الكوكباني أيام اقامته بأبي عريش ورحل الى مدينة صعدة وأخذ بها عن السيد الامام اسماعيل بن أحمد مغلس الكبسي في الفقه والفرائض والنحو والأصوليين ثم ارتحل الى صنعاء ولازم الشيخ المحقق محمد بن صالح السماري الملقب حريوة وأخذ عنه في عامة الفنون . قال تلميذه القاضي حسن عاكش : ما زال صاحب الترجمة منذ عرف يمينه من شماله يدأب في طلب العلوم وبرتشف رحيق المنطوق منها والمفهوم بذهن وقاد وخاطر منقاد وظهرت عليه النجابة في صباه ورمقته العيون بالتعظيم لما امتاز به من العلم وحواه وتضلع من غالب الفنون واشتغل بعلم العقول فبرع في ذلك وكان مستقره في مدينة أبي عريش وهو أول شيخ لي في قراءة القرآن وفي مختصرات العلم وأخذت عنه علم الفقه والفرائض والنحو وفي المنطق والمعاني والبيان والأصول الفقهية والدينية وانتفعت بالقراءة عليه غاية الانتفاع ، وكانت أوقاته معمورة بالذاكرة لم أجد أنشط منه العلم وكان راساً في الذكاء والتطلع على دقائق العلوم وله عبارة سلسلة اذا تكلم في المعارف وفيه صبر وسعة بال في التفهيم للطالب ومال آخر مدته الى العمل بالدليل والاشتغال بكتب الحديث في البكر والأصيل وله مقام عريق في التصوف يراعى مقامات أرباب الطريقة وبحسن الظن بهم ويقول من انتقد عليهم فما وصل الى فهم كلامهم وكان يحفظ أكثر ديوان ابن الفارض ويستجيد التائية كثيراً ويقول من قدح في قائلها بما يعطيه ظاهر العبارة فهو فاقد الذوق أو جاهل باصطلاح القوم . وكان رحمه الله قائماً بما يقربه الى مولاه زاهداً في فضول الدنيا لم يقبل جائزة من أحد قانعاً بالميسور من اللباس والعيش يحب الخمول ويؤثر العزلة عن مخالطة الناس ولا يمضي له وقت في غير طاعة أو مذاكرة أو مطالعة أو تلاوة محافظاً على قيام الليل ويدبم الصوم من أولياء الله الصالحين وأئمة العلم والعمل وله المصامم بالأدب وكتب الي من صنعاء الى بيت الفقيه بكتاب مصدر بأبيات لم أعر عليها الآن فأجبت عليه بما مثاله :

أهلاً بنظم أتى كالبرق يبتسم
 أهديته من معانيك الحسان فلا
 حشوت ألفاظه من كل مزدوج
 وحين ما نظرت عيناى أسطره
 جمعت فيه من أصناف البلاغة ما
 لا غرو أنت امام للقريض وقد
 وأنت من معشر حازوا الفخار وهم
 وأنت يا نجل عبد الله صرت لهم
 حزت العلوم مع حلمٍ مع ورعٍ
 ويا صفى الهدى أذ كر تني زمناً
 فتلك أزمته مرت على جندلٍ
 واليوم قد صرت من بعد الفراق لكم
 فجاذبتني يد الأشواق أجمعها
 فان شرى البرق أو ناحت مطوقة
 وأسأل الله رب العرش خالقنا
 ومن عجيب اتفانى إن قافيتي
 لا زاتم في نعم ثم في رغدٍ
 ثم الصلاة على المختار سيدنا
 مارفرف البرق في الديجور مبتسماً
 فأجاب صاحب الترجمة بقوله :

قد ضمن الدر الا أنه كلم
 عجب لهذا فأنت المفرد العلم
 من البديع فما قد قاسه علم
 قد قلت هذا هو الا بريز لا تهم
 لمثله ما رأى الراؤون أو علموا
 دارت على قطبك الآداب والحكم
 بدور علم فلا تلقى شبيههم
 عيناً فشكراً لمن أعطاك دونهم
 فلا يدانيك لا عرب ولا عجم
 بنظمتك اللاني يسبي الركب كلهم
 منا وفي نعم ما أن بها وخم
 جسمي لدي وروحي صار عندكم
 حتى لتمد صرت ذا حزن لفقدهم
 أو سح وبل السما يوماً ذكر تكم
 أن يجمع الشمل ما بيني وبينكم
 لم تقدر الغوص في أبحار نظمتكم
 ولا رأيتم من الاسواء ما يلتم
 وآله وكذا الاصحاب بعدهم
 وما همى جنح ليل وابل ردم

من بعد أن درست أفكاره الرسم
 ما كنت أحسب نشرأ منه ينكنم
 كلا وقد بخلت نفسي بذكر كم

مكنون وجد شرى من نور نظمتكم
 وكنت رمت مراحاً فيه فاختلست
 رفقا بقلبي فما قلبي له جلد

ياقلب هذا شذا أهل الحمى عطر
 جاءت وللطيف طرفي أي منتظر
 أم كيف يطعم في وصل الأجابة من
 فبلغتني نحيات معطرة
 در وتر وتبريز مرصعة
 جليت يا حسن الاوصاف وارتفعت
 لله قلبي لم بملكه غير هوى
 فكان أحسن خلق الله كلهم
 وافي نظامك يا ابن الاكرمين كما
 فأصبحت أرضنا من بعد جدبتها
 وأصبح الطير ولهاناً بنرجسها
 ازرت عدوبته كل النظام فقل
 فلازم الفضل والتقوى فانها
 وكانت وفاته في شوال سنة ١٢٤١ وقبره في الشقيرى بين مقابر سلفه .
 وورثته بهذه المرناة :

إن ركناً من الشريعة مالا
 وجدير منى البكاء على من
 ذاك شيخى الصفي احمد رب
 خير شخص نال العلوم بذهن
 أورع أورع تني زكي
 فهو إن كان في الزمان أخيراً
 من لتحقيق مبهم من علوم
 من لانتاج كل علم دقيق
 ولدمع الجفون منى اذا لا
 خطبه للأنام حقاً أعلا
 العلم والمجد من حوى الافضالا
 يشبه البرق حدة وانشعلا
 يقطع الليل بالدعاء ابتهالا
 فلقد فاق للقديم فعلا
 بعده إن له أردنا السؤالا
 فهو والله أعقم الاشكالا

قل لفن الأصول والنحو صبرا
 بل جميع العلوم تبكي عليه
 يا له عالماً تردى المعالي
 فسجايه لطفها كفسيم
 يا حمام العتيق عني نوحني
 قد توالت بي النوائب حتى
 لاملام ان السهاد اعتراني
 قد تولى من كان رأس علوم
 يا صفى الهدى سقى قبرك المبر
 وتلتك رحمة من إلهي
 وسلام عليك في كل يوم
 وصلاة على النبي المصطفى
 لفتيد ما زال منه احتفالا
 لا عليها أن تندب المفضالا
 وسما رفعة بها وكالا
 وكأخلاقه النقاخ الزلالا
 انني لست أستطيع المقلا
 صرت كالخرف رقة وانتحالا
 وفقدت المنام حالا فخالا
 لست تلتني له يقيناً مثالا
 وك صوباً كدمي هطالا
 فهو لازال فضله يتوالى
 ما حدا را كب بقصد جمالا
 بعده تغشني صحاباً وآلا

٦١ السيد احمد بن عبد الله صاحب دار سنان

السيد الفاضل التقي احمد بن عبد الله بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن عبد الله
 ابن الحسين ابن الامام القاسم بن محمد الحسيني الصنعاني المعروف بصاحب دار سنان
 نشأ بصنعاء وأخذ عن السيد العلامة احمد بن يوسف بن الحسين بن احمد زباره
 في الفروع والأصول وعن الامام احمد بن عبي السراجي في الفرائض والفقاه
 وعن التميمي محمد بن عبد الله الفضلي والفتيه جابر بن سعيد الكوكباني وغيرهم في
 كثير من الفنون حتى صار من أكابر علماء عصره ، وعنه أخذ السيد العلامة عبد
 الكريم بن عبد الله أبو طالب والسيد محمد عامر والشيخ ألماس عبد الله الآتي
 ذكره وغيرهم . وكان صاحب الترجمة عالماً عاملاً ورعاً فاضلاً حسن الاخلاق لطيف
 الطباع كثير التواضع لازم المدرس والتدريس والعبادة حتى توفي . وكان الامام

الناصر للدين عبد الله بن الحسن رحمه الله قد حاول إبعاد دعوته في سنة ١٢٥٢
أن يتولى صاحب الترجمة بعض الاعمال فلم يسعد الى ذلك وكانت وفاته بصنعاء
في سنة ١٢٥٩ تقريباً رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٦٢ الشيخ احمد بن عطاء الله الهندي

الشيخ العلامة احمد بن عطاء الله الهندي العجيلي التهامي مولده بمدينة بيت
الفيق من نهامة في سنة ١٢٠٠ تقريباً وأخذ علوم الآلة عن والده عطاء الله وعن
العلامة الشيخ أمانات الله الهندي . قال عاكش في أثناء ترجمته له : له اليد الطولى
في علم العربية لاسيما التصريف وكان له إتمام تام بالحديث وكان له الاشتغال التام
بالعلم وهو إمام حلقة القراءة لصحيح البخاري في شهر رجب بمسجد بيت الفيقيه
وأوقاته مفرغة للطلبة على اختلاف طبقاتهم مع حسن عبارته في تلقين الطلبة قرأت
عليه الصرف وشرح الزنجانية وفي بعض كتب النحو وله اليد الطولى في فقه
الحنفية وفتاويه جارية على السداد وكان يرجح العمل بالدليل في أفعاله ويحث
الطلبة على الاشتغال بعلم الحديث . وله سمت حسن وخلق مستحسن ووفاته في
سنة ١٢٤٣ رحمه الله وإيانا والمؤمنين

٦٣ القاضي احمد بن علي الضمدي

القاضي العلامة الصفي احمد بن علي بن احمد بن الحسن بن الحسين بن محمد
ابن يحيى بن محمد بن علي بن عمر بن محمد بن يوسف الضمدي التهامي مولده في
سنة ١٢٠١ وقرأ على علماء بلدة ضمد كالقاضي احمد بن عبد الله بن عبد العزيز
الضمدي والفيقيه العلامة يحيى بن خلوفة البحري وبرع في الفقه وأدرك في النحو
والاصول والمعاني وارتحل الى هجرة حوث ولاقى أعلامها من السادة فقرأ عليهم
في أغلب الفنون العلمية وصار من أعيان العلماء وأفراد الأدباء . قال عاكش في

عقود الدرر كان صاحب الترجمة صاحب ذكاء خارق والمعية صادقة وعانى الأدب وقال الشعر الجيد ورزق حسن المحافظة وإذا استرسل في ذكر أيام الناس وعلوم التاريخ فكانما يعلمي من صحيفة وله معرفة تامة بالانساب لاسيما أهل جهته تلقى ذلك من القاضي احمد بن حسن البهكلي ومن في طبقتة وتولى قضاء صبيا مدة وكان فيصلا في الاحكام مرجعاً في ذلك للاخص والعام وإذا تولى توقيع فصل الشجار جاء بعبارات تطرب السامع . واشتغل آخر مدته بالحديث وكان يتقيد بالدليل في أغلب فتاويه ، وله اختيارات في الفروع وهو أهل لذلك وقد نخرج به جماعة من أهل بلده لأنه تفرد بتحقيق الفقه في جهته وكان من أهل العقل والرجاحة اذا سئل عن مسألة علمية أجاب بتأن وحسن لطف وكان في المحاضرة وإيراد الغرائب لا يلحق به وإذا جاء جليسه بقصة أو مثل جاء بما يشاكل ذلك وكان لا يمل من المذاكرة والمطالعة . ومن شعره متغزلاً :

زار الحبيب فأبدى لي معانيه وبان من سره ما كان يطويه
وبات يرشفتني من ثغره ضرباً وأجتني الورد حيناً من تراقيه
يدير كأس الهوى بالوصل في سعة وكف كف الردى عنا تعديه
وكل طرف رقيب السوء قط فلا واش بحاول ما نخفي ونبديه
يسامر النجم ما جن الظلام وان شق النهار لباس الليل يخفيه
وأنت يالائي كف الملام وقل نار الغرام بماء الوصل نطفيه
وكننت أرسلات اليه بأبيات بعد وصوله من بيت الفقيه لأنه حضر وفاة
شيخنا عبد الرحمن بن احمد البهكلي وفيها تعزية فأجاب صاحب الترجمة بهذه
القصيدة :

جری الدمع من عيني اذ فض خانمه وأذ كيت في الأحشاء ما الله عاله
جری الدمع وانحلت عري الصبر وانطوى بساط العلي فالجد هدت دعائه
وجدت اذ هيجت حزناً بهجتي فأرسلت وبل الدمع ينهل مساجمه

لعظم مصاب عم في الدين رزؤه
 على مثه ياناس فليحسن البكا
 حقيقاً بأن تبكيه سنة أحمد
 وتفـير آيات وتنقيح مشكل
 وكل علوم الدين فهو إمامها
 فقد صح نقص الأرض حقاً بموته
 أجاب سريعاً اذ دعي لكرامة
 أقام شعار الدين كهلا وشيبة
 فصبراً على ما فات يا نجل أحمد
 فربك بالأقدار تمضي عزائم
 وله غير ذلك ولم يزل في بلده يفيد ويستفيد ويحكم بين الناس على طريق
 الحسبة حتى توفاه الله تعالى يوم السبت ثامن شهر المحرم سنة ١٢٧٤ رحمه الله تعالى
 وایانا والمؤمنين آمین

٦٤ السيد احمد بن علي البحر التهامي

السيد العلامة التقي أحمد بن علي بن أبي الغيث بن محمد بن أحمد بن أبي
 الغيث البحر القديمي الحسيني التهامي ترجمه السيد عيـدروس بن عمر الحبشي
 الحضرمي في عقود اليواقيت الجوهريـة فقال في أثناء الترجمة : خاتمة العارفين
 المقربين ترجمه الحبيب عمر البار عند ذكر مشايخه فقال : أخذت عنه وقرأت عليه
 ولبست منه ولقنني الطريقة التي أخذ أصلها عن النبي ﷺ وهي لفظة الجلالة بياء
 النداء . ومما نقله شيخنا عبد الله باسودان عن شيخه الحبيب عمر البار عن شيخهما
 السيد احمد بن علي البحر المذكور يقرأ بعد راتب الجلالة (اللهم يامن اعلى فوق
 عرشه وسماء ، وجعل العظمة إزاره والكبرياء رداه ، ونصر من أعزّه وأحبّه وآواه
 نسألك بسر اسمك العظيم العظيم و بسر اسم نبيك المكرم ﷺ أن تجعلنا يا الله

يا الله يا الله من شمرَّ وحضر، وقام فأندروا له فكبّر، ولثيابه فطهر، ولرؤس فهجّر،
 وأن تصلي وتسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه خير البشر، وأن تفقهنا يا الله يا الله يا الله
 في العلم المصون، وأن تلحقنا يا الله يا الله يا الله بأهل السر المكنون، وأن تجعلنا
 يا الله يا الله يا الله من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وأن تفعل بنا ما تريد
 من خير يارب العبيد) انتهى. وتوفي صاحب الترجمة في ليلة الثلاثاء ثالث عشر
 محرم سنة ١٢١٧ رحه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٦٥ السيد احمد بن علي حجر

السيد التقي أحمد بن علي حجر الهاشمي الحسيني القاسمي الصنعائي من أولاد
 المولى الحسين ابن الامام القاسم بن محمد مولده في سنة ١١٤٧ تقريباً. وحجر نسبة
 الى مسجد حجر المعروف في باب السبحة بصنعاء، ونشأ صاحب الترجمة بصنعاء
 وقد ترجمه جحاف فقال: كان ذا تقوى وصلاح وعفاف محباً للمجالسة راغباً في
 المحادثة كثير المجون داخل آل المتوكل القاسم بن الحسين والمنصور الحسين بن
 المتوكل والمهدي العباس بن المنصور والمنصور علي بن المهدي. وكان إذا سئل عما
 بلغ من العمر والسنين أسقط شيئاً منها وكنتم شطراً من عمره. ووفاته بصنعاء في يوم
 الاثنين ثالث عشر ذي القعدة سنة ١٢١٧ عن نحو سبعين سنة. رحه الله وإيانا
 والمؤمنين

٦٦ الامام احمد بن علي السراجي

الامام الشهيد الهادي لدين الله أحمد بن علي بن حسين بن علي بن عامر بن
 محمد بن علي بن عامر بن الحسن بن علي بن صالح بن احمد بن يحيى بن داود بن
 علي بن احمد بن علي بن احمد ابن الامام الداعي الى الله يحيى بن محمد السراجي
 ابن احمد بن عبد الله بن الحسن سراج الدين بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي

ابن محمد بن محمد بن جعفر بن عبد الرحيم بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب المعروف بالسراجي اليمني الصنعائي، أخذ بصنعاء عن القاضي عبد الرحمن بن عبد الله المجاهد وعن غيره من علماء صنعاء حتى صار اماماً في الفروع وعكف على التدريس بجامع صنعاء فأخذ عنه عدة من العلماء الأكابر الأعلام كالناضي اسماعيل بن حسين جفان وسيدي العلامة عبد الكريم بن عبد الله أب طالب والجم الغفير، وكان يحضر حلقة تدرسه بالجامع زيادة على ثلثمائة من الطلبة وكان يعلّي شرح الأزهار غيباً وتم انتفع به لشدة تواضعه وسعة صدره ومكارم أخلاقه الكثير من طلبة العلم، وكان للفقراء منهم كالأب الشفوق يسعى في اصلاح أحوالهم وتسهيل مطالبهم وكان جماعة من أهل الخير بمدينة صنعاء يسلمون كل ما يأمرهم بتسليمه لبعض الطلبة من كسوة ونفقة وغيرها ثم كان خروجه مهاجراً إلى الله تعالى من صنعاء في شهر صفر سنة ١٢٤٧ وفي صحبته جماعة من العلماء كشيخه القاضي عبد الرحمن بن عبد الله المجاهد وولده احمد بن عبد الرحمن والسيد العلامة الحسين بن علي المؤيدي والسيد العلامة الحسن بن محمد الشرفي الدرواني وغيرهم وأجمع من كان صحبته من العلماء وغيرهم على قيام صاحب الترجمة بأمر الإمامة العظمى والدعاء إلى الله تعالى. فدعى إلى الرضى من آل محمد في شهر جمادى الاولى ١٢٤٧. فاجتمع إليه وأجاب دعوته الكثير من أهل بلاد خولان وارحب ونهم ومن بلاد حاشد وبكيل، فتقدم بهم من بلاد نهم لمحاصرة المهدي بصنعاء ولما كان بالقرب من صنعاء أظهر بعض من أجاب دعوته من القبائل التعدي على بعض الرعية فالزمهم الكف عن الرعية والضعفاء فتفرق من لديه من جموع القبائل وبعد تفرقهم عاد إلى بلاد نهم وما زال يحث القبائل ويكرر إليهم الرسائل ويفعل مستطاعه من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى أحمل فيه بعض أعدائه الحيلة وبعث إليه فقيهاً من أهل بلاد الحيمة بقي لديه مدة حتى انفرد به وضر به بالسيف على عاتقه أولاً ونانياً فمات رحمه الله من حينه شهيداً سعيداً في يوم الأربعاء السادس

والعشرين من صفر سنة ١٢٤٨ وقيل ١٢٥٠ وقبر بموضع قتله في العيضة من بلادهم
ثم كان قتل ذلك الفقيه المذكور هناك . قال السيد العلامة المؤرخ محمد بن
اسماعيل الكبسي في تتمته للبسامة مشيراً الى قيام واستشهاد صاحب الترجمة
رحمه الله تعالى :

وأحمد بن علي قام محتسباً وباع مهجته من ربه فبري
دعا العباد الى نهج الرشاد فلم يجبه إلا أولو التقوى على خطر
قاد الجيوش الى صنعا وحاصرها وكان في عصابة من حزبه غدر
ففارقوه ومالوا عنه وانصرفوا الى الحطام فكانوا أخبث البشر
فأنحاز عنهم الى نهم فعاجله بها الحمام نقي الثوب والازر
حاز الشهادة والفوز العظيم على نهج الاولى من كرام الآك والعتد
على يدي عصابة النصب اللثام أولى البغضاء والفسق والفحشاء والنكر
صلى الاله عليه مارسا علم يدوم ما حفت الهالات بالقمر
وقال جامع تحفة المسترشدين سامحه الله تعالى :

ثم الامام الهادي السراجي امام علم واضح المنهاج
قد قام من نهم باثني صفر في غر مجد قافياً للغرر
فقتلوه ياله من ظلم وقد غدا مهاجراً في نهم
مقتله الثامن وأربعينا كما رووا وقيل في الخمسينا

٦٧ القاضي احمد بن علي السماوي

القاضي العلامة احمد بن علي بن حسين بن علي بن احمد السماوي قال مؤلف مطلع
الاقبار بذكر علماء ذمار : أخذ عن القاضي عبد القادر بن حسين الشويطر والقاضي
علي بن احمد الشجني بمدينة ذمار ثم هاجر الى صنعا فلبث بها نحو أربعة عشر سنة وأخذ
بها عن القاضي العلامة احمد بن محمد قاطن والقاضي اسماعيل بن يحيى الصديق والسيد

أحمد بن محمد بن إسحاق وغيرهم وتولى القضاء بصنعاء مدة وكان عالماً نبيها أديباً أريباً
كامل المروءة كثير المطالعة حفاظة للتاريخ ثم تولى القضاء في ناحية خبان من بلاد
يريم وفي وصاب وبلاد حبش وفي مدينة ذمار ثم في تعز، وتوفي حاكماً بتعز في
سنة ١٢١١ رَحِمَهُ اللهُ وَإِيَّانَا وَالْمُؤْمِنِينَ آمِينَ

٦٨ السيد أحمد بن علي الشرفي

السيد العلامة التقي أحمد بن علي بن سليمان بن أحمد بن يحيى بن إبراهيم
ابن السيد العلامة الشهير أحمد بن محمد بن صلاح الشرفي الحسيني الذماري أخذ
بمدينة ذمار عن القاضي سعيد بن عبد الرحمن السماوي والفقير المحقق الحسن بن أحمد
الشبيبي والفقير عبد الله بن حسين دلامة والقاضي علي بن أحمد بن ناصر الشجني
والسيد علي بن أحمد بن علي وغيرهم. وكان صاحب الترجمة عالماً محققاً للفروع
مشاركاً في غيرها عطر الاخلاق عذب الشهائل كثير الطاعة محافظاً على الجماعة
خطيباً مصقاً، تولى الخطابة بجامع مدينة ذمار في سنة ١١٨١ وكان اماماً للصلاة
بمحراب جامع المدرسة فيها وقد أخذ عنه جماعة من طلبة العلم واختصر كتاب
الترهيب والترغيب للحافظ المنذري ولم يزل في الخطابة وامانة المحراب في
مدرسة ذمار حتى توفي في ثالث ذي الحجة سنة ١٢٠٢ وقام بعده بوظيفة الخطابة
ولده السيد علي بن أحمد رحمهم الله وإيانا والمؤمنين آمين

٦٩ المتوكل أحمد بن المنصور علي

الامام المتوكل أحمد بن المنصور علي بن المهدي العباس بن المنصور الحسين
بن المتوكل القاسم بن الحسين بن الامام المهدي أحمد بن الحسن بن الامام القاسم
ابن محمد الحسيني مولده بصنعاء في شهر المحرم سنة ١١٧٠ ونشأ بها بمحجر الخلافة أيام
جده وأبيه وهو أكبر أولاد أبيه المنصور وتخرج بغير واحد من الاعيان

والاعلام . و استمع على الشيخ محمد عابد بن احمد بن على السندی القادم الى صنعاء
 جميع صحیح البخاري وفي أول سنة ١١٩٠ جعل اليه والده الخليفة المنصور امارة
 الاجناد الامامية وولاية مدينة صنعاء وما اليها فباشر ذلك مباشرة حسنة مع نجابة
 ومهارة ، وكان له من كمال الرياسة وحسن مسلك السياسة والمهابة والصرامة والفتنة
 بدقايق الامور والاطلاع على أحوال الجمهور وجودة التدبير والخبرة بالجلي
 والخفي ما لا يمكن وصفه مع النقادة التامة والشهامة الكاملة وعلو الهمة والمعرفة
 للآداب ومطالعة كتبها ومحبة أهل الفضائل وكراهة أرباب الرذائل والنزاهة
 والصيانة والميل إلى معالي الامور

قال شيخ الاسلام الشوكاني في اثناء ترجمته له بالبدر الطالع : وكان والده
 المنصور يبعثه لحرب من بناؤه فيظفر وينتصر وهو ميمون النقيبة ما باشر حرباً
 من الحروب الا وكان الغلب له . وله في ذلك مواقف لا يتسع لها المقام ومنها
 حرب حدة بينه وبين بكيل ومنها خروجه بجنده الى بني الحارث لما أفسدوا
 فاستولى على جميعهم . ومنها حرب الروضة لما خرج أهلها عن الطاعة . وما زال في
 خلافة والده المنصور يسوس أمر الناس وينوب عن والده في كثير من الامور
 ويفاوضه الوزراء في غالب ما تدعو اليه الحاجة حتى تولى الوزارة الفقيه حسن
 ابن حسن عثمان العاني فلم يسلك مسلك غيره من الوزراء . انتهى وبعد وفاة والده
 المنصور على في ليلة خامس عشر رمضان سنة ١٢٢٤ كانت البيعة من العلماء بصنعاء
 وآل الامام والرؤساء لصاحب الترجمة وتلقب المتوكل على الله وتولى وزارته
 الفقيه على بن اسماعيل فارغ ، وشاركه في بعض أعمال الوزارة الفقيه حسن بن على
 ابن عبد الواسع . وقال التماضي البليغ عبد الرحمن بن يحيى الانسي ممتدحا ومهنئاً
 لصاحب الترجمة في عام دعوته :

ألم تر نخت الملك كيف توطدت قوائمه واستنقذ الجوشاهقه
 وضاء الظلام المدلم بنير رواقاته من جانبيه مشارقه

بملك حوى العليا العزيزة بعدما
 وألوى به الدهر التجارب فانتوت
 فلم يل هذا انك غر يروعه
 ولكن حاتم لا يطيش ولو رمى
 له صادقات من ذكاء يميز من
 يصيب من الامر الصواب كان بدت
 فما بايعوه فلتة بل دعت له
 وان كفل استحقاقه بحجاج من
 فبايعه عالية الناس عن رضى
 فقام بهذا الشأن قومة نافذ
 تشير الى قوم الولاء مباره
 فقد سكنت هيعاتهم في بلاده
 وأمن للسيارة السبل الفضا
 وقامت به للناس في المصر سوقهم
 أقام له الامر الرشيد ومده
 وقال السيد الحسن بن عبد الرحمن الكوكباني في المواهب السنية ان صاحب
 الترجمة لما استقل بالخلافة بعد وفاة والده أصلح البلاد والعباد وكانت له اليد
 البيضاء في تأمين السبل والجولان بنفسه في البلاد وتنقل في الاطراف حتى
 سكنت وأمنت الرعايا من الاخواف وجمع من الخزائن والاسلحة والامتعة
 ما لم يجمعه ويخلفه من قبله انتهى باختصار. ولما عاث في بعض الطريق التي بالجهة
 الجنوبية من صنعاء الشيخ سالم شديق الطاهري الضبياني وساعده النقيب سعيد
 أبو حليقة الخولاني على ذلك تهيأ صاحب الترجمة وخرج من صنعاء في المحرم
 سنة ١٢٢٥ لغزو اليمانيين وخولان العالية، فقال في ذلك القاضي عبد الرحمن بن

أمر واحلى ذونها ما يداوقه
 باضبط لا يفتن ما هو راتقه
 جلائل خطب اذهاتهم دقته
 على سمعه - بالشامخ الطود ناته
 يخالسه في الناس ممن ينافقه
 له خلف أستار الغيوب طرائقه
 باجماعهم فيها عليه خلائته
 هناك على فرض يقوم بخافقه
 فلم ينخزل عن سابق القوم لاحته
 بما قام لا ترخي عليه وثائقه
 ويسرى الى القوم العدو بوائقه
 بما هدرت فيما حواه شتائقه
 ففارقها الخوف الذي لا تفارقه
 وبار بها البيع الذي عز نافته
 بتوفيقه الله الذي هو خالفه

بجي الانسي :

إن تك خولان بن عمر وتنمرت
 برائه بيض السيوف وغابه
 فقل لقراها قد أنك الذي أتى
 أنا كم أمير المؤمنين بجحفل
 با كبر موج من جبال تهامة
 فما سالم - اعنى شديقاً - بسالم
 ولا بطن وادي مسور بمسور
 ولا لبني نصر ولا آل طاهر
 كاني بحصن الضبيتين وما به
 كاني باقفار اليمانيتين من
 ولم لا وقد ثار الامام بعزيمة
 همام له فيما يحاول همة
 يابن لتصويب الضعيف فواده
 سينصره الله الذي هو عبده
 ويوطئه رجليه رقاب عداته
 ولما تم المترجم له المراد من اصلاح خولان الطيال عزم منها للجهاد في بلاد
 الحدا وأوقع بمن فيها من ذوي العصيان والفساد وذلك في شهر صفر سنة ١٢٢٥
 ومما قيل في ذلك :

ومن دم أعماس الحدا يوم جوزة
 يروى القنا علا فامر أروساً
 فاشعر البيض الحسان نشرنه
 الى كل خصر يعطف الابن عقده
 وذلك يوم ما حدا قبله الحدا
 وأورق شعراً بالنجيع ملبدا
 فسال على بيض الترائب أسودا
 مطل على نفح الحقيقة أنهدا

بأحسن منه في جماليق ماجد
فقل لقرى بيحان ما تتوقعي
ويا عامر الشيخ الكبير تعالمت
ولم يبق يا عام بن أحمد مخلصاً
أنا كم أمير المؤمنين بقاصف
الا انه الريح العقيم وانكم
ولما تم له المراد من ضبط رؤساء الفساد بالحداء انتقل الى حصن الدامغ
بضوران آلس وأمر هنالك بضرب عنق ابن وازع من عقاب بكيل . ومما قيل
في ذلك :

فله عيناً من رأت ضربة رمت
بسيف أمير المؤمنين وم كسا
وصلب نعل أخصيه برأسه
فياضربة كبرى أظنت بناصر بن
أرت كل عاص رأسه في منامه
ومنتصب في دسته . وقداله
وأية عاص للامام ولم يبت
وان التي يوم الخميس رمت أطا
لها أخوات سوف تطلع بعدها
فقل للشذوذ الهاربين بذنبهم
أتكم فلوذوا بالامام وتوبوا
وفي سنة ١٢٢٦ كان نفوذ صاحب الترجمة الى اليمن الاسفل وبعض البلاد
التعزية فلبث لتقرير امورها وضبط أهل الفساد الذين بها نحو ثمانية أشهر ثم
عاد الى صنعاء ومما قيل في ذلك :

يرى قتله الاعداء فرضاً مؤكدا
وقد قرن النحسان في بيت أسعدا
برجلك ذو تنحو بها شرك الردى
سوى التوب فاستخلفه دون الرداردا
به اغتم البحر المغطط اعتدى
ملاقون من عاد القديمة موعدا

برأس رئيس المعتدين ابن وازع
باحرقان متن أبيض ناصع
يقوم على لباته والكراسع
يحي فأملت كل اذن سامع
يشال باحدى آذنيه في كف قاطع
يحس لها خفتاً بصفقة خالع
ورا يومها الابنية طابع
رف الارض من وسط الحصين بفاجع
بكل جفال الشعر ضخم الاخادع
وما ذاك من سيف الامام مانع
ومدوا اليه بالرقاب الخواضع

تسير في جيش يعب عبايه
 فطوح أقطار البلاد ولم يدع
 ثمان شهور أصبحت سبع يوسف
 فلما ارتقى من قمة المجد مرتقى
 ثنى نحو صنعا مطلقاً من عنانه
 ويملاً أطراف الفضاء الوسائعا
 وقد زعزع الدنيا على الشر وادعا
 لأياها عند العدو أسابعا
 يماثل في الافق النجوم الطوالعا
 بما مر منها ذاهباً كر راجعا

وفي سنة ١٢٢٨ أمر باخراب بعض القباب التي على بعض القبور وسار الى الجهات الكوكبانية في جيوش عظيمة و كان نفوذه أولاً الى حصن ثلاثم انتقل منه في سلخ صفر من هذا العام الى حصن كوكبان واستدعى من بالبلاد الكوكبانية من القبائل المفسدين ولما تم له ضبطهم عاد الى صنعا في جمادى الاولى وفي صحبته أمير البلاد الكوكبانية المولى شرف الدين بن أحمد وغيره من سادات كوكبان وأبقى عاملاً في كوكبان القاضي عبد الرحمن بن يحيى الانسى وفي سنة ١٢٢٨ كان تجهيز الفقيه علي بن اسماعيل فارغ في زيادة على ألفي مقاتل الى تهامة وفي شوالها كان نزول القاضي العكام البرطي العنسي في جموع من قبائل أرحب ونهم وبكيل وخيول من الجوف الى خشم البكرة شمالي الروضة فنقد المترجم له من صنعا في بعض الخيل والاجناد الى الروضة لمقاتلتهم . وما قيل في ذلك هذه الايات :

كل حجر في الخلاء يسر
 وردوا والنحس يقدمهم
 فلم في الخشم ذو فيئة
 بينما هم حول ماشية
 صحر المولى لهم ظهراً
 كأرايب الفلا صرفت
 أرايت الفتح يومئذ
 حاملا في سرجه أسداً
 وتساويل النفوس غرر
 كم ورود ليس فيه صدر
 وبقاع الاحقري
 قد أطروها وحصن عسر
 فتواروا منه حين صحر
 لعقاب الجو فضل نظر
 رأي عين ليس رأي خبر
 هبزيماً في روى بشر

بين خيل الله مقبلة في سواد النقع بين غرر
وسيوف الهند برق دجى صنوايضاح وخطف بصر
ورماح الخط بازغة شهب الخرصان حول مر
من أمير المؤمنين سما بعد عشر قبل خمس عشر
قل لخليل الجوف يهجمها الدابر المشموم كل مكر
ولقاضي عنس حف به من بدا من أرحب وحضر
وابن داود وجيرته من بني ميم وأهل عبر
لا أراكم بعد ثلاثة بعد عيني تطلبون أثر

وفي سنة ١٢٣٠ أظهر ابن علي سعد الجماعي من مشايخ اليمن الأسفل الفساد
فغزاه المترجم له في شهر صفر من هذا العام واستقر مدة بمدينة ذي جبله ومما
قيل في ذلك :

لقد نصحت بني سعد بمنذرة مشقوقة الجيب منكور بها الصبح
ياسعد سعد الجماعين أنفسكم قد دهمه السيل حتى كاد يبتطح
سيل يذكر طوفان ابن لامخ معصوم السفينة ما أنتم وما السبح
ومنها

للهدم مارفعوا والنهب ماجمعوا والقتل ماولدوا والسبي مانكحوا
كذلك كان أمير المؤمنين له بعد الأناة لعل الحال ينصاح
عزم يطير بهام الخالعين هوى كالغصن هب عليه العاصف اللفح
فهذه بمغاليق قد انفتحت له واخرى من الغورا سئنتفتح
بعابق الكأس من شعري فماعتقوا منه الذي عملوا شعراً ولا اصطبحوا

وفي هذا العام سار جماعة من قبائل أرحب للتلصص في بلاد حفاش حتى
استولوا على حصن من حصونها فأرسل صاحب الترجمة جماعة من خولان الى
أميره بحفاش وأحاط بأرحب هنالك حتى انهزموا أقبح هزيمة الى بلادهم وتعقب

ذلك نزول هادي أبو لحوم بمن اجتمع له من قبائل نهم بالسواد الذي شامي مدينة صنعاء وأغاروا على الرعايا والسيارة الذين بالطريق فأرسل المترجم له غارة من صنعاء بعض الاجناد فانتقلت قبائل نهم الى جنوبي مدينة صنعاء فكان خروج الأمراء الذين بباب الخليفة وتلازم القتال بينهم وبين قبائل نهم الى عصر ذلك اليوم وفرت قبائل نهم ليلا الى بلادها وقال القاضي عبد الرحمن الأنسي في وقعة حفاش وفرار نهم من حول صنعاء قصيدة أولها :

أم اتعظت نهم بأرحب إذ رمت
وقد خضبت أشعافها بدمائهم
سما لهم الجند الأمامي محلماً
دعوا يا أمير المؤمنيناه دعوة
ففرّوا بأقدام المجاذيم بين كب وة
الى لاحق لا يلقط النعل ماشياً
فيا أرحباً لا أرحب اليوم بعدها
مضوا خيراً في مجالس متنادم
فيا ما لنهم بعد ما علموا به
يسرها كف الخليفة دائماً
ومنها :

فكيف رأيتم غاشياً لا أبالكم
بيوم عصيب مثل يوم حللم
فجزوا غباشير الظلام وأكهنماً
فما كان لولا ذاك ناجي يظلمكم
فدى لامام الناس كل متوج
وان مكان القول ذووسعة وان
بأضبط لا وتحت أسود غاش
على القرمطين أو كيوم نغاش
بذي نتم خير أورك براش
شمايط قد طاشت بكل مطاش
بأصفر تاج أو بأبيض شاش
صدري عليه بالمديحة جاش

أقصر منها ان تملّ كذائد عن الماء سلسلا لذود عطاش
وفي سنة ١٢٣١ كان اكمل بناء الجسر العقده العظيم الذي بناه بمض أهل
الخير من المؤمنين بسائلة صنعاء جنوبي مسجد النهرين لمرور الناس والأنعام من
فوقه أيام نزول السيول من السائلة ، وقال من أرخ ذلك من أدباء ذلك العصر
هذه الأبيات :

وعقد فخار ما حوى العصر مثله ولا المصر لما كان من أفضل العقده
فقد طاول الأهرام في شامخ البنا فإذا يرى أهرام مصر لدى العقده
ولو كان في ايوان كسرى بناؤه وحسن طراز راق في ساحة المد
لقليل بهذا الصافنات صفوفها تمر به من دون حصر ولا عد
وان طاواته الشم قلنا لها قفي فكم ماس تيهاً تحته مائس القد
وقد رصفت أحجاره حين ركبت كرصف الدماللساك في الجواهر الفرد
وقد حاز بين الخندقين توسطاً فقيل له في الجمع واسطة العقده
لمحسنة مقبولة طاب نشرها فقد قوبلت في الناس بالشكر والحمد
وذلك من اسعاد مولى الورى الذي سمادته تأتيه بالطالم السعد
وختم بناء العقده في النظم أرخوا (به فرج خير يكون بلا حد)

وكانت وفاة صاحب الترجمة الخليفة المتوكل أحمد في ليلة سابع عشر شوال
سنة ١٢٣١ عن احدى وستين سنة وأشهر ودفن بجانب والده المنصور في بستان
المسك شرقي قبة المتوكل القاسم بن الحسين المعروفة بباب السبجة من صنعاء .
رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٧٠ السيد أحمد بن علي عدوان النعمي

السيد العلامة الذكي أحمد بن علي عدوان النعمي الحسيني التهامي مولده
بقرية الدهنا من المخلاف السليمانى محل أسلافه في سنة ١٢٠٦ تهرباً وقرأ على
جماعة من علماء المخلاف كالسيد الحسن بن خالد الحازمي والقاضى الحسن بن أحمد

البهكلي ثم رحل الى مدينة زبيد وأخذ عن علمائها في النحو والحديث وقد ترجمه القاضي حسن عاكش فقال أدرك في المعارف ادراكاً تاماً وكانت فيه حدة مفرطة ولم يزل مدة اقامته بزبيد تقع المراجعة فيما بينه وبين الطلبة وتفضي بالمصاولة ولا يكاد يرضى بالغلبة وفي الحديث « الحدة تعترى خيار أمتي » أو كما قال صلى الله عليه وآله وسلم. ثم بعد قفوله من زبيد لازم حضرة الامام الحسن بن خالد سفيراً وحضراً وأكثر وقائعه في الحرب وهو لديه لأنه كان من أهل الفروسية والنجدة. وبعد ان استشهد السيد الحسن بن خالد رجع المترجم له الى وطنه واشتغل بما يعنيه وكان يتولى الحكومة بين الناس وكان اذا استرسل في الحكايات والماجريات أسكت السامعين وأطرب الحاضرين وكان يتعاطى قول الشعر وقدره علي عن ايراد شعره لأنه درجة نازلة، وما زال على الحال المرضي حتى توفي بصيبيا سنة ١٢٥٣ رحمه الله وإيانا. والمؤمنين آمين

٧١ القاضي أحمد بن علي العواجي النهامي

القاضي العلامة أحمد بن علي العواجي النهامي الصبياني مولده في سنة ١٢١٢ وهاجر الى مدينة زبيد وقرأ هناك في الفقه وشارك في النحو قال عاكش في عقود الدرر كان حسن الأخلاق كريم الكف تعلق آخر مدته بصحبة الشريف الحسين ابن علي وولاه بندر النخا وبعد ذلك ولي مدينة الزهراء وكان من أهل الشجاعة والفروسية جرت له وقائع في الحروب دلت على أنه من الأبطال. وبعد مدة صرف عن الولاية وصودر بشيء من النقد واستقر في بيته بالزهراء على حال جميل مع رعاية جانبه وقيام حظه وناموسه حتى وفد اليه أجله في سنة ١٢٧٢. رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٧٢ الفقيه أحمد بن علي غشام

الفقيه الأمين أحمد بن علي غشام الصنعائي لازم القاضي العلامة الأكبر بجي بن صالح السحولي حتى مات ثم لازم بعد وفاته القاضي العلامة محمد بن علي الشوكاني وكان صاحب الترجمة أميناً في فصل بعض الخصومات بصنعاء وتوفي في يوم الاثنين ثالث جمادى الأولى سنة ١٢١٨ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٧٣ السيد أحمد بن علي بن محسن بن المتوكل

السيد العلامة أحمد بن علي بن محسن ابن الامام المتوكل على الله اسماعيل بن الامام القائم بن محمد الحسيني الصنعائي . مولده سنة ١١٥٠ تقريباً وعكف على طلب العلم بعد ان قارب الخمسين سنة من عمره فآخذ عن القاضي العلامة محمد بن علي الشوكاني في النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان والحديث والتفسير وأدرك في ذلك الادراك الكامل لاسيما في علوم الآلة وله فهم جيد وفكر صحيح وتصور حسن وله سوالات وابحاث . ومن شعره الى شيخه شيخ الاسلام قوله :

يا قاضياً لفظ ماض إذ تناوله	زها به كل منقوص من الكلم
ولم يزل كل ممدود يمد الى	ما نال عينيه من فخر ومن كرم
وكل ما نال مقصور عليه فيا	ذا المد أقصر ولا تطعم ولا تحم
فالاسم مرجع ما يحويه من شرف	الى مساء من نعت ومن علم
قاض ببهجته الأيام مشرقة	كالشمس لكن نور الشمس لم يدم
فالحمد لله دنيانا ببهجته	اشراقها غير مسلوخ عن الظلم
قاض إذا جئته يوماً لقيت به	كل الأفاضل من عرب ومن عجم
بخشى الخصوم ارتعاداً من مهابته	حتى كأن بهم ضرباً من اللطم
لأن ما اضروه في فراسته	من حسن إيمانه نار على علم
كم من اللد بلا مازال ملتزماً	من خوفه عادلاً عنها الى نعم

فالمبتغون لغير الحق في نعم منه وكل محق منه في نعم صحبته زمن التدريس ، مقتطفاً من روض إملانه نور الحكم والحكم ومنها :

كأنه للندامي من تواضعه على جلالته من أصغر الخدم فقام ذاك دليل أن همته من فوق ذلك الذي يعطي ذوي الهمم الى آخر ما في ترجمته بالبدر الطالع للشوكاني . ووفاة المترجم له بصنعاء في سنة ١٢٢٣ عن نحو ثلاث وسبعين سنة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٧٤ القاضي أحمد بن علي الطشي

القاضي العلامة أحمد بن علي بن محمد بن أحمد الطشي الصعدي ثم الرداعي مولده في سنة ١١٩٠ تقريباً وأخذ بمدينة دمار وغيره من مشايخه السيد العلامة الحسين بن يحيى الديلمي الدماري وأخذ عن القاضي العلامة يحيى بن علي الشوكاني الصنعاني في معنى اللبيب وجامع الأصول والبخاري وأخذ بمدينة زبيد عن الشيخ العلامة محمد المزجاجي وعن أخيه الشيخ عبد الخالق المزجاجي الزبيدي وسمع علي القاضي العلامة محمد بن علي الشوكاني في سنة ١٢٢٦ بمدينة ذي جبلة في صحیح مسلم وغيره . وتولى المنصومات بمدينة جبلة ثم عاد الى مدينة رداع وأقام بها وكان عالماً محققاً للفقهاء والآلات وله الفهم الجيد والذكاء العظيم والفضيلة الباهرة وقوة العارضة وحسن المحاضرة ورقة الطبع وانسجام الخلق والشعر الحسن . فمن شعره هذه الأبيات كتبها كما في التقصار الى شيخه القاضي يحيى ابن علي الشوكاني :

كتبت الى من تيمتني محامده واستصغر الأوصاف حين أشاهده
الى فضل لا يحسب الفضل ان أتى ولا النبل إلا شخصه وفوائده
الى عالم يشفيك في كل مبحث وتأتي بأضعاف المراد زوائده
ولا غرو صنو البدر بدرتصاعدت مصادره نحو العلا وموارده
عماد المعالي ليس في القول بسطة فأحصر فضلاً أنت في الناس قائده

وكيف وأنت المرء في كل حالة بحالفه فضل ومجد يعاهده
ولكن لي ودّاً يواتيك في العلى وفضل دعاه ليس تخفى شواهد
فأجاب القاضي بجي بن علي الشوكاني بقوله :

الى ابن علي أحمد من سمت به الى غاية فوق المعالي محامده
الى عالم لو كان للفهم صورة لكان عليه تاجه وقلائده
ولو أن شخصاً صيغ من عنصر الذكا لكان به برهانه وشواهد
ولو فاخرت صنعا رداع بمثله لكان لها الحكم المعدل شاهده
على أنه في ذلك المصير واحد وما مثله الا كثير حواسده
وان ضل عنه أهله فربما يضل سبيل المنهل العذب وارده

وكانت وفاة صاحب الترجمة في سنة ١٢٧٩ عن نحو تسع وثمانين سنة رحمه الله

و ايانا والمؤمنين آمين

٧٥ السيد أحمد بن علي المهدي

السيد العالم الفاضل الصوفي أحمد بن علي المهدي الهاشمي اليمني التهامي الولي
المتأله . ترجمه لطف الله جحاف رحمه الله فقال : صحب الأمير الماس
عبد الرحمن بالتهاميم أيام صغره فحصلت له حظوة أنالته أوالا جمة فاشترى بها
عقاراً في الجهات الزبيدية واليمينية وكان منفقاً متصدقا حسن المعيشة وجيهاً عند الدولة
مقبول الشفاعة وكانت له وفرة بيضاء تضرب كتفه آلى على نفسه أنه لا يحلقها حتى
يحبج فمات ولم يقض له وطراً من الحج وكان رزوقاً وله في أكثر جهات التهاميم
وكلاء يبيعون له ويشترون ويبعثون اليه بالأرباح فينفقها في حاجاته وكان كثير
النزول على السيد محمد بن هاشم بن يحيى الشامي والفقير سعيد بن علي القرواني
والسيد علي بن ابراهيم الامير وكتب اليه بعض الوكلاء من بندر الخا : اني لا أجد
في البندر ما يشتري مما يرغب فيه وأخاف أن لا يحصل ربح في شيء مما يحصل

ويعرض علي فأبي شيء تريده شريناه فأقلتمه ذلك وكان رحمه الله غير بصير في البيع والشراء فكتب وهو في حمقه الى وكيله : أن اشتر قروناً وقد عجبت من كتبك الي في هذا العام فظن ذلك الوكيل أن شراء القرون عن قصد منه واختيار ولم يعلم أنها خرجت منه على سبيل الحق ، فشرى قرون الزرافة وكانت حال وصولها الى البندر كاسدة فلما حازها إذ الواصل من التجار الى بندر المخا يتطلبها بزيادة النصف على قيمتها فلا يجدها فكانت تلك من أنفع ما اتجر فيه الوكيل وعرفه أنه ليس برأيه في الشرى بديل وليس كذلك ولكنها أرزاقه تطلبه ولما حدث بهذه القضية صاحبه السيد علي بن ابراهيم الامير كتب اليه بعد أيام : واعلم أن في حلية أبي نعيم عن جابر بن عبد الله مرفوعاً « ان ابن آدم يهرب من رزقه كما يهرب من الموت » وكان رحمه الله اذا رأى من عليه دين سعى في خلاصه وكثرت ضماناته عند الدولة على قوم مصادرين فلزمه غرم كبير ولم تزره النكبات التي رآها من ضماناته

السرف في درهم القرض وفضله على درهم الصدقة

وسئل عن سبب ما ورد أن درهم القرض بثان عشرة حسنة ودرهم الصدقة بعشرة أمثاله فقال سمعت عن بعض المشايخ من الصوفية أنه قال ورد في بعض الروايات « درهم القرض بدرهمين من دراهم الصدقة ودرهم الصدقة بعشر أمثالها » فاقضى أن يكون درهم القرض بعشرين مماثلاً الا أنه يرجع على المقرض فيعود عليه درهمان ويبقى له الأجر ثمانية عشرة . وكان المترجم له كثير الاطلاع على أحوال الدولة القاسمية وعملها ولديه نوادر وشوارد . وأخذ مرة في الحديث واسترسل في النوادر فقال : قرأ رجل بحضرة ناحي « انا مرسلو الناقة » بنصب الناقة فقال الرجل الناحي جرّ الناقة فالتفت وراءه وقال : أين الناقة حتى أجرها فافهمه المعنى . ومثل هذا ما ذكره ابن فارس عن بعض الأعراب أنه قيل له أتهمز

اسرائيل فقال انى اذا نرجل سوء وانما قال ذلك لأن العرب لا تعرف من الهمز سوى الضفط والعصر وقيل لآخر انجر فلسطين فقال انى اذا لقوي وهذا يدلك على أن العرب لم تعرف نحواً ولا اعراباً وقال بعض الناس بل تعرف الحروف والحركات ولكن المعرفة مختصة ببعض دون بعض وقال صاحب الترجمة لبعض أهل اللغة ما كانت العرب تقول في صلاتها على موتها قل لا أدري فقال رجل أنا أكذب له وقال كانوا يقولون رويدك حتى يبعث الخلق باعته فاذا بالسائل يحدث الناس يوم الجمعة في مقصورة بأن العرب كانت تقول في صلاتها كذلك . وكانت وفاة المترجم له يوم السبت ثالث عشر رجب سنة ١٢١٨ رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

٧٦ السيد أحمد بن علي الجنيد الحضرمي

السيد العلامة الولي أحمد بن علي بن هارون الجنيد باعلوي الحضرمي ترجمه تلميذه السيد عيروس بن عمر الحبشي الحضرمي في عقود اليواقيت الجوهريه فقال في أثناء ذلك : قرأت عليه وصحبته وسمعت منه في صحيح البخارى وأجازني بماله روايته ومشايخه كثير منهم الامام علوي بن أحمد الحداد والحبيب عبد الرحمن بن علوي بن شيخ مولى البطيحاء والحبيب أبو بكر بن عبد الله الهندوان والحبيب أبو بكر بن محسن بن عبد الله ابن محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن علي بن عمر بن حسن بن علي بن أبي بكر والحبيب عمر بن محمد بن علي بن سهل مولى الدويلة والحبيب علي بن محمد بن علي ابن محمد بن أبي بكر بن ابراهيم بن حسين بن أحمد بن أبي بكر بن علوى بن اسماعيل بن أبي بكر البيهقي بن ابراهيم بن عبد الرحمن السقاف والحبيب محمد ابن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن عمر العطاس والحبيب علي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن علوي بن أحمد بن حسين بن علي بن حسين السقاف وصحب المترجم له خله الحبيب عبد الله بن أبي بكر بن سالم وأخذ أخذاً تاماً عن

الامام طاهر بن حسين بن طاهر وله منه اجازة عامة ووصية كاملة تامة في صفر سنة ١٢٣٤ ولصاحب الترجمة مشايخ كثير بجهة اليمن منهم السيد الامام عبد الله بن محمد ابن اسماعيل الامير والسيد يحيى الامير والقاضي محمد العنسي والقاضي محمد بن علي الشوكاني واجازه بجميع ما حواه ثبته وكانت وفاة المترجم له في ليلة الخميس ثاني شوال سنة ١٢٧٥ رحمه الله تعالى

٧٧ السيد أحمد بن عمر بن زين بن سميط الحضرمي

السيد العلامة أحمد بن عمر بن زين بن علوي بن سميط الحسيني الحضرمي قال تلميذه السيد عيدروس في أثناء ترجمته له : شيخنا مجدد العصر الأخير للقطب الشهير أجل سند له عن والده الحبيب عمر بن زين بن علوي بن سميط وأخذ عن الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار وقرأ على سيدنا عمر بن حامد المنفر وغيره من الأكاير بتريم ومن أجل من أخذ عنه ابن أخيه السيد الفاضل عبد الرحمن بن محمد بن زين . ومن شعر صاحب الترجمة قوله :

لمن تطلب الدنيا اذا لم ترد بها	سرور شفيق الخلق في يوم نحشُر
لمن تطلب الدنيا اذا لم ترد بها	رضا الله عنا والشريعة تنصر
لمن تطلب الدنيا اذا لم ترد بها	مواصلة الأرحام والهجر تهجر
لمن تطلب الدنيا اذا لم ترد بها	انتعاش عماد الدين فينا وينشر
كذلك في أهل السواد جميعهم	وأهل بوادينا الحوم وصيغر
لمن تطلب الدنيا اذا لم تجد بها	لتعليم أحكام وضوء يغير
لمن تطلب الدنيا اذا لم تمن بها	الذين لما بين العشائين يعمر
بمجلس علم أو بدرس قران أو	صلاة بأداب لهاليس يجهر
لمن تطلب الدنيا اذا لم تكن بها	تطيب بيت الله بل وتنور
لمن تطلب الدنيا اذا لم تجد بها	لتأديب أيتام الى حين يكبروا

ليهدوا لما فيه سلامة دينهم
 لمن تطلب الدنيا اذا لم تجد بها
 فلا الجود يفنيها اذا هي اقبلت
 ومن شعره قوله :

يا طالباً حياة الروح منهجها
 وانظر بعين رضا في الأربعين له
 وكتب قطب الوري الحداد ترشدنا
 لاسيما الدعوة الغرا التي شملت
 ونزه الطرف في المنظوم من درر
 فرائد الفهم تجني من فوائده
 كتب الشهاب احمد بن الزين جالبة
 الى ان قال :

وكلامهم من رسول الله ملتمس
 واسلك طريقة اسلاف لنا سلفوا
 هم الحريون بالنعته الشهير على
 هينون لينون أيسار بنو نسر
 لا ينطقون عن الفحشاء ان نطقوا
 من تلق منهم تقل لا قيت سيدهم
 وتوفي صاحب الترجمة في سنة ١٢٥٧ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٧٨ السيد العلامة الحاكم بصنعاء أحمد بن قاسم المنقذی

الهاشمي اليمني الجبلي ثم الصنعاني قال لطف الله جحاف في درر نحور الحور
 العين ان صاحب الترجمة كان في مدينة ذي جبله من اليمن الأسفل فأشخصه الامام
 المهدي العباس الى حضرته بصنعاء وأولاه القضاء وتقلد عهدة الوقف الخارجي

وكان عالماً عفيفاً تقياً يشهد الصلاة في جماعة ويثابر على الصيام والطاعة ووفاته
بصنعاء في يوم الثلاثاء سابع عشر ربيع الأول سنة ١٢٠٩ رحه الله تعالى وإيانا
والمؤمنين آمين

٧٩ الخطيب احمد بن لطف الباري الورد

القاضي العلامة التقي احمد بن لطف الباري بن احمد بن عبد القادر الورد
خطيب صنعاء وابن خطيبها. مولده في شهر رمضان سنة ١١٩٢ وبها نشأ وأخذ
عن والده وعن السيد العلامة ابراهيم بن عبد القادر بن احمد والسيد العلامة محمد
ابن يوسف بن احمد بن يوسف وأخذ عن القاضي العلامة محمد بن علي الشوكاني في
ضوء النهار للمحقق الجلال وفي شرح جمع الجوامع للمحلي وغيرها كانت له شغلة
بالعلم كبيرة مع ذهن وقاد وطبع منقاد وفهم سليم وفكر مستقيم وحسن ممت
ورصانة عقل وطهارة لسان وعفة ونزاهة ولما مات والده الخطيب الشهير في شعبان
سنة ١٢١١ قام صاحب الترجمة بالخطبة بجامع صنعاء وعمره اذ ذاك نحو تسع عشرة
سنة فخطب أول خطبة بعد والده صك بها المسامح وأجرى لها المدامح وقام بالخطابة
القيام الذي لا يقوم به غيره حتى فاق والده ثم انجمع وانعزل عن الناس اما زهداً
أو فراراً من الخطبة كما يفعله الكثير من عباد الله الصالحين والعلماء العاملين وقيل انه
حدث في مزاجه سودا أو جبت له الأستيحاش من الناس ونسبت اليه قضايا ان صحت
فهو من أهل الطريقة ذكر معنى هذا الشوكاني بالبدر الطالع وفي التقصار للعلامة
الشجني أن صاحب الترجمة انقبض عن الناس واطرح اعباء التكليف فمن قائل
انه انخلم عن الدنيا واطرح تكاليفها الغرارة كما يفعله كثير من ذوي البصائر من
الرجال الصالحين ومن قائل انه وقع في مزاجه جزء سوداء أو جب ذلك. قال وعند
انتهاء قلم كاتب هذه الأحرف الى هنا وضعه وخرج لاداء بعض الصلوات في
بعض المساجد فوجد صاحب الترجمة فقال له اني الآن أكتب ترجمتك وقد

اختلف فيك الناس على قواين فبأيهما أصف: هل بالقول الأول أم بالثاني فقال أنا على كل الأقوال فقال له لا بد أن تعين أحدهما، فقال فضل الله يسهل المحالات وييسر المتناقضات ثم خلط في كلامه فتركه الكاتب ساعة ثم عاوده في مكان آخر من ذلك المسجد فقال ما تقول في ترجمتي أتقول يصلي جميع الليل فأنا إنما أصلي الفجر آخر وقته فقال له أريد أن تعين أحد القواين فقال أنا كما قال صاحب القول الأول انتهى. وفي النفحات أن صاحب الترجمة أخذ عن والده في النحو والصرف وصحيح مسلم وصحيح البخاري وغيرها وأخذ في الفقه عن الفقيه احمد ابن اسماعيل بلابل الصعدي وعن غيرها وان والده لاحظه بعين أمراره وأشرق عليه بأشعة أنواره وأكثر من الدعاء له في خلواته فحقق الله رجاءه واستجاب دعاءه فتخلق المترجم له بأخلاق والده وكان والده قد أخذ له اذنا من المنصور على في الخطبة فخطب في حضور والده وأقر الله عينه به. ولمامات والده قام مقامه في الخطبة بجامع صنعاء وسلك طريقته وعقد مجلساً للتدريس في الحديث بعد صلاة الجمعة كما كان يصنع والده رحمهم الله ومن شعر المترجم له :

متى يشفى المشوق له أواماً	ونار جواه تضطرم اضطراماً
يهيجه اذا ملاح برق	على نجد فيعده المناماً
وورقاء من الأوراق تملئ	صبايتها فتبعث لي هياماً
تشكي البين عن الف وتبدي	شجون شج وما حملت غراماً
وهاهي خضبت كفاً وغنت	على فرع يعابشه النعاماً
أيا عجباً لقلبي رام برءاً	وقد سل الحبيب له حساماً
وما فاضت دماً عيناى الآ	وقد أحسست في كبدي كلاماً
وذي ود يقول وقد رأني	لبين الحب نضواً مستهاماً
أما يسليك عنه طروق طيف	فقلت له ومن لي أن أناماً
ولا عجباً اذا ما همت سكرأ	فاني ذقت من فمه المداماً

انتهى. قلت وبعد انزال صاحب الترجمة عن الناس قام بالخطبة صنوه العلامة محمد بن لطف الباري الورد المتوفى سنة ١٢٧٢ كما سيأتي ذكر ذلك في ترجمته ووفاة هذا صنوه احمد المترجم له قبل محمد بدهر طويل رحيم الله واياتنا والمؤمنين آمين

٨٠ القاضي احمد بن لطف الباري الزبيري

القاضي العلامة البليغ احمد بن لطف الباري بن سعد الدين بن احمد بن حسين ابن علي بن قاسم بن ابراهيم الزبيري الصنعاني مولده بصنعاء سنة ١٢٣٣ و٢٠٠٠ نشأ وأخذ عن السيد العلامة بجي بن المطهر بن اسماعيل بن بجي بن الحسين ابن الامام القاسم بن محمد شطراً من صحيح البخاري وعن السيد العلامة احمد بن زيد بن عبد الله الكبسي شطراً من البحر الزخار وعن القاضي العلامة احمد بن محمد بن علي الشوكاني شطراً في الكشاف وشطراً من صحيح البخاري وشطراً من صحيح مسلم ومؤلف شيخه المذكور الموسوم بالسموط الذهبية وغير ذلك وأخذ عن السيد العلامة علي بن احمد بن الحسن الظفري في الشرح الصغير وفي سبل السلام وفي صحيح مسلم وفي سنن أبي داود وعن القاضي العلامة صالح بن محمد ابن عبد الله العنسي في سنن الترمذي وعن القاضي العلامة محمد بن مهدي الضمدي الحماطي شرح الازهار كاملاً وفي الفرائض والخالدي وفي النحو حاشية السيد والخبيصي وفي الصرف المناهل وفي أصول الفقه شرح الكافل لابن لقمان كاملاً وشرح الغاية كاملاً وفي المنطق حاشية البيهقي وفي علم الكلام القلائد وفي العروض وأخذ عن السيد العلامة محمد بن محمد بن عبد الله الكبسي في الشرح الصغير والكشاف، وعن السيد محمد بن عبد الرب بن محمد بن زيد بن المتوكل علي الله اسماعيل في شرح العمدة لابن دقيق العيد وعن القاضي العلامة بجي بن علي الردي الصنعاني في شرح الغاية والخبيصي وغيرها وعن السيد الامام العباس بن

عبد الرحمن بن المتوكل وغيره وأجازه له الاربعة الاولون من مشايخه المذكورين في جميع ما حواه انحاف الا كابر للشوكاني وقال السيد العلامة يحيى بن المطهر في أثناء اجازته للمترجم له في سنة ١٢٦٢ :

وقد أجزتكم ما أرويه من كتب
انحاف شيخني بدر الدين يحويها
محمد من الى شوكان نسبته
زين الأكار لا يحتاج تنويها
وما كتبت وما ألفت تطلبه
وما شرحت لوجه الله فارويها
على الشروط وتقوى الله معظمها
ونية الخير في الأعمال فانويها
الى آخرها . وقال القاضي أحمد الشوكاني في أثناء اجازته للمترجم له مستشهداً
بهذه الأبيات وهي لوالده كما ستأتي في ترجمة سيدي محسن بن عبد الكريم وهي :

أجزتكم أيها المولى بما في
رواياتي من الكتب الصحاح
بسموتي ومقروني على من
أناخوا في العلوم وفي الصلاح
كذلك ما أجاتني شيوخ
يطيب بذكركم بطن البطاح
ألا فارو الدفاتر غير وان
جهاراً في الغدو وفي الصباح
ولست بشارط شرطاً لأني
رأيتك فوق شرطي واقتراحي
ولي ثبت ستعرفه ففيه
روايات أطلت بها مراحي

وكان صاحب الترجمة علامة محققاً وفهامة بارعاً مدققاً عارفاً نقاداً ماهراً شاعراً بليغاً ناثراً تولى القضاء للهادي محمد بن المتوكل احمد بالعدين من اليمن الأسفل وتولى القضاء بصنعاء مدة ثم عزم الى كوكبان لأمر أوجبت ذلك وتولى القضاء بكوكبان ثم جرت له محنة في سنة خمس وثمانين هنالك أوجبت انتقاله من كوكبان الى الروضة من أعمال صنعاء . ومن شعره هذه الفريدة مكاتباً بها القاضي العلامة الحسين بن يوسف الصديق :

جزتني على فرط الصبابة بالشحط
فياجزاء ماله قط من شرط
فقد طال يومي بعد زم قيادها
وطار منامي منذ مالت الى الشط

وحلت بقا بي مذنات عن نواظري
 ويدكرني عهد اللقا كل بارق
 غزيلة كم جدلت ايث غابة
 عديّة شكل أعجمت نون صدغها
 تعيد ظلام الليل في رونق الضحى
 تريك اذا ناطقتها در منطق
 منعمة ربا السوالف نضّة
 عقيلة ملك بوأت شامخ الذرا
 تنام أسود الغاب حول قبايها
 وماهي إلا الشمس وجهاً ورفعة
 لعمرى لقد حازت محاسن يوسف
 قريع صفات المكرمات وخدمها
 فتى حازماً اعشى النجارير واحتسى
 نخطى الى نيل المعالي فزالها
 وسلسل اسناد الفخار مصححاً
 به تاهت الآداب عجباً وأصبحت
 تفوق أحلاف العلوم روية
 فياشرف الدين الذي شرفت به
 لقد صرت بدراً في دجا الليل ساطعاً
 وهاك نظاماً ان اكن فيه قاصراً

فحلت عرا صبر غدا محكم الربط
 فيزعجني شوقاً الى ربة القرط
 بأسهم الخاظ تصيب ولا نخطي
 محاسنها من مسكة الخال بالنقط
 اذا كشفت مسود فينائها السبط
 كما ينثر الدر النظيم على السمط
 ممنعة من دونها أسل الخطي
 ولم تدر ما ذات الأثيل ولا الخبط
 فمن دون مرعاهما التتاد مع الخرط
 فكل مرام دونها أي منحط
 كما حاز في المجد ابنه أوفر القسط
 وبجر علوم ماله الدهر من شط
 كؤوس العلا والمجد صرماً بالاخلط
 جميعاً وما للشعر في الخد من خط
 وأبدى متون الفضل خكمة الضبط
 تمايل من زهور كشارب أسنط
 فأوتى في شرح الصبا الحكم بالبسط
 على شرف جرثومة الأهل والرهط
 يضيء فيجلو ضوءه ظلمة الصقط
 فليس لزندى في البلاغة من سقط

ومن شعره هذه الفريدة يمدح بها الامام المنصور احمد بن هاشم :
 دع عنك كتمان الغرام فانما
 كشف الصبابة والهوى أن تعلمنا
 لولا هوى ذات الوشاح لما رأى
 طرفي للعقيق ولا جرى فيه دما
 ولعالمها كم عاشق فتكت به
 ظلمة وكم أسرت بطرف ضيغنا

ترمي بـم من رناها نافذ
 وتريك مرسل شعرها وجبينها
 غصناً تمايل فوق غصن فوقه
 ما كنت أحسب قبل معرفة الهوى
 هجرت بلا ذنبٍ معنى لم يزل
 واستحسنت قول العذول وصدقت
 ما ضرها لو ساءت بوصالها
 ما كان حق متم جعل الوفا
 ولئن نأت عن طرفه فلقد ثوت
 لله أيام الوصال فانها
 لم أنس إذ حيت مواصلة بلا
 وغدت تريني في غضون حديثها
 وتقول شبه ما تراه فقلت ما
 قلت فمثل الدر ثغري قلت ذا
 قلت فتمدي خوط بان مأس
 قلت الغصون الى كلاك تنتمى
 قلت فلحظي في النفاذ كسيف مو
 القائم المنصور أجود من مشي
 وأعز من شمخت به العليا ومن
 العالم الفطن اللبيب الحازم الورع
 الرضا الندب الهزير الحضرم
 وله قصيدة طنانة امتدح بها الهادي محمد بن المتوكل في سنة سبع وخمسين أولها
 هذا هو الشرف الرفيع الأعظم والفخر والحسب الصميم الأفخم
 وستأتي في ترجمة الهادي بكاملها وقصيدة فريدة امتدح بها المتوكل محمد بن

بصميم حبات القلوب تحكما
 وقوامها من فوق ردف قد نما
 صبح تلالاً تحت ليل أظلاما
 صيد الملوك تصيدها بيض الدمى
 في الوصل والبين المثلث متبها
 ظناً نما لها الوشاة مرخما
 حلف الهوى ورعت عهداً بالحى
 خدناً له أن يستضام ويصرما
 في قلبه وبه هواها خبا
 ما بين عمري غرة في أدها
 وعد فأحيت بالتحية مفرما
 درين لفظاً ساقطه وهبها
 لك مشبه حتى أقول كأنما
 در على سبط العقيق تنظما
 ليناً وجيدي جيد ظبي أحوما
 فخرا وجيد الظبي منك تعلما
 لانا الامام اذا الملم استحكما
 وأجل من خضب الوشيع وخطما
 سمحت به أيدي الزمان تكرما
 العالم الفطن اللبيب الحازم الورع
 الرضا الندب الهزير الحضرم
 وله قصيدة طنانة امتدح بها الهادي محمد بن المتوكل في سنة سبع وخمسين أولها
 هذا هو الشرف الرفيع الأعظم والفخر والحسب الصميم الأفخم
 وستأتي في ترجمة الهادي بكاملها وقصيدة فريدة امتدح بها المتوكل محمد بن

يجي بعد أن أوقع بالشيخ أحمد بن صالح ثوابه أولها :

رفع الحق شامحات قبابه وتجلت قشوره عن لبابه
ومحا الله آية الجور لما زال عن شمسه كثيف سحابه
وهوى البغي بعد طول تماد يه صريعاً وانزاح لمع سرابه
وانجلى عثير الضلالة لما شهر الملك سيفه من قرابه
وقضى الله أمره في ذوي الزيف وأمضى عقابه في ثوابه

وستأتي هذه القصيدة بكاملها وغيرها في ترجمة المتوكل محمد بن يحيى . وكل اشعار المترجم له فائقة يتوشح بذكرها جيد كل كتاب ويعترف ببلاغتها كل من نظرها من أهل الآداب . ومن شعر المترجم له رحمه الله :

تباً لقوم صرت بين ظهورهم ملء العيون الغلف من أوارها.
فلو استطعت هجرتهم وسكنت من شم الجبال بكهفها أو غارها
وقال السيد الامام عباس بن عبد الرحمن بن محمد بن الحسين بن القاسم بن احمد بن المتوكل الشهاري :

عجباً لنفسي كم أراها تستحي من كل شخص عاذاها أو زارها
وحقيقة هي في الحقيقة بالحيا من كشف يوم معاذاها أو زارها
وقال سيدي العلامة يوسف بن ابراهيم بن محمد الأمير رحمه الله :
النفس في الأوطان تبلغ بالكفا ف مع الاقارب منتهى أوطارها
فاذا جفاها الأقر بون فليس يسليها غنا أوطارها أوطارها
وقال سيدي محمد بن عبد الله بن احمد بن المهدي الكوكباني ولعله السابق الى النظم في هذا :

ان الضرورة تخرج الأحرار من أوطانها والطير من أوكارها
واذا الفتى ضاقت عليه جهاته طاب التنقل طائماً أو كارها
وقال سيدي عبد الرحمن بن يحيى :

لا شك أن الحر يبغض نفسه ان خاف من مكر وهها أو عارها
ضاق عليه الأرض وهي فسيحة فعلا السهول وحل في أوعارها
وقال سيدي عيسى بن محمد بن الحسين الكوكباني :

اصبر فان الصبر من شيم الذي قد حل في بيت الهموم ودارها
وكل الامور الى الذي خلق الوري والنفس الزمها القنوع ودارها
وقال سيدي قاسم بن اسماعيل بن شمس الدين :

الله عودك الجميل قدم على كسب العلوم وقف على اسفارها
واترك مجاهدة المعيشة ان أرد ت الارتياح وعدّ عن أسفارها
وقال صنوه سيدي يحيى بن اسماعيل :

وكذا السباع الضاريات ضرورة تلجى الضرورة تركها لو جارها
فاسلك مع الايام في عسر وفي يسر على رغم الزمان وجارها
واصبر اذا اللأوى اتتك ولا تلن أبداً وكن كحليف تلك وجارها
وقال سيدي الحسن بن عبد الرحمن الكوكباني :

الرزق مقسوم سوى حل الفتى في السهل منها أو على أعسارها
فاشكر اذا أعطتك في ايسارها واصبر اذا منعتك في اعسارها
وقال سيدي احمد بن محمد :

واذا الفتى قصد المهيمن طالباً أغناه عن اعسارها بيسارها
وأعادت الدنيا عليه كل ما قد أهلكت بيمينها ويسارها
وقال الامير يحيى بن احمد الماس

اصبر فعين الدهر عن أعيانه أغضت وخان فخط من اقدارها
حففت بجزم من علت نيرانهم للضيف وانتصبوا على اقدارها
وقال سيدي علي بن محسن القاره الكوكباني :

لا تعب الزمن الخوون بفعله يانقطة وقعت على بيكارها

وَبِي اَعْتَبِر لاذنِب لِي اِلَّا اَلْعُلَى لَكِنِّه اُضْحَى لِمَا بِي كَارَهَا
وَقَالَ اَيْضًا :

اَتْرَى لَهَا وَتَرَا عَلَى اَبْنَائِهَا فَتَظَلُّ تَعْمَلُ فِي قَضَى اَوْ تَارَهَا
فَاصْبِر فَبَيْنَا اَلْمَرْءُ بِاَكَ اِذَا بِهِ قَدْ صَارَ يَضْحَكُ مِنْ غِنَا اَوْ تَارَهَا
وَقَالَ سَيْدِي يَحْيَى بِنِ الْمَطْهَرِ بِنِ اِسْمَاعِيلِ بِنِ الْمَطْهَرِ الصَّنْعَانِيِّ
طَبَعَ الزَّمَانَ عَلَى الْجَفَاءِ وَرَبَّمَا جَادَتْ لَكَ الْاَيَّامُ مِنْهُ فَوَارَهَا
اِنْ مَحْنَةَ فَاصْبِر لَهَا اَوْ مَنَحَةَ فَاشْكُرْهَا وَعَنِ الْعِيُونَ فَوَارَهَا
وَلَمَّا اطَّلَعَ صَاحِبُ التَّرْجَمَةِ عَلَى اَيَّاتِ سَيْدِي الْعَلَامَةِ يُوْسُفَ بِنِ اِبْرَاهِيمَ بِنِ
مُحَمَّدِ الْاَمِيرِ هَذِهِ

زَوَجَانِي فَاِنْ شَمْسُ الْاَمَانِي حَيْنَ لَاحَتْ فِي ظِلِّهَا زَوَجَانِي
رَاجِعَانِي فَقَدْ تَشَوَّقْتُ لِلْوَصْلِ وَرَاجَ الْاَلْقَا وَمَا رَاجَ عَانِي
وَالْقَفَانِي اِذَا سَقَطَتْ فَانِي كَدْتُ اَنْفِي شَوْقًا وَلَمْ اَلْقُ فَانِي
شُورْبَانِي بِالْمَوْسِ مِنْ غَيْرِ قَصَبٍ ذَاكَ شُورِي لِمَنْ عَلَى الشُّورْبَانِي
تَلَسَّانِي فَاِنْ خَدِي مِمَّا قَدْ جَرَى فِيهِ مَثَلُ لَحِّ سَانِي
زَلَجَانِي اِلَى الْحَمَى وَاجْنِيَا مِنْ رَوْضِ خَدِي وَرَدًّا فَمَا زَلَّ جَانِي
فَالْحَقَّانِي فَاِنْ عِنْدِي لِمَنْ يِرْ فَلَ فِي رَوْضِ زَبَجِهِ فَلَ حَقَّانِي
صَبْعَانِي فَانِي مِثْلُ عَوْدٍ صِيرْتَنِي نَارَ الْجَوَى صَبَّ عَانِي
كَانَ مَانِي قَدْ قَالَ لِلنُّورِ فَضْلُ فَاتَبَعُوهُ فِي قَوْلِهِ كَانَتْ مَانِي
كَبَسَانِي اِذَا تَعَبْتِ وَكَبَا عَصْبِي فِي الْهَوَى كَمَا كَبَسَانِي
طَلْعَانِي اِلَى الْجَبَاءِ نَفْخَتِي مَذَّ رَأْيِي بِسَابِهِ طَلَّ عَانِي
فَرَاغَانِي مِنْ السَّلْوِ فَمَا لِي جَلْدٌ لِّلْسَلْوِ اِنْ فَرَّ غَانِي

وَعَلَى قَوْلِ الْفَقِيهِ لَطْفِ اَللّٰهِ بِنِ اَحْمَدِ جِحَافِ الصَّنْعَانِيِّ فِي ذَاكَ وَهُوَ :
تَلَسَّانِي النِّظْمُ قَدْ صَرَّتْ اِلَّا اَنْتِي مَذَّ كَاتِبْتِ فِي تَلْمِ سَانِي

كرثاني من المقاشيم حملا
شليخاني فقد نولت حتى
نومساني فقد مشى بجفوني
والمحامي شزراً وقولا حريو

قال صاحب الترجمة رحمه الله تعالى

شرفاني بزورة تذهب الهم
حرساني عن الرقيب فاني
انساني فقد توحشت لما
حرضاني وواصلاني ولو في

برجاني فليس ديني سوى البر
قرباني فلم أزل طول عمري
صدقاني فيما أقول والآ
رقداني بالوصل لا تسهراني

ساخنتاني فانتى حافظ السر
عزباني قد ذل من هدم الود
درساني كتب العلوم والا
حدثاني هل صارم اللحظ كالسيف
صبحاني وقهوياني قشراً

قال القاضي محسن بن احمد بن اسماعيل الحرازي في تاريخه ان صاحب الترجمة

كان صدر ديوان كوكبان والحاكم الاكبر هنالك ثم كان سقوط داره التي
بكوكبان فوق أهله وولده وذهب جميع أمتعته وكتبه فانتقل الى الروضة وقد
خولط في عقله . وكانت وفاته بها بعد وصوله اليها في سنة ١٢٨٦ رحمه الله واياها
والمؤمنين آمين

٨١ الفقيه أحمد بن لطف الله جحاف

الفقيه العلامة الزاهد أحمد بن لطف الله بن أحمد بن لطف الله بن هادي بن أحمد بن جابر جحاف البيني الصنعاني ينتهي نسبه الى جحاف بن مرهبة بن بكيل مولده بصنعاء سنة ١١٦٩ وبها نشأ وحفظ القرآن عن ظهر قلب ثم أخرجته والده من صنعاء الى مدينة جبلة من اليمن الاسفل فأقام بها أياماً مع والده وكان عاملاً على أوقاف اليمن الاسفل، ولما توفي والده في جبلة عاد المترجماً له الى صنعاء فبكفله خاله الزاهد الحسن بن صالح الحداد الثابتي المؤذن بجامع صنعاء فتخرج صاحب الترجمة به، حضر درس السيد العلامة محمد بن اسماعيل الامير ودرس ولده السيد ابراهيم بن محمد وأخذ عن الفقيه العلامة حامد بن حسن شاكر وعن خطيب صنعاء لطف الباري بن أحمد الورد وعن السيد العلامة الزاهد الحسين بن عبدالقادر ابن علي بن الحسين بن أحمد بن الحسن بن القاسم وعن غيرهم من أعلام صنعاء ولازم المسجد الجامع بصنعاء وقام بوظيفة الأذان دهرأ طويلاً وأحى ليله بالعبادة وكانت اليه خزانة الكتب الموقوفة بالجامع وأناط به المنصور علي شيئاً من أمر الصدقات أياماً يسيرة وحج سنة ١٢١٦ وكان صدوق اللسان محباً للخمول له حافظة واسعة طالع الاخبار والتواريخ فأثبتها معرفة وحفظ معظم أشعار السيد محمد بن اسماعيل الامير، وكان وصولاً لرحم محباً لفعل الخير يسعى فيما يظن فيه التأثير طاهراً عن درن الغيبة والنميمة يحضر الجمعة والجماعة ويعود المريض ويشيع الجنازة ويقري السلام ويكره السمر بعد العشاء الا في حاجة نفسه ويحبي بعض الليل بالدرس والصلاة وكان اذا صلى حاذر النوم. وقد استطرد ذكره الشوكاني في ترجمة ولده لطف الله بن أحمد بالبدر الطالع فقال ان صاحب الترجمة كان من أهل الخير والصلاح والدين المتين والاشتغال بالعبادة والاقبال على العمل بالأدلة مع اطلاعه على الاخبار والاشعار وحسن محاضراته وجودة بادرته وفصاحة لسانه

وحسن فهمه وعقله وحفظه الكثير من الأحاديث ومذاكرته بها، وهو يلازم مجالس تدريسي ويقراً على في مثل البخاري وغيره ويتدبر ويخرج بفكرته الصافية مالا يستخرجه من هو فوقه في العرفان وله في علم المواقيت يد طولى وكذلك في علم التاريخ ويزاحم في حفظ أحاديث الأحكام أكابر العلماء وهو ساكن فاضل منجمع يقتفى آثار السلف ويهتدى بهديهم ويمشي على طريقهم. وقال ولده لطف الله بن أحمد في درر نحور الحور العين: وكان رحمه الله يرى العمل بالحديث الضعيف الداخل تحت العمومات ويحتج عليه ونسخ بخطه الواضح لنفسه ما يزيد على ستين مجلداً في القطع الكبير الضخم من كتب الحديث وشروحيها والتفسير وتواريخ الامم وكتب الرقائق، واختصر صفوة الصفوة لأبي الفرج بن الجوزي وحذف أسانيدھا وكان له في الطب ملكة قوية ومعرفة للنجوم، وكان مع سكوته عن مذهب الخائضين بالأراء لا يعدم الجواب والرد كتبت اليه في حال الصبا ان العجب من المعتزلة ترجيح آيات الوعيد على آيات الوعد وياعجباً من قوم دحضوا الرجاء لصاحب الكبيرة وقضوا بخلوده في النار وان الله تعالى لا يغفر له وان تاب كما ذلك ظاهر قولهم في مثل القاتل كأنهم ما قرأوا ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فأجابني رحمه الله: يابني أرشدك الله الى الصواب قد خبطت في هذا الكتاب فالمعتزلة على خلاف ما تظن فهم مجمعون على قبول التوبة على الله للعبد ولعل الاكثر منهم يقول بأن قبولها واجب على الله تعالى في القاتل وغيره على ان عبارتهم هذه عبارة من لا يدري ما يخرج من رأسه كأنهم الى الوقاحة أقرب، ثم افيدك أرشدك الله ان الخلاف قام بين المرجئين والمائنين في الغفران مع عدم التوبة فلا شك ان المعتزلة تحجرت واسعاً ولا أخشى عليهم الا من مثل هذه المسألة فان الله تعالى عند ظن عبده به وهم على ذنوبهم يظنون أن الله تعالى لا يغفر لمن مات على غير توبة. والمترجم له شعر منسجم فمن ذلك قوله ممتدحاً للمنصور علي بن المهدي العباس ومؤرخا لا يقاعه بالبغاة من أهل برط في حدة

سنة ست وتسعين ومائة والالف :

هلال المعالي من سما المجد أشرقا
وهبت رياح النصر من كل جانب
وما زال نهر السيف في الجو جارياً
وخيل عليها كل أروع شاخص
يرى الارض مضاراً له فيلاعب
ويستصغر الاهوال وهي عظيمة
تردى ثياب الحرب قبل دعائه
وقال ألا ندعى ليوم كريمة
فلم يدرك الا والمنادي يقول ذا
فليل ليوم الحرب أو غيرها يرى
فقد أطمع الاسد العرين لحومها
فما زالت القتلى تمج دماءها
وما منهم شخص شكاً غير طعنة
فقل عندها ما يوم صفين عابس
ومد برز المنصور في زي حربته
توالت على الاعداء منه صواعق
فقل لامام العصر أرخ مفاجئاً

وأرعد سحب الانتصار وأبرقا
وأهلك من بالشر قام وأغرقا
يؤم الأعدى سـيله المتدفقا
الى الموت طرفاً ظل شزراً محلقا
الاسنة ينحون ورا الغرب مشرقا
فيسطو على الدهناء مستعظم البقا
اليها وأصغى السمع طوقاً وأطرقا
فنجنى بها غصناً من المجد مورقا
مبيد العدا المنصور دام له البقا
فليل بلى بل للدوابل أطلقا
فأشبعها والنسر وافاه مشفقاً
بجدّة والمجروح أضحى معوقاً
بها رجـله للجسم تحفر خندقاً
وقد كان فيها السيف يسلب مخنقاً
وسل حساماً فيه برق تالقا
البنادق فيها الموت للجسم مزقا
بجدّة للأرواح رمحك أزهقا

وكتب المترجم من صنعاء الى ولده لطف الله وهو بوادي ظهر

يا بدر اني عنك را ض غفر الله لك

تركنتني في غربة أرعى السها والفدكا

فهاث خبرني تركت الكتب ما عن لك

فهل بلغت مابه ربك قد فضلكا
 وهل تيسرت لما الله له أهلكا
 ونلت في طاعة مو لأك الذي عدلكا
 غاية مانال امره فاز بنهج سلكا
 واننى أوصيك نو ر بالتقى منزلكا
 وأكثر الذكر فبالذ كر تسر الملسكا
 وقل جزى الله أنى خيراً بلغت سؤلكا
 وقل قه الله عدا ب القبر قد أملكا
 يرد عنك ملك ذاك يقول ولكا
 واصبر فمن يصبر في يوم اللقائن بهلكا
 ولا تدع جماعة لله قد حملكا
 وان أتاك سائل في ذله قد سلكا
 فجد له بما ترى من قبل أن يسألكا
 وأكرم الاخ ومن وافى ومن أجلكا
 واحذر من الشيطان أن يأتي فيستزلكا
 وراقب الله فبار قبي يفك غلكا
 اياك أن تغتاب مخلو قا ضعيفاً مثلكا
 وقم بما في سنة ال مختار وارشده أهلكا
 وظاهر السنة فالز م مقتضى مادلكا
 تات الى الله تعسا لى بالذي حملكا
 وأسلم فانى عنك را ض غفر الله لكا

فأجاب ولده بقوله :

أهلاً بنظمٍ قلت فيه
غفر الله لك
في طيه عتب من اللطف
أرق مسلكاً
تضمن النصيح حما
ك الله ما أعد لك
قلدتني عقداً به ال
فضل غداً مفدلكا
أصبحت في القوم بما
أرسلت ملكاً ملكاً
رأيت رضوانك عني
في العلا أحلكا
فما تنال الشمس في
مظهرها محلكا
والبدر لا يدرك من
أشراقه منزلكا
أما هديت مسلكاً
أعلى يسامى الفلكا
مولاي مملوكك في
النصح المدا ماملكا
ولا انثنى لعاذل
من غيبه جهلكا
بل عالم في النصيح ان
الله قد كلكا
أني جزاك الله خيراً
مارأيت مثلكا
يهدي الى الخير فما
أعلى وأولى فعلكا
فقل لمن حاد عن ال
منهاج ما أجهلكا
ومن أبي فلا يبا
لى أي داء هلكا
طوبى لعبد في سبيل
الله يوماً سلكا
وبابن الناس وما
لى قال هذا ولكا
وما أتى الصدر ولا
الظهر ولا المملكا
ولم يقل لمن يعيل
عنه ما أعجلكا
ولم ير الفضل لغير
الله فيما ملكا
هذا هو الفرد الذي
بانخير صار ملكا
يا أبت ادع الله لي
قل غفر الله لك

واسلم ودم في نعمةٍ تشكر من خولكا

وكتب الى المترجم له ولده المذكور:

دارت مذاكرة في محبط العمل فقال قوم بأدنى الذنب والزلل
وقال قوم نري أمر الكبائر والاشراك سيان في الاحباط وهو جلي
ان كان عندك علم عن محمد ال مختار جودت في التفصيل للجمل
فأجاب صاحب الترجمة بجواب بسيط أوله : يا بني علمك الله ما لم تكن تعلم .
وفهمك آيات كتابه المحكم . هذا الجنى الداني . قد دار بمحضرة البدر الشوكاني
ورأيتك جانحاً الى أن الكبائر محبطة . فما أدري صارفة مذهبية أم سفسطة . ففي
المقام كثير من أهل التفرطة . وسكت والدك لقصوره عند نفسه ولكونها سجية
لا يفوه الا بما ليس فيه تنفير . وهذا دأبه ودأب أبناء زمانه من صغير وكبير .
ما عداك أرشدك الله تعالى . فاني أراك تصدع بالحق . واني مع استعاذتي بالله تعالى
من أهل الجهل عليك والأوغاد والسوقة ومن تراه من أهل الهيئات المغفلين . أرجو
الله أن ينصرك الحق . وهاك جوابا بانذي قد طاب . وهو لديك ان شاء الله
مستطاب . عولنا فيه على التواب . ففتح الباب وارشد الى آيات الكتاب .
فأقول: بني خل أقوال هؤلاء وراء ظهرك . وانبذ قذاة المقلدين بظفرك . وان كنت
أنا واباك في تدقيق أولئك من القاصر بن . فلن ترانا في اتباع الكتاب والسنة
من الخاسرين . وقد أوردت لك - شرح الله صدرك ويسر لك أمرك - ما قال الله
تعالى في كتابه ، فالزم منهج صوابه لتبلغ من الأمل الغاية . الآية الأولى في
سورة البقرة : (ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم
في الدنيا والآخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون) . وسرد الى ستة عشر
آية ثم قال : فهذه الآيات القرآنية كلها ما عدا الأخيرة مصرحة بأن الاحباط انما
يكون بالكفر على اختلاف الألفاظ واتفاق معناها ومؤداها فان كفر أحد بعد
إيمانه وصار مرتدًا ومات على ذلك فقد حبط عمله وان عاد الى الاسلام لم يحبط

عمله فلا يجب عليه قضاء حج و صلاة وصيام كان قد أداها الى آخر الجواب . وكانت وفاة المترجم له بصنعاء في ثالث ذي الحجة سنة ١٢٢٣ عن أربع وخمسين سنة رحمه الله

٨٢ الأمير احمد الماس عبد الرحمن

الامير أحمد الماس عبد الرحمن الصنعاني قال جحاف في درر نبحور الحور العين كانت وفاته في يوم الاثنين حادي عشر ربيع الأول سنة ١٢٠٨ بعلة الفالج و كان قد أصيب بالضرر وتصدى لمداواته المتطبب نظر علي العجمي المعروف عند العامة بالسيد علي العجمي

كان فرداً في معارف الطب اليه انتهت الرياسة و كان لا يقرأ القرآن ولا يحفظ الخط العربي بل كانت له كتب مكتوبة بالقلم العبراني الانجيلي خدم حكماء اليونان والقي به الجديدان الى اليمن مسفراً فكان يتعجب منه الشاهد والسامع فانه لما أصاب الضرر والعمى هذا المترجم له سأل الدواء فقال نظر العجمي سأعطيك قلنسوة أضعها على رأسك تبقى يومين وفي اليوم الثالث تنزع خلا انك ان نزعها قبل مضي اليومين هلكت أتصبر على ذلك قال نعم فعمل له دواء لهذه العلة وأودعه غضون القلنسوة فألقاها على رأسه وحذر من رفعها الى أن يجيء ثم راح عنه واختفى فوجد المترجم له أماً فطلبوا الحكيم فلم يوجد فما زال الأمير احمد في لهيب كلهيب النار الا أنه خشي على نفسه من الموت ان نزعها فلما مر الوقت الذي حدده جاء اليه وهو كالمحتضر فنزعها عنه وشطى بموسى جبينه وبين كتفيه فعاد اليه بصره ولهذا الحكيم ماجريات طويلة الدليل: منها معرفته للنبض بحيث لا يكاد يخطيء منع بعض النساء من اكل العنب لعله أصابته فلم تجرد بدأ من اكل العنب فأكلت خفية فازدادت علتها فحضر فقيل له العلة زادت فقال نستمع النبض بماذا ينبينا فحسه فقال أكلت عنباً فأنكرت ففصدها في عرق مجهول فاستفرغت في ذلك الحال ما أكلته فكان عنباً

ومنها أنه شكأ اليه مجذوم علتة فاشترط عليه مالا بعد أن أمره أن يبعث من يأتيه بحنش عظيم فجيء به فقطع رأسه وذنبه في حلة واحدة وربط أعلاه وأسفله والقاء على النار فانتفخ حتى صار كالزق ثم أخرجه وأفرغ وودكه فأمر المجذوم باستعماله صباحاً وليلاً فبريء

ومنها أنه شكأ اليه بعض أهل الغنى ضعف الباءة فخرج الى حدة يتنزه ثم طلع الى جبل القطار المعروف بشعب الغويدي فأخرج مزماراً وصوت به فاجتمعت عليه الافاعي من كل وجهة فاختر منها واحداً ضارباً لونه الى الحمرة ثم صفر بمزمارة مرة أخرى ففرت عنه الافاعي بعد أخذه الأحمر منها ثم قطعه وطبخه وأرسل الى الشاكي به فقويت بآفته

وشكأ اليه بعض مصاحبيه شدة في الباءة فسقاه شراباً لا يدري ما هو فما زال المني يسيل منه ثلاثة أيام وانقطعت شهوته للنساء بعد ذلك

وحدث أنه كان ممن انضم في جيش طهماسب وانه أرسل طهماسب في توجهه الى بلاد الروم الى أهل الفلك والحكام بالنجوم فسألهم عن مسيره فقالوا انك ان بلغت موضع كذا فلا تتجاوزة فانك من ذلك المحل منحوس فأمرهم أن يجتمعوا ويحددوا المحل بشيء فأجمعوا على حجرة بالصحراء وقالوا انك ان تجاوزتها لم يتم لك مأرب فلما قارب تلك الحجرة أمرهم أن يدحرجوها بين أيديهم لئلا يتجاوزها أحد من أصحابه وأخبر العجمي أنه استفتح أراضي بسبب تقديمه للحجر بين يديه . وكان العجمي هذا جريئاً خبيثاً رافضياً مدمناً للخمر كثير الزنا نهاه سيف الاسلام احمد بن المنصور على عن هذه الرذائل وضر به أسواطا متتابعة وسفره عن اليمن . وإنما تعرضنا هنا لذكره لعدم تعرض المؤرخين في زمننا لذكر شيء من سره وجهره وهو جدير بأن يترجم له كان به قوة مارأيتها في بشر كان يضع الرجل الضخم المبدن بالأرض ثم يقضم ثيابه بفيه ويقوم به ، و كان يلوي سبابته والوسطى من أصابعه على بندق الرامي فيرفعها وعانى ذلك كثير من الأقوياء فلم يقدرُوا و كان فارساً رامياً تياهاً

معجباً بنفسه وإنما نهىنا على يسير من كثير . ومما أخذ عنه أنه قال متعجباً من
 حكماء الهند قالوا إذا سد الانسان منخره الأيمن وتنفس بالأيسر زالت منه
 الحرارة المفرطة وفي البرد يسد الأيسر ويتنفس بالأيمن تزول عنه زيادة البرد
 المفرطة . وإذا تنفس النهار بالأيسر والليل بالأيمن وداوم حتى تصير له عادة مستمرة
 لم يلحقه ألم ولا سقم ولا يضره حر ولا برد ويتقى شباباً لا يهرم ولا تضعف قواه
 وإذا أكل طعاماً والنفس من الأيمن انهضم وان كان من الأيسر فبضده وكان
 يقول دعاوي لا تقرر صحتها الا بعد التجربة

٨٣ السيد أحمد بن محسن المكين الزبيدي

السيد العلامة الأديب أحمد بن محسن المكين البجلي الزبيدي كان أديباً
 نثره أرق من النسيم ونظمه الدر النضيد النظيم فمن نظمه هذه الأبيات كتبها الى
 الشيخ العلامة أحمد بن محمد بن علي الشرواني في سنة ١٢٢٤

كيف لم ترضني لودك اهلا واغيري رضيت اهلا ونزلا
 أجرى من أسير ودك ذنب موجب للعدول عني مهلا
 أم توخيت أن غيري أولى لقديم الوداد حاشا وكلا
 كنت أرضى بأز تشرف قدري بعبور بقدر اهلا وسهلا
 فقليل منكم كثير ولكن فات ما فات وانقضى وتولّى
 فمن الفضل أن تعودوا وان تجبر ما كان يا أعز الأخلا
 وكتب المترجم له الى القاضي العلامة محمد بن أحمد مشحم الآتي ذكره
 هذه الأبيات

مضى الدهر والشوق المبرح لم يزل يحث ولم أبلغ مناه ولا قصدي
 ومرّت دهور في لعل وفي عسى ولم تفتج الافدار من ذاك ما يجدي
 فهل حيلة للوصول يا غاية المنى تبلغ ما أهوى وتنجز لي وعدي

فان تعلموا من ذلك شيئاً فارشدوا
عليكم سلام من أخي لوعة له
و دم في نعم لا يشاب بنقمة
فاني مستفت بعلمك مستهدي
الى وجهك الوضاح شوق بلا حد
وصارك الدهر المعاند كالعبد

٨٤ السيد أحمد بن محمد الشرفي

السيد العلامة الأديب أحمد بن محمد بن ابراهيم الحسني القاسمي الشرفي نشأ
بالقوية من بلاد الشرف ومن شعره ما كتبه الى سيدي العلامة الحسن بن يحيى
ابن أحمد الكبسي الآتي ذكره :

والله والله اني لست أسلوكا
وانني لم أخن يوماً هواك ولا
ولا جواهر علم كنت تودعها
طبعي الوفاء عليه قد جبلت إذا
وأنت سؤلي من الدنيا بأجمعها
ولي اليك التفات حيث كنت فان
نعم وأصبو الى أرض حللت بها
لعل دهرأ قضى بالبين يجمعنا
فاسمح برد جوابي منك يا أملي
ودمت يا زينة الاخواز في نعم

فأجاب سيدي الحسن بن يحيى بقوله :

سقى معاهد اطلال بواديك
لا زالت المزن يا ربع الحبيب بغير
مهما تداوم اثمم البروق فتر
بالله يا برق نعمان اتعد وأعد
ولا رقا دمع هطال بناديكا
داق ملت باصلاح تغاديك
تاح القلوب بذكرى جيرة فيكا
نمك لي بابتسام الثغر من فيكا

لعل تطفي جوى أذكى النوى بجوا
 نرتاح طوراً إذا خلنا سنالك وإن
 حاكيت ثغراً ولكن ما حكيت ثنا
 وباحمام الحمى رفقاً الست ترى
 صدحت في فنن الأشجان فانبعثت
 الله حسبي اني لا أطيق على
 عساه إذ قد قضى التفريق يسمح
 يسره ربي كما أوليتني كرمًا
 أكره به نازلا في القلب منزلة
 لله درك رقا ما حويت وما
 تفر عن درران فض ختمك أو
 نظماً ونثراً هو السحر الخلال غدا
 محبر ببلاغات البيان فلو
 يا أيها الفاضل السباق في الشرف الب
 فأن أين فخار أنت تقصده
 الحقت آخر هذا الناس أولهم
 هذي الفضائل قد حطت بسوحك اذ
 وجاء يرفل في برد التبخر مخ
 وقد تكلل في نخت المسرة بالأ
 لله آية بشرى بالنعيم بدت
 جاءت به سحب إحسان تهطل بالأ
 حياك ربك بالتسليم يردفه الا كرام منه وبالحسن يكافيك
 وكتب سيدي العلامة الحسن بن يحيى بن احمد الكبسي الى المترجم له في
 رحي ففيها الهوى نار يحا كيك
 شبيت نيران أشواق لأهايك
 يادو هبهات تحكي حسن هاتيك
 دمي ودمعي مسفوحاً ومسفوكا
 أشجان قلبي فتشجيني وأشجيك
 بين عضوض وهجر ليس متروكا
 بالتفريج عنا بنهج الوصل مسوكا
 وفود خير كتاب من أياديكا
 لرقه صار رقى اليوم مملوكا
 أودعت من سر قول في مطاويكا
 جواهر وجمان في معانيكا
 لنفثه راجح الأبواب مألوكا
 ترومه البلغا أني يدانوكا
 مذاخ والفضل من أضحي يجاريكا
 هون عليك فكل الناس يالوكا
 لما علوت رفيعاً من مبانيكا
 شرع المروة أضحي من مساعياً
 تالايته على غر يباريكا
 فراح والبشر يولي من يواليكا
 لنا وأي انتقام من أعاديكا
 والبر جوداً من أباديكا
 يردفه الا كرام منه وبالحسن يكافيك

سنة ١١٩٩ الى الشرف :

هدي مطاياهم شددت باكوار
يا حادي الظعن رفقا بالمطي فهل
طار الفؤاد لترحال فكيف اذا
لا يبعد الله من قد كان يبعدني
ويارعى الله من أهوى فان شحطت
يا ذلك الربع كم أحرزت من نعم
لله أيا منا في الشعب إذ قصرت
ومنها :

يا قلب ما قدر الرحمن فارض به
فاصبر لعل الذي قد ساء يعقمه
واثن العنان الى مدح اللسان ومن
الفد احمد أعلى الناس منزلة
الى آخرها. فأجاب صاحب الترجمة بقصيدة أولها :

من لي بغاد من الاهلين أو طاري
يعوج نحوي فيقضي بعض أو طاري
ومنها :

وللرياض ابتسام بالزهور حكت
أعني أخي الحسن الخط المنير اذا
السيد الزاهد العلامة الورع التقي من سادة في الآل اطهار
خضم علم وجود للذي وردوا
سباق غايات إضحى اللاحقون به
فهو المجلي ومن جارى أعلاه تلا
الى آخرها. وقال في النفحات ان صاحب الترجمة كان عالماً فاضلاً من أعيان
بلاد الشرف وله شعر حسن ووفاته في سنة ١٢١٠ رحمة الله وإيانا والمؤمنين آمين

٨٥ الفقيه أحمد بن محمد أبو طالعة النهامي

الفقيه العلامة الحكيم أحمد بن محمد أبو طالعة النهامي تفقه على بعض علماء الحديدة وشارك في الفقه وأخذ علم الطب على بعض علماء الهنود الوافدين الى البندر المذكور قل عاكش في عقود الدرر : كان من أهل الفضل وتولى أعمالاً ببندر الحديدة أيام استيلاء الشريف حمود عليها وبرع في علم الطب وعانى الأدوية المركبة وشفى على يديه كثير وبعده استقراره في مدينة أبي عريش كان المرجع في مداواة الأسقام وكان قنوعاً في الاجرة على المعالجة لا يأخذ الا شيئاً يسيراً يقوم بمشترى الدواء وأعانه متولي زمانه الشريف علي بن حيدر بأن جعل له معلوماً في ملح بندر جازان فاستغنى به وكانت فيه محافظة على الجمعة والجماعة وأكب على مطالعة بعض كتب المعتزلة في أصول الدين واعتقد فيها من غير أن يتدرب على شيخ يرشده الى ما لا مستند له ويفهمه معاني مشكلاتها ونشأ له من ذلك سوء ظن بمن لا يوافق على معتقده وانكش بهذا السبب عن الناس ولما وفد شيخنا السيد أحمد بن ادريس الى هذه الجهات وبث علومه النافعة وكان يفسر السورة القرآنية على لسان الاشارة وفي ظاهرها ما يستنكره من لم يطعم على قواعد الصوفية فوقع من علماء العصر الانكار لذلك ومن سارع الى الاعتراض المترجم له وألف رسالة سماها تلبيس ابليس ورد عليه ابراهيم بن يحيى الضمدي برسالة سماها العصي القارعة ، الى أن قال في عقود الدرر بعد كلام كثير : وبلغني أن المترجم له اتصل بشيخنا الادريسي بواسطة بعض تلاميذه وحصل العفو عنه والمسامحة وهو المرجو والمظنون بالمترجم له فانه من الفضلاء والقدر في أعراض العلماء سم قاتل والله درالقائل :

لحوم أهل العلم مسمومة ومن يعاديهم سريع الهلاك
فكن لأهل العلم طوعاً وان عاديهم عمداً نخذ ما أتاك

وكانت وفاة المترجم له رحمه الله بمدينة أبي عريش سنة ١٢٥٩ رحمه الله
وإيانا والمؤمنين آمين

٨٧ القاضي أحمد بن محمد مشحم

القاضي العلامة أحمد بن محمد بن أحمد بن جار الله مشحم الصعدي ثم
الصنعاني، وولده سنة ١١٥٥ ونشأ بصنعاء فقرأ على القاضي العلامة الحسن بن اسماعيل
المغربي في الفقه وعلى غيره من علماء صنعاء في العربية وغيرها وقد ترجمه الشوكاني
بالبدر الطالع فقال: اشتغل بالحديث وكتب بخطه الحسن كتباً، ولما مات والده
وكان قاضياً وولاه الامام المهدي العباس بن الحسين القضاء بصنعاء من جملة
قضائهم وجعل له مقررًا فباشر ذلك مباشرة حسنة بعفة ونزاهة وديانة وأمانة
وسكينة ووقار فما زالت درجته ترتفع فيه. ولما مات المهدي وقام مقامه
الامام المنصور عظمه وركن عليه في أمور جليلة وهو من أعيان القضاة ونبلائهم
وكما تولاه وحكم به الشرح الخواطر بحكمه وطابت النفوس به وله ولد علامة
هو محمد بن احمد ستاني له ترجمة مستقلة انتهى وكانت وفاة صاحب الترجمة في
سنة ١٢٥٩ وخلف دنيا عريضة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٨٨ السيد أحمد بن محمد الشتارة

السيد العلامة أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن المؤيد بالله محمد
ابن القاسم بن محمد الحسيني وبقية النسب تقدمت، وهو المعروف جده بالشتارة
مولد المترجم له بصنعاء في سنة ١١٧٧ ونشأ بحجر خاله المولى أحمد بن محمد بن
اسحاق بن المهدي وتخرج به وأخذ عنه وعن أولاده الاعلام وغيرهم في فنون
من العلوم فأحرزها وأخذ عن السيد العلامة ابراهيم بن عبد الله الحوثي في شرح
المنهاج للامام المهدي في الاصول الفقهية وفي شرح رسائل علم الوضع وطالع كتب
الأدب ونقل الفوائد وقيد الشوارد وكان فطناً أديباً نجيباً له ذكاء وألمعية

ولطافة طبع وحسن أخلاق ونقادة وهمة عليّة وميل الى الخمول وله شعر حسن
فمن شعره ما كتبه الى شيخه السيد ابراهيم الحوثي في سنة ١٢٠٩ يستنجز وعداً
للقراءة في شرح الغاية للحسين ابن الامام القاسم وفي شرح القطب فقال :

ليت شعري هل للتباعد حد منك يا عالماً بطرد وعكس
أم أرى لي من جفاك برسم خاصة في الأنام من غير لبس
لا يقرب حظيت منك ولا التدريس بلغت من علومك نفسي
فأجبنى فيما سألتك يا من صرف القلب عن هواك وأنسى

ومن شعره ما كتبه الى السيد العلامة عبد الله بن عيسى الكوكباني في سنة

سبع وتسعين ومائة وألف وهو :

حتام تكتم يا زمان عنادي وتحول ما بيني وبين مرادى
وببعد من أهواه تهضم جانبي عمداً كأنك لي من الاضداد
خفف عليك فلست ممن يبخشي بأساً وان أكرت في الانكاد
اني امرؤ من معشر جعلوا التقى والصبر عند السلم أفضل زاد
وهم اذا ما الحرب شبت نارها يوماً يعدوها من الأعياد
ان جردوا بيض الصفاح فما لها غمد يواربها سوى الأجساد
واذا الرماح تشاجرت بأكفهم ما بين ذي خمص وآخر صادي
جعلوا كلا الاقران في البيدا لها طمماً وسقياها دم الاكباد
واذا جرى ذكر النداء فسوحهم حرم العفاة وكعبة الوفاة
ورثوا تراث المجد عن آباءهم ووراثه الآباء للاولاد
ثكلتني العليا اذا لم تلقني من سلكهم في جملة التعداد
وأنا الذي عرف الوري قدراً وما تحتاج عليائي الى اسناد
ذو همة بسموها لا أرتضي فوق الطباق السبع وضع مهاد
ولسوف تأتي يا زماني راهباً أو راغباً طوعاً بغير قياد

وأراك عند السلم لي رقا وان
اتي لاهوى الضيم في طلب العلي
من ذي اعتدال ان تثنى أورنا
فسقى النقا والجزع من سقط اللوى
كم باكرت فيه المسرة بعدما
اذ زار من أحببته متكتماً
فارتاع من دمعي وأعرض منشداً
فأجبتة والقلب من فرح به
من لم يبت والحب يصدع قلبه
فثنى العنان وكر نحوى قائلاً
أمسى يدير بلفظه وبلحظه
صهيا معتقة وأخرى لم تكن
يسعى بها وهناً وقد مالت به
وكانما هو حين مد بكأسه
حتى اذا شاب الظلام وقام فو
عاهدته أن لا يعيل وهكذا
وثبتت عزمي نحو بدر مقلتي
فارت قلبى عند ما عاهدته
أعني أخي الفخر الذي لا يختفي
ومن ارتقى في الفخر أعلى ذروة
واذا ذكرت فعن أب اسناده
واذا سألت عن المكارم والندى
لو حاتم في العصر حياً جازه

آن الضراب تعد من أجنادي
مالم تكن عن جفوة وبعاد
يسطو بسمر أو ببيض حداد
من باكر الوسمي صوب عهد
أمسيت من وجد حليف سهاد
في غفلة الواشين والحساد
ماللدموع تسيل سيل الوادي
دهش يخالط غيب برشاد
لم يدرك كيف تفتت الاكباد
ان الكئيب أحق بالاسهاد
وبثغره وبكفه في النادي
قد لومست في عصرها بأيادي
ميلا كفصن البانة المياد
شمس تمد بكوكب وقاد
ق الفصن طيراً بالصباح ينادي
أعطيت في اخلاص محض ودادي
لم تكتحل من فقده برقادي
فكانما كانا على ميعاد
في الناس بين السادة الاجداد
دع عنك ذكر مفاخر الاجداد
عن جده طه النبي الهادي
فلكم له في المكرمات أيادي
سبغاً وهل سبق لغير جواد

أو كان في الزمن القديم تشرفت
يا ما جداً سبق الانام الى العلى
كم ذا أكايد في هواك على النوى
فمتى أراك لفرط سقمي عائداً
ليعود للجفن الكرى وتقر
واليكها عذرا لها من تبهها
صدرت ومن لي أن يعاض بياضها
فانظر اليها نظرة تزهو بها
وامن وجد بالصفح افضالا على
واسلم ودم ماوحد الباري وما
وبذاته العظمى عليه وحقه

بشريف خدمته بنو عبـاد
سبق الجياد الضمر يوم جلاد
حرقاً تفتت قلب كل جماد
يا مالكي في زمرة العواد
عيدن باللقا ويقر خفق فؤادي
ما بين أرباب النظام تهادي
ببياض عيني والسواد مدادي
ان ابرزت في أعين النقاد
ما كان من عيب بها وفساد
ناداه للكرب العظيم منادى
أن لا قضي ما بيننا ببعاد

٨٩ السيد احمد بن محمد أبو طالب

السيد العلامة احمد بن محمد بن احمد بن محسن بن حسين بن محمد الملقب
الجثام بن أبي طالب احمد ابن الامام القاسم بن محمد الهاشمي القاسمي حاكم الروضة
مولده في سنة ١١٨٠ بالروضة ونشأ بها في حجر والده وأخذ عن السيد العلامة
المجتهد اسماعيل بن احمد الكبيسي وكان للمترجم له النظر الثاقب والفهم الصائب
والخط المشق الحسن ونسخ بخطه الفائق جملة من الكتب وكان له الشغف العظيم
بالمطالعة في أكثر أوقاته فأحرز الفوائد وقيد الشوارد، ولما توفي والده السيد
العلامة محمد بن احمد وكان هو الحاكم بالروضة في سنة ١٢٠٢ نصب المترجم له في
القضاء بعد والده بالروضة ولم يزل فيه الى أن توفي في سنة ١٢٧٢ عن اثنين
وتسعين سنة رحمه الله

٩٠ القاضي احمد بن محمد الحرازي

القاضي العلامة شيخ الفقه بصنعاء احمد بن محمد بن احمد بن مطهر الحرازي
القمي نسبة الى محل بيت القابلي بالقرب من حصن شبام حرازه ولده كما في البدر
الطالع يوم الاضحى شهر ذي الحجة سنة ١٢٥٨ في مدينة ذمار وأخذ بها عن
القاضي العلامة عبد القادر بن حسين الشويطر وعن السيد العلامة الحسين
ابن يحيى الديلمي وبرز المترجم له في الفقه والفرائض ثم ارتحل في أول شبابه الى
صنعاء فاتصل بجماعة من أعيان العلماء فيها كلقاضي العلامة احمد بن محمد قاطن
والقاضي العلامة اسماعيل بن يحيى الصديق وعكف المترجم له على تدريس الطلبة
بجامع صنعاء في كتب الفقه والفرائض فانتفع به الطلبة وتنافسوا في الأخذ عنه
وكان شيخ شيوخ الفقه بصنعاء بلا مدافع ولا منازع وكانت له قدرة على حسن
التعبير وجودة التصوير مع فصاحة لسان ورجاحة عقل وجمال صورة ووفور حظ
عند جميع خلفاء زمنه لا ترد شفاعته ولا يكسر جاهه به وخطب للأعمال الكبيرة
فقبل منها ما فيه السلامة لدينه ودنياه وأرجع ماعداه واجتمعت له دنيا عريضة
صانه الله بها عن الوقوع فيما لا يشتهي ومن أجل تلامذته شيخ الاسلام محمد بن علي
الشوكاني وبأثر المترجم له قسمة تركة الامام المنصور الحسين بن المتوكل القائم
ابن الحسين وتركة ولده المهدي العباس فأحسن العمل في التركتين مع كثرة
الورثة ذكوراً وإناثاً واعتمده المنصور علي بن المهدي العباس في كثير من
الأمر وأرسله في سنة ١٢٢٢ بكتبه الى السادة الكباسية الى الروضة وقصده
الناس لحل المشكلات من كل مكان وانتفعوا به في قضاء أغراضهم والفتوى حتى
توفي في شهر شوال سنة ١٢٢٧ عن ثمان وستين سنة رحمه الله تعالى

٩١ السيد احمد بن محمد الضحوى التهامي

السيد العلامة البليغ احمد بن محمد بن اسماعيل المعافى الضحوى نسبة الى قرية الضحى من وادي سهام تهامة سكنها جده ونسب اليها وهم في الاصل من مدينة صبيا من ائسادة بنى المعافى الحسينيين ونسبهم ينتهى الى السيد المعافى بن ردينى بن يحيى بن داود بن أبى الطيب عبد الرحمن بن عبد الله بن داود بن سليمان بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبى طالب وصاحب الترجمة مولود سنة ١٢٣٣ و حفظ القرآن وأخذ في المختصرات والنحو على علماء وقته وأخذ في الفقه على الفقيه عمر بن احمد باكيه الحضرمي ولازم القاضي محمد بن علي العمراني الصنعائي أيام اقامته بأبي عريش وقرأ في سائر الفنون العلمية وحقق فيها في أقرب مدّة مع ماله من الذكاء والحافظة قال شيخه الحسن بن أحمد عاكش الضمدي وأخذ عنى واستفدت منه أكثر مما استفاد منى وقد انشلت عليه الطلبة من كل جهة وعكف على الدرس والتدريس واشتغل بعلم الحديث والاطلاع على مصطلحه ومعرفة رجاله وهو عين الوقت وفريد العصر في المعارف على اختلاف أنواعها مع ما هو عليه من السمّت الحسن والنزاهة التامة ملتفت الى ما يعنيه وما علمت أحداً من أهل جهته يدانيه في سلامة طبعه وحسن أخلاقه ولا رأيت أنشط منه لامذاكرة العلمية مع التواضع والانصاف في البحث لا يتعصب ولا يغمط فضل ذي فضل . وأما الأدب فقد انتهت اليه رياسته في المنظوم والمنثور وعليه وقفت العناية سرها المطوي والمنشور . كتب المستجاد وفاق في جودة شعره أهل قطره الحاضر منه والباد وله مؤلفات منها مؤلف في تراجم رجال صحيح البخارى أطلعنى على بعضه ولما يكمل وله مؤلف سماء عقود الآلى، المنتسقات في شرح السبع المعلقة والثلاث الملحقات وهو

شرح مفيد أبسط من شرح الزورني على المعلقات وله شرح على قصيدة الشنفرى
المسماة بلامية العرب وبينى وبينه كمال الألفة والصدقة منذ زمن الحداثة لجامع العلم
وأنحاد البلد وهو طيب السريرة لا يحقد ولا يحسد وقد كاتبني بالشعر الرائق وكاتبته
وشعره لوجع جاء في مجلد ١ وكاتبني في شهر ربيع الاول سنة ١٢٧٤ أيام
اقامتي في صبيا بهذه الفريدة يطلب مني اجازة في جميع مالي من المسموعات
والمفردات على ماجرت به العادة بين أهل العلم :

لعل زماناً بالوصال يعود فيورق من غرس المنى لي عود
ويدينو من سلمى المزار وينتهي بذاك نوى ما ينقضي وصدود
وتطفى تباريح من الوجد لم تزل لها كل حين زفرة ووقود
فما عن لي ذكراه إلا تجددت مسایل نهر الدمع في خدود
ولا شمت برق الغور إلا استفزني فطار عن الاجفان منه هجود
وما ولعي بالبرق إلا لأنه يمر على أوطانهم فيجرد
وان ناح بالأيك الهزار أثار لي شجوناً بها الصخر الأسم بمود
وما حاله في الوجد حالي فالفه قريب ومحبوبي علي بعيد
وان هب في جنح الدجى سجسج الصبا وفاح به مسك علي وعود
تلفت نحو الشعب عل قباهم أظل لها نحو الديار وفود
فليت وهل يجدي المعنى تلهف زماناً تقضى بالوصال يعود
فكم مر لي فيه من العيش ما حلا وطابت بهغناه الخصب عهود
ليالي كان الدهر طوع شبيبتي أحرفه في نسمتي وأقود
سوابق لهوى في ميادين صبوتي لها صدر في بغيتي وورود
فلا عاذل عما نروم من اللقا يعوق ولا واش هناك يكيد
ولم أنسها لما ألت بهضجتي وقد نام عنها عاذل وحسود
وقد حان من بدر السماء أفوله وشهب الدجى في أفقهن ركود

فحيت بتسليم كان كلامه
 فما ملكت لما التقينا لعبرة
 فجاذبتها جبل التوانس راشفاً
 فبت قرير العين تحلو لمقلتي
 فلما بدا ضوء الصباح لعينها
 بكت لوداعي ثم ولت وخلفت
 وما زال في قلبي أليم فراقها
 الى أن دهتنا النائبات بناي من
 ربيب العلي السامي على هامة السهي
 هو العلم العلامة الخبر من له
 حوى كل أنواع الكمال فمجده
 اذا المصقع المنطيق رام لغيره
 وكيف يبارى من له أذعن الوري
 له سؤدد ضخيم ومجد مؤثل
 لقد دونت أخبارهم وعلومهم
 وما زال من سن الحداثة مدنشا
 فكل بلاد حلها شرفت به
 متى تأته في كل فن مذاكراً
 صعب القضايا ليس ينفك أهلها
 هو الناصر المحيي لسنة احمد
 لقد قام في اظهارها بديارنا
 وشد قواها بالبراءة عندما
 فماذا أقول اليوم فيه وفضله

جمان تلاًلاً في العقود نضيد
 وكان لها عطف علي وجيد
 برود رضاب للأوام يزيد
 وقد راق منها مبسم ونهود
 وادبر جند الليل وهو طريد
 بأحشاي جمرأ ما لمن خمود
 له كل آن مبدىء ومعيد
 مكارمه للوافدين قيود
 ومن هو في هذا الزمان فريد
 أكابر أرباب العلوم شهرد
 بنفسى وأهلى طارف وتليد
 مناظرة يوماً فعنه يخيد
 وعاش بهذا العصر وهو وحيد
 أنالته آباء له وجدود
 فدام لها في العالمين خلود
 نوالا وعلماً للعناة يفيد
 وهل مانع فضل الآله حسود
 أفادك فيما تشتهي وتريد
 لهم كل يوم في ذراه وفود
 يدافع عن حوباتها ويدود
 أتم قيام والأنام قعود
 وهي طنب منها ومال عمود
 نهام قد غصت به ونجود

أبا أحمد اني الى عذب وصلكم
فما لي على حمل النوى من تصبر
فلو استطيع السير بالرأس نحوكم
عسى من قضى بينا ليعقوب وابنه
ولما تمادى البين جهزت مغضياً
ومطلب منشها الحقير اجازة
بكل الذي تروونه عن أئمة
وأرخ عناناً للبراع فأنت من
ودم في نعيم ما تغنت حمامة
وصلى على المختار والآل ربنا
قال : فكتبت له اجازة مطولة فيها أسانيد كتب الحديث ، وأصحابها

هذا الجواب :

هل الروض روض والزرود زرود
وهل منزل ما بين نعمان والوا
وهل لبست نلك الرياض مطارفاً
وهل لجنوب الريح أن تلثم الثرى
تحي لأشبه المها في كناسها
ولم أنسها يوم النوى ودموعها
وعيضت من عيني الكفكف دمعها
وأدنيتها شماً وضماً وساءت
وكم رمت لقيها وقد حال دونها
وان امرأاً تبقى موثيق عهده
فان لاح لي البرق البماني أعاد لي

وهل جففت للنازحين عهد
أهل من الحي الذين نريد
قشائب لا يبلى لهن جديد
بنشر نحيات لهن صعود
عليهن من نسج العفاف برود
عقيق على لباتها وفريد
ومن لي بكف السحب وهي تجود
وحالت برود بيننا ونهود
أساود في طرق الهوى وأسود
على مثل ما لاقيته جليلد
عهدا تولت مالهن ججود

ليالي لأخشى ملامة ، عاذل
 وان صدحت ورقاء ليلا فانها
 وان خفيت مني الصابة والجوى
 وقد حملت ريح الذبم نحية
 فبت وذكراها تصور شخصها
 والله عصر قد مضى في ربوعها
 نعمت بما أهوى وكل ذوي الهوى
 بعيشك خبرني في لاعج الجوى
 وبالرغم مني أن أقول سقى الحيا
 واني لأرجو عود عيش برامة
 وكم ساجلت مني الرواة قصائداً
 يبيت فؤادي يجمع الفكر شملها
 قريض أعارته المحاسن حسنها
 وأحمته بالليل نسجاً ونشرت
 هو السيد الأواه خير بني الدنا
 مكارمه جلت على وصف واصف
 وسار مع الركبان طيب ذكره
 مطهرة أخلاقه وطباعه
 له شرف يعلو الوري وجدوده
 بهاليل من آل النبي عليهم
 أديب لها الحلى أصبح عاهلا
 تملك أفنان المعارف كلها
 ونحوي هذا العصر حقاً وانه

وقد غص واش باللقا وحسود
 لدرس اشتياقي في الغرام تعيد
 فدمعي على ماني الضمير شهيد
 إلي وأصحابي لدي هجود
 وقد هصرت للعاشقين قدود
 فذلك عصر بالسرور حميد
 فمنهم شقي في الهوى وسعيد
 متى تلتقي بالتهمين نجود
 لربم الحمى إن عز فيه ورود
 فتبدو نجم الدهر وهي سعود
 من الوجد نيلا عندهن نشيد
 وتضحى بنظم الشعر وهي عقود
 وقامت باحسان عليه شهود
 صباحاً على الضحوى منه ورود
 له خفقت بالكرامات بنود
 فاني لها عند البليغ عديد
 أقرت له صنعا اذن وزبيد
 وعلم على علم الأنام يزيد
 لهم حين تعداد الجدود جدود
 سراييل من نسج الفخار جدود
 بجر معان حرهن عبود
 فقصر عنه المرتضى وليد
 ليقبض من أنواره ويفيد

وقد جاءني منه النظام الذي حوى
 تعنى قديماً رقة ابن هتيمل
 وكأنت رقاً من بعادك مغرماً
 وقد رمت عني في العلوم اجازة
 واني بحمد الله لاقيت معشراً
 تحلوا بأخلاق النبوة وارتدوا
 ولست بأهل أن أجيز وإنما
 وهالك اجازاتي بكل مؤلف
 تفردت بالاسناد بالعصر إذ مضى
 وخلفت في دهر خؤون وانه
 وقد درست فيه المدارس وامّحت
 وعم به الجهل البسيط وضيعت
 عسى عطفة من مالك الملك يرتوي
 اليك أبا العلياء مني كريمة
 فستراً عليها لا برحت مسلماً
 وصل على المختار مهما تزاومت
 كذا الآل والاصحاب ما قال منشد
 قلت ومن شعر صاحب الترجمة رحمه الله هذه القصيدة الفريدة عارض بها
 قصيدة للقاضي الحسن بن احمد الضمدي أولها :

نسيم الصبا هبت وقد لمع الخال
 فقلت غصون الروض إذ جاءها الخال
 فقال صاحب الترجمة :

تبدت فقلنا انه أومض الخال
 وماست فغار البان والرنود الخال
 يرنحها سكر الشبيبة والصبا
 ويظهر في أعطافها الزهو والخال

ممنعة بالسهرية والظبا
 على خدها نار المحاسن أوقدت
 اذا خطرت تهتز كالغصن في النقا
 فريدة حسن ما لها من مماثل
 اذا عن لي في مجلس طيب ذكرها
 وقاسيت في حبي لها كل محنة
 واني لها في غيها وحضورها
 وليس فؤادي عن هواها بنازع
 ايا ربة الخالخال والخال أرفقي
 لقد جاد بالروح النفيسة في الهوى
 أحببتنا بالسفح من أيمن الحمى
 فلي فيكم دأب المحب تذلا
 لحي الله دهرأ خان فيه ذوو الوفا
 تساوى وأهلوه طباعاً فهم إذا
 ولولا أبو يحيى المحامي عن الهدى
 لما طاب فيه للأنام معيشة
 هو المرتقى في ذروة المجد رتبة
 هو المصطفى التقوى متاعاً ومن له
 تجاوز قدراً أن يناط برتبة
 لقد أجم الدهر الجوح ببطشه
 تخيلت الأقوام فيه نجابة
 فجاء كما ظنوه بل فوق ظنهم
 لقد طاب نفساً حين طابت عروقه

ممنعة إذ لبسها الوثي والخال
 وفيها ثوى من سعد ذلك الخال
 فيصبو اليها ذو الصباية والخال
 كريمة أصل زانها العم والخال
 يسح لها دمعي كما همع الخال
 وحملت ما يعني لحملانه الخال
 لحافظها من عفة اني الخال
 وان ضمني من بعد مهلكي الخال
 بصب صدوق في هواك هو الخال
 ولم يستقل في بيعه فهو الخال
 الموا بنا لا يكذب فيكم الخال
 وإن كان خلقي للعدو هو الخال
 وشح به في الأزمة الرجل الخال
 سراب بقاع أوهم المزن والخال
 ومبدي الأيادي البيض ان خلف الخال
 ولا انك في سير الهدى لهم الخال
 يقصر عن ادراك رتبها الخال
 على سائر الأجداد قد عقد الخال
 وقد حصرت في جنب منصبه الخال
 وليس جراح الدهر يسكد الخال
 ولاح لهم من بعد مولده الخال
 ولم يخط منهم بعد مخبره الخال
 وهذبه في مائه العم والخال

اليك أبا الهيجاء وافت خريدة تيمس باعجاب وقد زانها الخالُ
 فقابل ثناها بالقبول لعلها اذا حظيت منكم يسر بها الخالُ
 وصل على طه الحبيب مسلماً مع الآل والأصحاب ما لمع الخالُ
 قال في القاموس الخال صحاب لا يخلفه مطر ولا مطر فيه والبرق والكبر
 والثوب الناعم وبرد يمني وشامة في البدن والبعير الضخم والجبل الضخم واللواء
 والظلع بالدابة والثوب يستر الميت والرجل السمع وموضع باليمامة والمخيلة
 والفحل الاسود وصاحب الشيء والخلافة وجبل بالدثينة والمتكبر
 والموضع لا أنيس به والظن والرجل الفارغ من الحب والعزب من الرجال
 والحسن القيام على المال والأكمة الصغيرة والملازم للشيء ولجام الفرس والرجل
 الضعيف ونبت له نور وموضع بنجد والبريء من التهمة والرجل الحسن المخيلة

٩٢ الشريف أحمد بن محمد الحارمي

الشريف العالم المجاهد أحمد بن محمد بن حسن بن محمد بن عز الدين بن أحمد
 ابن متماد بن حواس بن متماد بن علي بن الهمام بن محمد بن الحسن بن حازم بن
 علي بن عيسى بن حازم بن حمزة بن أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن القاسم بن
 داود بن ابراهيم بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن
 أبي طالب الحارمي اليميني التهامي. كان عالماً محققاً أصولياً أديباً أريباً أخذ عن
 القاضي العلامة عبد الله بن علي الغالي وغيره وصحب الامام المنصور بالله أحمد بن
 هاشم وكان من أجل أنصاره وأعيان أصحابه وأعوانه في جهات صعدة سنة
 ١٢٦٥ وقد ذكره السيد العلامة محمد بن اسماعيل الكبسي رحمه الله في بعض
 تواريخه فقال بعد أن ساق بعض الحوادث التي كانت مع الامام أحمد بن هاشم
 سنة ٦٥ وفي ذلك يقول الشريف أحمد بن محمد الحارمي مثنياً على خولان بن عامر

لك التهناني وللأعداء أحزان
لا غرو أن يضحك الدهر العبوس فقد
هذي الأمارات المرجو مطهرة
دوخ بسينك ما أملت مبالغه
وجندك الشم خولان ونعم هم
بشعب حي وما حي لقد بلغوا
ونعم حي زبيد الشم أنهم
ونعم بوار أهل المجد من قدم
هم الحماة لدين الله ينصره
سائل دويباً كذا آل العليف لقد
فمن قتيل بدق صار تنهشه
ومن جريح خفوق القلب إن ذكرت
ومن أسير بجبل الدك موثقه
وكم من الحزن من ثكلا ونادبة
هذا جزاء لمن خان العهد وفي
يا شم خولان حرتم كل مفخرة
أما سحار فنعم القوم لو نصحوا
الا قليل اولى دين جحاجة
لا يرهبون حياض الموت مترعة
باليتم تركوا داء النفاق فما
ومنها :

إذ صار جندك جند الله خولان
قامت لذلك آيات وبرهان
أما بكنته وإلا فهي عنوان
وبعد ذلك فمك الدهر رعبان
ففردهم أسد في الروح غضبان
من المكارم ما لم تات قحطان
أهل الحفاظ ونعم الحى مران
والجهوز الغرهم والمجد أخدان
منهم كفاة وكأس الموت ملآن
نال الهوان لهم ما دام نهلان
عرج الضباع وغربان وعقبان
حرب يدوب وكل الدهر ولهان
إذ ضاعه وضياع العهد خسران
رجالها ومن الأيتام صبيان
يوم القيامة تشويه ونيران
دون الأنام فطرف اللوم وسنان
لكن تعاملوا فهم خرس وعميان
ما ان لهم عند حوم الموت أقران
وحفها رزم باروت ومران
لفاجر قد أتانا قط إيمان

هذا امام المعالي بين أظهركم يدعوكم ولديه المجد يقظان

هذا هو القائم المنصور فاستبقوا للفوز واجتنبوا ما قال شيطان .
 فانه ظاهر لا شك فاعتنموا فالهز والسبق أقران واخوان
 فلهن يا سيداً مان له مثل بنصر مولاك والأملك أعوان
 وهكذا ما حيت الدهر عن كل لك التهاني وللأعداء أحزان
 وصل رب على المختار من مضر ما مال من نسمة في الدوح أغصان
 وآله الغر ما الورقاء ساجعة بباها أو لهم ينحط كيوان
 وله غير ذلك من الخطب والقصائد في حث القبائل على طاعة الامام أحمد بن
 هاشم ومتابعته رحمه الله تعالى

٩٣ القاضي احمد بن محمد بن الحسن البهكلي

القاضي العلامة أحمد بن محمد بن الحسن البهكلي التهامي كان ذا معرفة بالفقه
 مشاركاً في سائر الفنون له اشتغال بالأدب مع لطافة أخلاق ورقة طبع لا يعمل
 السامع من حديثه وكانت إقامته ببندر اللحية وكان يباشر فصل القضايا فيها نيابة
 عن قاضيهما العلامة علي بن حسن العواجي وبعد وفاته اشتغل بحكومتها وتنقل في
 الحكومة بالحديدة والمخا وزبيد وآخر المدة أقام في بيت الفقيه وكان رأساً في
 الذكاء والحفظ الأبيات . وكتب الى ابن عمه العلامة عبد الرحمن بن أحمد بن
 الحسن البهكلي وقد أرسل اليه باناء فيه حناء فترك الحناء ولم يستعمله ورد الاناء
 فقال صاحب الترجمة :

يا أبها المولى الوجيه ومن له في العلم أي تضام وتفطن
 لم تترك الحناء وقد وافاك ملتمس القبول لأنم رجلك فاذعن
 وهو الذي وافى يقول مصرحاً اعطف عليّ تفضلاً ونحن
 وقد تمت له التورية اللطيفة . وقد ذكره الشوكاني في البدر الطالع فقال : هو
 من العلماء المحققين وقد كتب اليّ بأبيات منها :

اليك يا بدر العلوم الذي ثناؤه الباهر بالنور لاح
لا يعتريه النقص ان ذمه من الورى الناقص ذو الافتضاح
فاكبت أعاديك ولا تختشي فسوف تأتيك المنى بالنجاح
وانض لهم غضب مقال غدا يقدد الاعناق قد الصفاح
وأرخ عثمان الطرف إن خلته في حلبة الابحاث يروى الصحاح
وصل عليهم صولة الليث في برازد معتقلا للرماح
ومات سنة ١٢٢٧ رحمه الله وايبانا والمؤمنين

٩٤ السيد أحمد بن محمد بن الحسن الحازمي

السيد العلامة التقي أحمد بن محمد بن الحسن الحازمي النهامي الصلبي نسبة الى
قرية صلابة على نحو ميل شرقي مدينة صبيا طلب العلم على علماء وقته في بلد وقرأ
الفقه بمدينة صعدة وهاجر الى صنعاء وأخذ عن القاضي حسن بن أحمد بن عبد الله
عاكش الضمدي في الحديث وأجازده وترجمه فقال شارك في النحو، وكان أحسن
الناس ذهناً وعانى الأدب وله نباعة ومحفوظات وقد تولى بلدته على سبيل الحسبة
وكان من أهل الفروسية وهو معدود من أبطال الرجال وله أفعال في وقائع مختلفة
وكانت نفسه لا تغمض على ضيم ويكافي، الامراء بما يلائمه فلذا جرى عليه ماجرى
منهم وما يدفع الله عنه أكثر وعيشه عيش السعداء وأحكامه سديدة وهو حسن
الاخلاق كريم الكف بسام في وجود الرفاق ولم يزل على حاله حتى توجه الى مكة
المكرمة لقضاء فريضة الاسلام وكانت وفاته بعد الحج وأيام التشريق بمكة المشرفة
بعلة الجدري في سنة ١٢٨١ وله شعر لطيف وانشاء ظريف لم يحضرنى حال رقم
هذا شيء منه رحمه الله تعالى

٩٥ السيد أحمد بن محمد بن حسين بن المتوكل

السيد العلامة أحمد بن محمد بن حسين بن حسن بن علي بن حسن ابن الامام المتوكل على الله اسماعيل ابن الامام التماس بن محمد الهاشمي الحسيني الصنعائي مولده تقريباً سنة عشر ومائتين الف وقرأ على جماعة من علماء صنعاء في الآلات وغيرها كالسيد أحمد بن زيد الكعبي والقاضي يحيى بن علي الشوكاني والقاضي علي بن محمد ابن علي الشوكاني وقرأ على القاضي محمد بن علي الشوكاني في الآلة وعلم البيان ونيل الاوطار والمترجم له شعر حسن قل الشجني في التنصير : وله في شيخ الاسلام الشوكاني قصائد واستمر أخذه عنه الى سنة ١٢٤٢

٩٦ القاضي أحمد بن محمد الضمدي

القاضي العلامة الظريف أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز الضمدي مولده في سنة ١٢٠٣ ونشأ في حجر عمه أحمد بن عبد الله بن عبد العزيز فأخذ عنه بعض المختصرات العلمية ولازم علماء بلده وقرأ عليهم في الفقه والنحو وارتحل الى زبيد فقرأ في النحو على الشيخ محمد بن الزين المزجاني وعلى السيد عبد الرحمن ابن محمد الشرقي في كل ما كثر رحمه الله : استفاد صاحب الترجمة كثيراً وكان حافظاً للأدبيات على اختلاف أنواعها وتيسر له قول الشعر بلا كلفة واكثره في الهزليات والمضحكات لم استحسن ايراد شيء منه وكان فيه متاحفة للاخوان وحسن مباسطة للقاصي والدان لا يمله جليسه ولا يطرق الهم من هو أنيسه ولم يزل ملازماً للطاعات مشتغلاً بما يغنيه في جميع الأوقات قانعاً بميسور العيش في مطعمه وملبسه ليس للدنيا عنده قدر ولا قيمة فهو من عباد الله الصالحين حدثني رحمه الله تعالى أنه مذ عرف يمينه من شماله ما باشر كبيرة ولا هم بفعلها وأنه مابات ليلة وفي قلبه غش ولا حقد على أحد من المسلمين . وكانت وفاته في شهر ربيع

الأول سنة ١٢٥٧ بقرية الشتبري رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٩٧ السيد احمد بن محمد الحبشي الحضرمي

السيد العلامة احمد بن محمد بن عبد الله بن زين بن علوي بن علي بن عبد الرحمن بن علوي بن أبي بكر الحبشي الحضرمي ترجمه السيد عيدروس في عقود اليواقيت فقال أخذ عن الحبيب حامد بن عمرو وولده عبد الرحمن بن حامد وعن الحبيب احمد بن الحسن الحداد وولديه عمر وعلوي وعن الحبيب سقاف ابن محمد بن عمر السقاف وعن الحبيب عبد الرحمن بن علوي مولى البطيحاء وعن الحبيب شيخ بن محمد الجفري لما حج سنة ١٢١٢ وعن السيد احمد بن علوي جمل الليل بالمدينة وغيرهم وتوفي بجهة جاود في سنة ١٢٣٨ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٩٨ احمد بن محمد الذماری

احمد بن محمد الذماری نزيل صنعاء ترجمه عاكش في عقود الدرر فقال كان صاحب ظرف ولطافة وله اشتغال بالأدب تخرج على شيخنا لطف الله جحاف وبه ترقى الى الذروة في الأدب وأكب على كتب التواريخ وله معرفة تامة بالنحو وهو حلو المذاكرة وله محفوظ كثير في الأدب وقد جمع تاريخاً ترجم فيه للعلماء عصره وكان ضيقاً به فارسلت اليه هذه الأبيات :

اني الى تأليفكم شيق والاذن قبل الهين قد تعشق
مذ فاح لي طيب ثناء له مازات من رياه استنشق
تفيد الفكر على مدحه ياليت في روضاته يطلق
فاسعفوا العبد بارساله فان قلبي فيه مستغرق

الیس هو كالشمس فی ضوءه والشمس من لازمها تشرق
 جمعت فیہ کل فرد غدا فی العلم والآداب لا یسبق
 لله من رقص الفـاظه فبالبلاغات غدا ینطق
 قد أشرق الناس بإبداعه وللحجا من لطفه یسرق
 هم عیون الدهر هذا بلا شك وذا جفن بهم محقق
 فكان الجواب منه :

مقید الحب بكم مطلق وروض شوقی بكم مورك
 ومهجتي شـیقة للقا والشوق للقیما بكم أشوق
 یأفتیه ان فاخروا فتیة كان الی ما فاخروا یسبق
 حلیم العلم وحلاکم والجهل من تحقیقكم یفرق
 تاھت بكم صنعاً وأربابها والشام والمغرب والمشرق
 طلبنم التاریخ کی تنظر واجماعه للعالم قد حققوا
 كذاك من بالأدب الغض قد أضاء عنه حالك مطبق
 فها كم سفراً بروی عطا شافیه أهل العلم قد وثقوا
 لا زاتم أهل العُلا فی الملا الیكم لحظ الهدی بحقق

وبعد وصول التاریخ وقع الاطلاع فیہ فاذا هو قد أجاد المترجمه فیہ وما زال
 بعد ذلك یتم اجتماعی بمؤلفه ویستعملی منی حال علماء تهامه لأنه لم یترجم فی مؤلفه
 إلا لأهل بلد ذمار وأهل صنعاء لعدم اطلاعہ علی أحوال غیرہم . وللمترجم له المام
 بالادب یمیزه عن غیره . انتهى . ووصول عا کس الی صنعاء وانفاقه بصاحب
 الترجمة بها كان فی سنة ۱۲۴۳

٩٩ الشيخ احمد بن محمد الانصاري

الشيخ العلامة الأديب الأريب احمد بن محمد بن علي بن ابراهيم الانصاري
البيبي الشرواني كان صاحب الترجمة عالماً متفنناً أديباً أريباً شاعراً نائراً سكن
الحديدة ومدينة زبيد وغيرهما من جهات تهامة. وله مؤلفات منها نفحة اليمين فيما
يزول بذكره الشجن وحديقة الأفراح لازاحة الأتراح رتبه على ستة أبواب
الأول في لطائف لطفاء اليمين الثاني في لطائف نبغاء الحرمين الشريفين الثالث في
لطائف بلغاء مصر والشام والعراق الرابع في لطائف نبهاء الروم والمغرب الخامس
في لطائف أذكىاء البحر بن وعمان السادس في لطائف أدباء الهند والعجم ومن
شعر صاحب الترجمة ما كتبه الى السيد العلامة التقي يوسف بن ابراهيم بن محمد
ابن اسماعيل الأمير الصنعائي الآتي ذكره وهو قوله :

تذكرت من حالت عن الود والعهد	ففاضت دموع العين شوقاً على خدي
خليلي مرّاً بالتي من بعادها	أقضي الليالي بالتفكر والسهد
وقولا لها طال اجتنابك عن فتى	غدا بك صبا لا يعيد ولا يبدي
فجودي بما يشفيه من ألم الهوى	وينجو به من فادح الشوق والوجد
عسى ترحم الصب المعنى بزورة	يفوز بها بعد القطيعة والبعد
رعى الله أياً تقضت بقربها	وليلات أفراح مضت في ربانجد
بها كنت في روض الرفاهة مارحاً	فولت وآلت لا تعود الى عهدي
نعم هكذا الأيام تظمي وعودها	محال فإلى لا أميل الى الزهد
وحسبك يا قلبي حبيب موافق	أمين وفي لا يخونك في الود
كمثل أخي المجد المؤئل يوسف	أمير المعالي كوكب الفضل والرشد
شريف عفيف أريحي مهذب	مناقبه جلت عن الحصر والعد
به أشرقت شمس المعارف والهدى	على فلك العلياء مذ كان في المهدي

جدير بأن يسمو على كل فاضل
فلا زلت بالعلم المكرم هادياً
بجرمة خير الخلق طه وآله
فأجاب السيد يوسف بن ابراهيم بقوله :

تهادت الى سوحى وزارت بلا وعد
وجادت على رغم الرقيب بوصالها
رشيقة قد تخجل الفصن والقنا
ممنعة من لحظها السحر والظبا
حت روض خديها صوارم لحظها
يقولون ان الخمر بين شفاتها
وقد حال دون الرشف عقرب صدغها
كما زعموا أن الثنايا لآلي
وكم مغرم من شدة الوجد والهوى
يعانق قامات الغصون تسلياً
ولكننى في شرعة الحب واحد
تخير فكري بين صبح جبينها
ومها دجى ليل الذوائب للاح لي
فلم أرض تشبيهه الحبيب بغيره
بليغ أتاني منه معجز أحمد
خدين المعالي واحد العصر من له
لك الله قد حيرتني في مهامه ال
فاني مذ أصبحت في دار غربة
والهى عن الشعر الشعير ولم أكن
فلفقت لا أني أجاريك ناظماً

حري بدأ المدح المنظم كالعقد
لأهل التقى والفضل يا خير من يهدي
وأصحابه أهل المكارم والمجد
ومنت لتظني من فؤادي لظى الوجد
تداوي عليل الشوق من ألم الصد
فوا خجلة الأغصان من مايس القد
فما سحر هاروت وما انصارم الهندى
فما حامت الآمال حول حى الخد
وأين وذاني الذوق أحلى من الشهد
وقام بلال الخد يحمي جنى الورد
وشتان ما بين المباسم والعقد
تساوره الأحرز ان في القرب والبعد
ويستحسن الرمان شوقاً الى النهدي
سأبعث في أهل الهوى أمة وحدي
واشراق شمس الفرق في فاحم الجعد
سنى ثغرها برق الى حسننها يهدي
ولا نظم خدن الفضل بالجواهر الفرد
ومن يبتدي بالفضل مستوجب الحمد
محامد أدناها يجلب عن العد
بلاغه فاعذرني اذا حرت عن قصدي
وفارقت أوطاني وأهلي وذاعهدي
لأحسن ما يحلو من النظم في النقد
كلامي على أن اتكالي على الود

فعدراً وسيراً للقصور ودمت في نعيم بلا حصر ونعمى بلا حد
وكتب القاضي العلامة الحسن بن احمد البهكلي الآتي ذكره من بيت الفقيه
ابن عجيل الى المترجم له وهو بالحديدة في سنة ١٢٢٣ هذه الابيات :

سلام عليكم ما الذي ساغ هجرنا وحسنه حتى غدا ودنا العنقا
نسائل عن أخباركم كل قدام ونحفظ عهداً بالمودة قدرة
ونستنشد الأرياح عند لقاءها اذا حدثنا عن محامدك الورقا
فبالله يا بدر المعالي دع القلى وقل هاك يا خلي على الهجر لا تبقي
وهاك فؤادي في يد الخلل صادراً اليك فقابل بالقبول ولا تشقى

وقد سبق ذكر الأبيات التي كتبها السيد احمد بن محسن المكين الى المترجم
له بعد رجوعه من زبيد الى الحديدة في سنة ١٢٢٤ . ومن شعر صاحب الترجمة :

قلم الولاء جرى بنور سوادي لذوي الفخار السادة الأبحاد
فبدت به كلمات مقول شاعر يسمونها شعراء كل بلاد
أهل الكسامنوا على بنظرة لأنال منها ما يسر فؤادي
أهل الكسامارمت غير جنابكم وودادكم فارعوا عظيم ودادي
أهل الكساما حلت عن منهاجكم وبكم أنال الفوز يوم معادي
أهل الكساماني أسير هواكم وبكم وجاهكم حصول مرادي
أهل الكسامانا لا أميل وحقكم عنكم بلوم ذوي قلى وفساد
أهل الكسامن لأمني في حبكم يصلى غداً ناراً مع ابن زياد
هو ذاك من آذى النبي بسؤ ما أبداه بفضاً في أبي السجاد
ومع الذين لهم فضائح جمّة وقلوبهم ملئت من الأثقاد
أهل الكساماني ابتليت بعصبة كرهت سماع حديثكم في نادي
وإذا ذكرت مناقباً ظهرت لكم في محفل أعزى الى الالحاد
أهل الكساما طوبى لمن والاكم يا سادني نساء لكل معادي
أهل الكساما زعم الروافض اني منهم واني تابع الاوغاد

كذبوا فما أنا سالك بطريقتهم
ومحبة الاصحاب لا تنفى الولا
أهل الكسا جحد النواصب فضلكم
ومرامهم اني أوافقهم على
اني أحول عن الصلاح وأبغني
والله لست براغب عما به
ومحبة الأصحاب عين رشادي
لكم ورافضها حليف عناد
والفضل كالشمس المنيرة بادي
لمز لهم جلت عن التعداد
طرق الفساد وملاك الاوغاد
يرضى الآله وسيد الأجداد

١٠٠ القاضي احمد بن محمد الشوكاني

القاضي العلامة الحافظ شيخ الاسلام احمد بن محمد بن علي بن محمد بن علي
ابن محمد بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن صلاح بن اراهيم بن محمد بن العفيف
ابن محمد بن رزق الشوكاني الصنعاني مولده في سنة ١٢٢٩ وقرأ على والده شيخ
الاسلام بعض المختصرات وحضر مجلس قرائته ولازم أخاه الأكبر علي بن محمد
واستفاد به وقرأ على القاضي العلامة محمد بن احمد الشاطبي الصنعاني ولازم السيد
العلامة المحقق احمد بن زيد الكسبي وأكثرت مقروءاته عليه . وكان لصاحب
الترجمة الاشتغال التام بمؤلفات والده شيخ الاسلام حتى حاز من العلم السهم الوافر
وانتفع به عدة من الأكابر ونصب للقضاء العام بمدينة صنعاء بعد وفاة عمه يحيى بن
علي بن محمد الشوكاني وأب صاحب الترجمة مؤلفات مفيدة منها كشف الريبة في
الزجر عن الغيبة والسموط الذهبية وقد حلاه أيام نزونه الى مدينة ذمار بعض
علماء عصره بقوله :

أرتوى من العلوم بكأس روية . وجنى من رياضها ثمرة زكية . بنفس أبية
وهمة قوية . وعناية في صبحه وعشية . حتى صارت له العلوم مطارف . وطاف
علمه من التظنا كل طائف . وعكف على التأليف وبرزت في آدابه التأليف .
واعتمد لمعالي الأمور على الاطلاق . وقامت فضائله على ساق . وانعقدت كلمة
الاتفاق على أنه :

نخر الين ثم فخر الشام ان شمخت
 وواحد القطار واللفظ اللذين هما
 ومن يطول به زند العلوم اذا
 مباحث النحو مهما اظلمت افتماً
 آيته في سماء العلوم غير مطموسة . ونجومه في بروج المعارف محروسة .
 وشمس ذكائه طالعة . وفكرته المتصرفه شاسعة

فهو الكريم ابن الكريم ابن الكريم
 واذا سمعت سمعت كل فضيلة
 قاض كأن العلم تحت لوائه
 والبحر راحته التي تهب الغنى
 واذا أراد الله يلتمى سره
 يا عمرو ما شاهدت ضوء جبينه
 ابن الكريم وقس الى عدنانه
 نشرت طواها الله تحت لسانه
 مستخدم والفتح فوق سنانه
 والمعصرات الغر جود بنانه
 في عبده أوحى الى أكوانه
 الا رأيت العلم في انسانيه

ومن شعره ما كتبه بمدينة دمار الى مؤلف التقصار القاضي العلامة محمد بن
 حسن بن علي الشجني وقد ترك تكرار زيارة المترجم له أيام نزوله بمدينة دمار
 فقال المترجم له :

اذا عم حكم الغب في شرعة الهوى
 وموصول اسناد المودة ناسخ
 فأجاب العلامة الشجني بقوله :

الم يأن أن أعلو على من سما قبلي
 فقد حسدت شهب الدياجير عزني
 لتوجيه شمس الدين قطعة نظمه
 كريم همام عالم متفضل
 كفى لي فخراً أن أكون معاتباً
 أقاضي قضاة المسلمين أقل أخا
 واضرب هامات الا كابر بالنصل
 لتشركني فيما رزقت من النبيل
 بتركي امادات الزيارة والوصل
 رضيع العلا والفضل والمنطق الفصل
 من الشمس لما عاقني عارض الشغل
 يرى أنه في سو حكم زائر الوبل

ولولا علو السن ما اخترت موطناً
ويا من به عزت شريعة احمد
إذا ما أردنا وصف حالك بالننا
فما أنت الا السيف لولا فرندة
سوى موطن أنتم به خيرة الأهل
وأضحى به أهل الطواغيت في ذل
أعاز على التقريظ ما فيك من فضل
لما ظهرت فيه الفضيلة بالصقل

وأجاب ولده العلامة الجمالي علي بن محمد بن حسن الشجني بقوله :

صدقت بما قد قلت في نظمك الجزل
بتخصيصكم فيما يزار لاوجه
بشاش وعلم نافع وبلاغة
فمن هذه أوصافه لا أرى مان
بتحقيق أحكام الزيارة فأحكم لي
أعددها والحق يظهر للنبل
وحكم وزهد ما الجنيد وما الشبلي
يجلسه غيب الزيارة للأهل

ثم أجاب صنوه العلامة العزى محمد بن محمد بن حسن الشجني بقوله :

لقد جاءني بيتان من شعر عالم
ومنه عليه بالذي قلت شاهد
عتابك يا شمس الأنام لبدرنا
دايل على الود الجلي وواضح
وما تارك مثلي المجيء لزورة
فما أنامن يدعي الشوق قلبه
وحيد بأوصاف السيادة والنبل
فأكرم به من حاكم شاهد عدل
بأخذ حديث الغيب ما جاء في النقل
بتخصيص ما جا في الرواية بالعقل
لبدر الدجى عون الملا عارض الوبل
ويحتج في ترك الزيارة بالشغل

وقال بعض علماء دمار، ولعله القاضي محمد بن احمد الطشي الرداعي :

بعثت بسحر القول ميت بلاغة
وأطلعت شمساً للبيان بمنطق
له الله ما أفضاه في شرعة التضا
بخص خصوصاً مثل ايجاز لفظه
وقد دفنوه تحت أرض من الجهل
هو الدر لا در الترائب في الفضل
وأعرفه بالفصل منه وبالوصل
وان عم معناه فياللك من وبل
كقطوعه الموصول بالفضل والنبل
لممتنع في صورة الممكن السهل
لعمرى هو السحر الحلال وانه

فصاحته تزرى بسحبان وائل
أقت على لقيا المحبين حجة
فكان دليلاً قطعاً لخصومة
فليس لذي خل على الشغل والنوى
ولا سباً حق الزيل فوصله
أقاضي قضاة المسلمين ومن له
اليك يساق الشعر إذ أنت ناقد
فأسبل ستار اللطف والعفو مغضياً

وقال غيره ، ولعله القاضي العلامة البليغ الحسين بن يوسف الصديق :
وروض نضير باكرته يد الوبل
أم الدر أم صافي الرحيق مع الخل
فذلك نظم قد تعالى عن المثل
فلا لوم إما حار في وصفه عقلي
فمنشؤه الراقي الى ذروة الفضل
بطول يد شقتاه واضح السبل
باسنادها الموصول عند ذوي النقل
وحسن تمار الفرع للحسن في الاصل

وقال القاضي العلامة عبد الواسع بن محمد بن عبد الرزاق :

أهاجك برق لاح من جانب الرمل
أم النشر قد أهدته ريحاً مغنبراً
وقل لي عسى بالله هل أنت عارف
فما شاقني شيء سوى ما تمتعت

أم المزن قد ادمت بمنهلها الهطل
سحيراً على بعد أم الطير يستملي
مواطن من أهوى مجيباً عسى قل لي
به العين في بيتين من جوهر محلي

نظام تبدي في صدور وحاكها
 وعلامة العصر الممتع بالهنا
 وبجر مديد الطول والوافر العطا
 سريع لمن ناداه يشكو ظلامه
 صفى لمن والاه في الله ربه
 الى مثله يا نفس جدي وشمري
 ويا خصم متغيظاً اذا ما ذكرته
 فما يروي الأخبار الا إمامها
 بتحقيق اسناد واتقان مرسل
 ولا برحت أيامك الفرت زدهي
 فدم حاكما لا زلت شمساً منيرة
 ثم زاد القاضي العلامة محمد بن محمد
 وأجود نظم بالدفاتر ما يملئ
 يعاتب في بيتيه عن ترك زورة
 ويبيدي له تخصيص ما جاء مسنداً
 فجاراه في ميدانه وعتابه
 وأنعم بهم من لاحقين وإعما
 تقدمهم والفضل للسابق الذي
 وتلقاه اما أمراً بنو واله
 فما هو الا أن يروقك منظرأ
 وقال القاضي العلامة محسن العنسي :
 وما في لقاء الحب حسن اذا غدا
 وان زعموا أن الحبيب اذا دنا
 فما علموا حال الغرام وأهله
 امام الملا طرا وفرد بلا مثل
 ومحبي منار الدين بل حاكم الفصل
 بسيط الأيدي بل هو الكامل الفضل
 ويا لك من نصل به غاية العدل
 واحمد كل الناس من علمه يملئ
 فليس له مثل بجزن ولا سهل
 ويا طالباً غلاماً الى نهجه صلى
 ومن حفظ الآثار عن خاتم الرسل
 يسلسها من غير قطع بل الوصل
 بتقبيل أعمداه الشريعة للنعل
 تنير على الآفاق يافرعها الأصلي
 بن محمد بن حسن على جوابه الأول فقال :
 من الشعر ما نرويه عن علم العدل
 صديقا وما شأن الجنوح عن الوصل
 من الخبر المروى والثبت العقل
 معانبه واللاحتمون من الشكل
 هو السابق المتبوع في حلبة الفضل
 تحلى بهم أيضاً ولا الفرع كالأصل
 سريماً والا للخصومة في فصل
 جلالاً وحسناً أو يغيثك في محل

وكيف يطيب البعد أو يحسن النوى
فيوم النوى كالعام والليل كلما
ومال الى التفصيل من كان قوله
ليجمع بين العقل والنقل مقتضى
فهذا هو الرأي السديد فخذ به
ولما اطلع على البيتين الأولين لصاحب الترجمة وما تعتهما القاضي العلامة
الأديب احمد لطف الباري الزبيري رحمه الله قل :

بالله ما الروض النضير تجاوبت
وتفتحت أررارها فتفاوحت
كلا ولا ضوء النهار بدا على
كلا ولا ايل الوصال تناوحت
أبهى وانفس من نظام بلاغة
سلبت عقول ذوي النهى أسحاره
لقد نزهت الطرف في ذينك البيتين . اللذين هما جنتا بلاغة ذواتا أفنان
وروضنا أدب جناهما دان . الفاظ قلت ودلت . ومعاني عظمت مقاصدها وجلت
فهي السهارة المنيرة . الراقية الرفيعة

فاللفظ يترب فيه في بعده
كالروض مؤتلها بجمرة نوره
وكانها والسمع معتود بها
فيا لها من جواهر تحقيق خرجت من أصداف المعارف . وسمو ط لأكل
برزت من مشكاة الحكمة والاطائف . إذ كان أبو عذرها . ومطلع فجرها .
من عليه تثني الخناصر . وتثني الأقلام والمحابر . من اجتمعت في شخصه علماء
الأمصار . وانحصرت فيه كل الفضائل انحصار . فسمى الشمس في كوكب النهار
فهو كعبة الفضل التي طاقتها الطوائف . ولجا بجرمها كل راج وخائف .

ان قيل من ذا قلت ذا شمس الهدى والدين شيخ مشايخ الاسلام
من أعز الله به العلم وعصبته من ذلة الافتقار ، واستنقذ به الفضل وأسرته من
أسر الاحتقار

أعز أهيل الفضل اعزاز العلاء فكل أديب خالد بن يزيد
وأصبحت به رايات الشريعة المحمدية منشورة ، ومر اكز الطاغوت خاوية
مكسورة . من لا تمنك أوقاته من حق بحيمه ويرفعه ، وباطل يميتة ويضعه ، وعقد
من الجور يذسطه ، وعشا من الجور يقشطه ، وعائر يتقبله ، وفاضل ينيله
فتى همه ما كان للبر والتمنى ومغنمه ما كان للأجر والحمد
أغر اذا أعطى أفاد وان سطا أباد وان أبدى أعاد الذي يردي
أقل عطايه الترفل في العلاء وأدنى سجاياء التوحد في المجد
ثبت الله قواعده ، ومد من الخيرات موائده ، وأدام احسانه وعوائده . ثم
ثبت العنان الى ما أجاب به العلامة الاكبر ، البحر البر ، تقصار جيد الزمن .
ومن أحاط بأطراف الفضائل ومن ومن ، بدر الاسلام محمد بن الحسن . أفاض الله
عليه سبحانه المنن . ولقد أتى في الجواب بالعجاب ، وتأتي له فيه من رقة الانسجام
ولطائف الكلام . ما يهز مناكب ذوي الألباب ، وتطير له الباب أرباب الذوق
السليم بأجنحة الطرب ، وما تلاء به فرسا رهانه ، ورضيما لبانه ، وشبلا غابه ،
والمصليان خلفه بمحراه

ذريات من بعضها كان بعض وكذا الشبل مشبه ليث غابه
وأما ما نظم عقوده ، ووشا بروده . رئيس الفرقة الأدبية ، وناظم شنوفها
الذهبية العلامة المجلى في حلبة التحقيق ، شرف الاسلام الحسين بن يوسف
الصديق ، سلك الله به الى الخيرات كل طريق . فقد خرس لسان المقال عن كتبه
ووصفه ، وكبا جواد انتم دون ادراك حسنه ولطفه . فيالها من سماه أدب زينت
بزينة الكواكب ، ورياض بلاغة مخضرة الذوائب . فهو الذي سحب ذيل
الفهامة على سحبان وائل ، وحقق فضل الأواخر على الأوائل . ولقد شنف

الاصماع ، وأحسن الاتباع ، وبالغ في الامتاع ، علامة رداع ، وأديبها الذي تزينت بأدبه الرقاع . ومن تبعهم من أولئك الاعلام ، السالكين الى ذلك القصد سبل السلام . على أن الفضيلة كل الفضيلة لفاتح ذلك الباب ، وامام ذلك المحراب ، فكأنهم انما استمدوا من زخر ذلك العباب

اذا افتخرت زهر النجوم بنورها فأنوارها من نور شمس الظهيرة
ولما أسام الخبير لحظه في دمه الرياض المستطابه ، وارتوى من معين هذه
الحياض فاستلذ شرابه . وكان قد دخل في هذه الطائفة اسما لارسماً ، وزعماً لاجرم ،
لم يسهه إلا الدخول فيما دخلت فيه الجماعه ، وان أتى بما لا تستحسن الطباع سماعه .
اقتداء بذلك السابق المجلى والمصلى بمحرابه ، وطمعاً في تحرير رقه بالكتابه ،
لا مضاهاة لذلك العباب بلع سرابه . ومن أعوزه الماء صلى متيمماً ، ومن حضر
الصلاة لزمته عملاً بحديث أمسلمان أنما . هذا وقد أرخيت عنان القلم اذ كان المقام
مقام أطناب : الى آخرها

وقال تلميذ المترجم له السيد العلامة عبد الكريم بن عبد الله أبو طالب في
أثناء ترجمته له ، هو العلم الشامخ ، والطود الباذخ كان حسن الاخلاق في غاية
الفهم ، وجودة الرأي ، وحسن الصناعة في معاملة الخلق منفذاً للشريعة المطهرة
مرجعاً للحكام كان ينفذ اليه الوفد للشريعة من الأقطار ، ويقنعون بحكمه بدون رمح
ولا صارم بتار . وامتحن مراراً أوامها أيام الامام الناصر عبد الله بن الحسن فانه
حبسه مع عمه يحيى بن علي ، ثم في أيام الامام احمد بن هاشم هرب من صنعاء وتنقل
من قرية الرونة في بني حشيش الى وادي ضر ، ثم في أيام الامام محمد بن عبد الله
الوزير ، كان انتقاله من صنعاء الى الروضة . ثم في أيام الامام المتوكل محسن بن أحمد
انتقل الى الروضة وسكنها كما منفاً للشريعة بدون أمر من المتوكل ، ولم يزل
على حاله الجميل بالروضة حتى توفاه الله بها ولم يطل به المرض بل لم ينقطع عن
الخروج من البيت إلا يومين فقط وقبره في مقبرة حمزة المعروفة بالروضة بجانب

قبر صنوه علي بن محمد بن علي

وقل القاضي المؤرخ محسن بن احمد بن اسماعيل الحرازي أنه كان دخول صاحب الترجمة الى صنعاء في يوم الخميس عاشر جمادى الآخرة سنة ١٢٨١ وأمر حكام الشريعة بتوقيف فصل الخصومات ثم رجع الى الروضة وقد اشتد به الألم فلبث بها الى يوم الأحد ثالث عشر الشهر وانتقل الى رحمة الله تعالى وكان أكبر علماء اليمن بعد والده وله المناقب العظيمة والتأليف الكريمة . وفي اليوم الثاني مات صهره القاضي العلامة محمد بن اسماعيل مشحوم بالجفاف رحمهم الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

١٠١ السيد الصوفي احمد بن محمد الادريسي

السيد الشهير الصوفي احمد بن محمد بن علي الادريسي المغربي ثم التهامي ينتهي نسبه الى الامام ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه . مولده في ميسور من قرى فاس بالمغرب في سنة ١١٧٣ هجرية ونشأ هنالك واخذ في علم الشريعة عن علماء وقته بالمغرب ، وفي علم الطريقة عن شيخه العارف عبد الوهاب الشاري . وكانت له في بدايته رياضات من صلاة وصيام وتلاوة . وقدم الى مكة المكرمة في سنة ١٢١٤ فأقام بها نحو ثلاثين سنة وانتقل الى اليمن واستقر آخر أمره بصيبيا من تهامة الى ان مات فيها . وقد جمع أحد أتباع طريقته من آرائه ومروياته كتاب العقد النفيس ومجموعة الاحزاب والأوراد وترجمه السيد الحافظ عبد الرحمن بن سليمان الاهدل في كتابه النفس اليماني في اجازة القضاة بني الشوكاني وترجمه أيضاً تلميذه الحسن بن احمد عاكش الضمدي في الديباج الخسرواني وعقود الدرر وفي حدائق الزهر تراجم بسيطة منها : هو امام العارفين ، وقدوة الزاهدين ، ورئيس المتقين ، وخاتمة العلماء المحققين أوقاته مشغولة بالطاعات ، لا تكاد تسمعه يتكلم بشيء من المباحات ، قصر فكره نحو ثلاثين سنة على استخراج لطائف كتاب الله تعالى وبعد اقامته في مكة توجه الى

صعيد الريف ، وأنشأ إليه أهل تلك الجهة . ثم رجع إلى مكة ومال إلى الاشتغال بالحديث حتى صار من حفاظه ، وجعل الكتاب والسنة إماميه . وكان أيام مكثه بالحرم المكي تجري بينه وبين علمائه المراجعة فيفلجهم بالحجة ولا يستطيع أحد منهم أن يقاومه في المراجعة لما هو عليه من سرعة البادرة وملاكمة الاستحضار والاتساع في المعارف العلمية وكان يكافح أوائك بتزييف هذه المذاهب والعكوف على ما مضى عليه الناس من التقليد ويؤمن بهم بأن قصر الحق على هذه المذاهب المتبوعة من البدع ، وإن الجزم بتعذر الحكم من دلائله لا مستند له ، وأنه من محجر الواسع لأن فضل الله تعالى غير مقصور على شخص دون شخص والفهم الذي هو شرط التكليف قد منحه الله تعالى كل عاقل ولو كان مختصاً بأحد دون أحد لما قامت الحجة على العباد بالكتاب والسنة ، وهذا لا يرتضيه مسلم وهذا الصنيع من كفران العمة

وكان مثابراً على الذكر ويقول : أكبر غذاء لنفسي ذكر الله تعالى وكان في قيامه في صلاة الليل قد يستغرق الفكر فيها ويقبل إليها الإقبال الكلي حتى لو وقع أي حادث قريب منه لم يشعر به ولا رأيت أحداً من أرباب العلم يحسن الصلاة بأدائها النبوية على الوفاء والكمال مثله وإذا دخل الصلاة ظل يضطرب فيها من الخشية والبكاء مع كمال حفظ التمسح من المخالفة للمشروع . وكان صادق اللهجة ويقول : الصدق هو الإيمان لأن من صدق في قوله كان كلامه لا يرد وما انصف القرآن بالاعجاز إلا لكونه صدقاً لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وكان لا يحتقر أحداً من المسلمين ويقول أخفى الله أوليائه في عباده المسلمين كما أخفى رضاه في طاعته وسخطه في معصيته وفي آخر مدته خرج من مكة إلى المدينة وانتهى سيره إلى زبيد وتلقاه شيخنا الحافظ عبد الرحمن بن سليمان وأنزله في بيته وقابله بالأكرام البالغ وإقام مدة هناك وكان بزبيد ينثر على المستفيدين درر الفوائد ووفد إليه كل عالم حتى ترجع له المسير نحو الشام وأقام بمدينة صيبا وكانت في أيامه محط رحال

الفضلاء ومجمع العلماء من كل جهة حتى قال في ذلك شيخنا البدر الامام محسن بن عبد الكريم مخاطباً له :

شرفت صبيا بكم فعدت مورداً للعلم والنزل
ليت شعري ما الذي فعلت فعلت قدرا على زحل

و وصوله اليها في سنة ١٢٤٥ وأقام بها الى عام وفاته فيها . وقد وقفت بين يديه سنوات أرتضع منه أخلاف المعارف وأقتطف من أزهار علومه اللطائف ، وأخذت عنه ما له من الاوراد والاحزاب والمواعظ والرقائق وأملت عليه الحكم العطائية و بعضاً من رسالة القشيري وشطرا صالحاً من التيسير للحافظ الديبع وغيره وقرأت عليه كثيراً من سور القرآن فيفسرها على طريق العبارة والاشارة بما يهر العقول وقد كتبت عنه كثيراً من العلوم الشرعية ورأيت منه اشارة الى شيخنا الحافظ عبد الرحمن بن سليمان وفي صدرها هذه الأبيات من قوله :

أهل زبيد حبكم وودادكم عظيم واني في الوصول على العهد
لقد مال مني القلب شوقاً اليكم وفيه رموز شاهدات على الجد
وراج من المولى الكريم عناية تقربنا قرباً نزيهاً عن البعد
ويجمع مني الشمل بيني وبينكم على بسط الانس المقدس عن ضد

وكان الجواب عليه من طريق شيخنا المذكور :

نسيم سحيق المسك ام عابق الند أم الروض فاحت منه رائحة الورد
نظام أتى في غاية اللطف ناشرا لطى الثنا من حضرة العلم الفرد
صفي الهدى شيخ الطريقة شيخنا حليف الوفا في القرب منا وفي البعد
يقول وقد زادت به مدة البقا بأرض المخا قولاً يصرح بالوعد
أهل زبيد حبكم وودادكم عظيم واني في الوصول على العهد
فيا أيها الخبر العظيم الى متى تشرفنا بالوصل يا منتهى القصد
لعمرك إن الشوق منا لزائد يزيد اذا مرت عليه صبا نجد

وأبهمت ما في القلب إذ قلت سيدي
وما أحسن الابهام هذا وانما
ونسأل رب الخلق يجمع بيننا
عليه صلاة الله ثم سلامه
ومما قلته في مدحه أيام وصوله الى صبيـا ومثولي بين يديه وأخذي عنه

هذه القصيدة :

جهد المقيم بعد البين أن يقفا
أكرم بها بقعة حل الحبيب بها
تلك المنازل لا شرقي كاظمة
كيف السلو ولي عين مسهدة
فلا تلمني اذا ذاب الفؤاد أسى
أريد قربهم والحظ يحرمي
زاد الغرام مع تذكار وصلهم
هل نظرة منك تشفي الصب من ألم
واستوجف الحب قلباً قد أراب به
ان كنت أذنبت في ذكري لغيركم
اني وحبكم لا أرتضى بدلا
فان شرى البرق ليلا في دجى سحر
سألت ربح الصبا ان مر طالعه
فظلت أنشق من رياه ما نعشت
لولا انقشاقى له ما نلت مكرمة
قطب الزمان الذي طابت أرومته

مستطلعاً مرعباً بالرقتين عفى
فنحوها القلب لا ينفك منعظفا
ولا العقيق فعنها لست منحرفا
ومدمع عند حر البين قد وكفا
لا يشتكي الوجد الا من له عرفا
يا ليت حظى بوصلي نحوهم سعفا
فالشوق والسقم للعاني قداكتنفا
ما زال دعواه بعد الهجر والأسفا
ركب الى سوحك الميمون قد وجفا
قصرت ذكري لكم لا أبتغي خلفا
سواكم وبكم قلبي لقد كلفا
الفي الفؤاد على ذكراك منعكفا
عنكم فأبدي بنشر ما عليه خفا
منى رميم فؤاد بالنوى ضعفا
بلم كف امرىء بالفيض قد ووصفا
فقلبه عن كدورات الذنوب صفا

تزاوجت فيه أوصاف الكمال فما
 فعنه حدث بما أعطى ولا حرج
 يبدي لنا من معاني قول خالقنا
 فذاك فيض من الخلاق أعطيه
 أحبي لنا سنة المختار من مصر
 وحسبنا ما يقول المصطفى وكفى

الى آخرها . وقال السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل في أثناء ترجمته
 المذكور بالنسب اليماني انه امتدح صاحب الترجمة أهل تلك الجهة بعدة قصائد
 فوائده . ومما كتبه اليه التناضى المحقق عبد الرحمن بن أحمد البهكلي قوله :

علمت شوقنا اليها فزارت
 راعيا اذ رأته جفانا فأغضت
 نزلت خير منزل في ربانا
 عبرت في السرى على حي ايلي
 فاستعارت أنفاسهم وهي تسرى
 عطرت كل منزل نزلته
 وأرتنا قرب المنازل لما
 فترأت ديار أهل المصلى
 سال عن نحوها الخطى وأناخوا
 شاهدوا العفو والرضى وتماني

عائنا حين عاينوا صفوة الله فوافي فيها لهم ترويح

الى آخرها وكانت وفاة صاحب الترجمة بمدينة صبيا من الخلف السليمانى في
 ليلة السبت إحدى وعشرين رجب سنة ١٢٥٣ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

١٠٢ الفقيه أحمد بن محمد العلفي

الفقيه الأديب الظريف الجليل الأئیس أحمد بن محمد القرشي الأموي العلفي الصنعاني كان محبوباً مكرماً عند الصدور وله منهم ظرف وتحف تناقلها في أيامه وبعد موته الجمهور وضربوا بقوله المثل . وكان رحمه الله حسن النوادر جم الفوائد والنظائر كثير المحفوظ حسن الانشاء يحفظ شعر أبي الطيب المتنبي وأبي العلاء المعري كثير السؤال عما فيها من المعاني وله في التلميح الى ذكر حاجته مما لدى الوزراء والامراء والكبراء طريقة لم يسبق اليها . منها : أنه ورد على الوزير الحسن بن علي حنش فأطال الكلام معه وختمه بأن قال نحن أفضل من الملائكة . فقال الوزير : لماذا ؟ قال : لأن طعامنا من الحبوب والفواكه وطعامهم التسبيح ونحن في هذه الايام نطلع الى الاسواق فنقول سبحان الله ما هذا العنب سبحان الله ما هذا البلس سبحان الله ما هذا الفرسك فنكتفي فيها بالتسبيح ونخرج من الأسواق كما دخلنا . فأمر له الوزير بصلة سنوية ولقي مرة بعض أصحابه فاستنكر الصاحب أخلاقه فقال : مالك ؟ فقال : أمر عظيم حدث في هذه الأيام . قال : ماذا ؟ قال : مات أشعب يريد أنها انقطعت أطعاه من كل من صحب وأحب

وله مع وزراء المنصور علي قضية مشهورة كان قد أفلس فعرض بمحاجته لهم فلم ينل شيئاً منهم فأمسى ليله بأشد ما لقي وكتب الى كل واحد منهم أن ولدي محمداً مات ولا أجد ما أكفنه به فاحضروا دفنه فبعث اليه كل واحد منهم بكفن ومال وأصبحوا يتواردون الى المسجد الجامع بالروضة فلما أصبح قيل له ان وزراء الامام وأعيان الدولة بالجامع ينتظرونك للجنزة فخرج اليهم وهو يضحك واعتذر بأن ولده أصابه بلغم وأقاله الله فعملوا أنه خدعهم وما زالوا يضحكون وما زالت القالة شهراً من تلك الحالة

وله مع حميد بن عبد الله القرشي العلفي ايام ولايته على بندر النخا ماجريات فانه نزل عليه من صنعاء وطال بقاؤه لديه فلم ينله شيئاً فماتت جارية لحميد فسار المترجم له الى كفرة الرازبوت الذين بالبندر وقال أما تعلمون ما بيننا من الرحامة لحميد وهو متولي البندر فاحضروا معه في تشييع الجنازة والآن كان ذلك منكم قطعاً للرحامة ولا تأمنوا على أنفسكم منه فقاموا عن بكرة أبيهم وتبعوا الجنازة فاستنكر حميد ذلك منهم ثم شغله شاغل الموت فلما انتصف النهار سار المترجم له الى الرازبوت وقال أحسنتم وقد سمعت حميداً يثني عليكم ويصفكم بالوفاء فقالوا الحمد لله، فقال بقي عليكم حضور الدرس على الجارية هذه الليلة فاحضروا المقام للخدمة فقالوا نعم فلم يشعر حميد وهو بالدار إلا وهو بالرازبوت يتخطون المسلمين وبأيديهم المصاحف فأصابه حرق من ذلك وأمر باخراجهم وضربهم فاعتذروا بأنه عن أمر احمد بن محمد فعلم حميد أنه قد أتى من عدم انالته فدافع عن نفسه واناله خوفاً من أن يصنع معه أمراً فادحاً

وكان المترجم له قد صحب سعد بجبي العلفي دهرًا طويلاً فرأى ولده احمد سعد بجبي بعد موته شديد الاسراف غير أنه لم ينل منه شيئاً فاحتال عليه بأن دس اليه من بحدته بخبر المسفلة التي تخبر عن الموتى أحوالهم فقص الجماعة الحاضرون بموقف احمد سعد بجبي خبرها فتعجب من أمرها وسألهم عما قاله العلماء فيها فقالوا انهم قضوا بصحة ما تخبر به فلما علم المترجم له أنه قد تمكن الخبر من قلبه أرسل امرأة بأجرة نخبر احمد بن سعد بجبي أنها مسفلة فسألها أن تأتي بخبر والده فعادت الى المترجم له فاخبرته فقال لها قولي له اذا جئت غداً إني دخلت المقبرة فوجدت والدك في نعيم وسرور في جنات عالية خلا أنه قال لم يجد بعد الموت مكدرًا ولا مكرهاً الا من احمد بن محمد العلفي، ففعلت. قال المترجم له فلم أشعر الا وقد أرسل الى واستفهمني عن والده فقلت نعم انه كان بيني وبين والدك أمر عظيم واتصال كلي وأنه فعل معي وفعل وانى لا أعذره بين يدي الله عز وجل ولا بد

من السؤال عما صنع معي من المصائب فقال سألتك بالله الا ما أفلته من المصائب
ولك ما اقترحت قال المترجم له فاقترحت من فاخر ثياب والده ما كان يستجوده
فأعطاني فلما سار المترجم له باع ذلك في السوق فبلغ احمد سعد يحيى فشراه بمال
جزيل ثم دس المترجم له اليه من يخبره بأن تلك حيلة منه فتألم لذلك ولقيه بعدها
وهو يضحك فعلم أنه قد خدعه وابعثه جهاراً

ولصاحب الترجمة مع الوزير الأعظم الحسن بن عثمان العلفي ماجريات يطول
شرحها . منها أنه لما وصل الفقيه حسين بن احمد العلفي من بيت الفقيه ابن عجيل
استدعى آل العلفي كلهم للضيافة فجاءوا كلهم بأجود ملبوس وأكمل هيئة إلا
المترجم له فجاء بملبوس رث به الرقاع فقال له الوزير يرحمك الله تأتي بهذه الهيئة
فقال يا شرف الاسلام الصناديق مملوءة من احسانك ولكن أردنا التخفيف فقال
كذبت انك أردت التخفيف إنما أردت أن تشمت بنا الأعداء فقال المترجم
له اجعل أن يهود فروة جاؤا عند يهود القاع يعرض بان يهود فروة أهل مسكنة
وفقر ويهود القاع أهل ثروة وغنى، فكانت هذه قاطعة لصلة الوزير الأعظم له
وله معه أخبار حسان، وكانت وفاة صاحب الترجمة في سنة ١٢١٣ رحمه الله
وإيانا والمؤمنين آمين

١٠٣ القاضي احمد بن محمد القحيم العبسي

القاضي احمد بن محمد القحيم العبسي من قضاة بني نضر في بلاد عبس : قال
عاكش : ان أهل المترجم له أهل بادية من بلاد عبس فرغب المترجم له في طلب
العلم وارتحل الى مدينة صنعاء وقرأ بها في الفقه والنحو وأدرك غاية الادراك
في النحو وله رحلة الى زبيد أخذ فيها علم الحديث على مشايخ زبيد في عصره
وحصلت له ملكة في كثير من فنون العلم ورجع الى بلاده عبس فتخرج به كثير
من أهلها ونشرها المعارف وأقام شعائر الاسلام بها وتولى الحكومة فيها وأقبلت

اليه قلوب الناس وكان من الأتقياء اتفقت به مراراً وسألني عن مسائل دنيا وآخرة
ولم يزل على حاله المرضي حتى توفي فيما أظن سنة ١٢٦٨ رحمه الله وإيانا آمين

١٠٤ السيد احمد بن محمد الحارمي التهامي

السيد الجليل العالم النبيل احمد بن محمد بن مطهر الحارمي الضمدي التهامي
مولده تقريباً سنة ١١٨٠ ونشأ ببلده هجرة ضمده وقرأ على القاضي احمد بن
عبد الله الضمدي في علم الفقه وعلى القاضي عبد الرحمن بن احمد البهكلي وعلى
الشريف الحسن بن خالد الحارمي وأدرك في علم الفقه ادراكاً كاملاً وشارك في
الحديث وكان حافظاً لكتاب الله تعالى لا ينفك عن تلاوته في غالب أوقاته وله
خط بديع نسخ به كثيراً من المصاحف وكان سريع الكتابة وكان يتولى قطع
الشجارات في بلده وفيه كمال عقل ورصانة في جميع أموره وكان يحفظ كثيراً من
التواريخ مع اطلاعه على اخبار الناس وأيامهم قديماً وحديثاً وفيه حسن محاضرة
لا يمله جليسه

قال القاضي حسن عاكش رحمه الله: وقد رأيت له فتاوي تدل على كمال عقله
وجودة معرفته بالفقه ولا تكاد تفوته الصلاة في جماعة مع ملازمته للأذكار في
العشي والابكار ووفاته بقرية ضمده في سنة ١٢٥١ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

١٠٥ السيد احمد بن محمد النعمي الشرفي

السيد العلامة التقي احمد بن محمد النعمي نسباً الشرفي لقباً الصعدي مولداً
ومنشأ قرأ في مدينة صعدة على جده لأمه السيد العلامة ابراهيم بن محمد الهاشمي
الصعدي وأدرك المترجم له في الفقه وعلوم الآلة سيما النحو ونزل آخر أيامه تهامة
ولازم السيد الامام الحسن بن خالد الحارمي حضراً وسفراً وانتفع بملازمته في
علم الحديث والتفسير وترقى الى أعلى المراتب وزاحم منكب الكواكب وكان

يتوقد ذكاء وله الأدب الغض والسليقة المطاوعة يرتجل القصائد المطولة في أسرع وقت وله الخبرة الكاملة برجال الحديث والتواريخ ومعرفة الناس قال الحسن ابن احمد عاكش ومع استقراره بالمدينة العريشية قرأت عليه شيئاً من كتب الحديث وكان حلو الطبع سليم الصدر وكان يرشدني الى معالي الأمور ويحثني على الاكباب على العلم ويقول هذا الكنز الذي لا يفنى وأنا إذ ذاك في سن الحداثة ومما ناصحني به من الشعر قوله :

دع الدنيا فليس لها دوام	وما فيها سوى التقوى حرام
وغاية كل من فيها جميعاً	وان طال الطويل به الحمام
وقد قضيت عمرك في غرور	ولهو فيه منقصة وذام
ابن لي أين أرباب المعالي	وأهل المجد والقوم الكرام
ملوك الارض قل لي أين صاروا	أهيل على رؤسهم الرغام
أترجو أن تعيش وقد تولت	بك الايام وانصرم المرام
تيقظ تنج عن سنة التغاضي	ولا يشغلك نومك والطعام
وللعلم الشريف فكن خديناً	فان العلم للعليا سنام
وان العلم يشفي كل داء	اذا أنصفت نفسك والسلام

ومن شعره يمدح الشريف الحسن بن خالد الحازمي :

أبرق تلالاً أم خدود الكواعب	بدت أم هلال للاح تحت الغياهب
أم الصارم المصقول من كف حازم	الى حازم ينمى أجل المناصب
الى الشوس من آل النبي محمد	كرام المساعي والقروم الاطايب
الى الضاربين الهام في حومة الوغى	ومروين أطراف القنا والقواضب
هو الحسن البدر الامام ابن خالد	حليف المعالي والندی والمواهب
هو الزاخر التيار علماً ونائلاً	هو الجبل الراسى غداة المنقائب

هو السابق السامي الى كل رتبة
هو الناصر الهادي الى دين أحمد
يجلي بميدان الطروس براعه
فان قال أعيان قوله كل طالب
كريم لديه أجود الناس مادر
لقد حاز أنواع المعالي بأسرها
أقام عمود الدين بعد اعوجاجه
وساق الى أعدائه كل نقمة
لبيتهك يا ابن الشوس نيل مفاخر
فقل للذي يبغى معاليه جاهداً
له العلم ارثا من أبيه وجده
وعزم وحزم في الامور وهمة
ودون معاليه السما كان والسها
ودونكها مسلوقة الحسن والحلا
ولكنها قد سامت الشهب رفعة
عليك سلام الله ملاح بارق
وكانت وفاة المترجم له شهيداً سنة ١٢٤١ في معركة وقعت في جبل السراة
أصابته رصاصة كان فيها ازهاق روحه رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

١٠٦ السيد احمد بن المرتضى المخطوري الشرفي

السيد الأديب أحمد بن المرتضى بن اسماعيل المخطوري الشرفي الاصل
والمولد والنشأة نزيل صنعاء مولده في سنة ١١٥٣ و صحب الوزير الحسن بن علي
حفش والوزير علي بن صالح العماري دهرًا طويلاً وكان من الشعراء المجيدين في

نظم الشعر الملحون وقد عانى الشعر العربي ونظم القصائد العديدة واتصل بالامير
 الماس المهدي و صحبه في السفر والحضر وامتدحه وحدث عنه وعن كرمه واتصل
 بالخليفة المنصور علي قبل دعوته وبعدها ، وكان يحفظ شعر أبي الطيب المتنبي
 ويعارضه في قصائده وقد ترجمه القاضي احمد بن محمد قاطن ولطف الله جحاف
 فقال أثناء ذلك: كان له طريقة في المبالغة لا تدرك قال لرجل أكل طعاماً الى جانبه
 وقام عن الطعام وهو يقول لم آكل مثلما أكله واحد فقال والله لقد أكل هذا
 وألقي الى بطنه ما لو حمله على ظهره لما استطاع النهوض . وسمع رجلا يذكر آخر
 بذكر جميل وكان يبغض المذكور فقال هات الطيب وبخر المكان يريد بذلك
 ان رائحة ذكر الرجل قد أفسدت وانتنت . وصحب رجلا الى الروضة أيام محلها
 وقلة ماها فرأى كثافة في جوتها وهبت عند وصوله ريح زعزع فسأله بعض الناس
 عن حسن روضة حاتم فذكر انه فقد بها الماء واضطر الى التيمم وانه كان يضرب
 بيديه الهواء متيمماً فيسمع لهما أصواتا كما يسمعه على الارض وسأله بعض الناس
 في حال شدة واعدام تحفظ من شعر أبي الطيب كذا وكذا؟ فقال قد أنسيت وقل
 هو الله أحد ، فلا أدري ما بعدها

ومما كان يستجيد املاهه وينسبه الى علي بن محمد الصليحي :
 انكحت بيض الهند سمر رماحهم فرؤسهم عوض النثار نثار
 وكذا الملا لا يستباح طلابها الا بحيث تطلق الاعمار
 وقال انه لمات المهدي صاحب المواهب أمر الامام المتوكل القاسم بن الحسين
 حاكمه السيد العلامة احمد بن عبد الرحمن الشامي أن يعزم لقسمة تركته فيما بين
 ورثته وكان ذلك عقيب عمارة السيد أحمد الشامي لبيته الذي بقرب البكيرية من
 صنعاء فلما فصل القسمة طلب أجرته فراشاً لبيته المذكور فحمل من تركة المهدي
 فراشاً واسعاً فقال السيد حسن الكبسي :

أضل السيد الشامي علم فباع الدين بخساً بالحطام

وقاد الى ربا صنعا جمالا عليها كسوة البيت الحرام
وكانت وفاة صاحب الترجمة في يوم الثلاثاء سابع عشر ربيع الاول سنة
١٢١٩ رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

١٠٧ الفقيه احمد بن ناصر الزبيدي

الفقيه العلامة المحقق الذكي احمد بن ناصر الزبيدي أخذ عن مشايخ عصره
من علماء زبيد ولازم السيد عبد الرحمن بن محمد الشرفي الزبيدي واستفاد في
كثير من علومه وأخذ في علم الحديث على السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل
وبرع في جميع الفنون واشتهر بتحقيق علم النحو وكان من أذكي الخلق وله مشاركة
في علم المعقول وكان لا يمل من المذاكرة وقد أخذ عنه طلبه العلم واستفادوا منه
وهو واسع الاطلاع ذا نقل، قال القاضي حسن عاكش وهو سريع البادرة في
المراجعة كثير الاعتراض على من خالفه ولا يكاد يسلم لاحد ولشدة الحدة التي
تعتبره لم تزل تجرى بينه وبين علماء عصره المنافرة وهو من أهل الخمول ودماثة
الاخلاق وعدم المبالاة باللبس والمأكل وقد كثرت الاجتماع بيني وبينه بزبيد
وجرت بيننا مباحثة في مسائل متعددة عرفت بها أنه من أهل الفضل والمنزلة
الرفيعة في العلم . انتهى

١٠٨ الامام احمد بن هاشم

الامام الاعظم المنصور بالله أحمد بن هاشم بن محسن بن قاسم بن اسماعيل
ابن حسين بن عز الدين بن المهدي بن الناصر بن محارس بن الناصر بن عبد الله بن
احمد بن حمزة بن أبي القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن حسين بن جعفر بن الحسين
ابن احمد بن يحيى بن عبد الله بن يحيى بن احمد بن الامام الهادي الى الحق يحيى
ابن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن

علي بن أبي طالب الهاشمي الحسني اليميني الويسي نشأ بقريّة ويس من بلاد كوكبان
 وهاجر الى صنعاء والروضة وغيرها وأخذ عن السيد العلامة عبد الكريم بن
 عبد الله أبو طالب الفاكهي في النحو والناظري في الفرائض وشرح الاساس في
 الاصول وفي شفاء الامير الحسين وشرح الازهار وعن القاضي العلامة احمد بن
 عبد الرحمن المجاهد جميع شرح الغاية في أصول الفقه وفي الشرح الصغير والشيرازي
 والكشاف وأخذ في فنون من العلم عن القاضي العلامة عبد الله بن علي الغالي
 والقاضي احمد بن اسماعيل العلفي والحاج سعد بن علي الحاشدي البواب حتى فاق
 وبرع في جميع العلوم منطوقها والمفهوم، وصار البدر المشرق على الدقائق بفهمه
 الذي تفسر له الصدور وتدفق بحر بلاغته بعجائب المنظوم والمنثور وله مؤلفات
 منها السفينة المنجية في الادعية على نحو عدة الحصن الحصين للجزري جمعها من
 كتب الأئمة من أهل البيت وخرجها في الهامش تخريجا مستقلا وخرج أحاديث
 كتاب عدة الحصن الحصين للجزري أيضاً وله جواب في نحو كراسه في شأن
 صوم يوم الشك وله الخطب البليغة والرسائل الفصيحة والاشعار الفائقة وكان قد
 هاجر من صنعاء مع مشايخه الاعلام الى هجرة صعدة في سنة احدى وخمسين ومائتين
 والفر ثم عاد الى صنعاء ثم رجع مع غيره من العلماء للهجرة الى جهات صعدة وكانت
 مبايعته ودعوته بمدينة صعدة في شهر شعبان سنة ١٢٦٤ وقد جمع سيرته السيد علي
 الحجازي الصعدي والفقير العلامة محمد بن اسماعيل الخباني ثم هذبها القاضي
 العلامة البليغ محمد بن علي وحيش الصنعاني وأشار السيد العلامة المؤرخ محمد بن
 اسماعيل الكبسي رحمه الله في تتمته للبسامة الى ذكر قيام المترجم له بصعدة ثم
 خروجه عنها الى هجرة حوث وخمر وعمران وانتقاله الى مسيب من بلاد حضور
 ومحاصرته لصنعاء واستيلائه عليها ثم خروجه عنها وغير ذلك فقال :

وقام بالدعوة المنصور أحمد من حاز المعارف في فقه وفي أثر
 فانقاد للأمر أهل الشام واحتملوا أمر الامامة في بدو وفي حضر

وطاب في صعدة الفيح القرار له
ثم أفسد الناس من في قلبه مرض
وناصب القائم المنصور واجتلب ال
فلم يطب للامام المكث في بلد
فشم الساق مشتاقاً الى اليمن ال
فتقابلته الملا بالرحب وانفرجت
وانقاد للدعوة الغراء سادة أهـ
وكاتب أرض عمران فساعدتها
فارتاع من كان في صنعاء وأقبل في
فقسام في وجهه غر غطارفة
وأقبل الناس بزجون المطي الى
وسل وقائع بالمخلاف شاهدة
وحاصرت خيله صنعاء وساعدتها الـ
و حين أسفر وجه الحق وابتلجت
ضاق النواصب ذرعاً واعتدوا هرباً
بالباطنية اخوان المجوس ومن
وخان بالعهد من قد كان اكده
فسار عنهم وعين الله ترقبه
ولم يزل في الدعا والفضل ديدنه
حتى قضى نحبه قد طاب مسرحة
صلى الاله عليه كلما حضرت
وفي سنة ١٢٦٥ اختل على المترجم له بعض بلاد صعدة فجهز عليهم جيشاً
ونكل بهم، وفي شعبان منها خرج الى الطلح من جهات صعدة فأكرمهم أهل الطلح
غاية الاكرام وفي شوال سار الى البلاد اليمنية ووصل الى هجرة حوث ثم الى خمر

ثم الى بلاد عمران ، وفي جمادى الآخرة سنة ٦٦ انتقل من مدينة عمران الى قرية بيت ردم من أعمال حضور ببلاد البستان ووصلت اليه بيعة أهل الروضة وبلاد ذمار وضوران وحاصر صنعاء حتى كان دخول جنده اليها في ذي القعدة وقال السيد الأديب أحمد بن شرف الدين القارة مؤرخاً ذلك :

رمت لما قام أحمد داعي الأمة عن يد
بائعاً من ربه النفس ليعطي الخلد في غد
ان أدير الفكر في فأ ل عسى بالقال نسعد
اذ بصوت من قريب كرر القول وردد
قال أرخ فرج الله على الخلق بأحمد

وبعد دخوله الى صنعاء استقر بها الى شهر صفر سنة ٦٧ وأظهر التوابع من الجند الشقاق والعصيان بسبب ما يطلبونه من المعاش والجامكية المقررة لهم فخرج المترجم له في بعض أصحابه لدفعهم وكان من أهل ضلع همدان والوادي وسنحان العدوان وقطع طريق صنعاء والرمي الى بابها ودخول بعضهم اليها لترويع من بها من الضعفاء فاضطر المترجم له الى خروجه منها في ليلة الاربعاء ٢٥ ربيع الآخر من السنة الى هجرة دار اعلا من بلاد أرحب وكان قد كتب اليه القاضي الحسن ابن أحمد الضمدي التهامي قصيدة لجدّه محمد بن علي الضمدي أولها :

أرى ظلمات الارض قد عمّت الارضا ولم أر منقاداً الى العمل الارضى
وهي قصيدة بليغة فاجاب المترجم له رحمه الله بقوله :

والاهل لميمون الخليفة والأرضي
ويكسو يعافير الفلاة ملاحه
ومن جمع الضدين في صحن خده
فقام بشرقى الغوير ومربع
رضيت أبيع الكل من وقفة به
وقفت به لادر يومى كمارض
ومن يطرق البدر المنير له الأرضا
وتركع من أعيانه الشحد المرضا
وعم البها من خاله النفل والفرضا
كما كان قدما والشباب به غضا
ببعض ومنه الكل يبدلني بعضا
أعيبض وصولاً منه بالدرة القيصا

ولا قيت لا عرفت يوم حسيمة
وجبت الفلاطولا و عرضاً وليتني
سأنساها مادمت أو يسعد القضا
فتى بات طول الدهر في حلقه شجا
فتى ما له ان شطت الدار لوعة
ولم ير نصب العين خفض معيشة
له همه فوق الثريا وعزمة
بنى حسن لا در در كم ارجعوا
الى الزعق والبيض المواضي وعزمة
فانتم حماة الدين طبتم خؤولة
فيا سامعاً قم فادع ابناء حيدر
ودوسوا الصفيح الأبرقي وعطلوا
وقودوا بنات الاعوجي ورددوا الـ
وصح في نزار الاسد والشم حمير
ألا شمروا للمجد ساقا وجردوا
أريحوا من العدوان ياباغي الرضا
الاهل لعدوان الاله مناضل
ومن شعر المترجم له رحمه الله وقد سأله بعض الفقهاء عن الفرقة الناجية
فاجاب بقصيدة أولها :

امسك اذا شئت ترقى في الدين رقا
فانهم سبقوا اللذات وانتهجوا
وفارقوا كل ما يهوونه فكما
أرقت لأرقت عيناك من خبر
بعروة الله ان القوم قد سبقوا
طرق السداد وفي بهم الدجى أرقوا
وفوا بما عاهدوا الله عليه وقوا
عن الرسول وفيه للنهى طرق

فقال ان أخي موسى يليه أخي
وان لي أمة ترقى الى فرق
وليس منها بناج غير واحدة
لقد تجمع فيه الخوف لو عقلت
وعد كل امرئ في فرقة نجيت
يارب قد مسني من هوله حرق
ونجني وأصيحابي اذا غرقت
وامن علينا بعفو شامل وأقل
في زمرة قادها طه وقام ليس
وهذه الدار جنبنا مهالكها
وضغطة القبر والأهوال والوحش الـ
وهذه الفرق اللاتي لمحت الى
وليس ناج سوى من صح عنه له
فليس بهمل طه الرشده أمتيه
أبرأ الى الله من رفض وما افترت
وعدد الفرق الى أن قال :

وفرقه نجيت غراً قد انتسبت
لم تأت في دينها حيفاً ولا خوراً
واستمسكت بدعاة الحق من شهدت
ويحشر المرء مع من حبه فاذا
وقد ختمنا بمن ينجو ليختم مو
وصل رب على طه وعترته
وكانت وفاة صاحب الترجمة رحمه الله في دار أعلى من بلاد أرحب في يوم
الجمعة تاسع عشر شهر شعبان سنة ١٢٦٩ وراثه جامع سيرته الفقيه العلامة محمد بن
علي وحيش رحمه الله بقصيدة أولها :

عيسى لهم أم تتلى قد افترقوا
نيف وسبعين هلكا مابه علق
ويح المضلين هل من بعد ذا قلق
لنا نفوس وكن صدها الحق
في الناس مهجته هل هو بذات ثق
فانقذ على سعة من مسه الحرق
في أبحر الغي قوم مالنا غرق
في من عشاري وحشري في الأولى عتقوا
تقيها البوصي هنيئاً للذين سقوا
وكل سوء وفي الاحباب نلتحق
لا تي مدى ايلها لم يعلم الشفق
تعدادها فاصغ لي لامسك الفرق
الى النجاة دليل واضح طلق
وقد أبان الهدى واستوضح الطرق
اليه من فرق في ضمنها فرق

الى امام الهدى زيد التقى العرق
ولا على الله زورا ان حكوا صدقوا
لهم أدلة قطع بعثها الفلق
أردت فاشربه صفوا مابه شرق
لانا لنا بالنجا يامن به نشق
وأقف بي ربنا والصحب ما طرقوا

الا فلهذا الخطب فلينفذ الصبر وفي مثل هذا الشأن فليعظم الأمر
فقد هدّ ركن الدين موت امامنا صفى الهدى فارتاع من طبعه الصبر
امام الهدى المنصور احمد من نمته من مضر الحمرا جعاجة غر
امام علوم قائد لجحافل كريم أصول فرعه طاب والخبر
الى آخرها . رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

١٠٩ السيد احمد بن يحيى المسورى الصنعانى

السيد العلامة الأديب التقي احمد بن يحيى بن احمد بن علي بن هادي بن محمد
ابن ادريس بن علي بن ادريس بن محمد بن يحيى بن عبد القادر بن سريع بن ناصر
ابن شمس الدين بن ناصر ابن الأمير عز الدين محمد ابن الأمير احمد ابن الامام
عبد الله بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن علي بن الامام النفس الزكية حمزة بن أبي
هاشم الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين بن القاسم بن
ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب العمي
المسوري نسبة الى وادي مسور من خولان العالية لسكونهم في هجرة دار الشريف
من هذا الوادي . كان صاحب الترجمة سيداً فاضلاً عالماً عاملاً أديباً شاعراً ناظماً
وقد جمع شعره بعض أقاربه في مجلد لطيف وغالبه في التوسل والثناء على الله
تعالى ومدح أهل البيت النبوي . فمن شعره قوله رحمه الله مؤرخاً سنة أربع
وخمسين ومائتين والـف :

عام أتانا مقبلا بعد السنين الممحلات
يا حبذا من مقبل تاريخه (بانخير آني)

وقال :

قد أتى بعض من أحب يبشرى أطربت خاطري بحسن العبارة
قال ذا العام قد أظلم فأرخ (يظهر الحق) يالها من بشاره

ومن شعره هذه القصيدة وفيها التوجيه بذكر سور القرآن :

سرت وظلام الليل قد جاد بالستر
 أتت وهلال الأفق يا صاح قرطها
 فلما دنت مني وقد ضاء نورها
 وفي خدها نار ونور تألقا
 وثبت مشيراً بالتحية نحوها
 وقلت لها هلا سمحت بزورة
 وقبل (الأم) في جسم عاشق
 فباعاذلي دعني فهي صفوتي كما
 فما في الغواني من بمائل حسنها
 فلو خبرت نفسي (بمائدة) السما
 لقلت محبباً للذي هو قائل
 فيا من سبت قلبي وقالت هدية
 شكوت اليك الوجد يا منيتي لكي
 بحسبك بالقد القويم بمن غدا
 تعودين عن حربي بتفتير مقلة
 أحسبك هذا أم ورثتين (يوسف)
 غدت نار (إبراهيم) في وسط مهجتي
 وها ثغرها مغن عن (النحل) لينها
 فاني عن الواشين يا صاح نائم
 فلو كان لاسقم المسيح بن (مريم)
 فيا أيها الواشي سألتك قائلاً
 (تبحج) وتسعى بالتواصل بيننا
 وما من رقيب غير انجمة الزهر
 وقد نظمت درأ على الجيد والصدر
 شككت أهذا الحب أم طلعة الفجر
 وفي طرفها سحر وناهيك من سحر
 مهلا لرب العرش (بالحمد) والشكر
 قبيل دموع كالصبيب من القطر
 تبقرني الحب الذي بالهوى يغري
 طفني (آل عمران) المليك على البر
 وهل في (النساء) شكل لمبسهما الدر
 وألف من (الأنعام) توقر بالتبر
 لقد جرت (الأعراف) لا بيع بالخسر
 ومن عادة (الأنفال) تقرن بالقهر
 تمنين لي (بالتوبة) الجدم من هجري
 حفيظاً لموسى ثم (يونس) في البحر
 فما قوم (هود) صادر ما حوى صدري
 اذا جن (رعد) فالوميض من الثغر
 وكيف تضر النار من طاف (بالحجر)
 تفضل (بالاسرا) اليّ على سر
 كما نام أهل (الكهف) حيناً من الدهر
 طبيباً لأعياء دوائني من الضر
 (بطه) ختام (الأنبياء) مفني الكفر
 (فقد أفلح) الساعي بنور بلا نكر

فالسنة (الشعراء) تهجوك بالشعر
 على (قصص) من قبل رؤيتها يجري
 كما نسجت (العنكبوت) على البدر
 له (الروم) منهذ ويالك من فخر
 في (السجدة الأحزاب) يوفون بالندر
 عليك (ويس) تفكين لي أسري
 (فصاد) فوادي سهم ألاحظها الفتر
 وكم (مؤمن) صالت عليه بلا وزر
 ولم أدر ما (الشورى) ولا الرأي في المكر
 كشبهه (دخان) فاح من عنبر البحر
 أفكر في (الأحقاف) تعبت بالحصر
 على (الفتح) بعد العسر يؤذن باليسر
 (كفاف) ببحر قد أحاط وبالبر
 و (كالطور) قد دلك الفؤاد الهوا العذري
 وقد خصها (الرحمن) بالمنظر النضر
 وكن (كحديد) في (جدال) الى (الحشر)
 وفي (الصف) يوم (الجمعة) اشكومن الهجر
 فتجزيك منها (بالتغابن) والقهر
 فها هي في (ملك) الشبيبة والسكر
 تحيي و (سال) الدمع مني الى النحر
 لسارت وفيها (الجن) في بجره تجري
 وشافنا يوم (القيامة) والذخر
 وكفى النبال (المرسلات) من السحر

ولا تسع (بالفرقات) بيني وبينها
 فتمد دب مثل (النمل) في القلب حبها
 وقد نسجت جسمي خيوط بصددها
 حبيب محبيه محمد الذي
 لها حكم (لقمان) وان نار حربها
 (سبا) طرفها قلبي فقلت (بفاطر)
 (بصافات) أهل الحب قد جئت خاضعاً
 فكم (زمر) تغنو لها من مهابة
 وقد (فصلت) أعضاء جسمي بهجرها
 (بزخرفها) تزهو وان فاح عرفها
 اذا خطرت كالغصن أقعدت (جاثياً)
 فيا أيها الهيفا صلي (بمحمد)
 وفي (حجرات) قد تحجب شخصها
 عيون عليها (ذاريات) دموعها
 فما فوقها (نجم) ولا (قر) سري
 فيا قلب لا تفزع (لواقعة) أنت
 وعند (امتحاني) (المودة) لا تخف
 ولاتك أيضاً في الوداد (منافقاً)
 (تطلق) با (لتحريم) وصلك دائماً
 ومن (نون) قوسي حاجبها (بحاقة)
 فلو أن (نوحاً) فوقه بسفينة
 (بمزمل) (مدثر) يا حبيبتي
 نجودي (لانسان) مدى الدهر مغرماً

فاني اذا هبت شمال سألتهما
وليس لقلبي (نازعات) عن الهوى
وعاد (بتكوير) عدو مفند
لقد عذبت قلبي عذاب (مطفف)
تهيج شوقي في (البروج) سواجع
فيا من لها (الأعلى) من الذكر عند من
صلي مدنفا صباً بجبك وامقاً
وفي (بلدي) مني علي بزورة
(فياليل) وصلي لا تكدره (الضحى)
و (بالتين) (والزيتون) و (القلم) اندي
اليه صب صادق ان ليلة
(بقيمة) القدر الذي لم يكن له
(اذا زلزلت) منها الديار بجحفل
(تكاثرها) (الهاشمي) محمد
(فويل) لأهل (الفيل) جاءوا بمنكر
ولم يدخلوا (في الدين) إذ جاءهم به
هم (الكافرون) المعجبون بكفرهم
(فتبت يدا) من ضل عن منهج الهدى
وصل إليهي كلاً (فلق) بدا
وجاد بتسليم شذا المسك مكتسى
على أحمد والآل والصحب من غدا
وبعد فحمد الله حمداً مباركاً
وله يمدح الامام المنصور بالله أحمد بن هاشم ولعل ذلك عام دخوله صنعاه
سنة ست وستين ومائتين وألف قصيدة أولها :

عسى (نبأ) في طي نشارك عن بدري
وقد (عبس) القلب الولوع عن العذر
قد (انفطرت) احشاؤه عن لظى جمر
ففيه (انشقاق) عن لواحق كالْبتر
فهل (طارق) منها الخيال ولا أدري
(غاشية) منها غدا حائر الفكر
وكوني سميراً لي الى مطلع (الفجر)
أشاهد (شمساً) من محيا ومن خمر
فقد شرحت ذات الدلال به صدري
له ذكر الرحمن في محكم الذكر
بها وصلت تربو على (ليلة القدر)
شبيهه من اللدن الردينية السمر
على (عاديات) انخيل (قارعة) الصفر
أزال ذوي الاشرار في ذلك (العصر)
وويح (قريش) كيف ضلوا بلا عذر
نبي حباه الله (بالكوث) النهر
ولكن طه خصه الله (بالنصر)
ولم يأت (بالاخلاص) في السر والجهر
بصبح وفاه (الناس) لله بالشكر
روائحهم منه اذا فاح باليسر
مطيعاً له والآل في النهي والامر
يدوم على مر الزمان بلا حصر
وله يمدح الامام المنصور بالله أحمد بن هاشم ولعل ذلك عام دخوله صنعاه

برغم الأعداء أن تقابل بالنصر وان ترتقي شأواً على هامة النسر
وان تطأ الجوزا باخصمك التي سمت رفعة فوق السماك من الغفر
ولا غروان مدت يمينك كفها لقبض هلال الأفق والانجم الزهر
فانت من القوم الكرام أولي النهى ذوى البأس والمجد المؤثل والفخر
ووفاة المترجم له تقريباً في سنة ست وستين ومائتين وألف رحمه الله تعالى

١١٠ السيد أحمد بن يحيى بن المهدي الصنعاني

السيد العلامة الأديب أحمد بن يحيى بن اسماعيل بن الحسين بن الامام المهدي
أحمد بن الحسن بن الامام القاسم . كان آية في الذكاء والفهم كثير المجون حسن
الاستماع كثير الحياء لطيف الشمائل حلو العبارة محباً للمجالسة ناظماً نائراً . وكانت
تعتريه في بعض الأوقات السوداء فيأتيه أصحابه فيأمر أهله أن يجيبوا من دعاه
بأنه قد خرج ويخرج في الحال عن المكان الذي هو فيه الى مكان آخر ثم يعود
يرى أن ذلك مبرئاً من الكذب . وقيل ان الذي كان يتأول في الأقوال والافعال
هو السيد أحمد بن اسماعيل بن عباس بن الحسين بن المهدي صديق المترجم
له وأليفه ، وانه ربما ورد عليه الرجل الى بيته ليسأل عنه فيخرج من
مكانه الى درج البيت ويقول قولوا للذي وصل : قد خرج ، قد خرج . وقص
صاحب الترجمة على صديقه أحمد بن اسماعيل المذكور ما كان فيما بين المترجم له
وبين الوزير علي بن الحسن الأكوخ من منافرة ، وانه قصد الوزير لأمر
يتعلق نفوذه بالوزير فلما كبه عبس الوزير في وجهه وقال : ما تريد ، ألا تضحك
على ذقني ؟ قال المترجم له فأصابني غم لذلك ثم سرت عن الوزير وصبرت احدى
عشرة سنة . فلما نكل المنصور بالوزير المذكور وحبسه لقيته بعد خروجه من
الحبس وباسطته حديثاً طويلاً فسمعت منه الثناء على الله بالخلوص من التعلق

بالدولة فقلت وأنا على أهبة القيام من ذلك المقام : أما انهم ضحكوا على ذقنك
 فهم ضحكوا على ذقنك . فذكرها الوزير في الحال وقال : أما انكم أشد الناس
 حقداً يا بيت حسين فقال السيد أحمد بن اسماعيل بن عباس فما قلت له عند ذلك ؟
 قال المترجم له سكت وشفيت عليل قلمي حين ذكرها فقال السيد أحمد بن
 اسماعيل لو قلت لعن الله أشدنا حقداً لأنك المجروح بلسانه وجراحات اللسان
 لا ينساها المجروح والجرح ينسى وهذا الوزير ما نسي
 قال جحاف : سمعت المترجم له يقول : من اكتحل بدمع الجمل رأى الجز عياناً .
 وسأله رجل عن مثل العامة وقولهم في الرجل الشاتم للعظمة المعرضين عنه كلب ينبج
 قرأ . فقال : كان كلب لامرأة من العرب قليلة ذات اليد وانه جاع ليلة فنبج
 فأخرجته عن بيتها فنظر الى القمر فظنه رغيماً فما زال ينبج ، فقالوا : كلب ينبج
 قرأ لهذا قال وسمعت أحمد بن حسين الهبل يقول انه مثل قديم وأصله أن الكلب
 يصيبه البرد فيرى القمر فيخرج اليه ليستدفي به كالشمس فلما لم ينفعه نبجه . وكان
 للمترجم له في الشعر يد قوية وخصوصاً الشعر الملحون ولكنه كان يحافظ عليه
 ومن أجود شعره العربي هذه الخريذة والدرة النضيدة بمتدح بها الوزير العلامة
 الحسن بن علي حفش :

و بخلكم حتى برد التحية	علام التجني في الهوى يا أحبتي
ولا لي جرم غير صفو مودني	وما لي ذنب غير شوقي اليكم
اليكم وما أنصقتم في شكيتي	لي الله كم أشكو الهوى ببعادكم
بطول افتراق بيننا وقطية	أحبة قلبي لا رعا الله من سعي
وفرقتما بين المنام ومقلتي	لقد طال ما أشعلتم النار في الحشا
تقر بها عيني وتنكف عبرتي	فياليت شعري هل تجودوا بزورة
علي وختم في العهد الاكيدة	فان طال هذا الهجر منكم وجرتمو
وأخليت بالي عن غرام ولوعة	صرفت فؤادي عن هواكم وذكركم

وملت الى مدح الوزير الذي غدا
 فتي عمه الفعل الجميل الى الوري
 وأخلاقه كالروض باكره الحيا
 وتلبسه التقوى مطارف رافة
 تراه لأهل العلم والفضل والداً
 وتلقاه بجرأ زاخرا في علوم من
 وقد صار في التحقيق كالغيث انهما
 ويشرح بالتلخيص ما دق فهمه
 ويفهم بالابجاز ما طال شرحه
 بجود يبذل المال علماً بأنه
 ويجلو بمصباح البيان غوامضاً
 لقد صار كشافاً لكل خفية
 معان بلطف الله فيما ينوبه
 لذا خصه المولى الامام بخطبة
 وأولاه تدبير الخلافة بعد أن
 فيأشرف الاسلام يامن وداده
 لك الله كم من خلة لك في الوري
 أياديك تترى في الانام وانها
 فانك تعطي الجزل منك تبرعاً
 فلازلت كهفاً لليتامى وملجأ
 حبوتك من نظم القريض قلائداً
 وقد كنت عن نظم القوافي بمعزل
 يبذل الله يامالكي تفتح الله
 قدم وابق في عيش رغيد ونعمة

له من كريم الطبع خير سجية
 وهمته فوق السماكين حلت
 ونائله كالغيث في كل بلدة
 ويكسوه سر العلم سربال هيبة
 شفيقاً والأعدا شديد الشكيمة
 هو في النجا والفوز مثل السفينة
 يفتح للازهار كل كيمة
 ويوضح بالتهذيب كل نتيجة
 ويظهر بالاطناب كل غريبة
 مجاز الى نيل العلا في الحقيقة
 بها كل فكر في ضلال وحيرة
 بما قد حواه من كتاب وسنة
 اذا جن ليل المشكلات المهمة
 جليلة قدر دونها كل رتبة
 رآه صدوقاً ناصحاً في المشورة
 علي وجوب بعد كل فريضة
 تعبتت فيها كل حر وحررة
 أيادي لم تمنن وان هي جلت
 وغيرك يعطي النزر بعد الوسيلة
 لمن مسه الدهر الخؤون بفضة
 لأنك قد قلدتني كل منة
 ولولاك ما فاهت لساني بلفظة
 وتملك أعناق الرجال الاعزة
 وبذل واحسان وعز ونعمة

وقد أجاب الفقيه لطف الله جحاف على لسان الوزير بقصيدة طويلة أولها :
 نعم جاد باللقيا أغرن المحلة وجادت بوصل بعد بين محلتى
 وكانت وفاة المترجم له في سلخ ربيع الآخر سنة ١٢١٧

١١١ السيد احمد بن يحيى بن المتوكل الجبلى

السيد العلامة احمد بن يحيى بن الحسن بن القاسم بن على ابن المتوكل على الله
 اسماعيل ابن الامام القاسم بن محمد الهاشمي الحسيني القاسمي النبى الجبلى بكسر الجيم
 ومسكون الباء . مولده في سنة ١٢٠٨ بجبله ونشأ بها وقرأ على علماء عصره بجبله
 وغيرها ودعا الى الله سبحانه في جبله سنة ١٢٥٩ وتلقب بالمهدي لدين الله ثم
 تنحى للمتوكل محمد بن يحيى الداعي في سنة ١٢٦١ واستقر المترجم له في مدينة ذي
 جبله من اليمن الاسفل وتوفي بمكة المكرمة في سنة ١٢٨١ عن ثلاث وسبعين سنة
 رحمه الله وايانا والمؤمنين

١١٢ القاضى احمد بن يوسف الرباعى

القاضى العلامة التقى أحمد بن يوسف الرباعى الصنعانى مولده في سنة ١١٥٥
 بصنعاء وبها نشأ وأخذ عن السيد العلامة الشهير ابراهيم بن محمد الامير والقاضى
 العلامة يحيى بن صالح السحولى في الفقه والعربية والحديث . ولما نصب القاضى
 العلامة محمد بن على الشوكاني للقضاء العام بصنعاء في سنة ١٢٠٩ اتصل به وأخذ
 عنه في صحيح البخاري وأحكام الامام الهادي وفي نيل الاوطار والدرر وشرحها
 الدراري وغيرها وقد ترجمه شيخه الشوكاني في البدر الطالع فقال : له فهم قوي
 وعرفان تام وانصاف وفهم للحقيقة وعدم جمود على التقليد مع حسن سمع ووقار
 واتصل بالحاكم الاكبر يحيى بن صالح السحولى فكان يلى له أعمالا فيسكرها ويتقنها
 ثم بعد موته اتصل بي وأخذ عني في الحديث وفي كثير من الدروس وصار من

جملة الحكام في صنعاء، وترجمه الشجني في التقصار فقال : كان حسن المحاضرة والمذاكرة ليس له هم في الدنيا بغير كفاف الحال لا ينظر الى ما فوق ذلك مع توليه لكبار الاعمال وكان يتولى من الاعمال الشرعية قضايا فيخرجها الى أحسن مخرج مع عفاف وقنوع وديانة صادقة وكان ذا معرفة للآلات لا سيما علم العربية والفقهاء والحديث انتهى . وقد تقدمت ترجمة ولده العلامة ابراهيم بن احمد وستأتي ترجمة ولده المحقق الحسن بن احمد بن يوسف الرباعي مؤلف فتح الغفار رحمهم الله وايماناً والمؤمنين

١١٣ السيد أحمد بن يوسف بن الحسين زبارة

السيد العلامة الحافظ احمد بن يوسف بن الحسين بن احمد بن صلاح بن احمد ابن الامير الحسين المعروف بزبارة ابن علي بن الهادي بن الخضر بن احمد بن عبد الله بن يحيى بن عيسى بن الحسن الملقب عيشان ابن زيد بن احمد بن محمد بن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن جميل بن الحسين بن زيد بن ابراهيم بن الامام المنتصر بالله محمد بن القاسم المختار بن احمد الناصر بن الامام الهادي الى الحق يحيى ابن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم الصنعاني المعروف بزبارة قال الشوكاني في البدر الطالع نسبة الى قرية زبار في بلاد خولان العالية . وفي الثغر الباسم لسيد اسحق بن يوسف بن المتوكل وفي نفحات العنبر وغيرها أن المعروف بزبارة من جدود صاحب الترجمة هو الامير الحسين بن علي وانه أول من عمر وسكن هجرة دار الشريف المعروفة بقرب هجرة زبار في أعلا وادي مسور من خولان العالية وانه كان من اكابر امراء الامام المتوكل على الله يحيى شرف الدين وأما صاحب الترجمة ولده في سنة ١١٦٦ تقريباً بصنعاء وبها نشأ في حجر والده الحافظ الشهير يوسف بن الحسين رحمه الله وقرأ على مشايخ صنعاء وأخذ عن والده وعن أخيه

المحقق الحسين بن يوسف زبارة الآتي ذكره وتلى القراءات السبع على الشيخ العلامة المقرئ هادي بن حسين القارني وأخذ عن القاضي الحسن بن اسمعيل المغربي الصنعاني في التفسير وغيره وعن القاضي احمد بن عامر الحدائي الصنعاني والفقير سعيد بن اسماعيل الرشيد في الفقه وعن سيدي العلامة الحسين بن يحيى الديلمي في الحديث وقد ترجمه الشوكاني في البدر الطالع فقال أثناء ذلك قرأ النحو والصرف والمعاني والبيان والاصول والفقه والتفسير والحديث على مشايخ صنعاء وبرع في اكثر هذه المعارف وأفتى ودرس وصار من شيوخ العصر وكنت حضرت عنده وهو يقرأ في شرح الفنا كهي وحضر في قراءة الطلبة على في شرحي للمنتقى وطلب مني اجازته له وهو حسن المحاضرة جميل المروءة كثير التواضع لا يعد نفسه شيئاً وليس بمتصنع في ملبسه وجميع شؤونه ولما كان شهر رجب سنة ١٢١٣ صار قاضياً من جملة قضاة الحضرة المنصورية وعظمه مولانا الامام تعظيماً كبيراً انتهى وترجمه جحاف في درر نحور الحور العين فقال اشتغل بعلم القراءات السبع ومهر في الفروع وحقق فيها تحقيقاً شافياً واشتغل بالآلات وأصول الديانات وحقق في النحو تحقيقاً بديعاً وشارف على المنطق وأصول الفقه واتصل بمحمد بن المنصور الحسين أيام بقاءه في الروضة وشغف بمجالسته ودرس بجامع الروضة ولما مات محمد ابن المنصور في سنة ١٢١٠ انتقل إلى صنعاء وانتصب للقضاء والفتيا ولزم الجامع ومال إلى كتب الحديث فراجعها وأخذ عن أكبر الشيوخ ولزم حضرة الحافظ عبد الله بن محمد الامير وله شعر رقيق ونشأ ولده الحسن بن أحمد بصنعاء فتخرج بوالده وبلغ في تحقيق الآلات إلى محل أسمى ثم مات فحزن المترجم له حزناً شديداً وترجمه أيضاً سيدي العلامة عبد الكريم بن عبد الله أبو طالب فقال في أثناء ذلك: السيد المحقق المدقق المجتهد المطلق إمام الفروع والاصول والحديث والتفسير والنحو والصرف واللغة بلا منازع ولا مدافع، أخذ العلم عن والده العلامة يوسف ابن الحسين وغيره

وعليه مدار أسانيد كتب أصحابنا والبخاري ومسلم وسائر الامهات والمسانيد عن طريق صنوه الحسين بن يوسف عن والده يوسف بالاسانيد المتصلة في كل كتاب الى مؤلفه . وكان مواظباً على الدرس والتدريس وتعلق بالقضاء فلم يمنعه ذلك مع نشاطه وعلو همته وسعة صدره وتقريبه للطلبة وأخذ عنه جماعة من علماء صنعاء وغيرهم منهم شيخنا اسماعيل بن حسين جفان والامام الناصر عبد الله بن الحسن وسيدنا عبد الله بن علي الغالي والقاضي احمد بن عبد الرحمن المجاهد وشيخنا السيد احمد بن عبد الله بن الامام وشيخنا السيد الحسن بن محمد الشرفي الدرواني وغيرهم وجل علماء صنعاء عالة عليه وكان في أيام الخريف يخرج الروضة فيقرؤون عليه فيصل الى الجامع ويحمل كتبه بنفسه مع أن الخادم وراهه احراراً للفضيلة وسنه إذ ذاك في قريب ثمانين سنة وبيته عند مسجد الحسام وله رسائل ومسائل وأجوبة مفيدة نافعة واجلها مؤلفه الذي أكمل به كتاب الاعتصام لان الامام القاسم بن محمد عليه السلام انما بلغ فيه الى آخر كتاب الصيام فتممه صاحب الترجمة من كتاب الحج الى كتاب السير فكان كتاباً نفيساً سلك فيه مسلك الامام القاسم في نقل الحديث أولاً من كتب الأئمة من أهل البيت وشيعتهم ثم من كتب المحدثين مع بيان ما يحتاج الى البيان وهو أكبر دليل على شدة اطلاعه وقوة ساعده وباعه وسمى هذه التتمة : أنوار التمام المشرقة بضوء الاعتصام ولم يزل ملازماً للتدريس بجامع صنعاء حتى توفاه الله حميداً سعيداً انتهى

قلت : ومن شعر صاحب الترجمة مقرظاً لكتاب الهيكل اللطيف في حلية

الجسم الشريف تأليف سيدي المحسن بن عبد الكريم بن اسحاق :

في طرفه الهيكل اللطيف وحلية الجوهر الزفيف

الخط بعينيك منه حسناً سناه كالنير الرفوف

أرق في اللطف من نسيم مرت على وامق طريف

شمائل للقلوب انبها فعل كشمولة القطوف

تلكى فؤاد الشجى روحا ممتزجاً بالسرور موفى
 قد صاغه المحسن المسمى بالعالم الصارم العزوف
 مقدماً في العلوم صفاً وأصف العلم في الحروف
 وابلغ الناس في كلام وفي نظام كما الشريف
 وفاق في الفهم كل ندب من قاطني بصرة وكوفي
 قد جود الوصف في نبى أفضل من قام في صفوف
 أسمع داع وخير واع أسمع باع على الضعيف
 أقامه الله في مقام أشرف أعلا علاً منيف

ولصاحب الترجمة لما اطلع على ما نقله مؤلف الهيكل اللطيف المذكور من

كلام السيد الامام محمد بن ابراهيم الرزير صاحب العواصم فقال :

قيل لي لم تحب ذكر زرود والمصلى والمنحنى والمصفا
 قلت هم ليس بغيتي انما ذك رى لتقريبهم الى الله زلفى
 فأجابوا ما كان يحسن هذا بلبيب لقلبه الله صفى
 قلت أخلصتم النصيحة فالذ كر لذكر العذيب أحسن وصفا
 لا يصفى القلوب شيء سوى التو حيد فالزومه كل حال ليصفا

ومن شعره ما كتبه الى القاضى محمد بن علي الشوكاني :

قاضي المسلمين جرد بالاجازة في علوم مسموعة ومجازة
 من كتاب وسنة وأصول شاملات حقيقة ومجازة
 ومن أول شعره رحمه الله تعالى قوله :

دع عنك علماً غير ماخزانه آل الرسول سفينة الاسلام
 وعليك بالاحكام للهادي الذي أحيا صميم الدين بالصمصام
 فبفضله وبفضله وبأصله ثبتت لنا الاحكام بالاحكام

وكانت وفاته في سنة ١٢٥٢ عن ست وثمانين سنة وقبيل وفاته توفي ولده
العلامة محمد بن احمد بن يوسف زباره و كان من حكام الديوان بمدينة صنعاء
رحمهم الله تعالى و ايانا و المؤمنين امين

١١٤ السيد اسماعيل بن ابراهيم بن الحسين بن المهدي

السيد العلامة التقي اسماعيل بن ابراهيم بن الحسين بن الحسن بن يوسف
ابن المهدي محمد بن احمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسيني الصنعائي
و بقية نسبه تقدمت مولده بصنعاء في سنة ١١٦٥ وبها نشأ و أخذ عن القاضي محمد
ابن علي الشوكاني شرح الازهار و شرح الغاية و شفا الامير الحسين بن محمد و أمالي
احمد بن عيسى و أحكام الامام الهادي و في صحيح البخاري و الهدى النبوي
و الكشاف و في نيل الاوطار و فتح القدير و الدراري شرح الدرر و غيرها و قد
ترجمه شيخه الشوكاني فقال : اشتغل بالمعارف العلمية و هو ذو فكر صحيح و نظر
قويم رجيح و فهم صادق و ادراك تام و كمال تصور و عقل يقبل و جود نظيره
و حسن سمعت فائق و تأدب رائق و بشاشة أخلاق و كرم اعراق أخذ عني في الفقه
و الاصول و الحديث و فيه اكمل رغبة و أتم نشاط و عظم اقبال و له اشتغال بالعبادة
و محبة للاستكثار منها . و من حسن أخلاقه و احتماله أني لم أعرفه قد غضب مرة
واحدة . و له نظم حسن ، فمنه ما كتبه إلي و قد أهدى إلي طاقة زهر منشور :

اليك يا عز الهدي نظام منشور أني

هدية أبرزها الر بيع في فصل الشتا

حقيرة لكنها طابت شدى و منبتا

كأصلك الزاكي الذي أبدى لنا خير فتي

فاقبل و سامح ناظماً قصر فيها نعتا

فأجبت بقولي :

يا ابن الالى في شأنهم بهل أتى المدح أتى
ومن هم القادة ان أعضل خطب أو عتا
بخلق من فضة بعثت يا خير فتى
كأنه الجامعات في فيروزج قد نعتا
أو الثريا أو عقو د الدر ان ما نبتا
نظمك والمنشور وا فاني متى الوصل متى انتهى
وكانت وفاة صاحب الترجمة في شهر محرم سنة ١٢٣٧ عن اثنتين وسبعين
سنة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

١١٥ السيد اسماعيل بن ابراهيم سرعان الزبيدي

السيد العالم اسماعيل بن ابراهيم سرعان الزبيدي نشأ بزبيد وأخذ عن والده
المختصرات في العلوم وعن القاضي عبد الرحمن بن محمد المشرع الزبيدي في
العربية وحضر مواقف السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل وشارك في املاء
بعض الدروس وقراءتها وقد ترجمه القاضي عاكش فقال : كان له الذهن الصافي
فغاص في اللطائف وبلغ الى أعلا المراتب مع اجتهاده في الطلب وصارت له الملكة
في النحو مع المشاركة في غيره من الفنون وكان يحفظ القصائد المطولات ويجيدها
بصوته الحسن مع مراعاة الاعراب فيطرب السامع وله اشتغال كلي بعلم الأدب
ومطالعة كتبه وكان حسن المحاضرة كثير المفاكحة للاخوان يحب مجالس الانس
وبيته مجمع الفضلاء من الاحباب فمن شعره :

صاح بلغ عني خليل رضاعي أم الافتراق بعد اجتماع
واسند الحال من شؤوني اتصالا مع ارسالها وبالانقطاع
ضاق وجددي به وضاق اصطباري ورجائي ما زال في اتساع
ودهاني ما لم أبني وكفاني أن يرى مبصر ويسمع واعى

وتولى عني شباب زمان فزت فيه واليوم شاب وداعي
 فمسي ذكر من تمكن قلبي حبه أن يمن بالارتجاع
 وأرى إليّ القديم كما كان بحب وداده من طباعي
 رحلة العالمين نجم دجاها عالم العصر واسع الاطلاع
 الى آخر ما في عقود الدرر في تراجم رجال القرن الثالث عشر ولعل وفاته في
 آخر هذا القرن رحمه الله تعالى

١١٦ القاضي اسماعيل بن ابراهيم الضمدي

القاضي اسماعيل بن ابراهيم النعمان الضمدي النهامي قال عاكش في الديباج الخسرواني
 كان من العلماء العاملين والاولياء المشهورين والفضلاء الصالحين وكان بمحل من
 الورع الشحيح والفضل الرجيع وله كرامات جمة ومناقب تدل على علو الهمة وكان
 في فصل الاحكام أشهر من أن يذكر أو يعرف حاله ويصدر. وتوفي شهيداً في
 الشقيرى في سنة ١٢٢٥ رحمه الله وإيانا والمؤمنين

١١٧ السيد اسماعيل بن احمد بن اسماعيل الذماري

السيد العلامة اسماعيل بن احمد بن اسماعيل بن علي بن عبد الله ابن الامام
 القاسم بن محمد الحسنى الذماري ثم الصنعاني . مولده بدمار في سنة ١١٤٠
 وأخذ عن الفقيه العلامة الحسن بن أحمد الشيباني والسيد العلامة يحيى بن أحمد
 الكبسي والسيد العلامة اسحاق بن يوسف بن المتوكل ، والقاضي العلامة محمد
 ابن يحيى الشجني الذماري وغيرهم . قال في مطلع الأتقار كان المترجم له صدرآ
 في العلماء وأنجال الافاضل العظماء وتولى القضاء للمهدي العباس في حبش مدة يسيرة
 وعاد الى مدينة دمار فاشتغل بمطالعة كتب التاريخ والسير وارتحل في آخر عمره

الى مدينة صنعاء فلبث بها مدة واشتغل بالمطالعة والتدريس والمحاضرة ولما كتب
الى سيدي عبد القادر بن احمد السكوكباني يعزيه بموت أمير كوكبان أجاب
سيدي عبد القادر على صاحب الترجمة بهذه الأبيات :

صبر يرد من النوائب عسكريا نفني به صرف الزمان اذا عرى
فضل الفقى إن كان ثابت جأشه عند الشدائد والسرور موفرا
راض بما فعل الاله فحاله الضراء كالسرا لديه بلا مرا
ومخبر وافى الى كانه وشي الرياض يفوح مسكا أذفرا
من عالم العصر الهام وزين ابناء الامام أخى القرائة والقرى
مولاي اسماعيل ذي المجد الاثيل وخير من يولي الجميل مكررا
سلى عن الخطب الذي قد سلّ في وجه البرية سيف حزن أسفرا
في موت عبد القادر بن محمد من كان للصادين حوضاً كوثررا
قد كان كميلاً لليتامى موثلاً للمعتفين غنى غزيراً يسرا
متواضعاً كالبدر في أفق السما وضياؤه بين البرية في الثرى
مولاي هل زهر النجوم نظمتها أم جئت بالسحر الحلال سطررا
ورق بها روضات نظم ناصر اعلمت روضاً قيل في ورق يرى
فاعذر اذا قابلت درك بالذي تكن الحصى منه أجل وانضرا
وبقيت للعلياء والعلم الذي ملأ المدارس والمدائن والترى
وكانت وفاة صاحب الترجمة بصنعاء في شهر محرم سنة ١٢١٠ رحمه الله

وإيانا والمؤمنين آمين

١١٨ الفقيه اسماعيل بن احمد السكرى

الفقيه العارف الفاضل الأديب الشاعر اسماعيل بن احمد السكري الصنعاني

ثم الروضي

كان عالماً فاضلاً مشاركا في النحو شاعراً بليغاً قال سيدي العلامة عبدالكريم ابن عبد الله أبو طالب كان صاحب الترجمة محباً للعترة النبوية بقلبه ولسانه شديد الغيرة على انتقاصهم حديد الذهن والطبع سريع الغضب لفرط حدته ضيق المعيشة لا يسخط القضاء ولا يسأل أحداً مع شدة احتياجه بل يقنع بما ساقه الله اليه ويسلم الامر وجرت بينه وبين القاضي اسماعيل بن حسين جفان وسيدي محمد ابن علي الامير وغيرها عدة من المكاتبات وتوفي بالروضة في سنة ١٢٦٢ تقريباً رحمه الله وايماناً والمؤمنين

١١٩ الفقيه اسماعيل بن احمد الظاهري الحدائي

الفقيه العلامة اسماعيل بن احمد الظاهري السوادي الحدائي مولده بمحلة قرية الظواهرية من مخلاف السواد في بلاد الحدا سنة ١١٨٤ وارتحل الى مدينة ذمار فأخذ بها في علم الفروع وغيرها عن السيد العلامة الحسين بن يحيى الديلمي والقاضي العلامة محسن بن حسين الشويطر والقاضي العلامة الحسين بن عبد الله الاكوع والسيد العلامة محمد بن احمد عامر الدماري . قال مؤلف مطلع الاقار وكان صاحب الترجمة علامة فهامة مذاكراً متفنناً من شيوخ العلم المدرسين في النحو وغيره بمدينة ذمار ووفاته بالقرن الثالث عشر رحمه الله

١٢٠ القاضي اسماعيل بن احمد الضمدي

القاضي العلامة اسماعيل بن احمد بن عبد الله بن عبد العزيز الضمدي مولده تقريباً سنة ١٢٢٢ قبيل وفاة والده السابق ذكره وأخذ عن الشريف بشير بن شبير الحسني وعن صنوه الحسن بن احمد الضمدي وعن القاضي محمد بن علي العمراني

الصنعاني بمدينة أبي عريش وقد ترجمه عنوه الحسن بن احمد عاكش الضمدي في عقود الدرر فقال : له رغبة الى السنة النبوية والعمل بها مع المحافظة على الجمعة والجماعات وصيام الايام الفاضلات وبذل المعروف واغاثة الملهوف والاشتغال بالمطالعة واخطط في سنة ١٢٦٠ قبة الخيمة جنوبي وادي ضمد وكتب السيد العلامة محمد بن المساوي الاهدل الى المترجم له هذه الايات التشجير :

(١) ألا ان السواري والفوادي قرى للحاضرات وللبوادي
 (س) سقى ضمد الخصيب ملث وبل بها وسقت هنالك كل وادي
 (م) مساحب كل منهم دلوف وملعب كل منسجم العهد
 (١) أما لبست من الديباج ثوباً من المخضر من عشب البلاد
 (ع) عليه من معينة كل نوء معممة الهضاب مع الوهاد
 (ي) يعاهدها ضياء الدين صباحا وفي الآصال وهو على جواد
 (ل) لقد حاز الفخار بغير شك وأضحى قدوة في كل ناد

فأجاب صاحب الترجمة بقوله :

(م) محبتكم منازلها فوادي ورائق لفظكم أقصى مرادي
 (ح) حماك الله أنت امام علم نعمت وطبت من زاد المعاد
 (م) مرامي أن أزورك كل يوم وأشفى القلب من قبل الايادي
 (د) دعاكم غاية السؤال اذ كره لنا اذ أنت بالاحسان باد
 فان العبد يد كرم بخير وينشر فضلكم في كل ناد
 فمن ضمد الخصيب أجل واد رماه الشوق من سيف السهاد
 بقيت بنعمة لا تنتهي ما شدا سحرأ على الاغصان شاد
 وكتب القاضي عبد الرحمن بن احمد البهكلي الى صاحب الترجمة هذه

الايات :

أبي الحب إلا أن يكون لكم رقا وكاتبني المولى ولم أطلب العتقا
 وأعظم حطب غربة الصب في الهوى فلا راحم الفى ولا منصف يلتمى
 واستعذب التعذيب ان كان عن رضا وأقنع ان كان المنى يورث الشقا
 هجرت كتابي مدة يا ضياءنا ولا ذنب لي فالهجر نار الجفا طرقا
 الى آخر الأبيات . فاجاب صاحب الترجمة بقوله :

نظام كمثل الدر في جيد نضة تحلى به الصدر الموشح والعنقا
 حوى كل لفظ راق معنى وانه بحس بديع القول صيرني رقا
 يتصر عند البحري وابن ثابت فسار مسير الشمس اذ طبق الافقا
 يعنى به الحادي فيبدي به الشجا وتسجع عجباً فوق غصن به العنقا
 أتاني من المولى النوحية ومن حوى علومها بها قد فاني عن ذهنه الخلقا
 وأصبح في ذا العصر غرة أهله وقد نال مجداً غيره فيه لن يرقا
 يدكرني العهد القديم ولم أكن بناس العهد نلت فيه المنى حقا
 وطارحت اخوان الصفا في محله وجاريتهم في الانس وقت اللقاسبقا
 الى آخر ما في عقود الدرر

١٢١ الامام اسماعيل بن احمد الكبسي المغلس

السيد الامام الزاهد الأواه المتوكل على الله اسماعيل بن احمد بن عبد الله مغلس
 الكبسي الهاشمي الحسني البيني
 أخذ بصنعاه عن السيد العلامة علي بن عبد الله الجلال والقاضي العلامة أحمد
 ابن محمد الحرازي وأخذ عن القاضي العلامة محمد بن علي الشوكاني في شرح العضد
 على مختصر المنتهى وحواشيه وغير ذلك ثم درس بجامع صنعاء في الفقه وعلوم
 الآلة، وكانت له معرفة تامة وفطرة سليمة وفاهمة قوية وهو صليب الديانة كثير
 الطاعة قليل الفضول تعتريه حدة اذا شاهد شيئاً من المنكرات . وقد خرج عن

صنعا في آخر سنة ١٢٢١ الى ظفير حجة ودعا الى الله وتلقب المتوكل على الله
وبث الرسائل الى الجهات . قال تلميذه السيد العلامة محمد بن اسماعيل بن محمد
الكبسي في ذيل البسامة مشيراً الى قيام المترجم له ودعوته وما انتهى اليه امره:

وشيخنا عالم الآل الامام أبي الـ عليا دعا وهو بالفضل الجليل حري
ضياؤنا البر اسماعيل حين سرى الى الظفير فلم يلتذ بالظفر
وخانه من بتلك الأرض وانحرفت عنه السعاة الى أعدائه الفجر
مالوا به ثم مالوا عنه وادرعوا بالغدر فأنحاز عنهم وهو في حذر
والوعظ والذكر والتذكير صار له عادات فضل على بادٍ ومختصر
ولم تزن عنده الدنيا ولا خلقت في عينه بل طواها طي محترق
حتى ثوى في ذمار اذ دعاه بها داعي الوفاة فلبى غير منتظر

انتهى ولم يزل المترجم له بالظفير الى عقيب دعوة المتوكل أحمد في سنة ١٢٢٤
وبلغه اعمال الحيلة على قبضه من الظفير فانتقل الى مدينة صعدة وبقي بها نحو
ثلاثة عشر سنة ورحل في هذه السنين الى جبل برط لرجاء النصره من أهل برط
ولما لم تتم عاد الى صعدة وكان من بعض أهل قبيلة سحار قتل شقيقه السيد الزاهد
التقي محمد بن احمد الكبسي . وقال العلامة الشجني في التقصار ان المترجم له
أضرب عن الدعوة واستقر بمدينة صعدة لنشر العلم بها فاستفاد الطلبة منه واجتمعوا
اليه ثم عاد من بعد ذلك الى هجرة الكبس بخولان فاستوطنها وتفرغ بها لافادة
طلبة العلوم والوعظ وكانت له نية صادقة في الوعظ يدرك لها قلب مستمع موقعاً
انتهى . ثم كان انتقال المترجم له من هجرة الكبس الى مدينة ذمار لقصد
التدريس بها فلبث فيها شهراً واحداً ومرض ولما حانت وفاته قام وتطهر وأمر
بمد فراشه في وسط المكان المقيم فيه واستقبل القبلة وبقي نحو ساعتين وقبض
وكان قد أوصى أن يكفن في قميصه وملحفته . وموته في عشرين صفر سنة ١٢٤٨
وقيل سنة ١٢٥٠ وقبره بمدينة ذمار مشهور مزور . قال جامع تحفة المسترشدين

بذكر الأئمة المجددين سامحه الله عند ذكره لصاحب الترجمة رضي الله عنه :
 ثم الامام العابدُ المغلّسُ الطاهر اسماعيل والمقدسُ
 بعام (كرها) قام في الظفير يدعو بلا ضعف ولا فتور
 ولازم التذكير للعباد ونعش علم الآل في البلاد
 ومات في الثمان واربعينا فباروا وقيل في الخمسينا
 صلى عليه الله من مجدّد بعلمه أنار كل مشهد

١٢٢ السيد اسماعيل بن أحمد بن محمد الكبسي الروضي

السيد الامام الزاهد القانت العابد التقي اسماعيل بن احمد بن محمد بن الحسن
 ابن القاسم بن المهدي بن قاسم بن عبد الله بن يحيى بن احمد بن الحسين بن الناصر
 ابن علي بن معتق بن الهيجان الكبسي الروضي الحسيني وتقدمت بقية النسب في
 ترجمة المولى أحمد بن زيد الكبسي . مولد صاحب الترجمة بعد سنة ١١٥٠
 وأخذ عن السيد اسماعيل بن عبد الله بن لطف الباري الكبسي وبه تخرج
 وأخذ أيضاً عن السيد العلامة القاسم بن محمد الكبسي والسيد العلامة الحسين
 ابن عبد الله بن احمد الكبسي . وصحب السيد العلامة علي بن ابراهيم عامر ،
 والسيد العلامة علي بن احمد بن محمد بن اسحاق وحقق النحو والصرف والمعاني
 والبيان والاصولين وقرأ في كتب السنة النبوية والتفسير وكان اماماً في الاصول
 والفروع وعكف على التدريس بجامع الروضة في الموشح وشرح الجامي وشرح
 التلخيص والبحر الزخار وأحكام الامام الهادي وأصول الأحكام والاعتصام
 وشرح الأساس وغير ذلك . ومن مذهبه الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في
 الصلوات السرية والجهرية وهمه نشر العلوم ونحو من العلماء العاملين آية في الزهد
 والعفاف مؤثر للخمول والتقوى والخشوع والميل عن بني الدنيا وأرباب الدولة
 حتى ضرب الناس بزهد المثل ووصلته صلة من بعض أرباب الدولة فردّها وكان

يثابر على حضور الصلاة في جماعة ويمشي الى الأسواق فيتولى مهنته بنفسه وهو
 خشن الثياب لين الخطاب دمث الأخلاق كثير الدعاء والالتجاء الى الله تعالى
 محب لمواقف الذكر كثير الصلاة على جامع الخيرات صلى الله عليه وآله وسلم قليل
 ذات اليد وقد طارح أدباء عصره بشعره الفائق وكان فيه تشيع محمود ، وأصابه
 ألم في رجله فصبر واحتسب وانقطع في بيته بالروضة لذلك نحو ست سنين ثم
 شفاه الله تعالى وصار يمشي على بين رجليه مع أطراف القدم اليمنى وله في إنكار
 المنكرات اليد الطولى وكان لا يجابي أحداً في ذلك ولما كان خروج البغاة من
 قبائل برط وبكيل لتهب الضعفاء من الرعية باليمن الأسفل في سنة ١١٩٣ كتب
 رسالة الى المنصور علي بن المهدي العباس ينقم فيها سكوت المنصور عن ذلك
 ويستميله الى المجد ويستعطفه لاغاثة الضعفاء من الرعية وانقاذهم من تلك الطوائف
 البرطية . وصدرت تلك الرسالة بقصيدة أولها :

ألا فليرت الدين من كل شاعر ويبكى على أركانه والشعائر
 فيا معشر الاسلام انعوه جهرة فلا عظم الرحمن أجر المسارر
 وشنوا دموعاً ينجبل السحب سفحها وشقوا قلوباً لا جيوب الستائر
 فان أخلفت سبل السحاب لفقده فقد خلقت دفعا لسبل المهاجر
 فلو نال جلوداً من الصخر ما بكم لسال دموعاً لم تسل بالنواظر
 منها :

ولو عاينت عين الوصي مقامكم على الضيم أضحي كفه كف حاسر
 الى أن قال في آخرها :

وهذا ندائي مسمع كل من له من الدين حظ لا نداء لكافر
 قبائل قحطان وتبع حمير وتابع ديني كل بادٍ وحاضر
 ولما كانت دعوة السيد الامام اسماعيل بن احمد المغلس الكبسي في سنة

١٢٢٢ ووثوب السادة الكباسية ومن تابعهم على دور المنصور التي بالروضة
وخروج الأجناد المنصورية عليهم من صنعاء ، كان صاحب الترجمة ممن انتقل
من الروضة ولاذ بهجرة الكبس من خولان العالية وبقي بها أياماً ثم رجع الى
صنعاء واستوطنها

ومن أفانين سحره ومخترع شعره هذه القصيدة البديعة المنوال والانسجام
وبراعة الاستهلال وجودة حسن الختام مع التوجيهات البديعة ، كتبها الى
سيدي الحسن بن يحيى بن أحمد الكبسي وقد تأخر عن زيارته أيام الألم
الذي أصابه في رجله فقال :

لما مشيت على قدم	في الناس من ألم ألم
قطعوا وصالي جهرة	إذ صرت فيهم كالعدم
خالفتهم في مشيهم	وخرقت اجماع الأمم
لا الطير تشبيني ولا	صنف الوحوش ولا النعم
لم يذكر الرحمن قسي	في الكتاب وقد قسم
بل صرت كالعنقا بلا	مثل وكالجذر الاصم
باينت غير موافق	فلئن جفوتم لا جرم
قد أنكروني إذ مشيت	بائفتين مع القدم
قالوا غدوت مثلنا	وأنا الموحد في القدم
هذا تجاهل عارف	والجهل يعقبه الندم
عرضتمو بمقالكم	سفهاً وعرضي محترم
ان شئت قلت تجاهلاً	ومن ابتدأك فقد ظلم
أولستم	في مشيكم وبذا يندم
يا فرد ارحم مفرداً	وأفض عليه يد النعم
وأقله واصلح شأنه	واعضد قواه بندي الكرم

شرف المعالي بجرها من صار للعلماء علم
 أنس الفريد اذا غدا مستوحشاً مما ألم
 من دار كأس حديثه من نثر نظم أو نظم
 صارت جميع جوارحي سمعاً لمنطقه الحكم
 لكن فعز مناله الا بتسويد القلم
 عجيباً لتسويد الصحا فف كيف تأتي بالنعيم
 ان كان ذنبي ودكم فانا المصر فلا ندمه
 واذا أسأت بغير ذا فانا المطيع لمن حكم
 لم آت كرهاً بالعصا في بيته يؤتى الحكم
 صدرت لتسويد عسى تأتي بما قلبي رقم
 قد أفصحت في مهدها بالعتب لكن لم ألم
 حياك ربك دائماً ما دام عفوك لي وتم

ما أبدع قوله « لم آت كرهاً بالعصا » البيت

وأجاب عنها سيدي العلامة الحسن بن بجي بهذه القصيدة ومال عن بحر
 الأصل ذهولا كما اعتذر عن ذلك فقال :

أزهور الربيع أم هي أفاظ من نظم
 أم نجوم زواهر في بروج البديع ثم
 أم شمس سوافر في معان بدور ثم
 طلعت في سما البيا ن كنفار على علم
 أم درار خرجن من معدن في بحور فم
 أم عروسا جلوتها في عقود من الحكم
 بمجيا عن ابتدا ع البلاغات قد بسم
 أم هي أفعال قرقف تجعل العقل كالمدم

أم هو السحر عابثا أم ضرور من النعم
 عجبا وهي هكذا كيف أضحت من النعم
 شنت سمعي الذي صار عن غيرها أصم
 أطربت من طباعه حكمت الصخر بل أصم
 قسا انها هي ال جوهر الفرد والاصم
 كيف لا وهي في اللطا فة كالريح ان نسيم
 ليس فيها من العيوب سوى ما أعقب الندم
 أظهرت عيبي الذي كان في السر مكتم
 وأنت بالعتاب من طاهر العرض والشيم
 فأهاجت بلابلا بجوى الشوق تضطرم
 وأذالت مدامعا مزجت ماءها بدم
 أخي ان دعوته في دجى الكرب والغمم
 جاءها نور جوده فأنثت لى من النعم
 هات بالله ذا كرا ذلك العهد في القدم
 واطرح العتب معرضا واجعل الذنب كالعدم
 واقبل العذر انه شأن ذي الجود والكرم
 واسقني من كؤوس عفة وك ما يبرىء السقم
 وافض من ضياء صف حك كى تمحو الظلم
 واغض عن عيب قاصر عن مجاراة من نظم
 عجبا كيف رام خو ض بحور النظام تم
 وهو لا يحسن السبا حة في زاخر الخضم
 فانظرن كيف صار في لجج اليم ملتطم
 مال عن بحرك الذي هو غيث قد انسجم
 ذاهب اللب ذاهلا حائر الفكر في الظلم

الى اخرها

ثم أجاب على وزن وبجر الاصل صنو المكاتب السيد العلامة محمد بن يحيى
ابن احمد الكبسي بقصيدة طويلة أولها :

يامن تفرد بالكرم يامن تعالى في العظم

الى ان قال :

الطف باسماعيل عبدك واشف من ألم ألم
يارب علتك استظا لت فانهشن له القدم
انظر اليه فقد غدا كاللحم من فوق الوضم
يارب أنت جعلت اسما عيل في الفضل العلم
وعلمت اسماعيل فينا كالعيون من القمم
يارب فارجه بحقك أنت يا باري النسم

الى آخرها

وأشعار صاحب الترجمة كثيرة وكانت وفاته في عشرين صفر سنة ١٢٣٣
عن نحو ثلاث وثمانين سنة وقبره تحت صومعة جامع الروضة على يمين الداخل من
الباب الغربي الى الجامع المذكور . رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

١٢٣ السيد اسماعيل بن الحسن بن المهدي

السيد العلامة اسماعيل بن الحسن بن احمد بن الحسن بن الامام القاسم بن محمد
الحسني الصنعاني قال الشوكاني في البدر الطالع شيخنا العلامة المدرس ولد تقريباً
سنة ١١٢٠ ونشأ بصنعاء وأخذ عن أكابر علماءها ثم انتفع به الطلبة في العربية
واشتهر على الألسن أنه من افتتح طلبه عليه في علم العربية استفاد وكنتم من جملة
من افتتح القراءة عليه في العربية فقرأت عليه ملحمة الاعراب للحريري وشرحها
المعروف بشرح بحرق وكان له بي عناية كاملة وله مشاركة قوية في علم الصرف

والمعاني والبيان والأصول ومن بركته المجرّبة أني تصدّيت للتدريس في الملحّة وشرحها قبل الفراغ من قراءتها عليه و كان رحمه الله يواظب على التدريس مع ضعفه وعلوّ سنّه وكنت أراه يأتي الجامع المقدس في أيام الشتاء وشدّة البرد فيقعد للتدريس وقد أثر فيه البرد مع الحركة تأثيراً قوياً واستمر على ذلك حتى توفاه الله تعالى

وقال الشجني ان صاحب الترجمة من مشايخ العبيّة ومحققي دقائقها وكاشفي استار غوامضها وكان يلازم مجلس السيد جمال الدين علي بن يوسف بن المتوكل القاسم ابن الحسين ليلاً ويقيم للمحادثة والمسامرة الى أن ينقضي شطر الليل ثم ينهض كل من انتظمه ذلك المقام الى منزله للنوم إلا صاحب الترجمة فانه يذهب الى الجامع للتهجد وانتظار صلاة الصبح وأخذ على هذا الرسم في جميع لياليه وكان قد ولي مدينة دمار وأعمالها في سنة ١١٦٥ و ذكر لي والذي أنه وصّف حسن المحاضرة وكثيراً ما ينشد :

دخل الدنيا أناس قبلنا وخلصوا عنها وخلصوها لنا
ونزلناها كما قد نزلوا ونخلوها لقوم بعدنا انتهى
وتوفي صاحب الترجمة في يوم الجمعة لست عشر ليلة خلت من صفر سنة ١٢٠٦
رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

١٢٤ الفقيه اسماعيل بن حسن العلفي

الفقيه العلامة اسماعيل بن حسن بن عثمان العلفي الأموي القرشي الصنعاني نشأ بصنعاء وأخذ عن الفقيه العلامة احمد بن حسين الوزان وعن القاضي الحافظ محمد بن علي بن حسين العمراني وغيرها من أ كابر علماء عصره بصنعاء وكان عالماً محققاً ألعياً مدققاً أديباً أريباً وممن أخذ عنه من أ كابر علماء القرن الرابع عشر السيد الحافظ الشهير احمد بن محمد بن محمد بن عبد الله الكبسي

الصنعاني وغيره ومن شعر صاحب الترجمة مضمناً لمعنى ما ذكره الحافظ ابن حجر
العسقلاني في كتاب الأيمان من فتح الباري أن أحاديث صحيح البخاري الفا حديث
وخمسة مائة حديث وثلاثة عشر حديثاً ، فقال صاحب الترجمة :

صحيح البخاري أحاديثه . كما عدّها الحافظ ابن حجر

فألفان من غير ما كررت وخمس مئتين ثلاث عشر

ولما اطلع على البيتين القاضي الحافظ محمد بن عبد الملك بن حسين الأنسي

المتوفى بصنعاء في سنة ١٣١٦ ذيلهما بذكر جميع ما في صحيح البخاري من

الأحاديث المكررة والموصولة والمعلقة وغيرها فقال مع تضمينه للبيتين :

صحيح البخاري أحاديثه كما عدّها الحافظ ابن حجر

بموصولها ومعلقها وما كررت عن خيار الخير

فسبعة آلاف يتبعها ثمانون واثنان إذا النظر

والفان من غير ما كررت وخمس مئتين ثلاث عشر

وستون بعد الهنيدة قل معلقها مع ما في الأثر

وخرّجها مثله مسلم سوى بعضها عده من سبر

ثمان مئتين وعشرون ما تفرّدها فرد أهل الأثر

وآثاره كلها أحصيت عن الصحب والتابعين الفرر

فست مئتين مع الألف مع ثمانية ما سواها أثر

خلا ما خلا عن فتى قائل فليس لنا غيره من وطر

ومن شعر المترجم له مهنئاً للهادي محمد بن المتوكل احمد بعد قتل الفقيه سعيد

ابن صالح ياسين صاحب اليمن الأسفل في سنة ١٢٥٧ قصيدة أولها :

هنيئاً بدا الفتح المبين وبالنصر هنيئاً بدا العزّ المقيم وبالفخر

هنيئاً بفتح فاح في الأرض نشره وسار مسير الشمس في البر والبحر

هتياً بفتح كان للدين نصرة
هتياً بفتح دائم طيب ذكره
لعمرك ما الليث الذي هولوا به
ومنها:

هو الماجد الضرغام والقاتك الذي
أعاد الى جسم الخلافة روحها
أقام قناة الدين بالبيض والتقى
محوت ظلام الجور من كل بلدة
بقيت بقا الأيام يا واحد الوري
إليك أمير المؤمنين قصيدة
وأختم شعري بالصلاة مسلماً
ووفاة صاحب الترجمة في سنة ١٢٦٨ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

١٢٥ السيد اسماعيل بن الحسن بن يحيى الشامي

السيد العلامة التقي اسماعيل بن الحسن بن يحيى بن مهدي بن الهادي بن علي
ابن الحسن بن محمد بن صلاح بن الحسن بن جبريل بن يحيى بن محمد بن سليمان بن
احمد بن الامام الداعي الى الله يحيى بن المحسن بن تحفوظ بن محمد بن يحيى بن
يحيى بن الناصر بن الحسن بن عبد الله ابن الامام المنتصر بالله محمد بن
المختار القاسم بن الناصر احمد ابن الامام الهادي الى الحق يحيى بن الحسن
ابن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي
ابن أبي طالب الشامي الصنعاني مولده سنة ١١٥٤ ونشأ بصنعاء وكانت له يد في
المعارف العلمية مع العمل بالدليل والانصاف في جميع مسائل الخلاف والاشتغال
العظيم بالزهد والورع وخاصة نفسه واتصل بناظر أوقاف صنعاء السيد العالم الفاضل

علي بن محمد عامر أيام ولايته على الاوقاف وكان ينوب عنه في كثير من أعمال
الوقف ثم تعين في وقف مدينة ثلاثم في نظارة الاوقاف الصنعانية واستمر فيها
مدة ثم تخلى عنها لولده العلامة محمد بن اسماعيل الآتي ذكره وقد ترجمه الشوكاني
في البدر الطالع فقال في أثنائه ذلك هو كثير التواضع حسن الاخلاق عالي الهمة
كثير المروءة كثير البر والاحسان وبيني وبينه مودة صادقة ومحبة خالصة ولنا
اجتماعات نفيسة انتهى . وتوفي في شهر شعبان سنة ١٢٣٤ رحمه وايانا والمؤمنين

١٢٦ القاضي اسماعيل بن حسين النعمان الضمدي

القاضي العلامة اسماعيل بن حسين بن احمد النعمان الضمدي مولده بقرية
الشقيرى من قرى وادي ضمد ونشأ بحجر والده على النسك والطهارة وأخذ عن
مشايخ جهته وأخذ عن القاضي الحسن بن احمد بن عبد الله عاكش الضمدي في
علم الاصول وارتمل الى صنعاء فأخذ عن القاضي محمد بن مهدي الضمدي والسيد
علي بن احمد الظفري وغيرهم وقد ترجمه شيخه عاكش فقال : اشتغل بالفقه حتى
أدرك فيه الادراك التام وشارك في النحو وفي سائر الفنون ورجع من صنعاء الى
بلده واشتغل بشأنه وما يقربه الى الله سبحانه وتعالى وكان يقري الطلبة في بعض
الاقوات وله رغبة في الاستفادة والتفسير عن ما يشكل وكان يحب الاعتزال
والخلوة والاعراض عن مواصلة أولى الامر وربما تولى فصل بعض الشجارات
فيما بين بعض الناس على سبيل الحسبة انتهى . ولعل وفاته في آخر القرن الثالث
عشر رحمه الله وايانا والمؤمنين

١٢٧ القاضي اسماعيل جفمان

القاضي العلامة الشهيد اسماعيل بن حسين بن حسن بن هادي بن صلاح بن
يحيى بن صلاح جفمان اليمني الخولاني الصنعاني . مولده بمدينة صنعاء في شهر ذي

القعدة الحرام سنة ١٢١٢ وأخذ عن القاضي العلامة محمد بن أحمد بن سعد السودي
 الصنعاني في شرح الأزهاري وعن الامام الشهيد احمد بن علي السراجي في الفرائض
 والفروع وعن القاضي العلامة عبد الرحمن بن عبد الله المجاهد في الفروع وعن
 السيد العلامة احمد بن يوسف بن الحسين بن احمد زبارة والقاضي العلامة علي بن
 عبد الله الحيمي في النحو والحديث والتفسير وسمع على الحيمي شفاء الامير الحسين
 ابن محمد وأجازة اجازة عامة وأخذ عن الشيخ العلامة الشهيد محمد بن صالح بن هادي
 السماوي مؤلفه العظيم الزخار الى باب الوضوء وغيره وأخذ عن السيد العلامة
 أحمد بن زيد بن عبد الله الكبسي وعن السيد الامام اسماعيل بن احمد الكبسي
 وغيرهم وحقق الصرف والنحو والمعاني والبيان والتفسير وتبحر في الفقه والفرائض
 وكان يقرأ بجامع الروضة بعد صلاة العشاء الأخيرة في شرح الأزهاري وكان كما
 قال تلميذه السيد العلامة الحافظ عبد الكريم بن عبد الله أبو طالب رحمه الله يعلّم
 عليهم الدرس في شرح الأزهاري بخلافاته وما عليه من الحواشي ونحوها غيباً بدون
 تلغيم ودرس بجامع صنعاء في فنون من العلم وممن أخذ عنه الامام المنصور بالله محمد
 ابن عبد الله الوزير والسيد العلامة المؤرخ محمد بن اسماعيل بن محمد الكبسي
 ولما قتل الشيخ محمد بن صالح السماوي في سنة ١٢٤١ انتقل المترجم له الى محل
 أسلافه بنحو لان واستقر هنالك مدة ثم عاد وسكن الروضة نحو تسع سنين . ولما كان
 في ذي القعدة سنة ١٢٥٢ قيام الامام الناصر عبد الله بن الحسن بن أحمد بن المهدي
 العباس رحمه الله استدعى صاحب الترجمة الى صنعاء وولاه القضاء بها ولم يزل فيها
 حتى استشهد مع الامام الناصر . وللمترجم له مؤلفات منها الصوارم المنتضة في
 جوهر من المناقب المرتضاة جعله شرحاً لأبيات سيف بن موسى الصحاري الآتي
 ذكره واختصر شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني المشتمل على ذكر فضائل علي عليه
 السلام وما نزل فيه من القرآن . والعسجد المذاب في منهج العترة في الاصحاب
 ويسمى ارشاد الجهول الى عقيدة الآك في صحب الرسول . وله كتاب العقد

الذي انتضد، بذكر من قام من العترة النبوية لا من قعد. وبلوغ الوطر.
والأنموذج في أعمال الحج. ومنسك صغير آخر في أعمال الحج. وله ديوان شعر
ومن شعره هذه القصيدة :

لك الحمد كل الحمد يا من لك الحمد	لك الحمد ما هب النسيم لك الحمد
لك الحمد كم أنقذتنا من مصيبة	وجنبتنا من مهلك فلك الحمد
لك الحمد كم أوليتنا من كرامة	لك الحمد كم عافيت جسمك الحمد
لك الحمد كم من نعمة قد أدمتها	علينا فلم نشكر لها فلك الحمد
لك الحمد يا منان في كل حالة	بكل لسان لا يزال لك الحمد
لك الحمد عدّ القطر والرمل والحصى	وأضعافها رب البرايا لك الحمد
لك الحمد إذ خصيتنا ورفعتنا	بأحمد خير الخلق طراً لك الحمد
لك الحمد دين الحق أبداه للملا	وبلغ بالمأمور منك لك الحمد
لك الحمد إذ أيده وعضدته	بجيدرة الكرار يا من لك الحمد
لك الحمد إذ صيرته ناصراً له	وزوجته خير النساء لك الحمد
لك الحمد إذ صيرت حيدرة لنا	ولياً بنص في الكتاب لك الحمد
لك الحمد صلى قبل صلوا جميعهم	إلى قبلي خير العباد لك الحمد
لك الحمد كم في يوم عمروروت له	رواة بتعظيم الثواب لك الحمد
لك الحمد كان الفتح في خيبر له	وقد أدبر الشيخان عنها لك الحمد
لك الحمد في بدر غدا فارس الوغى	ويوم حنين كم أباد لك الحمد
لك الحمد في يوم الغدير بدت لنا	شموس أضاء الكون منها لك الحمد
لك الحمد كم جاءت له من فضائل	كمثل الحصى والرمل عداً لك الحمد
لك الحمد من حزب الوصي جعلتني	ومن تابعي آل الرسول لك الحمد
لك الحمد إذ دليتنى وهديتني	إلى مذهب الآل الشريف لك الحمد
لك الحمد إذ جنبتني وحميتني	عن الميل عن آل النبي لك الحمد

لك الحمد لم أختَر سواهم ولم أقل
 لك الحمد إذ صيرتهم مأمَن الوري
 لك الحمد كم نزهتهم عن مدنس
 لك الحمد هذي يا الهَي وسيلتي
 لك الحمد فاختم لي بنخير وعافني
 لك الحمد واقسم لي من العلم وافراً
 لك الحمد جنبنا عن الشر واكفني
 لك الحمد واجر والدي منك بالرضا
 لك الحمد والاخوان من أهل منهجي
 لك الحمد واختم بالصلاة مسلماً
 وكان استشهاد المترجم له رحمه الله في وادي زهر من أعمال صنعاء مع الامام
 الناصر نهار يوم الاثنين تاسع ربيع الأول سنة ١٢٥٦ عن ثلاث وأربعين سنة
 وأشهر من مولده رحمه الله

١٢٨ القاضي اسماعيل الحماطي

القاضي العلامة الأديب الشاعر الأريب الطبيب الماهر اسماعيل بن صالح
 الحماطي الأنسي المولد بالصنعاء الوفاة مولده في سنة ١١٧١ تقريباً وكان أديباً أريباً
 وعالماً متفنناً نزل في سنة ١٢٢٠ بمدينة ذمار فتجرم من سكنها وسُم البقاء بها
 ثم بعد ان لبث بها أياماً رحل عنها الى مدينة صنعاء واتخذها وطناً الى أن مات بها
 وكانت له قريحة مساعدة وفطنة منقادة

قال الشجني في التقصار: قرأت على المترجم له تعليقة السيد علي كافية ابن الحاجب
 وكنت اذا حضرت مجلس مفاكته ، أكثر التعجب من تطلعه في الأدب
 وحسن محاضراته ، وغزارة مادته ، وسرعة بادرته . وسعة حفظه وكثرة روايته

للأشعار، والنوادر والأخبار. وأما علم الطب فكان من الخذاق فيه، والمطلعين
على سرّ خوفيه. وحضر بموقف بعض الوزراء ليلاً وقد اسرجت الشماع بين
يديه في مغرّز مصطفى الأنايب وكان ذلك في مفرج في بئر العزب ودونه بستان
فيه الأشجار ممدّحة قد تدلت أغصانها إلى سطح المفرج والريح تميل بها يميناً
وشمالاً فقال الوزير صاحب المفرج المترجم له: صف لنا مجلسنا هذا فقال مرتجلاً
كف أصابعه اللجين تقمعت منه الرؤوس بخالص العقيان
كهرائس تجلي ملك دونه هزّت عليه عوالي المران
فسنى الوزير جائزته وخلع عليه وقد تجرم المترجم له من اقامته بمدينة دمار
بقصيدة فيها شهر متين وتعرض فيها لأعراض أهل دمار بما كان ينبغي له
تركه فقال:

إذا سقت السحاب الجون أرضاً على ظمأ فلا سقيت دمار
ولا برحت يعاهدها عهد جهام صوبها ضر ونار
وتضحى واخضرار العيش فيها لفرط الخوف والوجل اصفرار
بلاد لا يعز بها نزيل له أهل بساحتها ودار
ودار أهلها ناس صغار وإن كانت لهم جث كبار
رعاع طوع ذي نهي وأمر شعارهم المذلة والصغار
وإن نزل الجليل القدر فيهم فغايته اهتضام واحتقار
مودتهم له تزداد نقصاً كضوء البدر يدركه السرار
ولو صيغ الوفاء بها سواراً على عضد لبائنه السوار
فدع لا يخضعون فذاك زور إذا صح انتقاد واختبار
عجبت بها العيش كيف يصفو ومن كدر لسائفه وجار
يقاسي دونه هما وغماً يلين ولا تلين له الحجار
وقد طلب التراب العز حتى يساويه لعزته النضار

أجل صفاتها ان لا ذمام بها يرعى ولا يحصى ذمار
وقد اجاب عليه جماعة من أهل ذمار ولكن أحسن الجوابات ابداعاً وابعدها
فحشاً واقذاعاً جواب السيد العلامة محمد بن علي بن احمد بن اسماعيل بن علي بن
عبد الله ابن الامام القاسم وهو :

نظام يسحر الألباب وافي	كزهروالروض باكره انهمار
يريك حماسة الآساد عتياً	يمارجه عبوس واقترار
فمبتسم الى خل وفي	وعن أهل الجفاء له ازورار
براعة نظمه في ذم أرض	بها للضيف لم يطب القرار
اذا سقت السحاب الجون أرضاً	على ظمناً فلا سقيت ذمار
ولكن الضياء أنى إليها	على هرم وقد خلت الديار
وكانت كالعروس لمجتمليها	وحليتها المحامد والفخار
محط ركائب الأعلام فيها	ففي الأقطار صار لها اشتهار
فهام طى اجداث تفتانوا	وذكرهم الجميل له انتشار
فكيف تقول يا خدن المعالي	لجانبك اهتضام واحتقار
وقد حليت عاطلها وأضحى	اليك بكل مكرمة يشار
لأنك فرع أصل يوسفى	مناقبه هي العلم المنار
قتيل الترك في غمدان صنعا	شهيد في الجنان له جوار
عليك تحية وعليه منا	سلام كلما طلع النهار

و الذي يقتضيه حكم الانصاف ، ويرجحه ميزان العدل بلا اختلاف ، ان
المطري في مدح سكون ذمار داحض الحججة . متعسف عن الحججة . ولا يجد
مجالاً للمقال ، الا بر كوب الانتحال . فانها بمنجزة الهواء ، كثيرة الأجواء . وقد
جمع لباب أمرها . وأبان مكنون سرها . الشيخ العالم الأديب اسماعيل بن احمد
ابن علي القحيف الذماري المتوفى سنة ١١٢١ بدمار فقال :

لست أدعى في الوغى حامي الذمار
 بلد علمي وفهمي وقوى
 كل يوم أنا فيها مؤلم
 بردها أخذ مني فكرة
 والبلا كل البلا من ربحها
 جرحت صدري وأوهت قوتي
 كدرت مني ذهنا صافيا
 ورمت فكري من النسيان
 فلذا جاورني فيها الأسي
 واعذراني ان جرى في ثلبها
 لا سقاها وابل القطر حيا
 كم وكم حاكت بها الريح على
 واذا ما قرت العين بها
 أرضها لا تعرف النهر ولا
 فلذا ما عرفت اسماعنا

ان تصبرت على سكني ذمار
 عقلي اليوم بها عندي عواري
 بزكام أو صداع أو دوار
 يورى القدح بها من غير نار
 اخلقتني مزقت ثوب اصطباري
 أنحفت فهمي بآفات كبار
 يلحق الدر بيانا بالدراري
 بالفادح الأعظم من غير اختيار
 ولذا أصبح دمع العين جاري
 سائق الأقلام مخلوع العذار
 لا ولادرت بها السحب السواري
 عاتق الأفق رداء من غبار
 رتعت في أرض صخر وحجار
 مد فيها الدوح ظلا كالعداري
 سجع قري ولا صوت هزار

وقد أراد السيد العلامة عبد القادر بن احمد بن عبد القادر الكوكبائي

المتوفى بصنعاء سنة ١٢٠٧ مناقضة هذه القصيدة والانتصار لذمار فقال :

نعم أرضاً للكلمات ذمار
 أرضها مفروشة من سندس
 لا جبال حجبت عنها صبأ
 ماؤها رق نخلنا أنه
 وبها كل هام عيسه
 في ظلال العلم قالوا أبداً
 لم يعيهم قط ضيف بسوى

كم بها من ماجد حامي الذمار
 وصبأها بفتيت المسك جاري
 لا ولا تحجب شمساً وبراري
 من هوى يطفى بها حر الأوار
 كل يوم ترتعي زهر الدراري
 فاذا قالوا فدع كل مماري
 أنه يسلو بهم عن كل دار

ذكرنا معنى لدى جودهمُ ماله معنى ولا جود البحار
 ولهم في الحرب أيام كسا نفعها ثوب الدجى شمس النهار
 وصرير الكتب في الكتب لهم ناب عن تحريك عود وهزار
 ليس يدعى في الوغى حامي الذمار من تسلى كل يوم عن ذمار
 ثم قال الشجني بعد ان أورد هذه القصيدة في التقصار : أما البيت الثاني
 فيها وهو « أرضها مفروشة من سندس » فلعلها رؤيا صالحة لأننا لم نر ذلك في
 البيضة . انتهى

وكان قد مدح أهل ذمار ودم هواها السيد العلامة محمد بن احمد الجلال
 بقصيدة الى نحو أربعين بيتاً كتبها الى السيد العلامة علي بن محمد بن قاسم بن محمد
 لقمان المتوفى بدمار سنة ١١٨٦ فقال :

مولاي غاية منتهى الأوطار وفريد أهل العصر في الأقطار
 الى ان قال في ذمار وأهلها :

سطرت أسطرها باسود مقلتي تروى حقيقة مسكني بدمار
 ربح الأئمة والكرام وانما جبلت طبائعها على الأكدار
 قد حرمت زهر الربيع ربوعها وحتوت فنون العلم بالازهار
 الريح تخفق بالجوانب كلها فتثير كل مضرة وبخار
 وترى زوابعها تثير ترايبها تكسو الجديد خلاقة بغبار
 أف لمسكنها وحاشا أهلها وهم الكرام على مدى الاعصار
 لكنهم جهلوا نضارة غيرها فرأوا مساكنها لذيد الدار
 عجباً لمن عرف (الرياض) وسوحها وحدائق الأشجار والأنهار
 ورأى ثمار الروض لما أبنعت وودنت بأنواع من الأثمار
 وسواجع الاطيار في دوحاتها غنت بصوت بلابل وهزار
 و(بجدة) لو مرّ فوق (حميسها) لرأى هنالك قدرة للباري

و (بغرب صنعا) نزهة لو أنه
 رأى هنالك جنة ومسرة
 واقعد عجبت من السكون ببلدة
 عجي لمن في الأصل أسس ربها
 حلفت وقالت لا تحل بربها
 فالله يسقيها بوابل قطره
 فإليك يا عين الكرام خريدة
 حملتها أسنى السلام على الذي
 أعني الذي جمع العلوم فذكره
 ثم مدح المولى اسحاق بن يوسف بن المتوكل على الله اسماعيل وسكونه بنزهة
 سرية بالقرب من ذمار فأجاب المولى اسحاق بقصيدة الى نحو أربعين بيتاً أولها :

وافت تحيتكم بشهر اذار
 الى ان قال في ذكر ذمار :

وإذا نظرت الى ذمار وجدتها
 فكأنها بدوية ما زانها
 لله حكم في البقاع وحكمة
 ميزان عدل في سرائر قسمة
 فلاهلها ان أجذبت أرجاؤها
 فهم الملا أهل الحفيظة والوفا
 لا يخضعون لفاتك ومؤمر
 ويعز بينهم الغريب كأنه
 ولهم لدى البأس الشديد مواقف
 هذا ابن لقمان الذي هو وارث
 حسناء لم تلبس نفيس دراري
 شيء سوى خلق براه الباري
 يجري بها قدر على مقدار
 دقت عن الأفكار والأنظار
 صبر الكرام وشيعة الاحرار
 والصدق في الاعلان والاسرار
 كخضوعهم للضيف أو للجار
 من دارهم في أهله والدار
 تقضى لهم بخطارة الاقدار
 لوصية الحكماء والابرار

تنبى عن الفتح المبين علومه
 فهو المخلص من رياض علومهم
 يروى عجائب جده عن بحره
 و (لسربة) شرف فان مقامها
 في العين من (رمع) وفيه جاء من
 ولسر دعوته الكريمة قد غدا
 تتفرع الانهار من أصل لها
 لا عيب فيها غير ان نزيلها
 فالزهر شخص نحونا أحداقه
 فكأنما النيروز عيد أبرزت
 وكانما الاخصان أطفال لنا
 الطير و الزهر البهيج وزهرها
 لو لاح للعلم الجلال جمالها
 فبمثلها يحى الدمار كما حى
 ان ساقها كالوابل المغزار
 بمحاسن الازهار والاثمار
 وسماحه عن شيبه المدرار
 في منبع البركات والاسرار
 قول الرسول مصحح الاخبار
 رمع أعز مناره الاقطار
 كتفرع الافنان في الاشجار
 يلهو عن الاوطان والاطوار
 بمحادثات قامت مقام حوار
 فيه الرياض مطارف المختار
 كست الرءوس قلانس النوار
 طربي وصاحبي الاخص وجاري
 لحمى الجوار لها ذمار ذمار
 صنعا بقرب مناره وجوار

وتوفي صاحب الترجمة بصنعاء في سابع ذي القعدة سنة ١٢٣٢ رحمه الله

وإيانا والمؤمنين

١٢٩ القاضي اسماعيل بن عبد الرحمن البهكلي

القاضي العلامة اسماعيل بن عبد الرحمن بن حسن البهكلي التهامي
 أخذ عن والده وغيره وكان ذا دراية تامة بعلمي الفقه والفرائض وتولى
 القضاء بمدينة أبي عريش وكان حسن الاخلاق بشاشاً في وجوه الرفاق وتوفي
 سنة ١٢٤٢. ورثاه صنوه علي بن عبد الرحمن بقصيدة أولها:

الرضا بالقضا أبا الصبر عزمه وقضايا الاله نجري بحكمه

١٣٠ اسماعيل بن عبد الله حنش

القاضي العلامة اسماعيل بن عبد الله حنش . وسيأتي الكلام على نسب
القضاة بني حنش في ترجمة الوزير الحسن بن علي حنش ، وصاحب الترجمة كان عالماً
نبيلاً تولى القضاء بمدينة عمران دهرأ طويلاً ثم عزل عنه ووصل الى صنعاء وولاه
المنصور علي بن المهدي العباس القضاء في عتمه من بلاد أنس فاستقر بها شهوراً
وفاجأه الحمام بها وهو الحاكم عليها في يوم السبت سابع وعشرين جمادى الاولى
سنة ١٢١٧ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

١٣١ السيد اسماعيل الزواك التهامي

السيد العلامة التقى اسماعيل بن عبد الله بن احمد الزواك الحسيني القديمي
التهامي . نشأ بمدينة الزيدية من تهامة وأخذ عن أخيه السيد محمد بن عبد الله
الزواك والشريف محمد بن ناصر الحازمي وله منه اجازة ، وأخذ أيضاً عن السيد
أحمد بن عبد الرحمن صايم الدهر والسيد علي بن عبد الوهاب صايم الدهر وغيرهم
وكان عالماً عاملاً شجاعاً فاضلاً قوي الجنان شديد الغيرة عند انتهاك المحارم آمراً
بالمعروف ناهياً عن المنكر المخوف ، حسن الاستقامة مشدداً في الحجاب على النساء
وقد درس بمسجد الشيخ أبي بكر صايم الدهر وله تلامذة نجباء وكان شاعراً وفيه
لطافة ورقة وكان بينه وبين السيد عبد الرحمن بن عبد الله القديمي اخوة
وصحبة أكيدة لاسيما في أيام طلب العلم فكانا لا يفترقان ، ومن شعر صاحب
الترجمة قوله :

أبها المغرور يامن صرفا عمره في دار هو سرفا
سترى في موقف الحشر غدا ودموع العين تجري أسفا
هذه الدنيا التي أحببتها وردها ياصاح ما قط صفا

كيف يفتر بها من لم يزل في حماها للنبايا هدفا
وهي قصيدة مخمسة وكانت وفاته بمدينة الزيدية في سنة ١٢٨٨ وراثاه السيد
عبد الرحمن بن عبد الله القديمي بقصيدة أولها :

أما آن للعنين تسكب دائماً دماً ولسمى أن يذوب تندما
وهل لفؤادي سلوة بعد فقد من إذا عدّ زهر الارض سمي المقدما
بدلنا نفوساً للفدا لو تقبلت ودام لنا ذو المجد ذخراً مسلماً
ظننت الفدى يغنى لمن وافق اسمه الذبيح ولكن القضا قد نحتما
ظريف حوى من كل فن خلاصة وصار بجدّ في المعالي ميمما
سرى من حضيض الارض نحو سعوده وبالغفو والغفران أمسى منعما
تلقاه رضوان الجنان مرحباً فصار متهما في ربها مخبما
الى آخرها رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

١٣٢ اسماعيل بن عبد الله عبد الرزاق

الفقيه العلامة اسماعيل بن عبد الله عبد الرزاق الذماري الحاكم بيندر الخا
مولده في شهر ذي القعدة سنة ١١٤٦ وأخذ عن الفقيه العلامة الحسن بن أحمد
الشيببي بمدينة دمار وعن القاضي سعيد بن عبد الرحمن السماوي وغيرها . وقد
ترجمه مؤلف مطلع الأقطار بذكر علماء دمار فقال : هو المحقق الذي أجمع الانام
على علمه ، والحاكم الذي تقف الحكام عند قلعه ورسمه ، والفاضل الذي نسج
أهل الفضل على منواله ، والورع الذي خطبت له العليا فلم ينازعه فيها أشكاله ،
أقلامه أمضى في اليمن الميمون من البيض الصفاح ، وكلامه في البنادر والتهائم
أنفذ من السمر العوالي والرماح ، سارت الركبان بذكره سير الافلاك ، وعلت
معرفة في العلوم على كيوان والسماك . حقق ودقق ، ودرس وحلق . وتولى القضاء
للمهدي العباس في بلاد حيس وهي أول حكومة تولاهها ولبث فيها أياماً ثم انتقل

عنها في سنة ١٦٨٧ الى حكومة بندر الخا وله الصلات الواسعة والمقاصد الصالحة
 النافعة والاغاثة للسائل في الحال واعانتته بالجاه والمال . وهو كثير المواظبة على
 الطاعات والاعمال الصالحات والخيرات . بابه مورد القصاد والحكم بين العباد ،
 ومقامه مقام الزهاد والعباد . وفي سنة ١٢١٥ أمر المترجم له رحمه الله بحفر بئر
 قريبة من الخا بالقرب من مسجد عبد الله سلطان فحفروها حتى استخرجوا الماء
 العذب منها وكان هذا الموضوع مظنة عدم وجود الماء العذب فيه لقربه من الماء
 المالح ولما تم حفر هذه البئر ازدحم الناس عليها للاغتراف منها فعمر عليها المترجم
 له قلعة حصينة وأمر بحفر بئر ثانية ثم بئر ثالثة ثم رابعة في محل واحد وتم مع
 حسن نيته وجود الماء العذب والانتفاع بجميعها والاستسقاء منها ، ثم عمر عليها
 حياضاً للانعام وعليهن المدار الواسع ، وتعرف هذه الآبار بآبار القاضي
 رحمه الله

١٣٣ ولده محمد بن اسماعيل عبد الرزاق

وبعد وفاة صاحب الترجمة في أثناء القرن الثالث عشر قام بالقضاء في حكومة
 الخا ولده القاضي العلامة محمد بن اسماعيل بن عبد الله بن عبد الرزاق
 وكان عالماً فاضلاً حاكماً فيصلاً عادلاً حازماً . كاتبه سيدي العلامة المحسن
 ابن عبد الكريم بن أحمد بن محمد بن اسحاق بهذه الفريدة :

عرج بمنعرج اللوا وقبابه وانزل بحقوته ومسك ترابه
 واذا مررت على مراتع سر به وملاعب الغزلان حول قبابه
 فاقر السلام على المقام معممًا وانظر بلحظك غير من تعنى به
 فلدى الحبيب من الانام حواسد يغرونه حسداً بترك جوابه
 ليس السلام سوى تعالة وامق يصلى بنار البعد من أحبابه
 تتصاعد الزفرات في أحشائه فتبل غلته بما يظلم به

ومن البلية في المحبة أني أقلى وأحسد في الذي تبلى به
لا ينطفي شوقي بدون لقائه أحيى بطلعته وكشف نقابه
أعنى به البدر المنير ومفخر ال عصر الأخير ومنتهى أقطابه
صدر الشريعة والحقيقة عين أعيان الكمال ومرئجي طلابه
عزّ المعارف والعوارف نجل اسما عيل نخر الدهر لب لبابه
قاص صفا وصفت موارد حكمه قتراحم الطلاب في أبوابه
لا يرتجى الخصال الا عدله أبداً ولا يخشون غير صوابه
يتقاسمون على السوية لحظه وسماع أذنيه ورجع خطابه
فيطيب نفساً بالقضاء كلاهما هذا لنصرته وذا لمثابه
يستنبط الحكم الخفي بخاطر ماض كومض البرق وسط سحابه
خلصت صحيفة فكره عن مطعم يصدأ به فيصده عن دابه
لما أراد الله نشر صفاته ويعطر الآفاق من أطيايه
أرسي سفينة فضله في موضع تتفاوت الاشكال من اغرابه
فيطير هذا بالثناء مشرقاً ويعود ذاك مغرباً بعجابه
دامت عليه من السلام تحية تبقى مدى الاحقاب في أعقابه

١٣٤ السيد اسماعيل بن عبد الله الكبسي

السيد العلامة الاديب اسماعيل بن عبد الله بن لطف الله الباري بن عبد الله
ابن المهدي بن القاسم بن المهدي بن القاسم بن عبد الله بن يحيى بن احمد بن
حسين بن الناصر بن علي ابن المعتق بن الهيجان الكبسي الحسنى الصنعاني وقد
تقدم بقية نسبه وان من تلامذته السيد اسماعيل بن أحمد بن محمد الكبسي السابق
ذكره وصاحب الترجمة كان يمالأ نبيلاً أديباً فاضلاً ناظماً نائراً. فمن شعره وفيه الجناس:

أذهب الله ذباباً ظل فوقى فأذاني

كل يوم صار يرعى
بل وليلٍ ونهارٍ
صفو وجهي فأذاني عطف
أو صلاة بأذان

وله رحمه الله :

مشيبي عاجلت في الحية
فصرت بياضاً على أسود
قدماً حكاها جناحا غداف
نجوم الدياتجى عليها صواف

وله على منوال الحريري :

عناني الغزال بديع الجمال
محياً جميل كشمس الأصيل
وثغرٌ يفوق ضياء الشروق
حكي الابتسام بنور الخزام
وطرف كحيل صحيح عليل .
وخذ يسيل بماء الترف

ومن شعره هذه الأبيات كتبها الى السيد العلامة المطهر بن اسماعيل بن يحيى

ابن الحسين بن القاسم المتوفى سنة ١٢٠٧ :

لم يسمح الدهر بليقياكم
شوقاً الى خلق كريح الصبا
أخلاق مولانا حليف العلى
ذو الفضل والتقوى بلا مرية
أشكو الى مولاي منه البعاد
هبت على روضِ أمام العهاد
غيث الندى البسام عند الجلال
مطهر من نسل خير العباد

فأجابه السيد المطهر بن اسماعيل بقوله :

الدهر انتم ان تريدوا اللقا
فما الذي يمنعكم جـيرني
فالوصل للأحباب متحتم
قم يا أخى صح بالفرض اللقا
فنا شوقي منكم في اتقاد
جاوزتمو حد الرضا بالبعاد
محبب في شرع خير العباد
كم لي أنادي معلناً بالوداد

و وفاة صاحب الترجمة في أثناء القرن الثالث عشر رحمه الله و ايانا و المؤمنين

آمين.

١٣٥ اسماعيل الطل

القيه الأديب المنشد العجيب الأريب اسماعيل بن عبد الله بن محمد بن اسماعيل الطل الصعدي الأصل الحنفي مولداً ينتهي نسبه الى آل بهران وقيل آل الدواري من بيوت العلم بصعدة . وولده سنة ١١٦٤ في حجة وقرأ القرآن ، و لما خرج من المكتب اشتغل بالأصوات والنعمة فاستجود صوته رعاء الشاء والابل وتحدث الرعاة عن حسن صوته

قال جحاف و لما استحكم المترجم له في النغم عرض له شيطان من الجن فقوله الشعر فبرع في جودة سبك النظام فتناقل عنه الشعر كثير من العوام والطغام والأعلام ، وأخبرني بذلك عن نفسه وان شيطانه يهودي لا دين له بملء غير اليهودية و لما برزت منه القصائد الحسان شك في نسبتها اليه علماء البيان فظنوا به الظنون و كانوا يقولون لعله وقف على ديوان لم يقف عليه أحد قبله فانتحل ما فيه ونسبه الى نفسه وليس ذلك بشيء وكنت من قبل أظن به الظنون حتى كان عام ١٢٠٧ واجتمعت به عند السيد العلامة ابراهيم بن عبد القادر في موت أبيه و بقنا ليلة في مكان فاستيقظت من نومي فزعاً من هذرمته وزمزمته ورأيت انتصب قائماً ثم وقع على الأرض يهذرم وي زمزم فازددت عجباً فلما أصبحنا اذ به يدعو بدواة وقرطاس فأنشأ مرثية بديعة للاستاذ عبد القادر وألقاها بين يدي ولده ابراهيم ولزم موقف السيد عبد القادر بن محمد متولي الديار السكوبانية أياماً وانقطع اليه وناله ما أقامه وامتدحه مرة بقصيدة فبزغ عنه ملبوساً وألقاه عليه ووزع كل من حضر الموقف من ملبوسه شيئاً وألقاه عليه لأنه كان قد عرض في تلك القصيدة بمدح كل واحد من الحاضرين . فقال المترجم له مورياً : أنا المعري حقيقة

وكان يدخل الى صنعاء فيقف بها أياماً قليلة ويعود الى السادات الأماجد بكوكبان الى سنة ١٢١٩ فنزل بصنعاء وانخذها دار وطن ورغب الأكاير في سماع إنشاده للشعر ولزم سيف الاسلام أحمد بن المنصور علي وتردد الى دوره بصنعاء والقصر ولازم حضرة البدر الشوكاني والوزير الحسن بن علي حنش وكان راوية لأشعار الشوكاني وأشعار القاضي عبد الرحمن بن يحيى الأنسي وأشعار أحمد بن حسن الزهيري وأشعار الجاهلية ينتخب منها المحاسن . وما زالت تنتقل به الأحوال من محل الى محل وتقدفه الموامي من جيل الى جيل وكان اذا نزل محلاً واستطابه تزوج به واستقر فيه قدر ما يرتاح خاطره ثم يروح الى محل آخر واذا حمل له بولد سماه باسمين اسم يضعه شيطانه واسم يضعه هو وكان لا يسمع صوتاً الا حكاة حكاية كاملة ويحفظ من النوادر والغرائب والعجائب كثيراً وألزمه الوزير الحسن بن علي حنش في بعض الأيام الاجازة لأبيات وقعت فيها المساجلة بحضرة الوزير فكتب الى الوزير معتذراً :

أيا شمس لا تطلب الطل في مقامك شعراً دعاه الشجون
فما اجتمع الطل بالشمس في محل وذا قط ما لا يكون
اذا طلعت لم ير واضعاً رواه بحيث تراه العيون

انتهى . ومن شعره بمتدح شيخ الاسلام الشوكاني :

سحرٌ بأعيان الطبيا أعياني يقضي لقلب الصب بالخفقان
لا جهد لي فانا الرقيق فؤادهُ باسود ذاك الحي والغزلان
زانوا القدود بميلها فوائد خرصان دون مواس الأغصان
بعثوا الطيوف الى مشوق هائم كلف الجوانح ساهر الأجنان
منعوا العيون من الهجوع وغادروا بين الضلوع ودائع الأشجان
ما ضر ما كنة الغضا سقي الغضا لوزين ذاك الحسن بالاحسان
هي اطلقت دمعي الحبيس لهجرها وقضت بقبض حشاشة السلوان

اترى يعود زمان وصل مرّ بي
ياسا كني قلب الكئيب وبينهم
خرّبتهم ربع السلو بجوركم
أملتكم فخرمت ما أملته

ومنها:

رشأ عصيت عواذلي وأطعته
وئن أطوف به حنيفاً مسلماً
سيان دمي والغمام باغيد
اتى له في الحسن رب واحد
عز المعالي والمكارم والعلو
بدر جلي ليل الجهالة علمه
كالبحر في علم وجود زاخر
تتراحم العلماء في أبوابه
هذا يجيء مسائلأ عن مشكل
ويجيء هذا مسائلأ من نيله
والطل يطلب ما يكن لانها
وتنكرت أخلاق أهل زمانه
وغدا يكافح في مديح يستلين الصخر
بالايعاد والايمان
عريان يكسو الأغنيا بثنائيه
حلا فيكسي حلة الحرمان
فاعطف عليه لك البقا باعانة
عند الامام يفك منها العاني
بيت به ياوى بأفراخ كأفراخ
القطا يبغون عيش الهاني
من كل رحب البطن يهوى كل ما
في الأرض من تمر ومن حيوان
لازلت في أوج المعالي طالماً
يثنى عليك العالم الرباني

ومن شعره يمتدح أمير كوكبان السيد عبد القادر بن محمد :
 كم بين أكناف العذيب وحاجر أنسینه ذنب الهوى وشغلنه
 أشهرت ياوسن الجفون جفونه قلبي ملكت فهل له من معتق
 مالي وللسمر الدقاق تركني من كل مائة بليت بقدها
 أسفي بذات الخال ليس بمنقض لولا الأسي لجنيت وردة خدها
 ولقد رأيت وما رأيت كسربها وغصون بان أينعت أظلافها
 يا عاذلي وأخا الصباية ربما قد كنت ترحم لو مررت بخاطري
 جهلاً يلوم على السقام ولم يذق يبكي على جسمي السقيم ولودرى
 دعني وما شاء الزمان فانه واتقد نصرت على الليالي والندی
 حاز المآثر قضها بقضيضها فأنكر جماعة نسبتها الى المترجم له
 وشك المدوح في ذلك فاقترح عليه تماماً للقصيدة يذكر فيه حديقه ظفران الساكن فيها ووصف نهر الزجاجة الذي أيمن
 دائر ظفران ويذكر لقبه فيها ويعيد المديح آخرها فذهب المترجم له وجاءه شيطانه
 فأتى عليه :

يا حبذا ظفران من مستنزه يزهو بزهر في رباه ناضر

روض تجمع فيه ما في غيره
 واذا عراك الشك فيما قلته
 ما شعب بوان يقاس به وكم
 روض يذوع المسك من أزهاره
 ولذا جرت أنهاره في اثرها
 روض حكى أخلاق من حاز العلي
 أسد تحاذره الملوك وغابة
 انى يرى فضل الغمام وجوده
 ما فات الا الطل وابل فضله
 واليكها غرا يرق للطفها
 وكانت وفاة المترجم له بصنعاء في عاشر ربيع الاول سنة ١٢٢٤ عن
 ستين سنة

١٣٦ اسماعيل النعمي

السيد العالم اسماعيل بن عز الدين النعمي التهامي عكف على الاشتغال بالمعارف
 والعلم بصنعاء وكان يؤجر نفسه للحج الى بيت الله الحرام في كل عام وله جواب
 على رسالة القاضي محمد بن علي الشوكاني التي سماها ارشاد الغي الى مذهب أهل
 البيت في صحب النبي ﷺ فجمع المترجم له مؤلفا وصار يمليه بجامع صنعاء في شهر
 رمضان ولما تارت العامة بصنعاء في رمضان سنة ١٢١٦ وقصدوا بيوت وزراء
 المنصور علي كان المترجم من جملة من كان حبسهم لذلك السبب ثم أرسله المنصور
 الى بندر زيلع فبقي في الحبس هنالك الى أن توفي سنة ١٢٢٠

١٣٧ اسماعيل بن علي اسحاق

السيد العلامة الأديب اسماعيل بن علي بن احمد بن محمد بن اسحاق بن المهدي لدين الله احمد بن الحسن بن القاسم بن محمد رحمه الله نشأ بحجر والده وقرأ عليه في النحو والصرف وغيرها وعلى ابن عمه المولى محسن بن عبد الكريم في المنطق والوضع والبيان، وسلك مسلك أهله في الأدب ومحاسن الأخلاق وشرف النفس ولطف الطباع والتحلي بالفضائل، ولازم والده سفراً وحضراً وقام بخدمته ومصالحه. وحبس معه في سنة ١٢١٠ في دار بقصر صنعاء فأقبل على المطالعة ومراجعة كتب الأدب والتاريخ والبحث عن المشكلات وحقق علم الآلات وطارح الأعلام بالأبيات. وشعره في غاية من البلاغة والجودة، فمن ذلك ما كتبه الى ابن عمه المولى محسن بن عبد الكريم بن احمد بن محمد بن اسحاق من قصر صنعاء:

أطيف خيال كاد من سفحنا يمضي	فروعه السجان فارتد كالومض
أم الشوق ان جدّ التذكر بالحشى	فبالوهم يدني البعض منا الى البعض
أم الطرف لما فارق النوم كارها	يمثل مسرى الطيف في زمن الغمض
أم القلب مذ فارقتموه ولم يطق	لا يثاقه من بعدكم سرعة النهض
يمثل أشخاصاً تداني جسمها	ولكن الى غير التداني به يقضي
أبينوا ففرط الحب لم يبق لي حجي	الى ظاهر المحسوس من بعدكم يقضي
ولم أنس يوماً بالكثيب تبرج الح	يبب لنا لما استراح من المض
وقد كست الجوّ السحاب مطارفاً	تطرزها بيض اللوامع بالومض
ولكنه لما رأى أعين الورى	عليه نطقاً عاد في سرعة القبض
كشخص بمראה تداني ودونه	من البعد ما بين السموات والارض
فوالهف نفسي كم أرى متخشعا	وأعرض اخلاصي لمن لم يرم عرضي

وأبذل ودي للذي عزّ نيله وأدنو لمن يعطي القليل مع المحض
أحبابنا المهتمكم عن ودادنا رياض زهت بالنور والنجس الغض
ودارت كؤوس الأُنس من راح سعدكم وقد كللت في الدنّ بالحبيب الفضي
وخود اذا ما أرسلت سهم لحظها يشق فؤاد الصبّ من قبل أن يمضي
وإن بسمت بالليل عن درّ ثغرها سمعت منادي الفجر يهتف بالفرض
سقى الله دهرآ لم يرعنا بفرقة بصيب غيث لم يزل اثر مرفض
ولو أنها تشفى سقى الله علة وصلت بها طول البسيطة بالعرض
ولا أعتب الدهر الخوون بفعله لأنني قد أقرضته أحسن القرض
ولا ضامني منه التباعد والجفا وان صار محني الضلوع على بفضي
ولا هدّمني ركن مجد مشيداً اذا عشت ما بين الوري ومعني عرضي
فياليت شعري والأمانى ضلّة أأحظى بما أملته قبل أن أقضي
وذاك يسير لا عسير مناله بفضل عليك الأمر في البسط والقبض
وهاك حسام المكرمات خريدة الى الغير تلفي نجمها غير منقض
لقد رقت من قبل تهذيب نظمها مع الجهد في حث القريحة والحض
بقيت لأحياء الفضائل والندی وللمجد والعلياء والكرم المحض
فأجابه ابن عمه المولى الحسام محسن بن عبد الكريم بن احمد بن محمد بن
اسحاق بقوله :

اسكان وادي القصر جبكم فرضي أمالي من لقياكم غرض مقضى
عسى وقفات في حماكم انيقة تعود على مضاكم قبل أن يقضي
لقد نقلت ذكراكم في صحيفة الخواطر أشخاصاً مطهرة العرض
ويوم وقفنا نرقب الوصل صبحه ونقنع من ماء الأحبة بالنض
بروض من الأوراق أخضر مؤنق ومن أدمع الاجفان أبيض مرفض
بأفئدة عدل العواذل حولها وحبكم منها ترفع في عرضي
فلما رأيناكم على شمع المدى ولم نتبين قسمة البعض من بعض
عرضنا على المنقول ما خيلت لنا النواظر فامتاز الجميع لدى العرض

فلا تسألن عما رأيت فأنها
 وحقكم ما تركنا الكتب عن قلى
 ولولا التهاب الطرس كنت بيهض ما
 يقولون ان الكتب تدنو بمن نأى
 وحسبى من المدنى ادكار لشخصكم
 ولا تشك من جور الزمان فانه
 والله في أعطاف كل ملة
 عسى مر دهر يستحيل حلاوة

أغاليط من أمثالها عجباً نقضي
 ولا كان تأخير الجوابات عن بغض
 يعوق اليكم يا أحبتنا ،مفضي
 وتشهد من ود المتيم بالمحض
 ومن كل عدل مد مع ثقة مرضي
 وجا ينتهي عما قليل الى خفض
 خفيات الطاف على خلقه تمضي
 وأسود عيش يستبل بمبيض

ومن شعر المترجم له مكاتباً للذكور :

رويدك أيها البدر المنير
 قوامك عادل وارك ظلما
 كتبت هواك في خلدي فأبدي
 وأزعج خاطري شوق ملح
 فبرز من لواجه سطوراً
 وكم نظمت من غزلي عقوداً
 وكنت أظن ودك ليس يبلى
 فخاب الظن فيك فليت شعري
 هنيئاً ان دمعي في هواكم
 منحتم بالقساوة نضو شوق
 وأيسر ما لقيت الأسر فيكم
 نصرتم بالسو على اجتنابي
 وما ترك الجواب على إلا
 اذا شابهتم الأعدا وأنتم
 ومن أصغى الى قول الأعادي

وعطفك أيها الفصن النضير
 علي بما حكمت به تجور
 سرائر وجددي الدمع الغزير
 يهيجه التلهب والزفير
 لتشرح بعض ما حوت الصدور
 تزان بها السوالف والنحور
 وعهدك لا تغيره الدهور
 اذا لك منه عذر أو نفور
 طليق والفؤاد بكم أسير
 له حال تلين له الصخور
 وان لم يكفكم مني الكثير
 وما لي في محبتكم نصير
 ليعرف بالجفا الخط الحقير
 ولاية قلوبنا فن المجير
 تكدر خلقه الصفو النمير

فان أنساكم السلوان عنه
 نزلتم وادياً قرت عيون
 وأحشائي لكم واد رحيب
 ولولا ان في القلب اكتئاباً
 لأملأت الدفاتر أي عتب
 وعذركم ينوب رضاي عنه
 وللمترجم له رحمه الله معاتباً لابن عمه المذكور بسبب تأخر جوابه :

لقد كان ذكركم مؤنسي
 كساني هواكم لباس السقام
 وشوقي أودي بصبري الجميل
 فيا قافلا رد غدیر الدموع
 وعرج سحيرا بوادي الحبيب
 أدران وصلت كؤوس العتاب
 وقل كنت من قبل ترك الجواب
 فلما تركتم تيقنت ما
 فليلي للسهد مثل الصباح
 وقد وخط البين قلبي العميد
 فيا عجباً لخطوب الزمان
 زمان لنا ولجمع العدى
 ويظهر عند قراع الخطوب
 فهل يعتب الدهر في فعله
 سقا الله أيامنا بالعقيق
 وغيداء أطلبها في المنى
 وهبت لها محض ودي الا كيد
 ففيم تنوسيت فيمن نسي
 وذلك من أشرف الملابس
 كالنار في الحطب الأيبس
 هنيئاً ومن نار قلبي اقبس
 وفي سفح معهده عرس
 مدار المدامة في الاكوس
 عن صون ودي لم أياس
 ظننت وأصبحت كالمفلس
 وصبحي للشوق كالخندس
 وخط المهند في القونس
 نلت جناها ولم أغرس
 كالزبد والصخر في الممس
 سعد النجوم من الأُنس
 فتى ذل من حظه الأوكس
 وثوب التفرق لم يلبس
 وعند المنام ولم أنس
 تحسن في فعلها أو تسي

وملت الى وصف بدر السما
 وشبهت بدر الدجى بالثغور
 وقد خجل البدر عند الكمال
 ولكن لا كتم حبي لها
 وقد حجبت بطوال القفا
 وقالت وقد سمحت مرة
 منحتك ودي بصون الذمام
 ولا أنقض العهد مهما حييت
 فقلت صدقت بما قد نطقت
 فقالت بلى ان ودي الأ كيد
 وقد تنجلي غمرات الخطوب
 فكم من فتى بعد طول الخمول
 وكم أسوة لك في يوسف
 ونعت غصون النقا الميس
 وأطنبت في أعين النرجس
 والبرق من ثغرها الألس
 وارعى هواها فلم يدنس
 وبيض الصوارم والأقوس
 وقد شرفت باللقا مجلسي
 فلم يضمحل ولم يدنس
 وان كنت في سجنك المونس
 لو لم أذل ولم أحبس
 اذا خرس الرد لم يخرس
 باسراق اطلاقك الشمس
 ترفع جداً على الأروس
 وكم أسوة لك في يونس

ووفاة صاحب الترجمة في اثناء القرن الثالث عشر. رحمه الله وإيانا

والمؤمنين آمين

١٣٨ اسماعيل حميد الدين

السيد العلامة اسماعيل بن علي بن حسن بن أحمد بن حميد الدين بن المطهر
 ابن الامام المتوكل على الله بحبي شرف الدين الهاشمي الحسيني البني الصنعاني
 مولده بصنعاء سنة ١١٣٣ وأخذ بها عن السيد العلامة محمد بن اسماعيل
 الأمير والسيد يوسف العجمي وعن القاضي العلامة أحمد بن محمد قاطن والقاضي
 أحمد بن حسين الهبل والقاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال وغيرهم ودرس في
 العلوم فأفاد قال الشوكاني في البدر الطالع ما خلاصته : هو من السادة القادة

النجباء الكلاء العقلاء وفيه مروّة وفتوة وحسن أخلاق وملاحة محاضرة وحفظ
 للاخبار والأشعار الرائقة وقد مال اليه الامام المنصور علي بن العباس فصار
 يدعو به الى مقامه في أكثر الأوقات ويجالسه ويركبه على خيله المعدة لركوبه في
 أكثر الحالات وفيه من سمو الهمة وعزّة النفس ما لا يقدر عليه غيره وكان يورد
 ما يطابق المقام مقتضى الحال ويبحث في كثير من المعاني الدقيقة والظرائف
 الرقيقة ويستطرد في كلامه قصصاً فيها مواظبها وقع في القلوب قاصداً بذلك
 التعرض للشوايب الاخرى وله نشاط تام الى الحركة وركوب الخيل والمواظبة
 على الطاعة والاعانة للضعفاء بما يقدر عليه من ملـكه أو بالشفاعة . وقال جحاف :
 كان المترجم له رحمه الله متواضعاً قريب الجناب سهل الحجاب حسن الأخلاق
 راوية لأشعار المولى المحسن بن المتوكل على الله اسماعيل والمولى اسحاق بن
 يوسف بن المتوكل والمولى الحسين بن علي بن المتوكل متطوعاً للأحوال عارفاً بأيام
 آل الامام القاسم ودار بمحضته ذكر مذهب الزيدية وانهم اشترطوا في الخليفة
 أربعة عشر شرطاً ، فقال بعض من بالموقف : هذه الشروط ما
 اشترطت في الانبياء فضلاً عن الخلفاء وإنما الشروط اللازمة في الامام أن يكون
 مجاهداً لاهل الفساد منيلاً لضعفاء العباد مؤمناً للرعايا في البلاد وما عدا هذه فلا
 حكم لها من الشروط فقال المترجم له : وأن يكون عالماً لأن الله تعالى قال
 للملائكة « اني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك
 الدماء » الآية وانه سبحانه عرض على الملائكة المسميات فقال « أنبئوني باسماء
 هؤلاء » فلم يعلموا وعلم آدم الاسماء كلها ، وقال يا آدم أنبئهم باسمائهم ، فكانت الرفعة
 عليهم بالعلم انتهى . وفي تفسير أبو السعود معنى هذا

ووفاة المترجم له بصنعاء تاسع شوال سنة ١٢١٥ رحمه الله

١٣٩ الشريف اسماعيل فارس

الشريف البليغ العالم اسماعيل بن علي بن فارس الأمير الهاشمي الحسيني التهامي

نشأ بمدينة أبي عريش وطلب العلم على علماء وقته وأخذ عن القاضي الحسن بن أحمد بن عبد الله عا كش الضمدي في الفقه والنحو والحديث وعن السيد أحمد ابن محمد الضحوي في النحو وغيره واشتغل رحمه الله تعالى بعلم الأدب وأكب على الشعر ومطالعة شروح البديعيات فبرع في الأدب وامتدح ملوك عصره وكاتب وكاتب وفي غالب شعره الاجادة وكان له كمال الرغبة الى المذاكرة للادباء مع تواضع وحسن خلق . وكان مع انخراطه في سلك أهل العلم لا يلبس ملبوس العلماء بل هيئته في ملبوسه هيئة الأجناد. قال عا كش رحمه الله في عقود

الدرر : وكان بيني وبينه كمال الألفة ، ومن شعره الي قوله :

ليتها إذ كلمتني بضجر	أسعدت سعدي بتقبيل الدرر
ان قلبي بهواها مولع	وبصدق الود يمتاز البشر
لست أنسى ليلة من وصلها	هي عيد لو نحامها القصر
أمسكرتني برضاب بارد	فعله فعل مدام معتصر
وبرحبان سقاء صيب ال	ودق لأنسى مقيلي والسمر
كم كرعنا من عقيق بالحمى	وركعنا بوفيات السور
يوم طرف البين عنا نائم	لم تفرقنا يد البين شذر
وشدى الشادي على الحاناه	وتعاطينا بالفاظ غرز
وغدا قول رقيق بيننا	حاكياً عتبا لمولانا الأغر
شرف الدين الذي فاق الوري	غوثنا عند مهمات الفكر
من قضاة القطران سال بهم	فهم آل علي بن عمر
سيدي جاء عتاب منكم	ابتداء لست أدري ما الخبر
ليت شعري ما الذي زخرفه	عندك الواشي وما منه صدر
رجح القول ففي ترجيحه	يظهر الكامن منا من سبر
ان عيناً تسعى في عورتكم	فرماها الله منى بالعور
ليس هذا الظن عندي منكم	وسوى الخالق تعرفوه الغير

ولعل الحاسد ابدى غيظه
 أيكن هذا جزا كم سيدي
 ولكم عندي أيا دجة
 ان تأدبت فمنكم أدبي
 ولكم في الفقه قد لقتني
 جدت لي في مسند السنة ما
 ولكم في النحو قد أعربت ما
 لم يكن ذاك افتخاراً إنما
 كل هذا حزته من فضلكم
 قسما بالله فيما قلته
 ما شفى صدري سوى صدركم
 ان تطب نفساً بما صدرته
 أو تقل لا فانتظري واصلا
 ودكم عندي التواتر حده
 دونكم عندي وهذا بعده
 وضياء الدين أبلغه كذا
 وصلاة الله تغشى المصطفى
 وأتبع هذا النظم بنثر بديع عول فيه بقبول الاعتذار والجواب
 فقلت :

حضرت شمساً فأخفاها الخفر
 فضحت غصن النقا لما انثنت
 فتنت صباً نأى عن ربها
 وشجاء بارق جنح الدجى
 يا بريقاً أنت تدري بالذي
 هل ترى تخبرني عن جيرة
 ورننت ظيباً فأبداها الحور
 نظمت عند ابتسام للدرر
 فغدا يرقب للنجم سهر
 من ربي رحبان يبدو كالشرر
 جدد الوجد وللطي نشر
 ما قضى منهم أخو الشوق وطر

ونعم باللمع قد خدثني
 فاضحكوا لا زلت في نعمة
 ما شجي كخلى في الهوى
 لا ولا كل بليغ كالضيا
 هو فخر الدهر بل سيده
 ان غدا يدعى أميراً في الملا
 هو قد قلد أعناق الورى
 ولطافته معان صاغها
 ماترى في الطرس قد حرره
 ذكرتني أسطراً منك أتت
 وأتى معتذراً مني بما
 بلغ الواشي ولكن ما انتهى
 عتبه مني وذا شأن الصفا
 وكذلك الود عتب ورضا
 أنت قد ذكرتني دهرأ مضى
 تحسني منه كؤوس البحث ما
 وتعاي لمعان سبكت
 تلك أيام غدت في حسنها
 فاض منها الدمع للدهر الذي
 أخلفت تلك الليالي فرقة
 خذ جواباً عن نظام رائق
 وصلاة الله تغشى المصطفى
 وكذلك الآل والصحب فهم
 ولم يزل صاحب الترجمة على ما هو عليه من الاشتغال بالعلم والمذاكرة فيه

انهم في ضحك طول السمر
 منكم البرق ومن عيني المطر
 لا ولا كل رياض ذو ثمر
 ليس من أنشأ بيتاً قد عمر
 نسل قطب الدين أولى من فخر
 قد سما قدراً على هذا البشر
 فقراً تزرى بأسلاك الدرر
 قد نحلت بفصوص من زهر
 سحر الألباب في وقت السحر
 وأنا للود أحرى من ذكر
 قاله الواشي ومثلي من غفر
 قوله إلا لمحو إذ سطر
 ذا اعتذار منك عفا ما صدر
 وسرور وصفاء وكدر
 إذ نسجنا فيه بالعلم حبر
 فتح الباري به لابن حجر
 للمحلى بانتقاد ونظر
 طرراني الدهر من تحت غرر
 جمع الشمل على حسن السير
 انما الدهر اذا ما ساء سر
 قد قبلنا عذر من فيه اعتذر
 ما تغنى طائر فوق شجر
 خيرة الخلاق من بين البشر

حتى اعتراه مرض مزمن أقعده عن الحركة وكان عاقبة ذلك أن نقله الله تعالى الى جواره في شهر ربيع الاول سنة ١٢٨٧ رحمة الله وإيانا والمؤمنين آمين

١٤٠ السيد اسماعيل بن علي بن المتوكل الشهاري

السيد العلامة اسماعيل بن علي بن القاسم بن احمد بن المتوكل على الله اسماعيل ابن الامام القاسم الحسيني الشهاري . قال في النفحات نشأ بشهارة وسلك مسلك آبائه الكرام ونهج منهج سلفه الاعلام وقرأ في العلوم واشتغل بمعالي الامور حتى نبيل وصار أحد الاعيان وكان له خلق عظيم وشهامة وسيادة ونجابة ومروءة كاملة وتواضع وكرم ورئاسة وفضائل جمة وكان يفد الى حضرة المهدي العباس فيعظمه تعظيماً بالغاً ويعطيه الخلع النفيسة والخيول المسومة والجوائز العظيمة ولا يزال الاعيان مدة اقامته بصنعاء يزورونه الى محله ويتهادونه ويجمعون بسببه اجتماعات عظيمة وكان محبوباً في الصدور معظماً في النفوس صاحب تقوى وعبادة وورع وزهادة وعمل بالسنة ومواظبة على الهدى النبوي وتخرج عليه جماعة من أهل بيته ومحاسنه كثيرة وشعره جيد . وله ديوان شعر لطيف جمعه ولده جمال الدين علي بن اسماعيل ولم يزل صاحب الترجمة بشهارة موثلاً للعفاة وركناً عظيماً لاهل تلك الجهات وملجأ لحل المشكلات مطاعاً في أهله محبوباً عند رعيته نافذ الكلمة واليه ولاية وصية المولى الحسين بن المؤيد واقطاعات بشهارة ومشاركة على سياسات تلك المحلات الى أن توفاه الله تعالى

وقال جحاف : ولصاحب الترجمة الرؤيا المشهورة حين رأى القيامة وأحوالها وسمع الصارخ يقول غفر الله لأمة محمد فقال حين سمع النداء فكيف بقبائل بكيل ثم سأل في تلك الحالة فقال وذو محمد وذو حسين فقال الصارخ وذو محمد وذو حسين انتهى . ومن شعره وفيه الاكتفا :

طيب الوصال لدى فؤادي مرهم فعلام امنع ذاك منك وأحرم

وأظل مثل العيس يقتلها الظما والماء فوق ظهورهن مختم
لا الدار نازحة فابسط عذرها كلا ولا دون المزار جهنم
فأدر ودع منع الموانع أكوساً من عذب وصلك والحوادث نوم
ومعاذ ربي أن يكدر ودنا - زور الحسود ونحن ونحن وانتم
وله مساجلا لولده جمال الدين علي بن اسماعيل الآتي ذكره قال المترجم له :

لله معهد أنس لي طاب فيه المقام
في ليلة كان فيها من كل أمر سلام
هي حتى مطلع الفجر

فقال ولده :

وقام يخطب فينا عند الصباح الحمام
يهدي للسلام الينا جهراً فقلنا سلام
قولاً من رب رحيم

فقال المترجم له :

وربما رام تركي حواسدي حين لاموا
بجب سلمى فقلنا للحاسدين سلام
عليكم لانتبغي الجاهلين

فقال ولده :

وقلت ساعة جاءوا للعذل بغياً وراموا
نكراً أتيتم ولكن حلماً نقول سلام
قوم منكرون

فقال المترجم له :

وفي ربوع المصلى سقا رباها الغمام
كم قال من ساكنيها حال الدخول سلام
عليكم طبتهم فادخلوها خالدبن

فقال ولده :

شخص بنا منه وجد رصوبة وهيام
من آل سام براه ربي فقلنا سلام
على نوح في العالمين

فقال المترجم له :

أغن يحكي قواما وقد ثناه المدام
غصن البشام ينادي لفرط صبري سلام
عليكم بما صبرتم فنع عقبى الدار

ومن شعر صاحب الترجمة رحمه الله قوله :

ضحك البرق من متون الغمامه وبكى الصب حين شام ابتسامه
وأفاضت شؤونه واكف الدمع فروى بواكبهم مقامه
وتلالا على الغوير وحاكي هو والسحب مبسما ولثامه
فلقد همت كأنما ما ألقى من شجون وصبوة وملامه
وتحملت عهدة الشوق حتى أنفذ الحب في الفؤاد سهامه
وبدا الدمع في الحدود فأبدى كامن الحب فهو فيه علامه
والصبابات ليس تخفى على من خاض في الحب عارفاً أحكامه
ياعدولى على الهوى لا تلني أنت منه في صحة وسلامه
لم تلاقي في حبه ما ألقى لا ولا خضت لجة بزعامه
فألغ تنميق حاسد يتخطى بالاقاويل كاذباً وكلامه
وارث لى سالكا طريقة عشقي مستقيماً ولازم الاستقامه
انما العاشقون في الناس صنف وعدوا في الجزا بدار الاقامه
من يمت عاشقا يمت كشهيد وينل بعدُ جنة وكرامه
ولذا قمت في المحبين داع في سبيل الهوى فكنت امامه

خالعا للعدار في الحب راق
 مستقيما على الطريقة فيه
 ظلت أشكو الى الحمارة وجددي
 تتغنى على الفصون فأبكي
 قلت لما سمعتها ذات يوم
 يا حمام الفصون رفقا بقلبي
 بك ما بي أم أنت ذات غرام
 أم قضى الله بالقيام على من
 ما أرى من محب الاقربيا
 زار ناديك كل حين وأبدى
 لم يزل ساهرا من البين ساه
 كلفا بالحلول من سفح نجد
 راعه البين والتباعد لما
 ياحلول الحمى أعيدوا زمانا
 وارفقوا فالمحب في الحب أضحي
 واسمحوا بالوصال عما قريب
 وأعيدوا له لييلات وصل
 وارفعوا الحجب عن غزال تجنى
 كم تصورت حسنه في الدياتجى
 بالعيون الملاح كان غرامي
 يا لقلب أمسى أسير الغواني
 ولصب مرّ الذسيم الذي
 ما عدا خافق الصباح اذا ما
 ومن شعره مجيباً على ولده علي بن اسماعيل قصيدة أولها :

منبر الشوق ناشرا أعلامه
 بالغنا فيه ياعذول منامه
 وهي تشكو من المحب الظلامه
 وتباكي فابتدي في الملامه
 وهي تبكي مم البكا وعلامه
 وفؤادي ومهجتي المستهامه
 كان حتما حتى تقوم القيامه
 في الهوى كان ريعه ياحمامه
 من مغانيك في فروع البشامه
 في المحبين وجده وهيامه
 سلب الشوق لبه ومنامه
 ضاربا في الهوى لديهم خيامه
 سكن المنحنى وحلوا براهه
 حفظ الصب عهده وذمامه
 مسلما دتم اليكم زمامه
 للمعنى بكم وردوا سلامه
 يتمنى في سلكن انتظامه
 فجنى في الفؤاد حتى أضامه
 فهجرت الرقاد فيها ظلامه
 وبجند مورد وبقامه
 ولطرف عدمت فيه منامه
 يظهر في الناس وجده وسقامه
 هب من سفح حاجر وتهامه

ذكريتني بسالفات الليالي بمغان حفت بسرب الجمال
وعهود قضيت فيها اللبانا ت على راحة من العذال
نسمة عطرت وقد عبرت بي من مهب الجنوب فج الشمال
وهي قصيدة طويلة . وله مهنتاً ولده المذكور باعراس قصيدة أولها :
دنا فتدلى زائراً وهو كالبدر ومن حوله الاتراب كالانجم الزهر
عزيز جمال ناب صبح جبينه وقد لاح في الظلماء عن طلعة الفجر
واخجل بالتفتير ناعس طرفه عيون المها بين الرصافة والجسر
وصال باسحار العيون وطالما جلبن الهوى من حيث أدري ولا أدري
واطلع ماء الحسن في روض خده من الورد ما يغني المقل عن التبر
وفي ثغره ان قيل ما ضم ثغره جرى سلسبيل في عقيق على در
وعند ابتسام البرق تحكى مشبها اذا اقترى في داج أثيث من الشعر
وهي طويلة . وكانت وفاة صاحب الترجمة بشهارة في شهر المحرم سنة ١٢٠١
وأرخ وفاته القاضي محسن احمد الشامي الشهاري بقوله :
لقد غاب عنا ضياء الهدى مغيباً دجى أفق المجد منه
وقد فاز من ربه بالرضا فأرخته (رضى الله عنه)

١٤١ اسماعيل الكبسي

السيد العلامة التقي اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن يحيى بن احمد بن
علي الكبسي الحسيني
نشأ بهجرة الكبس من خولان الطيال وحفظ متن الازهار وكافية ابن الحاجب
والشافية وتلخيص المفتاح والغاية والفرائض والنخبة غيباً وقرأ في شروح هذه
المتون على والده الحافظ المؤرخ محمد بن اسماعيل بن محمد الكبسي وعلى السيد
العلامة الحسن بن عبد الوهاب الديلمي الذماري والقاضي العلامة علي بن احمد بن
حسن بن علي الشجني الذماري والقاضي العلامة عبد الله بن عبد الله بن سعيد
العنسي الذماري وعلى السيد العلامة علي بن محسن بن علي بن مطهر الديلمي الذماري

وقرأ بصنعاء على السيد العلامة الشهير احمد بن محمد بن محمد الكبسي والقاضي العلامة احمد بن عبد الرحمن المجاهد وغيرهم وقد ترجمه والده في العناية التامة فقال : ولدي العلامة الامعي الذكي الفهامة اللوذعي مقتعد صهوة المعارف العلمية ومحتني ثمرات لطائف النكات الأدبية نما على أصله وبسقت أغصان فضله تغذى في مهاد الطلب وبرع في فني العلم والادب واجهد همته في تحصيل خير مكتسب بذكاه تظلم عنده ذكاه ويحتقر عنده اياس والمعية يتصاغر لديها حبر الامة ابن عباس ! وتحقيق يخضع لبراعته السعد والشريف وتدقيق يستخرج الغامض اللطيف حتى أثمرت ذاته بالفوائد العلمية وأينعت صفاته بالفواكه الجنية فرغب في ثمرة غرس المعارف ونتيجة شكل اللطائف فتولى من جهة امام العصر المتوكل على الله المحسن ابن احمد القضاء في مدينة يريم وما إليها فحسنت طريقته وجمدت سيرته فبقي على ذلك مقدار عامين وزيادة ثم وصل لزيارة أهله ثم ترجح له العود الى مدينة يريم فبقي قدر عامين وعاد في شهر رمضان سنة ١٢٨٦ وبقي حتى استقر عمه العلامة محمد بن اسماعيل في القضاء الاكبر بصنعاء فلازم حضرته عوناً في فصل الخصومات الى ان وصلت العجم الى صنعاء فخرج الى هجرة الكبس من خولان . انتهى ولعل وفاته بها سنة ١٢٩٥ رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

١٤٢ اسماعيل مشحم

القاضي العلامة اسماعيل بن محمد بن جار الله مشحم الصنعاني المولد والمنشأ والوفاة . كان عالماً مشاركاً مدرساً بصنعاء في فروع الزيدية وتوفي في يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة ١٢١٧ رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

١٤٣ الشيخ اسماعيل الموصلی

الشيخ الأديب اسماعيل الموصلی القادم الى صنعاء اليمن سنة ١٢٠٤ ، كان أديباً أريباً نبهاً نبيلاً ظريفاً تتفجر منه ينابيع الأدب وينبت عن سحاب

محفوطة ربيع الأرب سريع البادرة كثير الناهرة جيد الفكرة سليم الطبع متناسق الحكاية شغفاً بملاقة أهل الأدب راجح العقل نسب الى نفسه من الآداب ما حبر الألباب . قال جحاف في أثناء ترجمته : زعم أنه من أولاد الأمراء وان عمه غلبه على الموصل ففر هارباً الى اليمن وانه كان قد عانى أمر الكتابة وحضر موقف السلطان ولزم عتباته برهة من الزمان . ولما قدم الى صنعاء اتصل بالوزير علي بن صالح العماري فشغف به وحرص عليه حرصاً شديداً ، وقال فيه هذا الرجل جذوة ذكاء ، وكان يغار عليه ويسلم له كل ما نسبه الى نفسه من الأدبيات الرائقة وقال انه جاءه يوماً وهو في اكمال عمارة مفرج له : فقال له : نريد الآن أن نكتب تاريخ العمارة للمفرج . فقال الموصللي على البديهة : اكتب :

مفرج الإسماعيل والإقبال والعز المشيد

طائر الأفراح فيه لك بالتاريخ (غرد)

ومما أملاه من خالص سبكه وأودعه الرفيق باطن مسكه قوله مضمناً مكتفياً مع حسن التعليل :

توقد جمر الفهم عند تغزلي فن أجل هذا قد أتى جيد السبك
وما حفظت عيناى من سوء حظها على كثرة الأشعار الا قفا نبك
وقوله مقتبساً مكتفياً :

يادر تغر حبيبي كن بالعميق رحبها

بالله رفقاً عليه (ألم يجدرك يتبها)

وله معارضاً لقصيدة ابن النحاس المشهورة ومادحاً لبعض الأكارم بقصيدة

أولها :

لا وفرع نحتة الغرة صبح وجبين فوقه الطرة جنح

ما تسليت هوى الشعب ولا راق لي من بعد ذاك السفح سفح

ملعب بثت به آرامه حور تنظر بالسكر وتصحو

الخ . وله في وضع الكف على الصدر :
 لم أضع للسلام في الصدر كفاً حين حياً بالحاجب المقرون
 غير أنني جسيت صدري لتدري أين حلت سهام تلك الجفون
 قال القاضي الأديب محمد بن صالح بن أبي الرجال الصنعاني : لم أطرب لشيء
 سمعته عنه ما طربت لحسن التعليل بوضع الكف على الصدر . وقد استملى من
 أدبيات المترجم له السيد علي بن ابراهيم الأمير وغيره من أعيان صنعاء . اهـ

١٤٤ القاضي اسماعيل بن يحيى الصديق

حاكم الحضرة المهديّة القاضي العلامة اسماعيل بن يحيى بن حسن بن صديق
 ابن ناصر بن رسام الصديق الذماري المولد الصنعاني الوفاة مولده بمدينة ذمار في
 سنة ١١٣٥ ونشأ بها فطلب العلم وأفرغ وسعه في الفروع فضبط قواعدها وقيد
 شواردها وأحرز فوائدها . ومن مشايخه القاضي زيد بن عبد الله الكوع والمحقق
 الحسن بن احمد الشيببي وأخذ عن والده يحيى بن حسن الصديق في البحر الزخار
 وعن عمه محمد بن حسن في الكافل وفي العربية ، واتصل في صنعاء بالسيد الشهير
 محمد بن اسماعيل الأمير فأخذ عنه واستجاز منه فأجازته وأخذ عن الفقيه الحافظ
 ابراهيم بن خالد العلفي في شرح الأزهار وفي العربية ، واستجاز من السيد المحدث
 سليمان بن يحيى الاهدل الزبيدي فأجازته . وممن أخذ عن صاحب الترجمة من
 أكابر العلماء السيد العلامة الحسين بن يحيى الديلمي والسيد العلامة علي بن عبد الله
 الجلال والسيد العلامة أحمد بن يوسف بن الحسين زبارة والسيد العلامة محمد بن
 يحيى بن أحمد بن زيد والوزير الحسن بن علي حنش والفقيه علي بن اسماعيل
 التهمي وغيرهم . وللمترجم له مؤلفات لطيفة مفيدة منها شرح المسائل المرتضاة
 فيما يعتمده القضاة . وفتح المنان شرح ما أهمل من مقدمة البيان . والسموط
 المكلاة ، بأحاديث شرعية الجهر بالبسملة . والقول المقبول ، بقبول شهادة من

ليس بعدل عند فقدان العدول

وتولى القضاء بمدينة ذمار في سنة ١١٥١ ثم عينه المهدي العباس للقضاء في بلاد حبش ثم أعاده للقضاء بدمار الى سنة ١١٧٢ وطلبه الى حضرته بصنعاء . ولما وصل اليه تلقاه بالا كرام وواتر عليه الاحسان والالعام وفوضه في القضاء العام وأولاه أموراً خاصة الى الأمور العامة وكان مسموع النصيحة مقبول الشفاعة . قال الشوكاني ان المهدي العباس أجل صاحب الترجمة وعظمه وركن عليه في أمور كثيرة منها تركه والده فانه جعلها بنظره وكان له أبهة عظيمة وجلالة في الصدور مع سكينه ووقار ومحافظة على ناموس القضاء وملازمة لما يوجب الهيبة والعظمة في صدور العامة وكان عظيم الهمة شريف النفس كبير القدر نافذ الكلمة له دنيا واسعة وأملاك جليلة أصلها من فضلات رزقه . فانه كان يشتري بما فضل له في مدة ولايته القضاء بحبش أرضاً للزرع ثم تكاثرت تلك الأرض وكان يكتسب بما فضل من غلاتها وتضاعفت غاية المضاعفة وكان يجعل ضيافات عظيمة بصنعاء ويجمع فيها الأكابر والأعيان انتهى . ووفاته بصنعاء في ثامن صفر سنة ١٢٠٩ وأرخ وفاته القاضي سعيد بن حسن العنسي الذماري بقوله :

مانعى الناعيان برأ كاسما عيل أنى وهو الوحيد الأبر
قد قضى نجه فلو قبل المو ت فداء فداء زيد وعمرو
أترى قد نوى من العلم طود تحت لحد أم في الثرى غار بحر
غيب الموت من محياه بدرأ مستنيراً تاريخه (غاب بدر)

١٤٥ اسماعيل بن يحيى السحولى

القاضي العلامة التقي اسماعيل بن يحيى بن صالح السحولى الصنعاني نشأ بصنعاء وأخذ عن والده الحاكم الأكبر يحيى بن صالح وعن غيره من علماء صنعاء وكان عالماً نبيلاً فاضلاً حاكماً زاهداً عفيفاً ترجمه جحاف فقال : كان متخلياً

للطاعة ذا شك في الوضوء ووسوسة . وتوفي بصنعاء في يوم الجمعة عشرين ربيع
الآخر سنة ١٢٠٩ ثم توفي من بعد وفاته بسبعين يوماً والده العلامة الشهير كما
سيأتي ذكر ذلك في ترجمته رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

صرف الباء الموحدة التحتية

١٤٦ الشريف بشير

الشريف العالم التقي بشير بن شبير بن مبارك بن محمد بن خيرات الهاشمي

الحسني البهائي التهامي

مولده تقريباً سنة ١١٩١ بمدينة أبي عريش ونشأ بها واشتغل بطلب العلم
ولازم القاضي أحمد بن عبد الله بن عبد العزيز الضمدي وقرأ عليه في النحو
وغيره ونسخ مؤلفه مشارق الأنوار في مجلدين ضخمين وقرأه عليه وأخذ عن
القاضي عبد الرحمن بن الحسن البهكلي في الفقه وعن الشريف الحسن بن خالد
الحازمي سبل السلام شرح بلوغ المرام وغيره من كتب الحديث . وقد
ترجمه تلميذه القاضي حسن عاكش ، فقال : لازم سيدي الوالد مدة حياته
واقامته في أبي عريش واستفاد بملازمته وتخلق بأخلاقه وكان جاره ومن خواصه
وبطانته لا يكادان يترقان في أكثر الليل والنهار وتردد الى مكة نحو عشرين
عاماً لقصد الحج زمت له الزيارة مرات وكان متقيداً بالسنة في أخواله وأفعاله ،
واشتغل آخر مدته بالتدريس وفرغ نفسه للعبادة وأخذنا عنه في النحو والحديث
ومؤلفات سيدي الوالد رحمه الله . وله عناية تامة بالفوائد العلمية والحرص على تقييد
النوادير من المسائل الكتابة ولم يزل مثابراً على تذكير الناس باملاء أحاديث
الترغيب والترهيب كل ليلة في المسجد المجاور له ويجتمع لذلك الكثير ممن لهم
رغبة في الخير وبعد قدوم شيخنا أحمد بن ادريس المغربي الى هذه الجهات أخذ عنه

صاحب الترجمة علم الطريقة ولفنه الذكر وقيد كثيراً من فوائده ولم أر مثله في التحرز والمحافظة على الصلوات والجمعة والجماعات وكان اذا صلى أطال الصلاة جداً مع القيام بوظائف العبادات من صوم وذكر وتلاوة. وكانت خاتمة أمره أنه حج الى بيت الله الحرام وكنت في تلك الحجة مرافقاً له فما قفل الى بلده الا وقد علق به الألم ولازمه المرض مدة ووصلت لزيارته في مرضه فقال لي: ما أظنك تلقاني بعد اليوم اني رأيت النبي ﷺ في النوم في موضع فيه كرسي كثيرة ووالدك على كرسي منها وبجنبه كرسي خال فقال لي: هذا الكرسي لك ولكن بقي لك أيام معدودة وستقدم علينا. ثم كانت وفاة صاحب الترجمة في يوم الخميس ثالث شهر رجب سنة ١٢٥١ وقبر في مقبرة سلفه عند مسجد جدم الشريف خيرات رحمه الله وإيانا والمؤمنين

١٤٧ الشيخ بندر شيب

الشيخ البليغ الأديب بندر بن شيب العامري العراقي وفد من العراق في القرن الثالث عشر الى تهامة ومليكة الشريف حمود بن محمد الحسيني صاحب أبو عريش وكان شاعراً بليغاً أديباً حافظاً لاشعار الجاهلية والاسلام وله المام بعلم الفقه والنحو ولازم القاضي احمد بن حسن البهكلي واستفاد بملازمته له ومدح الشريف حمود أول وفوده عليه بقصيدة رائية فأجازه بخمسمائة ريال وكسوة فاخرة وأجزل عليه بعد ذلك فواضل الانعام وطوقه بأنواع الاكرام وقرر له ما يقوم بكفايته فاستقر في بندر اللحية ولما كان في سنة ١٢٣١ قتل الشريف محمد بن منصور بن محمد والشريف ادريس بن ابراهيم الحازمي ورجوع الشريف حمود الى مدينة أبي عريش بعد معارك بينه وبين النجود امتدحه بقصيدة أولها:

هو المجد فاختره وان يكن الصبر فصر فكم صبر تجرعه الحر

وقال يمدح الشريف حمود بقصيدة أولها:

تردت جديلاً حالك اللون مرسلًا وقامت فهزت ممهرياً معدلاً

تبدت فلما آنستنا تقنعت
فما حجبت احداقها تبغني الفتى
ومنها:

حواجبها حجابها وعيونها
وشمع من خلف البراقع كوكب
تبسم عن در نصيد تشربت
فما اسطعت عن ترشيفه من تصبر
فحالت من الاصداع بيني وبينه

ومنها:

وقائلة مات الندى بعد احمد
ولكن أحياني حمود بجوده
وألبسي أثواب فخر قشبية
فقلت أحر أنت أم تحت رقه
فقلت بلى رق وآدم في النرى
وهل ترك المعروف منهم على الورى
ألسم بني الزهراء اندى وأعلما
وأولى بأمر الله من كل أمر
ولو سئل التنزيل عنكم وعنهم

الى آخرها

وبعد وفاة الشريف حمود بن محمد في ربيع الأول سنة ١٢٣٤ كما سيأتي في
ترجمته سُم البقاء بتهامة صاحب الترجمة وارتحل عن البلاد البمنية

حرف التاء المثناة الفوقية

١٤٨ تقي بن احمد العنسي الصنعاني

الفقيه العلامة الورع الناسك الفاضل القانت تقي بن احمد العنسي الصنعاني
 كاتب حوش الوقف بصنعاء مولده في سنة ١١٤٨ وأخذ عن السيد العلامة
 الشهير الحسن بن زيد الشامي والسيد الحافظ البدر المنير محمد بن اسماعيل الأمير
 والسيد العلامة الكبير القاسم بن محمد الكبسي والسيد العلامة عبد الله بن لطف
 الباري الكبسي وغيرهم من أكابر علماء صنعاء وتضلع في السنة النبوية وعض
 عليها بناجذه وكان ذا سنة ظاهرة وتقوى ومراقبة لله تعالى في السر والنجوى
 عالماً عاملاً قانتاً ناسكاً فاضلاً جم الفوائد كثير العوائد يشهد الجمعة والجماعة ويحبي
 ليله بالصلاة والطاعة لا يفتر عن الذكر والدعاء لله في كل حين مع السعي في قضاء
 حاجات الضعفاء من المسلمين وكان يترزق من حوش الوقف بمدينة صنعاء ويتولى
 النظر في أعمال أهل العمارة والنجارة للوقف وبعثه الامام المهدي العباس رحمه الله
 لتعليم العوام الصلاة بالبوادي وبعثه أيضاً في سنة ١١٨٣ لاكتشف على عامل بلاد
 ريمة الأمير سعد بجبي العنفي فسار متكتماً في زى الفقراء وكان عيبة سر الأمير
 سعد بجبي بصنعاء قد كتب اليه بأمر صاحب الترجمة فلما وصل الى ريمة وجد
 الأمير سعد بجبي وهو في جماعة من أصحابه وحاشيته فلما رآه الأمير وقع في قلبه
 أنه هو وكان لا يعرفه غير أنه رآه يميل عنه فقصده وقال «أعوذ بالرحمن منك
 ان كنت تقياً». ثم رام الأمير أن يخدعه ويستميله فلم يخدع، لأنه لم يكن عنده
 سوى الجد والصدق

وكان والد المترجم له في قرية عمد من بلاد سنحان ثم انتقل الى صنعاء
 قال جحاف وسأل صاحب الترجمة بعض اخوانه عن الصبر ماذا هو فقال
 ان تركت الشكوى فأنت من الصابرين

قال وسأله عن حدث صحبته من الناس فقال : من وجدت قلبه منكسراً من

مخافة الله تعالى صحبته

وعدت معه مريضاً فلما رآه المريض قال : يا تقي ادع الله لي فقال بل أنت

ادع لنفسك لأنك مضطر والله تعالى يقول : أم من يجيب المضطر إذا دعاه

ويكشف السوء

وقعد مع جماعة يتذاكرون حقيقة الزهد فقال هو كما قال الشبلي الزهد

نسيان الزهد

وسأله رجل عن قول الله تعالى « وذكروهم بأيام الله » أي هذه الايام هي فقال

منها يوم مسح بنى اسرائيل قرده وخنازير قال الله تعالى « ولقد علمتم الذين

اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قرده خاسئين » ومنها يوم نتق الجبل

عليهم ومنها يوم فلق البحر لموسى ومنها يوم أصحاب الجنة المذكورين في سورة ن

ومنها يوم صاحب الجنة المذكور في الكهف ويوم أصحاب الفيل ويوم شفاء أيوب

ويوم احياء عيسى للموتى ويوم تكلمه في الطفولة ويوم خسف قارون وداره

والخلق ينظرون اليه وغيرها من أيام الله تعالى وقال هذه الايام كلها تدل على أن

أيام النبوات مع الانبياء وأعدائهم معجزات بالمرة وخوارق بينة تقود الى طاعة الله

وسئل عن الراسخ فقال هو الذي يعرف الوعد والوعيد والثواب والعقاب

والموت والمعاد والجنة والنار العارف بالحلل والحرام لا من شغل فهمه بدقائق

الموسوسين من الحكماء واليونانيين وسمت العالم هو الذي يسجد وبخشع ويبكي

ان تلى عليه كلام الله تعالى « قل آمنوا به أو لا تؤمنوا ان الذين أوتوا العلم من

قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد

ربنا لمفعولا ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا » فالقسم هذا هو

العالم الراسخ المهتدي المجتبي قال الله تعالى « ومن هدينا واجتبتنا اذا تتلى عليهم

آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا » وكان صاحب الترجمة محافظا على صيانة

لسانه من الغيبة والنميمة واللغو بجميع أنواعه لا يحلف بالله تعالى لا براً ولا فاجراً بل يقول مكان اليمين حرام مافعلت كذا، وحرام لأفعلن كذا ووفاته بصنعاء في ليلة خامس عشر شعبان سنة ١٢٢٣ عن خمس وسبعين سنة من مولده رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

وبعد وفاته قام بعمله في كتابة الوقف ولده الفقيه العارف أحمد بن تقي بن أحمد العنسي وكان فقيها عارفا ورعا فاضلا توفي سنة ١٢٤٣ وقام من بعده بعمله في كتابة حوش الوقف ولده الفقيه الورع الفاضل محمد بن احمد بن تقي بن احمد العنسي واستمر في ذلك مدة حتى كان وصول الاتراك الى صنعاء اليمن في سنة ١٢٨٩ وظهور الخمر وبعض المنكرات بصنعاء فهاجر عن صنعاء الى طيبة وسكن المدينة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام حتى مات بها في نيف وتسعين ومائتين والفرحمة الله وايانا والمؤمنين آمين

حرف الحاء المرصعة

١٤٩ الحسن بن احمد البهكلي

القاضي العلامة الصمصامة الحسن بن احمد بن الحسن بن علي البهكلي التهامي مولده بمدينة صبيا في سنة ١١٩٤ وأخذ عن والده وعن أخيه عبد الرحمن بن احمد بن الحسن وعن القاضي احمد بن عبد الله بن عبد العزيز الضمدي ولازم في آخر مدته الشريف الحسن بن خالد الحازمي وأخذ عنه في كتب السنة النبوية والتفسير وكان من أخص تلامذته وفي حكم الوزير الكبير معه وتولى بعنايته القضاء بمدينة أبي عريش من الخلف السليمانى مدة وقد استطرد ذكره الشوكاني في أثناء ترجمته لأخيه عبد الرحمن بن احمد بالبدر الطالع فقال : وأخو صاحب الترجمة الحسن بن احمد وصل الى صنعاء في سنة ١٢١٨ طالبا للعلم بجهد

وعقل وسكون وجودة تصور وقوة ادراك وهو الآن يأخذ على مشايخ صنعا في علوم الاجتهاد وله قراءة علي في شرحي المنتقى وغيره . وترجمه أيضاً عاكش في حدائق الزهر وعقود الدرر بما خلاصته : كان من العلماء المحققين والادباء المفلحين استفاد كثيراً وبرع في جميع المعارف وكان ذا ذكاء وفكرة صحيحة حتى فاق الاقران وعانى الادب فخير ببدائعه الأفكار واخترع من المعاني اللطائف الابكار وكاتب أدباء عصره وكتبوه وبلغ من رفعة الشأن والجلال الى ما لم يصل اليه نظراؤه وكانت سيرته محمودة في القضاء وأما حسن عباراته في الترقيعات وجزالة الفاظه في تحرير قطع الشجارات فما لم يسبق اليه وكان مع هذا له تآله وعبادة ومثانة في دينه واقبال على ما يقربه من الله تعالى وقد تخرج به جماعة من فقهاء وقته وفي سنة ١٢٣٤ كان الاغراء به الى الباشا خليل المصري فأراد قبضه وارسله مع غيره من أعيان تهامة الى الديار المصرية ففزع المترجم له الى الصلاة والدعاء لله تعالى في الليلة التي أراد الباشا ارساله في صبيحتها وبعد صلاة الفجر حصلت معه رعشة يسيرة وتوفاه الله تعالى قبيل طلوع شمس ذلك اليوم . ومن شعره مجيباً على بعض أصدقائه :

زلالا سقيننا من معانيك أم ندأ شمعنا أم زهراً من الروض أم رندا
بلى ذاك نظم جاء من خير ناظم حيننا به فاشكر لناظمه حمدا
الى آخر القصيدة ووفاته كما في حدائق الزهر في شهر شعبان سنة ١٢٣٤
وقبره بأبي عريش بجوار قبر والده رحمه الله وايانا والمؤمنين

١٥٠ الحسن بن احمد عاكش الضمدي

القاضي العلامة الحافظ الناقد الفهامة المؤرخ الحسن بن احمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن الحسن بن الحسين بن محمد بن يحيى بن محمد بن علي بن عمر بن محمد بن يوسف الضمدي التهامي المعروف بعاكش مولده في آخر سنة ١٢٢١

وقرأ القرآن على القاضي احمد بن عبد الله بن علي بن ابراهيم النعمان الضمدي وأخذ عنه في الفقه والفرائض والنحو والصرف والمنطق والمعاني والاصول ثم ارتحل من وطنه في سنة ١٢٣٨ الى تلميذ والده القاضي عبد الرحمن بن احمد بن الحسن البهكلي فأخذ عنه في مدينة بيت الققيه ابن عجيل من تهامة مؤلفه تيسير اليسرى . شرح المجتبى من السنن الكبرى للنسائي . ومؤلفه الافاويق بما في صحيح البخاري من التراجم والتعليق . وكثيرا في الامهات الست والعلل لترمذي وتفسير القرطبي والكشاف للزمخشري . والفرات النخبر تفسير القرآن المنير للقاضي مطهر بن علي النعمان الضمدي وغير ذلك وأخذ عن القاضي محمد بن احمد ابن ابراهيم النعمان الضمدي في النحو والفقه والفرائض وعن السيد الحسن بن محمد ابن علي الحازمي في العربية والفقه والاصول وعن القاضي علي بن محمد بن اسماعيل ابن الحسن البهكلي في النحو والاصول وعن القاضي محمد بن يحيى بن عبد الله بن حسين بن الحسن بن الحسين في النحو وغيره وعن الشيخ ابراهيم بن احمد الحنظلي في الحديث وعن الشريف بشير بن شبير بن مبارك الحسيني والقاضي الحسن بن احمد بن علي البهكلي والسيد احمد بن محمد النعمي الشرفي في النحو والحديث وعن السيد ابراهيم بن عبد الهادي زبيدة والقاضي عبد القادر بن علي بن حسن العواجي والقاضي يحيى بن اسماعيل النجم في النحو وعن السيد علي بن محمد عقيلي الحازمي والسيد محمد بن حسين بن موسى الحازمي في الحديث وعن القاضي احمد ابن سالم حابس الصعدي في الفقه وهاجر الى مدينة زبيد وقرأ بها على السيد عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى الاهدل جميع صحيح البخاري وبعض صحيح مسلم وأوائل الامهات الست وزوائدها والمسانيد والمجاميع وشرح ابن دقيق العيد على العمدة وأخذ عنه في النحو والبيان والاصول وعلم الطريقة وفي التفسير وأجازته وأرشده الى شرح منظومة المدخل في المعاني والبيان وأخذ أيضاً عن السيد عبد الرحمن ابن محمد الشرفي الزبيدي في النحو والفقه في الشاطبية وشرحها في علم القراءات وعن

السيد الطاهر بن احمد بن المساوي الانباري في المعاني والبيان والمنطق والحديث وأجازه . وأخذ عن السيد احمد بن ادريس المغربي ماله من الاوراد والاحزاب والمواعظ والرقائق والحكم العطائية ورسالة القشيري وطريقة الصوفية وأجازه فيها وألبسه الخرقة وأخذ عن الشيخ احمد بن عطاء الله الهندي التهامي في النحو والصرف وعن الشيخ محمد عابد بن احمد علي السندي المكي في البخاري وشمائل الترمذي وعن السيد محمد بن المساوي بن عبد القادر الاهدل في علم البيان وفي العروض والقوافي وبعض الامهات المست وله منه اجازة مطولة وعن الشيخ محمد بن الزين ابن عبد الخالق المرجاجي في الخبيري والمناهل وفي علم البيان والوضع وآداب البحث والمنطق وفي صحيح البخاري وأجازه اجازة عامة وعن الشيخ عبد الكريم بن حسين العتيبي الزبيدي جميع شفاء القاضي عياض ومقامات الحريري وأخذ بمكة في سنة ١٢٤٠ و ١٢٤٢ عن السيد محمد ياسين بن عبد الله مرغني الحسني أوائل الاربعين الكتاب في الحديث وهو الذي جمعه الشيخ محمد بن سعيد ابن محمد بن سنبل وله من المذكور اجازة عامة ثم هاجر في سنة ١٢٤٣ الى مدينة صنعاء وسكن بمنزلة من منازل مسجد الفليحي المعروف بصنعاء وأخذ بها عن السيد محمد بن محمد بن عبد الله الكبسي شرح التهذيب وفي المطول وفي الكشف وحواشيه وعن السيد احمد بن زيد بن عبد الله الكبسي شرح الغاية والمطول وشرح الرضى والتنقيح في مصطلح الحديث للسيد محمد بن ابراهيم الوزير وفي المنطق وفي ضوء النهار للمحقق الجلال وغير ذلك وعن القاضي محمد بن علي الشوكاني صحيح البخاري وصحيح مسلم والسنن الاربعة وفي مستدرك الحاكم وفي نيل الاوطار شرح منتقى الاخبار وفتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من التفسير وارشاد الفحول وغيرها من مؤلفات الشوكاني وله منه اجازة عامة بجميع ما حواه ثبته انحاء الأكارب باسناد الدفاتر . وأخذ بالروضة وصنعاء عن السيد القاسم بن محمد بن اسماعيل الأمير في الكشف وشرح العمدة لابن دقيق العيد والبخاري ورسالة الوضع لعضد الدين وفي معنى

البيب ونخبة الفكر وشرحها وفي المنطق وغيره وله منه اجازة عامة وأخذ عن القاضي محمد بن علي العمراني جميع شرح الغاية في أصول الفقه وفي صحيح مسلم وستن ابن ماجه ومستدرك الحاكم وشرح مختصر المنتهى للعضد وشرح ألفية العراقي والاعراب في الاعراب ونزهة الناظر في آداب المناظر للسيد الحسن الجلال وفي المواقف العضدية وشرحها للشريف وفي التفسير والحديث وله منه اجازة وأخذ عن السيد محسن بن عبد الكريم بن اسحاق في المنطق والمعاني والحديث والتفسير ومؤلفه الهيكل اللطيف في حلية الجسم الشريف وشرح منظومته لمغني البيب وعن القاضي محمد بن مهدي الضمدي في الفقه وفي المناهل الصافية في الصرف وشرح التلخيص وشرح الرضى على الكافية وفي علم العروض والقوافي وفي كثير من المختصرات وأسمع عليه في صحيح البخاري وغيره من كتب الحديث وله منه اجازة عامة وأخذ عن السيد يوسف بن ابراهيم ابن محمد الامير وعن الفقيه لطف الله أحمد جحاف وله منه اجازة عامة

وبالجملة فان صاحب الترجمة حقق فنون العلوم ومهر في المنشور والمنظوم وألف مؤلفات عديدة مفيدة في عدة فنون منها: روض الأذهان شرح نظم المدخل في علمي المعاني والبيان وقد قرظ كتابه هذا عدة من الأدباء والأعيان. وله نزهة الأبصار من السيل الجرار استوعب فيها ما في السيل الجرار لشيخه القاضي محمد ابن علي الشوكاني من المسائل المهمة النافعة وحذف ما في الأصل من الكلام الذي أوجب اطلاق السن الناس. وله الديباج الخسرواني في ذكر أعيان المخلاف السلطاني والذهب المسبوك في سيرة سيد الملوك وهو الشريف الحسين بن علي بن حيدر التهامي وعقود الدرر في تراجم رجال القرن الثالث عشر وحدثتق الزهر في ذكر الأشياخ أعيان العصر والدهر ونزهة الظريف في دولة أولاد الشريف جعله ذيلاً لمؤلف شيخه القاضي عبد الرحمن بن احمد البهكلي الذي سماه نفع العود بذكر دولة الشريف حمود فذكر المترجم له في ذيله هذا الحوادث التهامية الى

سنة ١٢٣٣ وله الأشعار الرائقة الفائقة وهي كثيرة لو جمعت لجات في مجلد ضخيم وقد أثبتنا بعض ما دار بينه وبين مشايخه وتلامذته واعيان قطره من المكاتبات بتراجهم وفي بعض مؤلفاته المذكورة ما يفيد وجوده على قيد الحياة في سنة ١٢٩٢ وفي نسخة من نشر الثناء الحسن للسيد اسماعيل بن محمد الوشلي ان وفاة صاحب الترجمة في سنة ١٢٨٩ هجرية عن نحو سبعين سنة من مولده رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

١٥١ السيد حسن الضبة الذماری

السيد العلامة الحسن بن أحمد بن محمد الضبة الهاشمي البيني الذماری أخذ بمدينة ذمار عن السيد الحسين بن يحيى الديلمي وعن القاضي علي بن أحمد بن ناصر الشجني وعن القاضي عبد القادر بن حسين الشويطر. قال في مطلع الأثمار وكان المترجم له من شيوخ النحو المحققين ومن أختيار أهل البيت المطهرين حسن الأثر. خلق كثير الحياء سليم الطوية وتوفي في شهر محرم سنة ١٢٣٩

١٥٢ القاضي حسن الرباعي الصنعاني

القاضي العلامة الحسن بن أحمد بن يوسف الرباعي الصنعاني مولده في سنة ١٢٠٠ تقريباً وأخذ عن السيد الحسن بن يحيى بن أحمد الكبسي وعن القاضي محمد ابن أحمد السودي الصنعاني وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في المعاني والبيان وفي التفسير والصحيحين والسنن وفي كثير من مؤلفات الشوكاني ونسخ من مؤلفاته نيل الاوطار شرح منتقى الاخبار وغيره وأخذ عن غير المذكورين من مشايخ العلم بصنعا وكان له فهم صادق وادراك كامل وتصور صحيح فاستفاد في جميع علوم الآلة وفي علم السنة وصار من أكابر أعيان صنعا وعصره والف مؤلفاً

حافلاً نافعاً جمع فيه أحاديث الأحكام وسماه فتح الغفار لجمع أحكام سنة المختار
جمع فيه شوارد وفوائد زوائد على ما في المنتقى ونيل الاوطار وتوفي سنة ١٢٧٦
عن نحو ست وسبعين سنة

١٥٣ القاضي حسن المغربي الصنعاني

القاضي العلامة الزاهد الورع التقي الحسن بن اسماعيل بن الحسين بن محمد
المغربي الصنعاني مولده بصنعاء سنة ١١٤١ تقريباً وأخذ عن القاضي أحمد بن
صالح بن أبي الرجال والسيد الحسن بن اسماعيل الشامي وغيرهما من مشايخ صنعاء في
النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان والفقه والحديث والتفسير وأسمع على
تلميذه السيد محمد بن يحيى بن احمد الكبسي سنن أبي داود وكان المترجم له
فرداً في معارف الاصول الفقهية واللغوية وفي التفسير وقد انتفع به وأخذ عنه
عدة من الطلبة وأعيان العلماء في هذه الفنون كالقاضي محمد بن علي الشوكاني
والفقيه القاسم بن يحيى الخولاني الصنعاني والسيد الحسن بن يحيى الكبسي
وصنوه محمد بن يحيى الكبسي والسيد علي بن عبد الله الجلال والسيد عبد الله
ابن حسين الابيض والقاضي الحسين بن احمد السياغي والفقيه أحمد بن لطف
الله جحاف وغيرهم قال جحاف : وكان المترجم له رحمه الله زاهداً متواضعاً يسعى
في مهنة نفسه لا يرى الفخر والخيلاء ولا يتظاهر بمظاهر العلماء بل يلبس الخشن
من الثياب وكان اذا قعد للتدريس أملى وأنصت في البحث لمن بين يديه
فيتدبرون معاني ما أملاه عليهم على اختلاف أفهامهم فيميل تارة مع هذا وتارة
مع هذا وكان ذا سنة لا يعرف عند العامة بالعلم . وقال الشوكاني : كان المترجم له
رحمه الله زاهداً ورعاً عفيفاً متواضعاً متقشفاً لا يمد نفسه في العلماء ولا يرى له
حقاً على تلامذته فضلاً عن غيرهم ولا يتصنع في ملبوسه بل يقتصر على عمامة

صغيرة وقميص وسراويل وثوب يضعه على جنبه وتارة يجعل ازارا مكان الثوب ويقضي حاجته من الاسواق بنفسه ويباشر دقيقتها وجليلها ويحمل على ظهره ما يحتاج الى الحمل منها ويقود دابته ويستقيها بنفسه ولا يتصدر لما يتصدر له من هو معدود من صفار قلامدته من تحرير الفتاوي وممارة أهل العلم بل جل مقصوده الاشتغال بخاصة نفسه ونشر العلم والقيام بما لا بد منه من المعيشة يكتفي بما حصل له من مستغلات الاموال التي ورثها عن سلفه الصالح مع حقارتها وخطب للقضاء في أيام شبابه فلم يساعد بل صمم على الامتناع . والحاصل أنه من العلماء الذين اذا رأيتهم ذكرت الله عز وجل وكل شؤونه جارية على نمط السلف الصالح وهو من جملة من ارشدني الى شرح المنتقى وشرحت أكثره في حياته وأتمته بعد موته وانتقلت روحه الطاهرة الى جوار الله تعالى في يوم الثلاثاء ثالث وعشرين ذي الحجة سنة ١٢٠٨ ورثته بقصيدة أولها :

كذا فليكن رزه العلى والعوالم ومن مثل ذا ينهد ركن العالم
وبقصيدة أخرى أولها :

جفن المعارف من فراقك سافح والعذب منها بعد بعدك مالح

١٥٤ . السيد حسن حيدرة الذماري

السيد العلامة المؤرخ الحسن بن الحسين بن حيدرة بن اسماعيل بن لطف الله بن محمد بن شمس الدين بن المطهر بن الناصر بن يحيى المختار ابن الامام المطهر ابن محمد بن سليمان بن يحيى بن الحسين بن حمزة بن علي بن محمد ابن الامام حمزة بن أبي هاشم الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين بن القسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب البني الذماري المعروف بحيدرة مؤلف . مطلع الاقمار وجمع الانتهار ، في

تراجم المشاهير من علماء مدينة ذمار ، ومن أخذ بها من علماء البوادي و الأمصار .
مولده بدمار في ثاني وعشرين ذي القعدة سنة ۱۱۷۰ و جود القرآن على الفقيه
علي بن حسين الخولاني والفقيه اسماعيل بن محمد ناصر الدين والفقيه علي بن نصر
المنجي والفقيه مثنى بن علي الشوكاني وقرأ على الشوكاني المذكور وعلى علي بن نصر
في الجزرية والشاطبية وفي الفرائض والضرب والمساحة على الفقيه علي بن محمد
الضوراني والسيد احمد بن محمد بن احمد بن اسماعيل والسيد محمد بن احمد عامر
والقاضي حسين بن عبد الله الاكوع وقرأ في شرح الأزهاري على السيد الحسين بن
بجي الديلمي والسيد احمد بن علي بن سليمان والقاضي احمد بن بجي الشجني
والسيد محمد بن احمد عامر وقرأ في البيان على السيد حسين بن بجي الديلمي والقاضي
حسين بن علي بن محمد الشجني وقرأ على السيد الحسين بن بجي الديلمي شرح
الملحة وقواعد الاعراب وحاشية السيد في النحو وشرح المناهل في الصرف
والكافي وشرح المطالع والتهذيب في المنطق والشرح الصغير والمطول في المعاني
والبيان وآداب البحث والوصايا في المساحة ومجموع الامام زيد بن علي والمنتقى
ونخبة الفكر والكشاف والناسخ والمنسوخ من القرآن ودامغ الاوهام وقرأ على
السيد محمد بن الحسن المحتسب وعلى القاضي محمد بن علي الشوكاني وعلى السيد
عبد القادر الكوكباني في المعاني والبيان والعروض والتوافي والتهذيب والرضي
والكافل وصحيح مسلم والقلائد وأجازوا له في هذه الكتب وغيرها وأخذ عن
صاحب الترجمة جماعة من الطلبة في هذه الفنون بدمار

وقد ترجمه تلميذه السيد محمد بن علي بن احمد بن اسماعيل بن علي بن
عبد الله ابن الامام القاسم بن محمد رحمه الله فقال هو السيد العلامة والفرة الشاذخة
في جبين عصره والعلامة سيديويه زمانه وخلييل العلوم في أقرانه استفاد وأفاد
وبلغ من العلوم غاية المراد من فقه ونحو وتصريف ومعان وبيان ومنطق وتفسير
وغیرها من الفنون وجد وكدة في تقييد الشوارد ونظم في سلك السطور بقلمه فرائد

الفوائد وحصل من المكتب النفيسة بخطه وعنايته وضبطه ما يشرح صدر المطلع عليها وتقر عين الناظرين اليها فهو قررة العيون في اليمن الميمون وخف عليه الخمول وعدم مواصلة الاخوان مع الاقبال على ما يعود عليه نفعه والاعتكاف على مجاورة بيض دقاته ومحاوره السنة أقلامه وأفواه محاربه وملازمة رياض التدريس والاحراز لكل فن نفيس وله اليد الطولى في نظم الشعر بقريحة وقادة أضحت لها أبيات المعاني منقادة فأبرزت فكرته من أبكارها كل غادة وادار كثوس نظمه على الأدباء مفاكة لهم لا تكسبا . وقد جمع كتاباً في ذلك سماه حدائق النمام فيمن دارت بينه وبينهم مكاتبة من الاعلام . وصنف كتاب مطلع الأتقار وفرغ من تأليفه ليلة الأحد لتسع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة ١٢٢١ واه في المدبح النبوي والعلوي منظومتان يغار لهما الفرقدان ، الأولى :

سحر العيون و ثغر هذا الغاني	عذرا شجوني في هوى الغزلان
وقوامه الخطي مع ما قد حوى	من جوهر وقلائد العقيان
وبرود خز خلتها من أدمي	قد أسبغت أو عندي قاني
يا قاتل الله العيون فانها	لعبت بأسد الغاب والشجعان
فعلام قل لي أيها البدر الذي	فتكبت لواحظه بكل سنان
صيرت عشقي ظاهراً بعد الخفا	بين العواذل والرقيب الشاني
أظهرت ما اضمرته يا مهجتي	والمضمرات كثيرة الكتمان
فتحققوا شكوى اسير طالما	أضنيته بالصد والهجران
فلقد جعلت مدامعي تنبيك عن	ولهي بمن أهواه في الانسان
هلا رحمت متبها عبثت به	أيدي الغرام وهيجت أشجاني
هل وقفة لمتيم - يسألونها	عن غدا متلعباً بجناني
فبمهجتي أقسمت أنني لم أزل	في حبه المأسور وهو الجاني
ومعذبي يختار ظلمي وهو من	أهل التقى والعدل والاحسان

١٥٥ السيد حسن المطاع السناعي

السيد الماجد الكريم الحسن بن حسين بن هادي المطاع الهاشمي العلوي العباسي السناعي . قال جحاف كان كثير الخير مضيافاً مثل والده لا يأكل الا مع الضيف مقصوداً الى منزله في الشتاء والصيف مفتوحاً بابيه سهلاً حجابيه قريباً جنابه ذا سنة وحياء من الله تعالى يحضر صلاة الجماعة ويشيع الجنازة ويعين على نوائب الحق يجتمع بمن ورد عليه فلا يمر الليل حتى يدعو الى الذكر والتسبيح وحج مرتين ماشياً ومات بعله الاستسقاء في ليلة الجمعة سادس جمادى الآخرة سنة ١٢٢٣ . رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

١٥٦ الحسن بن خالد الحازمي

الشريف العلامة الحسن بن خالد بن عز الدين بن محسن بن عز الدين الكبير ابن محمد بن موسى بن مقدم بن جواس بن مقدم بن علي بن الهام بن محمد بن الحسن بن حازم بن علي بن عيسى بن حازم بن حمزة بن أحمد بن محمد بن علي ابن احمد بن القاسم بن داود بن ابراهيم بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن الحسن ابن الحسن بن علي بن أبي طالب الحازمي التهامي مولده في هجرة ضمد في سنة ١١٨٨ وأخذ العلم عن القاضي أحمد بن عبد الله ابن عبد العزيز الضمدي ، وتخرج به وأخذ يسيراً عن غيره ونال في المدة اليسيرة حظاً وافراً من العلم

قال القاضي حسن عاكش في عقود الدرر والديباج ان صاحب الترجمة أربى في تحقيقه على الأقران وسارت بذكره الركبان وبرع في علمي التفسير والحديث واليه الغاية في معرفة الفقه والعلوم الآلية وآخر أمره جعل همه الاشتغال بعلمي الكتاب والسنة والعمل بما قاد اليه الدليل والميل عما اختاره العلماء من الأقاويل

وجزم بتحريم التقليد وألّف في ذلك رسالة قرر فيها أنه يسع الناس في هذه الأزمنة ما وسع الصحابة من أخذ الحكم من دليله للمتأهل وإن العاني وظيفته السؤال كما كان في عصر خير القرون ولما اشتهر عن المترجم القيام التام في ذات الله تعالى في الاقدام والاحجام اختصه الشريف حمود بن محمد لمؤازرته فكان لا يصدر ولا يورد في أغلب الأمور الا برأيه وجعل نفسه متقيداً بما يقوله صاحب الترجمة في المسائل الشرعية لمحله من العلم فطار بذلك صيته في جميع الأقطار وقصده الناس ولم يزل يتجهز للغزو وسد الثغور بنفسه عن أمر الشريف حمود . وآخر الأمر اختار صاحب الترجمة لنفسه اختيارات في المسائل الفرعية منها عدم الجهر بالبسملة في الصلاة الجهرية وله في ذلك رسالة وألزم الناس العمل بما اختاره من الاسرار بالبسملة فأنكر عليه علماء وقته وجرت بينه وبين بعضهم مراجعة في ذلك الالزام وأنه لا يحسن الزام أحد بما يختاره العالم الا أن يلتزم المتلد لذلك القول . وفي أيام صاحب الترجمة عمرت بالعلوم المدارس وانتعش من المعارف كل دارس وأسدى الى العلماء من أهل وقته أنواعاً من الانعامات وكفاهم مهمة دنياهم وأمرهم بنشر العلم في كل الأوقات فصارت جهاته منهل الوارد وبغية التماسد . وله رسالة سماها قوت القلوب بمنفعة توحيد علام الغيوب وهي متضمنة لبيان أدلة التوحيد العملي وانكار ما عليه غالب الناس من الاعتقادات المنافية لتوحيد العبادة . وله شرح على منظومة عمدة الأحكام للسيد العلامة عبد الله بن محمد بن اسماعيل الأمير ولكنه لم يكمل . وقد رأيت منه قطعة فرأيت فيها من التحقيق واستيفاء الأدلة ما أنبأ عن سعة اطلاعه وكال عرفانه وله شرح على منظومة عالم المدينة الشيخ محمد سعيد سفر سماه نثر الدرر على منظومة الشيخ محمد سعيد سفر وهي متضمنة عدم التعصب والابتداع وله جوابات عن مسائل عديدة ومراجعات بينه وبين علماء وقته وكلها مشحونة بالفوائد مربوطة بالدلائل وكان من الشجعان والأبطال اذا دعيت في الهيجا نزال وقد عدت له من الوقائع ما ينيف على عشرين وقعة . وكان مجيداً في النظم والنثر فمن شعره ما قاله يمتدح

الشريف حمود بن محمد بهذه القصيدة والتشجير :

هل الروض معمور باسنى المطالب
وهل آض روح الحي من بعد ما ذوى
وهل بت ترقى في المعارج مصعداً
فغرتها أبهى من الشمس إذ بدت
ولتها ليل إذا ما نظرتها
وتبسم عن در نضيد نخاله
وطرف مريض صادني بلحاظه
ولكن جاري من هواها غضنفر
ح حلیم یفید الوافدين نواله
م مضاهي ليوث الغاب من غير رهبة
و وأشبهه بالبحر العظيم نهوله
د دنا من جميل القول في كل موطن
ا ابو المجد من عزم وعز ورفعة
ب بعزم ابن عمرو في سماحة حاتم
ن نأى عن رذيل الفعل في كل موقف
م مؤدي فروض الله في كل وقتها
ح حباه إله العرش من فضل جوده
م مرادي بمن سوى السماء بقوة
د دعائي بان الله يبقيه دائماً
واذ ما أردت الاسم بالرمز ظاهراً
فمن كل بيت بعد بيت تخلص
يريد أن بعد بيت التخلص الى المدح يبرز من أول كل بيت حرفاً ومجموع

وهل زرت سلماً في بدور صواحب
فأصبح مجاحاً سليم المعاطب
الى نحو بدر التم محمي الجوانب
بنور مضيء لا كشمس المغارب
لهائم ظهر الارض أعظم واجب
نجوم سماء أو عقود الكواكب
ليغرقني في بحر تلك الكواكب
الى سوحه قد جد سـير الركائب
ويكسي جسوم الوفد بيض الرغائب
إذا خاف أسد الغاب من سيف ضارب
ولكنه لا يعتلي بالمراكب
بفعل المواضي وارتفاع المكاسب
تردى ثياب المجد فوق الكواكب
بحلم ابن قيس مع وفاء الحـاجب
له في رءوس الغدر جمع المضارب
ومردى رجالا مستحقي المناهب
وأعطاه فخراً بابتدال المواهب
وأحكمها بدعاً بأحكام غالب
فيبني نجوداً شامخات المناصب
ونحقيقه فيها لعلم لطالب
خذ الحرف من أولاه إذا المطالب
يريد أن بعد بيت التخلص الى المدح يبرز من أول كل بيت حرفاً ومجموع

ذلك اسم الممدوح حمود بن محمد :

وللسيد أحمد بن محمد الشرفي النعمي يمتدح المترجم له بهذا التشجير :

المجد طعن قنا وضرب حسام	لا صوت مطربة وشرب مدام
لو ان بالتسويق كان مثاله	بلغ الثعالب رتبة الضرغام
شمس الظهيرة لا يقوم مقامها	نجم خفي في دجى الاظلام
رح واعد واسع وجد في طلب العلا	واهجر لذينا مطعم ومنام
يجد المكارم كل من هجر الكرى	وسعى كسعي مؤيد الاسلام
فلقد سما رتبا وحاز مفاخرأ	وحوى من العلياء كل مرام
حاز العلوم دقيقتها وجليلها	فيما أتى من واجب وحرام
سل عنه مشكلها وكل دقيقة	دقت عن الافكار والافهام
نسخت دياجيتها بدور پراعه	فبتت وليس لثامها بلثام
اعني المعيد المجد حيا بعد ما	واراه تحت الترب خير محام
ببحر المواهب غوث كل مؤمل	ركن المفاخر ركن كل زحام
نال المفاخر كبرا عن كابر	ارثا عن الآباء والاعمام
خربت سنة جده ودليلها	ومنارها المغنى عن الأعلام
السابق السامي على أقرانه	في كل منزلة وكل مقام
لم يبلغ الطلاب غايته ولو	بلغوا من العيوق فوق الهام
دع من سواه من البرية عن يد	فسواه للآمين كالأحلام

وبعد وفاة الشريف حمود بن محمد وأسر ولده الشريف أحمد بن حمود كما

في ترجمتيهما لم يزل صاحب الترجمة في قتال هو وأهل السراة فقصدته الاتراك

الى السراة والتعم القتال بينهم حتى انهزمت الاتراك وبعد انتهاء المعركة وقف

صاحب الترجمة في طائفة من خيل أصحابه وكان قد انزل طائفة من الاتراك

النهزمين في شعب من تلك الجبال فأرسلوا رصاص بنادقهم فأصابت المترجم له

رخصة منها أزهقت روحه فستط من فوق جواده ميتاً و فاز بالشهادة في ليلة الخميس ثالث و عشرين شعبان سنة ١٢٣٤ في موضع يقال له شكر من السراة موته عن ست وأربعين سنة من مولده رحمه الله واينا والمؤمنين آمين وفي حدائق الزهر لعاكش ان وفاة المترجم له في شعبان سنة ١٢٣٥ ومما قيل في قتله :

جاء السراة فدان العالمون بها	لما يقول لهم في الورد والصدر
وقام فيهم بأمر الله محتسباً	بالعرف يأمر ينهائم عن الذكر
ثم استقر على ذا الحال آونة	وبعدها جاءه جيش من التتر
فقام بالسيف يرد بهم ويهزمهم	أذاقهم بعد صافي الماء بالسكدر
لكنه بعد هذا الحال صادفه	من المنية محتوم من القدر
فكان مقتله في وقعة حصلت	في شهر شعبان تحقيقاً بلا ذكر
وكان مشهده في تربة شرفت	على البقاع وكان القبر في شكر
وكان ما كان مما لست أذكره	فكن لبيباً ولا تسأل عن الخبر

١٥٧ الشريف حسن بن شبير بن مبارك الحسني

الشريف الحسن بن شبير بن مبارك بن محمد بن خيرات الحسني التهامي مولده تقريباً سنة ١١٦٥ وأخذ عن القاضي احمد بن عبد الله بن عبد العزيز الضمدي وعن القاضي عبد الرحمن بن الحسن البهكلي وبه تخرج وتزوج ابنته ولازمه وانتفع به وتحملى بالنعرف واشتغل بعلم الحديث والعمل بما صح من الدليل وعمل بعلمه

قال القاضي حسن عاكش وكان اذا قام الى الصلاة فكانه جذع منصوب يطيلها جداً مع خشوع تام ومحافظة على آدابها وسننها وكان لا يخاف في الله لومة لائم ويصدع بالحق على القريب والبعيد ولا يقر أحداً على باطل وهو من أبطال

الرجال وممن ارتقى ذروة المجد والسكالم مع مروءة وشهامة ورصانة عقل وفي آخر أيامه جعل الشريف حمود بن محمد اليه عهدة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتعليم الناس وارشادهم الى أمور الدين في جميع بلاده فقام بذلك وسلك أحسن المسالك وباشر الامور بنفسه وجعل من تحته طائفة من الفقهاء بمشون على الناس في القرى وجميع بلاد الشريف حمود يعلمونهم ما أوجب الله عليهم من افراده سبحانه بتوحيد العبادة وشرائط الصلاة ومعرفة مقادير الزكاة والصيام والحج وبيان ما يجوز وما لا يجوز من العبادات والزجر عن كبائر الذنوب وموبقاتها فانتشر في القطر التهامي بعنايته الأمر بالمعروف وأحييت السنن وصارت تلك الأيام في جبين الدهر غرر وحجول ثم استحال الحال وأعقب ذلك الأمر الصافي ما كدر البال واعفت تلك المعارف واستولت على القطر التهامي نواب الاتراك وسلطوا على كل من اقام شعار الحق من أهل البلد نهياً وأمرأاً وتشريداً ومنهم المترجم له فانه بقي في دار الاعتقال نحو سنة وصدور وجرت عليه أمور لا يتحملها المسطور وبعد مدة أفرج عنه فاعتزل في بيته عن مخالطة الناس لا يخرج الا لصلاة الجماعة وهو مع ذلك أوقاتة مستغرقة فيما يقربه الى الله تعالى من التلاوة والذكر والامذاكرة العلمية وما زال على الحالة الجميلة والأمر السديدة حتى وفد اليه أجله على سن عالية تنيف على الثمانين وهو مع هذا صحيح الحواس لا ينجلى وقته من الاملاء في كتب الحديث وكانت وفاته في مستهل شعبان سنة ١٢٤٢ واجتمع على جنازته أمة من الناس وقبره عند مسجد جد، خيرات وقد سبقت ترجمة صنوه بشير بن شبير رحمهم الله وإيانا والمؤمنين آمين

١٥٨ السيد حسن البحر الجفري

السيد العلامة القطب الحسن بن صالح بن عيدير وس البحر الجفري العلوي الحضرمي أخذ عن السيد العارف عمر بن سقاف وعن أخيه السيد علوي بن

سقف وعن السيد شيخ بن محمد الجفري والسيد عبد الرحمن بن علوي مولى البطيحاء والسيد عبد الرحمن البار والسيد عبد الرحمن بن حامد بن عمر والسيد عمر بن احمد بن حسن الحداد والسيد سقف بن محمد الجفري والسيد عبد الرحمن ابن سميط والسيد احمد بن علي البحر اليمني وغيرهم وقد ترجمه تلميذه السيد عيروس في عقود اليواقيت الجوهريّة فقال في أثناء ذلك سيدنا القطب الغوث والفرد الجامع لاسرار الصديقية الناشر لواء الدعوة التامة لكافة البرية أخذت عنه أخذاً تاماً وقرأت عليه وأجازني أجازات متعددة على سبيل العموم في جميع العلوم تفسيراً وحديثاً وفقها وغيرها وأجازني بالخصوص في وصاياه ومكاتباته وقد أخذ عن أشياخ عظام وأئمة كرام الى أن قال وسمعت عليه شيئاً لا يحصى ولما كان ليلة الثلاثاء لست وعشرين خلت من شعبان سنة ١٢٥٧ لقني الذكر بهذه الصيغة لا إله الا الله لا معبود الا الله لا اله الا الله لا مقصود الا الله لا إله الا الله لا موجود الا الله لا إله الا الله لا مشهود الا الله والزمني باستحضار معنى هذه الكلمات وفي يوم الثلاثاء لعشرين من المحرم سنة ١٢٦١ أمرني بترتيب سورة الواقعة ليلا كل ليلة وقال لي اني ارتبها في الغالب . وفي يوم السبت أحد عشر شوال سنة ١٢٧٢ قرأت عليه الاسماء الادريسية العربية وقرأت عليه الاثر المحكي عن الحسن البصري وكانت وفاته في ذي القعدة ١٢٧٣ رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

١٥٩ السيد الحسن بن عبد الرحمن الكوكباني

السيد العلامة المؤرخ الاديب الفهامة الحسن بن عبد الرحمن بن احمد بن محمد ابن الحسين بن عبد القادر بن الناصر بن عبد الرب بن علي بن شمس الدين ابن الامام المتوكل على الله يحيى شرف الدين الحسيني الكوكباني وبقية النسب تقدمت . مولده بكوكان سنة ١١٧٩ ونشأ به وحضر قراءة الاستاذ عبد القادر بن احمد بن

عبد القادر وأخذ عن السيد علي بن محمد بن علي بن احمد السكوكباني في النحو وعن السيد الحسين بل عبد الله الكبسي في الصرف وعن القاضي علي بن هادي عرهب في علم البيان وعن الفقيه يحيى بن احمد بن زيد الشامي وغيرهم وجود القرآن على الفقيه المقرئ يحيى بن صالح البصير الشهاري وحج في سنة ١٢٠٨ واتصل في مكة بالسيد الامام ابراهيم بن محمد بن اسماعيل الامير وحفظ عنه وصايا وروى عنه قضايا وحفظ الاشعار وعرف صحيحها وسقيمها وعليلها وضعيفها وطرح عدة من علماء وادباء قطره وعصره كالسيد علي بن ابراهيم الامير والسيد يوسف بن ابراهيم والسيد محسن بن عبد الكريم بن اسحاق وغيرهم وكان حافظاً ذكياً مهذباً لو ذعياً مشتغلاً بالطاعات ملازماً للجماعات كثير الاذكار بالقلب واللسان منشرح الصدر بنور الايمان لا يترك التهجد بالليل وصيام ثلاثة أيام من كل شهر ولا يفتر عن مداومة الدعاء وعمل اليوم الليلة والاوراد . وقد ترجمه مؤلف النفحات رحمه الله فقال في أثناء الترجمة : نشأ متخلقا بأخلاق أهله من الكرم واللطافة وحسن الخلق وشرف النفس والاقبال على قراءة العلوم والمذاكرة في الفنون ثم طالع الدواوين الشعرية والكتب التاريخية وبحث في شروح الادب وراجع في غريب لغة العرب وفتش عن المعاني وفحص عن مشكلات المباني ونظم الشعر الحسن وهو في سن الصغر وأجاد في قسيه الحكمي والملحون وتقدم في صناعة الانشاء فهو من أبلغ أهل طبقتة لحسن مسلكه ولطافة أسلوبه وعدوبة الفاظه ونخامة معانيه وسلامة تراكيبه وهو القائم بعهد انشاء الرسائل والكتب لعنه أمير كوكبان المولى شرف الدين بن احمد وطبعه أرق من نسيم السحر وخلقه من الروض أنضر مع كرم ولطافة طبع وميل الى التخلي من متاع الدنيا وترك التعلقات بواردات السياسة وعدم الاشتغال بما لا يمينيه واقبال على عبادة الله تعالى . ومفاكته ومحاورته يشتاقي اليها كل فاضل ويرغب فيها جميع الاعيان والامائل لظرافة محادثته وعجيب مذاكرته وحسن أدبه وعدم قنوعه

من تصوير المسائل الا بالتصديق ولا بما قرر من القواعد الا بالتحقيق لمبادئها والتدقيق وعدم التسليم لأحد بأول نظرة الا بعد أن يصدق خبره مخبره وقد جمع شعره الحكمي في ديوان سماه عقود الجمان من نظم الحسن بن عبد الرحمن وجمع شعره الحميني في ديوان آخر سماه الحسن المصان عن أبناء الزمان وجمع ماله من الانشاء في كتاب سماه التهب السيارة من السكتب المختارة . انتهى . قلت ومن مؤلفاته في التاريخ والادب المواهب السنية والفواكه الجنية من أغصان الشجرة المهدوية والمتوكية في مجلدين فيهما سير آل جده الامام المهدي احمد بن يحيى وجده الامام المتوكل على الله يحيى شرف الدين بن شمس الدين بن المهدي ومن وازرهم واتصل بهم من العلماء الى زمنه وهو من أنفس الكتب الادبية ومن شعره :

أحسب اني في المحبة باقياً اذوب من الهجر الطويل وأجزع
وان بقلبي من فراقك لوعة يذل لها القلب العصي وبخضع
لعمر ك ما في القلب مثقال حبة من الحب يثنيني اليك ويرجع
وما أنت أهلا أن يحب وانما يحب الذي للخلق واخلق يجمع
ألم تر ما قد قيل في النفس أولاً وذلك قول لا يرد ويدفع
اذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكن اليه بوجه آخر الدهر ترجع
ومن شعره ما كتبه من بندر الحديدية في عام حجه الى اخوانه بكوكبان :

صدرت الى الاخوان طرا تهدي سلاماً مستعرا
تصف المسير الى الحديدية لا أرانا الله شرّاً
وتقبل الكف المشرف فهو بالتقديم أحرى

منها :

كان الخروج وقد مضت في الشهر من شوال عشرا
في عام ألف بـمـده مائتان بعد ثمان تـرى
من كوكبان الى الطويلة وهو حصن جل قدرا

من بعده شمسان ما شمسان افق حاز بدرا
 من بعده المحويت عند الوالد المشهور برا
 حتى نزلنا بالتفاف نجوها سهلا ووعرا
 من بعدها الحرات وهي كاسمها لا شك حراً
 حتى أقمنا بالخميس وتلك مرحلتان كبرى
 لكنه يوم فيا يوم الخميس أزلت وزرا
 وقياس مرحلتين من سوق الخميس نشق نهرا
 يدعى بسررد لو رأيت حسبه سيحون مجرا
 حتى سكننا بعده الجمرات وهي تشب جمر
 من بعد بيت حميدة الشيخ الكريم هلم جرا
 حتى وردنا الغائمة عند عبد الله اقرا
 ولقي الى بعض الطريق يقدم الايمان تترا
 ما ان نسير ولا يرى من أن نقيم لديه عدرا
 منها المسير الى الحديدية في ظلام الليل مسرا
 هذا ولا ننسى فضا نل سندروس وتلك ذكرى
 فلقد تلقانا وأنزلنا من الاكرام قصرا
 والله أسأله يسهل سيرنا براً وبحرا

وانه مكاتباً لاسيد الاديب عبد الرب بن علي الكوكباني من غيل على من
 نزه كوكبان وذلك في فصل خريف سنة ١٢١٤ وقد شاب الشعر المحكم فيها
 بالملحون فقال :

نظرت الى وجه الثرى وهو واضحُ وقد لبست حمر الدلاص الضحاضح
 ومدّ جناح الأرض طاووس ريشه وسالت باعناق المطي الأباطح
 ورق الهوى حتى لقد كاد تشربه ورعد السما بملك والقطر يكتبه

وقد صف جيش الغيث أجناد موكبه

وأرخی السحاب الجون برداً ممسكا له القطر هذب والبروق صفائح
وفاح شذى الوادي فطاب نسيمه وارجت الارجاء منه الفوايح
وبه فوق جسم الارض حله من الذهب وسيل الجبالى صاغ لازم لجين صب
وقد فاح ریح الروض بالمسك حين هب

ومدت على الدنيا مفارش صرصر تلوح لنا منها الغداة لوائح
فهل تلك أطواق الحمام جمعت لها حلة قد جلّ واش وسافح
فسبحان من صورّ وسبحان من خلق ومن مد فوق الارض طرحه من الشفق
عليها شريط السيل لاوي قد التفق

تقاصر تشبيهي لقدرة صانع حكيم هو الغفار وهو المسامح
فلم أدر ما فيها أقول وانما أجرب فكري هل هو اليوم صالح
وقد كلها الدنيا مرايا مكسره وتاره وهي في نقشها بيت مبصره
وحين قائمة فيها الزراعة محرره

وما الارض الا كوكبان مروه لنور النجوم الدائرات يناطح
تمرّ جياذ الريح من تحت راحة له كل يوم للنسيم تصافح
ومن تحته الدنيا ترى مثل معشره تزاويق هالت كل فكره مفكره
ومنها فصوص الماس من كل جوهره

وهاك وجيه الدين نظماً جرى به لسان يراع ما ارتضته القرائح
ودع عنك ابيكار النحاة لقوله ومختبط مما تطيح الطوائح
وجوب عليّ لا تقع شي مغالطه وورصف عقود النظم من غير واسطه
يسرعه على فهنه وهذه مشارطه

وصل بتسليم على خير شافع يكون لنا يوم الشهود الجوارح

كذا الآل والاصحاب ملاح بارق وما سار غاد في الطريق ورائح
ومن شعره رحمه الله هذه القصيدة الى سيدي المحسن بن عبد الكريم

ابن اسحاق :

لا تلني اذا خلعت العذارى وتهتكت في الحسان العذارى
لو رأيت الديار تسكنها الاقمار مثلى لما جهلت الديارا
غرف طالما عرفت بها الولدان والخررد الكعاب الصغارا
ورياض بها سكناً وكنا نجتني من غصونها الانمارا
نقطع العيش بالحدائة وثباً في رباها ونختطي الاعمارا
شوط عمر بها ركضنا ترانا في ميادين لهوها نتجارى
فبلىنا من بعدها بسنين كالحاتٍ تقلبت اطوارا
وزمان كالحشر فيه ترى الناس سكارى وما هم بسكارى
زمنٌ اخر الافاضل عن نبيل المعالي وقدم الاغمارا
قل معروفه وقد كثر المنكر فيه فزادنا انكارا
وارانا عجائباً لو رآها من مضى ما بنوا على الارض دارا
وذئاباً تحت الثياب فان عشت فزدهم تباعداً وازورارا
فر مثل الوحوش منهم وجد الخطوفى العذو خيفة وحذارا
والى محسن فعلاً واسما وصفاتٍ وصحبة وجوارا
قد بعثنا نظماً وهيبات هيبا ت بان الفخار يحكى النضارا
الامام الذي اقام علوم الآل بعد اندراسها وانارا
بذكاء تغار منه ذكاء فسناها استعار منه استعارا
زينة الآل في ازال فلا زال لجيد العلاء بها تقصارا
من بني اسحاق هم سراة المعالي وبناة الفخار فازدد فخارا
ذكرم في البلاد قد ملاً الارض فخاراً وطبق الأقطارا

ها كما لا عدمت نفثة مصدر يعانى الايراد والاصدارا
 من محبٍ صفا لك الود منه عنك أضحي يستجلب الاخبارا
 فأجاب سيدي المحسن بن عبد الكريم بن احمد بن محمد بن اسحاق بقوله :

جعلت قلبه الصبابة دارا واستطارت منه السلو فطارا
 ودعته الى الغرام فلبى دعوة الحسن راضياً مختاراً
 لم يدع حسنك الذي بهر الأبصار للقلب في الأمور خياراً
 تنهاهى منا النفوس وفي حسنك ما يترك العقول حيارى
 والذي صير المنوك عبيداً لمحياك والقلوب أسارى
 ما ثنى القلب عن وداك ثان لا ولا هم عن هواك انتصاراً
 فارحمي مفرماً بحبك مفرى أينما دارت الزجاجة داراً
 بحسب الموت في رضاك حياة ويرى الذل في هواك فخاراً
 طال ليلى عليك فاعتضت طرفاً لا يذوق المنام الا غراراً
 وعذول اذا تقنعت بالتذكار في البين شوش التذكار
 قال ان السلو في القلب برد قلت والحب قد تمثل ناراً
 فالهوى والسلو في القلب ضدان محال ان يسكنا قط داراً
 هذه نفثة اليك وشكوى حاجها الشوق في الحشى وأثاراً
 وشكائى عليك منك ولولاك لما صغت هذه الاشعاراً
 لست أشكو من الزمان ولو شئت لو افى بما أروم بداراً
 ما ربيعي سوى اللقاء ولا أخشى سوى الهجر علة ، وافتقاراً
 هيئة الدهر حمة دب فيها لهب الصبح فاستحال نهاراً
 فاذا سر فالسرور من الله ومنا الشرور لا اتماراً
 مثلما سرني بدر من النظم فنظمت مثله احجاراً
 رمت في حلبة البديع مجاً راة وهيهات ان أشق غباراً

لكريم قد بوأته ذرى المجد سراً الى الملا تتجارى
 طاب نفساً وطاب خلقاً وخلقاً ومحلاً ومنبتاً ونجاراً
 وعدتني بزورة لمحياه الليالي ثم استقلت عثارا
 فاتني أن أرى الديار بطرفي فلعلي أرى بقلبي الديارا
 فهي ان لم تكن لذاتي بالأوطان كانت لمهجتي أوطارا
 فسقاها الحيا واهدى اليها الله منا ممسكا معطارا
 وكانت وفاة المترجم له بكوكبان في يوم الاثنين ثالث ربيع الآخر سنة
 ١٢٦٥ عن ست وثمانين سنة

٦٠ السيد حسن بن عبد الرحمن بن المهدي

السيد العلامة التقي الحسن بن عبد الرحمن بن المهدي صاحب المواهب محمد
 ابن احمد بن الحسن بن الامام القاسم بن محمد الحسيني الصنعاني . مولده سنة ١١٣٣
 وأخذ عن البدر المنير محمد بن اسماعيل الأمير وغيره واتصل بالسيد العلامة احمد بن
 محمد بن اسحاق والقاضي العلامة يحيى بن صالح السحولي وكان المترجم له معرفة
 بالحديث والفقہ مع مشاركة في غيرها وقد تولى الوساطة على آل والده عبد الرحمن
 ابن المهدي ثم عزل عن ذلك واقتصد وعزم على أن لا يأكل الزكاة فكانت تأتية
 الارزاق من حيث لا يحتسب ولازم تلاوة كتاب الله العزيز فكان يختم القرآن
 في يومين وكان أولاً قد ألقى مقاليد أمره الى ولده الناسك القانت العلامة التقي
 عبد الرحمن بن الحسن فقام بها القيام التام ونزل على المترجم له السيد احمد بن
 محمد بن اسحاق والشيخ عبد الخالق بن علي المزجاجي والشيخ عبد الله خليل
 وهما من علماء زبيد في أول دولة المنصور على فدارت المذاكرة بينهم في قوله
 تعالى « ولتكلوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم » فأشكل عليهم حمل العلماء

للأمر الأول على الوجوب والآخر على الندب فتكلم المترجم له معهم فلم يقعوا على سر المسألة . فقال المترجم له سلوا السيد أحمد بن محمد وكان صاكناً فتكلم بما بهر من ايجاب الأمرين معاً . فقالوا لم لا تقول لنا من قبل ، وما دعاك الى السكوت مع سماع من لم ينهض بالحجة؟ فقال : استفدت منكم . فقالوا : سبحان الله هذا أعلم من لقينا بصنعاء . وكان المترجم له رحمه الله ناسكاً يحضر الجماعة بالمسجد الجامع بصنعاء . وكان المرابطون في الجامع يسمونه الموقت لأنه اذا رآه حاضر الجامع علم دنو وقت الصلاة بوصوله وما زال هذا دأبه حتى قضى نحبه من الدنيا ، وكانت وفاته بصنعاء في يوم الأربعاء تاسع وعشرين رجب سنة ١٢٠٩ عن ست وسبعين سنة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

١٦١ السيد حسن الظفري الصنعاني

السيد العلامة التقي الحسن بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن ناصر بن قحس الدين بن اسماعيل بن يحيى بن اسماعيل بن عبد الله بن الامام المهدي إدريس ابن عبد الله بن محمد بن علي بن وهاس بن أبي هاشم بن محمد بن الحسين بن الامام حمزة بن أبي هاشم الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين ابن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب النبي الصنعاني الظفري . نشأ بصنعاء وأخذ عن السيد عبد الله ابن لطف الباري الكسبي وتخرج به وأخذ عن عدة من علماء صنعاء فاستفاد ونظر لنفسه وعمل بالدليل وعامل آل اسحاق بن المهدي بالديون وكان لهم ملاذاً في الحوائج فتمول بمعاملتهم وتائل مع ديانة وحسن معاملة وكان شديد النفرة ممن خالفه قليلاً قريب الغور استدان منه علي بن حسن مرغم مالا فطمع المترجم له في نموه اذ كان استدانه للتجارة فلم يشعر الا بافلاسه فلاقاه بمكة المشرقة حول البيت

فطالبه بالدين فأفصح له عما جرى فاشتد عليه فضربه بنعله فاستقام مستسلاً وهو يضربه فأجاره الناس منه فقال لهم دعوه يصفع ظهراً طالما عصى الله تعالى وولى صاحب الترجمة الامام المهدي العباس عملاً بالبين الأسفل باعانة الوزير أحمد بن علي النهدي فاشترط المترجم له سيرة العدل في الرعية وعلى أن لا يأخذ منهم الا الحق الواجب فقط فأسعدته المهدي العباس فنزل الى ذي جبلة وسير عدولا لقبض الزكاة فمضوا لخرص الثمار في الأرض وسلكوا بالاجبار مسلك الرعية وقد كان الأكثر لا يصرف من الزكاة شيئاً . ولما تحصلت زكاة الأجير استأذن من الامام المهدي في تعيين المصرف وصرفها فقال المهدي مصرفها من في الآية الكريمة وأرسل المهدي عليه كاتباً الفقيه أحمد بن محمد الحلي وأتبعه مشيراً صنو المترجم له السيد العلامة ابراهيم بن عبد الله الظفري ، فجزوا معه في الأمور على العدل ، فتمت الحقوق الشرعية وزادت أضعاف ما كانت أيام الجور والخبث والظلم . قال الفقيه أحمد بن محسن الحلي : حاصل ما قبضه المهدي العباس من الحقوق في ذلك العام - من بلاد جبلة واب - خمسة وأربعون ألف قدح . وسأل المهدي : من أين جاءت هذه الزيادة ؟ فقال له الحلي : من العدل قال المهدي : نعم ، ولكن تظهر لنا وجوه الزيادة ومحلها . فقال الحلي . زاد في المخضر كذا وفي الفطر كذا وفي الحقوق الواجبة كذا ، وكل هذا إنما حصل بالعدل . فقال المهدي : نعم . وما زال متعجباً وأمر الحاكم في ذي جبلة أن يشارف على صرف زكاة الأجير في الفقراء فاجتمعوا لذلك . ولما بلغ المترجم له أن الحاكم من شأنه أن يرسل على المدعى عليهم باجرة نهاه عن ذلك وقال له : انك مأمون على شرع ما كان محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم يدعو الغريم فيه بالأجرة وان اعتذرت بأن الناس لا يمثلون الا بالمال للرسول فهو من بيت المال . فان أسعدك الامام والاعتذرت عن الحكومة لأن الله عز وجل قال « ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام » فلم يسمعه الحاكم ، وقال : ذلك مما يؤدي الى مفسدة . وما

زالت العداوة تنمو بينهما . وأراد الوزير أحمد بن علي النهدي اصلاح شأنهما فلم يتم حتى مات الوزير المذكور سنة ۱۱۸۶ و هما كذلك فتوسط للمترجم له القاضي العلامة أحمد بن محمد قاطن وأخذ عليه أن يقبض الزكاة من العين فقبض الثمن بزكاة العلف وطال الكلام فتوسط على البلاد السيد العلامة محسن بن اسماعيل الشامي فعزل المترجم له عن هذه البلاد وعين فيها السيد قاسم الجر موزي . قيل كان ذلك بمخداع خدع السيد محسن الشامي به بعض أصحابه فعاد المترجم له الى صنعاء والاشتغال بالعلم وخاصة نفسه وكان له ذكاء وانتقاد ومعرفة بعلوم الاجتهاد وذكر المترجم له للمهدي العباس أنها جرت العادة أن من تعرض للأجبار والوقف من الأئمة سلب الله ملكه والمراد بالأجبار من يكون صرف زكاتهم في الفقراء فلما كان حبس القاضي العلامة أحمد بن محمد قاطن الأخير حسن للمهدي العباس بعض الناس أن يجعل للفقراء حظاً من فضلات الأوقاف وأن يكون من كل محل بقدره فحصرته غلة الأموال الموقوفة بزييد وتعز وغيرها وعزل للفقراء البعض منها واعتذر بعض أهل الديانة والعفة عن قبض ذلك . قال جحاف قال القاضي أحمد قاطن : وكان الفقيه سعيد بن علي القرواني رحمه الله تعالى متصدراً لقبضها وتفريقها فرآه القاضي أحمد في منامه كأنه بمحل في صنعاء تنصب إليه القاذورات والنجاسات فتقع على رأسه ، فتصيب ثوبه وبدنه . قال : فاستنقذته وأخرجته بمحمد الله تعالى وقام غير الفقيه سعيد بهذه الوظيفة وكانت وفاة المترجم له في شهر جمادى الآخرة سنة ۱۲۰۳ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

۱۶۲ القاضي الحسن بن عبد الله الضمدي

القاضي العلامة الحسن بن عبد الله بن عبد العزيز الضمدي التهامي . مولده سنة ۱۱۷۱ وكان فقيهاً فاضلاً صالحاً تقيلاً لا هم له غير تلاوة القرآن والاشتغال بما

يقربه الى الله تعالى في كل أوان مع سلامة صدره وصلاح سريره وكان كثير التهجيد في جميع الاوقات محافظاً على صيام الايام الفاضلات والقيام بوظائف الطاعات مع زهد عظيم في هذه الدار وعدم الميل اليها ومقامه في التقوى مقام أهل الزهد والكمال وحاله الحال الذي يقصر عنه فضلاء الرجال مع اتصافه بمحاسن الخلال ومعرفة حقيقة هذه الدار وما هي عليه من الزوال . وهو اكبر من أخيه العلامة احمد بن عبد الله بن عبد العزيز السابق ذكره ووفاة صاحب الترجمة في ١٢٤٢ ترجمه بمعنى هذا ابن أخيه الحسن بن احمد عاكش رحمهم الله تعالى والمؤمنين

١٦٣ السيد الحسن بن عبد الوهاب الديلمي

السيد الحافظ المجتهد المنتقد الحسن بن عبد الوهاب بن الحسين بن يحيى ابن ابراهيم بن يحيى بن علي بن الناصر بن محمد بن المنتصر بن عبد الله بن محمد ابن صلاح بن عبد الله بن حسين بن المطهر بن صلاح بن محمد بن احمد بن ابراهيم ابن قاسم بن احمد بن عبد الله بن محمد ابن الامام المنصور بالله أبي الفتح الناصر ابن الحسين الديلمي بن محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الله بن احمد بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب الديلمي البجلي الذماري مولده سنة ١٢٢٩ بمدينة ذمار وبها نشأ في حجر والده وحجر جده السيد الامام الحسين بن يحيى وأخذ عنهما في فنون العلوم وعن السيد يحيى بن احمد الديلمي والقاضي علي بن احمد عطية والقاضي احمد بن احمد الشجني وعن السيد المجتهد احمد بن زيد بن عبد الله الكبسي الصنعائي وغيرهم ومما أخذه عن جده السيد الامام الحسين بن يحيى رحمه الله جميع مؤلفاته التي منها العروة الوثقى في أدلة مذهب ذوي القربى وهي شرح للأزهار في ثلاثة مجلدات . وجلاء الافكار في سيرة النبي المختار . ومنظومته للنهاج بشرحها وسائر مؤلفات جده وأخذ عنه

وعن غيره من مشايخه المذكورين قراءة وسماعاً في جميع العلوم معقولا ومنتقولا ولاسيما أمهات ومجاميع الحديث النبوي واستجاز من السيد العلامة احمد بن زيد الكسبي وشيخ الاسلام محمد بن علي الشوكاني وغيرها وكان اماماً في الفروع والاصول وعالماً محققاً في المعقول والمنقول، حافظاً للأثر، نادرة في البشرية له اليد الطولى في العلوم الدقيقة كالرمل، والترب، واللطف، والرياضى والطبيعى والالهى وغيرها وصنف المصنفات المفيدة منها: تحفة الحبيب بنظم مسائل التهذيب في المنطق وشرحها. ونزهة الطرف في أحكام الصرف وشرحها. والابريز المذاب في قواعد الاعراب. والطرارز المذهب في المختار لأهل المذهب. وعقد الذمام في وجوب طاعة الامام. ومختصر الاتقان في علوم القرآن. وأعاد الجزء الاول من كتاب جلاء الافكار لجدّه الحسين بن يحيى على نمط موافق. وصنف المترجم له أيضاً رسالة ذكر فيها أربعين علماً وجمع فيها ما يدل على تحقيقه لجميع تلك العلوم وعلمه بكل حدودها والرسوم. وله العرف الندي في أخبار حسين بن محمد الهادي القائم في سنة ١٢٧٥ من حصن الطويلة. والمترجم له الانظار والرسائل الفائقة والمسائل والابحاث والاشعار الرائقة وهو ممن تلقى دعوة الامام المنصور بالله احمد بن هاشم ودعوة الامام المتوكل على الله المحسن بن احمد بالقبول وجمع أهل بلده ذمار وحنهم على الاجابة ولزوم المناصرة للامامين ولم يزل على وتيرة واحدة في اظهار كفة الله سبحانه والدعاء الى الحق ومن شعره رحمه الله قوله :

يقولون صححنا الاحاديث جهدنا نعم صدقوا لولا التعصب فيهم
اذا نحن عارضنا حديثاً بمثله أبوا غير ما قال البخاري ومسلم
ومن شعره مقرظاً لكتاب العنبر الهندي في سيرة الامام المهدي تأليف
السيد العلامة يحيى بن المطهر بن اسماعيل المتوفى سنة ١٢٦٨ فقال المترجم له :
نسبم الصبا أهدت لنا العنبر الهندي فياحبذا المهدي وياحبذا المهدي

فما المسك في حسن الشذاه وطيبه بجاك لها كلا وان شيب بالندي
 أليس شذاها ساطعاً عن لسان من اذا قال لم يبق مجالا لذى النقد
 امام الورى علامة الآل شمسهما وتيارها فيما يقول وما يبدي
 وأعنى به يحيى الذي حبيت به معالم آثار بطالع السعد
 أجاد بما أملاه في ضمن هذه السكراريس كالدر المنضد في السرد
 وبالع في نصح بما قصه لنا واعذر في التحذير عن كل ما بردي
 ولا سيما ما قص من حسن سيرة لخاتمة الداعين من يدنا المهدي
 فما أزدشير في السياسة بالغ الى بعض ما ينمى اليه من المجد
 لأعدّل محمود له بمعادل ولكنه فرد المحاسن في السعد
 وكان عزم المترجم له رحمه الله في سنة ١٢٨٠ الى مكة لفريضة الحج وبعد
 أن اكمل المقاصد والمناسك بدت له المجاورة هنالك فاختر له الله جواره في حرمه
 المحرم ومسجده الرفيع الاعظم فأكرمه بحسن الختام ودعاه الى المجاورة بدار
 السلام في شهر محرم الحرام سنة ١٢٨١ وقبر بمكة المكرمة عن اثنتين وخمسين
 سنة من مولده رحمه الله انتهى . والسيد علي بن الناصر المذكور في نسب المترجم
 له هو الجامع لنسب جميع السادة الاعلام من بيت الديلمي الذين هم بمدينة دمار

١٦٤ الوزير حسن بن عثمان العلفي

الوزير الفقيه حسن بن عثمان بن علي بن يحيى القرشي الأموي العلفي مولده
 سنة ١١٤٦ تقريباً ترجمه جحاف في درر نهور الحور فقال ما خلاصته كان باديء أمره
 من أعراب البادية الجفافة يضرب الارض بالترحال لصالح الحال ويقصد العمال
 في التهام والجبال فتنقلت به الاحوال ولحظ اليه الاقبال ولذكره وجماعة من
 أهل بيته ونشير الى ارتفاع صيتهم وصيته وأس نعمتهم في التعلقات الملوكية هو
 الفقيه علي بن حسين الجرافي فانه سأله الوزير علي بن يحيى الشامي نائباً على كتابة

اللحية فقال لا أجد رجلاً كاملاً مثل الفقيه محمد بن عثمان العلفي صنو المترجم له فاستنابه فيها وبقي بها حتى طلبه المهدي العباس فاستناب عنه فيها الوزير حسين ابن احمد العلفي الى ايام المنصور علي وأراد السيد محسن بن محمد فابع كاتباً ينوب عنه بزبيد فسأل الفقيه علي الجرافي فقال له لا تجد مثل الفقيه حسن عثمان العلفي فاستنابه فيها وبلغت عنه أحوال في السياسة ورصانة في العمل وحفظ ما يتحصل للدولة فأعجب به المهدي العباس فاستقدمه فأناوب عنه بزبيد الفقيه عبد الملك بن احمد العلفي وقدم على المهدي فجعله على كتابة بيت الفقيه ابن عجيل من تهامة فسار اليها وكان كما يريد المهدي ثم استقدمه منها فأناوب عنه فيها الفقيه حميد بن عبد الله العلفي ووصل الى المهدي فقلده ولاية بلاد كسمة وما اليها من جهات ريمة وتوسط عليها الوزير علي بن يحيى الشامي وفي رمضان سنة ١١٩٣ عقد له المنصور علي بولاية بلاد ريمة وأعمالها وضم اليها بعد ذلك ولاية الجبي وفي صفر سنة ١١٩٧ طلبه المنصور فقلده الوزارة العظمى ورفع له محلاً أسمى وكان الوزير علي بن يحيى الشامي قد شكر المترجم له بحضرة المنصور وحضه على نصبه في الوزارة فوَدَعَهَا أذناً واعية وبعد أن تقلد الوزارة العظمى أبان عن سياسة وكياسة واقدام واحجام وشجاعة وثبات جنان ونظر في العواقب وبصر في الأمر الذاهب ، خلا أنه استدعى أقاربه وأهله الجفافة من البادية وعلقهم بأموار المسلمين وصدرهم وأجلهم وأعظمهم وأولاهم الثغور وحكمهم في الجمهور ورفعهم على الرؤوس فخبطوا وعاثوا فاحتمل لهم كلما أفسدوا ولاثوا وكان لا يبالي بما وقع وأضعف ارباب الدولة وغلبت عليه الاوهام في انخاص والعام وكثرت مع الشكوك والظنون في الاعلام فوضع بذلك أمة من الناس وعادى الصغير والكبير واتهم المجرم والبريء الى أن قال : ومات بصنعاء سبع ذي الحجة سنة ١٢١٦ ونصب بعده في الوزارة العظمى :

١٦٥ ابنه الفقيه حسن بن حسن بن عثمان العلفي

قال جحاف لما نصب بدست الوزارة واشتغل بالصدارة خبط وعاث ولاث
وقدم وأخر وتلاشى به أمر الدولة وانزعجت الهيبة من صدور الرعايا وفقدت
الصولة وخرجت بنادر التهايم عن حوزة الدولة وأخرجت الاتباع وبطانة الدولة
عن مراتبهم وبدرت المصائب وكثرت النوائب . وقال الشوكاني في البدر الطالع
وفي آخر رجب سنة ١٢٢٣ اتفقت حادثة عظيمة في صنعاء وهي أن الوزير الفقيه
حسن بن حسن بن عثمان العلفي تمكن تمكناً كبيراً وصارت الامور مقرونة به
وجميع التدبيرات مقصورة عليه وكان بينه وبين سيدي احمد ابن الامام مواحشة
بسبب أمور تصدر في مقام الخليفة وبسبب تقصير الوزير في أرزاق الاجناد ، ثم
تزايدت الوحشة ولم يسمع الوزير المناصحة مع ماله من الحظ عند الخليفة المنصور
وصدرت منه أمور مشعرة بالاستخفاف بكثير من اقارب الخليفة واصحابه مع
التقصير في جراية بكييل حتى كانوا يقطعون الطرق حول صنعاء وينهبون الاموال
ويسفكون الدماء وطال ذلك وأضر بالناس فجمع سيدي احمد ابن الامام أصحابه
وطلب الوزير المذكور فأبى فأرسل اليه جماعة من الجند فوصل وقبض عليه وعلى
جماعة من قرابته فعظم ذلك على الخليفة المنصور وأراد استخلاصه ، وأرسل سيدي
احمد جماعة من الجند وأحاطوا بدار الخلافة وأرسل الي الخليفة فأصلحت
الامر على أن سيدي احمد يكون اليه تدبير البلاد الامامية ويكون لوالده بمنزلة
الوزير ويبقى الوزير في اعتقاله . وقال الشجني في التقصار وقال شيخ الاسلام
الشوكاني مناصحاً للامام المنصور ومشيراً الى سوء تدبير هذا الوزير قصيدة أولها
نداء لكل الناس فالأمر أعظم وان أمير المؤمنين المقدم

ومنها:

فقل لأمر المؤمنين الى متى يدبر أمر الملك من ليس يفهم

تدارك أمير المؤمنين الذي بقي فما قريب ليس يغني التندم
فانك محبوب الى الناس لامرا ولكنه ينكي القلوب ويؤلم
فأي بلاد من بلادك قبلما توسطه في ملك غيرك تنظم
وكل مصاريف البرية قطعت ومن قبله كانت اليهم تسلم
وقد نال أرحاماً لكم وقرابة من الفقر أوصاف تجل وتعظم
الى آخر ما في التقصار . وقال جفاف وفي ذي الحجة سنة ١٢٣١ نصب الخليفة
المهدي عبد الله بن المتوكل احمد بن المنصور الفقيه حسن بن حسن عثمان العلفي في
الوزارة . انتهى

١٦٦ الحسن بن علي الشجني

القاضي العلامة الأديب الحسن بن علي بن أحمد بن ناصر بن عبد الله بن علي بن
محمد بن اسماعيل الشجني الذماري مولده في خامس ذي الحجة سنة ١١٥٣ ونشأ
بدمار فحفظ متن الأزهار وقرأ شرحه مراراً على والده وقرأ عليه في بيان ابن
مظفر وارتحل المترجم له في ١١٨٧ عن دمار الى مدينة صنعاء فقرأ بها على القاضي
أحمد بن صالح بن أبي الرجال ثم تصدر للتدريس في جامع نصير بصنعاء في شرح
الأزهار قال مؤلف مطلع الأقطار في أثناء ترجمته له هو العلامة بدر الكمال وامام
الشيعة في حب الآل . ومن شعره :

من أخل النفس أحيائها وروحها ولم بيت طاوياً منها على ضجر
ان الرياح اذا اشتدت عواصفها فليس ترمي سوى العالى من الشجر
وقال ولده محمد بن الحسن الشجني في التقصار : كان المترجم له يحفظ أكثر
شعر المتنبي والمعري ولما وقف على البيتين المشهورين للصاحب بن عباد وهما :
لا عذب الله أمي انها شربت حب الوصي وامقتنيه في اللبن
وان لي والداً يهوى أباحسن وانني مثله أهوى أباحسن

ذيلها المترجم له بقوله :

وانني بضعة من آدم طبعت

وحب فاطمة الزهرا ونجلها

بحب حيدرة من قادم الزمن

أبي علي شهيد الطف والحسن

ولما وقف على البيتين المشهورين لابن مالك، وعلى ذيلها لولده وعلى الذيل

الثاني لهما وعلى ذيل السيد العلامة علي بن المتوكل على الله اسماعيل للسته الايات

ببيتين كان من المترجم له تذييل الثمانية الأبيات ببيتين هما التاسع والعاشر من

هذه الأبيات :

عصيت الهوى قدماً صغيراً فعندما
أطعت الهوى عكس القضية ليتني
الذيل الأول :

رمتني اليمالى بالمشيب وبالكبر
ولدت كبيراً ثم عدت الى الصغر
أبي قال قولا شاع في البدو والحضر
هنيئاً له أن لم يكن كابنه الذي
الذيل الثاني :

وحت على الاحسان حقاً وما قصر
أطاع الهوى في الحالتين وما اعتذر
وما قاله الشيخان يا صاح انما
والا فذاك الوصف وصفي حقيقة
الثالث :

يريدان كسر النفس يا من له نظر
فخذ من حديثي ما أفاد من الخبر
لعمرك ما قال ابن مالك وابنه
لتوبيخ نفس في الحقيقة لا كما
الرابع :

وما قال جار الله في نظمه الدرر
أرى الحال في نفسي التي قادها الغرر
وللشيخ جار الله والسيد الأبر
لزجر نفوس لا كما أنا عاكف
والقول بان البيت الخامس والسادس لجار الله الزمخشري من الغلط الفاحش
فوفاته في سنة ٥٣٨ وولادة ابن مالك في سنة ٦٠٠ ولعله سبق ذهن المذيل الثاني

الى أبيات الزمخشري التي على هذا الوزن ومنها :
 ألا قل لسعدى ما لنا فيك من وطر وما نطلبن النجمل من أعين البقر
 فانا اقتصرنا بالدين تضايقت عيونهم والله يجزي من اقتصر
 وللعلامة الأديب علي بن صالح الروية النماري في معنى ووزن الأبيات
 السابقة هذه الأبيات :

أيا من هوى في هوة اللهو والهوى وصار به الاعجاب من أحسن الصور
 فكم للهوى من صولجان غواية عقول ذوي الألباب صارت له اكر
 فحسبك ما قل ابن مالك وابنه وما قاله التحرير جار الله الابن
 وما قاله نجل النبي محمد وذاك مجاز فيهم يا أولى النظر
 ونحن بما قالوه أخرى لاننا أطعنا الهوى بالقلب والسمع والبصر
 فيامن على العرش استوى كن مقيلنا بيوم به يرجو الاقالة من عشر
 وكانت وفاة صاحب الترجمة بمدينة دمار في سنة ١٢٣٣ عن تسع وسبعين
 سنة وثلاثة أشهر رحمه الله وإيانا والمؤمنين

١٦٧ السيد الحسن بن علي حميد الدين

السيد العلامة التمي الحسن بن علي بن اسماعيل بن علي بن حسن بن احمد بن حميد
 الدين بن المطهر ابن الامام المتوكل على الله بجي شرف الدين رحمه الله الهاشمي
 الحسيني اليمني الصنعائي وقد سبق ذكر جده السيد العلامة اسماعيل بن علي وولادة
 المترجم له في سنة ١١٩٠ وأخذ بصنعاء عن والده في علم العربية وعن السيد أحمد
 ابن يوسف بن الحسين بن أحمد زباره في العربية والفقاه وأدرك المترجم له ادراكا
 حسناً وشارف على علم الآلات ثم توفاه الله بصنعاء في خامس عشر جمادى الآخرة
 سنة ١٢١٥ عن خمس وعشرين سنة قبل وفاة جده السابق ذكره بدون أربعة

أشهر رحمه الله تعالى . ورثي المترجم له السيد العلامة الحسين بن محمد الجر موزي
بقصيدة طنانة كتبها الى جده المذكور منها :

لئن جلّ رزماً ما دهيننا بمنله	ولا ولعمرو الله كالיום مزهق
ففي جلال الاخطار فضل ذوي النهى	وأجدر بالفضل الخطير وأليق
وهن المنايا ان رمت بسهامها	تقرطس في أرواحنا وتفوق
وفي كل يوم ثكل خدن تذيقه	محاسنه تحت الصفيح تمزق
ولا كخدين فت بالامس شخصه	ومن دونه باب من الموت مفلق
فله مشكول اليّ محجب	ومصحف علم غودر اليوم مطبق
وميت على رغم المحامد والاعلا	بائناه في الحي المحافل تنطق
تقام مواتم المعالي نوائحاً	على قبره منها الجيوب تشقق
يعز على العلياء فقدان طلعة	ها قرمن واضح البشر مشرق
وبدر تمام عوجلت بمحاقه	كذلك شأن البدر في التّم بمحق
ونصل حسام لهزم اغمد الردى	ويا بعد ما ان جرد النصل يلحق
يعنفنى فيه الزمان وانما	تصان ذخيرات النفوس فتنفق

١٦٨ الوزير الحسن بن علي حنش

الوزير العلامة الشهير الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن عبد
الرحمن بن صالح بن محمد بن صالح بن محمد بن يحيى بن محمد بن احمد بن يحيى بن
احمد بن حنش الشهاري المولد الصنعائي النشأة والوفاة وبقية نسب المترجم وسائر
القضاة بني حنش ينتهي الى السلطان حنش من بني شهاب الاكبر بن العاقل
الاكبر بن ربيعة بن وهب بن ظالم بن الحارث بن معاوية بن كندة بن عفير بن
عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن
كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود النبي عليه السلام ولهم

سلف صالح فيهم العلماء والقضاة والحكام والفضلاء والصلحاء . ومولد المترجم له بشهارة سنة ١١٥٣ ورحل من شهارة الى صنعاء لطلب العلم واتصل في أول وصوله الى صنعاء بالفقيه اسماعيل بن محمد حنش وقرأ عليه وأعانه على طلب العلم وولى في أوائل عمره أعمالاً من وقف وغيره وقرأ القرآت السبع على شيخها القاضي علي اليدومي وأخذ عن جماعة من أعيان علماء صنعاء كالسيد محمد بن اسماعيل الأمير في الحديث وقرأ على القاضي احمد بن محمد قاطن في مغني اللبيب ورسالة الوضع للهروي وفي غيرهما وعلى السيد اسحق بن يوسف بن المتوكل في المعالجة وعلى القاضي احمد بن صالح بن أبي الرجال في العربية وعلى القاضي الحسن بن اسماعيل المغربي الصنعائي في شرح بلوغ المرام والسيد علي بن ابراهيم عامر في شرح غاية السؤل وسيرة الشامي وقرأ على السيد عبد القادر بن احمد بن عبد القادر في جامع الاصول لابن الأثير وغيره وعلى ولده السيد ابراهيم بن عبد القادر في شرح الغاية وصحيح البخاري وأمر المترجم له الامام المهدي العباس بالارزمة ولده المنصور علي ليقرا عليه فاتصل به وقرأ عليه ولازمه مدة ولما تولى المنصور علي الخلافة ناط بالمترجم له أعمالاً وصيره أحد وزرائه المقربين عنده وجعل بنظره بعض البلاد اليمنية وبالغ في تعظيمه لكونه شيخه في العلم ولم يعامله معاملة سائر الوزراء واذا ناب الدولة أمر يتعلق بالأمر الشرعية كان التعويل عليه في الغالب وكان ينفق غالب ما يتحصل له على العلماء ويواسي به الفضلاء والفقراء على وجه لا يجب أن يطلع عليه أحد وما زال هذا دأبه وديدنه من أول وزارته وهو لا يزداد إلا خيراً وانفاقاً على من يستحق ذلك وهو في هذه الخصلة منقطع القرين عديم النظير فانه قد يعطي بعض المحاويج الذين لا يتصلون به عطاءاً كثيراً ويشترى البيوت ويهبها لمن لا بيت له ويعين من أراد أن يشتري بيتاً من المستحقين بأكثر الثمن . وقد صنع هذا الصنع مع كثير وهو يكره ظهور ذلك واطلاع الناس عليه ، وذلك دليل خلوص النية . ومن صدقات المترجم له رحمه الله

ما يبلغ المائة الريال وفوقها وأخبر بعض العلماء انه اطلع على ما وهبه لبعض العلماء
 فاذا هو الف ريال دفعة واحدة وأعطى عالماً آخر اثني عشر مائة ريال دفعة واحدة
 وناهيك بهذا فان عطاء الملوك في عصرنا يتقاصر عنه . قال الشوكاني في البدر
 الطالع واني لأكثر التعجب من كثرة صدقاته ويزداد التعجب من استمراره
 على ذلك كيف قدر على القيام به مع ان غيره ممن بنظره أعمال أكثر من أعماله
 ومدخولاته أوفر من مدخولاته قد لا يقوم ما يتحصل له بما يستغرقه خاصة
 نفسه وأهله فضلاً عن غير ذلك ثم اذكر قول الله تعالى « وما أنفقتم من شيء فهو
 يخلفه » وقول النبي ﷺ « أنفق ينفق عليك » فأعلم عند ذلك السبب
 ومع هذا فهو في عيش فائق مترف في ملبوسه ومأكوله ومسكنه ومركوبه وجميع
 أحواله على حد يقصر عنه أمثاله قد جمع الله له من نعم الدنيا ما لا يدركه غيره
 وأعطاه من الكمالات ما لا يوجد في سواه فانه مع احكامه لما يتعلق به من الأمور
 الدولية معدود من العلماء مذكور في الفرسان مشهور بحسن الرماية جيد الخط
 قوي النثر حسن الأخلاق بشوشاً متواضعاً سيوساً حلماً وقوراً ساكناً عفيفاً
 مواظباً على الجمعة والجماعة كثير المذاكر محباً للفقراء ولا سيما اذا كانوا من أهل
 بيت النبوة راغباً في الخير كافاً لنفسه عن الشر معظماً للشرع مجالسه مشتملة على
 المباحثات العلمية والمفاكمات الأدبية مقرباً لأهل الفضل مبعداً لأهل البطالة
 حسن المحاضرة قوي المباحثة جيد الفهم حسن الادراك ينشط اذا سئل عن مسألة
 علمية ويبحث ويستخرج بدقيق ذهنه فرائد بديعة يعرف النحو والصرف والمعاني
 والبيان والاصول والقراءات والتفسير ويعمل بجميع هذه الفنون وله كمال الشغل
 بعلمي الحديث والتفسير والعمل بما تقتضيه الأدلة ولا يبالي بما عدا ذلك . ولديه
 من الكتب النفيسة ما لا يوجد عند غيره وقد اتفقت الالسن على الثناء عليه
 هو نشر محاسنه مع أن الناس لا يرضون عن المتعلقين بأعمال الدولة ولكن رأوا
 نفيه من المحاسن ما لا يمكن جحده وأنه للدولة جمال ولاهل العلم جلال وللفقراء

ذخيرة أفضال انتهى . وقد اشار الى بعض خصال المترجم له السيد احمد بن يحيى بن اسماعيل حيث قال :

فتى همه الفعل الجميل الى الورى
وأخلاقه كالروض باكره الحيا
يجود ببذل المال علماً بأنه
وتلبسه التقوى مطارف رافة
تراه لأهل العلم والفضل والداً
وتلقاه بجرأ زاخراً في علوم من
ويشرح بالتلخيص ما دق فهمه
ويفهم بالايجاز ما طال شرحه
ويجول لمصباح البيان غوامضاً
وهفته فوق السما كين حلت
ونائله كالغيث في كل بلدة
مجاز الى نيل العلا في الحقيقة
ويكسوه سر العلم سر بال هيبة
شقيقاً وللأعدا شديد الشكيمة
هم في النجا والفوز مثل السفينة
ويوضح بالتهذيب كل نتيجة
ويظهر بالاطناب كل غريبة
بها كل فكر في ضلال وحيرة

الى آخر القصيدة السابق ذكرها في ترجمة ناظمها . وقال السيد العلامة علي ابن علي بن محسن القارة بعد قدومه من كوكبان الى صنعاء يمدح المترجم له :

الى حسن يانوق سيرك فاعلمي
الى مطبخ الآمال مجتمع المنى
الى القمر الجالي دجى الخطب نوره
فان تعلمي فضل المسير فانما
فجدي على اسم الله خطوى الى العلا
الى أن ترين السعدان قطوفه
وقد صدعت خلف الحجاب أشعة
وقد فرت الأحداث شرقاً ومغرباً
هنالك ألقى سيداً في يمينه
طبيب اذا داوى العفاة بماله
وامي أبا العلياً بنيات شدم
نهاية قصد الطالب المتوسم
الى المطر الساقى محلة من ظمي
الى البحر نمشي أو الى الشمس نرني
مصاحبة للطائر المترنم
اليك ووجه الدهر مبتسم الفم
تشير الينا نحوها بالتقدم
حذار تشكها وخوف نظلم
سحاب وفي أثوابه ذات ضيغم
وجاء لجرح النائبات بمرم

بصير بأخذ الحمد من كل وجهة
 فوالعز ما بيني وبين المني سوى
 أما سارحتي طبق الأرض ذكره
 أما كل ناد منه قد أسمع الندى
 تأخرت عن حجبي له غير راغب
 أجرب نفسي كيف ألقى بها الوري
 الى أن طويت البيد طياً وطبها
 ولا عجب ان كان في الطي حاتم
 فمن مبلغ الأصحاب اني بجنة
 اذا كل طرف كل عن تلك أو عمي
 لقاء وبرت فيه حلقة مقسم
 وفاح فغالت عنده عطر منشم
 نداه فكم لبي بخف وميسم
 ومن لي بأن أرقى السماء بسلم
 وأدخلها تيار فضل وأنعم
 الى حاتم من فرضنا المتحتم
 ففي الطي نشر كالدليل المقدم
 تبدلت عن عيشي بهم في جهنم

الخ القصيدة وفي سنة ١٢٢١ حصل للمترجم له نسيان وكثرة سهو فباشر
 ما ينظره من الأعمال بعض قرابته فلم يحسن المباشرة وما زال ذلك العارض
 يتزايد وفي سنة ١٢٢٣ رجح رفع يده عن الأعمال التي كان يباشرها فأحاطت
 الديون بغالب ما يملكه بسبب مباشرة ذلك القريب . ثم توفي صاحب الترجمة
 بصنعاء في يوم السبت خامس عشر من شعبان سنة ١٢٢٥ عن اثنين وسبعين سنة
 وقبره بمقبرة صنعاء رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

١٦٩ الحسن بن قاسم المجاهد الجبلي

القاضي العلامة الحسن بن قاسم بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المجاهد
 الدماري الأصل الجبلي العلامة الذكي الحاكم في مدينة ذي جبلة من اليمن الأسفل
 مولده في سنة ١١٩٠ تقريباً ومسكنه هو وأهله في مدينة ذي جبلة انتقلوا اليها من
 مدينة ذمار وقد سبق ذكر والده القاضي أحمد بن الحسن . قال الشوكاني : وكان
 صاحب الترجمة عارفاً بالفقه والفرائض والنحو والأصول وله مشاركة في علم
 الحديث وفهم جيد وذهن صحيح قرأ علي عند وصولي مدينة جبلة مع الامام

المتوكل احمد في الحديث والاصول ولازمي مدة إقامتي في تلك المدينة وقد أجزت له أن يروي عني مروياتي وهو أهل لذلك لرغبته في العلم واكبابه عليه وقد كتب بعض مؤلفاتي كالدرر والدراري والفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعية وحاشية شفاء الاوام والنسيل الجرار وغير ذلك وله سماعات عليّ عند قدومه الى صنعاء وقد قدم اليها مرّات وصار قاضياً في محلات ورسخت معرفته وعمل بالدليل . انتهى . ثم تولى صاحب الترجمة القضاء بندي جبلة وتوفي بها في سنة ١٢٧٦ تقريباً عن نحو ست وثمانين سنة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

١٧٠ الحسن الشرفي الدرواني

السيد العلامة التقي الحسن بن محمد الشرفي الدرواني نسبة الى دروان حجة الحسيني أخذ عن السيد العلامة احمد بن يوسف بن الحسين بن احمد زباره وغيره من علماء عصره حتى برع في الفقه والفرائض وغيرها ودرس بجامع الروضة في فنون من العلم وأخذ عنه السيد العلامة عبد الكريم بن عبد الله أبو طالب شرح الأساس في أصول الدين والخبيصي والحاشية على كافية ابن الحاجب في النحو وفي شفاء الامير الحسين بن محمد

وقد ترجمه تلميذه المذكور فقال في اثناء ذلك شيخنا السيد السند ، العلامة حاوي خصال المحامد عن يد . كان عالماً زاهداً فاضلاً شديد الغيرة على الدين له اليد الطولى في علم الكلام . ولما قام الامام الناصر عبد الله بن الحسن وصل اليه الى صنعاء فتلقيه بالاجلال والتكريم وولاه القضاء بصنعاء ثم اعتذر عن الحكومة وغيرها ولزم التدريس بجامع الروضة ثم عرض عليه الناصر حكومة قضاء حجة فاعتذر عن ذلك

وترجمه السيد المؤرخ محمد بن اسماعيل الكبسي في شرح تتمته للبسمامة فقال السيد العلامة المحقق الأصولي المدقق الزاهد المشهور الواعظ المؤثر في الصدور

كان عظيم القدر عالي الذكر مشهوراً بالزهد و الورع راضياً من الدنيا بالقليل تاركاً
 للطمع . ولي القضاء بمدينة صنعاء للامام الناصر عبد الله بن الحسن ثم ترك ذلك
 ورجع الى مسكنه بظفير حجة و بقي بالمشهد المقدس مدرساً مفيداً ومفتياً
 حميداً لأهل تلك الجهة يفرعون اليه في المشكلات ويرجعون اليه في حل
 العويصات وكان متمسكاً بامام الزمان المتوكل على الله المحسن بن احمد حتى ختم
 الله له بالحسنى و أناله الجزاء إلا هنا وانتقل الى جوار الله في شهر ذي الحجة الحرام
 سنة ١٢٨٢ رحه الله و إيانا و المؤمنين آمين

١٧١ القاضي الحسن بن محمد السحولي

حاكم تعز القاضي العلامة الفهامة الحسن بن محمد بن صالح السحولي البيني
 الصنعاني مولده في سنة ١١٩٠ و أخذ عن السيد الحسن بن يحيى بن احمد الكبسي
 في علم الحديث و عن القاضي الحسين بن محمد العنسي في ضوء النهار على الأزهار
 للجلال و في علوم الآلة و عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في كتب الحديث
 و بعض مؤلفاته . و كان صاحب الترجمة عارفاً بالفروع و الفرائض معرفة كاملة
 مشاركاً في العربية و الأصول و فيه من لطف الشئائل و ورقة الطبع و كرم الاخلاق
 ما لم يكن في غيره من أهل عصره . مع كرم فياض يجود بما يمكنه و يملكه . و لما
 كتب اليه السيد العلامة علي بن عبد الله الجلال قصيدة نونية أجاب على لسانه
 السيد العلامة يحيى بن المطهر بن اسماعيل بقصيدة أولها :

سلاهل سلاقلي عن الرشا الغاني وان طاوع العذال في و الغاني
 وهل قد جرت في الحب مني جنابة بلى قلبي الجاني الى الحب الجاني
 منها :

رجوت خلاصي من هوى ريم حاجر ونصحك عنه في المحبة ارداني
 ونصحك مقبول وأمرك طاعة فمن أين للمشتاق تجديد سلواني

اذا شمت برقاً في الحمى خلت أنه تبسم من أهواه من أهل نعمان
 ركاتب شوقي في ذهاب اذا سرى وتطبيقي الأجنان فيهن أعياني
 الى الفخر من القى القريض عنانه اليه فما جراه قاص ولا داني
 الى الفرد معدوم النظير ومن الى بدائه تنمي بدائم حسان
 الى الندس من صاغ النظام الذي غدا بجيد ليلائي قلائد عقيان
 بلى بل الى من نظم الأنجم التي تنير فيهدي نورها كل حيران
 وكان صاحب الترجمة شيخاً في كتاب الله تعالى عاملاً بسنة رسول الله ﷺ
 متفيداً بما صح له من الدليل وتولى القضاء بمدينة تعز من اليمن الأسفل ولم يزل
 فيه حتى مات حاكماً هنالك في سنة ١٢٣٤ رجمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

١٧٢ الحسن بن محمد الحسن التهامي

الشريف الهمام القمقام الحسن بن محمد بن علي بن حيدر التهامي قال صاحب
 نشر الثناء الحسن: كان صاحب الترجمة بالدرجة القصوى من الشجاعة العلوية
 والسيرة الحسنة الهاشمية صاحب جنان قوي واقدم في الحروب وثبات جاش
 وكان الركن الأعظم لمملكة عمه الشريف الحسين بن علي بن حيدر وتولى له بندر
 الحديدية وزبيد والمخافسار في ذلك السيرة الحسنة ودبر أمورها بالآراء المستحسنة
 واستقل بالملك بعد أن أرجع اليمن عمه الشريف الحسين الى الدولة العثمانية فقام
 صاحب الترجمة بالولاية على البلاد من أبي عريش الى وادي مور أتم قيامه وكان
 جواداً مفضالاً وعالماً شاعراً مجيداً وقد امتدحه السيد احمد ابن عبد الرحمن صائم
 الدهر بقصيدة منها:

هو الحسن المقدم نجل محمد ومن في المعالي ماله من يشا كل
 شريف علت أوصافه الغرآن يرى نظير لها في بعضها ومماثل
 همام له رأي وعزم وهمة ترد بها عنا الخطوب النوازل

الى آخرها . و من شعر صاحب الترجمة :

دوين التلاقي مهمه محل قفر بحول على من رام يقطعه الذعر
 بنى بيته فيه النوى فكأنما لا فراخه في كل مخضرة وكر
 ينازعني حرصاً على السر سابقى به ولصحي دون مدي به جزر
 ولم تثني عنه مقالة مشفق على ولما لم يكن دونه صبر
 نجشمت في سيري له كل فادح الى أن تبدت لى الرميلة والقصر
 و وفاة صاحب الترجمة بالمعترض في آخر القرن الثالث عشر عن سبع
 وأربعين سنة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

١٧٣ الحسن بن محمد الحازمي

السيد العلامة الحسن بن محمد بن علي الحازمي الحسيني التهامي . مولده في هجرة
 ضمد سنة ١٢١٠ وقرأ علوم الآلة على علماء بلده ثم ارتحل الى مدينة زبيد فأخذ
 عن الشيخ محمد بن الزين المزجاجي والشيخ محمد بن ناصر في النحو والصرف ،
 وهاجر الى مدينة صعدة ، وأخذ عن علمائها في الفقه والفرائض ، ولازم السيد
 الامام اسماعيل بن احمد مغلس السكبي بصعده ، فاقتبس من أنوار معارفه ، ثم
 هاجر الى مدينة صنعاء ، وقرأ في الاصول والمعاني والبيان على القاضي محمد بن
 مهدي الضمدي ، وقرأ في المنطق على السيد الحسين بن القاسم بن المنصور ، وأخذ
 في الفقه على القاضي عبد الرحمن بن عبد الله المجاهد ، وعلى السيد الامام احمد بن
 علي السراجي ، وأخذ في علم الحديث على السيد الحافظ عبد الله بن محمد بن
 اسماعيل الامير ، وقرأ في علم الحديث على القاضي محمد بن علي العمراني ، وحضر
 دروس القاضي محمد بن علي الشوكاني ، واستجاز من أولئك الاعلام ولم يرجع
 الى وطنه إلا وقد حقق العلوم واحتسى كؤوس منطوقها والمفهوم ، فنشر في بلده
 المعارف ، وقصده الطلبة للأخذ عنه

قل تلميذه القاضي الحسن بن احمد عا كاش الضمدي : وقد أخذت عنه في الفقه والنحو والاصول والفرائض ولازمته مدة للقراءة عليه فاستفدت منه كثيراً وكان مبارك التدريس ، واسع الصدر في التعليم ، اليه الغاية في الصبر على الطلبة والتفهم ، وهو من أهل الورع والتقوى ، لا يلوي على الدنيا بحال ، قانعا عنها بما يسد الحاجة من المطعم والملبوس ، وقد اراده أمير زمانه الشريف الحسين بن علي بن حيدر على تولية القضاء في مدينة أبي عريش ، فامتنع أشد الامتناع تورعا مع المبالغة عليه . وغاية الأمر أنه من أهل العلم والعمل ، لم أر في أقرانه مثله في تواضعه وحسن أخلاقه . وآخر أيامه انتقل من بلدة ضمد الى قرية البيض ولم يترك الاشتغال بالعلم درساً وتدریساً ، وله فتاوي مسددة ، وكان وقافاً عند الشبهات في المسائل ، ولم يجزم بمسئلة لم يعرف مأخذها ودليلها . وآخر مدته أكب على املاء كتب الحديث ومطالعتها وجعلها جل مقصده ، وكانت خاتمة عمره لأنه أصابه مرض استمر به ، فانتقل الى مدينة أبي عريش لأجل التداوي فيها ، وانتفع به أهل المدينة انتفاعاً كلياً ، وتخرج به جماعة من فقهاها . وعاقبة ذلك ترك التداوي ، وفوض الامر الى الله تعالى فوفاه الأجل في شهر ربيع الأول سنة ١٢٥٧ وقبره في أبي عريش رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

١٧٤ الحسن بن محمد الحرازي

القاضي العلامة الحسن بن محمد الحرازي الصنعاني . أخذ عن السيد العلامة احمد بن زيد الكسبي في الرضي والمطول وشرح الغاية وأخذ عن شيخ الاسلام محمد بن علي الشوكاني وعن غيره من علماء عصره بصنعاء . قال عا كاش في أثناء ترجمته : عالم أحرز نصاب الاجتهاد ، وبلغ ذروة التحقيق في معارفه وأجاد . لم يزل منذ نشأ بوطنه مدينة صنعاء يدأب في العلوم ، ويشرب كؤوس رحيق منظوقها والمفهوم . وهو من الملازمين لحضرة شيخنا الحافظ

الشوكاني واستفاد منه وأجازته ولم يزل يلاحظه بعين المحبة لانه لطيف الشمايل .
وهو على جانب عظيم من التقوى ، فهو بعلمه عامل ، وأوقاته مستغرقة في الاشتغال
بالعلم والمطالعة والتدريس ، وهو من قضاة صنعاء المعدودين ومن علماءها المشهورين ،
ولعل وفاته في آخر القرن الثالث عشر

١٧٥ الحسن بن يحيى الكبسي

السيد العلامة المجتهد الحافظ الفهامة المنتقد الحسن بن يحيى بن احمد بن علي
ابن محمد بن احمد بن القاسم بن عبد الله بن يحيى بن احمد بن الحسين بن الناصر
ابن علي بن معتق الكبسي الصنعائي . مولده بهجرة الكبس من خولان العالية
في شهر صفر سنة ١١٦٧ ونشأ بحجر أبيه وبذل همته في طلب العلم من صغره
فحفظ القرآن عن ظهر قلب باتقان على طريقة أهل الاداء وحفظ المتون غيباً وأخذ
عن أخيه محمد بن يحيى بن احمد الكبسي في الفقه والبخاري ومسلم وسنن أبي داود
وعن العلامة علي بن هادي عرهب في الفقه وأخذ في الجامي وحاشية عبد الغفور
والخبصي على الكافية عن القاضي محسن بن صلاح السحولي وقرأ بصنعاء على
القاضي التقي الحسن بن اسماعيل المغربي الكشاف وحواشيه قراءة بحث وتحقيق
والبدر التمام شرح بلوغ المرام ولازم شيخه المذكور ملازمة طويلة وقرأ عليه في
النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان والحديث والتفسير وبرع المترجم له
في جميع هذه العلوم وانتفع بشيخه المذكور كل الانتفاع وصار من أكابر الاعيان
المشار اليهم بالبنان . ولما مات شيخه المغربي في سنة ١٢٠٨ استقر المترجم له
بهجرة الكبس من خولان وعكف على التدريس هنالك في فنون من العلم وباحث
العلماء الأكارب في عدة من المباحث العلمية ونظر وحقق ودقق ، وكان جيد التحرير
حسن المباحثة يستخرج بفاضل ذهنه الفوائد العديدة ، واستمر على نشر العلم
بخولان وأعمال الخير وقد قنع بغلات أموال يسيرة ورثها من والده ، ولما مات

صنوه العلامة محمد بن يحيى في سنة ١٢١٩ كان إجبار صاحب الترجمة على القيام بالقضاء في الجهات الخولانية وما يتصل بها وعظمه المنصور علي بعد ان عرف ماله من المسكانة الرفيعة في العلم والمترجم له مؤلفات عديدة مفيدة لطيفة منها تسهيل البحث والنظر ، في ترتيب تراجم رجال العبر مؤلف الحافظ الذهبي وتكميله . ومنها الطلح المنضود ، في ابطال بدعة الحمي والحدود واجالة النظر ، في بيع الغبن والفرر . واثبات التحرير ، في تعاطي التكفير . وتحقيق الانظار ، فيمن ثبت عنده أول رمضان بعد الافطار . ومراجعة العالم ، في تحريم الزكاة على بني هاشم راجع بها ما حرره السيد العلامة عبد القادر بن احمد . ومنها اشباع المقال فيما يتكلم فيه على مسألة الهلال ، بين القاضي محمد الشوكاني والجلال . واثبات رد المعترض على المحققين ، في تحقيق غلط المحصلين . ومراجعة الحسين ، في مسألة المسح على الخفين . دارت بها المراجعة فيما بينه وبين القاضي العلامة الحسين بن احمد السياغي شارح المجموع واسعاف السائل ، بجوابات الست المسائل . والأرواح المسكية ، في النصيحة الملكية ، فيما يتعلق بالراعي والرعية . وله عدة من الابحاث والرسائل والانظار المفيدة في عدة من المسائل و الاشعار الفائقة الرائقة . وقد كاتب عدة من أعلام وقته ، فمن ذلك ما كتبه الى أخيه العلامة الحسين بن يحيى بن احمد الكبسي يحثه على الاهتمام بطلب العلم الشريف ويحرك نشاط همته الى روضه الوريث بهذا الشعر اللطيف :

ولما رأيت الفضل طاحت مكاسبه	وقامت عليه بالنواح نوادبه
ولم يبق إلا اسمه ورسومه	وعزيت فيه حين عزت مطالبه
جرى الدمع من عيني لذاك وانه	يحق لها تهى عليها سحائبه
فأضحت به الانهار تجري بمدى	بمداراه منهل دمعي ساكبه
كذا زفراني بالتصاعد تارة	فيطفئها جمر الرسيس ولاهبه
بكيت فأبكيت الفضائل والاعلا	على أهلها والالف يبكيه صاحبه

وما ذاك إلا ان أهاج لها البكا
وقفت على اطلاله ورسومه
فقلت وقد أوجبت سعي اطلاله
بليت بلى الاطلال إن لم أقف بها
سأطلبه بالجد والجهد سائلاً
وحسبي به عوناً فمن كان عوناً
ولكن نفسي لم تطب بانفرادها
سيسعدني في غمرة بعد غمرة
أخي وخليلى من أرجي قبوله
وكيف تراني مهملاً لوداده
بلى انه في القلب قد حلّ منزلاً
فليس يطيب العيش لي أو أرى أخي
أيا فاضلاً لا يهمل النصيح دائماً
لقد ضاع عمر ساعة منه ان ترد
أترضى بعيش للعوام وعيشتهم
ألست من القوم الذين هم هم
وليدهم يرجى لاقرأ ضيوفهم
وأنت الذي قد صرت ما صرت فيهم
فشمّر لتطلاب العلوم بهمة
نجد لأخذ العلم وارحل الى أهله
ونفسك صبرها عليه فأما
بصبر الفقى في كل أمر يرومه
ولا تحسب الدنيا جميعك انها

بكائي لما لم يبق في العلم راغبه
وقد ذهبت غزلانه ورباربه
عليّ ولو ضاقت عليّ مذاهبه
وقوف محب فارقت حبايبه
لربي تيسير العسير مطالبه
ستقضى له حاجاته ومآربه
بخوضي ببحر العلم ان فرهايبه
اذا اضطربت بي موجه ومراكبه
لنصحي له إذ حق عندي واجبه
باني لم انصحه ان لم أعاتبه
قراراً مكيناً لا تزول مضاربه
يفالبنني طوراً به وأغالبه
تأسف على ما فات في العمر ذاهبه
شراها بملء الأرض تعي مذاهبه
معايش أنعام بلى أنت عائبه
أفاضل هذا البيت بل وأطايبه
واقراء علم للتلاميذ جالبه
محلّك من فوق السماءك مضاربه
وعزم مجد لا تكلّ مضاربه
ينيلوك عزاً لا ترام مراتبه
يفوز بنيل المجد بالصبر صاحبه
نجاح له والصبر ترضى عواقبه
لأهون من هذا الذي أنت واهبه

وكيف وأنت الحر أن تسترق أو يباع ببخس تافه أو يقاربه
 فيا درة بين المزابيل القيت وياصفقة المغبون فيما أنت جالبه
 اذا كان رأس المال عمرك لا سوى فانفقه في اعلا الذي أنت طالبه
 وكتب الى المترجم له رحمه الله الفقيه لطف بن احمد بن لطف جحاف هذه
 الستة السؤالات نظما فقال :

الاول :

ماذا ترى في الذي يأتي بطاعته سرّاً ويعجبه ان قيل فزت بها
 هل أجره أجر من يأتي بطاعته سرّاً ولم يك شخص منه منقبها
 الثاني :

هل ترى الهجرة حتماً لازماً لابن لي بعد أن يغلب ما ينكر من بغى وجهل
 وهل الآيات جاءت . بوجوب أو بفضل فالتى في ظالمي أنفسهم بالحتم تدلى
 الثالث :

اذا كان شخص مؤمن غير أنه يقول لدى خطب دها يا محمد
 أيكفر أم لا فهو ماذا لديكم أبينوا لنا عن قوله السوء ترشدوا
 ودع من يسوي من سواه بربه فذاك فتى في النار ثاوٍ مخلد
 الرابع :

ماذا تقول اذا رأيت فتى تحلى بالقلائد
 وله المواقف بالموا قف لم تنزل صلة لعائد
 أيكون في نهج الضلالة غير محمود لحامد

يريد من قرأ في علم الكلام وكتبه كالقلائد والمواقف هل هو ضال أم لا
 الخامس :

أي شخص أولى بشكر وأحرى آخذ بالفروع أو بالحديث
 وهل اللازم الحديث لمن ليس له في العلوم سير حديث

أم عليه قبول قول فتى لم يدر افتى بطيب أم خبيث
السادس :

ما في أصول الفقه خير والذي رحنا عليه قبول قول السابق
ونرى مخالف صحبنا في منهج أعمى وقد فزنا بنهج رامق
ومتابعوه يرون من ناوهم ترك الفسيح الى المحل الضائق
قال المترجم له رحمه الله في الجوابات ما لفظه : وهذا الاخير في الحقيقة ليس
بسؤال بل تشنيع على تدوين علم أصول الفقه ولا يخفى أنه غير متوجه فان تدوين
أصول الفقه التي شملها حده لا أعلم أحداً شنع عليها وان حصل التشنيع على ما خلط
به من المنطق والموضوعات اللغوية وأشياء من علم الكلام فلا يعود على جميع العلم
بالنقص إذ هو علم معتبر كان يتعلمه السلف بتدوين أو غير تدوين وأخذه من
واردات الوقائع من الشارع لا يخفى وقواعد الشريعة الغراء مبنية على ذلك سيما
مع اعتبار الحكمة فيها . وهذا الجواب الأول :

جاءت مسائل ست من محبرها النظام تبغي جواباً مع تناسبها
أما الذي قد أتى الطاعات مبتهاجاً سرّاً ويعجبه ان قيل فزت بها
فأجره دون من يأتي بها وجلاً مستشعراً ردها في وجه صاحبها
لعل أجرين في سروي علق دون المضاعف منها غير قاربها

قال الله تعالى « والذين يؤتون ما أتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون
أولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون » اخرج أحمد والترمذي وابن
ماجه والحاكم وصححه عن عائشة قالت قلت يا رسول الله قول الله تعالى « والذين
يؤتون ما أتوا وقلوبهم وجلة » أهو الرجل يسرق ويزني ويشرب الخمر وهو
مع ذلك يخاف الله قال لا ولكنك الرجل يصوم ويتصدق ويصلى وهو مع ذلك
يخاف الله ألا يقبل منه . وفي معناه أحاديث . وأخرج الترمذي عن أبي هريرة قال
الرجل يعمل العمل فيسره فاذا اطلع عليه أعجبه فقال عليه السلام « له أجران أجر السر

وأجر العلانية « فأقول يمكن أن يكون هذان الاجران دون أجر الذي يكتم عمله إذ قد مدحه الله تعالى بقوله « أولئك يسارعون في الخيرات » وإذ لم يعجبه عمله فباعتبار الأجر الواحد وزيادته في القدر. قد يقاوم أجوراً كثيرة ومثله ما أخرج الدارمي عن خالد بن معدان ان الذي يقرأ القرآن له أجر والذي يستمع له أجران فان هذا التأويل في مثله أوجه . أو يقال هذا الذي أعجبه عمله قد عمله سراً ووقع معه السرور به فشكر على النعمة به ثم اطعم عليه فسرره أيضاً وشكر على الانعام به بخلاف العامل سراً ولم يستشعر الانعام فهو دونه او اعم من ان يكون قد عمل عمله سراً أو علانية فالمطلع على عمله قد عمل سراً قطعاً لقوله فاذا اطعم عليه ولقوله أجر السر فوق له حالتان فاضلتان فكان أفضل فهو عامل عملين باجرين ثم ان السرور به لا ينافي استشعار خوف عدم القبول فاذا وقع الوجهان منه كان أفضل وأفضل :

الجواب الثاني

وهجرة الدار عن كفر ألم بها من خوف فتنة دين من مواجهها على الذي هو ممنوع الشرائع عن أدائها أو تؤدي في مجانبها ومنه انكار نكر باليدين وباللسان ثم بقلب في مراتبها أي ان المقصود الهجرة وموضوعها الفرار بالدين من المؤمن ليتمكن من أدائه بلا منع منه فمن كان متمكناً في بلده من أداء ما عمل به في خاصة نفسه من الواجبات والسنن واستعمال أحكام الله على الوجه والسنن ودرس العلوم الاسلامية فلا هجرة عليه ولا يضره عمل غيره بالمعاصي لعدم عصمة الناس عنها وعدم امكان اقلاع الجميع عنها لكون الشيطان منظرًا بين الناس للاغواء لهم وانما الواجب عليه ما كلف به في الشريعة السهلة التي لا يكلف فيها أحد بما لا يطاق وهو أن ينكر ذلك بحسب امكانه اما بيده أو بلسانه أو بقلبه وقد جعل الله احد الثلاثة بدلا عنها قبله عند تعذره وهذا في طاقة كل أحد فان لم يمكنه فعل الأولين فهو

معدور عنهما الى فعل الآخر وهو أدنى لايمان الخ

الجواب الثالث :

والمؤمن الداع في خطب ألمّ به بيا محمد في حالين مشتبه
ان كان مستشفعاً فيها يخاطبه فمثله جاء في الأعمى وصاحبها
وان يكن منه في دعوى الاهية المدعو فكفر اناس في تقربها

الجواب الرابع :

والرابع المرء يقري في المواقف أو في غيرها من أصول الدين راتبها
لاوجه في كونه ضالا اذا ثبتت أقدامه في مزال من غرائبها

الجواب الخامس :

ثم الفروع في فقه الدليل اذا ما كان مستنبطاً أحكام نادها
اشف من حافظ هذ بلا نظر فيها كهذ قصيد الشعر هذها
فرب حامل فقه من مبلغه اوعى وان فقهوا شرطاً لطيبها
تقليده خطأ اذ لا يقلد في غير الضرورة عندي أو نوابها

الجواب السادس :

أما الأصول لفقه فالشرائع قد قضت قواعدها للاعتبار بها
اذ ربطها بقوانين الصلاح باتقان الحكيم نظام من عجائبها
فاستقرؤا عليها منها كما علوا فعل الصحابة فيها في تخاطبها
وكان سهلا عليهم في تصرفهم سليقة فهموه من مخاطبها
وفانح الباب فيها كالعلوم معا باب المدينة بواباً لصاحبها
صلى عليه الهى كما طلعت شمس النهار ونجري مع كواكبها
وكانت وفاة المترجم له بصنعاء في سنة ١٢٣٨ عن احدى وسبعين سنة وقبره
بقرب مسجد السعدي جنوبي مدينة صنعاء رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين

١٧٦ الحسين بن أحمد الظفري

السيد العلامة الزاهد العابد التقي الحسين بن أحمد بن الحسن بن عبد الله
الظفري الحسني البيني الصنعاني وبقية نسبه تقدمت في ترجمة جده الحسن بن عبد
الله نشأ بصنعاء وقرأ القرآن وجوّدته على شيخ القراء الفقيه هادي بن حسين
القارني وقرأ عليه الجزرية في علم القراءات وشرحها لذكرياً وقرأ على أخيه المحدث علي
ابن أحمد بن الحسن شرح الملحة وشرح ألفية ابن عقيل والقواعد وحاشية السيد والخبيصي
والجامي وعبد الغفور والرضي والمناهل وشرح ابن لقمان على الكافل وشرح الغاية
وحاشية البردي وشرح العضد والسعد والشريف عليه والمنهل الصافي شرح
الوافي وشرح الأبهري لرسالة الوضع وإيساغوجي والكشاف والسعد والشريف
وشرطاً من جامع البيان وشرح نخبة الفكر وسيرة ابن هشام وضوء النهار وبلوغ
المرام وسبل السلام والمنتقى وصحيح مسلم وسنن أبي داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه وشرح العمدة ومجموع الامام زيد بن علي. وأخذ عن السيد محمد بن
عبد الرب بن محمد بن زيد بن المتوكل المناهل والغاية والبحر وحاشية القبلي
عليه وتخرىج الظفاري للبحر والمطول وحاشية الشلي عليه وعن السيد أحمد بن
يوسف بن الحسين بن أحمد زبارة شفاء الأمير الحسين وشرح الناظري في
الفرائض وعن السيد محسن بن عبد الكريم بن أحمد بن محمد بن اسحق الشرح
الصغير وشرح رسالة السمرقندي والمغني وعن الامام أحمد بن علي السراجي
الناظري وعن السيد الحسن بن يحيى الكبسي موطأ الامام مالك وعن السيد
أحمد بن علي المراجل الكبسي الايساغوجي وعن السيد علي بن عبد الله الجلال
حاشية السيد وشرح ابن عقيل وعدة الحصن الحصين وعن السيد قاسم بن حسين
ابن أحمد بن المنصور شرح الشيرازي وعن الفقيه لطف بن أحمد لطف جحاف
صحيح البخاري وصحيح مسلم وعن الفقيه أحمد بن حسين الوزان صحيح مسلم

وعن الشيخ محمد بن صالح السامى الملقب ابن حريوه شطراً من شرح الجلال على الفصول . وكان صاحب الترجمة عالماً عاملاً عابداً ورعاً تقياً عفيفاً متقشفاً زاهداً اماماً في فنون من العلم سيما التفسير والحديث حسن السمات كثير التواضع وكان يدرس بمسجد الابهر بصنعاء فيما بين العشائين في سنن أبي داود وغيرها فكان يحضر حلقة تدرسه الكثير من الخلق ومن أخذ عنه في أيام الخريف بالروضة في الكشاف و سنن الترمذي السيد عبد الكريم بن عبد الله أبو طالب واستجاز منه اجازة عامة وللمترجم له رحمه الله طرق متصلة في جميع مقروءاته من الكتب بمؤلفيها منها تحاف الاكابر للشوكاني و كتاب الأم للكردي وغيرها ووفاته بصنعاء في شهر صفر سنة ١٢٨٢ رحمه الله وايماناً والمؤمنين

١٧٧ الحسين بن احمد السياغي شارح المجموع

القاضي العلامة الحافظ الحسين بن احمد بن الحسين بن احمد بن علي بن محمد ابن سليمان بن صالح السياغي الحيمي البني الصنعاني مولده بمدينة صنعاء ثاني وعشرين ربيع الأول سنة ١١٨٠ ونشأ في حجر والده أحد حكام صنعاء المشهورين وقضاتها المعتبرين فحفظ متن الأزهار غيباً وقرأ على والده جميع شرحه وما عليه من الحواشي وفي بيان ابن مظفر وحقق الفقه على والده ولازم القاضي الحسن بن اسماعيل المغربي وأخذ عنه المطول وحواشيه وشرح الرضى في النحو وشرح مختصر المنتهى للعضد في أصول الفقه وحاشيته وجميع الكشاف وحاشية السعد عليه والبدر التمام شرح بلوغ المرام للقاضي المحقق الحسين بن محمد المغربي وشرح القلائد للنجدي وحاشيته وأخذ عن القاسم بن يحيى الخولاني الصنعاني شرح الغاية للمولى الحسين بن الامام القاسم بن محمد وحاشيتها لسيلان وصحيح مسلم وغيره وأخذ في علم الحديث وغيره عن السيد عبد القادر بن احمد الكوكباني

والسيد الحسين بن يوسف بن الحسين زبارة والقاضي يحيى بن صالح السحولى وغيرهم وحقق النحو والصرف والمعاني والبيان والاصول والمنطق والحديث والتفسير والفقه وجميع ما يتعلق بهذه العلوم من الحساب والمساحة وأجازة المولى عبد التادر بن احمد وغيره وحصل بخطه الفائق الحسن عدة مجلدات من الكتب الصغار والكبار وصنف مصنفات حسنة منها حاشية على الروض الناظر في آداب المناظر للسيد المحقق الحسن بن احمد الجلال ومنها شرح على لغز السيد اسحق بن يوسف بن المتوكل على الله اسماعيل المشهور الذى حبره بمدينة تعز وأرسله الى أعيان العلماء بصنعاء وزبيد وتهامة وقال عند أن وجهه الى مدينة صنعاء :

هدية وافت الى صنعا اليمن نخص أرباب العلوم والظن
وتصطفى من بينهم فلانا لا زال في عين العلى انسانا
وقال في توجيهه الى زبيد :

هدية وافت الى زبيد نخب في مهامه وبيد
وكان هذا اللغز قد اشتهر في الاقطار وسار ذكره مـير شمس النهار وأجاب عنه عدة من البلغاء فلم يستحسن المولى اسحق من الاجوبة إلا جواب السيد العلامة محمد بن هاشم بن يحيى الشامي لظنه أنه قد وقف على حقيقة اللغز ثم تبين للمولى اسحق خلاف ما ظنه ومات في سنة ١١٧٣ قبل حل اللغز ولما وقف عليه صاحب الترجمة شرحه وكشاه في الروح ونقل في شرحه له كلام أئمة المعقول والتصوف واعتمد كلام الغزالي اه وألف المترجم له شرحاً نفيساً بسيطاً على مجموع الامام زيد بن على عليه السلام سماه الروض النضير شرح المجموع الفقهي الكبير خرج فيه الاحاديث وشرحها واستنبط الاحكام المأخوذة منها وذكروا أقوال العلماء في مسائل الخلاف وتكلم فيما عارضها من الاحاديث بالجمع أو الترجيح وقد دل هذا الشرح على طول باعه في التحقيق ورسوخ ملكته في القواعد وشدة اتقانه للأصول وحسن نظره وصناعته في الاستنباط . وقال رحمه الله تعالى لما لم أر

لاصحابنا الزيدية من ناصر ولا من يقوم لهم ويثابر عمدت الى مجموع الامام زيد بن علي عليه السلام فوضعت له شرحاً يضاهي أجل مؤلفات الأوائل أهل المذاهب اه خلا أنه فاجأ صاحب الترجمة الحمام قبل اكمله شرح جميع المجموع فأكمل شرح الثلاثة الابواب التي في آخر كتاب السير وشرح كتاب الفرائض الذي هو آخر كتب المجموع غير المترجم له من علماء اليمن الأعلام بالقرن الرابع عشر وبالجملة فإن صاحب الترجمة رحمه الله كان زينة في الزمن وحسنة من محاسن اليمن علامة في المعقول والمنقول محققاً للفروع والاصول جامعاً للفنون العلمية والمعارف الدينية والآداب اللطيفة والشائلك الظريفة مع ديانة وورع وحسن خلق وسكينة ووقار وذكاء وألمعية وافبال على درس العلوم وتدريسها والتحصيل والتأليف وتعليق الانظار وله من المسائل والانظار والفتاوى شيء كثير وكان من أعيان صنعاء المشار اليهم بجمع الكمال والتحقيق وقوة الساعد في العلوم والتفنن فيها وقد عرض عليه القضاء فأباه ولم يلتفت الى شيء مما تعلق به أقرانه من أبناء القضاة وله شعر حسن ونثر مستحسن

فمن شعره قصيدة كتبها الى القاضي العلامة يحيى بن صالح السحولي أولها :
الحب خالط مني كل اجزائي حتى كأن عليه أصل مبنائي

ومنه وقد نظر في ما أخذ المتأخرين من المتقدمين فقال :

تأملت في نظم القريض وما جرى عليه الا الى سنوا لنا السنن الحسنى

فلم أرى الا نافلا لفظ شاعر بلا حشمة أو من يغير على المعنى

ومنه وقد رأى في رأسه شعرات بيضاء فقال :

يقولون ما هذا المشيب الذي نرى عليك وفي العشرين عمرك غالبه

فقلت اذا ما النفس رامت ظلالها شياطينها كانت رجوماً ثواقبه

نجوم اهتداء في ظلام شببتي اذا حير السارين فيها غياهبه

كأن بياض الشعر مذحل مفرقي وأسوده ليل نهاوى كواكبه

وكانت وفاته بصنعاء اليمن في ليلة الجمعة ثامن جمادى الأولى سنة ١٢٢١ هـ
 عن إحدى وأربعين سنة من مولده رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين
 لفر السيد الشهير اسحاق بن يوسف بن المتوكل على الله اسماعيل ابن الامام
 القاسم بن محمد الذي سبقت الاشارة اليه هو :

هدية وافت الى صنعاء اليمن	نخص أرباب العلوم والفظن
وتصطفي من بينهم فلانا	لا زال في عين العلا إنسانا
ترفل في مطارف الحسنة	قد قلدت منطقة الجوزاء
يزعجها الشوق الى ذاك الحمى	شوق أخي الوجد الى رشف اللما
تطلب للرقعة من فؤادها	تحرير حكم الرق من مدادها
ولو ترى اذ وافقت حروفها	تفر من زحف اللقا صفوفها
فان خلت من صفحة الرقيم	فقد سرت شوقاً مع النسيم
فلنسيم معها اتصال	ليس لها عن روضها انفصال
كم مرة قد استمدت عرفها	وخلفت زهر الرياض خلفها
وعرفها يدل كل عارف	ان فقتت من مودع الصحائف
وان أتت في رقا محرره	فهي لما قد خنقت ميسره
أولا فان طبعها لطيف	تسيل من رقتها الحروف
لولا المدام يستعير لطفها	لما تأتى للبليغ وصفها
فمن يرددها وهو من خطابها	فشرطها غال على طلابها
والمهر لا يوفيه الا الماهر	فدونه المسجد والجواهر
وكنت قد خاطبتها بلطف	لما حوت من أدب وظرف
عرضت يوماً بأخ كريم	ينخطبها بشرطها المجزوم
ولم أبت الامر من وصولها	ليبلغ الغاية من مستولها
فاستعرضت من كرماء الناس	أشخاص أنواع من الأجناس

وهي تريني عجباً من لهُولها
فقلت هذا المنتهى من علمي
فأوضحني الامر وبينيه
فأرهدفت لسانها كالصارم
ذاكرة لربها بالبسملة
وقالت : اسمع للذي أمليه
كفوي أعز العالمين قدراً
يسيح في مهامه الانظار
يعرج في معارج التدقيق
والصبر قد عز على فراقه
لا يجهل الحق من العشرة لي
فقد علمت شيمتي وأصلي
ودون قولي كل قول وصفه
أغار من سمعك واللسان
من فك اقفال رموز المبهم
فاسبك له مختبراً الغازا
« ما اسم سما عن خاطر الاوهام
ينظر بالعين الى انسانها
يصغى باذنيه الى صماخها
يحول في الحال اذا ما استقبلا
ظاهره يخفى على شعوره
قد وسع العالم طراً صدره
يمشي الى قدامه اذا نكص

شاحنة بعجبها وزهوها
وما أرى الأملأك دون حكمي
بشرطك المضمير وانعتيه
تنثر در قولها للناظم
شافعة بعد السلام الحمد له
واسأل لي الكفو الذي أبغيه
اذا أردت نسباً وصهرا
يسبح في اللج من الافكار
ينهج في مناهج التوفيق
خلا يكافيني على الوفاق
يعرف وسمي من اشارات الولي
وما جهلت سميتي ونبلي
يقصر عن معرفتي ذو المعرفة
أن يجتلي في حلة البيان
وحل عقد عقدك المنظم
واسلك الى الحقيقة المجازا
وند عن غير ذوى الافهام
والكشف عن شؤونه من شأنها
ويخرج البيضة من فراخها
وينثني منخفضاً اذا اعتلا
والباطن الكامن في ظهوره
وقاض في بحر وبرّ بره
ويستبين زائداً متى نقص

يسبق في مسيره كل الوري
فأعجب له يأتي كلح الطرف
ان رام أن يرقى الى العلو
وان رقى واجتنت التنكيسا
الجسم منه الروح من سواه
ميت ومنه توجد الحياة
فكم أصاب ميتاً فأحيا
في ساعة يفترس الابطال
وان أمات بطلا أحياء
الحرف منه منتف في الرسم
ان زالت العين رأى حال العمى
سكونه تحرك للفعل
أفلاكه تدور بالأفلاك
وهنا بحسبه الظمان
فان تقل ما هو فهد بالنهر
فانه والندار قد تعاشقا
الجسم منه نور عين النور
ليس له ظل يرى اذا ضحى
يظهر بالليل كمنار في علم
ونسخ فرض العين منه واجب
وهو اذا جن الظلام الداجي
واستقبل الليل بصفو الراح
وكأسه من راحه مصور

اذا مشى مقهقراً الى الورا
مستبقاً ومشيه للخلف
فانه يسمو الى الدنو
صادف في طريقه انكيسا
لطافة ولفظه معناه
حي وعنه يصدر المات
وكم أمات من يريد وحيا
كأنه يصرف الآجالا
كأن عيسى سره حباه
والفعل منه ثابت للاسم
حتى يرى في أرضه ما في السما
فعله الشيء بتغير شغل
وفلكه يسبح بالاملاك
ماء فلا يسعده البيان
وغص لدر سره في البحر
وقلبها لقلبه قد وافقا
فلا تراه أعين البصير
والنور ان قابله النور انمحي
فلا تجلي ذاته إلا الظلم
إن لاح من شمس النهار حاجب
شعشع شمس الراح في الزجاج
حتى ينير فلق الصباح
وراحه من كأسه معتصر

حياته عند حلول رسمه
 ظلمته تنير في غيبها
 البدر منه غارب في الشمس
 اذا رأى مستبصراً فقد عشى
 إن أدرك الاشياء بالنهار
 شكى الى الله ذهاب النور
 عكس شهور غيره شهوره
 ونقصها لشهره علامه
 يمد ثوب ستره على الملا
 ويكتسي ثوب اليماني جسمه
 ان يلبس الستر تبدت عورته
 قد أحكم الرمي فما يخطي الشعر
 وقوسه الحاجب لا المسمى
 سواده ينجل وجه النور
 يطير من غير جناح في السما
 يسبح في مهامه الافكار
 يعرب للافهام معنى الكلم
 يستقرى الطالب للعلوم
 يفيد حد الكلم المصاغ
 فمن أتاه لهجاً بالأدب
 وربما خالف حكم العامل
 وجاء فعلا عنده المفعول
 وحين يأتي ظاهر الاصماء
 فحكاه في نحوه الاعراب
 وليله وقت طلوع شمس
 وشمسه تطلع من مغربها
 ويومه الحاضر عين الأمس
 أو حار في طريقه فقد مشى
 ظاهرة بينة الآثار
 من عينه شكاية الضرير
 تكمل في أولها بدوره
 حتى ترى أحقر من قلامه
 وشأنه كشف الستور والملا
 في كل حين والتعري حكمه
 وان تعري تتوارى سواته
 لكن يعود سهمه الى الوتر
 والعين منه سهمه المعنى
 ونوره أخفى من الديجور
 يسبح كل ساعة في غير ما
 يفوص في اللج من البحار
 بأحرف غير حروف المعجم
 من ذاته صحيفة التعليم
 وحكم وضع قلب الافراغ
 بلغه نحو السبيل العربي
 في نحوه من بعد نصب الفاعل
 مرتفعاً والفاعل المعمول
 من مستقر الحكم في البناء
 والكل من تصريفه صواب

وفي المقامات له معاني
يفيدك المحصول من أصوله
وكل منسوب اليه باطل
والعلم منه صادر ووارد
حتى اذا بلغك الرسوخا
رأيت ذاك الوجه منه قد فسح
واندك طور رقه المسطور
ويستفيد الماهر الخبير
حتى يداوى مرض الاجساد
قد أعجز الصناعات في احكامه
واستخدم العقرب والعقابا
واستعرض الشمس ببرج القمر
فمن يكن طابق كل معنى
فحسبه قد أدرك العلوما
وصار كالعلامة (الشيرازي)
وفاق في الحكمة (جالينوسا)
وكان في معارف (اليونان)
ويغتر الله لنا ما كتبنا
وههنا نستشعر الحمد لمن
ثم الصلاة بعد والسلام
ولما استدعى بعض الأدباء من الناظم زيادة الايضاح ذيله بهذه الأبيات :

• أمر عجيب شأنه غريب
فلا يبالي بسيوف القدر
تراه ما أظلم ليل وأضا
ليس له في حكمه ضريب
يعدها الفضل من المقدر
يود أن يبیده سيف القضا

له مقام أول وثاني	مشتعل منه على المباني
ذو قدمين سيره على قدم	واختها بين وجود وعدم
يحاول المفر عن مقره	ويطلب الفرار عن مقره
ويكره الفرار والكراهه	ولا يحب في الملا وجاهه
ان فاخرت يوماً به الا كوان	فانه في عينها انسان
يكون منه كل نور وضيا	ومنه يجري كل خير وحيا
هذا وقد اطلعت للضياء	نوراً بجلى ظلمة الخفاء
لعله بذهنه الشريف	يغني عن التنكير بالتعريف

١٧٨ الحسين بن أحمد مشرح

النقيب الحسين بن أحمد مشرح حافظ باب السبحة بصنعاء قال جحاف : كان يحضر مجلس الوزير الحسن بن علي حنش وبين يديه جماعة يستملون في البدر التمام شرح بلوغ المرام فقال لو كان لي نسخة حضرت هذه القراءة فناوله محمد بن اسماعيل حنش جزءاً آخر من كتب الحديث وقال هذه لك ففتحها ولم يجد بها شيئاً مما يبلي الوزير فأخذه الكبير فأوهم أنه ينظر في دفتره ما ينظرون وانهم لو فهموا أنه لم يعرف المحل الذي يقرأون فيه كان ناقصاً عندهم فكان الوزير يسأل هل عندهم هذا اللفظ بعينه فيقولون نعم فيلتمت محمد بن اسماعيل حنش الى المترجم له ويقول كيف اللفظ عندك فيقول كما عندهم فلما أكمل الوزير القراءة قال محمد ابن اسماعيل حنش رأيتكم شدة النقيب حسين مشرح قالوا نعم قال انظروا في كتابه فنظروا فاذا هو كتاب آخر فضحكوا منه فقال هكذا الخونة يصنعون لعنهم الله تعالى . وكانت وفاة المترجم له يوم الاثنين ثالث شهر محرم سنة ١٢٢١

١٧٩ الحسين بن أحمد المغربي

القاضي التقي الحسين بن أحمد بن حسين المغربي الصنعائي كان فاضلاً زاهداً مشغولاً بالعلم لا يدع الصلاة في جماعة بجامع صنعاء كأخيه علي بن أحمد بن الحسين في السمات والاختبات . وهو من المعتذرين عن الولايات بعد أن طلب إلى ذلك فأبى وتوفي ثاني ذي القعدة سنة ١٢٢٣

١٨٠ الحسين بن أحمد الكبسي

السيد العلامة الفاضل التقي حسين بن أحمد الكبسي الذماري قرأ على الفقيه العلامة الحسن بن أحمد الشببي والقاضي العلامة علي بن أحمد الشجني وغيرها وكان عالماً فروعياً اماماً للصلاة بجامع مدينة ذمار شديد المواظبة على الحضور للجماعة مع بعد بيته عن الجامع وأقرأ بجامع ذمار في شرح الأزهار مدة وقضى عمره في نسخ كتاب الله بالأجرة ونسخ كتب الهداية وتوفي بدمار في ذي الحجة سنة ١٢١٤ رحمه الله وهو صنو السيد العلامة يحيى بن أحمد بن علي الكبسي حاكم خولان الآتي ذكره

١٨١ الحسين بن أحمد الحرازي

القاضي العلامة الورع التقي الحسين بن أحمد بن محمد بن أحمد بن مطهر الحرازي نشأ بصنعاء وأخذ عن أخيه العلامة محمد بن أحمد الآتية ترجمته وعن غيره وكان بقية أهل التحقيق وخاتمة أهل بيته في العلم والفضل والتدقيق وقد استطرده ذكره القاضي العلامة محسن بن أحمد بن اسماعيل الحرازي في تاريخه روض الرياحين فقال : كان عالماً ورعاً من أوعية العلم ومن الحكام الأعلام وتوفي في يوم ثالث عشر جمادى الأولى سنة ١٢٨٢ بقريّة الفابل من أعمال صنعاء وحزن الناس لموته لشدة احتياجهم في همدان إليه رحمه الله تعالى

١٨٢ الحسين الجيلاني

السيد العالم الحسين الجيلاني البغدادي القادم الى صنعاء اليمن في سنة ١٢٣٦
قال جامع ديوان السيد العلامة محسن بن عبد الكريم بن اسحاق : يتصل نسبه
بالشيخ عبد القادر الجيلاني المشهور وكانت لهذا السيد معرفة بجميع العلوم الحكيمية
وله في الطب يد طولى و اتقان تام و معرفة للنبض واطلاع على أصول الفقه وفروعه
وعلم الحديث وجميع علوم الآلة وله سليقة عجيبة في الشعر مع لطف طباع وحسن
صمت وتفقه . ولما قدم صنعاء مكث بها مدة ثم عزم منها الى استانبول ثم عاد الى
صنعاء في سنة ١٢٤٦

وكتب اليه السيد محسن بن عبد الكريم بعد قدومه الأول الى صنعاء :
ثنا البرق رشحاً في السما وتألقا فشقق أكتاف السحاب ومزقا
وسارت جيوش السحب تحت لوائه وهينم صوت الرعد في الجو مخفقا
منها :

كأن لها علماً باثراق طلعة الحسين علينا فهي تزدان لقا
كريم له وصف الكمال مفرقا فجمع من أوصافه ما تفرقا
تمكن في بجموحة المجد أصله فطال سماً في السماء وأورقا
أديب اذا هز البراع بنانه تساقط من أوراقه الدر مونقا
حكيم اذا نال السقيم دواءه ينال من الله الشفاء المحققا
كأن لديه للأنامل مسمعا تعلم من نبض الشرايين منطقا
رياضي خلق والرياضي فنه أحاط به كماً وكيفاً وحققا
لطيف له علم اللطيف سليقة اذا ما تعاناه سواء تخلقا
إلهي أفكار طبيعي عفة تسربل سربال المكارم والتقى
فأهلاً بعصر قد قضى الله جمعنا به ورأينا بدره فيه مشرقا

ولا زال محفوفاً بأسنى نحية وأزكى سلام ثابت العز والبقا
وكتب اليه أيضاً يستدعيه الى الروضة :

أهلا بكم عاد إذ عدتم لنا السعد واهتز عطف الأمانى وانثنى القد
وكادت الروض أن تبدي نضارتها عودا على البدء لكن صدها البرد
فأجاب المترجم له بقوله :

يا مرحبا بنظام قد أتى بحدو الى رياض الأمانى جادها العهد
وكادت النفس من حر الغرام بها تذوب شوقاً ولكن صدها البرد
وأجاب صاحب الترجمة أيضاً عن القصيدة الاولى بقوله :

سقاك وما يسقي العميد اذا امتقى لريم ثوى بين الأجارع والنقا
وأهدى به مرعى لفرلان حاجر ومجتمعاً للغانيات وملتقى
عفت آيه صما الشمال وأخلقت علاه الجديدان اللذان تخلقا
عبرت به فاستعبرت بي نكايه وشاهدت منه ما أراع وأفرقا
أجما البكا يا مقلتي فاني على موعد للبين لن يتحققا
ولكن رأيت العيس بحدج للسرى فأثري الثرى من أدمعي اذ تفرقا
وأبدى بهذا الدمع أحمر قانيا وأنت تراه اليوم أبيض أيققا
فليتهم والحال ما قد شرحته رثوا لاحتمالى فيهم شقة الشقا
غفرت لأيام مواض ذنوبها اذا طلعت ما بيننا شامة اللقا

قال الشجني في التقصار: بلغ المترجم له من هذه القصيدة الى هذا المحل
وعاقه عن اكمالها الارتمحال، ولو لم يكن له من النظم إلا هذه القطعة لسمي
شاعراً. انتهى

١٨٣ الحسين النعمان الضمدي

القاضي العلامة الحسين بن احمد النعمان الضمدي التهامي . نشأ في بلدة قرية

الشقيرى من قرى وادي ضمد وأخذ عن القاضي احمد بن عبد الله الضمدي ولازمه وانتفع به وهاجر الى مدينة صعدة وأخذ عن علماءها وكان من العلماء الفضلاء والحكام النبلاء ، له اليد الطولى في علم الفقه ، وكان يباشر الحكم على طريقة الاحتساب مع ورع شحيح ، وعقل رجيح . قل ان يجلس بين يديه الخصمان إلا ويرتضيان بما يقوله لما هو عليه من حسن الطوية . ووفاته في سنة ١٢٤٦ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

١٨٤ الحسين المصي الذمارى

الفقيه العلامة المحقق الحسين بن الحسين المصي الذمارى قال مؤلف مطلع الاقار : قرأ على الفقيه عبد القادر بن حسين الشويطر والفقيه محسن بن حسين الشويطر والسيد حسين بن محمد الديلمي والسيد الحسين بن يحيى الديلمي والسيد محمد بن الحسن المحتسب وغيرهم فاستفاد وكان نادرة زمانه في الذكاء والحفظ والعرفان للفقه والفرائض والنحو والصرف والمنطق وأصول الفقه . وكان يحفظ من المتون المختصرة غيباً الأزهار والفرائض والغاية والكافل ونخبة الفكر وبعض المتون في النحو والصرف والمنطق والعروض وأصول الدين والمعاني والبيان والجزرية ويحافظ على درس المتون في يوم الخميس ويوم الجمعة من كل اسبوع وله همة سامية

وتوفي بمدينة ذمار في سادس ذي القعدة سنة ١٢٠٧ ورثاه السيد العلامة

محمد بن علي بن احمد بن اسماعيل بقوله :

يا حسينا سقى ثراك الغمام وتغشتك رحمة وسلام
غيبتك المنون عنا فأضحى كل طرف وشأنه الانسجام
وحنين نحكي الرعود وفقد لتواريك في الثرى ياهمام
بك كان الكمال عقداً نفيساً مستنيراً فاختل ذلك النظام

كنت بجرأ تنال منك اللآلى كنت بدرأ تزهو بك الأيام
 مائناه عن اكتساب المعالى ذات نهد يميس منها القوام
 كان روضاً يجني رهور علوم من ألتاه لانرجس وخزام
 فعلى مثله يناح ويبكى يانديمي وتنجل الاجسام
 يارفاقي تاريخه (جا هنيا حسين في الخلد طاب المقام)

١٨٥ الحسين المحرابي

السيد العالم الحسين بن زيد المحرابي الحسيني الصنعاني . مولده في سنة ١١٥٢
 تقريباً واستوزره الامام المهدي العباس في أيام شببته ورأى له كمالات قال جحاف
 ثم استوزره المنصور علي بن العباس في أول خلافته ثم انتهبه وسجنه وصادره
 بالامير فيروز في سنة ١١٩١ . ومن الاسباب لما حل به مضادته لاهل صنعاء
 وتطاوله على جماعة من الوزراء والامراء واستخفافه بهم وعدم احتشامه لمواقف
 الامام ومعاداته لسيف الخلافة القاسم بن المهدي العباس
 ثم عقد المنصور علي المترجم له في سنة ١٢٠٣ بولاية اب وجيلة وخلعه في
 سنة ١٢٠٥ ثم قلده ولاية وصاب الاعلا في سنة ١٢١٢
 وكانت وفاته بصنعاء في ربيع الأول سنة ١٢٣٢ عن ثمانين سنة رحمه الله
 وایانا و المؤمنین آمین

١٨٦ الحسين الاكوع الصنعاني

القاضي العلامة الأورع الحسين بن عبد الرحمن بن الحسين بن علي بن حسن
 الاكوع اليمني الصنعاني . نشأ بصنعاء وقرأ بها على القاضي العلامة عبد الله بن علي
 ابن علي الغالبي والقاضي العلامة احمد بن عبد الرحمن المجاهد وغيرها

و برع في فنون من العلم وتفرد بالاحياء لجامع صنعاء في غيبة كثير من العلماء
فأفاد الكثير من الطلبة وكان لا يبرح عن الجامع جل أوقاته
ثم ابتلى في آخر أيامه و امتحن بمن لا يعرف حق مثله فكان أولاً حبسه
فانقبض بعد حبسه عن ملازمة التدريس بجامع صنعاء ثم كان تأديبه بجملة من المال
و حبسه ثانياً حتى وصل الى صنعاء الامام المتوكل على الله المحسن بن احمد فأطلقه
واستقر بعد اطلاقه أياماً بصنعاء في بيته حتى توفي فيه في شهر القعدة سنة ١٢٨٢
وقيل ١٢٨٣ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

١٨٧ الحسين الاكوع الذماري

القاضي العلامة الحسين بن عبد الله بن عبد الكريم الاكوع الذماري .
مولده في سنة ١١٧٠ وأخذ بدمار عن عبد القادر بن حسين الشويطر والقاضي
محسن بن حسين الشويطر والقاضي علي بن احمد بن ناصر الشجني والقاضي
ابراهيم بن احمد الاكوع والسيد الحسين بن يحيى الديلمي وغيرهم . وكان
وحيد عصره وفريد دهره ، له اليد الطولى في الفقه والفرائض والوصايا والمساحة
وهو أحد الشيوخ المدرسين بدمار وتولى القضاء بها مجانا من سنة ١٢١٢ ،
فكانت أحكامه في غاية الاتقان والصحة ، وكان كثير التحري كاهل الصفات
كريم الاخلاق

ووفاته بدمار في شهر المحرم سنة ١٢٣٥ عن خمس وستين سنة رحمه الله
وإيانا والمؤمنين

١٨٨ الحسين بن عبد الله الكبسي الروضي

السيد العلامة التقي الحسين بن عبد الله بن محمد بن حسن بن قاسم بن مهدي
ابن قاسم بن مهدي بن قاسم بن عبد الله بن يحيى بن احمد بن الحسين بن الناصر

ابن علي بن معتق بن الهيجان الكبسي الروضي . وبقية النسب تقدمت مولده بالروضة من أعمال صنعاء في سنة ١١٤٧ ونشأ بها وبصنعاء وأخذ عن السيد محسن بن اسماعيل الشامي ونخرج بالسيد القاسم بن محمد الكبسي ولازمه واجتهد في الطلب ولم يزل مقبلاً على قراءة العلوم حتى حقق النحو والصرف والبيان والأصول والحديث والفقه والتفسير وشارك في المنطق وحصل بخطه كتباً كثيرة كالبحر الزخار ، وضوء النهار ، وشرح الغاية . وكان آية من آيات رب العالمين في التقوى والصلابة في الدين والاعتناء بالعلوم والمطالعة والنقل لا يفتر عن التدريس أو العبادة أو نقل الفوائد العلمية مع الاشتغال بما يعنيه والتنوع من الدنيا بالكفاف والتواضع وحسن الأخلاق والصبر على تفهيم الطلبة . وقد أخذ عنه خلق وكانت له عظمة في الصدور وجلالة مقدار وهيبة في النفوس واستدعى إلى حصن كوكبان لأحياء العلوم والتصدير للفتيا فرحل إلى هنالك وتصدر لحلّ العضلات وصار مرجعاً في الأمور الدينية فحمدته الناس وأخذ عنه الأعيان ، وأحيا معالم الهدى وعرض عليه القضاء مراراً فلم يسعد مع تعلقه بفصل بعض الخصومات واستشارته في المهمات واستمر بكوكبان مدة من السنين ثم رجع في سنة ١٢١٥ إلى وطنه الروضة وجعل امام الصلاة بجامعها الكبير مع التدريس والفتيا والعبادة وله رسائل كثيرة وأبحاث وأنظار . قال الشوكاني في البدر الطالع وفي آخر شوال سنة ١٢٢٢ أظهر صاحب الترجمة وجماعة من الكباسية وآل أبي طالب بالروضة الخروج عن طاعة الدولة وانضم اليهم جماعة من أهل الروضة وغيرهم فردوا أوامر الدولة وطرّدوا العامل وراموا خلع الخليفة المنصور عليّ وكتبوا إلى الأقطار اليمنية فخرج اليهم القاضي العلامة أحمد بن محمد الحرازي بكتب فيها ما طلبوه من العدل مع الأمان فصمموا على ما هم فيه ثم خرج عليهم سيف الاسلام أحمد بن المنصور عليّ بالجيش فتحصنوا ببعض بيوت الروضة فأحاط بهم الجيش وكان أسر صاحب الترجمة وجماعة معه من الكباسية في أول يوم من ذي الحجة ووصلوا بهم إلى تحت طاقة الخليفة المنصور فبالغت في الشفاعة لهم من القتل بعد أن كان قد

وقع العزم عليه وقمت بالحجة الشرعية المقتضية لحقن دماءهم فأودعوا السجن ومات المترجم له مسجوناً بعد نحو شهرين أو ثلاثة وذلك في أول سنة ١٢٢٣ بصنعاء رحمه الله عن سبع وسبعين سنة

١٨٩ الحسين بن عقيلي الحازمي

السيد العلامة الحسين بن عقيلي بن حسين الحازمي التهامي الضمدي . نشأ بهجرة ضمده وقرأ على القاضي أحمد بن عبد الله الضمدي وغيره من علماء بلده وارتحل الى مدينة زبيد فأخذ عن الشيخ عبد الخالق بن علي المزجاجي وطبقته من علماء زبيد واستفاد في الفقه وجميع المعارف وأفاد ونصب للفتيا بزبيد ثم نصب للقضاء فيها وكانت له جلالة مع الاشتغال التام بالعلم وكان يحضر حلقة تدرسه أكبر علماء زبيد كالسيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل والسيد عبد الرحمن الشرفي والسيد طاهر الانباري والشيخ محمد بن الزين المزجاجي وغيرهم . ولما كان وصول الباشا خليل في سنة ١٢٣٤ أغرى بصاحب الترجمة بعض حساده الى الباشا فاستدعاه من مدينة زبيد الى مدينة أبي عريش ولم يواجهه بما كدر خاطره بل أصحبه بمحررات الى والي الاتراك على زبيد وبعد استقراره بزبيد صب عليه ذلك الوالي أنواع العذاب الشديد ولم يقبل في شأنه شفاعة علماء زبيد بل تابع الاضرار به والنكال حتى اختار له الله ما عنده وكانت وفاته تقريباً في ذي الحجة الحرام سنة ١٢٣٤ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

١٩٠ الوزير حسين الأكوع الصنعاني

الوزير الحسين بن علي بن حسن الاكوع الصنعاني . قل جحاف كان قد وزر مع أبيه أيام الامام المهدي العباس . ولما كانت الدولة المنصورية لاحظته السعادة فوزر مع الامام المنصور علي خلا أنه كان لا يتحاشا مقام الخلافة فنكل

به مع والده وذلك في يوم السبت رابع رمضان سنة ١١٩٣ . قال بعض الناس : رأيت عبرة وهي أنه ورد كتاب من حسين بن علي الأكوخ وهو في دست الوزارة فرأيت من المجلس وقد أنصتوا يستمعون ما فيه ثم تناقلته الأيدي ووقعت عليه الابصار فرأوا من جمال الخط ما بهرهم . فلما كان يوم الجمعة آخر يوم من وزارتهم ورد منه كتاب ونحن بذلك المجلس وقد عظم صيته كل العظم فلم أر من بهش بلحظه أو يستمع لفظه فما زلت متعجباً . فلما أصبحنا يوم السبت كانت الواقعة والنكال بهم . وتوفي المترجم له يوم الثلاثاء ثاني عشر جمادى الآخرة سنة ١٢٢٤

١٩١ الحسين بن علي العماري

القاضي العلامة الحسين بن علي بن صالح العماري البني الصنعاني . مولده في سنة ١١٧٠ أو بعدها بيسير ونشأ بصنعاء وأخذ عن مشايخها في النحو والصرف والمعاني والبيان والمنطق والأصول وأخذ عن القاضي العلامة محمد بن علي الشوكاني في النحو والأصول ولما أكمل القاضي الصفي أحمد بن عبد الله الضمدي قراءة شرح الغاية على الشوكاني طلب المترجم له القراءة في ذلك فكتب الى الشوكاني :
 مولاي عزّ الهدي والفرد في ملائ
 لم يعرفوا الفرق بين الشعر والشعر
 وامن اذا جل في الأنظار ناظره
 جلا له الفكر ما أغنى عن النظر
 له المحاسن جمعاً غير منكسر
 علامّة العصر والفرد الذي جمعت
 ان الصفي بن عبد الله من بلغت
 بلوغ ما رام يا بدر التمام له
 فامنح بفضلك هذا الدول طالبه
 فاجابه الشوكاني بقوله :

صغت الدراري أم عقد من الدرر يا واحد العصر بين البدو والحضر

لا زلت ترقى عروجاً للكمال ولا برحت تطرب سمع الدهر بالفقر
 فالحال ما حال والعهد القديم هو العهد القديم ولا عهداً لمبتكر
 لا تحسب الدرس متروكاً وأنت على نهاية الجد والتحصيل للوطر
 من كان غاية سؤلي كيف أمنعه منها وأحجب عنه نخبة الفكر
 ودمت تحيي ربوع العلم ما صدحت ورقاً على قنن لدن من الشجر
 وكتب المترجم له الى سيدي العلامة محسن بن عبد الكريم بن اسحاق
 قصيدة أولها :

ايخفى الحب أو يثنى الملام فؤاد ما يسليه المدام
 فأجابه سيدي محسن بن عبد الكريم رحمه الله بقوله :

رأى فهوى فلذ له الغرام فؤاد ما يسليه المدام
 دعاه للغرام به حبيب يغار لحسنه البدر التمام
 فلي من جفنه سحر حلال ومن جفني له نوم حرام
 اذا أنا لم أنل في الوصل سهماً فلي من طرفه الاحوى سهام
 أعاذل لا شربت الحب كأساً انصح أم ملام مستدام
 لقد اولعت بالتعنيف حتى كأنك بالامامة مستهام
 وبني من طال في فرع وفرق لها بين الجديدين الخصام
 رداح في ائيل الجعد منه يرى بدر يحف به الظلام
 اذا ما نادمتني مقلتهاها بكأس النغر كان لها انتظام
 حلت جيداً وحلت قلب صب فمرّ بمسمي فيها الملام
 عذاب جواهر أودعن فاهاً أقل عذاب ناظمها الهيام
 وقائلة أخال عليك تبدو مخائل من مشى فيه المدام
 فقلت وحوذاك بان عندي نظاماً عنده يقف الكلام
 أتاني من بليغ لا يبارى فما أدري أحر أم نظام
 يحل الحسن منه كل بيت ويسكن فيه لطف والسجام

يدار لكل مستمع اليه ومصغ من جميع الانس جام
 أأجعله كبدر التم حسناً وقد يعرو لكامله السقام
 فلا عجب فمن أسداه حقاً لأهل العصر في النظم الامام
 اذا هدمت بيوت النظم منا فعامرها لنا الفذ الهمام
 وان مدح ابن عمار قدماً فلي بالا كتفا فيه التمام
 فيا شرف المفاخر والمعالي ومن فوق السماك له مقام
 علوت بنى الزمان بكل ذكر جميل لا يطاق ولا يضام
 وحزت سنا ذكاء منه غارت ذكا وأقر بالفضل الأنام
 بقيت برفعة وحلو عيش واسعاد يقارنه الدوام
 وهاك عليلة لفظاً ومعنى كأن هواك كان لها زمام
 وتطلب ان تمد ثياب ستر عليها من نوالك والسلام

ثم رغب المترجم له في سكون بلادهم ووطنهم الأصلي في بلاد عمار فانتقل
 من صنعاء اليه واستقر به حتى مات فيه في سنة ١٢٢٥ عن خمس وخمسين سنة
 رحمه الله تعالى

١٩٢ الحسين بن علي المفتي

القاضي العلامة الحسين بن علي بن محسن بن ابراهيم المفتي الحبيشي الأبني
 اليميني الشافعي وسبق رفع نسبه في ترجمة ولده القاضي أحمد بن حسين المفتي .
 ولد المترجم له في سنة ١٢٠٤ وأخذ عن السيد العلامة أحمد بن ادريس المغربي
 الحسني وله منه اجازة عامة

ولله ترجم له مؤلفات منها بلوغ الارادة ونيل الحسنى وزيادة من حواشي
 شيخ الاسلام طه بن عبد الله السادة ، على تحفة المحتاج شرح المنهاج . ومنها تحفة
 الحكام وعمدة الأحكام المشتعلة على الفوائد والتفاصيل والأقسام . ومنها أرجوزة
 مفيدة سماها روض المسار في شروط فسخ النكاح بالاعسار . وقد شرح هذه

الارجوزة السيد العلامة محمد بن المساوي الاهدل في سنة ١٢٣٨ بشرح سماه، مباسم
الازهار على روض المسار، وأول الارجوزة :

يقول أفقر الوري الى العلي أسير ذنبه حسين بن علي
الحمد لله العظيم الاكبر مسوغ فسخ نكاح المعسر
وصل يارب على المختار وآله وصحبه الاخيار
وبعد فالمعلوم عند العلاما فسخ نكاح معسر قد عدما
نفقة أو كسوة أو مسكنا أو كلها للحال فيما بينا
أو الصداق قبل وطء صدرا وقبض بعضه كما تقررا
من مذهب الخبر الامام الشافعي البحر ذي العلم الغزير النافع
وان من يغيب معسرا ففي فسخ نكاحه شرائط تفي
بالعد عسرا ياخليلي تعتبر في صحة الفسخ لدى من يختبر
(أولها) تقدم الدعوى بما يلزم للزوجة مما علما
(والثاني) كونها له ممكنة مطيعة أيضاً بكل الأزمنة
من قبل غيبة ومن بعد كما قرره الاعلام يامن فهما
(ثالثها) بأن يغيب معسرا عن الذي يلزمه لا موسرا
نعم رأى جمع جواز الفسخ في غيبة موسر بشرطه الوفي
قلت وقد أقره في المنهج قاضي الهدى وفيه حسن المخرج
فما رأينا امرأة مظلومة فاقدة للمؤن المعلومه
قد غاب عنها زوجها والمال في يده ما هابه المال
كيف يجوز تركها معلقه لا ذات منفق ولا مطلقه
والمصطفى لتركها ما اختارا بل قال لا ضرر ولا ضرارا
وذا حديث حسن واستنبطوا منه قواعدا كثيرا تضبط
وقد أطلت القول في هذا المثل فاستكمل الشروط بالنظم ونقل

(رابعها) جهلا مكانه فلا يعلم في أي محل نزل
(خامسها) أن لا يكون معها من ماله ما لاق ان ينفعها
(سادسها) ثبوت ما تقدا بحجة شرعية وانما
لا بد من تعرض البينة لالة الاعسار عند الغيبة
وبعدها يستصحب الحال الى أن يقع الفسخ لها مكلا
(سابعها) اشراف حاكم فلا يفسخ دونه كما قد نقلا
ومثله محكم لكن اذا لم يوجد الواحد منهما فذا
عذر لها في فسخها استقلالا فحقته واحفظ المقالا
(ثامنها) لا بد من أن تحلفا يعين الاستظهار يامن عرفا
(تاسعها) أن يحكم الحاكم في صحة فسخها بلا تعسف
(عاشرها) المهلة بعد الحكم ثلاثة الايام فاحفظ نظمي
ويفسخ الحاكم يوم الرابع أو هي باذنه لها ياسامعي
وبعد أن يفسخ تعتد كما تعتد للطلاق يامن علما
ان فسخت بعد الدخول يافتي أولى فلا عدة فيما ثبتا
والحمد لله هو الختام ثم الصلاة بعد والسلام
على النبي وآله والصحب والله رب العالمين حسبي
وكانت وفاة المترجم له بمدينة اب في سنة ١٢٥٦ عن اثنتين وخمسين
من مولده رحمه الله وايانا والمؤمنين

١٩٢ الحسين بن علي الشجني

القاضي العلامة الحسين بن علي بن محمد بن صالح الشجني الذماري . قال مؤلف
مطلع الاقمار: أخذ عن القاضي عبد الله بن حسين دلالة والفقيه الحسن بن احمد
الشيبني والقاضي علي بن احمد الشجني والمولى اسحق بن يرسف بن المتوكل على
الله وغيرهم وكان عالما فاضلا أديبا نبيلاً وحكم بمدينة ذمار مجاناً في خلافة المنصور.

على بن المهدي العباس ولما رفع علماء ذمار الى الخليفة المهدي العباس جور الفقيه
حسن العفاري كتب المترجم له معهم الى المهدي هذه الايات :
عن شعار من النفقه قد جر د للضرر بئس ذا من شعار
أحرق عنس منه طراً فلم يبق سليم بها من العفاري
قلت لا تعجبوا فقد صح بالنص كمون الضرام في العفار
والعفار والمرخ شجرتان اذا قطع الرجل منهما غصنين مثل السواكين وهما
خضرا وان يقطر منهما الماء فيسحق المرخ وهو ذكر على العفار وهو أنثى فتقده
النار باذن الله تعالى ذكره الزمخشري في تفسير قوله تعالى في سورة ياسين « الذي
جعل لكم من الشجر الاخضر نارا » الآية

ومن شعر المترجم له في طريقة الصوفية قوله :

خالق النجم والظلام الخالك لذ به انه العليم بحالك
تلقى العطاء منه بكفيا ك وتلقى نعيمه في مالك
لا تخير على الاله ولا تختار أمراً فانه لك مالك
خل تدبيرك الأمور وفوضها الى الله فهو أولى بذلك
ثق به ثم سلم الأمر تسلم أنت وانظر اليه في آمالك
واجعل الذل من شعارك والفاقة والانكسار في أعمالك
حقق الفقر أيها العاجز المعروف بالضعف على تحظى هنالك
وانظر القوم بين سالك مجذوب ومجذوب في الحقيقة هالك
ما بنض الى الجهات أو الاسباب ترزق اذاً ولا باحتيالك
بل بباب الكريم فالتس الخير وناديه سيدي بجلالك
لا تكلمي الى سواك فوكول ل أنى هالك وحقك هالك
وارض عني وعافني واعف عني وقني الشر سيدي والمهالك

وكانت وفاة المترجم له بمدينة ذمار في عشرين رمضان سنة ١٢١١ هـ رحمه

الله تعالى وإيانا والمؤمنين

١٩٤ الشريف الحسين بن علي التهامي

الشريف الحسين بن علي بن حيدر بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات بن شبير بن بشير بن أبي نبي الصغير محمد بن بركات بن محمد بن بركات بن الحسن ابن عجلان بن رميثة بن أبي نبي بن سعد بن الحسن بن علي بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي بن السلمية بن عبد الله بن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ابن علي بن أبي طالب . مولده في سنة ١٢١٥ و صنف القاضي حسن بن احمد عاكش الضمدي باسمه كتاب الذهب المسبوك في سيرة سيد الملوك ، فقال فيه : نشأ في حجر الملك علي المجد والبسالة فحوى من فنون الأوصاف ما أعجز أمثاله . وكان في بادي أمره عاملاً على مدينة صيبيا من طريق والده ثم عاملاً على مدينة الزهراء و تلقى ابراهيم باشا الى الحديدية في سنة ١٢٥١ ، ولما أراد أهل يام النزول لأخذ تهامة في ذلك العام عول الباشا ابراهيم عليه في دفع ذلك الخطب وأرسل اليه بالأقوام لدفعهم فصار و بعد وصوله بالقوم الى صيبيا انتج له فكره الولود أن يهجم على يام غفلة بالجنود فانكسر عند ذلك جندهم المتسكائر ودارت على بني يام الدوائر ورجع الشريف الحسين الى أبي عريش وقد ساعده القدر وتفرق أهل يام في الغلوات شذر مذر . ومما قلته مهنتاً في هذه القضية بعد بلوغ الأمانة :

ما هزّ للسيف بين الخيل والحول	مثل الشريف الحسين الباسل البطل
حاز الشجاعة ارثاً من أبيه ومن	مولى البرايا أمير المؤمنين علي
وانظر وقائعه في كل معركة	نحي المآثر من صفين والجمل
لا يهرب الجيش انقلوا وانكثروا	ما مثله أبداً في الناس من رجل
ليث اذا صال في يوم الوغى وله	كف كريم كمثل العارض الهطل
يلقى الحروب بوجه باسم طلق	ولا يداخله شيء من الوجل
أروى القواضب من نحر العدا ولقد	غداً بذلك للخطية الذبل

نال المكارم حتى صار مرتفعاً
فالنصر قائده في كل واقعة
هذا هو المجد لا من بات مفترشاً
يا ابن الرسول ويا خير الكرام ومن
إنا نهنيك بالنصر الذي افتخرت
وهو المبشر بالفتح المبين لكم
لا قيت قوماً أخافوا الخلق كما هم
حملت بالخيل فيهم غير منعطف
برغم ذي حسد حقاً على زحل
والسعد ساعد في حل ومرنحل
ذاك الخمار على التقطير والقبل
أضحت فضائله في الناس كالمثل
به الليالي على ذا العصر والأول
ونيلك الملك في مستقبل الأجل
فلم يلاقوا بغير الذل والفشل
ولوك أدبارهم خوفاً من الأسل

وقال السيد المؤرخ محمد بن اسماعيل الكبسي في اللطائف السنية : إن
ابتداء دولة صاحب الترجمة على التهام من شوال سنة ١٢٥٥ وأنه كان شريفاً
منيفاً عادلاً فاضلاً كامل الأوصاف شريف الأطراف من الكفاة الشجعان وأهل
البأس حين الطعان وله مشاركة في العمليات وصلابة في الدين وعدل في الرعية
وملاحظة للأمر الشرعية وانها قويت دولته في تهامة وصلحت له البلاد وأنه
لما وصل اليه محمد بن يحيى بن المنصور أوعده بالنصرة وأرسله بمسكر زافع من
سحار وغيرهم الى ريمة فاستولى عليها مع رغوب أهلها وأعمل الشريف الحسين
رأيه في مظاهرة محمد بن يحيى وإكمال أمره حتى أنه عزم بنفسه الى الجهة التعزية
وأخرج عنها طوائف الفساد وتحمل غرامات في ذلك الى آخر ما ذكره . وقال
السيد اسماعيل بن محمد الوشلي التهامي في نشر الثناء الحسن : ان وفاة المترجم له
بمكة في سنة ١٢٧٣ عن ثمان وخمسين سنة من مولده . رحمه الله وإيانا
والمؤمنين آمين

١٩٥ الحسين بن علي بن محمد الحازمي

السيد العلامة الحسين بن علي بن محمد الحازمي التهامي الحسيني أخذ في

الفقه على أخيه وعلى أعيان زمنه في بلده وهاجر الى مدينة صعدة وأخذ عن علماءها في الفقه وغيره وكان ذا دين متين وعقل رصين تولى القضاء في بندر الحديدية في أيام الشريف حمود بن محمد بواسطة قريبه السيد العلامة الحسن ابن خالد الحازمي فحمدت سيرته . قال عاكش الضمدي في عقود الدرر ورأيت له مذاكرة الى العلامة حسن بن خالد في خراب المشاهد والقباب وأورد حاصل كلام صاحب الترجمة في ذلك ثم لفظ جواب العلامة الحسن بن خالد البسيط عن ذلك ومن آخره ما لفظه : إن بناء المشاهد يقع من غير استشارة للعالم بل يعمرها إما ملك من أي الملوك لا يبالي بما فعل لأنه لم يرتدع عن ظلم العبيد الذي هو من الكبار فضلاً عن بناء المشاهد والقباب أو ذو مال يستبد برأيه . ويشهد لما أوردناه قبر النبي ﷺ فإنه لم يبن عليه الامام علي رضي الله عنه مشهداً ولا قبة ولا من تقدمه من الخلفاء كأبي بكر وعمر رضي الله عنهم ولا من تأخر عنهم من الأمراء مع مخالطة العلماء الأخيار لهم يعرف ذلك من طالع التواريخ مع أنهم خير القرون كما أخرجه البخاري وغيره ولم يحدث هذه القبة على القبر الشريف إلا بعض سلاطين مصر بعد الخمسة كما هو مذكور في التواريخ . وأما قولكم وما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن فقد صحح الحفاظ من المحدثين أنه من كلام ابن مسعود رضي الله عنه لا من كلام رسول الله ﷺ وأيضاً ان المسلمين من خير القرون قد ذكرت ما هم عليه فأين المسلمون الذين يقتدى بأقوالهم في جواز بناء المشاهد ؟

قال ابن الاثير :

العلم قال الله قال رسوله والنص والاجماع فاجهد فيه
وحذار من نصب الخلف سفاهة بين النبي وبين قول فقيه

ولم يزل المترجم له على حاله المرضي حتى توفي في بندر الحديدية سنة ١٢٢٧

رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

١٩٦ الحسين بن علي المؤيدي

السيد الامام الزاهد التقي الحسين بن علي المؤيدي البمني ينتهي نسبه الى
الامام المؤيد بالله علي بن المؤيد بن جبريل الحسيني الهدوي
اخذ بصنعاء عن القاضي عبد الله بن علي بن علي الغالبي والسيد محمد بن
محمد بن عبد الله الكبسي والقاضي عبد الرحمن بن عبد الله المجاهد والامام احمد
ابن علي السراجي وغيرهم وجد في الطلب ونشأ في ثياب الطهارة والعفة وكان
له الذهن الصافي فمهر في جميع الفنون وبرع في تحقيق الشروح والمتون حتى صار
عيناً في الاعلام ورأساً في طلبه العلم ومرجعاً في الاحكام . وأخذ عنه عدة من
العلماء . ومن شعره ما كتبه الى سيدي محسن بن عبد الكريم بن احمد بن محمد بن
اسحاق وهو :

ماذا يقول شيخنا	وسلسبيل عصرنا
وعين أعيان أولى	الفضل ولي أمرنا
حسام دين الله من	به زهت أيامنا
في شأن قول ربنا	خص بأشرف الثنا
في محكم الذكر الذي	جلا به صدورنا
من قوله ثم استوى	الى السما ثم دنا
وهكذا ما جاء من	ذكر به وما عنا
بكشف ساق يوم لا	ينفع مال وجنى
هل تحمل الآى على المجاز أعطيت المنى ؟	
أولا بجوز حملها	عليه في ملتنا ؟
بل نقف آثار الألى	جروا على الوصل البنا
وهو فهل يستلزم الـ	جسم لزوماً بيننا
فأوضحوا لا زلم	في طيب عيش وهنا

الحسين بن علي المؤيدي

فأجابه سيدي محسن بن عبد الكريم بقوله :

أهلاً بنظم قد أتى نحوي بأنواع المنى
أهدى إلي روضة منها البديع يجتنى
أزهارها دانية قطوفها لمن جنى
وقد جرت أنهارها من هاهنا وهاهنا
من زينة العصر الذي قد فلق كل القرنا
في العلم والزهد الذي زاحم فيه الحسنات
لا برحت أيامه موسم عيد وهنا
وخصه منا السلام بالسلام والثنا
وجهت لي مشاكلا قد حار فيها الفطنا
علم أصول ديننا لأجلها قد دوننا
واختلفت أقوالهم فيها اختلافاً بينا
وكل حزب منهم يقصد قصداً حسناً
فالقائلون بالمجا ز نزهوا خالقنا
والآخرون سكتوا وآمنوا بما عني
وخيرها أسلمها والصمت خير مقتني
فالله غيب كله عن علمنا قد بطنا
لكنه دل بما نعرفه من الثنا
على عظيم شأنه تعرفاً منه لنا
وهو تعالى شأنه أكبر مما دلنا
فامش مع اللفظ الذي قال به الهنا
والنفس مها طمحت فقل لها إلى هنا
إنك إن أولته زال البهاء والسنا
ولن تجد من بعده لفظاً يكون حسناً
فهذه عقيدتي واسلم بقيت الزمنا

وكان خروج المترجم له من صنعاء في سنة ١٢٤٧ مع الامام الداعي احمد بن علي السراجي ثم عاد الى صنعاء وبقي بها أياماً لم يصف له بها كدر ولا طاب له فيها المستقر، فوصل اليه جماعة من أهل جهات صعدة يستدعونه الى بلادهم للقيام بفريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر المخوف فأجابهم الى ذلك، وكان خروجه من صنعاء ثانياً في سنة ١٢٥١ وقيل في سنة تسع واربعين وصحبه عدة من أكابر العلماء في صنعاء منهم القاضي عبد الله بن علي الغالبي وسيدي العلامة عبد الكريم بن عبد الله أبو طالب وغيرها وكانت قد حصلت المراجعة فيما بين المترجم له وبين الامام الناصر للدين عبد الله بن الحسن رحمه الله بصنعاء على خروج المترجم له الى جهات صعدة لتمهيد بلاد خولان الشام وما اليها للامام الناصر ولما وصل المترجم له الى تلك البلاد طلب منه بعض من فيها الاعلان بالدعوة الى الخلافة والامامة العظمى فامتنع عن الاعلان بذلك ولم يزل آماً بالمعروف ناهياً عن المنكر حتى توفي في سنة ١٢٥٢ وقبر بجانب قبر الامام المتوكل على الله احمد ابن سليمان بهجرة حيدان من بلاد خولان الشام وقيل انه مات مسموماً رحمه الله وقد أثنى عليه شيخه القاضي عبد الله بن علي الغالبي في كتابه الدر المنظوم في أسانيد العلوم ثناء جزيلاً وترجمه القاضي اسماعيل بن حسين جفمان ترجمة طويلة وأشار الى ذكر قيامه السيد العلامة محمد بن اسماعيل الكبسي في تتمته للبسامة بقوله وبعده قام يدعو الناس مرتحلاً عن مريع الظلم ذي التقوى على الاثر زين الشباب وخرت العلوم ومن حاز المعارف طراً وهو في الصغر سمي سبط رسول الله وارث آثار الوصي سليل الأنجم الزهر سرى الى أرض حيدان فطهرها عن المآثم والطاغوت والغير أعني الحسين سليل الغر من سمحت آل المؤيد زين الأعصر الآخر فعاجلته المنايا بعد ما ظهرت آياته كظهور الشمس والقمر وقال جامع تحفة المسترشدين سماحه الله تعالى في ذكر المترجم له :

ثم الحسين القائم المؤيد الورع البر التقي الامجد
دعوته في (طمرغ) بصعده وقيل في الحسين عاماً بعده
وموته في ثلثي الخسينا وهو بجيدان ثوى دفيناً
رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

١٩٧ الحسين بن علي الكوكباني

السيد العلامة الحسين بن علي بن محمد بن علي بن أحمد بن الناصر بن
عبد الرب بن علي بن شمس الدين ابن الامام بحبي شرف الدين الحسن الكوكباني
وقد تقدم بقية النسب . مولده بكوكبان سنة ١١٧٣ . قال صاحب نفحات العنبر
نشأ بكوكبان فتحلى بالفضائل وأحرز خصال الكمال وقرأ على والده في النحو
والصرف والبيان والمنطق والعروض وعلى جده في الفقه والفرائض وهو نكتة
عطارد ، وعقله الصادر والوارد . وله سكينه ووقار ، يطفئان اضطرار النار .
وبرودة طبع ، مع ذكاء قلب وسمع . فلو سال طبعه لكان رضاباً ، أو تجسم لطفه
لكان شراباً . وله خط بديع ، واقتدار على التدبير والترصيع . ان خط ترك ابن
مقلة با كيا ، أو نقش الطرس ظننت أنه معصم فتاة فتضمه اليك ساهيا . وأول
ما شعر ، ونظم من الدرر ، قوله في القات معمياً :

مليح فاق حسناً في الدلال فاردي عاشقيه بلا ملام
وكل قاتل أبداً بلام وهذا قاتل من غير لام
وهو المقصود بقول سيدي العلامة علي بن ابراهيم عامر وقد صنع المترجم له
زهرة على شكل الزهر المطابق

ومخترع من لائق الصنع ما به تبين لليونان ما حاك زهرها
له راحة قد أطلعت نمر الربا ولم يعد الا من يدها زهورها
وكان المترجم له من أعيان كوكبان موصوفاً بالعقل والرصانة والسيادة
وشرف النفس وعلو الهمة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

١٩٨ الحسين بن محمد الجر موزى

السيد العلامة الحسين بن محمد بن الحسين بن قاسم بن الحسن بن المطهر بن محمد الجر موزى اليمنى الصنعاني مولده في حوالى سنة ١١٩٠ ونشأ بصنعاء فقرأ في النحو والصرف والبيان والمنطق وحققتها وشارك في الحديث قال صاحب النفحات ان المترجم له قرأ على سيدي العلامة الحسين بن يوسف زبارة والقاضى العلامة الحسين بن احمد السياغى وحضر على المولى ابراهيم بن عبد القادر بن احمد في سماع صحيح مسلم وأخذ عنه شطرا من شرح الرضى على الكافية وطالع اللغة والدواوين الشعرية والمجموعات الادبية والكتب التاريخية ونظم الشعر البديع وكاتب الادباء وكتب الخط الحسن وله شمائل لطيفة جدا ورقة طبع ووقار وسكينة وسمت حسن وتواضع ومحبة للخمول وكثيرا ما ينقبض عن الناس ولا يشتغل إلا بما يعنيه . ومن شعره مكاتبا لسيدي الحسام محسن بن عبد الكريم بن احمد بن محمد بن اسحاق

أرق حسبت له الكرى لم يخلق
وحشاشة نفدت فهل أجرينها
وضنى أذاب الجسم حتى كدت أن
ولطالما روّعت قدما بالنوى
فاليوم يا قلبي الذي فارقتنى
وسرى نسيم الفجر احسب انه
لطف على قلب الشجبي أنفاسه
سقياً لذاك الحى من وادي منى
ومعاهد أبلى الجديد جديدها
لاحت لعيني بعد لأي دمنة
ولقد وقفت بها نهاري سائلا
وجوى لفرط صباة وتشوق
من مقلتي بماء دمع مطلق
أخفى عن الزرقاء ما لم أنطق
فرقا ولما بأن يوم تفرق
بان الخليلط وبنت عنى فافرق
من رامة فسواه لم استنشق
أتراه ضاع بعرف ذي الثغر النقي
وهو الذي بغزير دمعي قد ستمى
وكأنه لم يبق منها ما بقي
تبدو كأول شيب شعر المفرق
ومن العناء سؤال من لم ينطق

عز اصطباري اليوم بعد هنيذة
 وصحا لحاني في هواك وانني
 ملت عليك اليوم أم رقت لما
 يا هذه تلفت فان لم تدري
 ما كان حظي منك إلا ذا النوى
 هيهات تعروني لحبك سلوة
 حبي على مر الزمان ومجد في
 والمترجم له مهنئاً للمذكور بصحته
 ببرئتك اليوم قل لي من نهنيه
 جسم ألم به الشكوى فواعجباً
 كأنما أنت روح للجسوم وهل
 عوفيت من ألم ما كنت أحسبه
 لك أنبشارة فاهن اليوم عافية
 وللقلوب لقد ألبستها حلل الـ
 سرت ببرئتك حقاً واستسرت به
 وظل يسحب مختالاً ولا عجب
 وكيف لا تفخر الايام منه وقد
 لقد طلعت علينا اليوم بدر على
 وأشرقت بك شمس المجد في أفق العلياء وانتسقت أقمار ناديه
 فاهن السلامة واذخر ماظفرت به
 لقد حبك ببراء عاجل وأني
 هي المسرة نخضل الرياض لها
 أنزه الطرف منها في خيالك أحياناً وطورا بأفكاره أناجيه
 أزينه العصر والمولى الذي ملكت
 وأعز مطلوب عزاً من شيق
 لم أصح عن تبريح وجد محرق
 التي فهلا كنت أولاً ترفقي
 روحي فدتك بيوم وصل تزهب
 أبدا على مثلي قضى الحظ الشقي
 فتحكمي جوراً علي أو ارفقي
 ر بني البتول كلاهما لم يخلق
 من ألم كان ألم به في سنة ١٢١٢ :
 فكلنا يدعي أن الشفا فيه
 ما للقلوب تشكي من تشكيه
 للجسم الا شفاء الروح يشفيه
 الا بجسمك جزء من تجزيه
 وصحة في ثرا عيش وتنويه
 لوان من بعد ما كادت تسنيه
 وجه الزمان طليق البشر باديه
 على الغصون ذيول الزهو والديه
 تقلدت بعقود من معاليه
 كل يود الى الاحشاء يؤويه
 من المثوبة واذكر فضل معطيه
 بعاجل البرء طولا من أياديه
 وينشد الورق تطريباً أغانيه
 رق القلوب رفاق من حواشيه

فيم الملام لدهر قد وجدت به ما ساء قط زمان محسن فيه
 بحسب دهرك أن أضحي وأنت له شمس النهار وبدر في دياجيه
 لقد رضيت بوجد منك عن ملأ وسمتمك منه صافيه ووافيه
 وللمودة معنى عز مدركه لدى القلوب عبارات تؤديه

وللمترجم له الى المذكور قصيدة أولها :

معاهد سمراء الكشيب سقاك وجاد بهطال الرباب ذراك
 متى يك عهد الراحلين عن الولى كأنك لا تدرين عهد ولاك
 وقصيدة أولها :

طلولك لا يجدى به اليوم تسآلي وهل تسعدي بالرد أشخاص أطلال
 وطيفك اما زارني عنك لم يكن بمغن وهل يروى غليل من الآل
 ومن شعره الى صاحب نفحات العنبر قصيدة أولها :

وقوفك بالطلول كلا وقوف وما بالربع أقفر من اليف
 أهدأ خافق البرق البماني وقلبك من بثينة في وجيف
 ثم اعترت المترجم له رحمه الله في سنة وفاته وسأوس سوداوية فتغير بها
 عقله حتى ألقى نفسه في بئر بيته بصنعاء فمات في ماء البئر من حينه في شهر رمضان
 سنة ١٢١٧ عن نحو ثلاثين سنة من عمره رحمه الله وايانا والمؤمنين

١٩٩ الحسين بن محمد الشرفي الصنعاني

السيد العلامة الحسين بن محمد الشرفي البماني الصنعاني ترجمه جحاف فقال :
 كانت له معرفة بعلم الفروع واختلط في عقله وادعى أنه المهدي المنتظر وكان يجمع
 السلاح الذي لا ينفق فيخزنه ويجمع الخرز والودع ويتوهم قلب أعيانها الى حجر
 الذهب والفضة ويزعم أن له طريقة في الكيمياء تحيل الاعيان وان الخرز والودع
 سريع الانفعال

وتوفي سنة ١٢١٧

٢٠٠ الحسين بن محمد دلامة

القاضي العلامة الحسين بن محمد بن حسين دلامة الذماري مولده بدمار في سنة ١١٧٠ تقريباً وأخذ بدمار عن القاضي العلامة عبد الله بن سعيد العنسي والقاضي محسن بن حسين الشويطر ثم هاجر الى مدينة صنعاء وسكن بمنزلة في مسجد موسى المعروف بصنعاء فأخذ عن القاضي العلامة أحمد بن محمد الخرازي وعن سيدي العلامة الحسين بن يحيى الديلمي وسمع في أيام رحلته لطلب العلم بصنعاء في سنة ١٢٠١ في الحديث على سيدي العلامة عبد القادر بن احمد ثم تولى القضاء في سنة ١٢١٩ للامام المنصور علي بن العباس ببلاد وصاب ، وهي أول حكومة تولها فخدمت سيرته واستطرد ذكر المترجم له شيخ الاسلام الشوكاني في ترجمته لوالده بالبدر الطالع فقال كان من أعيان علماء الفروع وله همة علمية ونفس شريفة وطباع ظريفة ومناقب منيفة . اهـ . ووفاته بالقرن الثالث عشر رحمه الله وايانا والمؤمنين

٢٠١ الحسين بن محمد العنسي

القاضي العلامة الحسين بن محمد بن عبد الله العنسي ثم الصنعائي . ولد في سنة ١١٨٨ واشتغل بطلب العلم فأخذ عن السيد العلامة ابراهيم بن عبد القادر بن احمد والقاضي العلامة عبد الله بن محمد مشحم . قال الشوكاني في البدر الطالع : واستفاد في النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان والأصول ، وله ادراك كامل وعرفان تام وفهم صادق ، وقرأ عليّ في شرح الرضى على الكافية ، وهو الآن يقرأ عليّ في شرحي للمنتقى ، وقد صار من العلماء المحققين مع كونه في عنفوان الشباب ، وهو قليل النظير في فهم الدقائق وحسن التصور وقوة الادراك ، وقرأ عليّ أيضاً في العضد وحواشيه قراءة تشدّ إليها الرحال ، وله قراءة عليّ في غير ذلك من مؤلفاتي وغيرها كالكشف ، وقال الشجني في التقصار : وفي سنة ١٢٣٥ عين امام الزمان المهدي صاحب الترجمة حاكماً في زييد فنزل الى تهامة وعاجله الأجل

المحتوم ، فانتقل الى جوار الحي القيوم في ذلك العام وقبر بمدينة بيت الفقيه ابن عجيل ، وفي الجامع الوجيز في وفيات العلماء ذوي التبريز أن المترجم له كان عالماً محققاً بديع الزمان في النظم والنثر ، وانه نزل للحكومة بزبيد فبقى هناك يسيراً ومرض فانتقل الى بيت الفقيه يتصحح ، فمات بها في سابع عشر جمادى الآخرة سنة ١٢٣٥ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٢٠٢ الحسين بن محمد الحازمي

السيد الحسين بن محمد بن مطهر الحازمي الحسيني التهامي . مولده بهجرة ضمد من تهامة في سنة ١٢١٣ تقريباً ، وقرأ على علماء بلده ، وهاجر الى زبيد ، فأخذ في النحو على الشيخ محمد بن الزين المزجاجي والشيخ محمد بن ناصر ، ثم رجع الى وطنه ضمد ، واشتغل بعلم الحديث ، ولازم جامع ضمد محافظاً على التلاوة والذكر وما يقربه الى الله تعالى من الطاعات ، وتردد الى بيت الله الحرام مراراً للحج ، وكان يستأجر للحج ، وآخر مدته علق به المرض بعد رجوعه من مكة فتوفي في سنة ١٢٧٤ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٢٠٣ الحسين بن محمد الديلمي

السيد العلامة المحقق الحسين بن محمد بن يحيى بن حسين بن يحيى بن علي الديلمي الذماري . قال في مطلع الاقمار : أخذ عن سيدي العلامة الحسين بن يحيى ابن ابراهيم الديلمي وغيره ، وكان عالماً محققاً في علم الكلام والعربية . أديباً ، لبيباً ، حسن الأخلاق ، لطيف الشمائل . أخذ عنه السيد العلامة يحيى بن احمد الديلمي ، والقاضي العلامة الحسين بن عبد الله الكوع وغيرهما ، وتوفي بمدينة ذمار في غرة رجب سنة ١٢١١ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٢٠٤ الحسين يحيى بن الديلمي

السيد الامام المجتهد المحقق المنتقد الحسين بن يحيى بن ابراهيم بن يحيى بن علي بن ناصر الديلمي الذماري البني . وبقية نسبه تقدمت في ترجمة حفيده الحسين ابن عبد الوهاب بن الحسين . مولد صاحب الترجمة بمدينة ذمار في شهر رجب سنة ١١٤٨ كما في مطلع الاقمار . وفي البدر الطالع ونفحات العنبر أن مولده سنة ١١٤٩ ونشأ بدمار وحقق بها الفقه والفرائض على الفقيه العلامة عبد الله بن حسن دلامة والقاضي علي بن احمد بن ناصر الشجني والسيد العلامة علي بن احمد بن علي والقاضي عبد القادر بن حسين الشويطر والقاضي مثنى بن علي الشوكاني وغيرهم ، ثم رحل الى صنعاء في سنة ١١٧٥ فقرأ في علم الحديث وغيره على السيد الامام محمد بن اسماعيل الامير وسيدني العلامة يوسف بن الحسين بن احمد زبارة والمولى اسحاق بن يوسف بن المتوكل والقاسم بن محمد الكبسي والسيد العلامة الحسين بن عبد الله الكبسي والسيد العلامة اسماعيل بن الحسن بن المهدي والفقيه المحقق حامد بن حسن شاكر وعاد الى ذمار وعكف على التدريس بها ثم رحل الى صنعاء رحلة ثانية بعد سنة ١٢٠٠ وأخذ عن القاضي العلامة الحسن بن اسماعيل المغربي والسيد العلامة عبد القادر بن احمد في الحديث وغيره ، ودرس بجامع صنعاء مدة ثم رجح العود الى ذمار فصار عالمها المرجوع اليه المتفرد فيها بدون مدافع ، وانتفع به جماعة من أعيان العلماء كالقاضي العلامة احمد بن محمد الحرازي وغيره من أكابر العلماء وكان من أساطين الاسناد وسلطين العلماء الذين منهم يستباح ويستفاد ، وامام العلم المقصود ومنهله المورد متفننا في جميع العلوم من الفقه والفرائض والوصايا والضرب والمساحة والنحو والصرف والمعاني والبيان والبديع والمنطق والاصولين والحديث والتفسير والناسخ والمنسوخ وعلم القراءات ومعرفة رجال الحديث مع عفاف وزهادة ومكارم أخلاق وعبادة ، وألف مؤلفات عديدة

مفيدة منها : كتاب العروة الوثقى في أدلة مذهب ذوي القربى في مجلدين ضخمين استوعب فيها الأدلة من الكتاب والسنة على مسائل الأزهار وخرج الأحاديث من كتب المحدثين ومن كتب أهل البيت . ومن مؤلفاته : جلاء الابصار في شمائل النبي المختار ، في مجلد ضخيم . والفصوص المضية ، في فضل الصلاة والسلام على خير البرية ، ونظم نخبة الفكر لابن حجر في علم الاثر وشرحها بكتاب سماه الفوائد والغرر ، ونظم معيار الامام المهدي احمد بن يحيى في أصول الفقه في نحو اثني عشر مائة بيت على نحو نظم الشاطبية ، ونظم الاسماء الحسنى في نحو مائة بيت ، وشرع في نظم شافية ابن الحاجب في علم التصريف . ومن مؤلفاته : الاقناع ، في الرد على من أحل السماع ، وجواب السؤال الحادث ، في تصحيح الوصية للوارث ، ورسالة في الاستعارة ، ورفع الشك في صوم يوم الشك ومن شعره ما كتبه الى بعض أصحابه من العلماء وقد ولي بعض الاعمال الدولية فقال :

آه من دهر خؤون أهله لا يرون العلم للدين شعارا
جمعوا علما بماضي عمرهم حالهم أحسن اذ كانوا صغارا
فاذا ما الشيب في أذقانهم ملأوا الآفاق ظلماً وبوارا
ومن شعره ما كتبه الى سيدي العلامة علي بن احمد بن محمد بن اسحاق وهو قوله :

من لصب جفاه أهل الوداد ورموه من هجرهم بالبعاد
قارعاً سن نادم في مغان كان فيها ترنم الانشاد
ورأى ربههم فأرسل دمعاً لفراق مفتت الاكباد
صروه من بعدهم صب فكر يبتغي وصلهم على الميعاد
فئات دارهم وشط مزار وهي كانت مأهولة بالأيداد
صاح بالله هل رأيت حبيباً فاق قدراً مثل العظيم الجواد

باسم ثغره كريم المحيا بعد طول النجاد في الامجاد
 كرمت نفسه وطاب ابتساما طاب في أصله وفي الميلاد
 علم في العلوم كالنار فيه هادياً للهداة بالارشاد
 ذاك نجل النبي أعنى علياً فهو لا شك آية للعباد
 بحر علم والجوهر الفرد فيه من علا قدره على كل هاد
 فأجاب سيدي علي بن أحمد بن اسحاق بمنثور ومنظوم منه :

حبذا عقد جوهر مستجاد حل من مقلتي محل السواد
 فصلته يد البلاغة بالعسجد والزهرتان حسب المراد
 يتمناه لو غدا كل جيد عوض العقد لاحسان الخراد
 ينبغي بالسواد من عين لبني رقه في البياض لا بالمداد
 يتهادى بمطلع في ذكاه غاية الحسن رابع في النهاد
 مطلع تقطر اللطافة منه يشبه الرشح من خدود سعاد
 خجلت للعيان حال التلاقي من محب يشكو عذاب البعاد
 حسبه أن يقول لو كان يدري (من لصب جفاه أهل الوداد)

وكتب القاضي العلامة سعيد بن حسن بن سعيد العنسي الى المترجم له هذا
 للسؤال في شأن استعمال البردقال المنشوق :

أبها الفاضل المفيد اذا ما خاض في حل مشكلات خفيه
 والمجيد البيان فيما سألنا بعمان أفاظها عسجديه
 ما ترى البردقال ما الحكم فيه سالك في المسالك النظرية
 هل ترى الحظر حكمه فأفدنا بدليل وحجة سنديه
 أم ترى حكمه الاباحة فالحكم بها مقتضى الأصول الجلية
 وعلى الحكم بالاباحة ياشيخ شيوخ المعارف الأدييه
 هل ترى فعله يليق بأهل الفضل والنسك والصفات السنيه

أم به في مصحح الرأي نقص في المروءات كالخصال الدنيه
 إن يكن ذا من شأن ذاك فهذا رافع للإباحة الشرعيه
 فعلام اعتقاد جم غفير شأنه من ذوي الشؤون الكليه

فأجاب المترجم له بهذا المنظوم والمنثور :

أبها العالم الذي فاق فضلا وخلا تحار فيها البريه
 أنت للمشكلات في كل وقت بعلم في السنة النبويه
 لست ممن يجيب عن نظم حبر لقصوري عن حل كل جليه
 فالجواب المفيد في ضمن نظم صاعه البدر كالشموس المضيه
 هو لا شك جائر غير أن الذ قص فيه عند العقول الزكيه
 وصلاتي تفشى النبي مع الآل دواماً في بكرة وعشيه

قد أفاد السؤال بما يتضمنه الجواب من كونه جائزاً كما قضت به قواعد أهل
 المذهب من أن الأصل في الحيوانات الحظر وفي الشجر الإباحة وكونه غير مسكر
 ولا مغير العقل ولا يضر استعمال الكثير منه فأشبهه القات في هذه الصفة وقد
 ورد سؤال على العلامة امام الاجتهاد محمد بن اسماعيل الامير رحمه الله في التنبك
 وأجاب بأنه جائز هذا خلاصة كلامه خلا أن العقلاء يعدون ذلك مسقطاً للمروءة
 في حق من له مزية علم وفضل وما اقتضى سقوط المروءة حرم المجاهرة به كما نص
 على ذلك في تحقيقها بأن يصون نفسه عن الأذناس التي تستنكر عند الناس . والمراد
 بالناس هم العلماء ومن شابههم . وفي كلام أمير المؤمنين عليه السلام : اياك وما كان
 عند الناس استنكاره وان كان عندك اعتذاره اللهم الا أن يكون للتداوي كما
 يذكرون لمن يحصل معه رطوبة فليس ذلك مما يحرم ولم يرد تحريمه في كتاب
 ولا سنة . اهـ

ووفاة المترجم له رحمه الله بمدينة دمار في سابع عشر ذي القعدة سنة ١٢٤٩
 عن مائة سنة وسنة من مولده رحمه الله . وأرخوه بأبيات منها التاريخ :

شيد الخلد للحسين بن يحيى

٢٠٥ الحسين بن يحيى السلفي

القاضي العلامة الحسين بن يحيى السلفي الصنعاني ولد بصنعاء بعد سنة ١١٦٠ تقريباً وأخذ العلم عن السيد العلامة عبد القادر بن احمد والسيد العلامة علي بن ابراهيم عامر والقاضي العلامة احمد بن محمد الحرازي وأخذ عن الشوكاني وغيره وكان عالماً فاضلاً عبادة زينة في العلماء الفضلاء العاملين وحسنة في الرجال العقلاء حسن السميت قوي المشاركة في علوم الاجتهاد يعمل بما تقتضيه الأدلة جيد الفهم وكان من المدرسين بجامعة صنعاء في فنون من العلم وتوفي سنة ١٢٣٠ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٢٠٦ الحسين بن يوسف الصديق

القاضي العلامة البليغ الحسين بن يوسف بن اسماعيل بن يحيى بن حسن الصديق النيني الصنعاني وقد سبق ذكر جده اسماعيل ووالد المترجم توفي بمدينة ذمار سنة ١٢٤٤

وصاحب الترجمة كان عالماً متفناً أديباً أريباً شاعراً ناظماً نائراً بليغاً ومن شعره ما كتبه الى الهادي محمد بن المتوكل احمد بن المنصور علي بن المهدي العباس مهنئاً له بقتل الفقيه سعيد بن صالح ياسين الناجم باليمن الاسفل سنة ١٢٥٧ فقال :
لعمرك ان الملك بالمجد واصل عراه بأقراط الثريا ونائل
ولن يبلغ العلياء إلا فتيّ له على قمة الشعري الغيور منازل
كمثل أمير المؤمنين ولم أرد سواه ومن ذا للامام يشاكل
به رجعت شمس الخلافة أفتها ونجم ذوي الطغيان والبغي آفل
اذا صدأ السيف الحسام بكفه فان له ورد الدماء صياقل
الى آخرها . وللمترجم له مقرظا مؤلف السيد العلامة عبد الحميد بن علي

أبي طالب الموسوم بالبراهين القوية في معجزات خير البرية
 الآلِ نظمت في أطواق أم قريض سبكت في الأوراق
 أم زهور الرياض هذي أم الانجم أنزلتها من الآفاق
 هزأت بالنظام أجمع والنظام إذ كان درها في اتساق
 أي سلك للمعجزات بديع نظمه معجز على الدهر باقي
 جيده زاد رفعة حين علقت عليه نفائس الاعلاق
 انثرت شرحها البديع وقد لا ح عليه كالحلي في الاعناق
 دمت عبد الحميد فينا مجلّ محرز السبق في محل السباق
 فأجاب السيد العلامة عبد الحميد بن علي بقوله :

يا لها كم أثار لي بائتلاق من سنا برق ثغرها البراق
 بارق تهتدي الركائب إن لا ح على بعدها عن الاحداق
 واذا ما اختفى من الركب ضلال فلا يهتدون سبل التلاق
 هذه عادة البروق ولكن شأن هذا نواظر الآماق
 كبا لاح لاح لي بثنيات الوداع المحب داعي الفراق
 فلهذا أرى سحائب جفني هامعات على نواحي التراق
 لست أدري أربة الثغر قد لاحت لعيني أم جوهر الاطواق
 أم نجوم قد نظمها عقوداً ما رأينا النجوم في الاعناق
 أم نجوم الحسين صديق أهل العصر أوفى به لها كالصداق
 هو لفظ لكنه في ارتفاع الشأن ما لم ينل على الاطلاق
 مدح المعجزات اكبت حسا دا بما لا يطاق بالاتفاق
 واشعار صاحب الترجمة كثيرة ولعل وفاته في آخر القرن الثالث عشر رحمه
 الله وايانا والمؤمنين آمين

٢٠٧ الحسين بن يوسف زبارة

السيد العلامة الحافظ الزاهد الحسين بن يوسف بن الحسين بن احمد بن صلاح بن احمد بن الامير الحسين المعروف بزبارة الحسيني اليميني الصنعاني و تقدم سرد بقية نسبه في ترجمة أخيه احمد بن يوسف زبارة وصاحب الترجمة مولده بعد سنة ١١٥٠ ونشأ بصنعاء والروضة في حجر والده إمام أهل النسك والزهادة ولما أكمل في أيام صغره قراءة القرآن أرشده والده المذكور الى حفظه غيباً بقوله :

بني تغيب القرآن غيباً فان الله أنزله شفاء
وسل من ربك الفتح ختماً منيباً كي تنال به الرجاء
وحافظ ما بقيت عليه واجعل تلاوته صباحك والمساء
نخذ نصحي حسين هداك ربي وأبلغك السعادة والمنا

وأخذ المترجم له عن والده وغيره في النحو والصرف والبيان والاصول وأخذ في علم الحديث عن السيد العلامة عبد القادر بن احمد وغيره من علماء صنعاء ودرس في فنون العلم ونهج منهج والده في الصلاح والتقوى . قال انشوكاني في أثناء ترجمته بالبدر الطالع هو أحد علماء العصر المفيد حسن السمات واخلق والأخلاق متين الديانة حافظ لسانه كثير العبادة والأذكار مقبل على أعمال الخير مستكثر منها عاكف على العلم والعمل وقد أجازني في جميع ما يرويه عن أبيه يوسف عن جده الحسين ثم توفي رحمه الله تعالى في أوائل شهر محرم سنة ١٢٣١ وممن استجاز من صاحب الترجمة السيد الحافظ محمد بن يحيى بن احمد بن علي الكبيسي الآتي ذكره فأجازه ، ولما وصلت اليه الاجازة كتب الى صاحب الترجمة هذه الابيات :

ألا ان هدي المصطفى خير ما يهدي اليه وان العلم أنفوس ما يهدي
وقد راقني ما كان أسداه من هدى إلي أخو الاحسان يا حسن ما أسدى

حليف التقى أعني الحسين بن يوسف
تحمّلت عنه إذ طلبت معارفا
عن العابد العلامة البر يوسف
عن العالم الفذ الحسين بن أحمد
جزاك إله العرش خير جزائه
رحمهم الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٢٠٨ الشريف حمود بن محمد التهامي

الشريف المساجد الكمي الأشهر المجاهد حمود بن محمد بن أحمد بن محمد بن
خيرات بن بشير بن شبير الحسيني التهامي وبقية نسبه تقدمت في ترجمة الشريف
الحسين بن علي بن حيدر . مولده في سنة ١١٧٠ . وكانت ولاية أسلافه وآبائه على
المخلاف السلبياني من تهامة مستفادة من أئمة صنعاء
قال الشوكاني في البدر الطالع ان صاحب الترجمة تولى تلك البلاد من المنصور
علي بن المهدي العباس . ثم حدث ما حدث من قيام صاحب نجد واستيلائه على
البلاد التي بينه وبين أبي عريش فأمر النجدي على الشيخ أبي نقطة عبد الوهاب
ابن عامر العسيري أن يتقدم في جيشه على بلاد صاحب الترجمة فتقدم في نحو
عشرين ألفاً واستقر المترجم له لقلعة جيشه في أبي عريش وكانت بينهم ملاحم قتل
فيها من الفريقين فوق الألف واستولى أبو نقطة على أبي عريش سنة ١٢١٧
واستسلم المترجم له ودخل في الدعوة النجدية وخرج على البلاد الامامية
فاستولى على اللحية والحديدة وزبيد وحيس وما يرجع الى هذه الولايات وصار
ملكاً مستقلاً بولاية أبي عريش وصبيا وضمد والمخلاف السلبياني واخط مدينة
الزهراء ثم فسد الأمر فيما بينه وبين النجدي فأمر على أبي نقطة أن يغزوه فغزاه
وكان جيشه كما قيل مائة ألف مقاتل وجيش صاحب الترجمة زهاء سبعة عشر ألف

مقاتل من يام وبكيل وتهامة والتقى في أطراف انبلاد وكانت بينهم ملاحم قتل فيها في سنة ١٢٢٤ أبو نقطة وانهزم جيش المترجم له وقتل منهم نحو الألفين وقال جحاف في درر نحور الحور العين أن احمد بن حسين الفلقي التهامي وكان خياطاً متعلقاً بتجارة يسيرة مازال في سنة ١٢١٥ يلقي الى الآذان حسن طريقة عبد العزيز النجدي ويتحدث في المجمع بصلاح أهل نجد في الدين وأنه قد فرض على الانسان أن يجاهد المبائنين للنجدي فنفرت عنه الطباع وقامت العداوة فيما بين الفلقي ومن كان في ضمد فتحول عنها الى الجعافرة ووادي بيش وبهم غباوة وجفاء فبث فيهم الدعوة النجدية واسترهبهم بما عليه صاحب نجد من الدين والقوة فتحزبت له الطوائف وتجمعت وأجمعت على خلع طاعة اشرف أبي عريش ورسخ في قلوبهم وجوب الاجابة وأقبل الناس الى بيش رعيلا بعد رعيلا فقام صاحب الترجمة ولف من حوله من الاشرف بأبي عريش وغيرهم وسار في نحو خمسمائة نحو وادي بيش واجتمع للفلقي من المقاتلة نحو ثلاثة آلاف وأقام صاحب الترجمة بالشق الغربي من سيل وادي صبيا فصف القوم للقتال كصفهم للصلاة فلما استوتوا ودنا العدو الزمهم أن لا يرموا ولا يحملوا حتى يكون هو الفأخ للوطيس الساعي الى قلب الخميس فزحف الفلقي وأمر جيشه أن يرموا فألقى حمود بفرسه فأقمت الاشرف بأفراسها حتى لصقت بالارض ثم همز الشريف حمود فرسه وقامت الاشرف حوله فركض بالخيال في وجه العدو وصاح بعبيده وعساكره الغنيمة الغنيمة اللحوق باللحوق ولم يزل يجول بالخيال في مصاف الفلقي وأصحابه ترمي متخللة بين الخيل فداست مقدمة جيش الفلقي سنابك خيل الشريف ورشقتهم بالرمح وانهزم الصف وولو الادبار والخيال تكرر فيهم مقبلة ومدبرة ووجد بين خيول الشريف ثمانية قتلى من أصحاب الفلقي داستهم سنابك الخيل واثناعشر قتيلاً أصابتهم الرصاص وتغيب جمع الفلقي في الزروع بوادي ساحل صبيا وأسر منهم نحو الاربعين وانجالت المعركة ورجع الى الشريف حمود من رجع وشرد من شرده وسار الفلقي الى عبد العزيز النجدي

الى الدرعية مستنجداً ومستغيثاً به من الشريف حمود ثم ساق جحاف ذكر الملاحم
المتعقبه بعد ذلك الى سنة ١٢٢٤

وقال السيد المؤرخ الحسن بن عبد الرحمن الكوكباني في المواهب السنية ان
صاحب الترجمة كان متصفاً بصفات يقصر عن حدها المقال ومتسماً بسمات فانت
غيره من أهل الكمال وهو في الحروب الأسد الرئبال والليث الذي لا يقوم
بمصارعته الليث الغضنفر في الزال وله مشابرة على أعمال البر و احياء معالم السنة
وملازمة الجماعة والجمعة وكان يعطي المئين والألوف ولا يمنع عن أحد أنواع
المعروف وكان السيد العلامة يوسف بن ابراهيم بن محمد الامير يطيل الثناء عليه
ويقول انه يعز وجود نظيره فيمن عرف من أشرف مكة وصنعاء وان حاصلات أمواله
بلغت في بعض الأعوام الى زيادة على مائتي الف وخمسين الف قدح من الطعام
وبلغت بقر الحرث معه الى زيادة على ألف وستائة بقرة وبلغت النفقة لمن لديه في
كل يوم الى ألف وأربعمائة قدح وذلك في غير أيام الجهاد . وقال عاكش في
الديباج الخسرواني أن صاحب الترجمة كان من أقطاب الاشراف الكرام وملوك
الاسلام وسيوف الله الماضية وجبال الحلم الراسية ناعشاً ملة الاسلام منفذاً فيها
الرسوم والأحكام واليه وفدت الوفود من جميع الجهات وتزاحمت على أبوابه أكثر
الأوقات ، وقيلت فيه قصائد مطولات ومدحه لشهرته من لا يعرفه من أهل البلاد
الشاسعات . فمن ذلك ما قاله القاضي العلامة الأديب عبد الرحمن بن يحيى الأنسي
الصنعاني :

اعمر ك ما الليث الذي هو لوابه ول كئنا الليث الهصور حمود
له غابة شبوى بمشجر القنا كما يبتدي منها النهوض يعود
الى لبوة الحرب التي عقت لدى سواه وأضحت وهي منه وكود
فأشبلت الأسد الضراء الذي يرى لها جنات حوله ونهود
وبرئنه السيف الجزاز ونابه سنان طرير الخافتين حديد

وقصانه هذي الدروع وبيضها
 فيالك لبتاً خادراً كل خادر
 حما الغور حتى لا يباح بهيمة
 وبين شناخيب الجبال له صدأ
 وغزو كورغ الذئب في إثر غارق
 بما بين بيش والحصيب نخيله مدى
 فقل لبقايا النهروان لقاكم ابن صاحب يوم النهروان فهودوا
 لقاكم شجاع مستميت وصفته
 سماعاً ورأي العين فيه يزيد
 وقد خدرت بالضارين زنود
 تسوق بكم تحت الخفا وتقود
 يرى الفرسخ الكعبي فيه يريد
 وكم ضيعت بالحافظين حدود
 كما عاث في زهر الحدائق غفلة النوا
 طير في أطرافهن قرود
 فلا تحسبوها ديدنا فهو حينما
 كرهتم لها اخرى الزمان تعيد
 يعد لطاميك شراب ابن عامر
 وعثمان لم يحضر عليه ورود
 أبا أحمد بالله أشهد حلفة
 على برها أهل الصلاح شهود
 لقتت مقاماً لو تزيلت عنه أو
 تطأ قليلاً بالقيام قعود
 إذا لسمعنا راغياً في الحديث كالذي سمعته في القديم حمود
 خذوا آل موسى الجون عقداً جمعته
 كبار لآل سمطهن قصيد
 يعني قديماً رقة ابن هتميل
 الى شرقا المخلاف منه جديد
 مدحت بها هذا الشريف أمير كم
 كلام لصبح الصدق فيه عمود
 على وده لارفده أصل نظمها
 واني لا مجاد الرجال وديد
 فقوموا لها ان أنشدت عنده فقد
 يقوم باحماس الرجال نشيد
 فدتك الاعادي يابن بطحاء مكة
 ومدتك من عون الاله جنود

وهذه القصيدة من العجائب ان قائلها لم يبرزها الى حيز الوجود الى بعد وفاة الشريف حمود وساق في الديباج ذكر الملاحم التي كانت فيما بين صاحب الترجمة وبين النجود وفيما بينه وبين أجناد الامام المنصور على بن المهدي العباس وفيما بينه وبين الاتراك حتى قال ولصاحب الترجمة من المآثر الدينية والدينيوية ما لم يتفق مثلها ملك من ملوك جهته فاني قد استقصيت تاريخ من سلف ممن تملك المخلاف السليماني فلم يتفق لهم ما اتفق لهذا الشريف ولم يبلغ أحد مبلغه في ذلك ولا دانه فانه عمر العمارات الباذخة والقلاع الشامخة في ابي عريش وجعل سوراً على ديرة الاشراف المشهورة وجعل له بابين وصار ابو عريش بعمارته من أمنع مدن اليمن وهو نقطة دائرة المملكة له ومستقر من جاءه من العساكر والوفود فلذلك زها على التهائم والنجود وبني قلعة ببندر جازان وبني باذنه الحسن بن خالد الحازمي قلاعاً عظيمة بقرية ضمد وله في مدينة الزهراء مباني كثيرة وسور على بندر الحديدية وسور على مدينة زبيد وله من المآثر الدينية الجامع الذي بناه في باطن السور في الديرة ثم ترجح له أن يبنيه بقصب فنقض البناء الأول وبني مقدمه بناء عظيماً وبني مسجداً ببيت الفقيه وحفرت بأمره آبار كثيرة وجعل من أرضه فوق الخمسمائة المعاد وقفاً على ثمانية أصناف ووقف على جامع الذي بناه وعلى العلماء والمتعلمين خصوصاً ووقف على السور الذي في الديرة، وكان في زمانه ظهور رئاسة العلم ونفاق تجارته وصار لأهله المزية على كل قاص ودان وقصدته العلماء من كل جهة فكان يحايم في أعلا منازل الرفعة والتعظيم وسكن بعضهم في قلاعه وكان جماعة منهم يدرسون العلم وطار بذلك صيته كل مطار وغنى الناس بالثناء عليه في الاقطار وكانت سيرته غالبها جارية على نهج السداد لاسيما في هذه الازمنة التي غلب على أهلها الاعوجاج في الاصدار واليراد وانضبطت أمور الناس في زمانه وجرت المملكة على قانونها بالوزراء العظام والاعوان الذين بهم الكفاية عند حدوث الدهماء وكان له من العبيد الممالك ما يذيف على الألف واجتمع لديه

من الخيل الجيدة ما لم يجتمع عند أحد من ملوك جهاته وأمنت الطرقات وذل أهل الفساد ولم ينبض لمعتد عرق لماله من السطوة على أهل العناد وبلغ من أمان الطرق في زمنه أن الشيء المحمول يعجز صاحبه عن حمله وهو في قفر من الأرض فيتركه حتى يرجع إليه ولا يتعدى عليه إنسان وكان له وقت يجلس فيه لسماع الشكايات وإزالة الظلمات وهو غير مدفوع عن القيام بوظائف الكمال مع ماله من المواظبة على الجمعة والجماعات وتلاوة القرآن وقيام الليل كما قيل وحضور مجالس الذكر وقد تم له الحج والزيارة لجده المصطفى صلى الله عليه وآله وكانت وفاته في يوم الاثنين رابع عشر شهر ربيع الأول سنة ١٢٣٣ عن ثلاث وستين ودفن في الملاحه من بلاد بني مالك من السراة ولقد ناحت عليه في جميع البقاع العلاء والمكارم ولبست عليه الياالي ثياب الحداد فكلمها ظلمة وماتم ورثاه جماعات من أدباء الوقت

لقد دفن الاقوام أروع لم تكن
سقى جدثاً هالت عليه ترابه
ففيه سحب يرفع المحل سيبه
يمر على الوادي فتثنى رماله
سما نعشه فوق الرقاب وطال ما
أفاض عيون الناس حتى كأنما

انتهى. وقد ألف القاضي عبد الرحمن بن احمد بن حسن بن البهكلي سيرة لصاحب الترجمة سماها نفتح العود بسيرة الشريف حمود رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٢٠٩ الشريف حيدر بن ناصر

الشريف الماجد العالم حيدر بن ناصر بن محمد بن احمد بن محمد بن خيرات الحسيني التهامي وبقية نسبه تقدمت. أخذ في علم الفروع عن القاضي حسين بن عبد العزيز النعمان الضمدي وترجمه عاكش فقال :

كان من أكمل الأشراف وممن اتصف بالشمائل اللطاف وله معرفة تميزه
عن أبناء جنسه مع عناية بالمطالعة للكتب العلمية واستفاد بذلك كثيراً وكان
كثير المذاكرة للعلماء وله تعلق بالأصول ومراسلات أنبأت عن تأمله للبحث
وقد تولى عمالة صديقاً وتوفي بعد رجوعه من تأدية فريضة الحج الى وطنه في
سنة ١٢٥١ رجه الله وإيانا والمؤمنين آمين

هرف الخاء المعجمة

٢١٠ خالد البهكلي التهامي

القاضي العالم خالد بن علي بن محمد بن اسماعيل بن حسن البهكلي التهامي
أخذ عن علماء عصره بتهامة وهاجر الى زبيد ومدينة صنعاء في سنة ١٢٥٦ وحفظ
متن الأزهار عن ظهر قلب ونظر في مذهب الهدوية والشافعية أي نظر وكان
أصولياً فرضياً نحويّاً وقد درس في فنون وأفقي في مذهب الامام الشافعي وتولى
القضاء في جهات من تهامة وكان شاعراً بليغاً وبينه وبين السيد أحمد بن عبد
الرحمن صائم الدهر مكاتبة وكتب اليه السيد أحمد قصيدة منها :

هو خالد اسماً وجود جعفرأ ما زال يحيي الفضل بعد ضياعه

فاق الألى مجداً وعلماً لو هم في العصر كان الكل من أتباعه

أضياء دين الله يا من أخجل الروض النضير بيان لفظ رقاعه

الى آخر ما في نشر الثناء الحسن ووفاة المترجم له تقريباً سنة ١٢٩٠ رجه

الله وإيانا والمؤمنين آمين

٢١١ خيري زمار التهامي

الشيخ العلامة الأديب خيري زمار بفتح الزاي وتشديد الميم وآخره راء

التهامي الجيزاني . قال صاحب نشر الثناء الحسن كان صاحب الترجمة من علماء وأدباء بندر جازان وكان شاعراً أديباً فصيحاً مجيداً لم تكتحل عين الدهر في وقته بمثله في الأدب وكان حسن المحاضرة مجالساً للشريف الحسين بن علي بن حيدر وكاتباً له الى أن مات في سنة ١٢٧٣ ثم لازم أولاده من بعده وكانت بينه وبين السيد الأديب أحمد بن عبد الرحمن صائم الدهر مشاعرات ومكاتبات فما كتبه المترجم له الى السيد احمد هذه الفريدة :

يا صائم الدهر قلبي لا تظيره رفقا فثعرك بالاعراض يشعره
فجد لمطلق دمع بعد عسرتيه بنفحة من وداد منك تؤسره
ولا تلم دمعي السفاح ابيضه اذا نضر فالذكرى تحمره
قلب أحبك من بعد على صفة وقد نحاك جميعاً لا تشطره
قد خندق الحب فيه في المغيب وفي الافكار شخصك قد أضحي بصوره
في صفقة الود لم يخسره بأعه وجدوة الوجد بالغالي تسعره
وان أتاك بشر العذل ذو حسد ففي مودة (خيري) لا تخيره
كررت في قطرنا نظماً نتابعه وهو النبات فيحلولي مكرره
مهلاً فانك كعب في فصاحته ولفظك الروض والمعنى يزهره
وهاك رق نظام أنت مالكة وفي ودادك أقلامي تحرره
وان يلح يا جميل الحب في غزل قليله فالجوى عندي يكثره
ثم الصلاة على شمس الوجود ومن بالحب قد راح لب القلب يعمره
محمد المصطفى والآل ما لمعت بروق رامة المضنى تذكره
فأجاب السيد احمد بقوله :

لا غرو ان صرت ما أخفيه أظهره فقد أتى ما لقلب الصب يسحره
وذاك نظم تعالى ان يشبه بالروض الأنيق الذي قد راق منظره
نظم تودّ نحور الغانيات بأن تحل منها محل الحلى اسطره

فلو تجسد معناه ونظم في
 وافي فأسكر عقلي عند رؤيته
 وكنت معدم دهري قبله فأرى
 وصرت سلطان في عصري ولا كذب
 و زال شري و وافي ما اريد فيهناني
 رب الفصاحة والنظم الذي غرقت
 فاق الأوائل في فهم وكيف وقد
 يا من أشاد بقلبي وصفه غرقاً
 وافي النظام الى الصب العميد بكم
 اني (لصائم دهري) عن سواك وقد
 وقلت اني كعب في النظام فأنت
 تالله معنك يا (زمار) أطر بني
 وما أشرت الى قول العذول نعم
 ثم الصلاة على أعلا الوري حسباً
 وآله الغر والاصحاب يبلغهم
 ثم أجاب صاحب الترجمة بقوله :
 معرف الوجد لا شيء ينكره
 يكفيك اني فرد في صبابته
 حوشيت من وله في القلب أضمره
 يا عادل القد أخفرت الذمام به
 أحين وجهت أشواقي اليك بعصر
 فطرت قلبي وما اسارت منه غدا
 رب البيان فريد الدهر من خضعت
 سلك لأزرى اللثالي الرطب جوهره
 ما كنت أحسب ان اللفظ يسكره
 كثرأ نفيماً فاني اليوم مؤسره
 فقال (جازان) وافي معشره
 وقد جاء من (خيري) مؤفره
 في بجره فكر السكندي واجرته
 أتى بمالم يكن قدماً تأخره
 والآن حل بما قد كان يعمره
 فأصبح الشوق يطويه وينشره
 أسحرت قلبي والذكرى تظفره
 الرأس يا من سما الجوزاء مفخره
 وأظهرت مقلتي ما كنت أضمره
 بحر المودة لا شيء يكدره
 محمد المجتبي من طاب عنصره
 أزكى السلام و اوفاه وأعطره
 فما تعظم منه لا تصغره
 فليس يثنيه لوم أو يغيره
 يا بدر فيك ودمع الطرف يظهره
 والحب لحظك في قلبي بجوره
 الشيب رحتمن بهواك تهجره
 (لصائم الدهر) بالألفاظ يسحره
 لفضله حقب الماضي وأعصره

فرع من الدوحة العظمى ترعرعه
 من آل طاهر سادات الأنام فهم
 أحبار علم لو استقصى فضائلهم
 بأمن أدار كؤوس النظم مترعة
 نظم سبكت لثالي نظمه فعدت
 كأنما اللفظ رق أنت مالكة
 ان يزه لؤلؤه طي الرقيم فقد
 تعرف يسخط الراضى ومعرفة
 أما تكن أنت سلطان النظام فدع
 وقلت كعب فلا انى عدلت به
 فان يكن فاتك المعنى فلا عجب
 انى لسالم جمع الود أبسطه
 وما قصدت بتعريفى بلوغ منى
 وهاك من مال جازان (متاجرة)
 تجار مالى ترجو ربح مكسبها
 وأجاب السيد احمد بن عبد الرحمن
 ثانياً بقوله :

يقبم حبك لم بالبين تقهره
 متبم فيك أخفاد الجوى سقما
 صب يواصل فيك السهد من شغف
 جهزت جيش غرامى علّ أملك ذا
 من أجله راقني برق العذيب دجى
 كررت في ثغره وصفاً ولا عجب
 وعامل القدّ عنا مال عادله
 وسائل الدمع في خديه تنهره
 لولا الأنين لمن يأتبه يظهره
 أمن يواصل قل لى كيف تهجره
 لك الثغر من لى وذاك الجفن يكسره
 لولاه ماراق للعينين منظره
 فانه في في يحلو مكرره
 جوراً ونحن على ذا اللين نشكره

ولم يزل حاملا للحرب آله
 بديع حسن أرانا خده عجباً
 والليل من شعره المسود مظلمه
 وردفه موسر والخصر في عدم
 حديث عشقي صحيح في محبته
 حبي له لم يزل طول المدى ولمن
 رشيد أهل العلا مأ مونهم وبه
 ان شئت تعرف عن أهل الندي خيرا
 مديد علم طويل الباع كامله
 من جاءه يلق بجرأ عم طافه
 وفي الفصاحة ما قس بن ساعده
 وفي بيان المعاني ما البديع وان
 لله من جهيد ان فاه منطقته
 يحكي نسيم الصبا لطفاً وقد عبرت
 وفي الحماسة ما نجل الحسين وان
 فكري يقصر عن احصا مناقبه
 ولو دعيت بفكري كل مكتتب
 يا غائباً بعدت عني مرابعه
 وافت فريدتك الغرا التي قصرا
 حالي بها مثلما يعقوب حين رأى
 وقولكم فاتني المعنى عجبت له
 كتب هو ابن زهير من قصائده
 وانما كان قول الرأس أنت نعم

فاللحظ ابيضه والقدر أسمره
 ماء ترقرق في نار تسعره
 والصبح من فرقه الوضاح مسفره
 لله معدمه لطفاً وموسره
 وعاذلى بان بالتزوير منكره
 كسب العلا وطلاب المجد متجره
 الفضل يحيي خضم الجود جعفره
 فالمبتدا هو حقا وهو مصدره
 خفيف طبع بسيط الجود أوفره
 جوداً وطيب ثناء فهو عنبره
 الا بليد ضعيف الفكر أحقره
 تاهت به عند أهل المجد أعصره
 أبدي لكل بليغ ما بحيره
 على مدائح روض راق مزهره
 أربي على كل ذي قول تبختره
 وان أطال أتاه ما يقصره
 وصرت أنظمه مدحاً وأنثره
 وشخصه لا يزال القلب ينظره
 عن درك عنصرها كسرى وقبصره
 قيص يوحف اذ وافي مبشره
 ولفظكم واجب عندي تدبره
 بانث سعاد فهل ذا القول أنكره
 أردت هضبا لطبع النفس أقره

يا أهل تلك الربي طال البعاد فقه
 أضنى وجار على ضعفي نجبره
 فهل لصائم دهر في ربوعكم
 عيد وفيه لهذا البين تنحره
 ما زلت أطلب من مولاي رؤيتكم
 اذ أنتم قوم من أهوى ومعشره
 خيري لديكم فلم لا لأحن الى
 ذاك المقام وفي قلبي نخطره
 ثم الصلاة على من لاح كوكبه
 وآدم قط لم يوجد تصوره
 محمد المصطفى والأك قاطبة
 مع السلام بلا حد نكره
 انتهى . وكانت وفاة صاحب الترجمة في بندر جازان تقريباً في آخر القرن
 الثالث عشر رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٢١٢ رزق البابلي الصنعاني

الفقيد الفاضل التقي رزق بن احمد البابلي الصنعاني . قال جحاف : كان صاحب
 الترجمة تاجراً بمدينة صنعاء فاضلاً متصديقاً محباً للعلم وأهله ، لزم حضرة البدر
 المنير محمد بن اسماعيل الامير وقرأ عليه فانتفع بما أخذه عنه ، وأخذ أيضاً عن
 السيد الحسن بن زيد الشامي والعلامة علي بن محمد طامش الصنعاني وعمل بالدليل
 ولم تكن له معرفة بغير الحديث ، وكان متصديقاً وصولاً للرحم يعين على نوائب
 الدهر ، وينكسو العاري ، ويطعم الطعام ، ولا يفارق صلاة الجماعة بحال ، وكان
 كثير التلاوة لكتاب الله تعالى ، وأدركه الذهول عام وفاته فكان في ذهوله يتكلم
 على الخواطر مع إنكاره لها أيام صحته ونفرته عما يؤثر عن المتصوفة : روى السيد
 العلامة محمد بن محمد بن هاشم الشامي انه لقيه صباح اعراسه فقال له : بارك الله لك
 وعليك وجمع بينكما في خير ، ووفاة صاحب الترجمة بصنعاء في شوال سنة ١٢٠٨
 رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

هرف الزاي

٢١٣ زين العابدين الحكمي

الشيخ العلامة زين العابدين بن حسين الحكمي البني التهامي . من علماء القرن الثالث عشر بتهمة ترجمه شيخ الاسلام الشوكاني في البدر الطالع فقال :
أحد العلماء المشهورين المعاصرين من أهل القطر التهامي كثيراً ما يكتب الي من هنالك بمذاكرات ، وله نثر متوسط . الى ان قال وهو الآن حي يفيد في وطنه وأخباره تبلغنا جملة لا تفصيلاً . ومن شعره قصيدة أولها :

سر يا بريد بها بغير تمنع وارو الحديث عن اللوى والاجر
واحفظ حديثهم الصحيح ولا تنزل نرويه عنهم عالياً في المجمع
فالعلم في علم الحديث وأهله أتباع أشرف شافع ومشفع
لا زال طائفة هداة منهم يروونه من أورع عن أورع
لا سيما بحر العلوم وحائز الـ منطوق والمفهوم شمس المطلاع
حاوي الاصول مع الفروع ونائر أزهارها من بحر علم أنفع
مع الحديث رواية ودراية عن كل شيخ عالم متضلع
وهي قصيدة طويلة ، ولعل وفاة المترجم له في آخر القرن الثالث عشر رحمه الله

٢١٤ الزين بن عبد الخالق المزجاجي

الشيخ العالم الحافظ المحدث الزين بن عبد الخالق بن علي المزجاجي الحنفي الزبيدي . مولده سنة ١١٣٥ ونشأ بزبيد فأخذ عن علماءها وغيرهم ، وكان عالماً قياً ، وتوفي سنة ١٢٠٩ رحمه الله تعالى وإيانا والؤمنين آمين

٢١٥ زين العابدين بن يحيى الخباني

السيد العلامة المعمر زين العابدين بن يحيى بن الحسين بن عبد الله بن علي بن احمد بن يحيى بن محمد بن احمد بن محمد بن صلاح بن يحيى بن المهدي بن محمد بن عز الدين بن محمد بن الحسين بن علي بن يحيى بن محمد بن يوسف الأشل ابن القاسم بن الامام يوسف الداعي بن يحيى بن احمد بن الامام الهادي الى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن ابن علي بن أبي طالب الخباني . قال في مطلع الأثمار : مولده في سنة ١١٣٧ وأخذ عن القاضي العلامة أحمد بن مهدي الشيبلي والسيد العلامة علي بن الحسن الكبسي والقاضي شمس الدين بن محمد المجاهد والقاضي علي بن احمد الشجني والسيد عبد الله ابن محسن المحرابي وسيدنا المحقق الحسن بن احمد الشيبلي وغيرهم من علماء ذمار وكان عالماً محققاً ، وفاضلاً مدققاً ، تولى القضاء للامام المهدي العباس وولده المنصور علي بن المهدي في المخادر وعممة وخبان وذمار وبلاد اب وجبله فجرى في ذلك على السنن المرضي ، والمنهج الشرعي ، وفصل الخصومات ، ورفع الظلمات ، وذب عن الرعية ، كل رزية وصدع بالحق ، وكانت لاتأخذه في الله لومة لائم ، ولا تصده زخارف أي شيطان وظالم ، فكم من نيران ظلم بوفور عقنه أطفأها ، وكم من معالم للدين بورعه وعدله أحيأها ، وكان من المعمرين في الدين ، والمتمسكين بجبل الله المتين ، وكتب اليه القاضي العلامة الأديب سعيد بن حسن العنسي قصيدة طنانة أولها :

ياقبله القلب مالي عنك سلوان سلا الخليون والولهان ولهان
سقى حماك عهد القطر إن لنا في ذلك السفح أوطار وأوطان
إن شارككتني سراة الحي في نمل فما استوى ثم ظمآن وريان
هذا على الغور يرويه الرذاذ وذا من نهر طالوت يسقى وهو ظمآن

مواهب خولفت فيها مراتبنا
فانزل بنا روضة ما دون بهجتها
اذا شدا الورق في ارجائها ارتقصت
تميلها نعمات الطير حين شدت
ولي حبيب كأن الحسن مفتن
قد شارك الحسن قلبي فيه وهو على
ولم أرد شركة للحسن فيه وهل
لكنني قد رضيت الحسن في وصب
صوناً لسر الهوى عن رشق منتحل
إلا الشريف الذي ان شئت أمدحه
ان زين بالمدح أقوام فغرتة
لو حاول الذهبي النذب يصعده

منها

ما كنت أحسب ذاك الود يحققه
فاخذ بتيار عطف منك نار جوى
ومل الى نيل فضل العفو ان جزا
واحرص على حفظ عهد الود ان جنا

و وفاة المترجم له كما وجد بخط حفيده السيد يحيى بن احمد بن زين في مدينته
اب سنة ١٢٤٧ رحه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

✽ انتهى طبع الجزء الاول في شهر رجب سنة ١٣٤٨ ويليه الجزء الثاني ✽

أوله حرف السين المهملة

نيل الوطر

من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر

الجزء الثاني

(٢)

فهرس

﴿ حرف السين المهملة ﴾

	صفحة
الفقيه سعيد بن اسماعيل الرشيدى الصنعاني	٢
القاضي سعيد بن حسن العنسي الدمارى	٥
الفقيه سعيد بن على القروانى الصنعاني	٦
السيد سعد الدين عبد العلى الهندي البني	٨
السيد سقاف بن محمد الجفرى الحضرمي	٩
السيد سليمان بن المنصور حسين الصنعاني	٩
الشيخ سيف البحراني المسكتي الصحارى	١٠

﴿ حرف الشين المعجمة ﴾

السيد شرف الدين بن احمد امير كوكان	١٠
السيد شرف الدين ابوالقاسم الاهدل النهامي	١١
السيد شرف الدين بن اسماعيل بن اسحاق الصنعاني	١١
السيد شيخ بن عمر السقاف الحضرمي	١٣
السيد شيخ بن محمد الجفرى الحضرمي	١٣

﴿ حرف الصاد المهملة ﴾

القاضي صالح بن محمد العنسي الصنعاني	١٤
الشيخ صديق المزجاجي الزبيدي	١٤

﴿ حرف الطاء المشالة ﴾

السيد طاهر المساوى الانبارى الزبيدي	١٥
السيد طاهر صائم الدهر النهامي	١٦

١٦ السيد طاهر بن حسين بن طاهر الحضرمي

﴿حرف الغاء المجمة وحرف العين المهملة﴾

- ١٧ الشريف ظافر بن محمد التهامي
 ١٧ السيد عباس بن اسماعيل الصنعاني
 ١٨ الامام العباس بن عبد الرحمن الشهاري
 ١٩ السيد عباس المغربي الواصل الى صنعاء
 ٢١ القاضي عبد الحميد قاطن الصنعاني
 ٢٢ السيد عبد الحميد ابو طالب الصنعاني
 ٢٣ القاضي عبد الرحمن بن أحمد البهكلي التهامي
 ٢٥ القاضي عبد الرحمن بن أحمد قاطن الصنعاني
 ٢٦ القاضي عبد الرحمن بن حسن الاكوع الصنعاني
 ٢٦ القاضي عبد الرحمن بن حسن البهكلي وولده احمد
 ٢٨ القاضي عبد الرحمن الريمي الذماري
 ٢٩ القاضي عبد الرحمن الشببي الذماري
 ٢٩ السيد عبد الرحمن بن المنصور حسين الصنعاني
 ٣٠ السيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل الزبيدي
 ٣٢ السيد عبد الرحمن بن المهدي عباس الصنعاني
 ٣٢ السيد عبد الرحمن بن عبد الله الاهدل التهامي
 ٣٣ القاضي عبد الرحمن بن عبد الله المجاهد الصنعاني
 ٣٤ السيد عبد الرحمن بن علي بن اسحاق الصنعاني
 ٣٥ السيد عبد الرحمن بن علي الحضرمي
 ٣٥ السيد عبد الرحمن بن قاسم المداني الصنعاني

- ٣٥ السيد عبد الرحمن بن محسن جحاف الظفيري
- ٣٦ القاضي عبد الرحمن الخطابي الصنعاني
- ٣٧ السيد عبد الرحمن بن محمد اشرفي الزبيدي
- ٣٨ القاضي عبد الرحمن العمراني الصنعاني وعمه أحمد
- ٣٩ السيد عبد الرحمن بن مجي المحرابي الصنعاني
- ٤٣ القاضي عبد الرحمن الآنسي الصنعاني
- ٤٤ السيد عبد القادر بن أحمد الكوكباني
- ٥٢ القاضي عبد القادر العواجي التهامي
- ٥٢ السيد عبد الكريم بن أحمد بن اسحاق الصنعاني
- ٥٣ الفقيه عبد الكريم العنمي الزبيدي
- ٥٣ السيد عبد الكريم بن عبد الله بن المتوكل الصنعاني
- ٥٤ السيد عبد الله بن ابراهيم الاهدل التهامي
- ٥٤ السيد عبد الله دائل التهامي
- ٥٥ السيد عبد الله الدوم الاهدل
- ٥٥ حفيده عبد الله الدوم الاهدل
- ٥٦ السيد عبد الله أحمد الزواك القديمي التهامي
- ٥٦ السيد عبد الله بن أحمد العوامي الصنعاني
- ٦٠ الشيخ عبد الله أحمد باسودان الحضرمي
- ٦١ السيد عبد الله بن أحمد بن محمد الكوكباني
- ٦٣ السيد عبد الله بن أحمد بن المهدي الكوكباني
- ٦٤ المهدي عبد الله ابن المتوكل احمد الصنعاني
- ٦٦ القاضي عبد الله الواسعي الآنسي
- ٦٧ السيد عبد الله بن اسماعيل الحوئي الصنعاني
- ٦٩ الفقيه عبد الله بن اسماعيل النهي الصنعاني

٦٩	السيد عبد الله بن ايماعيل الوادعي
٧٠	الامام الناصر عبد الله بن الحسن الصنعاني
٧٣	السيد عبد الله بن الحسن الحداد الحضرمي
٧٤	السيد عبد الله بن الحسن بن المتوكل الصنعاني
٧٤	القاضي عبد الله بن حسن الربمي الذماري
٧٥	الفقيه عبد الله بن حسين دلال الصنعاني
٧٦	السيد عبد الله بن حسين العلوي الحضرمي
٧٧	القاضي عبد الله بن حسين المجاهد الصنعاني
٧٧	السيد عبد الله بلفقيه الحضرمي
٧٨	الحكيم عبد الله بن حمزة الصنعاني
٧٩	ولده عبد الله وحفيده لطف حمزة
٨٠	الفقيه عبد الله سمير الحضرمي
٨٠	الفقيه عبد الله بن سعيد القرواني الصنعاني
٨٢	الفقيه عبد الله شرف الدين الجبلي
٨٣	السيد عبد الله بن طاهر الزواك التهامي
٨٣	السيد عبد الله بن عباس الصنعاني
٨٤	القاضي عبد الله بن علي سهيل الصنعاني
٨٤	السيد عبد الله بن المنصور علي الصنعاني
٨٥	القاضي عبد الله بن علي العنسي الذماري
٨٦	السيد عبد الله بن علي الجلال الصنعاني
٨٧	الفقيه عبد الله بن علي العمري ووالده
٨٧	السيد عبد الله بن علي العلوي الحضرمي
٨٨	القاضي عبد الله بن علي الأرياني
٨٧	الفقيه عبد الله بن علي غشام الصنعاني

- ٨٩ القاضي عبد الله بن علي الغالبي الضحيانى
- ٩١ الفقيه عبد الله بن علي طامش الصنعانى
- ٩١ السيد عبد الله بن عمر العلوى الحضرمي
- ٩٢ السيد عبد الله بن عيسى الكو كبانى
- ٩٥ القاضي عبد الله بن محسن الحبيبي الصنعانى
- ٩٥ القاضي عبد الله بن محمد مشحم الصنعانى
- ٩٦ السيد عبد الله بن محمد الحسنى الصنعانى
- ٩٧ السيد عبد الله بن محمد الامير الصنعانى
- ١٠٠ القاضي عبد الله بن محمد العنسي حاكم تعز
- ١٠٠ الشيخ عبد الله الضلعي السريحي
- ١٠١ القاضي عبد الله بن يحيى الفتم
- ١٠١ السيد عبد الوهاب بن حسين الدبلي الذماري
- ١٠٣ السيد عبد الوهاب الموصلى الواصل الى صنعاء
- ١٠٤ السيد عقيل بن حسن الجفري الحضرمي
- ١٠٤ السيد علوى بن أحمد الحداد الحضرمي
- ١٠٥ السيد علوي بن صقاف الحضرمي
- ١٠٦ السيد علي بن ابراهيم عامر الصنعانى
- ١١٠ السيد علي بن ابراهيم الامير الصنعانى
- ١١٥ السيد علي بن احمد الحسنى الذماري
- ١١٦ السيد علي بن احمد الدروانى الحسنى
- ١١٦ الفقيه علي جميل الداعي الصنعانى
- ١١٨ السيد علي بن احمد الظفري الصنعانى
- ١١٨ القاضي علي بن احمد المغربي الصنعانى
- ١١٧ الفقيه علي بن احمد عطية الذماري

- ١١٩ القاضي علي بن احمد اليماني الصنعاني و: والده
 ١١٩ عمه القاضي علي بن علي اليماني الصنعاني
 ١٢٠ السيد علي بن احمد بن اسحاق الصنعاني
 ١٢٢ الفقيه علي بن احمد هاجر الصنعاني
 ١٢٣ القاضي علي بن احمد الشجني الذماري
 ١٢٥ الفقيه علي بن اسماعيل النهدي الصنعاني
 ١٢٥ السيد علي بن اسماعيل بن المتوكل الشهاري
 ١٢٧ الوزير علي بن اسماعيل طارح البيني
 ١٢٨ السيد علي بن اسماعيل الشرفي الذماري
 ١٢٩ السيد علي بن اسماعيل الحسني الصنعاني
 ١٢٩ الفقيه علي بن حسن الشيبني الذماري
 ١٢٩ الوزير علي بن حسن الاكوع الصنعاني
 ١٣٠ القاضي علي بن حسن العواجي التهامي
 ١٣١ الفقيه علي بن حسين الآنسي الصنعاني
 ١٣٢ الفقيه علي بن حسين الجرافي الصنعاني
 ١٣٣ القاضي علي بن حسين الأرياني
 ١٣٣ الشريف علي بن حسين بن حيدر التهامي
 ١٣٤ الشريف علي بن حيدر الحسني التهامي
 ١٣٥ السيد علي بن زيد عثمان الوزير الحسني
 ١٣٦ الوزير علي بن صالح العماري الصنعاني
 ١٤٠ المنصور علي بن المهدي العباس الصنعاني
 ١٤٢ المنصور علي بن المهدي عبد الله الصنعاني
 ١٤٤ السيد علي بن عبد الله الحسني الصنعاني
 ١٤٥ السيد علي بن عبد الله الجلال الصنعاني

- ١٤٧ القاضي علي بن عبد الله الحيمي الصنعاني
 ١٤٨ القاضي علي بن علي الارباني
 ١٤٨ السيد علي بن علي القارة الكوكباني
 ١٥٠ السيد علي بن عمر السقاف الحضرمي
 ١٥٠ القاضي علي بن قاسم حنش الصنعاني
 ١٥٥ القاضي علي بن محمد للبهكلي التهامي
 ١٥٦ السيد علي بن محمد بجي الحسني الصنعاني
 ١٥٧ السيد علي بن محمد المراجل الكبسي
 ١٥٨ الفقيه علي بن محمد الحكمي الارحبي
 ١٥٩ القاضي علي بن محمد الشوكاني الكبير
 ١٦٠ السيد علي بن محمد عثمان الوزير الحسني
 ١٦٠ السيد علي بن محمد عقيلي الحازمي
 ١٦١ السيد علي بن محمد الكوكباني
 ١٦٢ للقاضي علي بن محمد بن علي الشوكاني الصغير
 ١٦٣ القاضي علي بن محمد الفاضلي الدماري
 ١٦٣ السيد علي بن محمد قايم الصنعاني
 ١٦٤ الفقيه علي بن هادي عرهب الصنعاني
 ١٦٥ القاضي علي بن بجي حنش الصنعاني
 ١٦٥ السيد علي بن بجي أبو طالب الصنعاني
 ١٦٦ السيد علي بن بجي اسحاق الصنعاني
 ١٦٧ السيد عمر بن احمد الحداد الحضرمي
 ١٦٧ السيد عمر بن عبد الرحمن البار الحضرمي
 ١٦٨ السيد عمر بن هيدروس الحبشي الحضرمي
 ١٦٨ السيد عمر بن محمد سميط الحضرمي

- ۱۶۹ السيد عیدروس البار الحضرمی
 ۱۶۹ السيد عيسى بن محمد أمير كوكبان

﴿حرف القاف﴾

- ۱۷۱ السيد القاسم بن ابراهيم الصنعاني
 ۱۷۲ السيد القاسم بن ابراهيم الظفري الصنعاني
 ۱۷۲ السيد القاسم بن أبي الفيث الاهدل ووالده
 ۱۷۳ السيد القاسم بن احمد لقمان الصنعاني
 ۱۷۵ السيد القاسم ابن المتوكل احمد الصنعاني
 ۱۷۵ الفقيه قاسم العمراني الصنعاني
 ۱۷۶ الفقيه قاسم بن سعيد الجبلي
 ۱۷۷ السيد قاسم بن المهدي العباس الصنعاني
 ۱۷۹ السيد القاسم بن عبد الرب الكوكباني
 ۱۸۰ السيد القاسم بن محمد بن امماعيل الامير الصنعاني
 ۱۸۲ السيد القاسم بن محمد الكبسي الصنعاني
 ۱۸۳ السيد القاسم بن يحيى الاهدل التهامي
 ۱۸۴ القاضي القاسم بن يحيى الخولاني الصنعاني

﴿حرف اللام﴾

- ۱۸۵ الخطيب لطف الباري بن احمد الورد ووالده
 ۱۸۹ الفقيه لطف الله بن احمد جحاف الصنعاني

﴿ حرف الميم ﴾

- ۱۹۱ الشيخ الماس بن عبد الله الحبشي الصنعاني
 ۱۹۳ الامام المتوكل على الله المحسن بن احمد الحسنی
 ۱۹۵ السيد محسن بن احمد الشامي الخولاني
 ۱۹۵ القاضي محسن بن احمد الشامي الشهاري
 ۱۹۷ القاضي محسن عطف الله الكو كباني
 ۱۹۸ القاضي محسن بن حسين الشويطر الدماري
 ۱۹۹ الفقيه محسن بن حسين الطويل الصنعاني
 ۱۹۹ القاضي محسن بن حسين المغربي الصنعاني
 ۲۰۱ السيد محسن بن عيد الكريم بن اسحاق الصنعاني
 ۲۰۷ السيد محسن بن عبد الله مفضل الوزير الصنعاني
 ۲۰۹ السيد محسن بن علوي بن سقاف الحضرمي
 ۲۰۹ الشريف محسن بن علي الحازمي النهامي
 ۲۱۰ السيد محسن بن قاسم بن اسحاق الصنعاني
 ۲۱۲ القاضي محسن بن عبد الله الفضلي الصنعاني
 ۲۱۲ السيد محمد بن ابراهيم بن اسحاق الصنعاني
 ۲۱۳ السيد محمد بن أبي الغيث الاهدل للنهامي
 ۲۱۴ القاضي محمد بن احمد العنسي خطيب المدين
 ۲۱۵ القاضي محمد بن احمد النعمان الضمدي
 ۲۱۶ السيد محمد بن احمد الحبشي الحضرمي
 ۲۱۶ الفقيه محمد بن احمد الجلي مؤلف الطبقات
 ۲۱۷ القاضي محمد بن احمد البهكلي النهامي
 ۲۱۸ السيد محمد بن احمد بن المنصور الصنعاني

- ۲۱۹ الشریف محمد بن احمد خديش التهامي
 ۲۱۹ الوزير محمد بن احمد خليل الهمداني
 ۲۲۱ القاضي محمد بن أحمد السودي الصنعاني
 ۲۲۳ السيد محمد بن احمد شرف الدين الكوكباني
 ۲۲۴ السيد محمد بن احمد الاهدل التهامي
 ۲۲۵ الشيخ محمد بن احمد الحفظي السيري
 ۲۲۶ الهادي محمد بن المتوكل أحمد الصنعاني
 ۲۲۸ السيد محمد بن احمد المطاع الصنعاني
 ۲۳۰ القاضي محمد بن احمد مهيل الصنعاني
 ۲۳۱ السيد محمد بن أحمد الكبسي الدماري
 ۲۳۱ الفقيه محمد بن احمد جعاف الصنعاني
 ۲۳۳ السيد محمد بن احمد لقمان الصنعاني
 ۲۳۳ القاضي محمد بن احمد الحرازي الصنعاني
 ۲۳۵ القاضي محمد بن احمد مشعم الصنعاني
 ۲۳۷ القاضي محمد بن احمد الشاطبي الصنعاني
 ۲۳۸ السيد محمد بن احمد الحسني الصنعاني
 ۲۳۹ السيد محمد بن احمد عامر الدماري
 ۲۴۰ الفقيه محمد بن اسماعيل الاكوع الصنعاني
 ۲۴۱ السيد محمد بن اسماعيل الشامي الصنعاني
 ۲۴۴ الفقيه محمد بن اسماعيل النهي الصنعاني
 ۲۴۵ الفقيه محمد بن اسماعيل الخولاني الصنعاني
 ۲۴۵ السيد محمد بن اسماعيل الكبسي الخولاني
 ۲۴۶ السيد محمد بن اسماعيل عثيش الصنعاني
 ۲۴۸ السيد محمد بن الحسن الاهجري للصنعاني

- ٢٥٠ السيد محمد بن الحسن المحتسب الصنعاني
 ٢٥٢ السيد محمد بن حسن حطبة الصنعاني
 ٢٥٥ القاضي محمد بن حسن السماوي
 ٢٥٦ السيد محمد بن الحسن الظفري الصنعاني وصنوه عبد الله
 ٢٥٧ القاضي محمد بن حسن الشجني الذماری
 ٢٥٩ السيد محمد بن حسين بن اسحاق الصنعاني
 ٢٦٠ الفقيه محمد بن حسين دلامة الصنعاني
 ٢٦١ السيد محمد بن حسين الحبشي الحضرمي
 ٢٦٢ السيد محمد بن المنصور حسين الصنعاني
 ٢٦٣ السيد محمد بن حسين الحوثي الصنعاني
 ٢٦٣ القاضي محمد بن حسين الويناني الصنعاني
 ٢٦٤ السيد محمد بن حسين الحازمي التهامي
 ٢٦٤ الشريف محمد بن حيدر الحسيني التهامي
 ٢٦٥ للشيخ محمد بن الزين المزجاجي الزبيدي
 ٢٦٦ الفقيه محمد بن صالح الجرادي الصنعاني
 ٢٦٦ الفقيه محمد بن صالح العصامي الصنعاني
 ٢٦٨ القاضي محمد بن صالح بن ابي الرجال الصنعاني
 ٢٧٤ الشيخ محمد بن صالح حريوة السماري الصنعاني
 ٢٧٩ الشيخ محمد عابدين المكي الواصل الى صنعاء
 ٢٨١ السيد محمد بن المهدي عباس الصنعاني
 ٢٨١ السيد محمد بن عبد الباري بن محمد الاهدل ووالده وجده
 ٢٨٢ السيد محمد بن عبد الرب بن محمد بن المتوكل الصنعاني
 ٢٨٣ السيد محمد بن عبد الرحمن الاهدل الزبيدي
 ٢٨٣ القاضي محمد بن عبد القادر الشويطر الذماری

- ۲۸۴ القاضی محمد بن عبد اللہ الاریانی
 ۲۸۵ الشیخ محمد عبد اللہ باصودان الحضرمی
 ۲۸۵ القاضی محمد بن عبد اللہ الضمیدی
 ۲۸۶ السید محمد بن عبد اللہ قطبان الحضرمی
 ۲۸۶ السید محمد بن عبد اللہ الكبسی الصنعانی
 ۲۸۷ السید محمد بن عز الدین النعمی التهامی
 ۲۸۸ السید محمد بن علی بن احمد الدماری
 ۲۸۸ السید محمد بن علی بن المہدی الصنعانی
 ۲۸۹ القاضی محمد بن علی العمرانی الصنعانی
 ۲۹۳ الشریف محمد بن علی بن حیدر التهامی
 ۲۹۳ الشیخ محمد بن علی سعد البینی
 ۲۹۴ القاضی محمد بن علی سعد الحداد الکوکبانی
 ۲۹۶ القاضی محمد بن علی الاریانی
 ۲۹۷ القاضی محمد بن علی البہکلی التهامی
 ۲۹۷ القاضی محمد بن علی الشوکانی الصنعانی
 ۳۰۳ الفقیہ محمد بن علی وحیش الصنعانی
 ۳۰۴ السید محمد بن عمر بن سقاف الحضرمی
 ۳۰۴ السید محمد بن عید روس الحبشی الحضرمی
 ۳۰۵ القاضی محمد بن اطف الباری الورد الصنعانی
 ۳۰۵ السید محمد بن محسن بن عبد الکریم اسحاق الصنعانی
 ۳۰۶ الفقیہ محمد بن محسن العافی الصنعانی
 ۳۰۹ السید محمد بن محمد البنوس الصنعانی
 ۳۱۲ السید محمد بن محمد الظفری الصنعانی
 ۳۱۳ القاضی محمد بن محمد الخرازی الصنعانی

- ٣١٣ السيد محمد بن محمد الكبسي الصنعاني
 ٣١٤ السيد محمد بن محمد السعواني الصنعاني
 ٣١٤ القاضي محمد بن محمد الشويطر الابن
 ٣١٥ السيد محمد بن محمد بن هاشم الشامي الصنعاني
 ٣١٥ السيد محمد بن المساوي الاهل التهامي
 ٣١٨ السيد محمد بن المطهر الديلي الدماري
 ٣١٨ القاضي محمد بن مهدي الضمدي الصنعاني
 ٣٢٢ الشريف محمد بن ناصر الحازمي التهامي
 ٣٢٢ السيد محمد بن هاشم الشامي الصنعاني
 ٣٣٥ السيد محمد بن يحيى الكبسي حاكم خولان
 ٣٣٨ السيد محمد بن يحيى بن زيد الصنعاني
 ٣٣٩ السيد محمد بن يحيى الاخفش الصنعاني
 ٣٤٠ القاضي محمد بن يحيى العنسي الدماري
 ٣٤٠ الفقيه محمد بن يحيى السعيد الخولاني
 ٣٤١ القاضي محمد بن يحيى الضمدي التهامي
 ٣٤٣ المتوكل محمد بن يحيى بن المنصور على الصنعاني
 ٣٤٨ القاضي محمد بن يحيى الشبيبي الدماري
 ٣٤٨ السيد محمد بن يوسف بن ابراهيم الامير الصنعاني
 ٣٥١ السيد محمد بن يوسف بن الحسين الصنعاني
 ٥٥٣ القاضي محمد بن يوسف الاكوع الصنعاني
 ٥٥٣ السيد محمد بن يوسف الكوكباني الحسني
 ٣٥٤ السيد المرتضى بن محمد المرتضى حاكم السودة
 ٣٥٥ والده السيد محمد بن عبد الله المرتضى
 ٣٥٦ السيد المطهر بن اسماعيل بن يحيى الحسني الصنعاني

٣٥٨ أبو الطحاطح السيد المطهر بن حسن الصعدي

٣٦٦ السيد المكين بن عبد الله الأهدل وولده الأمين

٣٦٧ الشريف منصور بن ناصر الحسني التهامي

٣٦٨ السيد مهدي بن أحمد الكبسي الحسني

﴿ حرف النون ﴾

٣٦٩ الشيخ ناصر غليس الجمال الصنعاني

٣٧١ السيد ناصر بن محمد بن اسحاق الصنعاني

﴿ حرف الهاء ﴾

٣٧٣ الفقيه هادي بن حسين القارني الصنعاني

﴿ حرف الياء المثناة التحتية ﴾

٣٧٤ الشيخ باقوت أحمد الحبشي الصنعاني

٣٧٥ السيد يحيى بن ابراهيم الكوكباني

٣٧٨ السيد يحيى بن أبي القاسم الأهدل التهامي

٣٧٨ السيد يحيى بن أحمد الديلمي الذماري

٣٧٩ السيد يحيى بن أحمد الكبسي حاكم خولان

٣٨١ الفقيه يحيى بن أحمد القطفا الصنعاني

٣٨١ القاضي يحيى بن أحمد الشبيبي الذماري

٣٨٢ القاضي يحيى بن اسماعيل النجم الصعدي

٣٨٣ الفقيه يحيى بن حسن الشبيبي الذماري

٣٨٣ القاضي يحيى بن سعيد العنسي الذماري

٣٨٤ القاضي يحيى بن صالح السحولي الصنعاني

٣٩١ القاضي يحيى بن عبد الله البصير الابي

٣٩٣ السيد يحيى بن عبد الله عثمان الوزير

- ٣٩٤ القاضي يحيى بن علي المجاهد الأبني
 ٣٩٤ القاضي يحيى بن علي الردي الصنعاني
 ٣٩٥ القاضي يحيى بن علي الشوكاني الصنعاني
 ٣٩٧ القاضي يحيى بن محسن حنش الصنعاني
 ٣٩٨ السيد يحيى بن محسن بن المتوكل الصنعاني
 ٣٩٩ الشريف يحيى بن محمد الحسني التهامي
 ٤٠٠ السيد يحيى بن محمد الاخفش الصنعاني
 ٤٠٠ السيد يحيى بن محمد الصنعاني قاضي القضاة
 ٤٠٣ القاضي يحيى بن محمد الضمدي التهامي
 ٤٠٤ السيد يحيى بن محمد الحوثي الصنعاني
 ٤٠٤ القاضي يحيى بن محمد عبد الواسع الصنعاني
 ٤٠٦ السيد يحيى بن محمد القطبي التهامي
 ٤٠٧ القاضي يحيى بن محمد المغربي الذماري
 ٤٠٧ القاضي يحيى بن محمد السحولي الصنعاني
 ٤٠٩ السيد يحيى بن محمد حميد الدين الصنعاني
 ٤١١ السيد يحيى بن المطهر الصنعاني وولده الحسين
 ٤١٤ السيد يحيى بن يوسف عامر الذماري
 ٤١٤ السيد يوسف بن ابراهيم الامير الصنعاني
 ٤١٩ السيد يوسف بن أحمد بن يوسف الحسني الصنعاني
 ٤٢٠ يوسف أغا الرومي الواصل الى صنعاء
 ٤٢٣ السيد يوسف بن عبد الله العوامي الصنعاني
 ٤٢٤ السيد يوسف بن محمد البطاح الزبيدي
 ٤٢٥ الشيخ يوسف بن محمد المزجاجي الزبيدي
 ٤٢٨ جدول الخطأ والصواب

سبل الوطر

من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر

من هجرة سيد البشر صلى الله عليه وعلى آله وسلم

جمعه

المفتقر الى غفر الله تعالى وغفرانه

محمد بن محمد بن يحيى زباره الحسني اليمني الصنعاني

غفر الله تعالى له وللمؤمنين آمين

الجزء الثاني

الفتاوى العلامية

حرف السين المطبوع

٢١٦^(٥) الفقيه سعيد بن اسماعيل الرشيدى

الفقيه العلامة التقي سعيد بن اسماعيل بن علي الرشيدى نسبة الى بلدة رشيدة من بلاد آنس ثم الصنعاء مولده في سنة ١١٦٣ وخرج بالفقيه علي بن اسماعيل الذمارى وأخذ بمدينة ذمار أيضاً عن القاضي عبد القادر بن حسين الشويطر في علم الفقه حتى مهر وتبحر فيه وصار من أكابر العلماء المرجوع اليهم في الفروع ثم ارتحل عن ذمار الى مدينة صنعاء فدرس بجامعة الكبير في شرح الأزهار وتصدى للافتاء ونصب للقضاء بصنعاء مدة في أيام الامام المهدي العباس وقد ترجمه مؤلف (مطلع الاقمار بذكر علماء ذمار) وترجمه جحاف في (درر نحور الحور العين) فقال: مهر في الفقه وبرع فيه وأتقن وكان له ميل الى كتب الحديث ومحبة مطالعتها مع انصاف في القول، وولع بكتب أبي الفرج بن الجوزى

(٥) هذا العدد تابع لما في الجزء الاول من التراجم الملتقطة من (البدر الطالع بمحان من بعد القرن السابع) و (نفحات العنبر بنبلأ اليمن في القرن الثاني عشر) و (درر نحور الحور العين بسيرة المنصور على وأعلام دولته الميامين) و (مطلع الاقمار بذكر علماء ذمار) و (التقصار في جيد زمن علامة الاقاليم والامصار) و (عقد البواقيت الجوهريه بذكر طريق السادات العلوية) و (الديباج الحسرواني بذكر أعيان لخلاف السليمانى) و (حدائق الزهر بذكر أعيان العصر والدهر) و (عقود الدرر في أهل القرن الثالث عشر) و (نشر الثناء الحسن على بعض ارباب الفضل والكمال من أهل اليمن) ومن غيرها من المجاميع والكتب التاريخية الهنية كما اشار الى ذلك المؤلف باول الجزء الاول

فنسخ من مصنفاته كثيراً وكان كثير السعاية عند الأمراء في إغاثة المحتاجين متمذلقاً في ذلك طلق الوجه كثير الحياء اجتمعت به في مجالس لا تعد . وأنكر عليه بعض الناس في بعض المجالس رفع صوته بالكلام وسرعة مشيه في الطرقات فسكت في ذلك المجلس ثم كتب الى المنكر عليه يقول :

أخرج ابن سعد عن سليمان بن أبي خيثمة قال قالت الشفاء بنت عبد الله - وقد رأت فتياناً يقصدون في المشي ويتكلمون رويداً - ما هذا قالوا نساك قالت كان والله عمر إذا تكلم أسمع وإذا مشى أسرع وإذا ضرب أوجع وهو الناسك حقاً وأرسله الوزير احمد بن اسماعيل فابع في بعض المهمات الى اليمن الأسفل ليكشف له عن حقائق بلغت وكان مكذباً بها فسار وعاد وما زال ينعى الجور على الوزير المذكور وعامله محمد بن علي سعد ويصرخ بذلك في الناس

وسار مرة للكشف عن حقائق أوقف بلاد ثلاث فعاد وصرح بالنعى على عماله ما عدّا عبد الرحمن بن احمد قاطن الآتي ذكره فانه وصف عنه أمور من يخشى الله تعالى وذكر له ما أثر حميدة لا يصنعها الا من راقب الله عز وجل

وكتب صاحب الترجمة الى الوزير العلامة شرف الدولة الحسن بن علي حنشر وقد وعده بصلة للفقراء فصدر مكتوبه بالآية « واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد » . وما أصدق قول عوف بن محلم :

ذكرت مواعيد الامير ابن طاهر ومثل العطايا في الاكف عداته
وزكيت ما لم أحوه من عداته وكنت كمن حلت عليه زكاته

وسئل صاحب الترجمة مرة عن عين كف الطلب وهي التي تسمى عين العنت فكتب: سألنا عنها أهل الحديث فلم ينقلوا لنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حرفاً فيها فهي بدعة وقالوا لنا صح عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلاف هذا فانه قال البينة على المدعي واليمين على المنكر . قال المؤلف ومن ذلك ما كتبناه عن والدنا عن شيخه السيد الحسين بن عبد القادر أنه قال من

المنكرات تحليف المنكر ومع خصمه بيّنة. وقد يقول احلف لي ولي ما جئت به
فهذا محرم يجب انكاره لانه من التلعب بالشرع وتفجير الغريم
قلت ومن الاختيارات الراجحة لامام الزمن المتوكل على الله يحيى أيده
الله تعالى عدم قبول تهادة المدعي بعد طلبه يمين المدعي عليه وحلفه لقوله صلى
الله عليه وآله وسلم شاهدك أو يمينه وغير ذلك

وقال جحاف في أثناء ترجمته لقاضي القضاة السيد العلامة يحيى بن محمد
ابن عبد الله بن الحسين ابن الامام القاسم المتوفى سنة ١٢٠١ : حدثني سعيد
ابن اسماعيل الرشيدي مفتي الزيدية بصنعاء وكان صدوقاً في أخباره ثقةً فيما
يرويه . قال كان لي أخ مبتلى تتظهر له الجن وتتشكل بين يديه على صور مفزعة
متنكرة وكان بمدينة صوران فوصل الى صنعاء وقصد يوم ثاني وصوله يحيى بن محمد
فلما دخل عليه أبد بصره وصوب النظر فيه وصعد ثم قال له لا أظنك إلا أحمد
الرشيدي ، قال : نعم فمن أين عرفتني . فسكت طويلاً ثم قال قد شكك الجن
وتوجعوا منك . فقال بم شكوني ؟ فقال : بقراءة قل هو الله أحد عليهم فقال لا أبرح
تالياً لها عليهم . فقال ما الذي حملك على هذا قال تضيقهم علي بتنغيص المعيشة
فاني لا أقوم في صلاة الا تمثلوا لي في صور الحيات والعقارب والحشرات الشوية
المنظر واذا قمت الى الطعام تساقطوا عليه مثل الدود والذباب فأعافه ولا أجد لي
فراغاً للطعام والشراب الا عند سماع النداء للصلاة فانهم عند ذلك يدبرون فقال
اذهب وانني من الغد ثم جاءه فقال له الصلح خير . قال : نعم . قال : قد أخذت
على أولئك أن لا يتظهروا لك في حال واني آخذ عليك أن لا تقرأ عليهم قل هو
الله أحد . فقال سمعاً وطاعة وكان آخر عهده بالجن . و (مات) صاحب الترجمة
بصنعاء في يوم الخميس سابع شعبان سنة ١٢٢٠ عن سبع وخمسين سنة رحمه الله
تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٢١٧ القاضي سعيد بن حسن العنسي الذماری

القاضي العلامة الاديب سعيد بن حسن بن سعيد بن عبد الله العنسي الذماری مولده في سنة ١١٥٠ ونشأ بدمار فأخذ عن الفقيه عبد الله بن حسين دلالة في الفرائض وعن القاضي علي بن احمد بن ناصر الشجني والقاضي أحمد ابن علي ذعفان والقاضي سعيد بن عبد الرحمن السماوي والقاضي محمد بن يحيى الشجني والحسن بن احمد الشبيبي والسيد احمد بن علي بن سليمان في الفروع . وعن السيد أحمد بن علي والقاضي عبد القادر الشويطر في النحو واصمغ على السيد اسحاق ابن يوسف بن المتوكل جميع مؤلفه (تفريج الكروب في الحديث والفضائل) وأجازه فيه وفي (تيسير الوصول) والامهات الست وأجازه وألبسه الخرقة الشيخ عبد الرحمن المشرع الزبيدي وأجازه السيد علي بن عمر القناوي المصري الواصل الى اليمن وأجازه السيد الامام محمد بن اسماعيل الأمير في جميع مؤلفاته ثم في جميع كتب أهل البيت وجميع الامهات

وقد ترجمه مؤلف مطلع الاقمار فقال عَلم الشيعة الاعلام ولسان جهاينة الحكام تولى القضاء للمنصور علي بن العباس في بلاد عتمة وبلاد وصاب . وله مؤلفات نافعة منها : النفحات الهندية في الاشارات المهديّة . وضوء النجوم في بحث التخوم . وهو كتاب جليل مشتمل على تحقيق تخوم الارض . انتهى واستطرد ذكره جحاف في درر نحور الحور العين في حوادث سنة ١٢١٧ فقال وفي يوم الاحد حادي عشر ربيع الاول منها ضربت عنق يحيى بن محمد الحجبي صاحب دمار بسبب قتله محسن بن اسماعيل الكوع وانضم الى القصاص نبوت كونه محارباً ، حكم بذلك القاضي سعيد بن حسن العنسي . انتهى ومن شعر صاحب الترجمة قصيدة أولها :

يا بدر أفق سما قلبي وحقتك ما عرفت ما تفعل الالحاظ بالمهج

وقصيدة أولها :

على حيّ ليلي عرجا بي فمجتبي . نحن مدي ذهري الى حيث حلت

وقصيدة أولها :

برح الخفا فاستمل من أجفانه شرحا لما يخفيه من أجفانه

وأشعاره كثيرة ، ولما كتب الى السيد محمد بن اسماعيل الامير يطلب منه

الاجازة في مؤلفاته أجابه السيد محمد بقصيدة الى نحو ثمانين بيتا أولها :

وافي نظامك يا سعيد فكأنه عقد نضيد

أو أنه الروض النضير ولا نظير له أريد

وطلبت مني أن أجزى مؤلفاتي لا أزيد

وأعدت أسماء لها لتنال منها ما تريد

فلقد أجزتك فاستمع أسماء بعض يا سعيد الخ

ومات صاحب الترجمة بالقرن الثالث عشر رحمه الله وإيانا والمؤسسين آمين

٢١٨ الفقيه سعيد القرواني الصنعاني

الفقيه العلامة الذكي سعيد بن علي القرواني نسبة الى قرؤى من خولان

العالية الشبامى المولد الصنعاني الوفاة مولده بمدينة شبام كوكبان في سنة ١١٤١

وحفظ القرآن وولع بالادب وأعطى الصوت الحسن فكان يفتد في المحافل ثم

انتقل الى صنعاء فأخذ عن أحمد بن محمد البريدي في علم الآلة وأخذ عن السيد

الحسن بن زيد الشامي الصنعاني والقاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال الصغير

وحضر درس السيد القاسم بن محمد الكبسي ولازم القاضي أحمد بن محمد قاطن

وأخذ عنه في الحديث واتصل بالوزير أحمد بن علي النهدي ثم اتصل بالمهدي

العباس فاشتغل به وكتب الى وزيره النهدي في شأنه متصرفا ببیت الهمزية :

واذا سخر الاله سعيداً لأناس فانهم سعداء

ثم أناط به المهدي حاجات أهل الفاقة وساق إليه الاموال الكثيرة لذلك
فسلك في تفريقها مسلكاً مشكوراً وكان شاعراً بليغاً أديباً أريباً ظريفاً لطيفاً
صحاحاً كريماً لا يدخر من يومه لغده وكان رامياً حاذقاً وفارساً ليدياً وقد صحب
السيد العلامة محمد بن هاشم الشامي مدة طائلة واتصل به كل الاتصال ولما كتب
السيد عبد القادر بن أحمد السكوكباني الى صاحب الترجمة والسيد محمد بن هاشم
الشامي والسيد ابراهيم بن محمد بن اسحق قصيدته التي أولها :

زمان توّلى لم يشت به شملٌ تولى علينا بعده البعد والمطل
ومنها :

سعيدٌ و ابراهيم ثم محمدٌ ومن جاء بعداً ذكره فهو من قبل
أجاب صاحب الترجمة بقصيدة أولها :

سرت وعلى كيوان كان لها رحلٌ وعامة برجيس لأخصها نعلٌ
عقيلة ملك لست أهلاً لوصلها فكيف وغلب الحمس من أصلها أصل
وله قصيدة بديعة في الفراسة سلك بها سبيل المجون وذلك بعد أن أركبه
الامام المهدي العباس على فرس حرون فكاتب بعد معانائه لركوبه شهراً كاملاً
مستعظفاً للمهدي في قبضه واعتمنته فرسا جوادا واستعمل بعض الالفاظ العرفية
مع تضمينه لبعض أبيات قصيدة ابن النحاس الشهيرة فقال :

ما أذ العيش في الدنيا لمن جدّه فيها خلعاتٌ ومزح
ان لي فيها حصانا شكاهُ حسنٌ ما شأنه في الخلق قبح
ذا قوامٍ كملت أوصافه وتليل طائل والظهر صرح
ان مشى ما بين خيلٍ فله زعناتٌ والتفاناتٌ ورمح
واذا هزّ عليه فارسٌ قال ما عندي لهذا الباب فتح
انما أصلح للسير على وجل بيني وبين السمي صلح
نضرب الارض يدها نخوة وهو في الحلقة والمشوار طح
أرجلي قد كملت أضلاعه وله في مجلسي كلم وجرح

كم أدوي القلب قلت حيلتي كما داويت جرحا سال جرحُ
 فهو طبلٌ والمقاريع لهُ أرجل الفارس والنقرة ضبحُ
 وله في كل أرض وقفة ولداعي فوقه سيحُ وسفحُ
 وإذا ما سار في ميدانه فله في سيره كدٌ وكدحُ
 وكذا فارسه درفٌ على السرج تنحُ فالتقى تنحُ وتنحُ
 بمسك الحربة كالمحواش إذ يعصد الميدان والشوق يلحُ
 لا تسل عن شرح حالي فوقه يا ابن ودي ما لهذا الحال شرحُ
 فانا في سرجه في ورطةٍ ما لها غير نزول القاع فسحُ
 ليس لي من مخلصٍ الا امتدا حي امام العصر اما راق مدحُ
 الملك الباسم العباس من ليس بالدنيا ولو دامت يشحُ

الى آخرها . ولما عاد السيد علي بن موسى أبو طالب الروضي من مكة
 وأقام مدة في ضيافة بعض السادة بمحضر كوكبان كتب اليه صاحب الترجمة والسيد
 محمد بن هاشم الشامي قصيدة شابا فيها الشعر الجدد المعرب بالشعر الهزل الملحون
 وسلكا فيها المسلك الذي ما سبقها اليه غيرها من أهل اليمن فأجاب عليهما السيد
 علي بن موسى بمثل ذلك ، وأشعار صاحب الترجمة كثيرة الا أنه كان لا يعتني
 بجمعها ، وقد ترجمه جحاف في درر نحور الحور العين ترجمة طويلة . ومات
 بصنعاء في يوم الاثنين سابع ذي القعدة سنة ١٢٠٤ عن ثلاث وستين سنة رحمه
 الله وإيانا والمؤمنين آمين

٢١٩ السيد سعد الدين عبدالعلي الهندي البيني

السيد العالم الاديب سعد الدين عبد العلي بن هبة الله بن عبد الرحيم بن جعفر
 الهندي البيني الحسيني شقيق السيد حسن صدقي الهندي البيني الحاكم بيندر الحديدية
 في سنة ١٢٨٩ . كان صاحب الترجمة عالما فاضلا شاعرا بليغا ، ترجمه بعض أهل

الديار الهندية فقال : نخر الزمن وعلامة اليمن عمدة علماء الشرق والغرب والصين الملقب من دولتنا العلية العثمانية بعمدة العلماء المحققين مولانا الشيخ سعد الدين الخ وقد تصدى صاحب الترجمة الى معارضة قصائد الصفي الحلي (قلائد البحور في مدائح الملك المنصور) بقصائد امتدح بها رسول الله ﷺ وسمهاها (فرائد البحور الموازن لمنظوم قلائد النحور) وفرغ من نظمها في سنة ١٢٩١ وأجاد فيها كل الاجادة وقد طبعت بالهند . ولم أقف على تاريخ وفاة المترجم له ولذلك اقتصرنا هنا على هذه النبذة من ترجمته مع اثباتي لترجمته في (نزهة النظر ، في تراجم أعيان القرن الرابع عشر) رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٢٢٠ السيد سقاف الجفري

السيد العالم سقاف بن محمد بن عيديروس بن سالم بن حسين بن عبد الله بن شيخان الجفري الحسيني الحضرمي مولده في سنة ١١٧٧ وأخذ عن والده وعن جده لأمه الشيخ عبد الله بن عمر قاضي وعن السيد سقاف بن محمد الصافي والشيخ عبد الرحمن السقاف بن محمد الحبشي والسيد حامد بن عمر المنقر والسيد شجاع الدين عمر بن سقاف والسيد جعفر الحبشي والسيد علي بن شيخ بن شهاب الدين وغيرهم وعنه أخذ ولده السيد علوي بن سقاف وغيره وقال السيد عيديروس الحبشي في أثناء ترجمته : الشيخ الكبير والعلم الشهير الامام القدوة بقية المجتهدين ، امتدحه تلميذه جعفر بن أحمد الحبشي بقصيدة مطلعها :

زايده شوقي نحو آرام رامة فهمت ولم أدر سوي محجتي
ومات في يوم الأربعاء ثامن شعبان سنة ١٢٣٩ رحمه الله وإيانا
والمؤمنين آمين

٢٢١ السيد سليمان بن المنصور الصنعاني

السيد الفاضل الاديب سليمان بن المنصور الحسين بن المتوكل القاسم بن

الحسين بن المهدي أحمد بن الحسن بن الامام القاسم بن محمد الحسنی الصنعاني
نشأ بصنعاء و كان سيداً نبيلاً ماجداً كريماً شاعراً فاضلاً فمن شعره قوله :
قالوا عشقت صغير السن قلت لهم عشقت له لا أبالي من أعاديهِ
قالوا فما تشتهي منه فقلت لهم تقبيل خدي ورشفاً من لمي فيه
وأشعاره كثيرة ومات بصنعاء في سنة ١٢٠١ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى وَإِيَّانَا وَالْمُؤْمِنِينَ آمِينَ

٢٢٢ سيف البجراني المسكتي

الشيخ الأديب سيف بن موسى بن جعفر البجراني المسكتي الصحاري
ترجمه الشوكاني في البدر الطالع فقال : قدم إلى صنعاء سنة ١٢٣٤ راجعاً من
الحج وله حرص على العلم وشفغ بالبحث عن المسائل وكان يصل إلي وقد كتب
مسائل في قراطيس ثم يسأل عنها فأجيب عليه فيكتب الجوابات ، وهو أديب
لبيب متوحد حسن الأخلاق فصيح اللسان ، قرأ في بلاده في الآلات والفقهاء
والحديث والتفسير والاصول والكلام وعلم الحكمة وذكر لنا أنه قد ولي القضاء
ببعض البلاد الراجعة إلى مسكات وهو مكان يقال له صحار بمهمات وأنه لم يبق
على مذهب الخوارج في بندر مسكات إلا صاحب أمرها ومن يلوذ به والباقون
على مذهب الشافعية والحنفية وفيها امامية وهو منهم ولكن مع انصاف وفهم
وسافر من صنعاء في شوال سنة ١٢٣٤

هرف السنين المعجمة

٢٢٣ السيد شرف الدين بن أحمد أمير كوكبان

أمير البلاد الكوكبانية السيد الشهير الرئيس الكبير شرف الدين بن أحمد بن
محمد بن الحسين بن عبد القادر بن الناصر بن عبد الرب بن علي بن شمس الدين
ابن الامام المتوكل على الله بجي شرف الدين الحسيني البجلي الكوكباني . مولده

بكو كبان في ربيع الآخر سنة ١١٥٩ ونشأ بججر أبيه وأشرف على فنون من العلم فأدرك وحاز من خصال المجد والسيادة ما يعجز عن وصفه النظم والنثر، وكان حسن الاخلاق محسناً الى الناس وكان كالوزير لعمه المولى عيسى بن محمد. ولما تم للترجم له عمارة حمام كو كبان في سنة ١٢٠٦ أرخه بعض قراباته بأبيات منها:

قد طاب حمامي فأرخته حمامنا المسعود بالخير طاب

وقام صاحب الترجمة بامارة بلاد كو كبان من شوال سنة ١٢٠٧ وهو كثير المحاسن محبوب عند جميع رعيته، وفيه من الظرافة واللطافة وقوة الدين وكثرة العبادة ما يفوق وصف الواصف وله مع طوائف القبائل من أهل المشرق حروب وخطوب وفي آخر أيامه عرض له عارض في عيونه أفلقه في حر كاته وسكونه وضعفت البلاد فقام بأمر الامارة على كو كبان من سنة ١٢٤٠ السيد عبد الكريم ابن محمد وعكف صاحب الترجمة على عبادة ربه حتى (مات) في يوم الجمعة سابع ربيع الآخر سنة ١٢٤١ عن اثنتين وثمانين سنة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين ورثاه السيد علي بن علي القارة والسيد ابراهيم زبيبة وغيرها بمراث جيدة

٢٢٤ السيد شرف الدين الاهدل التهامي

السيد الفاضل شرف الدين أبو القاسم بن أبي الفيث بن أبي القاسم بن محمد الاهدل الحسيني التهامي، كان سيداً جليلاً كريماً متصوفاً، أخذ عن الشيخ محمد ابن عبد الكريم السمان أيام حج الى بيت الله الحرام وكان عفيفاً مجانباً ما عليه أبناء وقته كثير الشفقة على المسلمين مستتراً بحرفة الحرث وتعرف ذريته بالسادة بني القحم. ومات في شعبان سنة ١٢١٧ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٢٢٥ السيد شرف الدين بن اسماعيل اسحاق الصنعاني

السيد العلامة التقي شرف الدين بن اسماعيل بن محمد بن اسحاق بن المهدي

لدين الله أحمد بن الحسن بن الامام القاسم بن محمد الحسيني البني الصنعاني
 مولده في وصاب الاعلى في شهر محرم سنة ١١٤٠ ونخرج بحجده المولى محمد بن
 اسحاق فاسمع عليه قواعد الاعراب وحاشية السيد المفتي على كافية ابن الحاجب وكافل
 ابن لقمان ثم لازم والده السيد اسماعيل بن محمد فاخذ عنه الخبيصي والجامي والمنهل
 الصافي وتلخيص المفتاح مع حضور سائر المطولات في هذه الفنون ، ولازم عمه المحقق
 السيد أحمد بن الحسن بن اسحاق صاحب (مشارك الانوار في أدلة الازهار) فاخذ
 عنه شرح الغاية وحاشية سيلان عليها وفي الفواصل شرح منظومة الكافل تأليف
 والده وأسمعها أيضاً على والده وعن السيد يحيى بن الحسن بن اسحاق ، وأخذ عن
 السيد القاسم بن محمد الكبسي في البحر الزخار وأخذ عن غيرهم من أكابر علماء
 عصره ، وعنه أخذ السيد يعقوب بن محمد بن اسحاق والسيد الصادق بن محمد
 والفقير علي بن هادي عرهب وعبد الله بن صالح الجلمبي والسيد علي بن اسماعيل
 وولده السيد اسماعيل بن شرف الدين والسيد محمد بن الحسن المحتسب والسيد
 الحسن بن علي حميد الدين والسيد ابراهيم بن محمد بن اسحاق وخلق لا يأتى عليهم
 العد . ولصاحب الترجمة رسائل ومسائل وأجوبة تأتي في مجلد ضخمة ، وقد ترجمه
 الشوكاني فقال : أحد علماء العصر وفضلائه ونبلائه له في كل علم نصيب وافر
 ولا سيما علم الاصول فهو المتفرد به غير مدافع وهو من العلماء العاملين والفضلاء
 المتورعين مع حسن أخلاق وتواضع وطيب محاضرة وكرامة أنفاس . وقد خرج
 في آخر أيام الامام المهدي العباس بن الحسين الى بلاد أرحب مغاضباً لسبب
 اقتضى ذلك وجرت حروب ثم بقي هنالك الى بعد موت الامام المهدي ودخل
 صنعاء في خلافة المنصور فرأى له الخليفة بذلك حقاً ومارال معظماً له مكرماً
 لشانه وفي سنة ١٢١٣ توفي عمه العباس بن محمد بن اسحاق وكان أمر آل اسحاق
 راجعاً اليه فجعل الخليفة ذلك الى صاحب الترجمة فباشر ذلك مباشرة حسنة الخ
 ومن شعر صاحب الترجمة مجيباً على القاضي يحيى بن صالح السحولي :

أعلمنا خبر العلوم المحققا وواحدتها قاموسها المتدفقا
الى آخر الابيات . وقد ترجمه جحاف في درر نحور الحور ترجمة فائقة وموته
في ليلة الاثنين سابع وعشرين رجب سنة ١٢٢٣ عن ثلاث وثمانين سنة . رحمه
الله وايانا والمؤمنين آمين

٢٢٦ السيد شيخ السقاف

السيد العارف شيخ بن عمر بن سقاف الحسيني الحضرمي
ترجمه السيد عيدر وس الحبشي فقال : انه من مشايخ السيد عمر بن محمد
ابن عمر بن سميط وانها طالت ملازمته له واستجاز منه وانه توفي ليلة الاربعاء
لثلاث وعشرين من ربيع الاول سنة ١٢٩٨ . رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين
آمين

٢٢٧ السيد شيخ بن محمد الجفري

السيد العلامة شيخ بن محمد بن شيخ بن حسن الجفري الحسيني الحضرمي
أخذ عن السيد عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه والامام الحسن بن عبد الله
الحداد والسيد محمد بن عبد الله بن علي ، وتأدب بأخيه السيد عبد الرحمن بن محمد
الجفري وغيره ، وتردد الى جهات كثيرة كالحرمين واليمن وزار بيت المقدس
وعنه أخذ السيد عمر بن عبد الرحمن وابن عمه السيد عمر بن طه البار والحسن
ابن صالح البحر وعبد الله بن علوي بن شهاب الدين وعبد الله بن أحمد باسودان
ومحمد بن صالح الرئيس وغيرهم وكانت له المقامات الرفيعة ومات في يوم الخميس
ثمان ذي القعدة سنة ١٢٢٢ . رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

عرف الصاد العلامة

٢٢٨ القاضي صالح العنسي الصنعاني

القاضي العلامة صالح بن محمد بن عبد الله العنسي الصنعاني ثم الابي مولده سنة ١٢٠٠ وأخذ عن القاضي الشهير محمد بن علي الشوكاني في الصحيحين و سنن أبي داود ونيل الاوطار شرح منتقى الاخبار وفتح القدير في علم التفسير ونحفة الذاكرين بشرح عدة الحصن الحصين وفي السيل الجرار وغيرها من مؤلفات الشوكاني ، وأخذ عن غيره من علماء عصره ، و كان قوي الادراك مستفيداً في علم الحديث ورجاله وأذن له الشوكاني أن يتولى القضاء بصنعاء من جملة قضاتها وكان ينوب عنه بعض الاحيان في الديوان وكان عفيفاً قانعاً ولم يكن له في آخر أيامه من يضاھيه رصانة و فخامة وله مؤلفات و (مات) حاكماً بمدينة اب في سنة ١٢٧٤ رحمه الله و ايانا والمؤمنين آمين

٢٢٩ الشيخ صديق المزجاني الزبيدي

الشيخ العلامة المحدث صديق بن علي المزجاني الزبيدي الحنفي مولده سنة ١١٥٠ وقرأ بمدينة زبيد على الشيخ محمد بن علاء الدين صحيح البخاري و سنن أبي داود وغيرها من الامهات وقرأ على السيد سليمان بن يحيى الاهدل جميع الامهات مماعا مكرراً ، وله قراءة في علم الآلة واستجاز من شيخيه المذكورين اجازة عامة ، وهو محقق لفقہ الحنفية كل التحقيق ، وقد بقي مدة للتدريس بمدينة الخاتم وصل الى مدينة صنعاء في سنة ١٢٠٣ وأجاز الشوكاني واستجاز منه وقد ترجمه الشوكاني فقال : كان ذكياً فطنا ساكناً متواضعاً جيد الفهم قوي الادراك لا يعتقد صحة ما خالف الدليل وقال : لا أعتقد صحة ما يخالف الدليل

وان قال به من قال ولا أدين الله بما يقوله أبو حنيفة واصحابه اذا خالف الحديث الصحيح ثم عاد الى وطنه زبيد ثم عاد مرة ثانية الى صنعاء في سنة ١٢٠٩ انتهى ومات بزبيد في سنة ١٢٠٩ . رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

حرف الطاء المسام

٢٣٠ السيد الطاهر المساوي الانباري

السيد العلامة الطاهر بن أحمد بن المساوي بن يحيى بن القاضي عبد الله ابن المكرم المشهور بالانباري بن يحيى بن المساوي بن الطاهر بن العظيمة بن المساوي بن يحيى بن زكرياء بن الحسن بن ذريرة بن يحيى بن داود بن عبد الرحمن بن عبد الله بن داود بن سليمان بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب التهامي الخريزي وهؤلاء السادة بيت الانباري الذين بمدينة زبيد فرغ من السادة آل المساوي سكان حرض ووعلان والرباط وضحيان من أعمال تهامة والجامع لهم جميعا هو المساوي بن الطاهر بن العظيمة والجامع لبيت الانباري هو السيد المكرم بن يحيى . وصاحب الترجمة مولده سنة ١١٦١ تقريبا ، وأخذ بزبيد عن السيد سليمان بن يحيى الاهدل والشيخ عمر بن عبد الله الخليل والشيخ عثمان بن علي الجبيلي والشيخ عبد الله بن سليمان الجوهري وغيرهم . وقد ترجمه تلميذه عاكش فقال : كان من العلماء المحققين والفضلاء السابقين متفرغا للتدريس والعبادة مرجوعا اليه في مشكلات المسائل مؤثرا للخمول لا بسا للخشن من النياب تاركا للفضول حسن الاخلاق قرأت عليه في المعاني والبيان والمنطق وأسمعت عليه في الحديث انتهى . وممن أخذ عن المترجم له واستجاز منه في سنة ١٢٥٠ القاضي محمد بن مهدي الضمدي وقال القاضي الحافظ عبد الرحمن بن محمد بن علي العمراني الصنعائي ان صاحب الترجمة

لم يفتر عن التدريس حتى توفي في سنة ١٢٥٢ عن سن عالية رحمه الله تعالى و ايانا
والمؤمنين آمين

٢٣١ السيد الطاهر صائم الدهر التهامي

السيد العلامة الطاهر بن الحسن صائم الدهر الحسيني التهامي
قال صاحب نشر الثناء الحسن كان صاحب الترجمة سيداً جليلاً انتفع به
الطلبة وغيرهم وكان من الجامعين بين الشريعة والحقيقة وبين سيدي أبي
القاسم بن عبد الله صحبة أكيدة وكان كثير السياحات في اليمن وكانت قرينته قرية
المرتفع في وقتها زاهرة بالعلماء والاولياء . ومات في المائتين بعد الالف في بلدته
رحمه الله و ايانا و المؤمنين آمين

٢٣٢ السيد طاهر بن حسين الحضرمي

السيد العلامة طاهر بن حسين بن طاهر الهاشمي الحضرمي
أخذ عن السيد عبد الرحمن بن علوي مولى البطيحاء الحضرمي والسيد احمد
ابن الحسن الحداد وعن ولديه عمر وعلوي وعن السيد حامد بن عمر وولده
عبد الرحمن بن حامد والسيد عمر والسيد علوي بن سقاف بن محمد والسيد
عبد الرحمن بن عبد الله بافرج والسيد عبد الله بن محمد بن سهل والسيد جعفر بن
احمد بن زين الحبشي والسيد عمر بن زين بن سميط والسيد عبد الله بن احمد بن
عمر الهندوان والسيد عيروس بلفقيه والسيد عيروس البار والسيد احمد بن
علي بن احمد البحر القديمي اليمني وغيرهم واجتمع بالسيد محمد بن عبد الرحمن
الزواوي والشيخ محمد بن صالح الرئيس والشيخ عمر بن عبد الكريم العطار
والشيخ محمد بن حاتم والشيخ عبد الله بن احمد باسودان وكان صاحب الترجمة
علماً فاضلاً وموته في ليلة الجمعة تاسع ربيع الاول سنة ١٢٤١ رحمه الله و ايانا
والمؤمنين آمين

حرف الظاء المعجمة

٢٣٣ الشريف ظافر التهامي

الشريف الكامل ظافر بن محمد بن احمد الحسيني التهامي جد الاشراف آل ظافر كان شريفاً ماجداً كاملاً واسع المعروف حسن السمات والاخلاق بساماً في وجوه الرفاق بيته معمور بالضيوف . وهو من أكابر الاشراف الذين يُرجع الي رأبهم عند الاختلاف ومات في ذي القعدة سنة ١٢٢٤ رجه الله وايناهو المؤمنين آمين

حرف العين المهملة

٢٣٤ السيد عباس بن اسماعيل الصنعاني

السيد العالم الرئيس الاكبر العباس بن اسماعيل بن محسن بن المتوكل على الله اسماعيل ابن الامام القاسم بن محمد الحسيني مولده سنة ١١٣٥ ونشأ في حجر عمه السيد الصدر الشهير علي بن محسن بن المتوكل . وكانت اليه رياسة بلاد الظاهر جميعها ومستقره مدينة خمر . ولما أكل صاحب الترجمة حفظ القرآن أخذ بمدينة خمر في علم الفقه عن القاضي عبد الله بن محمد حنش الحاكم بتلك الجهات ثم سار عن خمر الى كحلان عاملاً عليها وصحب القاضي أحمد بن محمد قاطن وأخذ عنه في البخاري ومسلم وأخذ عن حاكم كحلان السيد صلاح بن الحسين . وكان صاحب الترجمة يسير الى عمه بيوم الغدير في جمع كبير وموكب عظيم . ثم استدعاه المهدي العباس الى حضرته وأرسله في سنة ١١٨٠ الى بلاد الخداء وكان المترجم له في حادثة سموان سنة ١١٨٤ البلاء الحسن ثم استعمله المهدي العباس على بلاد البستان وبني الحارث وبني حشيش وبعثه في سنة ١١٨٥ الى جبل باندان في ثلاثة آلاف

مقاتل فظفر وانتصر ، وبعثه سنة ١١٨٦ في أربعة آلاف مقاتل الى
 جهات مَور وتهامة فماد ولم يلق كيداً . ثم استعمله على بلاد عمران ثم على بلاد
 خولان العالية فإزال حافظاً ضابطاً لاطرافها سائساً لامورها نحواً من عشرين
 سنة ثم طلبه المنصور علي بن المهدي العباس وبعثه الى بلاد أرحب . وبالجملة
 فصاحب الترجمة من أ كابر رؤساء وأعيان رجال دولة المهدي وولده المنصور
 علي . وقد ذكر جحاف الكثير من أيام حروبه في تواريخه . وكان موته سابع
 المحرم سنة ١٢١٩ . رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

٢٣٥ الامام العباس بن عبد الرحمن الشهاري

السيد الامام المؤيد بالله العباس بن عبد الرحمن بن محمد بن الحسين بن القاسم
 ابن أحمد ابن الامام المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم بن محمد الحسيني الشهاري
 أخذ عن القاضي الشهير محمد بن علي الشوكاني وغيره من أكابر علماء عصره
 وحقق العربية والنطق والحديث وممن أخذ عنه في الكشاف الفقيه الكبير لطف
 ابن محمد شاكر الصنعاني وغيره ^{تم} وتولى القضاء للمتوكل محمد بن يحيى بن علي بن
 المهدي العباس في مدينة صوران وفي ذمار وبلاد رداع ثم سكن مدينة صنعاء
 وبايعه من بها من العلماء فقام بأمر الامامة العظمى بصنعاء في ٢٤ رجب سنة ١٢٦٦
 ثم تنحى عن الامامة للامام المنصور بالله أحمد بن هاشم في سلخ ذي الحجة من السنة
 المذكورة ، والى ذلك أشار جامع (تحفة المسترشدين بذكر الأئمة المجددين) صاحبه
 الله تعالى بقوله :

ثم الامام القاسم المؤيد	عباس العلامة المنتقد
دعوته في رجب بصنعا	عام (غروس) والملا كالصرعا
لشدة الاهوال والحصار	وما أصاب الناس من ضرار
وبعد نحو الخمسة الشهور	قد بايع العباس للمنصور

و من شعر صاحب الترجمة قصيدة كتبها وهو بالروضة من أعمال صنعاء الى
القاضي أحمد بن لطف الباري الزبيري أولها :

خاملي ان جزتما بالرياض فقولا سقى الله أيامها

فأجابه القاضي أحمد الزبيري بقصيدة منها في مدح المترجم له :

ضياء الحلوم وشمس العلوم ومن صار في الحرب مقدامها

ونجل الاولى سحبو للعلا ثياب المعالي وأكامها

ومن ذلوا بمواضى السيوف هزبر الليوث وضرغامها

ومن شردوا كل شاكي السلاح وأخلوا من الاسد آجامها

وأجلوا يبيض مواضيهم وجيوش العداة وأورامها^(١) الخ

ووالدة صاحب الترجمة هي الشريفة العالمة الفاضلة الادبية الكاملة

شمس الحور ابنة السيد العلامة علي بن اسماعيل بن أحمد بن المتوكل على الله

اسماعيل الشهارية . وكانت وفاة صاحب الترجمة بمطرح الليث من تهامة عند

رجوعه من الحج في شهر المحرم سنة ١٢٩٨ وورثاه القاضي العلامة عبد الله بن علي

العنسي الدماري بقصيدة أولها :

هنيئاً لأهل الآيث بالليث انها على سائر الدنيا تفوق وقطرب

رحمهم الله وإيانا والمؤمنين آمين

٢٣٦ السيد العباس المغربي القادم الى صنعاء

السيد العارف العباس بن محمد المغربي التونسي ترجمه الشوكاني في البدر

الطالع فقال : قدم الى صنعاء سنة ١٢٠٠ وله معرفة بعلم الحرف والاطاق رأينا

(١) الأورام جمع أورم وهو معظم الجيش وأشدّه كما في القاموس

منه في ذلك عجائب وغرائب ، وأخذنا عنه في علم الاوافق لقصد التجربة
لا لاعتقاد شيء من ذلك . وكان اذا احتاج الى دراهم أخذ بياضاً وقطعة قطعا على
صور الضربة المتعامل بها ثم يجعلها في وعاء ويتلو فتقلب دراهم وكنت في الابتداء
أظن ذلك حيلة وشعوذة فاخذت ذلك الوعاء وفقشته فلم أقف على الحقيقة فسألته أن
يصدقني فقال ان تلك الدراهم يجيء بها خادم من الجن يضعها في ذلك الوعاء بقدر
ما جعله من قطع البياض ويكون ذلك قرضا حتى يتمكن من القضاء فيقضى .
وكان يضع خاتم أحد الحاضرين في اناء ويجعل فيه ماء ويرتب فيسمع الحاضرون
في ذلك الاناء صوتا مفرزا ويرتفع ذلك الخاتم فيقع في حجر صاحبه فظننت أنه
يضع في الاناء تحت الخاتم شيئا من المعادن يكون لها قوة يدفع بها الخاتم فتركته
حتى وضع الاناء ووضع فيه الخاتم فقامت فاخذته فلم أجد فيه شيئا ثم أمرني أن
أخذ اناء آخر وأضع فيه ماء بيدي وأضع الخاتم من دون أن يمسه هو شيئا من
فك فعلت وتلا فسمعنا ذلك الصوت وارتفع الخاتم ووقع في حجر صاحبه . وله من
هذا الجنس عجائب وغرائب . واتصل بخليفة العصر وكساه كسوة عظيمة وأعطاه
عطاءاً واسماً وكان يكثر التردد الي . ثم عزم صحبة الحجاج فوصل الى مكة واذا
جماعة من حجاج المغرب يسألون عنه حجاج اليمن وأخبروهم أن أباه من أكابر
تجار المغرب وانه مات وخلف دنيا عريضة وكذلك وصف لنا من رافقه من حجاج
اليمن في الطريق من مروته واحسانه اليهم وشكره لاهل اليمن عند
أصحابه وغيرهم ما يدل على أنه من أهل المروءات ومن جملة ما وصفوه أنهم وصلوا
الى البحر فعدم الماء في السفينة وهم بقرب جزيرة فيها ماء عذب ولكن فيها جماعة من
اللصوص قد حالوا بين أهل السفينة وبين الماء واشتبت حاجتهم الى الماء ولم يقدر
أحد على الخروج فاشتعل هذا السيد على سيفه وخرج وأخرج معه قرب الماء فلما
رآه اللصوص هربوا وكان طويلاً ضخماً حسن الاخلاق أبيض اللون شديد القوة
ويحفظ منظومة في فقه المالكية وله معرفة بمسائل من أصول الدين وكان يصمم على

ما يعرفه فان ظهر له الحق مال اليه (وكنت مرة) أنا وشخص عندي كان يحضر عند اجتماعي بالسيد فاخذنا في تحرير أوفق قد حفظناها منه ولم يكن حاضراً فلما فرغنا من تحرير بعضها وضمناه في النار حتى التهب ثم جعلناه في الطاقة فلم نشعر الا بظائر قد انقض على تلك الورق التي تلتب فأخذها وذهب فعجبنا من ذلك غاية العجب ولم نقف له مترجم له على خبر بعد ارتحاله . وقد كان يحكي لنا من أحوال أهل الغرب حكايات عجيبة . وكانت مدة الاجتماع به نحو ثلاثة أشهر . انتهى

٢٣٧ القاضي عبد الحميد قاطن الصنعاني

القاضي العلامة الورع التقي عبد الحميد بن أحمد بن محمد بن عبد الهادي بن صالح بن عبد الله بن قاطن اليمني الصنعاني مولده في سابع جمادى الاولى سنة ١١٧٥ وقرأ في علوم الآلة على أكبر علماء عصره كوالده والسيد عبد الله ابن محمد بن اسماعيل الامير وصنوه السيد القاسم الامير والقاضي لطف بن أحمد الورد والسيد محمد بن عبد الله بن لطف الباري الكبسي والسيد علي بن عبد الله الجلال وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في الكشاف وفي بعض كتب الحديث وبعض مؤلفات الشوكاني وقد ترجمه الشجني في التقصار فقال : درس في علوم الاجتهاد آلائها وحديثها مع تحقيق واتقان وتدبر وامعان وبلغ الغاية من دلي التفسير والرواية . واستطرد ذكر الشوكاني في ترجمته لوالده بالبدر الطالع فقال : له عرفان كامل في علوم الاجتهاد مع حسن همت ووفور عقل وجودة فهم وقوة ادراك وهو على طريقة والده في العمل بالادلة . مكب على طلب العلوم مشتغل بالنظر في أمر معاشه ومعاده مقبل على شأنه قد شغلته نفسه عن غيره . وقال جعاف في أثناء ترجمته لوالد صاحب الترجمة القاضي أحمد قاطن وخلف

أولاداً صالحين قفوا أثره في الزهد والعلم والورع ولوجاهته واقبال الدنيا عليه لم يجمع ما يقوم بأود أهله وأولاده غير أنه وكاهم إلى الله تعالى فكفاهم . انتهى
ولعل وفاة صاحب الترجمة كانت قبل وفاة صنوه عبد الرحمن الآتية ترجمته رحمة
الله وإيانا والمؤمنين آمين

٢٣٨ السيد عبد الحميد أبو طالب

السيد العلامة الأديب عبد الحميد بن علي بن يحيى بن علي بن الحسن بن القاسم بن أبي طالب أحمد ابن الامام القاسم بن محمد الحسيني البجلي الصنعاني أخذ عن والده السيد علي بن يحيى المتوفى سنة ١٢٣٦ وعن غيره من أكابر علماء عصره وكان بينه وبين السادة الاعلام آل المولى اسحاق بن المهدي صهارة وصداقة فتخرج بهم واقتبس من أنوارهم وعلومهم وحقق ودقق ونظم الشعر الحسن وطارح أدباء عصره ونظم قصيدة فائقة تزيد على ستمائة بيت ضمنها بعض معجزات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم شرحها بشرح نفيس في مجلد ضخيم سماه الشمس المضية الطالعة بشرح البراهين القوية في معجزات خير البرية وأول القصيدة :

صحوت وعفت الراح صوتنا لشيقتي وفي حان سكري حان شكري لصحوتي
وقلت لصحبي قد أفقت فدونكم سبيل للتصابي واتركوا لي محبتي
وجانبت لهواً كنت أرعى ظبائه الاوانس في ساحات روض شبيبتي
وأيقنت أن الجد خير وسيلة إلى خير جد وهو نيل الوسيلة
والفيت عن كفي براع تغزلي بليلي وآثرت امتداح أحبتي
ورمت مراما لم أطقه وانما رجوت قبولاً عندهم لهديتي
فضمنت مدح المصطفى معجزاته فمدحي له من دونها فوق قدرتي

وما رمت حصر المعجزات فانها تجلّ عن الاحصاء ان هي عدت
 وأنى لمثلى أن يقوم بحصرها وقد أعجزت قبلى كبار الأئمة
 وعدّ الخوارزمي منها بعلمه ثلاثة آلاف سوى ما استسرت
 ولكنني أرجو بحصري بعضها نجاة وغفراناً لبعض خطيئتي
 فأياته : قول وفعل وحلية وخلق وأخلاق وحسن سجية
 الى أن قال في آخر هذه القصيدة الفائقة :

فهذا الذي أوردت من معجزاته كقطرة ماء من بحار عديدة
 جزى الله ربُّ العرش خير جزائه محمداً المختار عن خير أمة
 وصلى عليه الله ما سبحت له السموات والأرضون في كل لحظة
 صلاة نعم الآل والصحب كلما توات علينا نعمة اثر نعمة
 وقد لاح لي برق الفلاح بختها فأرخته (شار بكل مسرة)

سنة ١٢٥٣

وأشعار المترجم له كثيرة فائقة ، ووفاته تقريباً سنة ١٢٦٦ . رحمه الله
 و ايانا والمؤمنين آمين

٢٣٩ عبد الرحمن بن احمد البهكلي

القاضي العلامة الحافظ عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن علي البهكلي الضمدي
 ثم الصديقي الهامي الباني مولده سنة ١١٨٢ بمدينة صبيا ، وأخذ عن والده في
 المختصرات وغيرها ، وأخذ عن القاضي أحمد بن عبد الله الضمدي حتى برع في
 الفقه والنحو والاصول ورحل الى صنعاء في سنة ١٢٠٢ فأخذ بها عن السيد عبد
 القادر بن أحمد الكوباني والسيد علي بن عبد الله الجلال والسيد عبد الله بن
 محمد الأمير والقاضي الحسن بن اسماعيل المغربي والسيد عبد الله بن الحسن بن علي

ابن الحسين بن المتوكل والقاضي علي بن هادي عَرَّهَب والقاضي محمد بن علي الشوكاني في فنون متعددة ، ثم عاد الى وطنه بتهامة وقد برع في النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان والاصول والحديث والتفسير وعرف طبائع أهل صنعاء وعاشرهم مع حسن تودده ولطافة طبعه وكرم أخلاقه وملاحة محاضراته وحسن فهمه وجودة تصوره وفصاحته ورجاحته واستحضاره لرائق الاشعار وفائق الاخبار ثم عاد من وطنه الى صنعاء في سنة ١٢٠٩ ورجع الى وطنه ثم عاد الى صنعاء مرة ثالثة في سنة ١٢١١ وعينه المنصور علي بن المهدي العباس حاكما في مدينة بيت الفقيه فباشر القضاء مباشرة حسنة بعفة ونزاهة وحرمة وقد أجازة الشوكاني بجميع ما تجوز له روايته ، وأشعاره كثيرة واجادته في النثر أكثر من اجادته في النظم ؛ ومن مؤلفاته (تيسر اليسرى بشرح المجتبي من السنن الكبرى) للنسائي في مجلدات و (الثقات بمعرفة طبقات رجال الامهات) و (الافاويق بتراجم البخاري والتعاليق) و (نفع العود بذكر دولة الشريف حمود) ذكر فيه الحوادث التهامية الى سنة ١٢٢٥ وقد ذيل هذا الكتاب القاضي حسن بن أحمد عاكش الى سنة ١٢٣٣ بذيل سماه (نزهة الظريف بدولة اولاد الشريف) . قال عاكش : وكان لصاحب الترجمة الانعام التام على من يصل اليه من الطلبة والارحام والمحبين من الانام ، وفي آخر مدته أضافه من كان يظنه صديقاله وجعل له مما في مشروب فحصل معه الضعف الموجب لعدم الحركة من يومئذ الى أن توفاه الله تعالى وقال في ذلك موريا :
سألت الناس هل متى طبيبي لعلتي التي أضنته مما
وما النوع الذي أضنى عظامي وقد وهنت فقال الناس مما
ومن شعره مورياً بكتاب الاطراف للحافظ المزي في الحديث :
لا تلني اذا احتجبت عن الناس وقارقت كل خل مصافي
وعصمت اللسان عن كل عرض وجعلت الحديث للأطراف

وأشعاره كثيرة ، وتوفي ليلة الاربعاء ١٨ شعبان سنة ١٢٤٨ عن ٦٦ سنة
رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٢٤٠ عبد الرحمن قاطن الصنعاني

القاضي العلامة النقي عبد الرحمن بن أحمد بن محمد قاطن الصنعاني
أخذ عن والده الحافظ الكبير وغيره من علماء عصره ، وكان عالماً عاملاً
ورعاً تقياً فاضلاً ناسكاً ترجمه جحاف فقال :

كان لا يتكلم فيما لا يعنيه وقوراً كثيراً كثير الحياء ذا سنة وعمل بالدليل وزهد محقق
وعفاف في مثله لا يلحق ، أثنى عليه سعيد بن اسماعيل الرشيدى لما سار لطيافة
أموال الاوقاف بثلا فعاد وهو يقول : لا إله إلا الله ان من عباد الله تعالى من
خلقه الله تعالى للخير ويسره له منهم عبد الرحمن بن أحمد قاطن ما مررنا
بمورد نهر أو مستظل أو تسوية لطريق إلا وسألنا من فعل هذا فقالوا عبد الرحمن
وحدثونا عنه بما جريات يطول ذكرها ، وأخبرنا أنه جمع للاوقاف خيرات واسعة
فأئضة على محتاج أهل الوظائف وأنال الفقراء والمساكين ومات ولم يترك درهما
ولا ديناراً ، وكتب إلي يوماً أن قل لفلان يتصدق فهو صاحب مال واسع وما أدري
نكبته إلا لعدم الصدقة ، وعندى كلام نقلته عن والدي وهو من تعرف قال أخرج
البيهقي في شعب الايمان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال « ان
نفرأ مروا على عيسى بن مريم فقال يموت أحد هؤلاء اليوم ان شاء الله تعالى
فمضوا ثم رجعوا عليه بالعشى ومعهم حزم الحطب فقال ضعوا فقال للذي قال
يموت اليوم حل حطبك فخله فاذا حية سوداء ، فقال ما عملت اليوم ؟ فقال ما عملت
شيئاً . فقال انظر ما عملت ؟ قال : ما عملت شيئاً إلا أنه كان معي في يدي فلقة من
من خبز فمررت بي مسكين فسألني فأعطيته بعضها . فقال : بها دفع عنك ، ومات

صاحب الترجمة يوم الجمعة ٢٨ جمادى الآخرة سنة ١٢٢٣ . وقد تقدمت قريباً
ترجمة أخيه عبد الحميد رحمهم الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٢٤١ عبد الرحمن بن حسن الاكوع الصنعاني

القاضي العلامة عبد الرحمن بن حسن الاكوع الصنعاني ، مولده سنة ١١٣٧
وأخذ بمدينة ذمار على أكابر شيوخها كالحسن بن أحمد الشيبيني وزيد بن عبد الله
الاكوع وغيرهما ، ثم انتقل الى صنعاء ودرس بها في شرح الازهار وبيان ابن
مظفر ورغب اليه الطلبة فكان يحضر درسه نحو أربعين نفراً وأخذ الناس عنه
مدة طويلة حتى نكبه المنصور علي مع صنوه الوزير علي بن الحسن في سنة ١١٩٣
وحبسه نحو شهرين ثم أطلقه ، وقد ترجمه صاحب مطامع الاقمار وترجمه الشوكاني
فقال : شيخ الفروع ومحققها كان ملازماً للطاعات محافظاً على الجماعات متأنقاً في
مطعمه ومشر به وملبسه لاشغلة له بطلب الرزق ولا التفات منه الى ذلك قد كفاه
أخواه علي وعبد الله مؤنة الطلب ثم نكبه المنصور مع صنوه علي ثم أفرج عن
المرجم له وتعقب ذلك ضعف بصره انتهى ، وموته كما في تاريخ جحاف بصنعاء
١٤ ذي الحجة سنة ١٢٠٧ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٢٤٢ عبد الرحمن بن حسن البهكلي وولده أحمد

القاضي العلامة المؤرخ عبد الرحمن بن حسن بن علي البهكلي النهامي حاكم
أبو عريش مولده سنة ١١٤٨ وأخذ عن علماء عصره ورحل الى مدينة زبيد ،
فأخذ بها عن السيد محمد بن أحمد الحازمي وغيره ، وكان من أعيان علماء زمانه
علماً وعملاً وكان نادرة زمانه في الذكاء وبينه وبين علماء عصره مطارحات
ومراجعات وهو من البلغاء المجيدين ورحل الى الحرمين ، وكتب اليه الشيخ

أحمد بن محمد الحفظي العسيري صاحب رجال المع قصيدة يدعو بها الى متابعة آل سعود أولها :

هام الشجى وهاج قلبي الممتلي وبتت صبايات الغرام الاول
فأجاب عنها الشريف الحسن بن خالد الحازمي بجواب بليغ و ألف صاحب
الترجمة كتاب (خلاصة المسجد في أيام الشريف محمد بن أحمد) وقد قرظ هذا
الكتاب عدة من سادات و علماء حصن كوكبان ، ومما ذكره صاحب الترجمة في
كتابه هذا أنه وصل في محو سنة ١١٧١ الى مدينة أبي عريش رجل أفاقي شايب
عالي السن رث الثياب حامل الذكر اسمه عبد الرزاق اليميني فكان يتتبع المساجد
الخالية وينفر عن الناس ولا يزال مكتبته على جنبه وفيه الدواة والاقلام والقرطاس
قال فلم أشعر في بعض تلك الايام إلا بورود وريقة لطيفة بخط الرجل فيها :
أصبحت بالخير كما تبغني يا طلعة البدر وزين الملاح
البدر يبدو في السما مرة وأنت بدري في المساء والصبح
فأجبت عليه بنقيض قصده ومقته على الغزل استخباراً له فقلت :
يا شيخ قل لي لم تغزلت في غصن غدا ينجل غصن الرماح
وأنت في الاسلام ذو شيبة أما ترى الشيب بصدغيك لاح
فلما وصل اليه هذا الجواب استشاط غيظاً وبان أزر الغضب عليه ثم لم أشعر
إلا بوصوله إلي فذاكرته فاذا له نباهة الخ
وقد ذكر الشوكاني صاحب الترجمة فقال :

له يد طويل في علوم الاجتهاد وعنده من التحقيق والتدقيق ما يقصر عن
البلوغ اليه كثير من علماء العصر ، وهو قاضي الاشراف بأبي عريش وسائر جهاته
وهو أكبر من أخيه أحمد بن الحسن . انتهى

ووفاته في شهر ربيع الاول سنة ١٢٢٤ عن ٧٦ سنة وولده القاضي العلامة
أحمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن علي البهكلي كان عالماً فاضلاً كثير الخوف من

الله كثير الرجاء لرحمته ، وله مشاركة في كثير من العلوم ومات في ذي القعدة سنة
١٢٢٤ رَحِمَهُمُ اللهُ وَآيَانَا وَالمُؤْمِنِينَ آمِينَ

٢٤٣ عبد الرحمن بن حسن الريمي

القاضي العلامة عبد الرحمن بن حسن بن يحيى الريمي مولده في ذي القعدة
سنة ١١٧٠ وأخذ بمدينة ذمار عن السيد الحسين بن يحيى الديلمي والقاضي عبد
القادر بن حسين الشويطار وحنود محسن بن حسين والفقير علي بن أحمد عطية
ثم انتقل من ذمار الى صنعاء فأخذ بها عن السيد علي بن ابراهيم عامر والسيد عبد
الله بن محمد الامير والسيد عبد الله بن حسين بن علي بن الحسين بن علي بن
المتوكل والسيد عبد القادر بن أحمد والقاضي محمد بن علي الشوكاني ودرس صاحب
الترجمة في النحو والمنطق والاصول والفروع وكان عالماً كاملاً محققاً للعربية ولما
بلغ اليه أن السيد الحسن بن حسين حيدرة لم يثبت ترجمته في كتابه (مطلع الاقمار
بذكر علماء مدينة ذمار) الذي فرغ من تأليفه سنة ١٢٢١ كتب اليه صاحب
الترجمة يقول :

علام ذكرت الناس يا أنس وقته ولم تذكر المشتاق طرداً مع الناس
فان كان واش غير الود بيننا فحاشاك إلا قول مافيه من باس
فأجاب مؤلف مطلع الاقمار بقوله :
ذكرتكم يا أحسن الناس صحبة وأكلهم علما ولم أك بالنامي
وكيف ومولاي الوجيه وحنوه هما الناس ان حقت بل أشرف الناس
فلا زلتما في خفض عيش ونعمة على الدرر في صبح وظهور وانغلاس
انتهى . و سيأتي في ترجمة صنوه عبد الله بن حسن الريمي أن مولده في سنة
١١٤٧ ووفاته في سنة ١٢٤٧ وانه أخذ عن صنوه صاحب الترجمة وهذا يستبعد

مع القول بأن ولادة صاحب الترجمة سنة ١١٧٠ وعلى كل حال فصاحب الترجمة من أهل القرن الثالث عشر رحمهم الله وإيانا والمؤمنين آمين

٢٤٤ عبد الرحمن بن حسين الشيبلي

الفقيه العلامة عبد الرحمن بن حسين بن احمد بن علي بن يحيى بن محمد الشيبلي الدماري مولده سنة ١١٥٧ وأخذ بمدينة ذمار عن السيد الحسين بن يحيى الديلمي والقاضي عبد القادر بن حسين الشويطر والقاضي حسين بن علي بن محمد الشجني وكان صاحب الترجمة أحد العلماء الاعيان والمشايخ المشار اليهم في مدينة ذمار بالبنان المحلقين للتدريس في شرح الازهار والفرائض والبيان وتوفي بمدينة ذمار في سنة ١٢٢٧ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٢٤٥ السيد عبد الرحمن بن المنصور حسين الصنعاني

السيد الفاضل التقي الكريم الماجد عبد الرحمن بن المنصور الحسين ابن المتوكل القاسم بن الحسين بن احمد بن الحسن بن القاسم بن محمد الحسيني الصنعاني كان رحمه الله تعالى محباً لأعمال الطاعة وقيام الليل وتلاوة القرآن وجمع الضعفاء والفقراء في بيته وتولى أعمالاً لصنوه المهدي العباس وسيره لحفظ مدينة خمر فخرج الى مدينة عمران وبها الأمير سليم المتوكل وبلغه بعمران أن ابن حكم وبني عبد ومن اليهم من أهل بلاد السودة قد خرجوا عن الطاعة فقصدهم وما خافهم ولا هاب منهم فأقلق ذلك المهدي العباس وعاجله بالرفع من هنالك . قال جحاف وكان صاحب الترجمة كثير النقم على الدولة وبعض أربابها وكان المنصور علي بن العباس يحتمل له ويشفق عليه ويتغاضى عن أمور جمة تكون منه ثم سجنه

في شهر محرم سنة ١٢٠٩ الى شهر رمضان من تلك السنة وأطلقه ومات بصنعاء في سنة ١٢١٠ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٢٤٦ عبد الرحمن بن سليمان الأهدل الزبيدي

السيد العلامة الحافظ المحدث عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر بن عبد القادر ابن احمد بن عبد الله بن أبي بكر بن مقبول بن احمد بن يحيى بن ابراهيم بن محمد ابن عمر ابن السيد الشيخ الكبير أبي بكر علي (الملقب بالأهدل) ابن عمر بن محمد ابن سليمان بن عبيد بن عيسى بن علي بن محمد بن حمحام بن عون بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، النبي الزبيدي مولده في شهر ذي القعدة سنة ١١٧٩ وأخذ عن والده في العلوم العقلية والنقلية وله منه اجازة عامة وأخذ عن الشيخ عبد الله بن عمر خليل الزبيدي واستجاز منه وأخذ عن الشيخ عبد الله بن سليمان الجوهري واستجاز منه وأخذ أيضاً عن الشيخ احمد بن حسن الموقري الزبيدي والشيخ أبي بكر بن محمد الغزالي الهتاري والشيخ أمر الله بن عبد الخالق بن محمد باقي المزجاجي وعن عمه السيد أبو بكر بن يحيى بن عمر الأهدل والسيد يوسف ابن حسين البطاح والفقير عثمان بن علي الجبيلي والسيد عبد الرحمن بن محمد المشرع ابن عمر بن عبد الرحمن المشرع الزبيدي والشيخ عبد الخالق بن علي المزجاجي والشيخ يوسف بن محمد بن علاء الدين المزجاجي والشيخ اسماعيل بن محمد الربيعي وولده محمد بن اسماعيل والسيد أبي بكر بن علي البطاح والسيد يوسف بن محمد البطاح والسيد الطاهر بن احمد الأنباري والسيد حامد بن عمر باعلوي الحضرمي والشيخ عبد القادر بن خليل كدك خطيب المدينة المنورة والسيد علي بن عمر القناوي المصري والشيخ عبد الصمد بن عبد الرحمن الجاوي والشيخ حسين

ابن ابراهيم الاسلافي والشيخ حسين بن عبد الشكور المدني والسيد احمد بن إدريس المغربي الحسني والشيخ احمد بن عبد القادر العجيلي الحفظي والشيخ ابراهيم بن محمد الزمزمي المكي وولده الشيخ محمد صالح بن ابراهيم والشيخ عبد الملك بن عبد المنعم القلعي الحنفي الكردي والشيخ سالم بن أبي بكر الانصاري المدني والشيخ محمد ابن سليمان الكردي والسيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس باعلوى المصري والسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي صاحب تاج العروس شرح القاموس ومن مشايخ صاحب الترجمة من علماء صنعاء السيد عبد القادر بن احمد الكوكباني والسيد ابراهيم بن محمد الامير وصنوه السيد عبد الله بن محمد وصنوها السيد القاسم بن محمد بن اسماعيل الامير

هكذا ذكر المترجم له مشايخه في كتابه (النفس البماني في إجازة القضاة بني الشوكاني) وقد ترجمه تلميذه عا كش في ديباجه فقال :

حدث اليمن والمأثبي على أحسن منن فريد العصر وحنجته له الحفظ البارع والاطلاع التام يقيد بالكتابة كل ما استحسنه دمث الاخلاق مهمل الجانب للصغير والكبير امام أهل الزهادة له من المؤلفات فتح القوي حاشية على المنهل الروي لوالده وله شرح على بلوغ المرام بلغ فيه الى كتاب البيوع وله مجاميع في العلوم للفوائد جامعة ومؤلفات مختصرة في التصريف والبيان وغير ذلك من الرسائل والاجوبة على المسائل الخ واستطارد ذكره الشوكاني في ترجمته لوالده بالبدر الطالع فقال كان له شغلة كبيرة بالعلوم العقلية والنقلية وميل الى التعبد وأفعال الخير . ولما مات والده في شوال سنة ١١٩٧ قام مقامه في وظيفة التدريس والافتاء مع حداثة سنه وفتاويه تصل اليها وهي فتاوي متقنة ينقل في كل ما يرد عليه من السؤالات نصوص أئمة مذهبه من الشافعية الخ

وموت صاحب الترجمة بزبيد في شهر رمضان سنة ١٢٥٠ عن ٧٠ سنة وأشهر رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٢٤٧ السيد عبد الرحمن بن المهدي عباس الصنعاني

السيد الاديب النجيب الكريم عبد الرحمن بن المهدي العباس
ابن الحسين بن القاسم بن الحسين بن احمد بن الحسن بن القاسم بن محمد الحسن
اليمني الصنعاني
نشأ بصنعاء وكان سيداً سريعاً هماماً أديباً أريباً ذكياً لطيفاً خفيفاً نحيفاً
ناقداً خبيراً شاعراً في الملاحون مجيداً . ترجمه ججاف فقال في أثناء ترجمته :
قال شيخنا علي بن ابراهيم عامر : لاقيته بمجلس فرأيت رجلاً مخلوقاً من طينة
اللطيف وسألني عن حديث علي عليه السلام في قسمة (والذي فلق الحبة وبرأ
النسمة) قال فقلت له اذا ولد الصبي فهو نسمة فاذا تقلب ظهره لبطن فيقال له
رقبة وقال وأنتم تفرقون بين النسمة والرقبة ؟ فقلت نعم قد جاء في الحديث من
أعتق النسمة وفك الرقبة كان له كذا وان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في حديثه
عتق النسمة الانفراد بعقها وفك الرقبة الاعانة في عها انتهى . وكان صاحب
الترجمة متصلاً بسيف الاسلام أحمد بن المنصور علي منقطعاً اليه نازلاً عليه مكرماً
لديه وكان أيضاً محبوباً عند الخاصة والعامة وتوفي صبح الخميس ٢٥ صفر سنة ١٢٢١
رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين

٢٤٨ السيد عبد الرحمن الاهدل التهامي

السيد العلامة عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي الغيث بن عبد الله بن أبي
الغيث بن أبي القاسم الاهدل الحسيني التهامي . مولده سنة ١٢٠٩ وأخذ عن السيد
أبي القاسم بن عبد الله الاهدل وصنوه أحمد بن عبد الله الاهدل والسيد عبد
الرحمن بن سليمان بن مقبول الاهدل وغيرهم ذكره صاحب (نشر الثناء الحسن)
فقال ما خلاصته :

كان اماماً في جميع العلوم وكان يحب العلماء والمتعلمين ويرغب في العلم والاشتغال به ودرس في التفسير والحديث والنحو وغير ذلك من المفردات وكان حسن المحاضرة واسع الصدر دائم البشر نهاية في حسن الأخلاق والتواضع . واذا رأى الصواب على لسان الغير ولو من الطلبة قبله ونصره وتولى القضاء بالزيدية بعفة ونزاهة نحواً من خمس وعشرين سنة ثم استعفى وكان حسن الهيئة كريماً محسناً لأرحامه وجمع كتباً كثيرة في عدة فنون ولم يزل في جد واجتهاد واشتغال بالعلم والعبادة لا يفتر عن الحضور للجماعات في الظلم والهواجر مع بُعد منزله عن المسجد وكبر سنه حتى مات في ليلة الجمعة ٢٧ رمضان سنة ١٢٨١ بالزيدية عن اثنتين وسبعين سنة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٢٤٩ القاضي عبد الرحمن بن حسين المجاهد الصنعاني

القاضي العلامة الزاهد عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الله بن علي بن احمد المجاهد الصنعاني

أخذ عن والده القاضي العلامة عبد الله بن حسين الآتية ترجمته وعن غيره من علماء صنعاء حتى حقق الكثير من العلوم وبرع في الفروع وأخذ عنه عدة من علماء صنعاء منهم ولده الشهير أحمد بن عبد الرحمن السابق ذكره وغيره وكان صاحب الترجمة من العلماء العاملين وحكام صنعاء المعتبرين ولما حصلت الحروب فيما بين أمير البلاد الكوكبانية المولى شرف الدين بن احمد وبين الشيخ علي بن مظفر الهمداني والشيخ ناصر بن سعيد الهجام الارحبي في سنة ١٢٣٨ كان خروج صاحب الترجمة من صنعاء عن أمر المهدي عبد الله بن المتوكل أحمد الى كوكبان لفصل ذلك النزاع وبعد أن تم له الاستفصال عاد الى صنعاء ثم كان من جملة العلماء الذين هاجروا من صنعاء مع الامام أحمد بن علي السراجي كما سبق ذكره في ترجمته ، ثم عاد الى صنعاء واستقر بها حتى توفي في

يوم الثلاثاء رابع جمادى الآخرة سنة ١٢٥٢ ، وقبر بجزيرة الروض جنوبي
مدينه صنعاء

وفي يوم وفاة صاحب الترجمة كانت بصنعاء وفاة السيد الحافظ أحمد بن
يوسف بن الحسين بن أحمد زبارة السابقة ترجمته وقبر بالمقبرة التي بجانب سور
صنعاء مما يلي بستان السلطان وحضر جنازته وجنازة صاحب الترجمة جميع العلماء
والاعيان بصنعاء رحمهم الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٢٥٠ السيد عبد الرحمن بن علي بن اسحاق الصنعاني

السيد العلامة الاديب عبد الرحمن بن علي بن اسحاق بن المهدي أحمد بن
الحسن بن القاسم بن محمد الحسيني الصنعاني

قال مؤلف (نفحات العنبر) كان صاحب الترجمة أديباً مفضلاً كريماً حسن
الاخلاق ، ومن شعره قصيدة كتبها الى السيد محمد بن هاشم الشامي في سنة
١١٧٨ أولها :

يا أحبائي ومن ديني الغرامُ بهمُ والحبُّ داباً والهيامُ
والأولى من أجلهم في بينهم لي طرف فيه بالدمع انسجام
شاركنتني في البكا لا في الهوى أعين السحب وفي النوح الحمام
وغصون البان هزتها الصبا والتصابي هز عطني والغرام
وهي قصيدة طويلة فأجابه السيد محمد بن هاشم بنثر بليغ وقصيدة أولها :
صمحت والوصل منها لا يرام وابتسامات رضاها لا تشام
ومنها :

ولها الأمن عليه ولنظم تسمى أن يحاكيه نظام
أبرز المولى وجيه الدين منه بديعاً فيه قد حار الانام
الى آخرها فهي طويلة وموت صاحب الترجمة في القرن الثالث عشر رحمه

الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٢٥١ السيد عبد الرحمن بن علي الحضرمي

السيد العلامة عبد الرحمن بن علي بن عمر بن سقاف الحسيني الحضرمي
ترجمه السيد عيديره س الحبشي فقال : كان سيداً فاضلاً جامعاً راوية لسير
وشمائل ساداتنا ومشايخنا كوالده و الحبيب أحمد بن عمر بن سميط و الحبيب
حسن بن صالح البحر و الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر و الحبيب عبد الله
ابن علي بن شهاب الدين و الحبيب عبد الله بن الحسين بلفقيه ، وله الأخذ التام
عنهم وعن غيرهم وعول علي أن أجيزه فأجزته وطلبت منه الاجازة فأجازني
ومات في يوم الجمعة سلخ شعبان سنة ١٢٩٢ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٢٥٢ السيد عبد الرحمن بن قاسم المداني الصنعاني

السيد العلامة التقي عبد الرحمن بن قاسم المداني
قرأ علم الفقه بمدينة دمار ثم انتقل الى صنعاء وأخذ في غير الفقه من العلوم بصنعاء
و درس في علوم الفقه وأخذ عند الناس بصنعاء طبقة بعد طبقة وقد ترجمه تلميذه القاضي
محمد بن علي الشوكاني فقال أخذت عنده في شرح الازهار وكان زاهداً ورعاً متقللاً
من الدنيا عفيفاً حسن الاخلاق جميل المحاضرة راغباً في الفوائد العلمية بحيث انه
صار عاجزاً لا يبشي إلا متوكئاً على العصا ، وكان يحب المجون من دون مجاوزة
للحد مع ظرافة زائدة وتواضع كامل ، ومات في شهر ذي القعدة سنة ١٢١١
وأظنه قد قارب التسعين . رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٢٥٣ السيد عبد الرحمن بن محسن جحاف الظفيري

السيد العلامة التقي عبد الرحمن بن محسن جحاف الظفيري
كان عالماً فاضلاً أديباً كاتباً شاعراً بليغاً قصر ممدوحه على أئمة الرشاد وخلفاءه

الحق والسداد وسكن بوطنه ظفير حجة و كان من أصحاب الامام المنصور بالله أحمد
ابن هاشم ثم من أصحاب الامام المتوكل على الله المحسن بن أحمد وله عدة من القصائد
اليه ومن شعره قصيدة كتبها الى الامام أحمد بن هاشم في سنة ١٢٦٦ أولها :
الحمد لله ذي النعماء والآلا ثم الصلاة تخص الرسل والآلا
وقصيدة أجاب بها على الامام أحمد بن هاشم أولها :
و افي كتاب قرير السمع والبصر وصاحب الهمم العلياء من صغر
ومنها قوله ينصح الامام :

لا تركزن الى الاعداء وجانبيهم
واصبر ففي الصبر تلقى كل مكرمة
وفوض الامر للرحمن متكلا
وآثر الحلم وابتعد عن مساعدة النف
وارجم الى حسن أخلاق يكون بها
واصفح وبر ولاطف وارع واعف عن المسيء بالصفح لان بقي على صدر
ثم الكتاب كتاب الله ان به
فلا تخالفه في شيء تقول به
ثم الرحمة راقبها فانت بها
كذلك كل أخ في الله فاهو له
وافزع الى الله في تطهير قلبك عن
الى آخرها وموت صاحب الترجمة في آخر القرن الثالث عشر رحمه الله
تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٢٥٤ عبد الرحمن الخطابي الصنعاني

القاضي العلامة عبد الرحمن بن محمد الخطابي الصنعاني كان عالماً فاضلاً محققاً

لقروع ذا دين وصمت ووقار وخشوع و كان من حكام مدينة صنعاء ، وبها توفي في رابع عشر رجب سنة ١٢٠٩ رجه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٢٥٥ السيد عبد الرحمن بن محمد الشرفي الزبيدي

السيد العلامة الحافظ عبد الرحمن بن محمد الشرفي الحسني الزبيدي مولده بمدينة زبيد في سنة ١١٧٧ تقريباً وأخذ عن الشيخ عبد الله أمين خليل الزبيدي والقاضي أحمد بن عبد الله بن عبد العزيز الضمدي والشيخ الزين بن عبد الخالق ابن علي المزجاني ووالده عبد الخالق بن علي وعن السيد عبد الله بن محمد بن اسماعيل الأمير الصنعائي وغيرهم من علماء زبيد وصنعاء ، وقد ترجمه تلميذه عاكش فقال هو من بيت في العلم والسيادة طويل الدعائم قد عجنوا بالتقوى والفضل وحسن المكارم وكان مسكنهم بلاد الشرف وإنما انتقل بعض آباء المترجم له الى زبيد واتخذها وطناً فنشأ صاحب الترجمة بزبيد على العفاف والطهارة وطلب العلم حتى بلغ النهاية في جميع فنونه من نحو وفقه وتصريف وأصول وأما علم القراءات فهو المجلي في ميدانه السابق في تحقيقه على أقرانه والمرجع في هذا الفن ، وله مشاركة جيدة في علم الحديث وكان كثير الاطلاع بحيث ينقل في المسألة الواحدة ما لا يخطر بالبال من الاقوال ، وله بالعلم اشتغال عظيم وحرص على الفوائد على اختلاف أنواعها ، وكان باذلاً نفسه في الدرس والتدريس وانتفع به كثير من الفضلاء بجهاتنا وغيرهم وأخذت عنه في النحو وعلم القراءات ، وفيه من التواضع وحسن الاخلاق والاطافة ما لا مزيد عليه ، وقد أمر تواضعه الرفعة له عند الناس فكان بالمقام الاعلى وذكره بكل ثناء حسن يتضوع بينهم كالمسك بل هو أغلى ، وكان يؤثر الخمول ويعرض بنفسه عن الدنيا ولا يتأنق في لباسه بل هو على حسب ما يتفق له وحاله حال الزاهدين ، وكان مفتياً بزبيد وفتاويه مسددة كلها دالة على علم غزير وجودة ذكاء وبراعة وتحقيق ، وله مع علماء زمانه مراجعات ومذاكرات

في غالبها يفوز بالحق وكان كثير الذكر والتلاوة والعبادة ، وفي آخر عمره كف بصره
ومن شدة حرصه على العلم لا يترك الاشتغال به بل كان يأمر من يقرأ عليه في أي
كتاب يريد ، وقد حضرت عنده بعد أن كف بصره فيأمرني بالاملاء عليه
فأملئ في كتب الحديث والفقه والنحو . وكانت وفاته بزويد في سنة ١٢٥١ عن
ذيف وسبعين سنة

وفي نشر الثناء الحسن أن الذي انتقل من بلاد الشرف وحجور الى زويد
هو والد صاحب الترجمة رحمهم الله تعالى وإيانا والمسلمين آمين

٢٥٦ عبد الرحمن بن محمد العمراني الصنعاني وعمه احمد

القاضي الحافظ المحدث التقي عبد الرحمن بن محمد بن علي بن حسين بن صالح
ابن شافع العمراني الصنعاني
أخذ عن والده المحقق محمد بن علي واسمع على القاضي محمد بن علي الشوكاني
في صحيح البخاري وغيره وأخذ عن السيد محمد بن عبد الرب بن محمد بن زيد
ابن المتوكل شرح العمدة لابن دقيق العيد وشرح القلائد للنجري واستجاز منه
وأخذ عن القاضي ابراهيم بن يحيى السحوئي نزيل قرية القابل المتوفى سنة ١٢٥٣
شرح الناظري في الفرائض وأخذ عن السيد يحيى بن المطهر بن اسماعيل في سنن
ابن ماجه وعن السيد الطاهر بن احمد الأنباري الزبيدي في شرح الزبد وشرح
ابن زياد والخبيصي وعن السيد محمد بن الطاهر بن احمد الأنباري في الخبيصي
وشرح التفتازاني على الزنجاني وعن السيد علي بن اسماعيل بن يحيى بن محسن
ابن حسين بن احمد بن الحسن بن القاسم المناهل والشرح الصغير وحاشية الشيخ
لطف الله والجامي وحواشيه وعن الفقيه محسن بن حسين الطويل المناهل وعن
السيد علي بن احمد بن حسن الظفري سنن ابن ماجه وسيرة ابن هشام وسبل
السلام ونخبة الفكر والتنقيح وعن السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل صحيح

البخاري وأوائل الأُمّهات والمجاميع وعن الفقيه محمد بن مهدي الضمدي الغاية في أصول الفقه وشرح الأزهار والمناهل ورسالة الوضع وآداب البحث وغير ذلك وأخذ عن الفقيه اسماعيل بن حسن بن حسن العُلُفي في شرح الرضى على الكافية وفي المناهل وفي الشرح الصغير وفي العروض وعن السيد احمد بن زيد الكبسي في شرح الغاية وشرح الشافية . ومن مشايخ المترجم له عمّه أحمد بن علي العمراني المتوفى سنة ١٢٧١ فانه أخذ عليه شرح الكافل في أصول الفقه وقال في أثناء ترجمته له : عمي أحمد العالم الأثري كان سريع البادرة قوي الإدراك حاضر الجواب حسن المحاضرة استفاد من أبي كثيراً وقرأت عليه وانتفعت به . انتهى وبالجملة فصاحب الترجمة كان من أكابر علماء وحفاظ عصره وله مؤلفات منها مختصر السيل الجرار للشوكاني اقتصر فيه على ذكر الدليل على مسائل الأزهار والكلام المقبول فقط ومنها شرح في كراريس على نظم السيد محمد بن إبراهيم ابن المفضل الشبامى لورقات الجويني ووجدت بخط المترجم له ما يفيد أنه كان على قيد الحياة في شعبان سنة ١٢٧٢ ولعل وفاته في آخر ذلك العام أو في سنة ١٢٧٣ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٢٥٧ السيد عبد الرحمن بن يحيى المحرّابي الصنعاني

السيد العلامة الورع الناسك الزاهد التقي عبد الرحمن بن يحيى المحرّابي نسبة الى قرية الحراب الحسني البني الصنعاني أخذ عن السيد الامام محمد بن اسماعيل الامير وعن السيد العلامة الزاهد الحسن بن زيد الشامي الصنعاني وبه تخرج وسلك طريقته وكان صاحب الترجمة ذا عمل بالسنة النبوية مجانباً للبدعة هادياً للمسترشدين صابراً على مشاق التعليم له صناعة في الهداية والارشاد مسهلاً مسدداً مقارباً ضحوكاً مع شدة الفقر والحاجة كثير البكاء من خوف الله تعالى ذا رأي في النوم حسنة

ترجمه جحاف فقال :

لازمه ألم النقرس فصبر وكان يقول أفعال ربنا كلها على مقتضى الحكمة
ابتلاني بنقرس مع بلغمية الطبيعة فتراني أطلب الدواء الحار ولا مال عندي
وابتلى رفيقي احمد بن حسن الحبي بنقرس مع طبيعة دموية وهو ذو غنا ينفع
في علته كل بارد مبتذل موجود فله الحمد . (وكان) يزوره الزائر فيرى من
صبره وشكره ما لا يعبر عنه الوصف وربما قعد الرجل عنده في مرضه ومعه شيء
من الهم فيعجب منه ويقول : تراني وأنا بهذا الحال وانه يسرني مالك ولهم اما
تعلم ان وراء ذلك الموت وما سواه أهون منه ثم يفتح له باب الطمانينة والرضا
بمر القضا والصبر على الشدة ويتكلم في ذلك بما جاء عن سيد البشر صلى الله عليه
وآله وسلم فيخرج عنه الزائر سليم الصدر راضياً بالأمر

(قدمت) يوماً عنده فسمعتة يقول ما زاد على الكفاف فهو فقر يفنقر
الانسان الى حفظه ولذا ترى السلاطين مفتقرين الى الأموال لأن مطالبهم متسعة
في المأكول والمشروب والملبوس والمفروش والمنكوح ولذلك يظلمون لأنهم
مفتقرون الى الحاشية من الخدم والعبيد والأعوان فيطلبون لهم أرزاقاً فأئضه
يسمو بها صغيرهم على كبير الناس في جميع مشتبهاته ثم انهم منتقرون الى
مال معدود للنوائب والمصائب قال رحمه الله تعالى وهذا كله نحن لانفتقر اليه مع
ما قد تكفل الله تعالى به من الرزق قال وما أحسن ما قاله الشاعر :

غنا النفس ما يكفيك من سدّ خلة فان زاد شيئاً عاد ذلك الغنى فقرا
(قال و احد ثم عني وعن خليفة الوقت المنصور) اني ازمعت على الخروج
الى الروضة لزيارة بعض اخواني وكان محتاجي في خروج ذلك اليوم نصف قرش
فسألت الله تعالى فيسره فلما خرجت اذ بالمنصور خارج الى الروضة فرأيت
نفسى ورأيتته فقالت لي خرجت منفرداً لا خادم ولا جيش ولا آلات ولا خيل
فقلت الحمد لله الذي اغناني عن هذا وجعله منتقراً اليه ورأيت الناس من حوله

يسألونه ويقدمون عليه وهو يأمر الخدم أن يدفعوهم عنه فقلت لولا تلك الحاشية
لأيس من الحياة وأنشد :

أغنى الأنام فقير في ذرا جبل لا يعرف الوشى مندوجاً ولا التاجا
وأفقر الناس في دنياهم رجل أضحي الى الجحفل الجرار محتاجا
ثم قال : ولو لم يكن له من المحنة الا اخراج المال الذي يتطلب وفرته فانها
تتوجه اليه المطالب وهي شوهاء مكفهرة فيسالمها باخراج شيء مع شدة التأسف
لعله باقبال أختها فتتنفص معيسته وأنشد :

ان الفقير الذي أضحي بخوفه ديناره أن يولى عنه غضبان
وقال لي : أكتب هذا واحفظه واحفظ عني قول الأول :

إذا شئت أن تلقى أخاك معبساً وخذوا في الماضي كعب وحاتم
فكشفه عما في يديه فانما تكشف أخلاق الرجال الدراهم

وقال لو لم يكن بالغني الذي يجمع المال الا شؤم العبودية له « نعم عبد الدرهم
نعم عبد الدينار نعم عبد الخيصة » لكفاه . وما زال ناعياً أمر الغني حتى
قال : قد ذهب بعض الناس الى أن من استعبده الدرهم والدينار ليس بعبد لله
وجعله داخلاً تحت قوله تعالى « لأغوينهم أجمعين الا عبادك منهم المخلصين »
أي لا من كان عبداً للهوى وعبداً للدرهم والدينار . قلت له : أنت من صحة
الحديث - أعني نعم عبد الدرهم الخ على يقين ؟ قال : نعم هو في البخاري من حديث
أبي هريرة . فقلت له : لعل الحديث في عبد الدرهم والدينار المراد به من لم يخرج
زكاتهما حول الحول عليهما فيكون من الذين يكتزونهما . فقال : هذا غير ما في الحديث
فلسنا بصدد النصاب فقد كان الحسن بن زيد الشامي يحدثنا بحديث عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال « ان الدينار كنز والدرهم كنز والفيراط كنز » ثم قال
ان للدرهم والدينار مواضع يوضعان فيها فقد أوضحها الله ورسوله وترى النفس
حائدة عن تلك المواضع وهذا سر فتنة المال قال تعال « انما أموالكم وأولادكم فتنة »

(وفي الترمذي والمستدرک) عن كعب بن عياض ما أراه الآ رفعه « ان لكل أمة فتنة وان فتنة أمتي المال » وقال انظر هذا فانه انما أراد به الخلال وقال انظر الى الملوك اذا فضلت أموالهم صرفوها في البناء وحلي النساء وحلي الخيول وتوسعوا في العقار وأكثروا في الملبوس والمطعم والمنسكوج وربما تجاوزوا ذلك فأسرفوا فقد بلغنا أن بعضهم بلغ من تبذيره أن جعل فصل سهامه ذهباً ورمى به الى عدوه وقال شاعره ولا بد أن يسأل عن قوله :

وقد صاغ من ذهبٍ نصله فأبدي من المن ما لم يمن

يداوي الجريح به جرحه ويشري به للقتيل الكفن

وقال الله تعالى « ان المبشرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا » قلت رحم الله المترجم له فلقد قمت من عنده وان الفقر أحب إلي من الفنى

(وحدثني) أنه كان له أخ في الله تعالى يألف المقابر قال : فصحبته فخرجنا يوماً ومررنا بقبرين مفتوحين فقام عليهما كالذاهل وقال : أنتظر هذا القبر يلتئم تارة وينفتح أخرى ؟ قال : قلت لا . قال : انه والله كذلك . قال فلم أر شيئاً مما قال فالتفت وقال لي : والله انه كذلك ولكن لمنظر من يقع به فجيء في اليوم الآخر برجل قد قتل أمه فألقي به

ومما أخذنا عن المترجم له قال في مسند الامام أحمد حديث عن صفوان بن عمر عن المشيخة أنهم حضروا عفيف بن الحارث الصحابي حين اشتد سوقه فقال : هل منكم أحد يقرأ يس ؟ قال فقرأها صالح بن شريح السكوني فلما بلغ أربعين آية قبض . انتهى

وتوفي صاحب الترجمة يوم الاحد حادى عشر جمادى الاولى سنة ١٢٢١
رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٢٥٨ القاضي عبد الرحمن الآنسي الصنعاني

القاضي العلامة الاديب الاريب الشهير عبد الرحمن بن يحيى الآنسي الصنعاني ، مولده في ذي القعدة سنة ١١٦٨ و نشأ بصنعاء فأخذ في علم العربية وغيره عن السيد اسماعيل بن اسماعيل ناصر الدين والسيد عبد الله بن محمد بن اسماعيل الامير وغيرها وأخذ في الفقه عن القاضي أحمد بن محمد الحرازي وفي الحديث عن الفقيه نطف الباري بن أحمد الورد وغيره وأكب على المطالعة فاستفاد بذهنه الوقاد علوما جمة لا سيما في العلوم الادبية فانه كان فيها أحد أعيان عصره وولاه المنصور علي بن المهدي العباس القضاء في غير جهة وقد ترجمه الشوكاني في البدر الطالع فقال :

ولاه خليفة العصر القضاء في بعض البلاد اليمنية ثم نقله الى بلاد حجة وولاه قضاء تلك الجهات وما والاها فباشره مباشرة حسنة بعفة وصيانة وحرمة ومهابة وصرامة بحيث صار أمره فيها أنفذ من أمر العمال ، وقد يغزو بعض المبطلين أو المخالفين للشرع بجماعة معه ويقدم اقداما يدل على شجاعة ويسلك مسالك يقوده اليها حسن التدبير فبمجموع هذه الاوصاف صار لا يسد غيره مسده ولا يقوم مقامه سواه مع أن هذه الولاية دون جليل قدره وان كان مثل تلك الجهات مع شرارة أهلها وتعجز فهم وقوة صولتهم لا يتفقد الاحكام الشرعية فيهم الا مثله ومع هذا فهو عاكف على مطالعة العلوم على اختلاف أنواعها مستغرق غالب ساعاته في ذلك كثير المذاكرة والمباحثة في المسائل الدقيقة مغرم بنظم الاشعار الفائقة الجارية على نمط العرب المحبرة بخالص اللغة وغريبتها ، وله من النثر البليغ ما يفوق الوصف وقد اجتمعت به فرأيت من حسن محاضراته وطيب منادمته وقوة ذهنه وسرعة فهمه ما يقصر عنه الوصف وقد كتب إلي رسالة مشتملة على عشرة أسئلة أجبت عليها برسالة سميتها طيب النشر في جواب المسائل العشر انتهى

وفي سنة ١٢٢٨ نصب المتوكل أحمد بن المنصور صاحب الترجمة عاملاً على بلاد كو كبان فاستقر بحصن كو كبان إلى سنة ١٢٢٩ ثم عاد إلى صنعاء وقد جمع معظم شعره المعرب السيد عبد الله بن علي بن عبد الله الجلال في مجلد لطيف وجمع غيره شعره المماحون في مجلد فمن شعره المعرب قصيدة كتبها إلى السيد إبراهيم ابن عبد الله الحوثي صاحب نفحات العنبر أولها :

زارتك بعد فراقها تخيلاً ليت الجواد هناك كان بخيلاً
ما تصنعن بزورة زوراً تصو رهابفكرك لا يزال مقيلاً
وتصور النائي وطيف خياله لا يغنيان عن المشوق فتيلاً
يا أخت خاذلة الظبا لفتا وما لفة وطرفا فاتراً مكحولاً
ومنها :

وحصلت في زمن يزيد بنوه ما اعتقبت سنوه حطيطة ورددولا
لا دينهم يعلو ولا دنياهمو تحلو ولا استصلاحهم مأمولا
وترى نصيحهم يساكتهم على يأس وغاشهم يزخرف قولاً
وبغاث طير عدوهم مستسراً وعقاب طير صديقهم إجفيلاً
والبر في ظل الخمول ولن ترى روض الظهور من الفجور محيلاً
ولقد حلبت الدهر أشطره معاً ورعيت فيه أحضاً وخلولاً
ما ان رأيت كمثلهم عينا ولا خبراً سمعت بمثله منقولاً
ولأنت منهم فاستعد بالله ان له بكل مخالف تنكيلاً
واحفظه حتى لا يضيعك انه قدخاب من جر الاضاعة ذيلاً
وأشعاره كثيرة مشهورة وتوفي بصنعاء اليمن في شهر شوال سنة ١٢٥٠ عن
اثنيتين وثمانين سنة . رحمه الله وإيانا والمؤمنين

٢٥٩ السيد عبد القادر بن احمد الكوكباني الصنعاني

حامل علوم الاجتهاد على كاهل حفظه ، السيد الامام الفقيه الاصولي المنطقي

اللغوي الاخباري الناقد المعارف ، والعارف لما ضمه الموافق والمخالف عبد القادر ابن احمد بن عبد القادر بن الناصر بن عبد الرب بن علي بن قحس الدين ابن الامام المتوكل على الله يحيى شرف الدين الحسيني البجلي الكوكباني الصنعاني . مولده بمدينة صنعاء في ٢٨ ذي القعدة سنة ١١٣٥ و حفظ بعض القرآن بصنعاء ثم ارتحل مع والده منها الى حصن كوكبان وهو في سبع سنين فأخذني النحو والصرف والمنطق والفرائض وتجويد القرآن على السيد احمد بن محمد بن الحسين وصنوه السيد عيسى بن محمد بن الحسين وغيرها ورجع في سنة ١١٥٦ الى صنعاء فأخذ عن السيد هاشم بن يحيى الشامي الصنعاني في علم البيان وفي البدر التمام شرح بلوغ المرام وعن القاضي أحمد بن حسين الهبل في شرح الجامي وحواشيه وأخذ عن السيد أحمد بن عبد الرحمن الشامي الحسيني الصنعاني والسيد الحسن بن زيد الشامي ثم ارتحل الى مدينة ذمار فقرأ بها على الفقيه الحسن بن أحمد الشببي شرح الازهار جميعه وحصله بخطه وكتب حواشيه وهوامشه وقرأ عليه حاشية السحولي وفي بيان ابن مظفر والبستان وأخذ عن الفقيه عبدالله بن حسين دلالة في حساب المترب والمساحة ثم رحل من ذمار في سنة ١١٥٩ الى هجرة الكبس من بلاد خولان فأخذ بها عن السيد يحيى بن أحمد الكبسي وصايا الخالدي وحصلها بخطه ورحل في المحرم سنة ١١٦٠ الى مدينة السوداء ثم الى مدينة شهارة ثم الى مدينة ذيبين وأخذ عن الفقيه أحمد بن علي سلامة في أصول الدين وعن القاضي عبد الله بن علي حدش . ثم رحل الى مدينة زبيد فأخذ بها عن الشيخ عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي وغيره . ثم رحل الى مكة والمدينة المنورة وهاجر بهما زمناً طويلاً وتردد الى مكة للحج وطلب العلم مراراً ولقى في الحرمين نحواً من أربعين شيخاً منهم الشيخ محمد بن علاء الدين المزجاجي والسيد عبد الله شريف والفقيه اسماعيل بازي والشيخ محمد حيوة السندي والشيخ عطاء الله بن احمد بن عطاء ابن احمد الازهري الشافعي والشيخ أبي الحسن السندي والشيخ عمر الحلبي

و الشيخ يحيى بن صالح الحباب الحنفي وقرأ هنالك في النحو والصرف والمعاني
 والبيان والبدع واللغة والوضع والحديث ومصطلح الاثر والتفسير والفقهاء والاصوليين
 والمنطق والفرائض والحساب والمساحة والجبر والمقابلة والهبة والازياج والهندسة
 والطبيعي والطب وغير ذلك واستجاز في جميع العلوم
 ورجع الى صنعاء فانصل بالسيد الامام محمد بن اسماعيل الامير وأخذ عنه
 الكثير من مؤلفاته وصحبه سبع سنين واتصل بالسيد الامام محمد بن اسحق بن
 المهدي وأخذ عنه واتصل بالامام المهدي العباس اتصالاً كثيراً ودارت بينهما
 كؤوس المذاكرة في مسائل علمية وأدبية وطبية وأكرمه المهدي اكراما عظيما
 وأعطاه عطاء واسعا وأرسله خفية لأخذ حقيقة أمر الناجم ببلاد الشرق في سنة
 ١١٦٣ المسمى بأبي علامة فسار متكتما وعرف حقيقة أمره وما عنده ثم رجع من
 لذه وما زال يقوم في مساجد القرى التي يمر بها خطيبا في الناس
 ومبيناً لهم كذب هذا الناجم وتمويهه ويحذرهم من الاغترار بأباطيله ولما وصل الى
 حضرة المهدي أخبره بالحقيقة فهان عليه الامر ثم رجع صاحب الترجمة الى مكة
 وعاد منها الى الحجاز وتمز ووصل الى ذي جيلة وبقي بها أياما يدرس أعيانها في
 الصحاح الست وغيرها ثم لم يشعر الا بمكتوب من شيخه السيد محمد بن اسماعيل
 الامير والوزير أحمد بن علي النهدي يستدعيانه ويحثانه على الوصول الى صنعاء
 ووجهها اليه بمركوب وخادم فلم يجد بداً من المساعدة فوصل اليهما وأفاد واستفاد
 ثم تزوج بصنعاء في سنة ١١٦٧ ثم رحل الى مكة وعاد الى صنعاء ثم دخل أيضاً
 الى مكة في سنة ١١٦٨ وهو آخر دخوله اليها. وكان كثير الشوق اليها شديد

الحب لها قل أن يذكرها الآ وسالت دموعه على خديه وقال :
 سنون مضت لي بالمقام وطيبة كعيش جنان الخلد في أرفع الخفض
 فن جرّه فضل اليها ومنّة غدا نصب عينيه ارتفاع بلا خفض

ولما رجع الى صنعاء اتفق ما أوجب عزمه في سنة ١١٦٩ الى جبل برط
لاسباب يطول شرحها هكذا في نفحات العنبر

وذكر جحاف في (درر نحور الحور العين) ان الوافد كان يحدث عن صاحب
الترجمة أيام مهاجرته بمكة بحسن العشرة والمروءة وانه كان يخرج المال الى ابن
السبيل المنقطع وكان واصلاً لمن أعوز من المحتاجين مع حسن أخلاق وشفقة على
الضعفاء والمساكين فلزمته الديون ولما استقر بصنعاء خرج أبو السعادات رجل من
مصر يطالبه بدين له وأنهى الأمر الى المهدي العباس فأدرك صاحب الترجمة
تضييقاً وشم رائحة التبعة وكان يظن ان الامام يقضي ذلك عنه من بيت مال
المسلمين فلم يفعل فسار صاحب الترجمة عن صنعاء الى جبل برط وكتب الى
المهدي العباس قصيدة حماسية أرعد بها وأبرق فقال :

ان نسل الجديل قد ملأ الأرز	ض كذا نسل شدقم في العيس
فعلام المقام والظلم قد عم	جميع الدنيا بلا تلبيس
ثككتني أم الفضائل ان لم	أنصر الحق بالكلمة الشوس
أجعل السبع بالقتام ثماناً	وأزيد الارضين أرض رؤوس
بشعوب تفني شعوباً الى ان	يصبحوا مثل طسم أو كجديس
فكأنني بالروس قد آن أن تح	صد إذ أينعت بيوم وطيس
يوم حرب ينسى له كل يوم	مثل يومي حليلة والبسوس
فهي عادات طارفي وتليدي	وجدودي سادات كل رئيس
وبنيهم اسد الوغى من كفتهم	مهم عن عرينهم والخيس
المقيمي قناة دين رسول الله	بالكسر للقنا في الرؤس
بصباح الصفاح ينزاح عنها	ظلم الظلم لاجبيس الحيس

فأقامت المهدي العباس هذه الابيات وأقعدته ثم جنح الى المسالمة وفرض له

في بيت مال المسلمين الخ مافي درر محور محور العبن
وفي النفحات انه لما كان الصلح انتقل صاحب الترجمة من جبل برط الى
صعدة واستقر بها نحو سفتين يفيد الطالبين وينشر العلوم وينصر الحق وأهله
وعاد الى كوكبان في سنة ١١٧١ ثم طلبه المهدي فوصل اليه الى صنعاء فتلقيه
بالاجلال والاكرام وأعطاه العطاء الواسع ورجع الى كوكبان وتصدر للافتاء
والتدريس ونشر السنة النبوية

وله مؤلفات نافعة منها (حاشية على حاشية عصام الدين على شرح الجامي) و(شرح
العقد الوسيم في الجار والمجرور والظرف وما لكل منها من التقسيم) وحاشية على
(ضوء النهار) ولم تكمل ، وحاشية أخرى عليه سماها (رفع حجب الانظار فيما بين
المنحة وضوء النهار) ولم تكمل أيضا و (فلك القاموس) جعله مدخلا الى القاموس
و (تحفة النواظر نظم الروض الناضر) وحاشية على رسالة في المعنى للشيخ عبد الرحمن
الذهبي و (رسالة في صوم يوم الشك) و (رسالة في العمل بالحساب القطعي اذا خالف
الشهادة على رؤية الهلال) و (رسالة في أن الذبيح هو اسماعيل عليه السلام) ورسالة في
(تحقيق الحيلة وأقسامها) ورسالة في تحقيق عقاير طبية ورسالة في معنى الآل
المذكورين في الصلاة ورسالة سماها (ايضاح قصور المخلوق الضعيف عن ادراك
حكمة الخالق اللطيف) وفتح القريب في وجه تأكيد ان هذا لشيء عجيب و (درر
النظام لبיתי الزمام) ورسالة في صلح أهل الذمة ورسالة في الجمع بين الصلاتين
ورسالة في لبس الحرير وشرح على أبيات مجد الدين صاحب القاموس وشرف
الدين المقرئ وغير ذلك . ومن أخذ عنه ابنه السيد ابراهيم بن عبد القادر
والسيد احمد بن محمد بن الحسين والسيد عيسى بن محمد بن الحسين والسيد علي
ابن محمد بن علي بن احمد بن الناصر والسيد يحيى بن ابراهيم بن محمد بن الحسين
وغيرهم من علماء كوكبان ومن علماء صنعاء وغيرها القاضي محمد بن علي الشوكاني
والسيد علي بن عبد الله الجلال والقاسم بن يحيى الخولاني وعلي بن اسماعيل

النهمي والحسين بن احمد السياغي والحسين بن يحيى السلفي والسيد الحسين بن يحيى الديلمي والوزير الحسن بن علي حنش والسيد عبدالله بن محمد الامير والسيد علي بن محمد يحيى و صنوه السيد ابراهيم بن محمد يحيى والسيد ابراهيم بن عبد الله الحوثي وغيرهم من علماء صنعاء وزبيد بمصره وفي سنة ١١٩٧ كان رجوعه بأهله الى صنعاء فقابله المنصور علي بالاجلال والاكرام وأجرى له الخيرات وقرر له جميع المحتاجات وأنزله بدار الفرج في بير العزب وكان استقراره بصنعاء الى أن مات وقد ترجمه تلميذه الشوكاني ترجمة جاء فيها مانصه :

كان متبحراً في جميع المعارف العلمية على اختلاف أنواعها يعرف كل فن منها معرفة يظن من باحثه فيه انه لا يحسن سواه والحاصل انه من عجائب الزمن ومحاسن اليمن يرجع اليه أهل كل فن في فهم فيفيدهم ثم ينفرد عن الناس بفنون لا يعرفون أسماءها فضلاً عن زيادة على ذلك وله في الادب يد طولى فانه ينظم القصيدة الفائقة في لحظة مختطفة بحيث لا يصدق بذلك الآ من له به مزيد اختبار وفيه من لطف الطبع وحسن المحاضرة وجميل المذاكرة والبشاش ومزيد التواضع وكمال التودد وملاحظة النادرة ما لا يمكن الاحاطة بوصفه ، وله في حسن التعليم صناعة لا يقدر عليها غيره وكان الناس يقصدونه على اختلاف طبقاتهم وبالجملة فلم تر عيني مثله ولم يكن بالديار اليمنية في آخر مدته له نظير الخ كلام الشوكاني وحيث قد وعدنا في ترجمة السيد ابراهيم بن عبد القادر باثبات قصيدة والده صاحب الترجمة الى شيخه السيد محمد بن اسماعيل الامير والجواب عنها في هذه الترجمة فلا بأس باثباتها هنا . فقصيدة صاحب الترجمة هي :

لو تراني يوم الرحيل ودمعي في خدودي يسيل سيل الوادي
فتري وابلا ورعداً وبرقاً من جفوني وزفرني وفؤادي
قتل البين كم أبان من الأتراح بعد الافراح في كل نادى
والليالى تكدر الصفو والاحسان من عهد آدم وايدى

صفوها دائماً مشوب بأكداء ر لدى ذى نباهة وانتقاد
 ليس يخفى الأ على جاهل أحقر من ان تقيسه بجماد
 يرمق الشمس من فم البدر أو من كاسه فهو في الهوى غير صادى
 وبقائي المدام يصبغ ثوب الليل ل فجراً اذ كان ثوب حداد
 كيف يبدي فجراً مع الشعر لولا صبغه بالمدام كالفرصاد
 أو كأن الصباح غار قام الـ ميل اذ كان ساتراً للعباد
 فنعماء الحمام اذ كان في الشر ق دم للحمام منه باد
 بل تجلى الصباح اذ لاح نور لأمام الاعلام والابجاد
 من أحالت علومه ظلم البدء ة في العالمين صبح رشاد
 لا عجيب أن يقلب العين من نجلى به عين مهجة وسواد
 كل حرف من علمه فهو اكسير ر ضلالات ذى الهوى والعناد
 وكان الذي يفوه به رُوح علوم التحقيق والاجتهاد
 لو رآه يحيى لقال به يحيى صحيح الحديث والاسناد
 وكذا احمد يقول أنا احد مد آثاره لدى النقاد
 وبه كل عالم قد رأينا في قديم الاعصار والآباد
 قد أتى بعدهم فذلك لا يفقد منهم م فرداً لدى التعداد
 أن تقضى محمدٌ نجلى اسما عيل راوى الصحيح للارشاد
 فكفاهم محمدٌ نجلى اسما عيل عن كل عالم نقاد
 من اذا قال خاطباً أو خطاباً في خطوب أبصرت قس آياد
 لست أدري ان قال شعراً أدر من خضم أم الدراري بوادي
 فأجاب السيد محمد الامير بهذه القصيدة في سنة ١١٨٢ وهي من آخر شعره
 فانه مات بهذه السنة :

مارحلتهم عن مقلتي وسوادي بل نزلتم في مهجتي وفؤادي

أنت عندي في كل حين مقيم
 وجليسي ان كنت بين اناسي
 فعجيب ذكر الوداع ودمع الـ
 كم بعيد هو القريب لقلبي
 ليس قرب الاجسام عندي قرب
 لست أشكو بعاد من غاب عني
 مثل تلميذنا العزيز أبي أبراهام
 نور عين الذكاء ونادرة الدهر
 لو تقدم زمانه عضد الد
 أو تقدم على الشريف وسعد الد
 لينالوا منه الذي لم ينالوا
 قد أتانا نظامك العذب يشكو
 نحن نشكو مثل الذي أنت
 غير ان العينين تطلب حقا
 أن ترى من تحبه ولهذا
 واذا لم تر الذي هي تهوى
 ببياض يأتي بأخبار حب
 مثلما ترجمت رقوم أبقنا
 أفهمتنا كل المراد وراقت
 وعليك السلام مني يترى
 عند اصدار القول والايراد
 ثم أولى في حالة الانفراد
 عين منكم يسيل سيل الوادي
 وقريب في غاية الابتعاد
 انما القرب في صميم الفؤاد
 فهو عندي في روضة من ووداد
 هم فخر الآباء والاجداد
 ومن نار ذهنه في اتقاد
 ين لكنت له عليه الأيدي
 ين كانوا له من التصاد
 من علوم جلت عن التعداد
 من تناء عن قربنا وبعاد
 وكنا نراك في كل ناد
 صادقا ثابتا من الميلاد
 قال موسى الكليم هذا مرادي
 قنعت من وصله بالتماد
 ترجمتها عنه لسان المداد
 كخضاب في وجنة لسعاد
 دمت في نعمة بفيل المراد
 لا الى غاية له بالنفاد

وكانت وفاة صاحب الترجمة بصنعاء في ليلة الاثنين ٧ ربيع الاول سنة
 ١٢٠٧ عن احدى وسبعين سنة وكانت الصلاة عليه بالجامع الكبير بصنعاء ودفن
 بمقبرة خزيمة وحضر لتشييع جنازته الخليفة المنصور علي وجميع أرباب دولته

وأعيان صنعاء وكانت الصلاة عليه في الحرمين الشريفين وفي جميع تهامة وريثاء العلماء والأدباء بما يزيد على ثلاثين قصيدة مطولة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٢٦٠ عبد القادر العواجي التهامي

القاضي العلامة عبد القادر بن علي بن حسن العواجي التهامي أخذ عن والده ولازمه مدة حياته وانتفع به ونال من العلوم مرأته وبرع في النحو واستقر مدة في مدينة أبي عريش يدرس بجاءها وله رسائل ومسائل نحوية نزل على غزارة دله وقد ترجمه تلميذه عاكش فقال كان من نجباء العصر وله المام بأغلب الفنون وولي قضاء اللحية مدة حتى كان وصول الأتراك إلى اليمن فأسروه وأرسلوه إلى مصر فمن شعره وهو بمصر يتشوق إلى أحبائه قصيدة أولها :

أذكر تني بزورة في الخيال غادة جيدها كجيد الغزال
ومات بمصر في سنة ١٢٣٥ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٢٦١ السيد عبد الكريم بن أحمد بن اسحاق الصنعاني

السيد العلامة عبد الكريم بن أحمد بن محمد بن اسحاق بن أحمد بن الحسن ابن القاسم بن محمد الحسيني اليمني الصنعاني مولده سنة ١١٥٩ وأخذ عن والده الحافظ أحمد بن محمد وعن السيد علي بن إبراهيم عامر والقاضي الحسن بن اسماعيل المغربي وغيرهم وكان عالماً قاضياً سيداً مريباً ساكناً عفيفاً حسن السمات والوقار مع ديانة ونزاهة وكرم انفاس وبشاش وعلو همة وشهامة ورياسة وكياسة وانجماع عن بني الدنيا وتودد إلى أصحابه . ومن شعره يستدعي القاضي محمد بن علي الشوكاني إلى منزله :

يا زينة المجلس بل منتهى الأ نفس بل يابهجة المحفل
موقفنا خود بلا حلية ومقلة حوراء لم تكحل

لو خلق الله له قدرة سعى من الشوق بلا أرجل
فكن له يازينة الدهر منه الحلي والكحل وجد و افضل
وتوفي صاحب الترجمة شهيداً انهدم عليه منزله في وصاب في شهر ذي القعدة
سنة ١٢٢٥ عن ست وستين سنة رحمه الله تعالى و ايانا و المؤمنين آمين

٢٦٢ الفقيه عبد الكريم العتمى الزبيدي

الفقيه الاديب الاريب الذي عبد الكريم بن حسين العتمى الزبيدي مولده
سنة ١١٩٤ تقريباً بمدينة زبيد وأخذ بها عن الشيخ محمد بن عبد الخالق المزجاجي
وبه نخرج في الادب وأخذ عن السيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل وحضر
دروسه ولازمه مدة فانتفع به وصحب القاضي محمد بن احمد مشحم الصنعاني أيام
اقامته بكسمة من بلاد ريمة وخالط علماء صنعاء ونظم الشعر و كاذب الاعيان ومدح
الشريف احمد بن حمود الحسيني أيام ولايته على زبيد فاستفاد منه وتولى في آخر
أيامه عمالة زبيد نيابة عن بعض الولاة عليها من جهة المهدي عبد الله بن المتوكل
احمد فجرت له محنة بسبب ذلك ثم ترك التطلع الى المناصب وعكف على العلم
والتدريس بمدينة زبيد ومن شعره قصيدة أولها:

قال الربيع وقوله مقبولُ مالي جفيت كاني مملولُ
لامطرب شاد ولا متزّه باهيل ودّ منكم مأهولُ
وأنا الوفي فعلام لا تصلوني والعهد أي بينكم موصولُ

الخ وأشعاره كثيرة ومات في سنة ١٢٤٦ رحمه الله تعالى و ايانا و المؤمنين آمين

٢٦٣ السيد عبد الكريم بن عبد الله بن المتوكل

السيد السند الهام النبيل الامجد عبد الكريم بن عبد الله بن احمد بن المتوكل
القاسم بن الحسين بن احمد بن الحسن بن القاسم بن محمد الحسيني الصنعاني قال
جرحاف كان صاحب الترجمة من أجل الساعين مع الامام المهدي العباس على آل

احمد بن المتوكل القاسم بن الحسين بتعز ولما سم منهم تسليم الامر للمهدي وصل
المرجم له الى المهدي فأكرمه وأعطاه عطاءً واسعاً وقد نقل عنه أحوالهم بتعز
القاضي علي بن قاسم حنش في تاريخه ومات صاحب الترجمة في صفر سنة ١٢٢٤
رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

٢٦٤ السيد عبد الله بن ابراهيم الاهدل

السيد الفاضل عبد الله بن ابراهيم بن أبي الغيث بن أبي القاسم الاهدل
الحسيني التهامي أخذ عن السيد المكي بن عبد الله الاهدل وغيره من علماء
زبيد والضحي والحرمين وقد ترجمه صاحب نشر الثناء الحسن فقال ما خلاصته
اشتغل بطلب العلم حتى حقق الفقه والنحو وكان على غاية من حسن الاستقامة
والزهد والورع والاقبال على الآخرة وعدم الالتفات الى الدنيا ولم تعرف له
صبوة وقد مدحه السيد محمد بن عبد الله الزواك بقصيدة أولها :
عَجُ بالمنيرة يا أخا الحاجاتِ واقصد منازل سيد السادات
ومات في شعبان سنة ١٢٦٣ رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

٢٦٥ عبد الله دائل التهامي

السيد الفاضل عبد الله بن ابراهيم دائل بدال مهمل مفتوحة ومثناة تحتية
مكسورة - صاحب الاحية بتهامية
كان مسموع الكلمة عند أمراء زمانه متعقفاً عن أموالهم سالكا مسلك آباءه
الصالحين من بذل المعروف وارشاد الطلبة مشهوراً بالعلم والصلاح هيناً ليناً
متواضعا كثير الشفقة ترجمه مؤلف الدررة الخطيرة في سادات المنيرة وتوفي سنة
١٢٣٥ رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٢٦٦ السيد عبد الله الدوم الاهدل

السيد التقى عبد الله بن أبي بكر بن أحمد بن يحيى المشهور بالدوم ابن احمد ابن محمد بن يحيى بن محمد بن أبي بكر بن أبي القاسم بن عبد الله بن سليمان بن عمر ابن محمد بن ابراهيم بن محمد بن عمر بن علي بن أبي بكر بن علي الاهدل الحسيني التهامي . مولده سنة ١١٤٣ تقريبا وحفظ القرآن عن ظهر قلب وكان كثير التلاوة والمداومة على الاذكار والطاعات حسن الاخلاق والاستقامة كثير التواضع كثير الحفظ لاسباب اللادبيات والنكت واللطائف النفاثس شديد الحرص على تقييد الفوائد حسن الاستحضار عطر الاخلاق له اليد الطولى في علم الحرف حسن الانشاد للشعر بصوته الحسن كثير التردد الى بندر المحا ومدينة زبيد وبندر الحديدة مكرما معظما وتوفي في ١٨ رمضان سنة ١٢٦٣ رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

٢٦٧ السيد عبد الله الدوم حفيد الاول

السيد الكامل عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر بن احمد بن يحيى الدوم الاهدل حفيد السابق ذكره . مولده سنة ١٢١٧ تقريبا وكان كثير الرحلة الى زبيد والحديدة وغيرها ومن مشايخه السيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل والسيد محمد بن أبي الغيث الاهدل والسيد قاسم بن عبد الله الاهدل والسيد عبد الرحمن بن قاسم الطعان الاهدل والسيد أحمد بن عبد الرحمن صائم الدهر وكان صاحب الترجمة شديدا بمجده السابق ذكره في الحفظ وحسن الانشاد للشعر بصوته الحسن حسن الاستقامة والاخلاق كثير التلاوة للقرآن عن ظهر قلب كثير الاذكار سليم الصدر محبا لمجالسة العلماء وقد امتدحه السيد أحمد بن عبد الرحمن صائم الدهر عند أن نزل عليه بالحديدة بقصيدة أولها:

منتهى القصد عند أهل القلوب اتصال المحبوب بالمحبوب

وتداني الاحباب بعد التنائي هو لا شك غاية المطلوب
هو عيدٌ لا بل أجل من العيد فما العيد عند قرب الحبيب
فيه تشرح الصدور ويجلي كل هم لكل صبّ كئيب
الى آخرها ولم يزل صاحب الترجمة في عيشة رضية حتى جذبت به القدرة
الربانية الى مدينة اللحية فمات بها في شهر ربيع الآخر سنة ١٢٨٢ رحمه الله
تعالى وايماناً والمؤمنين

٢٦٨ السيد عبد الله بن أحمد الزواك النهامي

السيد العالم الفاضل عبد الله بن أحمد الزواك القديمي الحسيني النهامي . كان
رجلاً صالحاً تقياً ورعاً حسن السيرة والسريرة كثير الحفظ للشعر الجيد ولا سيما
شعر المجيدين من شعراء صنعاء وكان مقياً بمدينة الزيدية من نهامة وله حظ عظيم
في الزراعة وكان حسن الصوت والانشاد للشعر وكان يطلب للانشاد بزبيد والمخا
والحديدية ومات بمدينة الزيدية في ذي القعدة سنة ١٢٨١ رحمه الله تعالى وايماناً
والمؤمنين آمين

٢٦٩ السيد عبد الله بن أحمد العوامي الصنعاني

السيد العلامة الاديب التقى عبد الله بن أحمد بن شرف الدين بن حسن
ابن صلاح بن المطهر بن تاج الدين بن المطهر بن علي بن محمد بن الهادي بن أحمد
ابن محمد بن سليمان بن القاسم بن يحيى بن الحسين بن الامام الداعي الى الله يوسف
ابن يحيى بن أحمد ابن الامام الهادي الى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم
ابن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب العوامي نسبة
الى بلاد بني العوام في جهات حنجة الصنعاني

مولده بصنعاء سنة ١١٥٩ وأخذ عن القاضي أحمد بن محمد قاطن والسيد عبد القادر بن أحمد واستجاز منه وأخذ عن السيد عبد الله بن أحمد بن اسحق بن ابراهيم ابن المهدي وعن السيد عبد الله بن محمد الامير ووالده السيد محمد الامير وعن خطيب صنعاء لطف الباري بن احمد الورد وغيرهم فشارك في الصرف والنحو والحديث وطالع كتب الحديث ونظم الشعر الحسن وتأدب بالأداب الشرعية وأطرح التكاليف العرفية واشتغل بحساب النجوم وعمل الجداول ولازم القاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال وأخاه محمد بن صالح والسيد محمد بن هاشم الشامي وسعيد بن علي القرواني وطبقتهم من أهل الادب وكان لطيف الطباع حسن الاخلاق صادق الاقوال صالح الافعال يكتب الخط الحسن وشعره في غاية من السلاسة وكانت له في الشعر ملكة قوية اذا شاء قال الشعر من غير اعمال فكر ونظر. وكان ناظراً على أوقاف صنعاء. وقد ترجمه صاحب النفحات. وترجمه جحاف فقال:

كان ذا سنة ظاهرة أرسل اليّ أن أبعث لفلان بصدقة ففعدت فعاد عليّ جوابه يقول وفقك الله لمراضيه وجنبك شرّ معاصيه تعلم أن الصدقة تطفي غضب الرب وتمنع ميتة السوء وانا كتبنا عن الحسن بن زيد الشامي حديثاً نسبه الى ابن عساكر عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال « كان فيمن قبلكم رجل يأتي وكر طائر اذا فرخ فيأخذ فراخه فشكى ذلك الطير الى الله عزّ وجل ما يصنع ذلك الرجل فأوحى الله تعالى اليه ان هو عاد فسأهلكه فلما أفرخ خرج ذلك الرجل فلما كان في طريق القرية لقيه سائل فأعطاه رغيفاً من زاده ومضى حتى أتى ذلك الوكر فوضع سلعه ثم صعد فأخذ الفرخين وأبواهما ينظران فقالا ياربنا انك وعدتنا أن تهلكه ان عاد فأوحى الله اليهما أو لم تعلما اني لا أهلك أحداً تصدق في يوم بصدقة ذلك اليوم بميتة سوء » وأخرج ابن راهويه والحاكم والبيهقي في السنن عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « أوحى الله تعالى الى يعقوب

تدري لم أذهبت بصرك وقوتك وظهرك وصنع اخوة يوسف به ما صنعوا
انكم ذبحتم شاة فأتاكم مسكين يتيم وهو صائم فلم تطعموه منها شيئاً فكان يعقوب
بعد اذا أراد الغداء أمر منادياً فنادى ألا من كان صائماً من المساكين فليفطر
مع يعقوب

وانقطع صاحب الترجمة آخر عمره بيثر العزب مقبلاً على كتب الحديث
ملازماً للعمل به لا يفتر لسانه عن ذكر الله تعالى مقتصدآ في مأكوله ومطعمه
وملبوسه لا يلبس الا البياض وحبسه الشوكاني في محنة الرتب القائمين على أموالهم
بيني العوام فبقي أياماً لا يقدر على تسليم المفروض عليه فرق له ولده يوسف
فطلب أن يخرج والده ويبقى هو بمحله فأخرج وسجن الولد وقال لي بعد خروجه
لقد قلت أبياتاً لا أدري هي نتيجة فكري أم محفوظة لي وأملأها املاء مودع
وكان ذلك آخر موقف بيني واياه حتى أتاه الحمام :

ألا هل فتى يستعمل الفكر ساعة فينظر عقبى هذه الدار بالفكر
ولكنه في غفلة عن مآله وعن هول يوم الجمع في موقف الحشر
فتنظره يسعى ويجهل انّه الى الموت يسعى جاهلاً وهو لا يدري
وما هي الا ليلة بعد ليلة وعام الى عام وشهر الى شهر
مطايا يقربن البعيد من الردى ويسلمن أشلاء الانام الى القبر
ويتركن أزواج الغيور لغيره ويقسمن ما يحوي الشحيح من الوفر

انتهى . وكتب صاحب الترجمة الى شيخه السيد عبد القادر بن احمد قصيدة
على نمط المكاتبات والمخاطبات المتعارفة بين أهل اليمن في التعاريف فقال :

سبدي عمدي حبيبي ملاذي خضرم الفضل ذي الايادي الجسام
الكريم العظيم علامة العصر وحيد الانام على المقام
مفرد الجود والمكارم عبد القادر بن احمد وجيه الانام
حرس الله ذاته وحماؤه ووقاه حوادث الايام

صدرت للسلام ثم لتجد يد عهد بالسن الاقلام
ولتمهيد عذر رفق القن ونفى الشكوك والاوهام
طال والله ما أعلل نفسي منذ رحلت من كوكبان سبام
بتلاق بشفي غليل فؤادي واجتماع يبري من الاستقام
ورأيت البعاد قد جاوز الحد الى حدة الى الحام
فدنا قربكم فبشرت نفسي بانصال فيه بلوغ المرام
فاستعدت لقربكم فتخطاها مناها فقهرت باغتمام
مع أبي مازات في كل يوم سائلاً كل من لقيت أمامي
أى يوم يكون مقدم مولاى وحي الصفي مدينة سام
فقدمتم وكان مقدمكم خير قدوم الى المقام الامامي
وتلقاكم عماد المعالي ناجز العزم نافذ الاحكام
واقمتم مسكرمين لديه في محل سام بعيد المرام
فحجبتهم عن العيون كما تحجب شمس الضحى ببرد الغمام
لم يفز منكم بروية وجهه غير من حفه رفيع المقام
فتيقنت سوء حظي اذ يحج ب عن مقلتي بدر التمام
غير أن الامور تجري على غير ر مراد الأنام في الايام
كم تحيئت جاهداً كل يوم فرصة لاغتنام فرض السلام
فوجدت الطريق وعرا الى ل مرادي ومقصدي ومرامي
فتصبرت حين حالت عن القص د مقادير ربنا العلام
وتذكرت ما أسلي به النفس س وما يرتجى ليوم الزحام
آية في الحديد أرشدت القل ب على ما جرى الى الاستلام
فاذا كنت لاثماً لي فذني واسع فيه مسرح للسلام
غير أبي أبوء من غير عذر بقصوري من غير ما احتشام

واعتمادي على الرجاء وحسن الظن بالعفو من سليل الكرام
فبحق السماح منك . وبالعفو و وبالصفح عن ذنوب عظام
وبما قد جبلت من حسن خلقٍ مرتجى النفع كالغيوث الهوامي
قل وقابل عثار عبدك بالعفو ووضع مواضع الانتقام
مستمداً الدعاء وباذله المملوك (عبد الله أحمد العوامي)

ومات صاحب الترجمة بصنعاء في ليلة الاثنين ١٠ جمادى الآخرة سنة ١٢٢١
ومات ولده يوسف بعده بأربعة أيام في صبح الجمعة رابع عشر الشهر المذكور كما
سيأتي ذكر ذلك في ترجمته رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٢٧٠ عبد الله أحمد باسودان الحضرمي

الشيخ العلامة الفاضل عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
باسودان الحضرمي . أخذ عن السيد عمر بن عبد الرحمن البار باعلوي وعن امام
تريم السيد حامد بن عمر حامد المنفر باعلوي والسيد أحمد بن الحسن الحداد والسيد
عمر بن سقاف والسيد حسين بن عبد الله جمل الليل والسيد عمر بن زين صميط
والسيد عيروس بن عبد الرحمن البار والشيخ عبد الله بن أحمد بافارس وغيرهم
وكان عالماً فاضلاً ورعاً متصوفاً ومن مؤلفاته فيض الاسرار بشرح سلسلة شيخه
عمر بن عبد الرحمن البار في مجلدين ضخمين ولوامع الانوار بشرح رشفات السادة
الاطهار وحدثات الارواح في بيان طرق أهل الهدى والصالح وذخيرة المعاد
بشرح راتب السيد عبد الله الحداد . فرغ من تأليفه في المحرم سنة ١٢٤٦ . وقد
ترجمه تلميذه السيد عيروس بن عمر الحبشي فقوال : الشيخ المحقق في علوم
الشرائع والعرفان العلوي طريقة المقدادي نسبة أبو محمد عبد الله بن أحمد
باسودان ، قرأت عليه وأجازني في جميع ماله روايته من العلوم والاذكار . ومات
في جمادى الاولى سنة ١٢٦٦ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٢٧١ السيد عبد الله بن أحمد الكوكباني

السيد العلامة التقي عبد الله بن أحمد بن محمد بن الحسين بن عبد القادر بن الناصر بن عبد الرب بن علي بن شمس الدين ابن الامام المتوكل على الله يحيى شرف الدين الحسيني الكوكباني مولده سنة ١١٧١ ونشأ بكوكبان وأخذ عن السيد عبد القادر بن أحمد في شرح الجامي وحاشية عصام الدين عليه وعن عمه السيد عيسى ابن محمد بن الحسين في النحو وعن السيد علي بن محمد بن علي في المعاني والبيان واشتغل بالمجالسة لأكابر الاعيان والاستفادة منهم والتخلق بأخلاقهم والتحلي بالفضائل والاقبال على المعالي ونظر في الادب وطالع الدواوين وكتب التواريخ ونظم الشعر الحسن وطرح الادباء، ولما تولى صنوه المولى شرف الدين بن أحمد امانة كوكبان وازره وناصره وتصدر لامور البلاد والنظر فيها فباشر ذلك مباشرة حسنة ودبر النظام على وفق المرام المطابق لمقتضى الاحوال ورعاية قانون السياسة وجلب المصالح ودفع المفساد مع النظر في العواقب والتحري لما يطابق مراد الله تعالى مع مشاركة قوية في العلوم وبع طویل في المنثور والمنظوم وكرم وحنق وألمعية وحسن خلق وجودة رأي وفخولية وترجيح العفو عن المسيء مع القدرة على الانتقام ومسارة الى قضاء حاجات الناس وانصاف المتظلمين، وكان يعطي حتى لا يبقى لديه من الدراهم شيء ثم يعطي ما يملكه من الملبوس أو من نفائسه التي قل أن يسمح بمثلها أمثاله ووصل مع صنوه شرف الدين الى صنعاء في سنة ١٢٢٨ صحبة المتوكل أحمد فأبقاها بصنعاء سنة كاملة ثم أذن لهما بالرجوع في جمادى الاولى سنة ١٢٢٩ على ما كانوا عليه بكوكبان، وفي شهر رمضان من ذلك العام عزم صاحب الترجمة الى حضرة الشريف حمود بن محمد الحسيني صاحب أبو عريش واستقر لديه بنهامة الى سنة ١٢٣٢. وأشعار صاحب الترجمة كثيرة منها قصيدة

كتبها الى السيد عبد القادر بن أحمد على قانون التعاريف و المخاطبات المعروفة
بالبين فقال :

سيدي مالكي صديقي حبيبي منتهى السؤل غاية المطلوب
الوجيه ابن أحمد حاوي الفصل كريم الاعراق جالي الكروب
حرس الله ذاته وحماه بالمشائي عن طارقات الخطوب
وسلام من السلام عليه ما تغنى الحمام فوق قضيب
ومن الله رحمة تتغشا ه دواما في بكرة وغروب
بعد حمد الاله ثم صلاتي وسلامي على النبي الحبيب
وعلى الآل والصحابة والاتباء ع أهل المسنون والمندوب
فالكتاب الكريم وافي الينا كقميص وافي الى يعقوب
وعلى الرأس والعيون وضعنا ه وقمنا له بفرض الوجوب
وعلى الماجد الكريم عرضنا ه على الشرط خاليا عن رقيب
واليكم جوابه باسم الآء رار خافي الرموز مغني اللبيب
جمع الله فعمل كل محب بأبي الفضل والعلی عن قريب

فأجاب الامتاذ عبد القادر بن أحمد بقوله :

سيدي خير عالم وأديب من بأوصافه جلاء الكروب
أي معنى الحاتم ولمعن عند ذكري جدواه للكروب
وحليم يعفو فلو يعلم الاعداء نالوا رضاه في الذنوب
وهزبر لو صال في فيلق الا بطل أضحوا أذل من خرعوب
حائز المجد والكمالات عبد الله غيث به جلاء الخطوب
من سراة أبوهمو خيرة الخلا ق جميعاً وغاية المطلوب
فعليه والآل طرا صلاة وسلام ماراق وعظ خطيب

وسلام عليك يا طيب المر ض ويا طاهر الملا والجيوب
 ما أقام الصلاة من عبد الله وراقت أوراق غصن رطيب
 قد أتى نظمك الذي يستعير الروض منه أسني ثياب وطيب
 رافلا في الشباب قد أشرق القرطاس منه بكل معنى عجيب
 فاعذروني إذا أجبت بنظم لم يكن في النظام بالمحسوب
 فلقد بلدت جميع البرايا نغثات من ذلك المكتوب
 ولم أقف على تاريخ وفاة صاحب الترجمة وهي بعد سنة ١٢٣٢ كما يستفاد ذلك
 مما تقدم وقد ترجمه صاحب الحقائق المطلعة من زهور أنباء العصر شقائق وصاحب
 نفحات العنبر بفضلاء اليمن الذين في القرن الثاني عشر وصاحب المواهب السنية
 رحمهم الله جميعا وإيانا والمؤمنين آمين

٢٧٢ السيد عبد الله بن أحمد بن المهدي الكوكباني

السيد العلامة الكمي عبد الله بن أحمد بن المهدي بن الناصر بن عبد الرب
 ابن علي بن شمس الدين ابن الامام المتوكل على الله يحيى شرف الدين الحسني
 النجفي الكوكباني . مولده سنة ١١٦٠ وأخذ عن الفقيه أحمد بن حسن بركات وغيره
 وقد ترجمه صاحب الحقائق فقال : هو الفخر الرازي واللبيب العديم الضريب
 والموازي له أخلاق كالنسيم مرت على الروض النضير وحسن تعبير أزرى بنفح
 العبير وذكاء يتوقد وحفظ في درجات الكمال يتصعد وشدة حركة والحركة فيها
 البركة وان شئت وقفته فانها بين الحركة والسكون مشتركة . وله طريقة في الهزل
 انتقص بها من الغزل العزل وكان يتغزل فيه الفقيه العلامة أحمد بن الحسن بركات
 ويهواه وإياه عنى بقوله :

ملك سيفه الصقيل وعينا ه سواء في الفتك بالاقران الخ
 ومن شعر صاحب الترجمة قصيدة أولها :

بَدَرَتْ بِغَيْرِ تَرْقُبٍ وَتَوْسَمٍ وَشَفَتْ مِنَ الْمَجْرِ الطَّوِيلِ تَأْلَمِي
 وَتَبَسَّمَتْ وَتَدَسَّمَتْ بِالْمَسْكِ وَالْيَا قَوَتْ وَالْمَرْجَانِ مِنْ مِيمِ الْفَمِ
 لِعَسَاءِ نَاعَسَةِ الْجَفُونِ وَمِنْ غَدَتِ تَعَزَّى إِلَى حُورِ الْعَيُونِ وَتَفْتَمِي
 وَجَنَاتِهَا جَنَاتِ عَدْنٍ وَهِيَ لِلرَّأْيِ لَهَا يَا مَالِكِي كَجَهْمِ
 وَجَبِينِهَا نُورِ الصَّبَاحِ وَفِرْعَاءِ فِي اللَّوْنِ كَاللَّيْلِ الْبَهِيمِ الْمَظْمِ
 الخ . وَتُوفِي صَاحِبَ التَّرْجَمَةِ شَهِيداً فِي بَابِ كَوِيبَانَ سَنَةِ ١٢٢٣ رَحِمَهُ اللَّهُ
 تَعَالَى وَآيَاتِنَا وَالمُؤْمِنِينَ آمِينَ

٢٧٣ المهدي عبد الله ابن المتوكل احمد

المهدي عبد الله ابن المتوكل أحمد بن المنصور علي ابن المهدي العباس
 ابن المنصور الحسين بن المتوكل القاسم بن الحسين ابن المهدي أحمد بن الحسن
 ابن الامام المنصور بالله القاسم بن محمد الحسيني الصنعائي مولده سنة ١٢٠٨ ونشأ
 بحجر الخلافة في أيام جده وأبيه . قال الشجني كان لا يعرف منذ نشأ الآ سيف
 والسنان ولا يأنس الا الى الضرب والطعان

قَادَ الْجِيُوشَ لِحَمْسِ عَشْرَةِ حِجَّةٍ وَلِدَاتِهِ إِذْ ذَاكَ فِي أَشْغَالِ
 فَسَمَتْ بِهِمْ هَمَاتِهِمْ وَسَمَتْ بِهِ هَمُّ الْمُلُوكِ وَسُورَةُ الْأَبْطَالِ
 يَهَبُ الْأَلُوفَ وَلَا يَرْهَبُ الْخُتُوفَ . وَقَالَ الشُّوكَانِيُّ كَانَ صَاحِبَ التَّرْجَمَةِ فِي
 كُلِّ حِينٍ يَزْدَادُ كَلَامًا مَعَ عَقْلِ تَامٍ وَأَخْلَاقٍ شَرِيفَةٍ وَخِصَالٍ مَحْمُودَةٍ وَفِرَاسَةٍ بَدِيعَةٍ
 وَرِمَايَةٍ فَائِقَةٍ وَرِصَانَةٍ بَالِغَةٍ وَهُوَ أَكْبَرُ أَوْلَادِ أَبِيهِ وَوَلِي أَعْمَالِهَا رِيْمَةً ثُمَّ وَلايَةَ
 عَمْرَانَ وَمَا تُوُفِيَ وَالِدَهُ لَيْلَةَ الْارْبَعَاءِ سَابِعِ عَشْرِ شَوَّالِ سَنَةِ ١٢٣١ وَقَعَتِ الْمُبَايَعَةُ مِنْهُ
 لَهُ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ مِنْ يَوْمِ الْارْبَعَاءِ الْمَذْكُورِ ثُمَّ أَخَذَتْ لَهُ الْبَيْعَةَ مِنْ جَمِيعِ عُلَمَاءِ
 صَنْعَاءَ وَحُكَّامِهَا وَجَمِيعِ آلِ الْإِمَامِ وَجَمِيعِ الرُّؤَسَاءِ وَالْأَعْيَانِ وَبَايَعَهُ بَعْدَ ذَلِكَ جَمِيعُ
 أَهْلِ الْقَطْرِ الْبَيْتِيِّ وَاسْتَبَشَرُوا بِدَوْلَتِهِ الخ كَلَامُ الشُّوكَانِيِّ

ولصاحب الترجمة فتكات كثيرة مشهورة وكان لا يبالي بالعواقب فدان له
اليمين وأهله رغبة ورهبة وقد جمع له السيد يحيى بن المطهر بن اسماعيل سيرة سماها
العنبر الهندي في سيرة الامام المهدي وناصحته السيد الحافظ محسن بن عبد الكريم
ابن احمد بن محمد بن اسحاق بقصيدة جيدة أولها :

مولاي ان مدار أمرك كاهٍ وملاك شأنك دقه أو جلّه
إصلاح نيتك التي هي مرآة للمرء تبلغه نهاية فعله
وأعلم وقيت من المكاره كلها وسقيت من غيث النعيم ووبله
ان الذي خلق الخلائق كلها أعطاك كل فضيلة من فضاه
ورعك واسترعاك في هدي الوري لتكون عنده خليفة في عدله
فاسلك بهم سبل السداد وورهم بالعدل تربية الكبير لطفه
لتكون سابع سبعة قد خصهم ذو العرش في يوم المعاد بظله
وانظر لتولية الامور مكملاً فاذا وقعت على الخبير فوله
واستمدن من شهدت مخايل صمته بصلاح سيرته وغاية نباهه
واخضع لعزة ذي الجلال تواضعاً فالعبد غاية عزه في ذله
واستبق نعمته بطاعة امره وتوق نعمته بجهدك كاهه
فاذا صلحت فأمر بابك صالحاً والله يوليك الجميل بمثله
ولأنت أجدر بالمكارم كلها اذ كنت من أصل الفخار وفصله
واسمع نصيحة بالغ في قوله حد الكمال مقصراً في فعله
جعل النصيحة منه أصدق شاهد بوداده ومنوهٍ بمجده الخ

ومن ما أثر صاحب الترجمة عمارة مسجد طلحة المعرف بصنعاء على الصفة
الذي هو الآن عليها وعمارة المنازل الخارجة بجامع صنعاء لطلبة العلم من الاغراب
وتوسيع الميدان المقابل لباب الخليفة شمالي جامع صنعاء وعمارة حمام المتوكل
بباب السبحة وحمام السلطان غربي قبة المهدي العباس بصنعاء وعمارة حمام

وادي ضرر وغير ذلك

وفي شهر ذي الحجة من عام دعوته أمر بضرب أعناق الثمانية المشايخ أهل قيفة من بلاد رداع بصنعاء وكان لهم مدة بحبس والده المتوكل بسبب قطع الطريق ونكل بوزير والده القاضي الحسن بن علي بن عبد الواسع وبالوزير عثمان بن علي فارغ وفي سنة ١٢٣٢ خرج إلى عمران لمناجزة أهل قرية حمدة ومن انضم إليهم ثم تقدم في هذا العام لمناجزة قبائل أرحب وفي سنة ١٢٣٣ أوقع بقبائل برط في صنعاء وقعة مهيلة ثم أمر بضرب عنق كبيرهم علي بن عبد الله الشايف ودفن جسده بموضع النجاسات شامى سور صنعاء بالقرب من باب شعوب فكان بعد ذلك هجوم قبائل برط في ليلة النصف من جمادى الآخرة على بئر العزب وفيها بهض السادة والعلماء والرؤساء والضعفاء فعظم الخطب لما كان من القتل والسلب ، ومن استشهد في هذه الواقعة القاضي محمد بن يحيى بن صالح السحولي وناظر الوقف السيد يحيى بن محمد بن حسن حطّبة والسيد القاسم بن الصادق بن المنصور حسين وخيرهم ، وفي سنة ١٢٣٤ سمح ساطان الروم من آل عثمان بارجاع تهامة وبنادرها لصاحب الترجمة ثم كان خروجه على أهل كوكبان وفي سنة ١٢٣٧ خرج إلى بلاد خولان ثم في سنة ١٢٣٨ إلى اليمن الأسفل وكانت وفاته بصنعاء في يوم السبت ١٧ شوال سنة ١٢٥١ عن أربع وأربعين سنة وقبره بيستان المسك في باب السبحة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٢٧٤ عبد الله بن أحمد الواسعي

القاضي العلامة عبد الله بن أحمد الواسعي الأنسي كان عالماً فاضلاً فتمها ذكياً حافظاً تقياً تولى القضاء بطرح الجمعة من بلاد أنس حتى توفي هنالك في ربيع الأول سنة ١٢٩٩ ورثاه القاضي المحافظ محمد بن عبد الملك الأنسي الصنعائي بقصيدة أولها :

خَيْرُ أَلَمٍ وَهَوْلِ الْأَسْنَادِ وَ كَسَا الْقُلُوبَ مِنَ الْجَوَى اِبْرَادَا
 يَرُويهِ وَبَلِّ الدَّمْعَ عَنِ نَارِ الْأَمَى فِي الْقَلْبِ عَنِ رِزْءٍ يَهْدُ بِلَادَا
 عَنِ ثَمَلٍ مَنْ نَادَاهُ دَاعِي رَبِّهِ فَأَجَابَ رَبًّا يَكْرَمُ الْوَفَادَا
 أَعْنَى بِهِ نَخْرَ الْهَدَى مِنْ كَادِ فِي شَأْوِ الْكَمَالِ يَنْطَاحُ الْإِطْوَادَا
 فَلَمَّا أَصَابَ قُلُوبَنَا بِفِرَاقِهِ فَتَقَدَّ سَلَا الْأَصَارِ وَالْإِنْكَادَا
 وَأَرَاخَ نَفْسًا لَمْ تَزَلْ فِي طَاعَةٍ يَطْوِي بِهَا الْإِغْوَارَ وَالْإِنْجَادَا
 أَبُوكِيهِ ثُمَّ أَقُولُ مَعْتَدِرًا لَهُ بِجَوَارِ رَبِّي قَدْ أَصَابَ سَدَادَا
 الْح. رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَآيَانَا وَالْمُؤْمَتِينَ آمِينَ

٢٧٥ السيد عبد الله بن اسماعيل الحوثي الصنعاني

السيد العلامة التقي عبد الله بن اسماعيل بن الحسن بن محمد بن الحسين الحوثي الحسيني الصنعاني وبقية نسبه تقدمت في ترجمة ولده السيد ابراهيم مؤلف نفحات العنبر. مولد صاحب الترجمة بصنعاء في يوم الجمعة ١١ جمادى الآخرة سنة ١١٦١ وأخذ في علوم القرآن عن الاستاذ الغرير صالح الجرادي وأخذ في النحو عن الفقيه أحمد بن اسماعيل جار الله السري وعن السيد عبد الله بن أحمد ابن اسحق وأخذ عن لطف الباري بن أحمد الورد في الصرف وعن القاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال في النحو والمعاني والبيان والمنطق وعن خاله السيد اسماعيل بن علي بن يحيى بن المتوكل في المنطق وعن المحقق رزق سعد الله في المنطق أيضاً وعن السيد اسماعيل بن هادي المقتي في الاصول وعن السيد عبد الله بن محمد بن اسماعيل بن عبد الله ابن الامام القاسم في الفقه وعن السيد الزاهد الحسن بن زيد الشامي الصنعاني في الحديث وأخذ عن غير هؤلاء ولازم للسيد علي بن صلاح الدين ملازمة كلية فاستفاد علوماً جمة وعكف على المطالعة ومراجعة المشايخ حتى صارت له ملكة عظيمة وقد ترجمه ولده بالنفحات فقال :

العلامة الجليل الورع الزاهد النبيل أحد الأذكياء وزينة الاتقياء ورأس
 الصالحين وقدوة العاملين . نشأ بصنعاء في أثواب العفة والنجابة والطهارة
 والسيادة لم يقارف أدنى شيء مما ينافي المروءة من صغره الى كبره ولم يكن همه
 في غير ما يعود عليه نفعه من خدمة والده وقراءة العلوم وعبادة الحي القيوم
 متجنباً عن أرباب الدولة وعن التسبب الى ما يكون ذريعة لصحبته تاركاً
 للتعلق بالمناصب والحرف لا يؤمل ولا يراقب غير الله تعالى قانعاً من الدنيا
 بالكفاف زاهداً فيها مستكثرأ من الطاعات والنوافل عاملاً بما صح من السنن
 النبوية . قرأ العلوم فحقق في النحو والصرف والحديث والتفسير والتاريخ والادب
 والحساب والمساحة وشارك في سائر العلوم مشاركة قوية الى أن قال

وله اقتدار باهر على مطالعة الاسفار في جميع الفنون وأما الاحاديث النبوية
 فلا يكاد يشذ عن حفظه منها الا القليل وله بالطب معرفة جيدة وكذلك العقاقير
 وخواصها وأما معرفته لانساب بني هاشم وحفظه لسير الائمة فما لا يشاركه فيه
 أحد وقد شرع في تأليف كتاب في انساب بيوت الهاشميين باليمن وفعل انموذجا
 لطيفاً على نمط عنوان الشرف المقرري وقرظه المولى محمد بن محمد بن احمد بن
 الحسين بن علي بن المتوكل والمولى علي بن اسماعيل بن علي بن قاسم بن احمد
 ابن المتوكل ومن مقاطيع صاحب الترجمة وفيه التورية :

وعاذلة رأيتني في اغترابٍ أحت السير حثاً نحو خلي
 فقالت لا أدلّ عليك ان لم تقل لي أين تبغي قلت دلي
 النخ ما في النفحات من أشعار صاحب الترجمة وغيره ولما كانت وفاة ابنه
 السيد ابراهيم في سنة ١٢٢٣ حزن عليه كثيراً ثم قام من بعد مدة بعمل ولده المذكور
 وهو النظارة على وقف سناع وبيت سبطان ومات بصنعاء في سنة ١٢٤٣ عن ٨٢
 سنة رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٢٧٦ عبد الله بن اسماعيل النهي الصنعاني

الفقيه العلامة عبد الله بن اسماعيل بن حسن بن هادي النهي الصنعاني .
مولده بعد سنة ١١٥٠ و نشأ بصنعاء وكان والده والياً عليها فأخذ صاحب الترجمة
عن جماعة من مشايخ العلم بصنعاء وبرع في النحو والصرف وحقق في المنطق
والمعاني والبيان والاصول وشارك في الفقه والحديث والتفسير ودرس بصنعاء في
فنون من العلم وانتفع به الطلبة وكانت له عناية تامة بتخريجهم والمواظبة على
التدريس وجلب الفوائد اليهم وكان لا يملّ التدريس حتى يملّ الطالب وله
أشعار رائقة وفيه كرم أنفاس وبسبب ذلك أترف ما ورثه من أبيه وهو شيء
واسع هكذا ترجمه تلميذه الشوكاني وقال انه أخذ عنه في النحو والمنطق وأصول
الفقه والحديث عدة من الكتب وأورد من شعره قوله :

مولاي عزّ الدين يا من حوى أفضل ما في النقل والسمع
ومن عدا من بين أقرانه بلا نظير قط في الجمع
عذراً فدتك النفس من زلة أوجبها السيء من طبعي
منعت لا من علة طاعف عن تركيب مزج جاء في المنع
فرب نقص راق من بعده ثمه وخفض زين بالرفع
وفيهما التوجيه بقواعد نحوية ومات صاحب الترجمة بصنعاء في شهر صفر
سنة ١٢٢٨ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٢٧٧ السيد عبد الله بن اسماعيل الوادعي

السيد العلامة عبد الله بن اسماعيل الوادعي نسبة الى مدينة وادعة المعروفة
ببلاد حاشد ونسب سادات وادعة ينتهي الى الامام المؤيد بالله محمد ابن الامام
القاسم بن محمد الحسيني

وصاحب الترجمة ترجمه السيد الحافظ محمد بن اسماعيل الكبسي في شرحه
لتتمة البسامة فقال :

السيد العلامة الغرة في الآل والعلامة نقطة بيكار السيادة والزعامة ذي
المسامي الحميدة والاخلاق الرشيدة والمقاصد السديدة لهج بمتابعة الحق القويم
وعلق بآفة الحق علاقة الجان بالمسيح وله صلاحية في الدين وخشونة في رضاء رب
العالمين قوي الايمان رفيع القدر والشان صحب الامام الهادي أحمد بن علي
السراجي وتردد الى الجهد الكبير الحافظ الرحالة الشهير اسماعيل بن احمد بن
عبد الله المغلس الكبسي ثم صحب الداعي الى الله الحسين بن علي المؤيدي ولما
قام الامام الناصر عبد الله بن الحسن تابع وشايخ وكان من خواصه وأحبابه ثم كان
من أول المشايخين للامام أحمد بن هاشم وهو أعظم من حرّضه وحرّض أصحابه
على الخروج من صنعاء الى بلاد صعدة ثم هو من أعيان العلماء الذين عقدوا امامة
الامام المتوكل على الله المحسن بن احمد وهو صهره ومات صاحب الترجمة في بني
حبش من أعمال كوكبان في غرة المحرم سنة ١٢٨٤ رجه الله تعالى وإيانا
والمؤمنين آمين

٢٧٨ الامام الناصر عبد الله بن الحسن الصنعاني

الامام السعيد الشهيد الناصر للدين عبد الله بن الحسن بن احمد بن المهدي
العباس بن الحسين بن القاسم بن الحسين بن احمد بن الحسن بن القاسم بن محمد
الحسني الصنعاني مولده بصنعاء في سنة ١٢٢٦ وكانت مخايل الصلاح تلوح عليه
أسرارها فعكف على ملازمة الجامع المقدس بصنعاء من صغره لدرس العلوم
وملازمة القراءة مع عفة وطهارة وتخرج عظيم عن أكل الزكاة وكان رحمه الله
تعالى ربة في الرجال ايس بالطويل ولا بالقصير يميل الى السواد واسع الجبين
أنجل العينين مشرباً بحمرة دقيق الساقين عظيم الصدر والمنكبين بملأ الصدر

مهابة تظهر على وجهه سمات الفضل والبركة والجلالة وتلوح عليه أنوار النبوة والخلافة وكان صادق اللهجة طاهر المهجة شديد التحرز عن الكذب . أخذ عن الامام احمد بن علي السراجي وعن القاضي عبد الرحمن بن عبد الله المجاهد في الفقه وأخذ عن القاضي عبد الله بن علي بن علي الغالبي في شرح الملحة وشرح الرضي على الحاجبية ومغني اللبيب وفي شرح الغاية وفي الصرف والمنطق والمعاني والبيان والحديث والتفسير وسمع على السيد يحيى بن المطهر في كتب الحديث وسمع على السيد احمد بن زيد الكبسي شرح التجريد للمؤيد بالله وغيره من كتب الحديث وفي الكشاف وحواشيه وسمع على السيد احمد بن يوسف بن الحسين زبارة في الاعتصام وتمتمه لشيخه المذكور ومؤلفه في علم الكلام وغير ذلك وأخذ أيضاً عن السيد محمد بن عبد الرب بن محمد بن زيد بن المتوكل وعن السيد الامام الحسين بن علي المؤيدي وغيرهم حتى حقق جميع المعارف العلمية ودرس في فنونها ونخرج به جماعة من العلماء كالثقافي احمد بن اسماعيل العلقمي والسيد محمد بن احمد المطاع والقاضي عبد الله بن محمد بن يحيى حنش الذماري والحاج سعد بن علي الحاشدي وغيرهم وكان اماماً للصلاة بقبة جده المهدي العباس بصنعاء وكانت ترد اليه السؤالات فيجيب عنها بأجوبة دالة على غزارة علمه ومنها جواب مفيد على مسألة هل يجوز دخول الشيطان باطن الانسان كما قيل أم لا ، وكانت له ملكة في الشعر وكان شجاعاً لا تروعه النوازل ولا تقرعه الزلازل ولما برع في فنون العلوم واشتهر التساهل من بعض أرباب الدولة بصنعاء عن ازالة بعض المنكرات عول على صاحب الترجمة بعض العلماء والرؤساء في القيام بأمر الامامة العظمى وكانت المبايعات العامة له بصنعاء في يوم ثالث ذي القعدة سنة ١٢٥٢ فسار السيرة العادلة وبذل كل مستطاعه في ازالة كل فساد واصلاح امور العباد والبلاد وقال في ذلك السيد البليغ المحسن بن عبد الكريم بن احمد بن محمد بن اسحاق :
ان الذي برأ الوجود بقول كُنْ . كتب الخلافة للامام الناصر

القائم الداعي الى سُبُل الهدى الطاهر ابن الطاهر ابن الطاهر
المستعين على القيام بربه والمستقيم على الصراط الظاهر
اغنت حقيقة فضله عن ذاته عن ان ينمقها مجاز الشاعر
أفلا رأيت صلاته وخشوعه وخطاب مولاه بقلب حاضر
أفلا رأيت سكونه ووقاره لما رقى للوعظ فوق منابر
ببلاغة وفصاحة وبراعة ومواعظ وقوارع وزواجر
سنن اميتت في القديم فأجره فيها كأحياء الرميم الدائر
الى آخرها . وفي المحرم سنة ١٢٥٣ وصل الى حول صنعاء نحو ثلاثمائة نفر
من قبائل برط المتغلبين على بعض البلاد في اليمن الاسفل فخرج صاحب الترجمة
من صنعاء بجنده لمحاصرتهم حتى أذعنوا لتسليم رهائن الطاعة وعدم النهب
و السلب للمسلمين ، وقال سيدي محسن بن عبد الكريم قصيدة أولها :
القت اليك قيادها الابطالُ وتفتحت لك في العلا الاقفالُ
ومنها :

فليهن صنعاء بعد طول عنائها عزٌّ تقادم عهده وجلال
فلقد حرست فناءها وحجبتها عن أن يلم بسوحها مقاتل
الى آخرها ثم أخرج الناصر قبائل ارحب الذين كانوا قد تغلبوا على حصن
عطان بخارج صنعاء ثم طلب القبائل من حاشد وبكيل للتوجه معه الى اليمن الاسفل
واخراج من هنالك من طوائف بغاة القبائل الذين ينهبون ويسلبون ويقتلون
وبعد وصوله الى مدينة اب ثار عليه بغاة القبائل من كل جهة وحصروه بمدينة
اب وتفاصرت الامور حتى اضطر الى العود الى صنعاء واهتم بعد رجوعه باحياء
معالم الدين والارشاد للمسلمين وبعث الفقهاء لتعليم القبائل وعامة الناس الصلاة
وكل ما يجب عليهم معرفته فسكنت الامور وازيلت كل المنكرات وفي صباح

يوم الاثنين تاسع ربيع الاول سنة ١٢٥٦ كان خروج صاحب الترجمة في بعض خاصته من العلماء والاعيان الى وادي زهر من بلاد همدان ورام الرجوع آخر نهار ذلك اليوم الى صنعاء مع قرب المسافة ولما خرج من دار الحجر التي كان يسكنها الى السائلة التي فيما بين بيوت أهل الوادي أطلق عليه بعض الباطنية وغيرهم من أهل همدان الرصاص فأصيب من بعضها فرجع ومن معه الى دار الحجر فأحاطوا بالدار ثم دخلوها وقتلوه في ذلك النهار وقتلوا معه القاضي العلامة اسماعيل بن حسين جفمان والسيد صلاح الدين بن محمد بن عبد الله بن المنصور والامير عنبر يسر والامير محمد طاشخان وكان دفنه بمقبرة يرقان بقرية القايل عن ثلاثين سنة من مولده رحمه الله وايماناً والمؤمنين آمين

وقد أشار الى ذكر قيامه واستشهاده السيد المؤرخ محمد بن اسماعيل الكبسي في تتمته للسامة فقال مشيراً الى ذكره بعد ذكر الامام الحسين بن علي المؤيدي السابقة ترجمته

وقام من بعده زاكي المناصب من	أذاق أعداءه كأساً من الصبر
الناصر الحبر عبد الله من شرفت	به الخلافة بعد التيه والبطار
وطهرت أرض صنعاء عن مفاصد في	أيامه وغدت في زي مفتخر
أزال عنها الخنا والفسق فانشرحت	صدراً وقد برزت في عرفها العطر
فأعملت عصبة الكفر الملاحدة الار	جاس فيه سهام المبر والضرر
وأوردوه حياض المكرمات على	نهج الحسين وزيد خيرة الخير
فماز في الضهر بالحسنى على شرف المنوى	كريمياً بلا ذل ولا خور
فرحمة الله تغشى روحه عدد الشم	ب المضيئة والاوراق في الشجر

٢٧٩ السيد عبد الله بن الحسن الحداد الحضرمي

السيد العلامة عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن طه بن عمر بن علوي

الحداد الحسيني الحضرمي أخذ عن السيد احمد بن عمر بن سميط والسيد علوي ابن احمد الحداد والشيخ عبد الرحمن بن سراج و السيد عبد الرحمن بن سليمان والشيخ محمد بن صالح الرئيس والشيخ عمر بن عبد الرسول العطار وغيرهم وكان عالماً عابداً ورعاً زاهداً منزهاً عن الفضول متبتلاً بالخشوع والخمول وتوفي ثامن رجب سنة ١٢٨٥ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٢٨٠ السيد عبد الله بن الحسن بن المتوكل الصنعاني

السيد العلامة عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم بن محمد الحسيني الصنعاني مولده سنة ١١٦٥ بصنعاء وبها نشأ فأخذ عن القاضي احمد بن صالح بن أبي الرجال والقاضي الحسن ابن اسماعيل المغربي والسيد اسماعيل بن الحسن بن المهدي والسيد علي بن ابراهيم عامر والسيد عبد الله بن محمد بن اسماعيل بن عبد الله ابن الامام القاسم وغيرهم وحقق النحو والصرف والبيان والاصول الفقهية والفروع والتفسير وأخذ عنه جماعة من علماء عصره بصنعاء وكان من أعيان أهل عصره وواسطة عقد أهله حسن الاخلاق لطيف الطباع محبوباً في الصدور مائلاً الى تدريس العلوم مع التعلق بالرئاسة والنظر في أمور السياسة وله ميل الى الراحة والدعة والمزاح والمجون وجمع مؤلفاً سماه أنس الفريد جمع فيه انساب اولاد جده المتوكل على الله اسماعيل ولم يكمله لظنه فسحة الاجل ومن شعره قصيدة أولها:
إذا نأت عنك دار للخايط غدت دموع عينيك تسقي الارض بالمطر
ومات في رابع ذي القعدة سنة ١٢١٠ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٢٨١ القاضي عبد الله بن حسن الرمي

القاضي العلامة عبد الله بن حسن بن يحيى الرمي الذماری مولده سنة ١١٤٧

وأخذ بمدينة دمار عن السيد الحسين بن يحيى الديلمي والقاضي محسن بن حسين الشويطر والفقير علي بن احمد عطية الذماري وعن صنوه عبد الرحمن بن حسن الريمي السابقة ترجمته وقد ترجمه صاحب مطامع الاقمار فقال :
كان من الفضل والورع بالمحل الاعلى ، والطريقة المثلى . وله فطنة وذكاء
وتشهير تام في طلب العلم . ومات في المحرم سنة ١٢٤٧ رحمه الله تعالى وإيانا
والمؤمنين آمين

٢٨٢ الفقيه عبد الله بن حسين دلال الصنعاني

الفقيه العلامة الزاهد الورع الناصك العابد القانت المفضل عبد الله بن حسين ابن حسن بن محمد دلال الصنعاني ثم الروضي مولده سنة ١٢٤٤ تقريباً بصنعاء وأخذ بها عن السيد حسن بن قاسم أبو طالب في شرح الازهار والفرائض وعن السيد محمد بن أحمد المؤيدي المعروف بالقاصر والسيد عبد الكريم بن عبد الله أبو طالب الروضي في النحو والصرف والمعاني والبيان وغير ذلك وفي الأصول الشرح الكبير الاساس والشافي للامام المنصور بالله وفي الفروع البحر الزخار مع حاشية المقبلي عليه وتخرج ابن بهران له وشرح الاثمار لابن بهران وفي الحديث صحيح البخاري وسنن أبي داود وفي التفسير الكشاف مع حاشية السراج عليه وأسمع السبع القراءات من أول القرآن الى آخره على السيد المقرئ علي بن احمد الشرفي . ولما كان دخول الاتراك الى صنعاء في سنة ١٢٦٥ أيام المتوكل محمد بن يحيى انتقل صاحب الترجمة الى الروضة من أعمال صنعاء وكان امام محراب جامعها وكان عالماً زاهداً فاضلاً ورعاً ناسكاً حليماً من احلاس جامع الروضة يقوم ليله ويصوم نهاره كثير الصمت يشتغل بتلاوة القرآن والاذكار وبعض الخياطة وقد انتفع به الكثير من الطلبة وكان للناس فيه اعتقاد كبير يأتون اليه من المحلات النائية وكانت له ملكة قوية في طرد شياطين الجن ومداواة

المرضى بالرقى والتلاوة وله في ذلك عجائب منها انه كتب رقية لرجل أصابه
الصرع فلما علقت الرقية عليه سمع الناس صوتاً من ذلك المصروع يقول قتلتنى
يا دلال وشفى بعد ذلك وربما ترجاه بعض الشياطين حال تلاوته على المصروع
في فكاهم على تركهم المصروع ونحو هذا

وكان أوحد أهل زمانه في التوكل على الله والتفويض اليه وكان يمتنع عن
قبول عطاء الأمراء والأكابر ومات يوم الجمعة ١٨ شوال سنة ١٢٩٨ وكانت
الصلاة عليه عقب صلاة الجمعة بجامع الروضة وحضر الجم الغفير من الناس لدفنه
ورثاه القاضي الحافظ محمد بن عبد الملك الأتسى الصنعاني بقصيدة أولها :

أضحك بعد اليوم يوم بشمسه ويبدو نذير الفجر في الشرق محمرا
وقدمت قطب الفضل والدين والتقوى مع العلم والحلم الذي جل ان يدري
هو ابن دلال نسبة وابن آدم خصالاً وسل عنه محيطاً به خبرا
فتى كان في المحراب تلقاه دائماً وإلا فقاض حاج من جاء مضطرا
لقد كان عاتي الجن يخشاه انه ابادهم قتلاً وأوثقهم امرا
فقد طلق الدنيا برغم انوفنا فله قبرا ضم في ترابه برا

٢٨٣ السيد عبد الله بن حسين العلوى الحضرمى

السيد العلامة عبد الله بن حسين بن طاهر العلوى الحضرمى
أخذ عن السيد حامد بن عمر العلوى وابنه السيد عبد الرحمن بن حامد
والسيد عبد الرحمن بن علوى والسيد عمر ابن محمد بن سهل والسيد أبى بكر بن
عبد الله الهندوان وعن السيد بن عمرو علوى ابني احمد الحداد والسيد عبد الله
ابن حسين بن سهيل والسيد عبد الرحمن بن عبد الله با فرج والسيد أبى بكر
ابن عبد الله والسيد محمد بن سقاف بن محمد السقاف والسيد سقاف بن محمد الجفري
والسيد احمد بن جعفر الحبشى والسيد عيروس البار والسيد عبد الله العطاس

والسيد أحمد بن عمر بن زين سميط وأخذ بمكة عن السيد عقيل بن عمر بن عقيل بن يحيى والسيد طاهر بن الحسين وغيرهم وقد ترجمه تلميذه السيد عيدروس الحبشي فقال :

امام المریدین وأستاذ السالكين وانسان عين الناظرين الحافظ لزمانه وأوقاته المقبل على طاعة ربه وعباداته له رسالة مشتملة على عقيدة وجيزة كافية في سند الاخذ والتلقي ومات في ربيع الثاني سنة ١٢٧٢ رحه الله وايانا والمؤمنين آمين

٢٨٤ القاضي عبد الله بن حسين المجاهد الصنعاني

القاضي العلامة لزاهد عبد الله بن حسين بن عبد الله بن علي بن احمد المجاهد الدماري ثم الصنعاني أخذ عن صنوه احمد بن حسين وعن الفقيه الحسن ابن احمد الشيببي وغيرهما من علماء ذمار وقد ترجمه صاحب مطلع الاقمار فقال : كان عالماً محققاً للفروع فطناً بلغ الى الغاية القصوى وتولى القضاء للامام المهدي انعباس في ناحية حبيش سبع سنين وفي ناحية عتمه تسع سنين وفي عمران وبلادها أربع سنين وفي مدينة ذمار سنة ونصف وانتقل في آخر عمره من ذمار الى مدينة صنعاء فاستوطنها وحكم بها مجازاً حتى توفي بها في ثامن شوال سنة ١٢١٤ وقد سبقت ترجمة ولده عبد الرحمن بن عبد الله و ترجمة حفيده المحقق احمد ابن عبد الرحمن بن عبد الله وصاحب الترجمة هو أول من سكن صنعاء من أهل هذا البيت الشهير رحمهم الله وايانا والمؤمنين آمين

٢٨٥ السيد عبد الله بن حسين بلفقيه الحضرمي

السيد العلامة عبد الله بن حسين بن عبد الله ابن الفقيه محمد بلفقيه باعلوى الحضرمي أخذ عن الشيخ عمر بن عبد الكريم العطار المكي وعن والده السيد

الحسين بن عبد الله والسيد أبي بكر بن عبد الله الهندوان والسيد عبد الرحمن
ابن حامد والسيد عمر بن احمد بن حسن الحداد والسيد عمر بن محمد بن سهل والسيد
علوي بن سقاف والسيد علوي بن عمر الجفري والسيد سقاف بن محمد الجفري
والسيد عبد الرحمن بن محمد بن مميظ والسيد عبد الله بن علي شهاب الدين والسيد
طاهر بن حسين بن طاهر والسيد عقيل بن عمر والسيد يوسف بن محمد البطاح
والسيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل والشيخ عبد الله بن احمد باسودان والشيخ
محمد بن صالح الزمزمي والقاضي محمد بن علي الشوكاني الصنعاني وغيرهم وقد
ترجمه السيد عيروس الحبشي فقال السيد الامام الاجميد العلامة اللوذعي
الاوحد ذو المعارف والعارف والتحقيق والتضلع في العلوم والتدقيق المفسر
المحدث الصوفي الفقيه عفيف الدين أخذت عنه وسمعت منه وقرأت عليه ومات
في ذي القعدة سنة ١٢٦٦ رحمه الله تعالى و ايانا و المؤمنين آمين

٢٨٦ القاضي عبد الله بن حمزة الصنعاني الحكيم

القاضي العالم الحكيم الماهر الفلكي الحاسب عبد الله بن حمزة بن هادي بن
بجبي بن محمد القاضي الدواري الصنعاني مؤلف كتاب بلغة المقتات في علم
الاوقات قال من ترجمة من علماء اليمن كان فخر زمانه وبطليموس او انه له مشاركة
في أكثر العلوم وبراعة في علمي الطب والنجوم وأتقن قواعد علم الفلك
وصار عمدة لطلابه وحصل بخطه عدة مجلدات في علم الطب والحساب وجمع
كتاب بلغة المقتات في معرفة الاوقات قصره على ما تحسن معرفته من علم النجوم
وما يجب على المجتهد تحصيله وانتهى فيه الى سنة ١٣٠٠ هجرية وله كتاب معدن
الجواهر في اخراج الضمائر في نحو كراستين وملحمة ذكر فيها ما يكون في جميع
البلدان وهي دالة على ما له من اليد الطولى في علم الفلك وهي الى نحو ما نتي بيت
من الشعر برسم المهدي عبد الله ابن المتوكل أحمد وقال في آخرها

ينزه نفسه عن اعتقاد التأثير للنجوم كما هي عقيدة البعض من المنجمين
والطبيين فقال :

وسميتها بالمهدوية كونها برسم امام العصر دام له العلا
مع العلم والاقرار لله وحده بعلم علوم الغيب علماً مفصلاً
ولكنه ظن وعلم بحدسنا يدل على المظنون ظناً مخيلاً
وان اعتقادي ان ربي قادرٌ على فعل ما يختاران سآ وان بلا
ومن شعره مفتخراً ومورياً باسمه

ولما اشرفت بالعلم كالشمس أنواري صعدت الى الافلاك قاضي ودواري
ولى قلم في العلم جل صفاته يدل على ما كان من حكمة الباري
ومات بصنعاء في ٢٧ صفر سنة ١٢٦٩ رحه الله

٢٨٧ ولده الفقيه عبد الله بن عبد الله حمزة

هو الفقيه العالم عبد الله بن عبد الله بن حمزة كان من المحققين لعلم الطب
والحساب قرأ على والده المذكور في الفنين نحو أربعين سنة حتى صار المرجع
للطلاب فيهما ومات بصنعاء في سلخ ذي القعدة سنة ١٢٩٣ رحه الله وايانا والمؤمنين
وحفيد صاحب الترجمة هو الفقيه العارف الحكيم الماهر الشهير لطف
ابن عبد الله بن عبد الله حمزة الصنعاني . نشأ بصنعاء وحقق علم الفلك والنجوم
وأكمل جدول البلغة تأليف جده الى سنة ١٦٥٩ هجرية استخرج ذلك من زيج
المثنى وصححه غاية التصحيح وهذا به التهذيب الحسن بعد مطالعته جميع الجداول
القديمة وقال ان ما ذكره جده في البلغة من طرق الميزان فانما هو لمن يريد أن
يعرف ميزان سنته على جهة التقريب فقط وهذا الحفيد هو خاتمة علماء علم الابدان
بصنعاء اليمن في القرن الرابع عشر وهو في سنة ١٣٤٩ على قيد الحياة وموضع
ترجمته حرف اللام من كتابنا (نزهة النظر في تراجم أعيان اليمن بالقرن الرابع

عشر) وإنما استطرادنا ذكره بكتابتنا هذا لما له من التتمة المفيدة لبلغة جده
المشار إليها

٢٨٨ الفقيه عبد الله بن سعد سمير الحضرمي

الفقيه العلامة عبد الله بن سعد بن سمير الحضرمي الصوفي
أخذ عن السيد عمر بن السقاف والسيد عمر بن زين بن سميط والسيد حامد
ابن عمر والسيد زين بن محمد بن زين سميط وغيرهم واستجاز من شيخه السيد عمر
ابن سقاف بن محمد بن عمر بن طه الصافي ، ومن شعر صاحب الترجمة قصيدة كتبها
إلى تلميذه السيد عيدر وس الحبشي منها :

فلا تنس حبيبي ذا افتقار من الهجران طال له نجيب
ومات في ذي القعدة سنة ١٢٦٢ رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

٢٨٩ الفقيه عبد الله بن سعيد القرواني الصنعاني

الفقيه العلامة الاديب الاريب الذي التقى عبد الله بن سعيد بن علي القرواني
الصنعاني مولده بقرية بيت سبطان من أعمال صنعاء في سنة ١١٦٥ و حفظ القرآن
عن ظهر قلب وقرأ العربية وتخرج بوالده وازم طريقة الادب فجاء بما يستجد
وكاتب كثيراً من الأعيان وامتدح الخلفاء والوزراء وتناقل الناس شعره في
عصره وولى أعمالاً عديدة وصحب والده في كثير من أيامه وكانت اليه النهاية في
عمل الألفاظ والمعانيات مع عدم قدرته على حل شيء منها وقد ترجمه جحاف
فقال كانت له فكرة صادقة وقريحة سابقة بختراع من المعاني ماقت البديع الهمداني
وقد رحل عن صنعاء وقصد أعيان زبيد ولاقي مشايخ الصوفية وأخذ عنهم
وتلقن معارفهم وحدث عنهم بما جريات وسلم لهم أموراً الحقها غيره بالمستحيل

وسلك مذهب الافتقار والتصوف وحدثني انه طالع أخبار الدولتين الأموية
والعباسية فرأى عجباً من أولئك وقال ما رأيت أحق بالملك من الأموية فانهم
يباشرون أمورهم بأنفسهم من غير أن يتخذوا أحداً منهم وزيراً لذا استلحقوا
الصين وبلغوا الى الاقصى من الاندلس . ومن مخترعاته وبدائع مشبهاته وحسن
تعليلاته قوله وقد رأى برأسه شيباً أيام صباه :

كأن مشيب الرأس آن شبابه نجومٌ رجومٌ للغواية والجمال
أشعة أنوار اليقين رمت به عن القلب كما تتبع الفرع بالأصل
ومن شعره :

إذا قال شخصٌ لقومٍ رأيت من البذل في الكتب كيتا وكيتا
أجاب الجميع بلا مهلةٍ بخير يكون وخيراً رأيتا
وقوله :

دأب الزمان وأهليه إذا نطقت لسان حر يبعث الشعر إعراضُ
كأن كل مقول في مسامعهم وان تنأى به الاحسان مقراض
ومن مخترعاته يتشوق الى الايام المستقبلية على ظن انجازها لما أمه :
سقى الله أياماً ستأتي بواغماً بانجاز ميعادٍ يطيب به الوصلُ
وتنسى بأيامٍ غدت في تلعبٍ بأفكارنا اذ لبت يتبعها علُ
فلك أمانى للخيال وانها وقوف يبهر خاضه أشعب قبلُ
ومن بدائعه قوله :

قارون هذا العصران ما جال في خاطره ذكر النداء تنهداً
وان دعاه سائل حاجةٍ أجابه وحيّاً ولكن كالصدا
ومن أجود ما نقلته عنه قصيدة أولها :

صبّ تصف في القرى طريفة تذر الدراري الزهر في إيوانه

الخ . وقد ملأ الدنيا بأشعاره وزين الطروس بمحاسن آثاره ، وله قصيدة
عارض بها مقصورة ابن دريد منها :

فوائد لم يدرها أهل الذكا وهي بمرآة العقول تجتلي
ان سويّ الذات من اذا مشى مشت به رجلاه في الارض سوا
وظلّه يلحقه من خلفه ان قابل الشمس وأولاه القفا
وان دجاه الليل غاب ظلّه الا اذا البدر اعتلاه بالسنا
واعلم هديت الرشدا ان آدماء أبو البنين من مضى ومن أنى
وان حوا أمنا واننا من نسب الي التراب ينتمى
وكل حيّ روحه في جسمه والموت مفن والحياة في الفنا
وكل سبت تابع لجمعة وتالك الاثنين يوم الاربعاء
الى أن قال في خاتمتها :

والصادق الاواه يلقي نفسه بين يدي مولاه جلّ وعلا
في كل حال لا يميل لحظة عن المراد راجياً منه الرضا
مواجهاً بقلبه قبلته ومعرضاً بكلمه عن السوا
عيناه في كل الرجا مسيلة دمع الحزين أن يلاقي ما آتى
وأين مني هذه ان لم يكن تدارك لي من أجل من عفا
ورحمة الله العظيم شأنه واسعة كعلمه لمن برا
ومات في ذي القعدة سنة ١٢٢٣ عن ثمان وخمسين سنة رحمه الله تعالى
وايافا والمؤمنين آمين

٢٩٠ عبد الله بن شرف الدين الجبلي

القاضي العلامة عبد الله بن شرف الدين المهمل اليمني الجبلي الشافعي ولد
تقريباً سنة ١١٧٠ وسكن مدينة ذي جبلة من اليمن الأسفل وقد ترجمه الشوكاني

فقال : له معرفة تامة بفقہ الشافعية وفهم صحيح في غير الفقه وزهد تام وتأله بالغ
قرأ علي عند وفودي الى مدينة جبلة مع الامام المتوكل على الله في مشكاة المصابيح
وسمع في غيرها من كتب الحديث وهو من مكثري الاذكار والعبادة والزاهد
والقنوع بما تيسر من المعيشة انتهى

ووصول الشوكاني مع المتوكل أحمد الى مدينة جبلة هو في سنة ١٢٢٦ وموت
صاحب الترجمة في القرن الثالث عشر رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

٢٩١ السيد عبد الله بن طاهر الزواك التهامي

السيد العلامة التقى عبد الله بن طاهر بن الحسن صائم الدهر الملقب الزواك
الحسيني التهامي قال صاحب نشر الثناء الحسن كان صاحب الترجمة من المشهورين
بالولاية والصلاح متضلعا من جميع العلوم متفطنا فيها وأما علم الادب وحسن
المحاضرة ومعرفة الاستحضار اشواهد الحمال وحفظ جيد الاشعار فكان اليه
الغاية وهو الملقب بالزواك وقد ذكره صاحب الدررة الخطيرة فقال كان علي قدم
عظيم من العلم والتقوى كثير السياحات على عادة آباؤه ومات ببندر الحديدية
في سنة ١٢٣٠ وابن صاحب الترجمة السيد أحمد بن عبد الله مات بالحديدية في
المحرم سنة ١٢١٣ قبل والده رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

٢٩٢ السيد عبد الله بن عباس الصنعاني

السيد العلامة عبد الله بن عباس بن محسن بن يوسف ابن المهدي محمد
ابن احمد بن الحسن بن القائم بن محمد الحسيني الصنعاني . مولده سنة ١١٩٦ وأخذ
عن السيد اسماعيل بن شرف الدين بن اسماعيل بن محمد بن اسحق والقاضي
بجبي بن دلي الشوكاني في علم الآلة وغيرها وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني
في شرح الرضى على الكافية وغيره وكان حسن الحافظة لا يكاد ينسى ما حفظه

كثير الاذكار لطيف المحاضرة حسن الحديث قوي الادراك للمعاني الدقيقة وله
في الاشعار وتديبها اليد الطولى وقليل مثله في الادب من أهل بيته آن الامام
بل ومن غيرهم من أهل الأدب في زمنه ومن مقطعات شعره في شيخه الشوكاني :
يابدر يابدر لا أعني ابن عمارِ كلا ولا القمر الموصوف بالساري
بل الشريعة بل شمس العلوم بل البحر المحيط وهذا نيل أوطاري
وقد عكف على التدريس للطلبة بمسجد التزلي المعروف بيثر العزب بصنعاء
ولم أقف على تاريخ وفاته وكانت وفاة والده عباس بن محسن في جمادى الاولى
سنة ١٢٤١ رجمهم الله وايبانا والمؤمنين آمين

٢٩٣ القاضي عبد الله بن علي سهيل الصنعاني

القاضي العلامة عبد الله بن علي سهيل الصنعاني . مولده سنة ١١٨٠ وأخذ
بصنعاء عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في نيل الاوطار شرح منتقى الاخبار
وفي السيل الجرار وفي غيرها من كتب الفروع والحديث وحصل بعض مؤلفات
الشوكاني بخطه وعكف على سماعها عليه فاستفاد في الفقه وغيره ونصب للقضاء
من جملة الحكام بمدينة صنعاء وكان كثير الصمت والرصانة كثير الاصلاح فيما
بين الناس ومات بصنعاء في سنة ١٢٥١ عن احدى وسبعين سنة رحمه الله تعالى
وايانا والمؤمنين آمين

٢٩٤ السيد عبد الله بن المنصور علي بن العباس الصنعاني

السيد النجيب عبد الله بن المنصور علي بن المهدي العباس بن الحسين بن
القاسم بن الحسين بن احمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسن الصنعاني
مولده تقريباً سنة ١١٨١ ونشأ بحجر الخلافة وأخذ عن بعض علماء صنعاء ولما
كانت وفاة قاضي القضاة السيد يحيى بن محمد في سنة ١٢٥١ نصب المنصور علي

ولده المترجم له مهيمناً على الأحكام بالديوان ومنقذاً لما يقررونه من الأحكام وقد استطرد ذكره الشوكاني في ترجمته لوالده بالبدر الطالع فقال :

نخر الاسلام عبد الله ابن أمير المؤمنين جعل اليه والده الاشراف على الديوان واستنابه في المضور مع الحكم في يومي الاجتماع من كل أسبوع وجعل اليه ولاية بعض البلاد كالحيمة وبلاد البستان وفيه من حسن الخلق ومزيد التواضع وكرم العجايا ومعرفة حقائق القضايا ما هو غاية ونهاية ولوالده اليه ميل عظيم وفيه خيرية كاملة ومحبة لنضاء حوائج المحتاجين والتبليغ الى والده بمطالب الطالبين والشفاعة ان يلو ذبه من القاصدين والدلالة على سبيل الخير بكل ممكن انتهى ولما أكل الشوكاني تدريس طالبته لمؤلفه نيل الأوطار كان اجتمع جماعة نلتم ذلك التدريس وحضر صاحب الترجمة ذلك الاجتماع في سنة ١٢١٦ وقال في ذلك السيد القاسم بن ابراهيم قصيدة بليغة ومات صاحب الترجمة في يوم الاثنين ١٧ ذي الحجة سنة ١٢٢٩ ورثاه القاضي عبد الرحمن بن يحيى الانسي بقصيدة من بحر كامل الهزج وهذا البحر لم يوجد له شاهد عربي كما ذكر أهل العروض ومن هذه القصيدة :

أعبد الله لا رغباء والرهبيا وقد ذهبت به الطواحة الأربيا
أعبد الله لا رقات مداممكن أو تقضين من مبيكاه ما وجبياً
رحمهم الله وايانا والمؤمنين آمين

٢٩٥ القاضي عبد الله بن علي العنسي الذماري

القاضي الخانظ النقي عبد الله بن علي بن عبد الرحيم بن سعيد بن حسن العنسي الذماري . أخذ بدمار عن القاضي يحيى بن محمد بن يحيى بن سعيد العنسي والقاضي عبد الله بن عبد الله بن سعيد العنسي وغيرهما وكان عالماً متفناً اماماً كبيراً في

الفروع متبحراً في غيرها وله مجموع في الفقه نافع جداً في مجلدات وهاجر سنة ١٢٩٧ عن ذمار الى جبل الابهنوم فتلقيه الامام الهادي شرف الدين بن محمد رحمه الله بما لا مزيد عليه من الاكرام وأرسله في سنة ١٢٩٨ الى صعدة وبلادها وكان من أجل أعوانه وموته في مدينة وادعة ببلاذ حاشه رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٢٩٦ السيد عبد الله بن علي الجلال الصنعاني

السيد العلامة عبد الله بن علي بن عبد الله بن احمد بن محمد بن محسن بن محمد بن احمد بن محمد بن علي بن صلاح بن احمد بن هادي بن محمد الجلال بن صلاح بن محمد بن الحسين بن احمد بن المهدي ابن علي بن المحسن بن يحيى بن يحيى ابن الناصر بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن أحمد بن يحيى بن الحسين ابن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب المعروف بالجلال الصنعاني . ولد أول الثالث عشر تقريباً وأخذ عن والده امام العربية علي بن عبد الله الجلال وغيره قال الشوكاني في البدر الطالع هو حاد الذهن جيد الفهم حسن الادراك قوي التصور وله شعر بديع وله قراءة علي في المطول وفي كثير من كتب الحديث وهو الآن في سن الشباب . انتهى .

وتولى صاحب الترجمة القضاء بصنعاء بعد وفاة والده وكانت فيه حدة مفرطة ومن شعره قصيدة يمدح بها السيل الجرار لشيخه الشوكاني أولها :
طابت ثمار حدائق الازهار لما ارتوت من سيلك الجرار
ومن شعره الى الشوكاني :

لم اجر دمعاً من فراق مليحة خرعوبة من ساكني نعمان
كلا ولم ارع السهي من فقدتها جنح الدجى كالهائم الخيران

ليس البكاء من الصباغة شيمتي في حب أنسية من الغزلان
لكن بكيت دماً لفقد أحبة بانوا عن الخلان والاطوان
الح. ومات بصنعاء في يوم الاثنين ٢٠ ربيع الآخر سنة ١٢٤٢ رحمه الله
وإيانا والمؤمنين آمين

٢٩٧ الفقيه عبد الله بن علي العمري الصنعائي ووالده

الفقيه العارف عبد الله بن علي بن عبد الله العمري الصنعائي
قال حجاج كان ذا صمتٍ ورصانة وولي العمل على أملاك المنصور وكان
والده عاملاً على صنعاء أيام الامام المهدي وله ما جريات تناقلها الناس ومات
صاحب الترجمة في يوم الأحد ٢٨ رجب سنة ١٢٢٣ ووالده المشار اليه هو أول
من انتقل من هجرة العمارة ببلاد الحداء وسكن صنعاء من أهل هذا البيت الشهير
وقد ذكره القاضي علي بن محمد العابد في تهذيب الزيادة لتاريخ الأئمة السادة فقال
ما خلاصته :

وفي العشر الاول من شهر شعبان سنة ١١٨٣ توفي بصنعاء الفقيه جمال
الانام علي بن عبد الله العمري وكان بنظره وظائف كثيرة للامام المهدي منها
جميع عمائر الدولة وسياسة المدينة وطبافة كضائم الثلاثة الغيول المستخرجة
جنوبي صنعاء وقد نسبت اليه الغلظة والظلم وعدم الشفقة والرحمة فأمر الامام
المهدي بالقبض على داره وخيله في شهر ذي الحجة سنة ١١٨٢ وادعاه السجن
وصادره على تسليم ما عينه عليه من المال، وخلاصة القول فيه انه رزق مبلغ
الحذق في الدنيا فاذا كان قد رزق الحذق للدنيا والآخرة فطوبى له ثم طوبى انتهى

٢٩٨ السيد عبد الله بن علي العلوي الحضرمي

السيد العلامة عبد الله بن علي بن عبد الله بن عيروس بن علي بن محمد

ابن شهاب الدين العلوي الحسيني الحضرمي ، مولده بمدينة تريم سنة ١١٨٧ ، وأخذ عن والده وعن السيد علي بن محمد بن شهاب الدين والسيد عبد الرحمن بن علوي والسيد عمر بن محمد بن علي بن سهل والسيد حسين بن عبد الله بن احمد بن سهل والسيد أبي بكر بن عبد الله الهندوان والشيخ عمر بن ابراهيم المؤذن والسيد شيخ بن محمد الجفري والسيد عبد الرحمان بن سايمان الاهدل الزبيدي والسيد أحمد البحر وغيرهم ، وكان عارفاً محققاً ، وتوفي بمدينة تريم في جمادى الآخرة سنة ١٢٦٥ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٢٩٩ القاضي عبد الله بن علي الأرياني

القاضي العلامة عبد الله بن علي بن علي بن حسين الأرياني مولده بهجرة اريان من أعمال بلاد يريم في المحرم سنة ١٢٠٢ وأخذ عن علماء عصره وأجازه القاضي محمد بن علي الشوكاني وكان صاحب الترجمة عالماً جليلاً تولى الحكومة بمدينة يريم له توكل احمد بن المنصور علي وصار في القضاء سيرة حسنة واجتمع فيها بالقاضي محمد بن علي الشوكاني وجرت بينهما مباحثات علمية ومات صاحب الترجمة في حصن اريان رابع صفر سنة ١٢٧٥ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٣٠٠ الفقيه عبد الله بن علي غشام الصنعاني

الفقيه العارف عبد الله بن علي غشام الصنعاني مولده سنة ١١٥٨ تقريباً ترجمه جحاف فقال كان به دعاية مع شدة في الدين وصلابة يقوم الليل فيحييه بالعبادة اذا رأته في صلاته قلت اسطوانة ثابتة لا يتحمل فيها وتراه مقبلاً على الله تعالى مستغرقاً وكان يحب الاجتماع في منزله بعد صلاة العشاء ولا يحب ازالة السر فاذاً أدركه النوم ولم يغمض من عنده قام الى السراج فأطفأه ، ويقول قال

الله تعالى « واذا اطم عليهم قاموا » فينضحك من عنده ويقومون عنه وسمعته يقول « هما أنت في صحة من جسدك فالغنيمة الباردة يريد ان يفتنم الانسان الطاعة فيستكثر منها وكان يحضر صلاة الجماعة لا تفوته التكبيرة الاولى مع الامام وسمعته يقول من صبر لتسمة الله تعالى وصبر على أذى أولاده فهو الحاج المجاهد فقلت له هذا من كلام القصاص فقال نقلت هذا من خط امام السنة محمد بن اسماعيل الأمير فسألته نقل ذلك فأراني شيئاً كتبه بخطه ولفظه سئل السيد العلامة محمد بن اسماعيل الأمير عما تقوله العامة الحج على باب البيت ألهذا أصل من السنة يرجع اليه أم لا ، فأجاب ما لفظه أخرج الديلمي في مسند الفردوس عن أبي هريرة مرفوعاً طوبى لمن بات حاجاً وأصبح غازياً رجلاً مستوراً ذو عيال متعفف قانع باليسير من الدنيا يدخل عليهم ضاحكاً ويخرج عنهم ضاحكاً فوالذي نفسي بيده انهم هم الحاجون الغازون في سبيل الله تعالى . انتهى ومات صاحب الترجمة في سنة ١٢٢٣ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٠١ القاضي عبد الله الغالي الصنعاني

القاضي الحافظ الورع الزاهد التقى عبد الله بن علي بن علي بن قاسم بن لطف الله الغالي الصنعاني ثم الضحبياني

أخذ بصنعاء عن السيد احمد بن زيد الكسبي في النحو والصرف والمعاني والبيان والحديث والتفسير والاصولين وغيرها ولازمه مدة طويلة وأخذ أيضاً عن السيد أحمد بن يوسف بن الحسين بن أحمد زبارة وعن غيره من أكابر علماء عصره حتى تبحر في كثير من العلوم والمعارف وأقام بمنزلة من المنازل المعدة بمساجد صنعاء لطلبية العلم وكان امام أهل عصره في العفة والزهادة والورع والتقشف ما جمع درهماً ولا ديناراً ولا اتخذ بيتاً ولا عقاراً وقد أخذ عنه في

علوم العربية وغيرها عدة من أكابر علماء عصره كالامام الحسين بن علي المؤيدي والامام الناصر عبد الله بن الحسن والسيد المؤرخ محمد بن اسماعيل الكبسي والقاضي احمد بن عبد الرحمن المجاهد وغيرهم وكان في تدريسة بركة عظيمة فانتفع به الكثير من العلماء وصنف مصنفات في اسناد كتب العلوم سماه العقدة المنظوم في أسانيد العلوم وهو مفيد في بابه وهاجر من صنعاء مع الامام الهادي أحمد بن علي السراجي ورجع اليها بعد استشهاد الامام احمد بن علي السراجي ثم هاجر أيضاً مع الامام الحسين بن علي المؤيدي ولما مات رجع الى صنعاء ثم هاجر عنها في ذي القعدة سنة ١٢٦٣ الى بلاد صعدة ولما عرف اقبال أهل تلك البلاد الى ما دعاهم اليه من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر سكن هجرة ضحيان لنشر العلم والتدريس والارشاد وتزوج هناك وطلب خروج الامام المنصور بالله احمد بن هاشم وغيره من أكابر العلماء بصنعاء وبلادها الى صعدة للقيام بما يجب من نصب امام فسار اليه الامام احمد بن هاشم والامام محمد بن عبد الله الوزير وغيرهما من أكابر العلماء وتمت المبايعة للامام احمد بن هاشم بصعدة في شعبان سنة ١٢٦٤ وقد أشار الى ذلك المولى احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الجنداوي رحمه الله تعالى في منظومته آمخاف الاخوان بذكر الدعاة من قرناء القرآن فقال رحمه الله تعالى:

ورابع الستين سار انغالي مهاجراً وقال هل من راغب
يا أيها السادات هل تغير نخرج الاعلام والوزير
ونصبوا الامام اعني أحمد من كان في آل النبي المفردا

وعكف صاحب الترجمة على التدريس والوعظ والارشاد والتذكير بمدينة
ضحيان حتى توفي بها في ١٠ جمادى الاولى سنة ١٢٧٦ رحمه الله وايانا
والمؤمنين آمين

٣٠٢ الفقيه عبد الله بن علي طامش الصنعمانى

الفقيه العلامة التقى عبد الله بن علي بن محمد طامش الصنعمانى مولد، سنة ١١٦٦
تقريباً وأخذ عن أبيه وعن غيره من علماء عصره وقد ترجمه جحاف قتال :
كان ذا تقوى وورع شحيح وكان لا يأكل إلا الخلال وكانت حرفته التجارة
في الصفر والودع والصيني ولقيته ببعض الطريق فحدثني عن حديث حدثه عن أبيه
وقال عزاه الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الانبياء كلهم يدخلون
الجنة قبل سليمان بن داود عليه السلام بأربعين عاماً وان فقراء المسلمين يدخلون
الجنة قبل أغنيائهم بأربعين عاماً وان أهل المدن يدخلون الجنة قبل أهل البوادي
بأربعين عاماً قلت هكذا حدثني والحديث أخرجه الطبراني من حديث معاذ عن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم الا ان تمامه هكذا وان أهل المدن يدخلون الجنة
قبل أهل الرستاق بأربعين عاماً لفضل المدائن والجماعات والجمعات وحلق الذكر
واذا كان بلاء خصوا به دونهم انتهى . ومات صاحب الترجمة ليلة ثالث عشر
شعبان سنة ١٢٢١ رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

٣٠٣ السيد عبد الله بن عمر العلوى الحضرمى

السيد الامام الكبير العلامة الشهير عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن عمر بن
طه بن محمد بن شيخ بن احمد بن يحيى بن الحسن بن علي بن علوى بن محمد بن علي
ابن علوى بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن علوي بن محمد بن علوى بن عبيد الله
ابن احمد المهاجر الى الله ابن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر الصادق بن محمد
الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي
طالب عليهم السلام الحضرمى . مولده ليلة الجمعة لعشرين خلت من جمادى الاولى
سنة ١٢٠٩ وأخذ عن أبيه وعن السيد طاهر بن الحسين بن طاهر وعن السيد بن عمر
وعلوي ابني احمد بن الحسن الحداد والسيد علوى بن سقاف الصافي والسيد

عبد الرحمن بن حامد بن عمر والسيد سقاف بن محمد الجفري والسيد احمد بن
 عمر سميط والسيد الحسن بن صالح البحر الجفري والسيد الحسن بن الحسين
 العيدروس والسيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل الزبيدي والشيخ عمر بن
 عبد الكريم بن عبد الرسول المطار وعن حسن بن عبد الله العمودي والشيخ
 عبد الله بن احمد باسودان والسيد محمد بن سالم الجفري والسيد عقيل بن عمر بن
 يحيى والسيد يوسف بن محمد البطاح الاهدل وغيرهم من علماء حضر موت واليمن
 والحرمين ومصر وقد ترجمه تلميذه السيد عيدروس الحبشي فقال :

شيخ الشريعة وامامها وحبر الطريقة وهمامها الداعي الى الله بفعله وحاله
 ولسانه المناضل عن دين الله بسره واعلانه ، قرأت عليه وأجازني اجازة عامة
 سنة ١٢٦١ و كان عظيم المحبة لأهل البيت النبوي مجتهداً في ضبط أنسابهم لايفضل
 شيئاً من طرق الصوفية على طريقتهم النخ وموت صاحب الترجمة ليلة ٢٢ جمادى
 الاولى سنة ١٢٦٥ رحمه الله تعالى و ايانا والمؤمنين آمين

وحفيد صاحب الترجمة هو السيد المجتهد المنتقد المرشد شيخ العترة النبوية
 بالبلاد اليمنية أبو علي محمد بن عقيل بن عبد الله بن عمر العلوي أطل الله في أعوامه
 وأيامه آمين

٣٠٤ السيد عبد الله بن عيسى الكوكباني

السيد العلامة الفهامة المحقق الناظم النائر المؤرخ الناقد المدقق عبد الله بن
 عيسى بن محمد بن الحسين بن عبد القادر بن الناصر بن عبد الرب بن علي بن
 شمس الدين ابن الامام المتوكل على الله يحيى شرف الدين الحسيني البهائي الكوكباني
 مولده في شهر رجب سنة ١١٧٥ بحصن كوكبان و به نشأ فحفظ القرآن على الفقيه
 محمد بن صالح البصير وحفظ متن الازهار في فقه الأئمة الاطهار وكافية ابن الحاجب
 والشافية والتهذيب وكثيراً من تلخيص المفتاح وأخذ عن الفقيه يحيى بن صالح

الشهاري حاشية السيد في النحو وأخذها عن والده وشرع في جمع حاشية عليها سماها التصويب الجيد على حاشية السيد وقرأ على والده أيضاً شرح الخبيصي في النحو والمناهل الصافية في التصريف والشرح الصغير في المعاني والبيان وحاشيته للخطابي ولطف الله الغياث وشرح غاية السؤل في علم الاصول وحاشية سيلان وفي ضوء النهار للسيد الحسن الجلال وحاشية السيد محمد الامير عليه وفي ديوان المتنبّي وشرحيه للعكبري والواحدي وفي معنى اللبيب وشروح التهذيب وشرح القطب لرسالة الشمسية وحاشيتها وفي فتح الباري على صحيح البخاري وغير ذلك واستفاد من والده علماً جماً وأخذ عن السيد علي بن ابراهيم عاصم في شرح القلائد في علم الكلام وفي حاشيته للجلال والسيد هاشم بن يحيى الشامي وفي شرح الجزرية في العروض والقوافي وأجاز له أن يروي عنه جميع مروياته وأخذ عن السيد عبد القادر بن احمد الكوكباني واستجاز منه وأخذ أيضاً عن السيد علي بن محمد بن علي الكوكباني والسيد الحسين بن عبد الله الكبسي والفقير يحيى بن احمد زيد الشامي والفقير حسين بن يحيى بن سليمان القاعي وغيرهم وقد ترجمه الشوكاني فقال برع في الآلات والحديث والادب وهو ساكن رصين الكلام جيد الفهم حسن الادراك منفرد بفنون العلم في كوكبان وترجمه صاحب نفحات العنبر فقال: لم يزل يجمع في تحصيل العلوم حتى صار زينة الدهر وحسنة من محاسن العصر واعتنى بالادب وحفظ كثيراً من الاشعار وفتش عن معانيها وضبط مبانها وكان حبر العلوم وبحرها وشمس التحقيق وبدرها وروض الادب النضير والماجد الذي ليس له نظير مع بلاغة وفصاحة ورصانة ورجاحة وحسن أخلاق وطهارة اعراق ومروءة كاملة وأيادٍ في المعالي طائلة ونجاة وسيادة وتقوى وعبادة وصنف كتاب الحدائق المطلعة من زهور أبناء العصر شقائق ترجم فيه لمن عاصره من الادباء اليمنيين وغيرهم والتزم أن لا يذكر الآ من له شعر وهو في مجلد ضخيم على نمط قلائد العقيان والريحانة لكنه استوفى فيه حال الشخص

وأوصاف محاسنه ومولده ووفاته بعبارة منسجمة رشيقة ونبه على مآخذ الشعراء
لما سبكه من المعاني وبين السابق اليها واللاحق وقد قرظه جماعة من الاعلام
ومن مؤلفاته كتاب الواحق وهو ذيل لكتاب الحدائق وله كتاب خلع العذار
في ربحان العذار جمع فيه كل ما جاء في العذار من الاشعار والمقاطع وجملة فصولا
وذكر في كل فصل معنى مما شبه العذار به وهو كتاب عزيز النظر انتهى
والصاحب الترجمة مختصر في ترجمة جدّه سماه شماعة الخاطر في ترجمة محمد
ابن الحسين بن عبد القادر ومختصر آخر في ترجمة والده عيسى بن محمد ورسالة
في تحريم الزكاة على بني هاشم مماها ازالة المشكاة ومجموع في شعره ونثره ولما
اطلع على رسالة القاذي محمد بن علي الشوكاني التي مماها حل الاشكال في اجبار
اليهود على التقاط الازبال أجاب عنه برسالة مماها ارسال المقال الى حل الاشكال
فأجاب عنه الشوكاني برسالة مماها تفويق النبال الى ارسال المقال فردّ عليه صاحب
الترجمة برسالة مماها توقيف النصال على تفويق النبال وأجاب الشوكاني على ذلك
برسالة مماها الابطال لدعوى الاختلال في حل الاشكال
ومن مؤلفات صاحب الترجمة السلوى والمن في عدم اخراج اليهود من اليمن
ومن شعره قصيدة الى شيخه السيد عبد القادر بن احمد أولها :
صممّ متى حشي الملام بمجة واللوم ينفذ كل صمم زجه
أخفى الهوى من لي بذاك فانه قد فاح من ثمر الصبا أترجه
وقصيدة أولها :
أعرست فابتسم الزمان العابس وتعرّت الشكلي وعز البائس
وأشعاره كثيرة بليغة ومات بكوكبان في ثاني ذي القعدة سنة ١٢٢٤ عن
تسع وأربعين سنة رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

٣٠٥ القاضي عبد الله بن محسن الحيمي الصنعاني

القاضي العلامة التقي عبد الله بن محسن الحيمي الصنعاني ولد تقريباً سنة ١١٧٠ و حفظ القرآن على بعض المقرئين من الشيوخ و قرأ في علم الفقه على الفقيه احمد بن عامر الحداني وفي النحو على الفقيه عبد الله بن اسماعيل النهدي و أخذ عن الشوكاني وقد ترجمه في البدر الطالع فقال :

قرأ على غاية السؤل في الاصول و اسمع مني جميع تيسير الديبع و استفاد في عدة فنون و درس في كثير منها و نقل كثيراً من رسائلي و بيني و بينه صداقة خالصة و محبة صحيحة الخ و جمع صاحب الترجمة تبصرة ذوي الالباب في معرفة تحقيق النصاب المقرر بشرح الازهار و هي مفيدة جداً و له تحصيل مفيد في جميع مسائل الشفعة و رأيت في ظاهر نسخة من كتاب شفاه الغليل بالسند الجليل بخط السيد الحافظ عبد الله بن محمد بن اسماعيل الامير بتاريخ جمادى الآخرة سنة ١٢٤٠ مانصه قد سمع مني الولد العلامة المحقق الفهامة عبد الله بن محسن الحيمي أدام الله تعالى افادته صحيح البخاري و طلب مني الاجازة فأجزته اجازة عامة بما اشتمل عليه هذا الثبت و ما اشتملت عليه اثبات الاثبات من الامة المحققين الخ و موت صاحب الترجمة بعد التاريخ المذكور رحمه الله و ايانا و المؤمنين آمين

٣٠٦ القاضي عبد الله بن محمد مشحم الصنعاني

القاضي العلامة التقي عبد الله بن محمد بن أحمد بن جار الله مشحم الصنعاني مولده تقريباً سنة ١١٦٥ و أخذ العلم عن القاسم بن يحيى الخولاني الصنعاني وغيره من علماء صنعا و برع في النحو و الصرف و المعاني و البيان و الاصول و شارك في غير ذلك و قد ترجمه تلميذه جحاف فقال :

تخرج به عدة من الاعلام و أخذت عنه في النحو و الصرف و المعاني و عنه

رفیقنا محیی بن مطهر فی الحدیث فاستمع علیہ صحیح البخاری بمسجد الابهر فی
جماعة آخریں وعنه محمد بن أحمد مشحم وخلق لا یحصون وكان كثير الصمت
بطيء الحركة لا یجیب فی المسألة حتی یراجع نفسه حیثما ما مخافة ان تزل قدمه فی
أمر شرعی انتهى وترجمه الشوكانی فقال :

كان كثير الصمت منجماً عن الناس قليل المخالطة لهم لا یتردد الی بنی
الدنیا ولا یشغل بما لا یعنیه ولا یتظهر بالعلم ولا یكاد ینطق إلا جواباً فضلاً
عن ان یماری او یددی مالدیه من العلم وبالجملة فكان قليل النظیر عديم المشیل انتهى
ومات بصنعاء فی رابع وعشرین شوال سنة ١٢٢٣ رجه الله وایانا والمؤمنین آمین

٣٠٧ السيد عبد الله بن محمد الحسنی الصنعمانی

السید العلامة عبد الله بن محمد بن اسماعیل بن محمد بن عبد الله بن الحسین
ابن الامام القاسم بن محمد الحسنی الصنعمانی مولده ثانی ذی القعدة سنة ١١٨٩
وأخذ فی شرح الازهار والبحر الزخار عن السید أحمد بن یوسف بن الحسین
ابن أحمد زبارة وفی الغایة عن السید علی بن اسماعیل حمید الدین وفی البخاری
وغیره عن السید عبد الله بن محمد بن اسماعیل الامیر واخذ عن غیرهم وقد
ترجمه ولده السید أحمد بن عبد الله صاحب دار سنان السابقة ترجمته فقال :
كان سیداً جلیلاً عالماً فاضلاً سمعت علیه کتاب الله وقرأت علیه فی
شفاء الأوام الی آخر الصیام وفی کتاب تیسیر المطالب من أمالی السید الامام
أبی طالب وشطراً من شرح الازهار وشطراً من عدة للتلصن الحصین وكان
محسناً الی مع الخو التام علی یحسنى علی اکتساب العلوم والآداب الشریفة
وكان كثير الطاعة لرب العالمین محافظاً علیها كثير الذکر لله سبحانه طامحاً الی
ارتقاب الفرص فی حوز الفضائل كصیام أيام البیض مدة مارأیته وغیرها
یقصد جامع صنعاء فی اللیل والنهار وتوفی نهار الجمعة سادس جمادی الاولی سنة

١٢٥٢ ودفن بصنعاء في الحوطة جنوبي بستان السلطان مما يلي الدائر غربي
ساقية الغيل في حوطة السيد احمد بن عبد الرحمن الشامي رحمه الله وايانا
والمؤمنين آمين

٣٠٨ السيد عبد الله بن محمد الامير الصنعائي

نحز الزمن ، علامة البين ، الحافظ الكبير ، المجتهد الخطير ، عبد الله بن محمد
ابن اسماعيل بن صلاح الأمير ، الحسني الصنعائي وتقدمت بقية نسبه في ترجمة
أخيه ابراهيم بن محمد وصاحب الترجمة مولده بصنعاء في شوال سنة ١١٦٠ ونشأ
بمحجر والده السيد الامام محمد بن اسماعيل فنالته بركته وأدبه وهذبته واختصه من
بين اخوته لخدمته فقام بخدمته أم القيام ودارسه القرآن غيباً وحضر دروسه
فاستفاد به مع صغر سنه وكان يقابل مع والده مؤلفاته وغيرها ويضبطانها وهو
مع ذلك يشتغل بحفظ المتون وأخذ في علوم الآلة عن السيد اسماعيل ناصر الدين
والسيد محسن بن اسماعيل الشامي والسيد قاسم بن محمد الكبسي وأخذ عن السيد
عبد القادر بن أحمد الكوكباني في الامهات وأجازته اجازة عامة في سنة ١٢٠٢
وأخذ عن الشيخ عبد الخالق بن علي المزجاجي في البخاري ومسلم وسنن أبي
داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والموطأ وله منه اجازة في جهادى الآخرة
سنة ١١٩١ وأخذ عن خطيب صنعاء لطف الباري بن احمد الورد في العربية
وشرح النخبة وبهجة المحافل وفي شفاء القاضي عياض وزاد المعاد والجامع الصغير
والشمائل والبخاري ومسلم والترمذي ومقدمة فتح الباري وضوء النهار وشرح العمدة
وتيسير الوصول وأجازته اجازة عامة في ربيع الآخرة سنة ١٢٠٢ وأخذ عن السيد
اسماعيل بن هادي المفتي والفقير علي بن هادي عرهب والقاضي أحمد بن صالح
ابن أبي الرجال والسيد احمد بن محمد بن اسحاق والسيد الحسين بن عبد الله
الكبسي والقاضي الحسن بن اسماعيل المغربي وغيرهم من علماء صنعاء واجتمع في
مكة بالشيخ أبي الحسن السندي في ذي الحجة سنة ١١٨٤ واستجاز منه اجازة عامة

وأجازته أيضاً في شعبان سنة ١١٩٩ الشيخ يوسف بن محمد بن علاء الدين المزجاجي
وأجازته في سنة ١١٨٦ الشيخ عبد القادر بن خليل كدك المدني وغيرهم من أئمة
الحديث بالحرمين وقد جمع ذلك في كتاب شفاء الغليل بالسند الجليل وهو سند
شيخه أبي الحسن السندي وترجمه الشوكاني في البدر الطالع فقال :
برع في النحو والصرف والمعاني والبيان والأصول والحديث والتفسير وكان
أحد علماء صنعاء المفيدين العاملين بالأدلة الراغبين عن التقليد مع قوة ذهن
وجودة فهم ووقار وذكاء وحسن تعبير وخبرة بمسالك الاستدلال ومحبة للفقراء
وعناية في إيصال الخير إليهم بكل ممكن ومتانة دين واشتغال بالعبادة ودراية
كاملة بمؤلفات والده ورسائله وأشعاره وجمع شعر والده في مجلد وبلغني أنه نظم بلوغ
المرام وأنه الآن يشرحه وله جوابات في مشكلات وقد تخرج به جماعة ولا شغلة
له بغير العلم والاكباب على كتب الحديث وتحرير مسائله وتنقيح دلائله وترجمه
مؤلف نفحات العنبر ترجمة طويلة منها: هو بدر العلم السافر وروض المعارف الناضر
وامام التحقيق وساطان التدقيق حافظ السنة النبوية وقدوة العاملين بالأدلة
الشرعية ومجتهد العصر ونخري الدهر له وجاهة وقدر كبير وعظمة في صدور الخاصة
من العلماء وأرباب الدولة وغيرهم ونظم عمدة الأحكام في أحاديث الحلال والحرام
المقدمي بنظم حسن عذب اللفظ مستوفى المعنى وله يد قوية وقدرة عظيمة على
نظم الشعر وأنشاء الخطب والرسائل مع فصاحة وبلاغة الخ قلت ومنظومته فتح
السلام نظم عمدة الأحكام تزيد على تسعمائة وخمسين بيتاً أولها :

أحمدُ مَنْ أَرْسَلَ بِالْأَحْكَامِ أحمدَ مَبْعُوثِ إِلَى الْأَنْامِ
عمدتنا في قولنا والفعل صلى عليه ربنا ذو الفضل
وآله وصحبه ومن قفا من تابع نهج النبي المصطفى
وبعد فالعمدة في الأحكام مختصرٌ جود في الأحكام
مما روى محمدٌ عن أحمد ومسلم من الحديث المسند

نظمت ما ضمنه راجح بان
وزدت مما صحح الأئمة
فأعلم بأن السنة السنية
الى أن ختم هذه المنظومة بقوله :

وتم بالحمد الكثير الطيب
وأسال الله تعالى ذا المنن
ويختم العمر بخير العمل
ويجعل القول الأخير أن لا
وان خير المرسلين أحدا
وآله مكرراً وسلماً
لربنا على بلوغ الأرب
يمبتي متبعاً نهج السنن
فاني أحسن فيه أملي
إله الآ الله نعم المولى
رسوله صلى عليه سرمداً
وصحبه ومن له قد سلماً

وقد شرح هذه المنظومة الشريف الحسن بن خالد الحازمي وغيره
ومن شعر صاحب الترجمة قصيدة أولها :

أدارت حمياً الحب فينا شمائله
وغنت بذكره البلابل جهرة
وايقظ وسمان الغصون نسيمه
ووفى ليعقوب مبشر يوسف
وفرقت كف القرب برد بعباده
ونخر سجود الشكر بالجمع آهله
وبرد التلاقي اذهب الحر وأبله

وشعره كثير وكان بعض الأكابر يقول خلف السيد محمد الأمير ثلاثة أولاد
تسموه في الفضائل . فابراهيم براءة والده وفصاحته ، و عبد الله اشتغاله بالحديث
وفنونه ، وقاسم تحقيقة علوم الآلات ونسكه وعبادته . انتهى ولم يزل صاحب
الترجمة يشتغل بتدريس العلوم . والافادة للطالبيين بالمشور والمنظوم . وتعليق

فعل المأثور من السنن والأذكار . حتى توفي بالروضة من أعمال صنعاء اليمن بيوم السبت تاسع وعشرين من صفر سنة ١٢٤٢ عن إحدى وثمانين سنة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٠٩ القاضي عبد الله بن محمد العنسي حاكم تعز

القاضي العلامة عبد الله بن محمد بن عبد الله العنسي الصنعائي مولده تقريباً سنة ١١٩٠ وأخذ عن صنوه الحسين بن محمد وعن القاضي يحيى بن علي الشوكاني وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في بعض مؤلفاته وفي المعاني والبيان والتفسير وفي البخاري ومسلم وسنن أبي داود وأخذ عن غيرهم من علماء صنعاء وقد ترجمه الشوكاني في البدر الطالع فقال :

استفاد لا سيما في العلوم الآلية وهو حسن الادراك جيد الفهم قوي التصور وله في الصلاح والعبادة مسلك حسن وله في حسن الخلق والتودد وحفظ اللسان ما لا يقدر عليه الآمن هو مثله وقال الشجني في التقصار أنه تولى صاحب الترجمة في سنة ١٢٣٨ القضاء في مدينة تعز وكان من أروع الناس في الدرهم والدينار قليل النظر في زمانه واستمر قاضياً حتى مات بتعز في سنة ١٢٤١ عن إحدى وخمسين سنة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣١٠ الشيخ عبد الله الضلي السريحي

الشيخ الرئيس الماجد المنوال عبد الله بن ناجي الضلي السريحي من قبيلة عيال سريح ببلاد عمران ترجمه جحاف فقال :

كان في أول أمره شرطياً بباب المهدي العباس ثم والياً على قبيلة عيال سريح ثم سار مع أحمد بن سعيد الشرقي إلى حفاش لحفظ السجن ثم انتقل إلى ولاية حجة وترقت به الأحوال حتى ولي أعمالاً كثيرة وقصده أهل الآمال واشتهر كرمه وطار صيته وامتدحه الشعراء وانقطع إليه الشاعر المفلح قاسم حميد وحدثنا عنه بما

يعجب السامع منه فمن ذلك أن ورد عليه رجل يريد الحج فقال له ما حاجتك؟ قال: خمسة قروش تعينني بها فأعطاه أربعين قرشاً ثم قال وفوقها طلبتك وأعطاه مراكوباً وسأله دعوة سالحة وقصده رجل من ذوي الهيئات فأعطاه مائتي قرش وامتدحه قاسم حميد. فقال له ما طلبتك؟ قال: تكسو أهلي فقال نعم وكسا كل من ذكره ثم أعطاه مائة قرش. وعطاياه كثيرة وكان فصيحاً متكلماً جريئاً مهيباً بصيراً بأمور الحرب والحداع يحفظ شعر المتذبي بكلامه وقد قصصنا من أخباره في مؤلفنا هذا كثيراً. انتهى ومات بصنعاء في ذي الحجة سنة ١٢١٢ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٣١١ القاضي عبد الله بن يحيى الغشم

القاضي العلامة الفاضل ابو ريع التقي عبد الله بن يحيى الغشم ترجمه جحاف فقال عالم الزيدية وخير خلف في تلك الذرية أنفق عمره في طلب العلم واجتهد في العمل وكانت له شفقة على الضعفاء يتصدق بما وجد لا يفتر لسانه عن ذكر الله تخرج به عالم من الناس وكان كثير السياحة للاعتبار متوجعاً من أخيه علي بن يحيى العامل بضوران ناعياً عليه أحواله دار بحضرتة حديث خلق الله آدم على صورته فقال ليس فيه اشكال لأنى رأيتة وارداً على سبب وهو أن رجلاً ضرب عبده فنهاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن ذلك وقال ان الله خلق آدم على صورته أي على صورة العبد فقد أهنتها اه
ومات صاحب الترجمة يوم السبت سلخ شوال سنة ١٢١٨ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٣١٢ السيد عبد الوهاب بن حسين الديلمي الذماری

السيد العلامة الفهامة الذكي عبد الوهاب بن الحسين بن يحيى بن ابراهيم

الديلمي الحسيني الصنعائي المولد الذماري النشأة والوفاة وقد تقدمت بقية نسبه في ترجمة ابنه الحسن بن عبد الوهاب . مولد صاحب الترجمة بصنعاء في رجب سنة ١٢٠١ أيام اقامة والده بصنعاء لسماع الحديث وأخذ عن والده في حاشية السيد علي الكافية والخبيصي والجامي وشرح المناهل في الصرف وفي المعاني والبيان والمنطق وكتاب الكافل في أصول الفقه والقلائد في أصول الدين والبخارى ومسلم والشفاء وأصول الاحكام ومجموع الامام زيد بن علي في الحديث وقرأ على القاضي عبد الرحمن بن حسن الريمي شرح ايساغوجي في المنطق وبعض شرح الرسالة الشمسية وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني أوائل عدة من الكتب وقد ترجمه مؤلف مطلع الاقمار فقال :

عين المعالي ، وزينة الايام والليالي ، وحسام المجد المرهف ، وروض الكمال الذي زهره بغير أنامل أهداب العيون لا يقطف ، وعقد الحسن المنتظم ، وغصن الشرف الذي ربي في حجر العلا وتنعم ، شهدت حر كاته بالنجاة والعتاف ونطقت اشاراته بمحاسن الاوصاف . نشأ في طاعة الحي القيوم ، وشارك في كل العلوم ، ان نطق بالأدب أدار الخندريس في أكوابه ، وسلب العقول باعجابه . وكانت له في علم الطب يد طولى ، فسبحان الفاتح المانح . وقال الشوكاني ان صاحب الترجمة فهم أنواعا من العلوم الدقيقة بذهنه الفائق وفهمه الذي يقل وجود نظيره وحفظه الحسن فصار يذاكر في كل العلوم ويفهمها أحسن فهم واستفاد بالمباحثة شيئا كثيرا وصار في مدينة ذمار مع حداثة سنة مرجعا في العلوم النخ وقال الشجني بعد أن ساق أوصافه في التقصار :

و بعد ذلك انقبض وأحب الخلوة والانفراد عن الناس حتى عن والده وأقام بمكان لا يخرج منه ثم ترك ذلك الانغلاق أياما قلائل ثم عاد اليه واستمر على ذلك الانقباض وعظم أمره وطلب من أبيه موسى يستحدها فذبح بها نفسه في سنة ١٢٣٥ وكان ذلك لخلل وقع في عقله انتهى . ومن شعر صاحب الترجمة

قصيدة أولها :

لقد أبرموا في مهجتي عُقد الهوى بكف النوى حتى بئست من النقض
فبت بطرف لا يساعده الكرى يرى كل سارٍ في السماء ومنقض
يراقب أسراب النجوم بمقلةٍ معذبة قد حرمت سنة الغمض
وقد قيل لي أن النجوم لفي السما فلم ترتبها والأحبة في الأرض
فقلت على هذا استمر تارقي فلا تعجبوا ان الغرام بدأ يقضي
الى آخرها . وأشعاره على طريقة أهل التصوف وغيرهم كثيرة وقد أثبتنا
قصيدته الطائية الى السيد ابراهيم بن عبد الله الحوثي بترجمته رحمه الله وايانا
والمؤمنين آمين

٣١٣ السيد عبد الوهاب الموصلی الواصل الى صنعاء

السيد العالم العارف عبد الوهاب بن محمد شاكر بن عبد الوهاب بن الحسين
ابن العباس بن جعفر الحسني من قبل الأم الحسيني من قبل الأب الموصلی مولداً
وبلداً ومنشأ . مولده في جمادى الاولى سنة ١١٨٤ ووصل الى صنعاء في سنة ١٢٣٤
وترجمه الشوكاني فقال :

هو جامع بين علم الاديان والابدان جيد الفهم فصيح اللسان حسن العبارة
قد عرف كثيراً من البلاد كصر والشام والعراق والحرمين ودخل الى الروم
دفعات واتصل بعلماء البلاد وأعيانها وملوكها وأخبرنا عن هذه البلاد وأهلها
بأحسن الأخبار مع صدق لهجة وتحرر للصدق وكتب الي بنظم رائع . من شعره
ومن جملة ما أخبرنا به من خبر عجيب ونبأ غريب انه وجد في جبل قاسون من
جبال الشام رجل من الجن يقال له قاضي الجن واسمه « شهورش » وانه أدرك
الامام محمد بن اسماعيل البخاري وأخذ عنه فأخبرنا صاحب الترجمة قال أخبرنا
السيد اسماعيل بن عبد الله الايدي جكلي نسبة الى قرية بالروم قال أخبرنا أحمد

ابن محمد المنيني نزيل دمشق الشام قال أخبرنا عبد الغني النابلسي عن القاضي
شهورش قاضي الجن بصحيح البخاري عن البخاري . ومما أخبرنا به صاحب
الترجمة ان اعتماد حنفية هذا الزمان في جميع ديار الروم والشام ومصر وغيرها
في الفقه على مؤلفين أحدهما مؤلف الملائخسرو الرومي المسمى الدرر والفرر متناً
وشرحا والمؤلف الآخر لمحمد افندي مفتي دمشق المسمى الدر المختار واستشهد
في خطبة الكتاب بقول القائل :

ترى الفتي ينكر فضل الفتي في وقته حر إذا ما ذهب
يحثه الحرص على نكتة يكتبها عنه بماء الذهب
وأخبرنا ان محمد افندي هذا من أهل القرن الحادي عشر رحيم الله وإيانا
والمؤمنين آمين

٣١٤ السيد عقيل بن حسن الجفري

السيد العالم عقيل بن حسن بن أبي بكر الجفري الحسيني الحضرمي نخرج
بالسيد سالم بن حسين الجفري وتفقه وتآدب به وعنه أخذ علم العربية وأخذ عن
السيد عمر بن سقاف الصافي وغيره من علماء عصره وانقطع في آخر عمره ولازم
السيد حسن بن صالح البحر وقد ترجمه السيد عيديروس الحبشي فقال :
هو الامام الجليل والجهيد العلامة المثيل ذو العلوم والمعارف الكثيرة والمعالي
المتنوعة الغزيرة لم يزل على حالة مرضية وسيرة سالحة علوية الى أن مات يوم
الجمعة ثاني شهر المحرم سنة ١٢٦٢ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣١٥ السيد علوي بن احمد الحداد الحضرمي

السيد العلامة علوي بن أحمد بن الحسن بن عبد الله الحداد العلوي الحسيني

الحضرمي . أخذ عن جده الحسن بن عبد الله وعن والده أحمد بن الحسن وعن السيد حامد بن عمر العلوي والسيد عمر بن زين سميط والسيد جعفر بن أحمد الحبشي والسيد حامد بن عمر حامد والسيد سقاف بن محمد بن عمر سقاف والسيد علي بن أحمد الهندوان وأجازته السيد محمد بن عبد الله بافقيه قاضي الشحر والسادة حسين وأحمد وسهل أبناء عبد الله سهل وأخذ عن السيد طالب بن حسين العطاس والسيد محمد بن جعفر العيدروس والسيد محمد بن أبي بكر العيدروس والسيد أحمد بن عبد الله الهدار والسيد أحمد بن صالح بن أبي بكر والسيد أحمد بن علي البحر وغيرهم من علماء حضرموت واليمن والحرمين ومات في سنة ١٢٣٢ رجه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣١٦ السيد علوي بن سقاف الحضرمي

السيد العلامة علوي بن سقاف بن محمد بن عيدروس الجفري العلوي الحسيني الحضرمي . أخذ عن أبيه السيد السقاف بن محمد بن عيدروس وعن السيد محمد بن أحمد بن جعفر الحبشي والسيد محمد بن عبد الله قطبان والسيد محمد بن عمر بن سقاف والقاضي محمد بن يحيى العنسي بمدينة ذمار والسيد أحمد بن عمر بن زين سميط والسيد أحمد بن عمر الجفري والسيد عبد الله بن علي ابن شهاب الدين والسيد عبد القادر بن محمد الحبشي والسيد عبد الله بن حسين ابن طاهر والسيد عبد الله بن حسين بافقيه والسيد عبد الله بن عمر بن يحيى العلوي وأخذ بمدينة ذمار في سنة ١٢٣٥ عن القاضي عبد الرحمن بن حسن الريمي وأخذ عن الشيخ عبد الله بن أحمد باسودان وعن السيد هارون بن هود العطاس والشيخ عبد الله بن سعد سمير والسيد عقيل بن حسن الجفري والسيد الحسن بن صالح البحر وغيرهم وقد ترجمه السيد عيدروس الحبشي فقال : السيد العلامة الجوهري الفهامة الذي هو بكل فضل حقيق ترددت اليه وقرأت عليه وأثبت لي أسماء

مشايخه في كراسين ومات في ٦ ربيع الاول سنة ١٢٧٣ رحمه الله وايانا
والمؤمنين آمين

٣١٧ السيد علي بن ابراهيم عامر الصنعاني

امام العلوم المجلى ، وقارسها السابق المصلى ، الاستاذ الكبير ، السيد الحافظ
الشهير ، علي بن ابراهيم بن علي بن ابراهيم بن أحمد بن عامر الشهيد بن علي
وفي هذا السيد علي يجتمع نسب صاحب الترجمة ونسب الامام القاسم بن محمد
الحسني مولد صاحب الترجمة بمدينة شهارة في جهادي الاولى سنة ١١٤٠ ونشأ
بها فحفظ القرآن عن ظهر قلب وواع بحفظ الاشعار وايام العرب والاخبار
وتواريخ الأمم السابقة واخذ بشهارة في الفقه والفرائض والنحو ثم ارتحل
عنها الى حصن كوكبان فقرأ به علي السيد عيسى بن محمد بن الحسين في
النحو والصرف والمنطق واقام بكوكبان ثلاث سنين ثم انتقل الى مدينة صنعاء
فأخذ عن القاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال في النحو والبيان وعن السيد
أحمد بن محمد بن اسحق في الاصولين وسمع علي الفقيه حامد بن حسن شاكر سنن
أبي داود وجامع الاصول وكثيراً من كتب الحديث واستجازه فاجازه ورحل
الى مكة والمدينة ولقي أبا الحسن السندي الأخير فسمع عليه في صحيح البخاري
والأمهات الست واستجازه في جميع مروياته ثم تزوج صاحب الترجمة بصنعاء
ولازم السيد أحمد بن محمد بن اسحق فعرف منزلته وطالع سائر العلوم كعلم
الهيئة والازياج والنجوم والاسطرلاب والرياض والطبيعي والعروض والقوافي
وغيرها حتى اتقنها لسكمال فطنته وجودة فهمه وكان كثير التردد الى مكة والى
كوكبان وقد أخذ عنه جماعة من أكابر علماء عصره منهم شيخه السيد عيسى بن
محمد بن الحسين الكوكباني والقاضي محمد بن علي الشوكاني والسيد ابراهيم بن
عبد الله الحوثي والمتوكل احمد بن المنصور علي والسيد ابراهيم بن محمد يحيى

وصنوه السيد علي بن محمد يحيى والسيد محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن علي بن المتوكل والسيد عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن والوزير الحسن ابن علي حنش والسيد محمد بن الحسن المحقّب والسيد عبد الله بن عيسى الكوكباني والفقير لطف الله جحاف والسيد يحيى بن الحسن بن اسحق والسيد محمد بن عبد الرب بن محمد بن زيد بن المتوكل وخلق كثير وقد ترجمه تلميذه جحاف فقال :

علامة اليمن الاستاذ المجتهد الحافظ الاخباري المحدث الحجّة الاصولي اللغوي الفقيه الشاعر المفلح رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله سل الله تعالى لي الجنة فقال صلى الله عليه وآله وسلم بل نسأل لك العلم على وجه يدل على الخير هذا لفظه . وصمعت الاستاذ عبد القادر بن احمد يقول على ابن ابراهيم من أحبار هذه الامة وكان اذا طالع الكتاب علق بقلبه ما فيه فاذا حدثك فكأنه يبلى من كتاب وله محبة لمواقف العلم ومراجعتة فاذا ورد السؤال لزم السكوت واستمع استماع مسترشد ولا يافظ بما يزيد الاشكال الا بعد ان يسأل فيلقي الجواب على الصواب واذا سمع ما يخالف الدليل لم يسكت حتى يلقى ما عنده من الحجّة وحجج خمس عشرة حجّة اجيراً كل ذلك طمعاً في الثواب ورغبة عن السؤال وشهامة عن الدخول في الاعمال وكان المهدي العباس قد اراده على القضاء بصنعاء لكنه اعرض مع تأهله لتلك الوظيفة وله شعر جزل كله غرر الخ وترجمه الشوكاني فقال :

كان اماماً في جميع العلوم محققاً لكل فنّ ذاك سكينته ووقار قل ان يوجد له نظير في ذلك والثناء عليه كلمة اجماع والاعتراف بفضله ليس فيه نزاع وكان لا يوجد له عدو لحفظ لسانه والتفاته الى ما يعنيه وعدم اشتغاله بما لا يعنيه وكان يسلك هذا المسلك مع أهله وأولاده واذا وقع لهم السهو عن شيء مما يحتاج اليه من طعام أو شراب أو نحوهما لم يقع منه الطلب لذلك فضلاً عن أن يلومهم

ودخل ليلة منزله ووقف في مكانه الذي يأوى إليه ولم يشعر أهله بذلك فبقي إلى مقدار نصف الليل في ظلمة بلا مصباح ولا قهوة ولا غير ذلك مما يحتاج إليه في السمر مع أنه كان محبباً للسمر . ولا أعلم أنه غضب قط أو خاصم في شيء منذ عرفته إلى أن مات وليس له نظير في حفظ الأشعار لأهل الجاهلية والإسلام وحفظ الأخبار التي لا يدري بشيء منها غالب أهل العصر وهو قليل التكلف مائل إلى الخمول ليس له رغبة في الظهور ولا يتكلم في مسئلة إلا وهو على قدم راسخة ولم يشتغل بالتأليف ولو وجه نفسه إليه لجاء بما يعجز عنه غيره الخ

وترجمه تلميذه مؤلف نفحات العنبر فقال :

امام العلوم العقلية والنقلية وسلطان المعارف الأصلية والفرعية عين أعيان الورعين ، قدوة الزهاد فخر المتأخرين ، شاعر العصر وأديب الوقت ، لا يجاريه في نظمه ونثره سابق ، ولا يلحقه في ميدان البلاغة لاحق ، كان يملي علينا وقت التدريس من أنظاره وتحقيقاته ما يبهر الألباب فأستأذنه في نقل ذلك في هوامش الكتب فلا يساعد أصلاً ويبادر إلى هضم نفسه وتضعيف أنظاره . انتهى

وحدث صاحب الترجمة أن وزيراً صالحاً قال له الملك : ان بيت مال المسلمين حقير فأضعف الخراج على الرعية . فقال : سمعاً وطاعة . فخرج الوزير وجمع رؤساء الرعية وقال : ان الملك قد حط عنكم نصف الخراج . فابتهلوا له بالدعاء ورجبوا في حرث الأراضي التي أهملوها فحصل للملك من الخراج ما أمله منهم فلما كان العام القابل قال لوزيره : أضعف الخراج على أولئك . فقال : سمعاً وطاعة . وخرج فجمع رؤساء الرعية وقال : أخبروا من وراءكم بأن الملك قد حط عنكم نصف الخراج . فأخلصوا له الدعاء واجتهدوا في العمل وتوسعوا في المتاجر وزادوا في الحرث فحصل لهم من الخير الواسع ما لا يظن فتسلم منهم الحط فكان شيئاً لا يحصر فرفعه إلى الملك فشكره وهو لا يعلم باطن الأمر ، ثم أمره في العام الثالث والرابع ففعل الآ أنه قال له : على رسلك فقد كان من الأمر كذا

و كذا . فشكر صنعه وقال له : كذلك فليكن التدبير . انتهى ولهذه القصة نظائر كثيرة ، وأشعار صاحب الترجمة كثيرة فمن شعره في وصف البنادق من جملة قصيدة :

فواغر أفواه النعابين كلما نفخن قتاماً تستطار مشاعلُ
حكى شكلها الحيات لكن صغيرها زئير وفي الأحشاء منها الغوائل
كراستها أذناها وعيونها وراء ولا تخفى عليها المقاتلُ
ومن قصائده الطنانه التي حاول المتأخرون من الأدباء معارضتها فقهقرت
أفكارهم هذه القصيدة :

خُلس اللحظ تذيب المهجا فيها الدمع يرى ممتزجا
لا تسم لحظك في مرعى الهوى فيلاقي القلب منه حرّجا
راشقات وتسمى نظرا ببالٍ وتسمى دعجا
لم تؤثر في سوى أفئدةٍ وهي فيهن تبين الشججا
كان عهدي قبلها ان النهى للتصابي مانعٌ أن يلجا
يا خليلي أراها منكما ظلة بالسفح ان لم تعجا
واذا أطلتاه فانشقا من شميم الدار عرفا أرجا
انما أعتدّ من عمري بما كنت فيه بالصبا مبتهجا
بملاّ التهويم عيني ولم يك قلبي بالهوى منزعجا
كم سرقنا بالورى في غفلةٍ من عوادي الدهر غيثاً سجعجا
ترقص الأغصان فيه طرباً وعليه الطير تشدو هزجا
ودجى قد ألف الشمل الى أن فرى الصبح لأفق ودجا
ولى الى بالتداني اولو قد أعيدت بالتناهي سجعجا
اذ يلف الحب مشتاقى هوى وعفافاً بالفرام امتزجا
لم يشقني ظلّ أفنان الحمى انما اشتاق بدرأ غنجا

حركات الحسن في أعطافه
 آه من عين به ظامئة
 كما لام عليه عاذل
 لا سميت بي عقوة من هاشم
 ان أخافتني القنا من دونه
 لأقيمن على رغم النوى
 كم لظرفي في الكرى من رقبة
 أترى آساده في وهن
 آه من عسجد شعر صفته
 لو رأى قيصر منه ما رأوا
 تستميل اللب عن أهل الحجى
 وهي في الدمع نخوض اللججا
 وجد المسمع باباً مرتجا
 ونجار بالمعالي وشجا
 بعواليها حسبنا سرجا
 منسم الحب وأعلو الشججا
 ليرى للطرف فيه منهجا
 من مهادر ظل فيه مدلجا
 وأراه في الهوى قد صحجا
 صاغ منه ملوك دملجا

ولم يزل صاحب الترجمة على حاله الجميل بصنعاء حتى توفاه الله بها في يوم
 الاربعاء سابع وعشرين رمضان سنة ١٢٠٧ عن سبع وستين سنة رحمه الله تعالى
 وايانا والمؤمنين آمين

٣١٨ السيد علي بن ابراهيم الامير الصنعاني

السيد العلامة الفهامة الشهير علي بن ابراهيم بن محمد بن اسماعيل الأمير
 الحسيني اليماني الصنعاني ، مولده بصنعاء في ذي القعدة سنة ١١٧١ ونشأ بحجر والده
 السابقة ترجمته فتخرج به وأخذ عنه علم اللغة وأسمع عليه شطراً صالحاً في الحديث
 وأخذ عن السيد عبد القادر بن أحمد الكوكباني في فن المعنى وغيره واستفاد
 في أسرع وقت وكان مفرط الذكاء سريع الفهم قوي الادراك فائق النظم والنثر
 فصيح العبارة وله المؤلفات المفيدة منها (الفتح الالهي في تفسيه اللاهي) في مجلد
 ضخم (وسوانح الفكر وموانح الذكر) في مجلد (والنفحات الربانية واللمحات

الرحمانية في احراز الصلوات بابر از ضمائر الصلوات) في مجلد ضخيم (وسوق الشوق
 لأهل الذوق من تحت الى فوق) في مجلد ضخيم صدره بالحديث (اطلبوا الخير
 دهر كم كاه وتعرضوا لنفحات رحمة الله فان الله نفحات من رحمته يصيب بها من
 يشاء من عباده وسلوا الله أن يستر عوراتكم ويؤمن روعاتكم)

وهذا الكتاب نفيس جداً ، ومن مؤلفاته (السر المصون في نكتة الاظهار
 والاضمار في أكثر الناس وأكثرهم لا يعلمون) (وتشنيف الأذان بأسراع
 الأذان) و (تأنيس أرباب الصفا في مولد المصطفى) و (برهان من ذهب الى تحريم
 تحلية رأس الجنبية بالذهب) وقد ترجمه الشوكاني فقال : حجج مرات وتردد ما
 بين صنعاء ومكة ومال الى الادب ونظم القصائد الطنانة واشهرت أشعاره وطارت
 في الأقطار اليمنية ثم انجم وترك الشعر وأقبل على العبادة والاذكار والوعظ
 وتعليم العامة أمور الدين فعقد مجالس بجامع صنعاء وبغيره من مساجدها وبجامع
 الروضة وكان يجتمع اليه جمع جم ورغب الناس اليه وأقبلوا على وعظه وكان لا
 يتعلم في عبارة ولا يتردد في لفظ ويستطرد الآيات القرآنية والأحاديث
 النبوية بعبارة حسنة وله في الذب عن الغيبة والنميمة عناية كاملة لا يدع أحداً
 يذكر أحداً بسوء في مجلسه وله مصنفات ومجاميع كلها حسنة الخ
 وترجمه جحاف فقال :

ثالث القمرين وأبو الحسنين الواصف الراصف المادح الصادح كان ذا سنة
 وله كمال الخوض على السنن وكان يخرج يوم عيد الفطر مكبراً من بيته في جماعة من
 أصحابه فاذا جاء المصلي قبل مجيء الامام لم يزل رافعاً صوته في جماعته بالتكبير وكان
 اذا اشتد بالناس القحط وتأخر المطر جمع ضمفاء الناس وأمرهم بحمل المصاحف على
 أكتافهم وخرج بهم الى الصحراء يستسقى بعد تلاوة شيء من كتاب الله العزيز ثم
 يصلي بالناس ويعود ، وكان يحب الدعاء بما حضر وكان كثيراً يحض الناس على الصلاة
 على النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى أثبتتها سنة بعد كل صلاة في كل مسجد من

مساجد صنعاء و اختلف عليه الناس في ذلك هل الأولى المأثور أم ما ذهب اليه المذكور فكان يقول حديث « اذا تكفى همك ويفخر ذنبك » يقضي بأولوية هذا وان ترك الانسان المأثور ، وكان قد دعا الناس في وعظه الى حضور الجماعة عند سماع النداء فأجابه خلق كثير من أهل التجارة فكانوا يغلقون حوانيتهم ويخرجون منها الى الصلاة و أزم رجلاً أن يمر بالاسواق عند الاذان فيصيح في الناس الصلاة يا مسلمون الصلاة ، وتصدر للوعظ من سنة ١٢٠٨ والتفت عليه العامة والخاصة وما زالت الاحاديث منه ومن حفظه وذلاقة لسانه بكل مكان وقطع الكل بأن اعلام وقتنا هذا لاحظ لهم عنده في حسن البيان وفصاحة اللسان فلقد كان يقعد وينصب بين يديه كتاباً في التفسير فيقرأ الآية ثم يغمض عينيه فتسمع منه بجرأ متلاطماً لا يتردد في لفظة أو يحصر في كلمة وكان يالف المساكين ويحب مجالستهم ويسألهم الذكر والابتهاال الى الله تعالى فيذكرون الله تعالى معه وانحرفت عنه قلوب كثير من الصدور والمنتسبين الى العلم وبدعوه فبدعهم بحالاتهم وأنكر عليهم عمائم الكبار وطول أكام قصصهم ومشيم الخيلاء وتجنبهم للضعفاء والمساكين واستطالهم عن لا يعرف اقاويلهم وكان كثير الضحك منهم ولما كانت حادثة سنة ١٢١٦^(١) حبسه الامام في جماعة آخرين ثم منع من الوعظ فعزل القصاصد الملحونة وأقامها على المشددين بالابواب والاسواق والطرقات ينعي فيها على العمال والوزراء والقضاة وكل مفرط في دينه ومن يتساهل بشيء من الشرعيات فوضعوا لها الالحان الرائقة فحفظها الصغير والكبير والرجل والمرأة والعالم والعامي وكان يقول منعنا من الوعظ في المساجد فأدخلناه البيوت والجامع وقل ما ترى منكراً بين الناس يخالف الشرع الآ وتجد كل أحد يقول قال السيد علي في قصيدته الفلانية كذا وفي القصيدة الفلانية كذا ونحاشي كثير من الناس من الغيبة والنميمة والكذب والرياء

(١) هي ثورة العامة بصنعاء على بيوت وزراء الدولة بسبب منع السيد يحيى الخوئي من تدريس كتاب

تفريج السكروب بجامع صنعاء

والزنا والربا والحلف وأكل المال بالباطل وصلاح به خلق لا يحصون كثرة وكان رحمه الله لا يرى الرأي ولا القياس ولا التقليد ولا الاستحسان وكان يوجب الناس من حسن تصرفه فانه يرد بما يسلمه الخصم ومذهبه العمل بالحديث الضعيف فيما لم يجد في الباب غيره صحيحاً سيما ما ورد في فضائل الاعمال فانه كان يثابر عليها ما لم يعارض صحيحاً وكان يتصوف ويرى قبول عطية السلاطين ويعين الضعفاء عند العطاء وكان لا يلبس الحرير ولا يعم بالوافر من الثياب ولا يطول كفه ولا يدع الاتزار على حتمويه ولا يبلغ بالقميص كعبيه ولا يلبس لباس الشهرة واتخذ له على رأسه وفرة وإذا تصرف في الشعر خير العقول ولقد سمع بيتي الشافعي رضي الله عنه :

أذان المرء حين الطفل يأتي وتأخير الصلاة الى المات
دليل ان محياه قليل كما بين الاذان الى الصلاة
فقال صاحب الترجمة :

صلاة الجنـازة تأذيتها باذنك طافلاً فكن ذا استقامه
فذاك الاذان وتلك الصلاة ووقت الاقامة وقت الاقامه
ومن شعره قصيدة اولها :

أرسلت سهم مقلة نعاء وثفت جيدها على استحياء
غادة غادرت صريع هواها في حماها مضرراً بالدماء
فتنت نفسها فأنحلت الجفنين والخصر سقم أهل الهواء
أشرقت ليلة فأشرقها بخفي بريح الصباح قبل العشاء
فكان الفراق لا كان واني ليله سارقاً لليل اللقاء
رامت الشهب أن ترانا فما أمهلها أن تعد في الرقباء
فشككنا هل ذاك نور محياً ها أم الشمس أشرقت بالضياء
نفسرنا ذواباً تفضح الليل وعدنا قسراً الى الظلاء

وغدونا بالوجه والفرع طوراً
 وجلونا شمس المدامة في الكأ
 الخ. وقصيدة أولها :
 نَصَبُ القوامِ وَ كسرة الاجفانِ
 ما كنت أدري انها ضمنت هلا
 سودّ فواتر ما لقوة بيضاها
 يوحى الغرام الى القلوب يرسل
 أبدت لنا من معجزات السحر ما
 ولا آية السيف التي في جفنها
 عجباً لشرع الحب تتبع الهوى
 أخلى القلوب عن السلو فأصبحت
 يا للرجال أما لمن عبث الهوى
 حتى اصطباري خاني عجزاً وآفات الغرام
 خيانة الاعوان
 وبمهجتي من نهيتني للتصا
 بدر كأن الحسن يعشق ذاته
 ان قلت صلي زاد عني نفرة
 جيلت على حب النفار طباعه
 مالي وتذكر الغزال وحب من
 ومن الضلالة شغل قلبك بالذي
 هل ترتضي العليا تشاغل خاطري
 خلّ التغزل بالحسان افارغ
 واستغن عن مدح الكريم بمدح أكرم مرسل طه شفيع الجاني
 وهي كبيرة وأشعاره كثيرة ومات بصنعاء في يوم الاثنين ١٠ ذي الحجة

جزماً برفع النوم من أعياني

ك العاشقين محاجر الغزلان

ضعف ومنه مقاتل الشجعان

من نبليها في فترة الاجفان

ترك القلوب تفيض بالاشجان

قسراً وجدت حلاوة الايمان

حكاه والحب دار هوان

مثل الربوع خلت عن السكان

بفؤاده عون على الاحزان

بي فيه فترة طرفه النعسان

لكنه خال عن الاحسان

فكأنني أغريه بالهجران

ان النفار سجية الغزلان

لم يدر ما قلبي عليه يعانى

شغلته عنك مطالب السلوان

عنها والغاها بذكر الغسان

يلهو بوصف كواعب وحسان

طه شفيع الجاني

في يوم الاثنين ١٠ ذي الحجة

الحرام سنة ١٢١٩ عن ثمان وأربعين سنة وقبره بخزيمة مقبرة صنعاء رحمه الله
وايانا والمؤمنين آمين

٣١٩ السيد علي بن أحمد الحسن الذماري

السيد العلامة عين الاعيان علي بن أحمد بن اسماعيل بن علي بن عبد الله
ابن الامام القاسم بن محمد الحسن النيني الذماري . مولده سنة ١١٤١ وقرأ على
الفقيه زيد بن عبد الله الاكوع والفقيه الحسن بن أحمد الشببي ونسخ شرح
الازهار على نسخة شيخه المذكور وقرأ على القاضي علي بن أحمد بن ناصر الشجني
وغيره وحصل بخطه الحسن عدة من كتب الفقه والحديث والتاريخ ، وقد ترجمه
صاحب مطلع الاقمار فقال :

كان من حسنات الايام ، ومفاخر الاسلام ، والعلماء الاخيار ، والفضلاء
الابرار ، سلوة كل خاطر ، وقرّة عين كل ناظر ، حسن المحاضرة والمذاكرة ،
عذب اللسان ، حاية في جيد الزمان ، عالماً بالفروع ، وأما في علم التاريخ فاليه
تشد الرحال ، ويقصر عنده ذو النباهة والكمال . تولى القضاء للمهدي العباس في
قمطبة وتولى عمالة الوقف النسائي في تعز ثم تولى لابنه المنصور على عمالة ذمار
ثلاث مرات وعمالة بلاد رداغ فكانت أحواله في جميع هذه الولايات محمودة وأيام
عدله مشهودة ، ومعروفه مبدول لكل قاصد ، واحسانه مبسوط لكل وافد ،
عادلا كثير الشفقة حسن السيرة ، طيب السريرة جمع كل الخلال الشريفة ،
وحاز كل الرتب المنيفة ، وتوفي يوم الثلاثاء ١٢ صفر سنة ١٢١١ عن سبعين
سنة وأرخ وفاته ابنه محمد بن علي بقصيدة وبيت التاريخ . منها :

أرخه (طوبى لعلّ الجزا أدخله الله جنان النعيم)

رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٣٢٠ السيد علي بن أحمد الدرواني

السيد العلامة الاديب الاريب علي بن احمد بن الحسن بن حسين بن عبد الرحيم بن صلاح بن عبد الرحيم الحسيني الدرواني يفتي نسبه الى الامام المظلل بالفهام المتوكل على الله المطهر بن يحيى الحسيني المدفون بدروان حجة مولد صاحب الترجمة في ١٠ رمضان سنة ١١٤٢ و كان عالماً فاضلاً نائراً ناظماً أديباً أريباً .

ترجمه مؤلف (الحدائق المطلعة من زهور أبناء العصر شقائق) فقال :
هو الحاكم لـكن في الحفظ ، والبحر لـكن في اخراجه الدر من اللفظ ، لم أر مثله في سعة الاطلاع ، وطول الباع ، في حفظ الاشعار والنوادر ، ومعرفة الانساب قدم الى كوكبان ، فسمعت منه ما يندسحب عنده سبحانه . وتوفي بمحروس شهارة في يوم الاثنين ٢٩ المحرم سنة ١٢١٢ رحمه الله تعالى و ايانا والمؤمنين آمين

٣٢١ الفقيه علي بن احمد جميل الداعي الصنعاني

الفقيه العلامة التقي علي بن احمد بن حسن بن جميل الداعي الصنعاني كان عالماً فاضلاً تقياً متفناً أخذ عن علماء عصره بصنعاء وعنه أخذ القاضي الحسين بن احمد السياغي شارح مجموع الامام زيد بن علي وغيره من علماء القرن الثالث عشر وكتب اليه القاضي محمد بن صالح بن ابي الرجال لما اعتذر عن ملازمة حوش الوقف بصنعاء قصيدة اولها :

راجعت أيام الفراغ وعدت في عيش البطالة
وفزعت بعد البيع لما ان غبنت الى الاقاله
وبدا لقلبك أن يعيدش ممكناً مما بداله
والعيش في الدنيا لمن أرخى وأخلى الله باله
بلى العلوم وذهنه مثل السجندل في الصقاله

فدقيقها وجليلها تحكى الصقالة من مثاله
الى آخرها ووفاة صاحب الترجمة في القرن الثالث عشر رحمه الله وإيانا
والمؤمنين آمين

٣٢٢ السيد علي بن أحمد الظفري الصنعاني

السيد العلامة علي بن أحمد بن الحسن بن عبد الله الظفري الحسني الصنعاني
وقد تقدمت بتيه نسبه في ترجمة جده الحسن بن عبد الله وصاحب الترجمة مولده أول
القرن الثالث عشر وأخذ بصنعاء عن عمه السيد محمد بن الحسن بن عبد الله الظفري
والسيد الحسن بن يحيى الكبسي والسيد عبد الله بن محمد الامير والسيد محمد بن
زيد بن المتوكل وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في الكشاف والمطول وغيرها
وعنه أخذ صنوه السيد الحسين بن أحمد الظفري والقاضي علي بن محمد بن
علي الشوكاني والسيد أحمد بن محمد بن محمد الكبسي الصنعاني وغيرهم . وقد ترجمه
الشجني في التقصار فقال :

السيد العلامة النبويه المتقن النبيل المتفنن طلب العلم على مشايخ عصره وبرع
في جميع العلوم وكرع من منظوقها والمفهوم مع ذهن سليم وفهم مستقيم . وكان سريع
الفهم حسن التصور جيد الذكاء اشتغل بالقراءة في علم السنة والعمل بها كما ذلك
سنة أسلافه واهل بيته ودرس في كتب الحديث وغيرها من علم الآلات انتهى
وتولى صاحب الترجمة في آخر أيامه القضاء بيندر الحديدية من تهامة وبقي
هناك مدة ثم عاد الى صنعاء فتوفي بها في ذي الحجة سنة ١٢٧٠ . رحمه الله تعالى
وإيانا والمؤمنين آمين

٣٢٣ القاضي علي بن احمد المغربي الصنعائي

القاضي العلامة التقي علي بن أحمد بن حسين المغربي الصنعائي كان عالماً فاضلاً عابداً، اسكاً مشغولاً بالعلم لم ينطق ابتداءً الا لضرورة لا يدع الصلاة في جماعة يلازم جامع صنعاء الكبير ليله ونهاره طريقته كطريقة أخيه الحسين بن أحمد السابق ذكره ومات صاحب الترجمة في ثالث شوال سنة ١٢٢٣ رحمه الله تعالى واياها والمؤمنين آمين

٣٢٤ الفقيه علي بن أحمد عطية الذماري

الفقيه العلامة علي بن أحمد بن عطية الذماري مولده بمحله قرية المحلين من بلاد خبان وقيل بقرية الحبو به من خبان في سنة ١١٨٣ وانتقل من محله الى مدينة ذمار وقرأ بها القرآن ثم أخذ في شرح الازهار على السيد الحسين بن يحيى الديلمي والقاضي محسن بن حسين الشويطر، وقرأ في البيان على القاضي حسين بن علي الشجني وعبد الرحمن بن حسن الشبيبي وقرأ في النحو وأصول الفقه على القاضي عبد الرحمن بن حسن الريمي و صنوه عبد الله بن حسن الريمي والسيد يحيى بن أحمد بن أحمد الديلمي وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في صحيح البخاري وله شغلة بمؤلفات الشوكاني وقد ترجمه مؤلف مطلع الاقمار فقال:

الفقيه العلامة الحافظ الذكي الفهامة كان من نوادر الزمان نباهة واثقاً لعلم الفروع وهو أحد الشيوخ المدرسين في شرح الازهار وترجمه الشجني فقال: العلامة المحقق النبيه الفهامة المدقق استفاد وأفاد مع ذهن سابق وادراك مطابق وذكاء فائق وصار في ذمار من أعيانها ومشايخ فروعها وبيانها عليه يعول الطلبة

في التدريس وحل المشكل من المسائل واليه تفتي الفتوى وله عناية وميل الى
ما هو الحق الصحيح مع انصاف خال عن الاعتساف انتهى . وموته في سنة ١٢٥٢
رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

٣٢٥ القاضي علي بن احمد اليماني الصنعاني ووالده

القاضي العلامة التقي علي بن أحمد بن علي اليماني اليدومي الصنعاني مولده في
عاشر رمضان سنة ١٢٢٢ وأخذ عن والده وعن القاضي عبد الرحمن بن عبد الله
المجاهد الصنعاني وعن الامام أحمد بن علي السراجي وغيرهم من علماء صنعاء
وكان عالماً عاملاً ورعاً فاضلاً زاهداً عابداً وقوراً رصيناً حاكماً عادلاً عفيفاً ملازماً
درس كتاب الله ودرس متن الازهار غيباً مدة حياته الى أن مات بصنعاء في
سادس عشر رجب سنة ١٢٩٨ عن خمس وسبعين سنة . رحمه الله تعالى وايانا
والمؤمنين آمين

وقد تخرج به ولده المولى شيخ الاسلام علي بن علي بن أحمد اليماني حفظه الله وغيره
ووالد صاحب الترجمة كان عالماً عاملاً ورعاً تقياً ناسكاً وحيداً في عصره
فريداً في ذهره وموته بصنعاء في يوم الاحد عشر المحرم سنة ١٢٤٨ . رحمه الله
تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٣٢٦ وعم صاحب الترجمة هو القاضي علي بن علي اليماني

القاضي العلامة التقي الضرب المكري علي بن علي اليماني الصنعاني أخذ العلم
بصنعاء عن علماءها وكان امام المحققين وزينة أهل زمانه المجتهدين شيخاً في كتاب
الله تعالى فارساً مقدماً في القراءات العشر حافظاً متن عمدة الاحكام عن ظهر قلب

مرجعاً للقراء بصنعاء، ومات بها غرة رجب ١٢١٢ . رحمه الله تعالى وإيانا
والمؤمنين آمين

٣٢٧ السيد علي بن احمد بن اسحاق الصنعاني

السيد العلامة الفهامة الماجد الكريم السيد السند العظيم علي بن أحمد بن محمد
ابن اسحاق ابن الامام المهدي لدين الله أحمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد
الحسنى البينى الصنعاني مولده سنة ١١٥٠ وقيل سنة ٤٩ ونشأ بصنعاء فأخذ عن
والده في علوم الآلة وغيرها وأخذ عن السيد علي بن ابراهيم عامر وغيره من
علماء صنعاء وقد ترجمه الشوكاني فقال :

برع في علوم عدة لاسما علم الادب فان له فيه يدأ طولى ونظمه كثير جداً
وكثير منه في مدح علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وكان موقفه محفوفاً باعيان
العلماء والادباء معموراً بالمسائل العلمية واللطائف الادبية وله رياسة ضخمة وكرم
مشهور وله من حسن الخلق ولطف الطبع وكرم الشيم والمحبة لأهل العلم والفضل
وفصاحة اللسان وقوة الحفظ وسرعة الادراك ما لا يعبر عنه بوصف . وترجمه
مؤلف النفعات فقال :

أنبل النبلاء وأحد الفضلاء أديب الزمان عين الاكابر ذو الكمال العديدة
من العلم والادب والنظم والنثر والكرم الباهر وحسن الخلق والسيادة وعلو الهمة
وشرف النفس والمجد والشجاعة والذكاء ولما أحرز قصبات العلا وشاع فضله بين
الملا أناط والده به الاعمال في البلاد التي نظرها اليه وجعل اليه كثيراً من متعلقاته
فأحسن فيها الاصدار والايراد وجرى في الامور على أوفق المراد ولما مات والده
جعله المنصور علي واسطة آل اسحاق بن المهدي فجمع شملهم ونظم أمورهم وكان
مأوى لأهل الفضل والوافدين من الاغراب وبذل نفسه ونفيسه في ذلك وطارح

السيد محمد بن عاظم الشامي وسعيد بن علي القرواني والقاضي أحمد بن صالح ابي الرجال وجماعة من أهله ببلغ المنظوم والمتنور وهو طويل النفس في البلاغة جزل الالفاظ غريب الاسلوب بديع الصنع صدر في المواقف بدر في الفضل بحر في العطاء كثير النفقات وانضيافات . وقال جحاف : انه كان خروج صاحب الترجمة من صنعاء في رجب سنة ١١٩٤ الى بلاد أرحب فكان لخروجه موقع في النفوس مهيل واستقر معسكراً في بلاد أرحب ثم رجح المنصور على ارسال حاكمه القاضي يحيى بن صالح السحولي والقاسم بن المهدي العباس والسيد اسماعيل بن ابراهيم ابن المهدي وغيرهم من الأكابر اليه ثم سار في سنة ١١٩٥ الى قرية حدة من بلاد صنعاء وفي سنة ١١٩٩ سار في جموع من القبائل الى جبل بعدان من اليمن الاسفل ثم كان السعي في رجوعه الى صنعاء ولما وصل بين يدي المنصور اعتذر واستغفر فتلقاء المنصور بالاكرام وانعم عليه أتم الانعام ثم سار للحج في سنة ١٢٠٣ واجتمع هنالك بافاضل الحرمين وغيرهم وأنشد بالحرم المدني قدام الشباك الشريف قصيدته التي أولها :

قسما بحسن المصطفى وصفاته ان السلام بحب طيب صلته
وقصيدته التي أولها :

أطريق الصبا على دارين أم أنت بالاريج من قيطون

وغيرها . وبعد رجوعه من مكة استقر بالروضة من أعمال صنعاء ووفد اليه الناس على اختلاف طبقاتهم فرجع الى حالته الاولى من الضيافات وكثرة النفقات واشتغل بنشر فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام . وفي سنة ١٢١٠ حبسه المنصور على في دار منفردة بقصر صنعاء الى شعبان سنة ١٢١٨ وفي مدة حبسه هذه الاعوام عكف على عبادة الله والمطالعة والفتوى بالقصر كتاب الصالح الغريب وهو شرح لقصيدة له سماها بشري الكئيب بالفرج القريب وأودع

هذا الشرح النفيس كثيراً من قصائده الالهية والنبوية وأول قصيدته المشروحة هو

لا وظلم الثغر والسنب ما لظلم الصب من سبب
 نشره المسكى لازمه قرقف أحلى من الضرب
 كم رحمت البرق مبتسما يقصد التشبيه في السحب
 عذبتني بالصدود وما أنشبت في الحب والنشب
 خطب الواشي لها وسعى عندها بالزور والكذب
 أحرقت قلبي وما بخلت في عذاب القلب بالحطب
 بعد ما طار الفؤاد على مائس من قدها الشابي
 وانثى والشمس طالعة فيه تحت الليل بالشهب
 فرعها في أصله عجب للذي يدري من العجب
 فوقه شمس النهار ومن تحته ليلا ولم تغب
 غادة كم عند خطرهما أسهمت يا خجلة القضب
 قال غصن البان كاعبها في رياض الحسن بهزء بي الخ

ومن شعره قصيدة أولها :

ترنم فوق الغصن في الروض صادحه ففارقت القلب الحكيم جوارحه

وقصيدة أولها :

لا وحسن ابتسامها عن جمان ما سمعنا بمثلها في الغواني

وأشعاره كثيرة بليغة ومات بصنعاء في ثامن جمادى الأولى سنة ١٢٢٠ عن

أحدى وسبعين سنة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٣٢٨ الفقيه علي بن أحمد هاجر الصنعاني

الفقيه العلامة الفاضل التقي علي بن أحمد هاجر الصنعاني . مولده سنة ١١٨٠

وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في المطول والكشاف والمنطق وفي نيل الأوطار وفي كثير من كتب السنة وترجمه الشوكاني فقال :
قرأ في العلوم الآلية قراءة متقنة وفهمها فيها جيداً ، وفاق كثيراً من الطلبة في فهم الدقائق والنكات اللطيفة ، وهو قوي الفهم جيد الإدراك صحيح التصور قل أن يوجد نظيره مع صلابته في الدين واشتغال بخاصة النفس وصدق اللهجة .
وترجمه الشجني فقال :

كان من أهل الديانة المنحقة والصلاح والورع لا سيما فيما يباشره من أعمال الشريعة ، فلم يؤثر عنه ما يقدر في ورعه ، مع فهم نافذ في أعمال المسائل الدقيقة نفوذ السهام الرشيقة في الأجسام الرقيقة حتى جلى على أقرانه بسبقه في ميدان رهانه ، وطالت ملازمته لشيخ الاسلام الشوكاني مدة طويلة ، وكان كثيراً ما يعجب من حسن فهمه وكال إدراكه لا سيما في مسائل علم العقول فانه كان يقول لم ير مثله فيمن قرأ عليه من أقرانه ذوي الأفهام الصادقة في علم المنطق . ومات بصنعاء في رابع رجب سنة ١٢٣٥ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٣٢٩ القاضي على بن أحمد الشجني الذماری

القاضي العلامة علي بن أحمد بن ناصر الشجني الذماری ، مولده سنة ١١٢٣ وأخذ بمدينة ذمار عن القاضي شمس الدين بن محمد المجاهد والفقير الحسن بن أحمد الشيباني والفقير عبد الله بن حسين دلامة والسيد عبد القادر بن أحمد الكوكباني واستجاز منه ، وقد ترجمه مؤلف مطلع الأقطار فقال :
البحر الذي لا يساجل ، والطود الأشم الذي لا يطاول ، زينة العصر والوان ، وإمام البحر والبيان ، كان عالماً جليلاً حافظاً محققاً ، ظهرت عليه أنوار النسمات الشريفة وکلت فيه خصال الرتب المنيفة من الدين المتين والعلم الرصين والابهة والجلال وتصدر للتدريس في شرح الازهار والبحر الزخار والبيان ،

فظهر من جواهر علمه ما هو مشهور ، وأخذ عنه الجم الغفير وكل الشيوخ عالة
عليه في الازهار والبحر والبيان ، وكان له جاه عظيم عند المهدي العباس وأرباب
دولته ، وكان المهدي خلوص طويته في اعلاء كلمة الله وصدق نيته في احياء سنة
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يرى لأهل العلم على الاطلاق فسطعت في أيام
خلافته أنوار العلم والهداية ، وخدمت نيران الجهل والغواية

ومما قاله القاضي سعيد بن حسن العنسي في مدح شيخه المترجم له :

علوت بحمدك يا على وهكذا الكريم على خير الخلال يعان
اذا ازدان ذو جاهٍ بجاهٍ فانما بتقوى اله العالمين تزان الخ
وقال فيه أيضاً :

رزقت في الفقه حظاً ليس ينكره الا امرؤ خائض في بحر غرته
لذاك قد صحح الخذاق انك يا على في وقتنا ساطان دولته
وتوفي صاحب الترجمة في سنة ١٢٠١ وأرخ وفاته شيخه السيد عبد القادر
ابن أحمد الكوباني بقوله :

مات خير الناس فالكو ثم قد أصبح حوضه
ورياض الخلد لا زا لت له داراً وغيضه
فلها أرخوه (لعل كل روضه)

وأرخ وفاته غير المذكور بقصيدة منها :

رحم الله علياً وعفا للذنب عنه
ان تسل في أي عام حل بالرمس بدنه
هاك أرخه (ودوداً رضي الوهاب عنه)

رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٣٣٠ الفقيه علي بن اسماعيل النهي الصنعاني

الفقيه العلامة علي بن اسماعيل بن حسن بن هادي النهي الصنعاني ، مولده سنة ١١٧٠ ونشأ بصنعاء فأخذ بها عن القاضي الحسن بن اسماعيل المغربي والقاضي أحمد بن محمد قاطن وغيرهما من أعلام صنعاء ، وقد ترجمه الشوكاني فقال : هو بارع الذكاء فائق الذهن جيد الادراك حسن الاخلاق كريم الصحبة ، وله شغلة كبيرة بالعلوم العقلية والنقلية ، وقد استفاد بفاضل ذهنه الوقاد من غرائب المسائل عجائب ، وله ميل الى الادلة وعمل بما يصح منها عدم التفات الى محض الراي وله قوة في المباحثات والتصرفات الذهنية والاستنباطات العجيبة ، وله شعر جيد في الغالب يضمنه معاني دقيقة نفيسة ، وله قدرة على المشي مع كل جنس بما يليق به واقبال على معالي الامور ورغبة في الشرف الخ

وقد امتدحه القاضي عبد الرحمن بن يحيى الالسي بقصيدة منها :

تعاطى العلم بالطبع الصحيح وبالغ الجهد
فأدرك جملة مهدي بهادينا ويستهدي الخ
ومات في سنة ١٢٣٢ رحمه الله تعالى واياها والمؤمنين آمين

٣٣١ السيد علي بن اسماعيل الشهاري

السيد العلامة الاديب الاريب التقي علي بن اسماعيل بن علي بن القاسم بن أحمد ابن الامام المتوكل علي الله اسماعيل ابن الامام القاسم بن محمد الحسيني اليمني الشهاري . مولده في شوال سنة ١١٥١ بمدينة شهارة وأخذ بها عن السيد علي بن ابراهيم عامر والشيخ ناصر بن الحسين المحبشي وصنوه ابراهيم بن الحسين والقاضي محسن بن أحمد الشامي الشهاري في النحو والصرف والفقہ والحديث ، وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني أتحاف الأكارب باسناد الدفاتر والدر النضيد ، وقد ترجمه مؤلف النفعات فقال :

اشتغل بمطالعة الأشعار وحفظها وجمع شواردها والتأمل لمعانها فجمع منها شيئاً كثيراً ، وله حفظ عجيب وذكاء وألمعية وحسن خلق وتودد وكرم وتواضع ونجاجة وسمو همة مع حسن صناعة في الاملاء ولطافة في المخاطبات وظرافة في المجالسة فأحبهته القلوب واشتاق اليه كل قلب سليم ووفد الى صنعاء مراراً في دولة المهدي العباس وفي دولة ولده المنصور فعظاه وأكرماه الخ . وترجمه الشوكاني فقال :

برع في الأدب وصار يكتب القصيدة في الوقت الحقيق مع ما في شعره من الانسجام والمهولة والمعاني الفائقة وهو من أكابر آل الامام وله رياسة كبيرة في تلك الديار ، وهو حسن المحاضرة لا يمله جليسه لما يورده من الأخبار والأشعار والظرائف واللطائف والمباحث العلمية ، وله حرص على الفوائد وهمة في تقييد الشوارد الخ . وقد سبق ذكر الابيات التي ساجل بها ولده اسماعيل بن علي في ترجمته ، ومن شعر صاحب الترجمة قصيدة أولها :

عن حلول الحمى وعن سكانه	وعن المستطاب من أوطانه
حدثاني وقيما ما يلاقي	ذو الهوى والغرام من أشجانه
خبراني عن صحة وعيان	منه عن روضه وعن أفنانه
وعن الحمى من ديار المصلّى	والغزال اللعوب من غزلانه
واسندالي عن النقات اذا ما	ذاد حرّاسه الملا عن عيانه
يا له الله مربعٌ ومقيلٌ	لا تسل عن مقيله ومكانه
كم نخطت به منعمة الخدّ	بقدر كالغصن في مِيلان
طفلة الكف وهي كاملة الوصف بسمتٍ أعيند من شيطانه	
تقتنى كشارب الراح يفسو	أو كمن مال من غنا عيدانه
وعليها ثوب الشباب قشيب	في ابتداء عمره وفي ريعانه
بعميون نعس الجفون كسالى	وخدود كالزهر في بستانه

وشفاه بين الاراك وبيني
 أتمنى اني أراك وسلطا
 ارتقي ما ارتقى واروي ما ير
 وى من عذب سلـبيل لسانه
 الى آخرها وأشعاره كثيرة ومات بشهارة في يوم الاثنين ثاني وعشرين
 ربيع الثاني سنة ١٢٣٥ بعد أن صلى العصر وسلم وكبر تكبيرات ثم فاضت نفسه
 رحمه الله وايانا والمؤمنين

٣٣٢ الوزير علي بن اسماعيل فارغ اليميني

الوزير الشهير الفقيه علي بن اسماعيل فارغ اليميني ، كان فقيهاً كاملاً ماهراً
 حاذقاً ، استوزره المتوكل أحمد بن المنصور من عقب دعوته في رمضان سنة ١٢٢٤
 وأناط به معظم أموره وصحبه عند خروجه الى بلاد خولان والحداء وضوران
 آنس وغيرها ، قتال القاضي الاديب عبد الرحمن بن يحيى الانسي بمتدح
 صاحب الترجمة :

نفرت على الدول القديم زمانها
 بوزيرها الكافي جميع أمورها
 فاذا الحوادث أظلمت وورمت الى
 أبدى لها من رأيه ودهائه
 واذا الحروب تواتبت برجالها
 عباً لها إما صواب الرأي أو
 واسأل يريم و كوكبان وريمة
 قل للخوارج في طريق البغي عن
 سترون يوم النهروان بأخر
 خولان وأهل الهان بينهم الحدا
 فيما عرفنا دولة المتوكل
 بكماله المزرى بكل مكل
 جو السما بلهيبها المتشعل
 في الحال ماتطفى عليه وتنجلي
 فالناس بين مهون ومهول
 جيشاً يسمها صليل المنصل
 وأبا عريش فعندها الخبر الجلي
 أمر الامام قفوا فصاحبكم عني
 منكم كما أبصرتموه بأول
 ندما في سررة الحديد الاطول

وحديد قائفة وعذس الشرق في كف الربوعي بعد غير مقفل
 واذا السعادة في الوزير تكلمت جرت الخلافة في العلو المقبل
 وموت صاحب الترجمة في ٨ ذي القعدة سنة ١٢٣٠ ونصب الخليفة المتوكل
 احمد في الوزارة ابن صاحب الترجمة الفقيه عمان بن علي قارع ثم نكبه وأهله
 المهدي عبد الله بن المتوكل احمد في يوم ١٩ ذي الحجة سنة ١٢٣١
 أبداً تسرد ماتهب الأيا م ياليت جودها كان بخلا
 رحيم الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٣٣ السيد علي بن اسماعيل الشرفي الذماري

السيد العلامة النقي علي بن اسماعيل بن محمد بن الحسن الشرفي الحسيني البيني
 الذماري مولده في محرم سنة ١١٨٥ ، وأخذ بدمار عن القاضي محسن بن حسين
 الشويطر والفقيه حسين بن حسين المصبي في شرح الازهار والفرائض وعن
 القاضي احمد بن يحيى الشجني والقاضي الحسين بن عبد الله الاكوع في الناظري
 والوصايا وعن الفقيه عبد الله بن حسن الاقي في المساحة وأخذ عن السيد حسين
 ابن يحيى الديلمي في النحو والمعاني والبيان ، وطلب من شيخه السيد الحسين
 أن يجيزه فأجازه إجازة منها :

وهكذا أجزته كل كتاب صح لي من كافل وغاية كذلك علم الجدل
 أساسهم فلائد والبدر نور السبل وبعد ذلك الكشاف في تفسير خير منزل
 كذا الصحاح كلها ثم شفاء العلل والصرف والنحو إذا علم البيان الاكل
 وكل ما ألفته أجزته في الجمل الخ
 وكان صاحب الترجمة من أشد الناس حرصاً على طلب العلم والتواضع للعلماء
 والصبر على المشقة وهو أحد شيوخ النحو والفرائض المدرسين فيها بمدينة دمار
 رحيم الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٣٤ السيد علي بن اسماعيل الحسنی الصنعانی

السيد العلامة الحافظ التقي علي بن اسماعيل بن يحيى بن محسن بن حسن بن المهدي محمد بن أحمد بن الحسن بن الامام القاسم بن محمد الحسيني البجلي الصنعاني أخذ عن الشيخ المحقق محمد بن صالح السماوي الملقب بان حريوة وغيره من علماء عصره وكان عالماً فاضلاً ورعاً تقياً أخذ عنه جماعة من طلبة العلم بمدينة صنعاء وتوفي سنة ١٢٥٨ ر حه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٣٥ الفقيه علي بن حسن الشيباني الذماری

الفقيه العلامة علي بن حسن بن أحمد بن حسين بن علي بن يحيى بن محمد الشيباني الذماري أخذ في شرح الازهار والبيان عن أبيه الحسن بن احمد والقاضي علي بن أحمد ناصر الشجني وأصح على القاضي اسماعيل حنش في المنتقى وأصح على السيد محمد بن اسماعيل الامير وقد ترجمه مؤلف مطلع الاقمار فقال :
كان قدوة الناسكين و سلالة الابرار المتقين عالماً عاملاً زاهداً كامل الورع متواضعاً كثير الحياء مواظباً على الطاعات والجماعات مقبلاً على الاعمال الصالحات درس في بعض كتب الوعظ واختصر متن الازهار و شرحه في مختصر سماه عقد الجمان المنتقى من الشرح والبيان واختصر متن الفرائض و شرحه في مختصر سماه درة الخائض في علم الفرائض وهما مختصران مفيدان للبتدي الذي يريد معرفة الفنين جملة . ومات صاحب الترجمة في ١٨ شوال سنة ١٢٥٣ ر حه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٣٦ الوزير علي بن حسن الاكوع الصنعانی

الوزير الشهير علي بن حسن الاكوع الصنعاني ترجمه جعاف فقال : وزير الامام المهدي العباس ووسطه على قبائل اليمن

فثبت لهذا الشأن وما زال حتى مات المهدي فاستوزره ولده المنصور على فبقي على ما كان عليه نحواً من خمس سنين خلا انها عظمت عليه نفسه وامتهان بالاعوان وظن أنه لولاه لكان الدولة وللشر شأن ، قهافتت أموره وتلاشت . وفي سنة ١١٩٠ انتزع المنصور ولاية الوقف عن السيد العلامة التقي على بن محمد عامر لاسباب داحضة انتصب له بها صاحب الترجمة وما زال يتعمل على الناظر المذكور حتى أسعده المنصور الى خلعه عن الوقف . وفي رمضان سنة ١١٩٣ أوقع المنصور بصاحب الترجمة وسجنه وبقي بالسجن نحو العام وأطلق وبعد اطلاقه لزم المسجد الجامع واشتغل بالطاعة وسار في سنة ١١٩٦ لقضاء فريضة الحج ثم عاد واشتغل بعلم الزيج والنجوم وألف جدولاً في الشهور الرومية والعربية فجاء متقناً واختصر عدة الحصن الحصين باسقاط اسماء المخرجين ونسخ سهم الغيب اشرف الدين القاسم في الفال وجعل اسماء خيل الامام عوضاً عن اسماء الرجال ونظم شعراً في الادبيات ، وكان يتصدق فيجمع الفقراء بيابه أيام وزارته ويعطيهم وكان لا يضع المحسنة إلا وقد حصل الاجماع من الناس عليها وله المسجد المعروف قبلي مسجد النهرين بأسفل صنعاء (ويعرف الآن بمسجد الحرقان) وله الماغل الذي يستسقى منه السفر بمسعود الكول (في بلاد سنحان) انفق عليه مالا جزيلاً أيام المهدي العباس وأخرج لنفسه نهراً في شعوب طريقه غربي منبع غيل المهدي النافذ الى الروضة وشاركه فيه علي بن مصطفى المعجمي وأخرج لنفسه أيضاً نهراً آخر جنوبي صنعاء ، وكانت وفاته بصنعاء في يوم السبت سلخ صفر سنة ١٢٠٣ ر ٩٥
الله تعالى وایانا والمؤمنین آمین

٣٣٧ القاضي علي بن حسن العواجي

القاضي العلامة علي بن حسن بن محمد العواجي التهامي الحاكم ببندر الاحمية.

كان من الجاهدين بين العلم والعمل والرئاسة والكياسة مع القيام
النظام بأعمال الدنيا والآخرة، وكان جميل الصورة تام الخلقة بهي الشكل
حسن الهيئة يستدل من رآه بذاته على جميل صفاته وجميل سماته وكال ظرافته،
وتولى القضاء بمدينة الاحية وامتدحه القاضي أحمد بن أحمد بن أبي الرجال بقصيدة
فائقة سبق ذكرها في ترجمته

قال صاحب نشر الثناء الحسن : والقضاة بنو العواجي من بيت علم وفضل
ورئاسة ونسبهم ينتهي الى الشيخ عبد الله بن علي الاسدي الواصل الى جازان
والي زبيد، ثم انتشرت دريته في وادي مور والاحية والحديدة وبيت الفقيه
وزبيد وقد ذكر صاحب الترجمة القاضي عبد الرحمن البهكلي في نفع العود فقال :
كان اماماً في العلوم فذا ذكياً له اليد الطولى في فروع الفقه وأصوله والنحو
والبيان وهو فريد عصره في أصول الدين وكان لطيف المزاح، وله شعر رقيق،
وكان حاكماً في بندر الاحية، وموته في المحرم سنة ١٢٢٤. رحمه الله تعالى
إيانا والمؤمنين آمين

٢٣٨ الفقيه علي بن حسين الانسي الصنعاني

الفقيه البارع علي بن حسين الانسي الصنعاني كان فقيهاً عالماً كاملاً، تولى عماله
مدينة صنعاء وكتب بمقام سيف الاسلام أحمد بن المنصور قبل خلافته وتولى
غير ذلك من الاعمال بتوسط الوزير أحمد بن اسماعيل طابع، ولما مات الوزير
المذكور في سنة ١٢١٩ أنيط بصاحب الترجمة ما كان متعلقاً به ثم كان عزله عن
ذلك وأدرسته علة الاستسقاء زمناً طويلاً حتى مات بصنعاء يوم الثلاثاء ٢٦ المحرم
سنة ١٢٢٣ ورثاه القاضي عبد الرحمن بن يحيى الانسي بقصيدة منها :
أحقاً علي بن الحسين أبادت الـ منا يا علياً فاستجاب فداءها

فان يك حقاً ما تقول فانما نعتت الى الارض الوساع سماها
 ليبيك عليّ الصديق عود نفسه عليه على ما سر منها وساءها
 وبيك علياً عام جذب مطوح عفاة بخير من يديه أفاها
 وبيك علياً ينمة وأرامل عيال غدوا في داره خلطاءها
 وبيك عليا شدة تحت هيبة تشرد من عين العصي كراهها
 الخ رحمة الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٣٩ الفقيه علي بن حسين الجرائي الصنعائي

الفقيه الوزير الشهير الكامل علي بن حسين الجرائي نسبة الى جراف حاشد
 الصنعائي حافظ المخازين كان قهياً كاملاً بارعاً حاذقاً ترجمه جحاف فقال :
 رجل الدنيا جمع الاموال والحبوب و كان أول عمل تعلق به سنة ١١٧٣ فما
 زالت اوصافه وكمالاته تنقل الى المهدي العباس حتى أشخصه اليه وعلق به
 مخازين اليمن الاسفل وأولاه قبض الواجبات وبعثه الى وزيره احمد بن علي
 النهدي فأعجب به وما زال بحضرة المهدي وله ماجريات مع أرباب الدولة ثم
 انتزع المهدي عن نظره مخزان بلاد ذمار وبلاد يريم ولقي منه بعض جنوة
 وكانت الرعية تميل الى صاحب الترجمة وجرت بينه وبين القاضي احمد بن محمد
 قاطن مواحشة فما زال القاضي احمد يصف أمر صاحب الترجمة حتى زحلفه
 المهدي عن وساطة بلاد جبلة ثم عن بلاد المخادر وحبيش ثم وزر للمنصور علي بن
 المهدي مدة ثم نكل به ، ثم آل أمره آخرآ الى نجيب أمر الدولة وعرضت عليه
 الاعمال من بعد فلم يرضها حتى مات بصنعاء في ٦ صفر سنة ١٢٠٦ رحمة الله تعالى
 وإيانا والمؤمنين آمين

٣٤٠ القاضي علي بن حسين الارياني

القاضي العلامة التقي علي بن حسين بن جابر بن محمد بن صلاح بن الصديق الارياني الشافعي مولده في ذي الحجة سنة ١١٣٠ و حفظ القرآن و أتقنه و تفقه بمذهب الامام الشافعي و حفظ مذهب الامام الهادي الى الحق يحيى بن الحسين رحمه الله و عرف أقوال الائمة الاعلام ، من أهل البيت عليهم السلام . و قد ترجمه بعض قرابته فقال :

رفض الدنيا و عمر الآخرة و لبس الذكر الجميل و ياحبذا من حلة فاخرة و كان علي جانب من الصلاح عظيم و استغرق أوقاته في عبادة السميع العليم حسن الاخلاق طيب الاعراق له خط مليح و عقل رجيح و فهم صحيح و معرفة للفر ائض و الحساب و يد طولى في الفتيا ، كانت تأتيه السؤالات من معظم الجهات فيجيب عنها الاجوبة المفيدة ، و درس العلوم النافعة بهجرة اريان و كان يحضر بعض الجن حلة تدريسه للاستماع و لم تغره المناصب و زخارف الدنيا و الملابس و كان يلزم الاوراد و له نزر يسير من الشعر بمحتوى على ضوابط علمية و موته تقريبا في سنة ١٢٠٠ رحمه الله تعالى و ايانا و المؤمنين آمين

٣٤١ الشريف علي بن حسين حيدر التهامي

الشريف الذكى علي بن حسين بن علي بن حيدر الحسيني التهامي ترجمه صاحب نشر الثناء الحسن فقال : كان عالما عارفا شديد الذكاء قوي الفطنة ذا شجاعة و شهامة و علو همة و حسن محاضرة كثير الاستحضار لطيف الشمائل له من كل فن من العلم مسكة لا سيما علم الحرف و الحساب و الفلك و كان كثير الاسفار مصاحبا للملوك و السلاطين كسلاطين حلب و أحمد باشا السلطاني و مات بمدينة حلب في سنة ١٢٩١ رحمه الله و ايانا و المؤمنين آمين

٣٤٢ الشريف علي بن حيدر الحسني التهامي

الشريف الماجد الهمام علي بن حيدر بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات
 الهاشمي الحسني التهامي وبقية نسبه تقدمت في ترجمة ابنه الشريف الحسين بن علي
 وصاحب الترجمة مولده سنة ١١٨٢ وقد ترجمه عاكش فقال ما خلاصته :
 كان لا يهاب في الوغى بارقة الرماح ، ولا يدخل قلبه روع الصفاح ، ان حضر
 الوغى كان المقدم في منازلة الشجعان ، وان جال في الهيجاء فهو السابق الى الطعام ،
 تنكسر بطعنه طول الصعاد ، وتثلم بضرباته السيوف الحداد ، مع كرم نفس يفضح
 الغمام ، وحلم أثبت من شمام ، قد حنكته التجارب في جميع الاحوال ، وجرت عليه
 أمور عراض طوال ، فلذلك فاق بكماله كملاء الرجال ، يسوس الرعايا بحسن رعايته
 ويحكم فيهم باطف انالته ، يخشن في موضع التخشين ، ويلين في مكان اللين ،
 وكانت له العناية التامة أيام مناجزة عمه الشريف حمود لأهل نجد ، وهو أحد
 أركان مملكته التي وقع له بها الحل والعقد . وفي سنة ١٢٢٩ تجرم صاحب الترجمة
 وصنوه الشريف يحيى بن حيدر وابن عمهما الشريف منصور بن ناصر بن محمد
 ومن اليهم من الاشراف ، من عدم معاملة الشريف حمود لهم بالانصاف
 ولم تزل قلة الانصاف قاطعة بين الرجال ولو كانوا ذوي رحم
 وانه عاملهم بما ليسوا أهله من الابعاد ، وهكذا الدهر ممزوج بالانكاد ، وما
 زالوا منكربين للعفاء وهم منه في جميع حالاتهم على شفا . وفي آخر يوم من شعبان
 سنة ١٢٣٠ أودع الشريف حمود ابن أخيه الشريف يحيى بن حيدر دار الاعتقال
 فخرج صاحب الترجمة وابن عمه الشريف منصور وغيرهم من الاشراف أرباب
 الكمال متلهبين الانفاس مخاطبين أنفسهم بقول أبي فراس :
 ومن كان غير السيف كافل رزقه فللذل منه لا محالة جانب

وتوجهوا نحو الشام بخواطير مكلومة وقلوب مسمومة لما أصابهم من الشريف
وكانوا حقيقين بالتكريم والشريف فوصلوا الى مكة المشرفة واتفقوا بحسن باشا
فتلقاهم بالقبول ووعدهم بالنصرة من طريق محمد علي باشا بعد أن يفرغ من قتال
الدرعية . وفي ربيع الاول سنة ١٢٣٤ وصل المترجم له صحبة الباشا خليل والاتراك
الى هذه الجهات وقد دخلت مملكة الشريف حمود من بلاد حيس الى منتهى
المخلاف السلطاني تحت أيدي الاتراك ففرر الباشا خليل صاحب الترجمة على هذه
الجهات واطلق الى المهدي عبد الله امام صنعاء البلاد اليمنية وسار صاحب الترجمة
لتشجيع الباشا خليل الى الشقيق ثم رجع الى أبي عريش والتفت الى تقرير أمور
البلاد وضبط الاطراف والحدود ونفذت فيها أوامره على حسب المجهود ثم ساق
عاش الحوادث التي كانت في أعوام ولايته الى أن قال : ودخلت سنة ١٢٥٤
وفيها لم يزل صاحب الترجمة مقبلا في أوطانه متمتع بأحبابه وسكانه حتى ناداه
مولاه فبكت عليه المكرمات والمناقب على كرور الشهور وأيست الليالي أن تعزز
بنظيره في مستقبل الدهور . وكانت وفاته في يوم الثلاثاء خامس عشر جمادى الاولى
سنة ١٢٥٤ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٤٣ السيد علي بن زيد عثمان الوزير

السيد العلامة التقي علي بن زيد بن عثمان بن علي الوزير الحسني أحد حکام
المنصور على ترجمه جحاف فقال :

كان فيه شك من طهارة المساجد وسمعته يقول لا يجوز السفر يوم الجمعة الا
لامر ضروري فتهجبت من ذلك حتى وقعت على أصل مأخذه واذا هو مما يرويه
الحسين بن علوان قال في الميزان : ومما كذب عن مالك عن الزهري عن أبي سلمة

مرفوعاً من سافر يوم الجمعة دعا عليه ملكاه انتهى . وكانت وفاة صاحب الترجمة ليلة السبت سابع عشر محرم سنة ١٢١٩ رحمة الله وإيانا والمؤمنين آمين

٣٤٤ الوزير علي بن صالح العماري الصنعاني

الوزير الكبير الشهير البارع البليغ الالمعي علي بن صالح العماري الصنعاني مولده سنة ١١٤٩ ونشأ بصنعاء فآخذ بها عن السيد الامام محمد بن اسماعيل الامير واستجاز منه وأخذ عن السيد الحسن بن عبد الله الظفري وأحمد بن حسن بركات والفقير لطف الله بن أحمد الورد وغيرهم ولما حج أخذ عن الشيخ عبدالرحمن الهندي وأبي الحسن السندي واستجاز منه ومن غيره واستفاد في كثير من الفنون وبرع في علوم الادب وشارك مشاركة قوية في التفسير والحديث وحقق عدة من الفنون كعلم الهيئة والهندسة والنجوم وكتب الخط الفائق ونظم الشعر الحسن وتفرد بكثير من المحاسن وكان قوي الادراك بديع التصور جيد التدبير وقد ترجمه القاضي علي بن قاسم حنفي في تاريخه . والقاضي أحمد قاطن في دميته والسيد ابراهيم الحوثي في فحاته والقاضي محمد الشوكاني في بدره وترجمه الفقيه لطف الله جعاف في درر نهور الحور العين فقال :

كان مبعجلاً صدرآ في الدولة متفردآ بخلال له مشاركة في العلوم النحوية ويد في المعارف الادبية ونظر في النجوم ومعرفة بالخطوط والرسوم وخبرة بأقلام الامم السابقة وكان له شغف بالحديث وأهله ومعرفة لقدرة ومحل محباً للدولة شغفا بالملوك ماشيا مع أهل التصوف والسلوك نظم الاشعار فأجاد وكاتب أهل الانتقاد وما زال يرتقي حتى حظى عند المهدي العباس ووقعت له محبة بقلبه فأدناه منه ونقله في ولايات ومما تولاه من الجهات واستقر به سنوات بلاد ضران وحرارز والمخا وريجة والجبي فشكره فاصدوه وكانت له همة عالية ونفس أبية بجبل نفسه عن أن

يخضع أمير الخليفة ويستعظم علو غيره عليه في الوظيفة وأرسله الامام المهدي في سنة ١١٨٤ والياً على بلاد ريمة وقابضا على متوليها الامير سعد يحيى العماني فسار في ذفلة غير محتفل بنخيل ولا رجل ولما وصل الى هناك وجد الامير سعد يحيى في حال عجيب بين أهل أنسه وراحته فقبض عليهم ومنعهم من الدخول والخروج وشمّر الابواب في تلك الحال وشمّر خانات البانين الصيرفي ثم قعد بعد ذلك للاستراحة معهم وأطلق لسعد يحيى وأصحابه ما لا بد لهم منه من الفراش والنحاس وفي شعبان سنة ١١٨٩ عقد له المنصور على بولاية بندر الخنا ثم رفعه سنة ١١٩٤ وكان يتصل بالخليفة فحسده الوزراء فأبعده ثم سار من جملة الوزراء وبالجملة فهو منفرد بمواد كتابة الانشاء وما تحتاج اليه من علوم الادب وغيرها مع كل الاجادة في النظم والنثر وغاية الاقتدار على ما لم يقدر عليه غيره من أهل عصره بل هو مما يفتخر به العصر على ما تقدمه من العصور ولم يزل حظه مع المهدي العباس وولده المنصور على في ارتفاع والمحطات ونوم وانتباه وتعلقت به في آخر أيامه الاعمال الخاصة بالمنصور وعمر له دار الحجر بوادي ضهر وعدة من الدور بصنعاء وبير العزب ومن شعره قصيدة أولها :

تمل الغمن بالصبا حين فاحا فهو يهتر نشوة وارتياحا

ومن شعره مقتبسا للآية الشريفة :

قد سترت العبد في الدنيا ولم تهتك الستر الذي أسبلته

فتيه اللهم في الحشر فمن تدخل النار فقد أخزيت

وله في التورية مع القول بالموجب :

قلت لعذالي وقد أزمعت أحبابنا وقت الضحى للمسير

قد سار من أهوي وقلبي معي هذا هو الخطب فقالوا يسير

وله وقد سمع البيت الثاني ولم يجد له أولا فقال :

لا تعجبين فشان الناس كلهم اذا تأملت في أحوالهم عجب
 ان يسمعو الخبير أخفوه وان علموا شراً أذاعوا وان لم يسمعو كذبوا
 وله وهي معنى غريب في حسن التعليل :

حبذا العيد قادم حين وافى مزعجا للهلال بالارتحال
 فعدا هاربا وشوال يحدو بعده رامياً بقوس الهلال
 ومن نثره ونظمه ما كتبه الى المنصور علي بعد أن أمره بالمحاسبة لذن الوزير
 علي بن يحيى الشامي وكان الحال فيما بينهما غير مؤتلف فكتب صاحب الترجمة
 الى المنصور علي :

أطل الله لك البقاء ، ومد عليك ظلال النعماء ، آمناً بعداك البريء ، لائناً
 بفضلك المسي ، كاد القلم أن يجري على الراس ، في حلبة القرطاس ، كي يبلغ
 مضمار محامدك ، أو يسبق في ميدان مدائحك ، فثنى عنانه عجزاً ، وكف لسانه
 قصوراً ، عالماً أنه ان أرخى عنان الثنا ، فلا يزيد شأنك تعظيماً ، وان بسط لسان
 اللعاء كان كمن يسأل قائمان أن يقوموا ، وأتى له مع القصور أن يبتديء بمدح
 المنصور ، الا بعد النسيب ، ويقول معاتباً للحبيب :

ان سلاجهم فهم عرفوه كيف يسلو الهوى وقد علموه
 علموه طباعهم فتناسى من قديم العهود ما قد نسوه
 وأصاخوا لما رواه الاعادى من حديث الجفا وما زوروه
 كذبوا والذي له ينشم الصوت بيوم الجزا وتعنو الوجوه
 ما عدت الوفا ولا كان مني قط أمر من الذي زعموه
 غير أني أقول حسبهم الله تعالى وحسب ما نتموه

والله عز وجل لا يؤاخذ العبد بالظنة ، ولا يعذبه بالتهمة ، بل جعل عليه
 كاتبين ، وحرسه بملكين حاسبين ، فاذا أوقفه بين يديه ، حاسبه بما كتباه عليه ،

ومع ذلك فهو أعلم بما جناه ، ولا يحكم عليه بما كتباه ، إلا بعد أن تشهد عليه
جوارحه ، وتفصح جوائحه

وإذا قلت للأحبة قاي قد تسلي الهوى فهم يعرفوه
وبرغمي أقول قلبي تسلي وهو يأتني السلو لو قطعوه
برح الكتم ما على الشمس ستر أنا مضى بهم معنى ولوه
هم حياتي وهم أحبائي ان هم حفظوا عهدهم وان ضيعوه
بابي منهم الذي مسكن السحر رناه وخرة الدن فوه
رشاً كالهلال والشمس والغصن وظبي النقا اذا شبهوه
لو رآه يعقوب ما شك فيه انه ابنه الذي غيبوه
يستحي الغصن والغزال اذا ما قيل للغصن والغزال أخوه
أشبه الشمس والهلال فقلنا أمه الشمس والهلال أبوه
ومحياه والجبين على ذا شهدوا والأنام لو شاهدوه
وجميع الحسان تدري يقيناً ان ملك الجمال والحسن هو هو
مثل علم الأنام ان ليس كالنصور ملكٌ ممجدٌ يعلموه
عن أبيه يروي العلا وأبوه عن أبيه كما رواه أبوه
خلفاء قد خلفوا كل مجدٍ وعلاء له كما ورثوه
مجدم في العلا مضافٌ اليه مثل معنى المضاف ان أخروه
قل لمن رام أن يناويه قصر عنك فالتصر شأن من طاولوه
يا ملك الزمان يفديك عبد عاد حالا كما يشا حاصدوه

وقد أورد الشوكاني في البدر الطالع وغيره نبذة مفيدة من نظم المترجم
له ونثره ، ومات بصنعاء في يوم الثلاثاء سادس جمادى الأولى سنة ١٢١٣ رجه
الله وإيانا والمؤمنين آمين

٣٤٥ المنصور علي بن المهدي العباس الصنعائي

المنصور علي بن المهدي العباس ابن المنصور الحسين بن المتوكل القاسم ابن الحسين بن المهدي أحمد بن الحسين بن الإمام القاسم بن محمد الحسيني الصنعائي . مولده بصنعاء في سنة ١١٥١ وأخذ بصنعاء في النحو والفقه عن الوزير الحسن بن علي حنش وأخذ عن غيره من علماء صنعاء ، وقد ترجمه الشوكاني فقال ما خلاصته :

أخذ من علم الشريعة بنصيب وافر وله شغف شديد بالكتب النفيسة ومطالعتها بحيث لا يقف في مكان الا وعنده منها عدة ، وهو مجبول على الغريزتين اللتين يحبها الله ورسوله الكرم والشجاعة وفي سنة ١١٧٢ أو في التي قبلها فوض اليه والده المهدي ولاية صنعاء وجعله أمير الاجناد وأمره بسكون قصر صنعاء فقام بذلك قياماً تاماً بحزم ومهابة وحرمة وافرّة ومكارم واسعة وحسن أخلاق وسياسة لاحوال الجمهور ، فاستمر على ذلك ودام فيه مدة أيام والده ، واعترف له الكبير والصغير بأنه يمكن من ثبات الجنان ، ولما مات والده في شهر رجب سنة ١١٨٩ بايعه العلماء والحكام وآل الامام وسائر الناس على اختلاف طبقاتهم ولم يتخلف عنه أحد واغتبطوا بخلافته وأحبهم وأحبوه وتولى وزارته جماعة منهم السيد علي بن يحيى الشامي ثم الفقيه الحسن بن عثمان القرشي ثم ولده الفقيه حسن بن حسن ، ومن جملة وزرائه السيد أحمد بن اسماعيل فابع وولى القضاء الاكبر عند مبايعته القاضي يحيى بن صالح السحولي ، وأما أمراء اجناده فهم في أول خلافته الامراء الذين كانوا في أيام والده الامير فيروز والنقيب ريمحان وغيرهما ثم ماتوا وصارت الامارة الى الامير سرور المنصور أياماً والى النقيب جوهر ، وأما ولاية صنعاء وامارة الجيش الذي كان أميراً عليه

قبل خلافته فصارت أياماً يسيرة الى أخيه القائم بن المهدي ثم صارت الى ولده أحمد ، وكان صاحب الترجمة اذا طارد الفرسان وحرك حصانه بجانب الميدان لا يستطيع من رآه كذلك أن يميل نظره عنه لما يراه من حسن الصناعة والفرسية البالغة الى غاية البراعة ، وله في التواضع ما لا يساويه فيه أحد ولا يصدق بذلك الا من تاخمه وجالسه فانه لا يعد نفسه الا كأحد الناس بل قد رأينا كثيراً ممن هو أصغر خدماً يترفع فوق ترفعه ثم له من حسن الاخلاق أوفر حظ وأكرم نصيب مع ما جبل عليه من حسن النية وكرم الطوية وتفويض الامور الى خالقه والوقوف تحت المشيئة وبهذا السبب ظفروا الله بمن يناوئهم ونصره على جميع من يعاديه ، واذا وقع في الظاهر شيء مما يظن من لم يطلع على الحقيقة انه يخالف ذلك فهو لعذر لو اطلع عليه لوجده الصواب الذي لا ينبغي سواه ولا يليق غيره ، وقد يكون ذلك بسبب بعض المتعلقين بمقامه ، وهكذا اذا وقع في جانب الرعية ما لا يناسب الشرع فهو بسبب من غيره وأما هو فلا يجب الا الخير ولا يريد الا العدل واذا اتضح له خلاف ذلك أبطله ، وكثيراً ما يخفي عليه ذلك بسبب مصانعة بعض من يتصل به لبعض الآخر ، فمن هذه الحيثية قد يقع أمر لا يريده ولا يرضى به . الخ كلام الشوكاني

وقال السيد الحسن بن عبد الرحمن الكوكباني في المواهب السنية ان صاحب الترجمة آخر الخلفاء الاجواد وخاتم الملوك الذين قابلهم الدهر باليمن والاسعاد كريم الكف كثير المن ، أيامه غرة في جبين الزمن ، وكانت خلافته في آل الامام القائم كخلاقة الرشيد في الزمن القادم حتى ظهرت فتنة النجود واستفحل بهتامة أمر الشريف حمود ، فخرجت تهامة من تحت يد الخلافة وتعذر استنقاذها لمضعف الرجال وبعد المسافة ، وكان حسن النية سليم الطوية وهو الذي جعل على بئر العزب السور وتوسع في اشادة القصور والدور الخ
وقد جمع له سيرة خاصة الفقيه لطف الله بن أحمد جحاف وسمها درر نهور

الحور العين بسيرة الامام المنصور وأعلام دولته الميامين ، وساق فيها حوادث أعوام خلافته من تاريخ دعوته في يوم الخميس تاسع عشر رجب سنة ١١٨٩ الى

تاريخ وفاته في سنة ١٢٢٤

ومن أجل عماراته بصنعاء دار الطواشي التي كانت غربي جامع الطواشي وجنوبي جامع ازدمر المعروف بصنعاء قال من عرف هذه الدار انه كان بها من المنازل للسكنى ثلاثمائة وستين منزلا ، ولما أكل عمارتها سنة ١٢٠٠ أرخها الفقيه علي بن صالح العمري بثلاثين تاريخا على حروف المعجم في قصيدة فائقة امتدح بها المنصور ولم تمض على هذه الدار الا دون مائة سنة وهدمت جميعها وهكذا معظم الدور الفخمة التي بناها صاحب الترجمة في صنعاء وبئر العزب والروضة وكانت وفاته في أول ساعة من ليلة الاربعاء خامس عشر رمضان سنة ١٢٢٤ وكانت الصلاة عليه في قبة والده المهدي ودفن ببستان المسك بالقرب من قبة المتوكل بباب السبحة بصنعاء رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

٣٤٦ المنصور علي بن المهدي عبد الله الصنعاني

المنصور علي بن المهدي عبد الله بن المتوكل أحمد بن المنصور علي بن المهدي العباس بن المنصور الحسين بن المتوكل القاسم بن الحسين بن المهدي أحمد بن الحسن بن الامام القاسم بن محمد الحسيني الصنعاني . مولده بصنعاء ونشأ بحجر الخلافة في أيام والده المهدي عبد الله ، ولما كانت وفاة والده بصنعاء في يوم السبت سابع شعبان سنة ١٢٥١ قام صاحب الترجمة في اليوم الثاني من ذلك بأمر الخلافة وبايعه من صنعاء من العلماء وتلقب بالمنصور بالله وقال في ذلك السيد العلامة

محسن بن عبد الكريم بن أحمد بن محمد بن اسحاق :

أمنت بفاث الطير في أوكارها وسرى لذيد النوم في أجفانها

وتفست أرج المسرة بعدما
وتيسمت فرحاً وجوه طال ما
بالقائم المنصور أفضل ناشيء
ان كان في سن الصبا فلقد حوى
مولاي قد أعطاك ربك رتبة
هي رتبة الملك التي مانها
الآ يبذل نفوسهم ونفيسهم
فتلاف أنت تلافها وأغضب لها
فلأنت أحرى من يقوم بأمرها

سدت معاطسها ببعض بنائها
لطمت براحتها على أذقانها
نشأت خلافته على أبنائها
رأي الاكار في جلالة شأنها
تفسخ الآمال دون مكانها
الآباء حتى أمسكوا بعنانها
وجلاد أبطال الوغى وطعانها
من سوء ضيعتها وذل هوانها
وأحق من يسمو الى بنيانها

وبقي صاحب الترجمة في الخلافة بصنعاء سنة و ثلاثة أشهر و كان قيام الامام
الناصر عبد الله بن الحسن ثم بعد وفاة الهادي محمد بن المتوكل في ذي الحجة سنة
١٢٥٩ كان قيام صاحب الترجمة بصنعاء ثانياً و تلقب بالمهدي و بقي نحو ستة أشهر
وعزل بالمتوكل محمد بن يحيى بن المنصور علي و لما كان القبض على المتوكل
بعد وصول الاتراك الى صنعاء في رمضان سنة ١٢٦٥ كان قيام صاحب الترجمة
بصنعاء ثالثاً و بقي نحو تسعة أشهر و نصف و عزل و في ربيع الآخر سنة ١٢٦٧
كان قيام صاحب الترجمة بصنعاء رابعاً و تلقب بالمتوكل على الله و بقي نحو ستة
أشهر ثم لما خابت الآمال في كثير من القاءين من آل القاسم قال السيد محسن بن
عبد الكريم السابق ذكره بهذه الترجمة:

عظم الله يا حبيبي لك الأجر و لي في الخلافة القاسمية
كل ملك في العالمين سيفني غير ملك المليك رب البرية
فريت قيصر و كسرى وزالت بقيام النبوة الاحمدية
وتتالت فيها ممالك شتى كلوك العصاة الأموية
وتلاشى أمر الملوك بني العباس حتى لم يبق فيهم بقية
وملوك في قطرنا اليمن الميمون صاروا أحلام نوم العشي

ما قضى الله قط خلاً للملك غير ملك السعادة الابديه
 فاذا زال عن بني القاسم الملك فصبراً على عظيم الرزبه
 دولة اشرقت بطلعتها الأرض وكانت بكل فضل حريه
 فعلى مثلها يباح ويبكى وعليكم مني جزيل التحية
 ثم كانت الخطبة بصنعاء لصاحب الترجمة في آخر جمعة من شهر محرم سنة
 ١٢٧٤ ثم تركوه فاستقر في بيته بصنعاء حتى مات في سنة ١٢٨٨ تقريباً قبيل
 وصول الاتراك الى صنعاء رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٣٤٧ السيد على بن عبد الله الحسنى الصنعائى

السيد العلامة التقي على بن عبد الله بن احمد بن اسحاق بن ابراهيم بن
 المهدي احمد بن الحسن بن القاسم بن محمد الحسنى الصنعائى كان سيداً فاضلاً
 ورعاً تقياً ناسكاً ترجمه جحاف فقال كان صالحاً مخبئاً نزل على يوماً لأمر أمه
 فكان مما دار بيننا أن قال لي من أعجب ما سمعت شيخك علي بن ابراهيم عامر
 يقول وقد قلت له اني وهبت فلاناً كتاباً فيه أدب غرض ثم ناسفت عليه فوجدته
 قد عرضه للبيع فشريته فقال لي شيخك ما كان ينبغي لك ذلك لانه ثبت ان
 الراجع في هبته كالكلب يرجع في قيئه فقلت له ما رجعت فيه ولكني شريته بمالى
 فقال وان شريته بمالك قال فما زلت متعجباً منه كيف يفتى بهذا وهو من أعلم
 الناس • ثم انه مر بي بعد عام هذا الحديث وسببه في صحيح مسلم عن عمر بن
 الخطاب انه حمل على فرس في سبيل الله فوجده عند صاحبه وقد أضاعه وكان
 قليل المال فأراد عمر أن يشتره وأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 بذلك فقال لا تشتره وان أعطيته بدرهم فان مثل المائد في صدقته كمثل
 الكلب يعود في قيئه • انتهى فكتبت هذا الحديث الى المترجم له فبلغنى انه
 أعاد ذلك الكتاب لورثة ذلك الرجل وكان قد مات ووفاة صاحب الترجمة في
 يوم الجمعة تاسع عشر رجب سنة ١٢١٨ رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٣٤٨ السيد علي بن عبد الله الجلال الصنعاني

السيد العلامة المحقق امام العربية علي بن عبد الله بن احمد بن محمد بن محسن الجلال الحسني الصنعاني وقد تقدمت بقية النسب في ترجمة ابنه عبد الله بن علي وصاحب الترجمة مولده بصنعاء في شوال سنة ١١٦٩ وحفظ القرآن على الاداء المعروف لمافع وأبي عمرو وعاصم على الفقيه احمد الثلاثي والمقرئ الضريير على ابن علي البجلي وتخرج في الفروع بالفقيه علي بن هادي عرهب والفقيه احمد بن عامر الحداني والقاضي اسماعيل بن يحيى الصديق وحقق الفروع تحقيقاً شافياً وأخذ في الآلات عن رزق سعد الله والسيد اسماعيل بن هادي المفتي وأخذ في علم الحديث والاصول والتفسير والكلام عن القاضي الحسن بن اسماعيل المغربي وأخذ عن السيد احمد بن يوسف بن الحسين المعروف بالحديث والقاضي احمد بن محمد قاطن والسيد عبد القادر بن احمد الكوكباني وغيرهم وبرع في النحو والصرف والمعاني والبيان والمنطق والحديث والتفسير وشارك مشاركة قوية في غيرها وتبع الأدلة فعمل بها ولم يقلد أحداً وانتفع به نبلاء الطلبة في جميع الفنون ومن أجل من أخذ عنه السيد ابراهيم بن محمد يحيى القاسمي والسيد ابراهيم بن عبد الله الحوثي والسيد محمد بن عبد الرب بن محمد ابن زيد والسيد محمد بن اسماعيل بن الحسن بن المهدي وشيخ القراء الشيخ ياقوت احمد والفقيه مطهر بن محمد ثابت والفقيه احمد بن اسماعيل بلال الصعدي والقاضي محمد بن احمد مشحم وغيرهم من علماء صنعاء وتهامه وقد ترجمه الشوكاني فقال :

هو من محاسن العصر وأفراد الدهر مكب على العلوم في جميع الاوقات مع مزيد التواضع والتودد والبشاش وحسن الاخلاق والسكينة والوقار ورصانة العقل وصيانة الدين والتعفف . وترجمه مؤلف نفحات العنبر فقال :

هو العلامة النحرير وبحر المعارف النير أحد أئمة العصر وحامل لواء
الفخر وزينة الاعلام و واسطة النبلاء الفخام جامع العلوم العقلية ومحقق الاصلية
منها والفرعية . وترجمه أيضا جحاف فقال :

العالم المجتهد النظار بلغ في التحقيق الغاية وألف مؤلفات نافعة منها (شرح
على جامع الاصول لابن الاثير) ومنها مختصر فتح الباري ومنها الطريق الاسلام
في المتشابه والمحكم ومنها التاريخ المختصر بلغ فيه عند تحريرنا هذه الحوادث
الى سنة ٨٢٠ من المائة التاسعة وله منظومة في علم الفرائض ومنظومة في علم
المنطق انتهى . وتاريخه المشار اليه جعله طبقات واستوفى فيه ذكر العلماء والشعراء
والملوك والكتّاب ونحوهم ونصبه المنصور علي في رجب سنة ١٢١٣ من جملة
الحكام بالديوان في صنعاء فباشر انقضاء مباشرة حسنة وانثال الناس عليه ولم
يشغله القضاء عن التدريس وله مع اعلام زمنه مناظرة في شأن الجهر بيسم الله
الرحمن الرحيم في الصلاة الجهرية ونظم في ذلك ارجوزة قرّر فيها ان الذي صح
من الروايات ترك البسملة ومن شعره مجيباً على القاضي محمد بن علي الشوكاني
قصيدة أولها :

أرياض روض أشرقت أزهارهُ تفتت عن بشر وعن سرا
وقصيدة كتبها الى السيد عبد القادر بن احمد الكوكباني أولها :
قد أقبلت ربح القبول بمنبرٍ وتأرجت بشميم مسك أذفرِ
وله قصيدة رثى بها السيد عبد القادر أولها :

جل خطب به عدنا الكمالا ولقينا من فجمه الاهوالا
وموت صاحب الترجمة في سنة ١٢٢٥ وقيل في سنة ١٢٤٠ ولعل الصحيح
الاول رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٣٤٩ القاضي علي بن عبد الله الحيمي الصنعاني

القاضي العلامة الحافظ التقي علي بن عبد الله الحيمي الصنعاني . مولده سنة ١٢٠٠ تقريباً وقرأ على جماعة من علماء صنعاء كالفقيه احمد بن حسين الوزان والسيد ابراهيم بن عبد القادر والقاضي محمد بن علي الشوكاني وغيرهم وقد ترجمه الشجني في التنقيح فقال أفاد واستفاد ودرس الطلبة في مختصرات الآلات ثم ولي حكومة بندر الاحمية بتهمته وأثنى عليه أهلها ومكث بها نحو أربع سنين ثم كره البقاء بها مع توالي الفتن وعاد الى صنعاء وطلب العلم وقرأ على شيخ الاسلام الشوكاني واذن له بالحكومة في صنعاء وقرأ عليه في الرضى والكشاف وفي شرحه للمنتقى وفي سبيله الجرار وهو حسن الادراك جيد التصور سريع الفهم ذو سكينه وتودد عاقل كامل وقد عاد لقضاء الاحمية وقام بتدبير أحوال البندر وأهله أحسن قيام وترجمه أيضاً السيد عبد الكريم بن عبد الله أبو طالب فقال ما خلاصته كان اماماً في النحو والصرف والمعاني والبيان والتفسير وقد تخرج به جماعة من العلماء منهم القاضي اسماعيل جفهان ومما قاله القاضي اسماعيل في ذكر بعض خصال صاحب الترجمة

حائماً كالأب الشفيق اذا ما غاب عنه المطيع من أولاده
حاز مجداً وسؤدداً ونفخاراً وعلواً عللاً على أنداده
خلفه كالرياض والكف بحر ماؤه الدر عد عن نفاذه
خصه الله بالهبات الجزيلات وكافاه بالجميل وزاده

ولم يزل صاحب الترجمة على حاله الجميل في حكومة الاحمية مع ترده في أيام الخريف الى بيته بالروضة من أعمال صنعاء حتى أخذت الاحمية في أيام المهدي عبد الله فعاد الى صنعاء وبقي من جملة الحكام بها مع اشتغاله بالدرس والتدريس ومات بصنعاء في سنة ١٢٥٦ رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

٣٥٠ القاضي علي بن علي الارياني

القاضي العلامة علي بن علي بن حسين الارياني . مولده ثالث المحرم سنة ١١٧١ وأخذ في فروع الهدوية عن القاضي محمد بن علي بن دلامة الدمازي وأخذ في الفروع والحديث عن عدة من علماء عصره وكان عالماً متفهماً أديباً أريباً شهيراً أريجياً فضلاً فطناً شهد له القاضي الشهير بجي بن صالح السحولي بأنه بقية علماء الشافعية بجهته وتولى القضاء بمدينة يريم وبيلاذ عتمة وتوفي هنالك في سنة ١٢٢٩ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٥١ السيد علي بن علي القارة الكوكباني

السيد العلامة الاديب علي بن علي بن محسن بن حسين بن محمد بن عبد الله بن احمد بن المطهر ابن الامام المتوكل علي الله بجي شرف الدين الحسيني الكوكباني المعروف بالقارة نسبة الى بلدة في بلاد كوكبان يقال لها قارة احمد كما سبق ذكر ذلك وصاحب الترجمة مولده في ذي الحجة سنة ١١٧٢ ونشأ بكوكبان فقرأ على السيد ابراهيم بن عبد القادر في شرح الجامي وحاشية عصام قراءة بتحقيق وأخذ عن الفقيه بجي بن احمد بن زيد الشامي الكوكباني في الحبيصي والمناهل وعلى السيد علي بن محمد بن علي الكوكباني في الشرح الصغير وحاشية الشيخ لطف الله وفي البزدي وعلى القاضي علي بن سعد الحداد في شرح الازهار وعلى السيد الحسين بن عبد الله الكبسي في صحيح البخاري وقد ترجمه صاحب النفحات فقال :

هو العلامة الجليل السامي النبيل زينة الاعلام حسنة الايام . اشتغل بطالب العلوم وكسب الفضائل وسلك مسلك آبائه وأجداده وجالس الاكابر والأعيان واتصل بالائمة الاعلام كالمولى عبد القادر بن احمد والمولى عيسى بن محمد والمولى

علي بن ابراهيم عامر وغيرهم قهذب بهم واقتبس من نور هديهم ومشي على صفتهم واستفاد منهم ما لا يستفيده غيره بالقراءة زمناً طويلاً وله ذهن وقاد وفكرة حسنة وأدب نضاً وحفظ باهر لنفائس الاشعار وغرائب الاخبار ومنققات أبناء الزمان وحوادث السنين مع حسن خلق ولطف كالنسيم ورقة طبع وشرف نفس ودلو همة ونقادة كاملة ومعرفة بالحقائق وأحوال الناس وصناعة لا يبراد الاخبار والمفاكمات . وتقلد القضاء بكونه أحوالاً فنصّل الخصومات وبأشر القضاء مباشرة حسنة ثم تكدر خاطره لاسباب يسيرة لكنه مع بُعد همته لم يطب له البقاء هناك فرحل الى صنعاء ولازم شيخنا ابراهيم بن عبد القادر واتصل بالقاضي محمد بن علي الشوكاني فسعى له عند المنصور بتقليده القضاء بصنعاء فجعله في سنة ١٢١٦ من جملة حكام الديوان بصنعاء فكان حسنة من محاسن صنعاء وشامة على جبين الاعوام ونوراً يهتدى بنور أدبه في الظلام . ومن شعره قصيدة أولها :

كاملة هذا الخشف فليكن الأصلُ
فما وقعت يوماً على غير مقتل
تعارضها الآجال ان رمت الفتى
إذا اجتمعت والقوس يوماً لعاشق
فما هان إلا عندها أنف شامخ
ولا قصص الأسد إلا لها سهل

الخ . ومن شعره بمدح قهوة قشر البن :

أدرها من الفنجبان للصب قرقفاً
محللة لا إنم فيها لشارب
تلوح على الاغصان وهي زمرد
وتبسم عن درّ يسمر لدى الوري
تشرّد جيش الممّ كل مشرد
فتدكسيت من خالص التبر مطرقة
يباهي بها (عهمان) في الذوق (أخرقا)
وترجع يا قوتناً بهياً لتقطفا
بصافٍ لما يعلو على اللون من صفا
وتمنح ذا الاسقام والوجع الشفا

الى آخرها . وقد أجاب عنها السيد يحيى بن المطهر الآتية ترجمته بأبيات
يمدح فيها الفات المستعمل باليمن فقال :

صل البان عن نعمان قد برح الخفا عسى عطفة أم قد أصرت علي الجفا
وقد قيل في بعض المراقح راحة فقلت وحسي ان أرى القول منصفنا
عليك بينت المصطكي عند ما طفي بأوقانها أوقانها بك الطفا
الى آخرها وأشعار صاحب الترجمة كثيرة شهيرة وتوفي في ١٤ شوال
سنة ١٢٥٠ عن ٧٧ سنة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٥٢ السيد علي بن عمر سقاف الحضرمي

السيد العلامة علي بن عمر سقاف الحسيني الحضرمي أخذ عن والده عمر
ابن سقاف وعن السيد حامد بن عمر وغيرهما ، وترجمه السيد عيديروس
الجبشي فقال :

السيد الجليل فريد دهره ونادرة عصره اعتنى به والده تعلمها وتفهمها وتأديباً
حتى تلقى من الكمال غايته ومن الفضل نهايته وبلغ في حياة أبيه رتبة المشيخة
والسيادة في جميع العلوم تفسيراً وحديثاً وفقهاً وأخذ عن جماعة من الاعلام منهم
أعمامه ومات في سنة ١٢٥٨ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٥٣ القاضي علي بن قاسم حنش الصنعاني

القاضي المحافظ المؤرخ الاديب الاريب علي بن قاسم حنش الذيبيني ثم
الصنعاني مولده بمدينة ذيبين في شهر المحرم سنة ١١٤٣ وبها نشأ فقرأ القرآن وأخذ
فروع الزيدية هنالك ثم انتقل الى حصن كوكبان ونزل بأمرها السيد أحمد بن محمد بن
الحسين وأسمع عليه كثيراً من كتب الحديث وغيرها ثم سار الى صنعاء بكتاب
من السيد عبد القادر بن أحمد الى السيد أحمد بن عبد الرحمن الشامي فسر السيد

أحمد بذلك الكتاب لأنه يتضمن الجنوح إلى السلم وبأدب بالخروج إلى المهدي العباس فسر المهدي بذلك وأعاد الجواب وأسهب في الخطاب ورجع المترجم له بالجواب إلى كوكبان ثم رجع إلى صنعاء ونزل بالوزير السيد أحمد بن عبد الرحمن الشامي فاجرى له رزقا ونزل علي السيد محمد بن اسماعيل الأمير وحضر درسه وأخذ عن القاضي أحمد بن محمد قاطن في الحديث وتنقلت به الحالات فجال في الديار اليمنية ودخل زبيد واتصل فيها بالسيد سليمان الأهدل وحدث عنه وعن بني المزجاجي ورحل إلى مكة للحج ودخل المدينة واتصل بالاعلام والصدور وحدث عنهم بهجائب . وقد ترجمه الشوكاني فقال :

اتصل بالامام المهدي العباس فقر به وأدناه وجالسه وشرع في ترشيحه للوزارة لما رأى من أهله لذلك مع رجاحة عقله وفصاحته واختباره بالناس ومعرفته لطبقاتهم وحفظه لأخبارهم وحسن محاضرتهم وذلاقة لسانه وفرط ذكائه ففسده جماعة من الوزراء وأغروا به المهدي حتى أبعده عنه وحبسده دهرا طويلا ثم أفرج عنه وسكن صنعاء وهو من نوادر الدهر في جميع أوصافه وله في العلم حظ وافر وفي الأدب سهم قاهر وفيه كرم مفرط يجود بوجوده مع قلة ذات يده وقد يتصدق في بعض أوقاته بثيابه ولا يملك شيئا وكان يصل إليه أيام اتصاله بالمهدي شيء واسع فينفقه ولا يدخر منه شيئا وهو من رجال الدهر ومن أسرع الناس جوابا في كل ما يرد عليه وكثيرا ما يتفرس في الحوادث قبل وقوعها فينفق وقوعها في الغالب . وله اتصال بأكابر الناس وأصاغرهم وقد جاوز السبعين ولم يفتر نشاطه ولا خف ضبطه ولا تكدرت أخلاقه ، وبالجملة فهو قليل النظير في مجموعه (ومن محاسن كلامه) :

الناس على طبقات ثلاث : فالطبقة العالية العلماء الا كانوا يعرفون الحق والباطل وان اختلفوا لم تنشأ عن اختلافهم الفتن لعلمهم بما عند بعضهم بعضا .

والطبقة السافلة العامة على الفطرة لا ينفرون عن الحق وهم أتباع من يقتدون به
ان كان محفياً كانوا مثله وان كان مبطلا كانوا كذلك . والطبقة المتوسطة هم منشأ
الشر وأصل الفتن الناشئة في الدين وهم الذين لم يعنوا في العلم حتى يرتقوا الى
رتبة الطبقة الاولى ولا تركوه حتى يكونوا من الطبقة السافلة فانهم اذا رأوا أحدا
من أهل الطبقة العليا يقول ما لا يعرفونه مما يخاف عقابهم التي أوقعهم فيها
القصور فوقوا اليه سهام التقرير ونسبوه الى كل قول شنيع وغيروا فطر أهل
الطبقة السفلى عن قبول الحق بتمويهات باطلة فعند ذلك تقوم الفتن الدينية
على ساق الخ . وترجمه جحاف فقال :

الاخباري الذي حدث عن السيد سليمان الاهدل الزبيدي بأنه وصل اليه
رجل من أهل الحرمين فلما حانت الصلاة وأذن المؤذن سمع في النداء حي على
خير العمل فقل هذه ليست من ألفاظ الاذان فقل السيد سليمان هذه في كتب
الزيدية فقل أسالك عن حادثة فقال : ما هي قال : قال النبي صلى الله عليه وآله
وسلم « اذا سمعتم المؤذن فتولوا مثل ما يقول » وأنا لا أرى حي على خير العمل
فماذا أقول عندها قال قل لا حول ولا قوة الا بالله قال : فما رأيت أحسن من
هذا الجواب

وحدثنا قال : دخلت المسجد الجامع بمدينة ثلا فرأيت رجلا تام اللبوس
حسن الهيئة قاعداً بالمحراب مستديراً له فقلت السلام عليكم فاجابني ساكماً بالخير
قال فمجببت من رده ذلك ورأيت حلقة تنذاكر فيها جماعة من أهل العلم فسألته
عن المتصدر بها من هو فقال السيد محمد الامير فقلت ما هذه القراءة فقال حدثت
يعني جمع حديث فقلت ما الكتاب الذي بين يدي هذا فقال الخبيصي فقلت ابن
بلغوا في القراءة قال في سورة الكرسي قال فتضاحكت وقت عنه فوجدت المتصدر
قاسم بن محمد الكبسي ورأيتة بملي في صحيح مسلم
ولصاحب الترجمة خبر مع مسئلة كانت تأتي الناس بأحوال موتاهم فأراد

اظهار كذبها وكذب مرعاهم فدعاها اليه وسألها عن والده وأوممها أنه مات فوعده
 بدخول المتبرة ليلتها لذاتيه بمحدث عن أبيه وكان والده اذ ذاك على قيد
 الحياة فلما أصبح دعا جماعة ممن قن بها ووالده مع الجماعة فوقفت خاف باب
 منزله فاستفصحتها الخبير عن والده فقالت رأيت والدك في نعم ونعمي لا بسا لحلة
 عظمي محفوفاً بالوصائف مسرور القلب منشرح الخاطر وقالت انه أودعها وصية
 اليه وبالغ في شرح حاله عليه وانها لا تتكلم بمحضرة واحد من الناس فقال لها
 هذا الرالد في المكان استقمي شرح القصة منه ومن رأسك الى رأسه ،
 فضحك حاضر وه

وسأله الاخ العزيز يوسف بن ابراهيم الأمير عن نسب العلفيين وزراء
 الامام أله صحة أنهم من آل أمية ، فسكت طويلاً ثم قال لا أعلم في الانساب إلا
 ما قال الله تعالى « وكم أهلكننا من قرن هل نحمس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزاً »
 وأملت عليه كثيراً من مباحث الحكماء . فقال خذ عني فائدة ، قلت :
 ما هي ؟ قال أنا وأنت من أهل الاسلام ، قلت نعم . قل ونحن نعرف الملل من
 يهودية وانصرانية ومجوسية وصابئة ، قلت نعم . قال كل هؤلاء قد قص الله تعالى
 ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم علينا أخبارهم وشرح أحوالهم وقص علينا هفواتهم
 وسقطاتهم ومصائبهم وقص علينا حال أهل الجاهلية من المشركين أهل مكة وغيرهم
 قلت نعم . قال فهل ترى لهؤلاء الحكماء أثراً في الكتاب العزيز ؟ قلت لا أدري . قال
 لكنني أدري وأسألك أمراً . قلت ما هو ؟ قال هات هذا الكتاب ، فالتفته اليه .
 فقرأ مباحث في الروح والفرق بينه وبين النفس ، ثم انتقل الى محل آخر فقرأ في
 مباحث منها مسألة خالق ومنتكلم وخوضهم في تعلق الحادث بالقديم ووصفهم للحق
 سبحانه بأنه خالق مجازاً ومنتكلم مجازاً وانه خلق الكلام في الشجرة بقوله « إني
 أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني » وانتقل عن ذلك الى العقول العشرة وما تكلموا
 به من الهيولى والصورة وما خاضوا به من الافلاك وسيرها وسير الكواكب وأن

المحرك لها الفلك الاطلس واختلافهم في أن السماوات هي الافلاك أو غيرها .
 فقال بعد هذا : أسأل الله التوفيق والوقوف عند ما أوقفنا عليه أولى بنا وأحرى
 هؤلاء قوم تفرقة أضلهم الله تعالى على علم وأضل بهم كثيراً من حكام الجواهر
 والاعراض . وقال قال الله تعالى في الاشارة اليهم في سورة الكهف « وإذ قلنا للملائكة
 اسجدوا لآدم فسجدوا إلا ابليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه أفستخذونه
 وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا . ما أشهدتهم خلق
 السماوات والارض ولا خلق أنفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا » قال والمراد
 بالمضلين هم المتكلمون في خلق السماوات والارض وخلق النفس وهم هؤلاء
 الجهلة الاشقياء . ثم قال جحاف :

ما أجود هذا الكلام وأمتنه واعمرى لقد ابتدع القوم بدعا أدخلوها في
 معارف أهل الاسلام فضلوا وأضلوا ، وبلا شك هذه بدعة باجماع أهل الاسلام
 وفي أنفس المؤمنين منها ريبة الخ

ولصاحب الترجمة نعمة تاريخ السيد محسن بن الحسن أبوطالب المسمى طيب أهل
 الكساء فإنه انتهى فيه السيد محسن الى سنة ١١٧٠ وصاحب الترجمة انتهى في تاريخه
 الى سنة ١١٨٩ وهي آخر دولة المهدي العباس ، وذكر في كتابه الحوادث وبعض
 التراجم وما كان بينه وبين الوزير علي بن حسن الاكوع ، وكان المهدي العباس
 قد حبس المترجم له أولاً ثم أطلقه ثم سجنه ثانياً سبع سنين حتى أخرجه المنصور
 على في سنة ١١٩٤ وأنفق في السجن كل ما يملك على أهل الحاجة من المسجونين
 وكان في أيام سجنه مفسر الخاطر يفد عليه أصحابه فيترجون بحديثه ويصيرونهم
 ألم لفارقتة وهو بالسجن غير متأسف على شيء ، وكان اذا سئل كم مضى عليك
 بالسجن قال لا شيء . وكان يقول لله در القائل :

ما مضى فأت والمؤمل غيب ولك الساعة التي أنت فيها
 ولما خرج من السجن حزنه القاضي الحافظ أحمد بن محمد قاطن رحمه الله وكان
 متروحا به في السجن فكتب اليه :

جمال الهدى كيف الاحبة في صنعا
بذكرام قد يأنس الحبس ساعة
وبالله خبرني عن الجيرة الأولى
أباقون في عهد المودة والصفاء
فانا على دأب الوفاء وان نأوا
النخ فأجاب صاحب الترجمة بقوله :

وإجازى بعدل كل نفس بما تسعى
يفوح به نشرأ ويملي به سمعها
وان كان مكروها بعارضه طبعها
فتحمد في الأولى وتشكر في الرجى
جهام سحاب لايرجى لها نفعا
وترفع أعلاما وتحيي لنا شرعا
وكانت وفاة صاحب الترجمة بصنماء في يوم الجمعة ١٠ المحرم سنة ١٢١٩
عن ٧٦ سنة . رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٥٤ القاضي علي بن محمد البهكلي التهامي

القاضي العلامة علي بن محمد بن اسماعيل بن الحسن البهكلي التهامي مولده في
سنة ١٢١٢ بمدينة ضمد وأخذ بزبيد عن الشيخ محمد بن الزين المزجاجي ومحمد
ابن ناصر والسيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل والسيد عبد الرحمن بن محمد
الشرفي الزبيدي وأخذ بمدينة بيت الفقيه عن حاكمها القاضي عبد الرحمن بن أحمد
البهكلي في النحو والصرف والمنطق والاصول والفسير والحديث وفتح التقدير
في التفسير لشوكاني وغير ذلك وكان عالما فاضلا أديبا أريباً تولى القضاء لاشريف
الحسين بن علي بن حيدر بيندر الحديدية فخدمت سيرته فيه . وقد ترجمه تلميذه

الحسن بن أحمد عاكش فقال :

العالم الاديب المصقع الأريب اشتهر بمعرفة النحو وهاجر الى مدينة زيد
مرات وأخذ عن مشايخها وفي آخر المدة سكن مدينة بيت الفقيه وزوجه القاضي
عبد الرحمن بن أحمد البهكلي بابنته ولازم حضرته الليل والنهار فغذاه بمعارفه
وقرأ عليه في جميع الفنون ونخرج به في جميع المعارف بحيث لا يفوته شيء من
دروسه وقد قرأت عليه في كتب النحو والاصول وكان له اشتغال بالادب ،
وتولى القضاء في بندر الحديد ولم يزل على ذلك حتى توفي في مدينة بيت الفقيه
سنة ١٢٦٠ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٥٥ السيد علي بن محمد يحيى الحنفي الصنعاني

السيد العلامة علي بن محمد يحيى بن أحمد بن علي بن الحسين بن أحمد بن الحسن
ابن القاسم بن محمد الحنفي الصنعاني
أخذ عن السيد علي بن ابراهيم عامر وغيره وكان من أفراد أعيان آل
الامام القاسم له معرفة بالنحو والصرف والمنطق والبيان والحديث وكان جيد
الحفظ كثير الصمت وقد ترجمه جعاف فقال :

كان ذا سنة ظاهرة ورافقه بمنزله يوماً فسمعه يقول : سمع اعرابي رجلاً
يتكلم هذراً ويتعثر بلسانه ثم التفت الرجل الى الاعرابي ، وقال له : ما تعدون
البلاغة ؟ فقال خلاف ما كنت فيه منذ اليوم . وسمعه يقول : أتدرون لم سمي
الاصمعي أصمعي ؟ فقال بعض الناس لا . قال : الاصمعي ذكي القلب ، ويقولون
الاصمعيان والمراد بهما القلب الذكي والرأي الحازم ، ويقولون الاصغراني :
القلب والاسان . وأنشد :

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده ولم يبق إلا صورة اللحم والدم
وأخذ عنه أخوه ابراهيم محمد يحيى وآخرين ومحمد يحيى اسم لوالده أضيف يحيى

الى اسمه العلم وهو محمد توفلاً . ومات صاحب الترجمة في جمادى الاولي سنة
١٢١٧ رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٣٥٦ السيد علي بن محمد الكبسي المراجل

السيد العلامة التقي علي بن محمد بن حسين المراجل الكبسي الحسيني البني مولده
سنة ١١٨٨ وكان سيداً فاضلاً نقياً عابداً ، ترجمه جحاف فقال انه أنفذه المنصور
علي في خامس عشر صفر سنة ١٢٢٢ بكتب الى حضرة سعود النجدي يشرح
له بعض الحال وما صنم الشريف حمود بن محمد بتهامة وكيف صادر الرعايا بالقتال
قال : والداعي الى هذا أنه كتب حاكم بيت العقية العاضي عبد الرحمن بن حسن
البهكلي الى الوزير حسن بن حسن عثمان العافي أن الأولى بالدولة أن تبعث
رسولا كاملا الى سعود النجدي لحسم المادة بينهم وبينه فسولت للوزير حسن
نفسه ارسال المترجم له ، ولما لم يجد الشوكاني مجالا من ذلك قال : ومن تمام
شرطكم أن لا يتعلق رسولكم بشيء مما فيه قيل وقال وانما هو حامل لكتاب
وعائد بجواب ولا يسعد وبجيب الى خروج أحد من حضرة سعود فلم تخرج
الرسالة الا وصول رسل صاحب نجد في جمادى الآخرة سنة ١٢٢٢ الى بلاد
كوبان واستقروا بحضرة أميرها السيد شرف الدين بن أحمد وفيهم رجلان من
علمائهم أحدهما عبد العزيز بن أحمد بن ابراهيم الدرعي والآخر عبد الله بن
مبارك بن عبد الله ، وكان دخولهم الى صنعاء في سادس شعبان واستنكروا
القباب والمشاهد الخ ما ذكره جحاف من الايضاح عن ذلك . ومات صاحب
الترجمة في يوم السبت سادس عشر رمضان سنة ١٢٢٣ رحمه الله وايانا
والمؤمنين آمين

٣٥٧ الفقيه علي بن محمد الحكمي الارحبي

الفقيه العلامة الورع النقي علي بن محمد الحكمي الارحبي الحاكم بصنعاء ، كان عالماً فاضلاً ورعاً تقياً أصله من بني حكم من بلاد أرحب ، فقرأ في الفروع وحققها وحكم بصنعاء وأفقي ، ترجمه جحاف فقال :

كان صالحاً ذا عفة وورع وزهد وكان باراً بأمه ، وله القضية المشهورة لما سأل الامام المهدي العباس القاضي أحمد بن محمد قاطن وقال : هل تعرف رجلاً صالحاً ذا فقه وورع شحيح تقيمه ببلدة سيان لفصل القضاء بين أهل بلاد سنحان فقال : لا أعلم على هذا الشرط سوى علي بن محمد الحكمي . فاستدعاه الامام فوجده صالحاً الحكم فألزمه السير الى سيان فاعتذر بأن المتوسط عليها بين الخليفة وبين الرعية الوزير علي بن حسن الاكوع . فقال الامام : نعم ولكننا نسمع عنه أنه كثير الهدى لفقهاء الجامع . فقال : نعم ولكنها تبلغني عنه مضالم وسياسات لا تجوز . فقال الامام : لا تبئس منه فأمر كمننا والينا وايس له أن يتوسط عليك فارفع الينا بالعدل وكنيتك مقبولة ، ثم خرج عن مجلس الخليفة المهدي فبعث اليه بكسوة وليس بها عمامة فكتب الى الامام أن وصلت الكسوة خلا أن ليس بها عمامة وهي من زبي أهل القضاء ولا بد لي من مركوب لاني خرجت من مقامك فبعث اليه بعشرة قروش قيمة عمامة وعشرين قرشاً قيمة مركوب ، فلما وصل ذلك خرج عن صنعاء ووصل سيان فبعث اليه متولياً بنعم وسمع فلم يقبلها فعجب المتولي ونزل اليه للسلام عليه في الليل وبيده شمعة فقال أسرجها فأسرجها حتى اذا هم المتولي بالذهاب عنه قال خذ شمعتك ولم يرض ببقائها ، فقام بالاحكام ورفع بكل ما لم يوافق شرع سيد الانام الى حضرة الامام ، فكان منفذاً أحكامه ، وبعث في بعض الأيام كتاباً الى الامام يشكو المتولي في ظلامه ، فتلقى الكتاب بواسطة الباب الوزير علي بن حسن الاكوع فأخفاه فبلغ المترجم له فكتب الى القاضي

أحمد بن محمد قاطن كتاباً قال في آخره : وأنا على العزم من سيان فأبلغ القاضي أحمد كتابه إلى الامام فوق الامام علي كتاب القاضي أحمد ، علي بن محمد منا والينا فليرفع بمقتضى الامر الشرعي ، ولما مات الامام المهدي رحل صاحب الترجمة عن سيان في اليوم الثاني إلى حاكم الديوان السيد يحيى بن محمد فاستنكر دخوله وقال : ما أوجب الدخول ؟ فقال : لملك ما علمت بما صنع الامام المهدي بعلي بن حسن الكوع من أجلي وقد رأيت الآن أن الاعتماد على علي بن حسن في صوابه وخطأه كائن فأولاه المنصور علي الحكومة بصنعاء بعد ذلك واستقر بها حتى مات في يوم الثلاثاء سابع وعشرين جمادى الاولى سنة ١٢٢١ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٥٨ القاضي علي بن محمد الشوكاني الكبير

القاضي العلامة علي بن محمد بن عبد الله بن الحسن الشوكاني ثم الصنعاني . مولده ببلدة شوكان من بلاد خولان الطيال في سنة ١١٣٠ وبها حفظ القرآن ثم انتقل إلى مدينة صنعاء فقرأ على السيد محمد بن عبد الله الكبسي والسيد علي بن حسن الكبسي والسيد الحسن بن محمد الاخفش والقاضي محسن بن محمد العابد ، وقد ترجمه ولده القاضي محمد بن علي الشوكاني في البدر الطالع ترجمة رفع فيها نسبه إلى آدم عليه السلام وذكر فيها بلدة شوكان ومن عرف من أهل هذا البيت بالعلم وغير ذلك وقال في ذكر صاحب الترجمة :

برع في علم الفقه والفرائض وقرأ في الحديث الشفاء والشامل للترمذي ، ومن كتب التفسير الثمرات وشرح الآيات للنجدي ، إلى أن قال : وولاه المهدي العباس القضاء بصنعاء واستقر بها هو وأهله ، وكان يقري بمسجد صلاح الدين ومسجد الابزر وبالجامع في الفقه والفرائض ، وكان محمود السيرة والسريرة

متعففاً قالماً باليسير طارحاً للتكليف منجماً عن الناس الى آخر الترجمة . ومات
بصنعاء رابع ذي القعدة سنة ١٢١١ رحمة الله وايدانا والمؤمنين آمين

٣٥٩ السيد علي بن محمد عثمان الوزير

السيد العلامة علي بن محمد بن عبد الله بن علي بن زيد بن عثمان بن علي
الوزير الحسني ، نشأ بهجرته المعروفة ببيت السيد في أعلى وادي السر من
بنى حشيش بجهات صنعاء وكان سيداً سرياً عالماً عاملاً نقيماً ، وهو من العلماء
والسادة الذين هاجروا في سنة ١٢٦٤ الى بلاد صعدة ، ولما استجاز منه الامام
أحمد بن هاشم في سنة ١٢٦٥ أجاب بجواب منه :

وصدورها بعد وصول اشارتكم اللطيفة وما حوته من الايات الظريفة
وطلبتم الاجازة من الحقير فلم يعني الا السمع والطاعة وان لم أكن من أهل تلك
البضاعة ، ولكن لكي أنضم في تلك الجماعة قلت ما ترونه :

على العين ما خطت يد الطيب البحر امام الهدى المختار من ولد الطهر
أخي الفضل والآداب من نعش الهدى بهمة القماء فاق بنى العصر
وقام بأمر الله في الناس داعياً فأشرقت الارضاء من ظلمة الكفر
الى آخرها رحمه الله وايدانا والمؤمنين آمين

٣٦٠ السيد علي بن محمد عتيبي الحارمي

السيد العلامة علي بن محمد بن عتيبي الحارمي الحسني الزهامي مولده سنة ١٢٠١
تقريباً بضمه وأخذ بها عن القاضي أحمد بن عبد الله الضمدي والسيد الحسن بن
خالد الحارمي وسار الى زبيد فأخذ بها عن السيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل
وغيره وأخذ بصنعاء عن السيد عبد الله بن محمد الاميري الحديث وعلومه

واستجاز منه وسار الى مكة ولبت بها مدة وقد ترجمه تلميذه الحسن بن أحمد
عاش الضمدي فقال :

برع في الفقه والحديث وشارك في النحو وسائر الفنون ، وكان يفيد الطلاب
ويمنح السائلين فوائده العذاب وكان متقيداً بالدليل ، أخذت عنه في علم الحديث
وتولى الحكومة ببلده فكانت أحكامه جارية على السداد ولم يزل على الحال المرضي
من القيام بوظائف الطاعات والمجاهدة بلسانه في الامر بالمعروف والنهي عن
المنكرات حتى مات بقرية ضمد في سنة ١٢٥٢ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٣٦١ السيد علي بن محمد الكوكباني

السيد العلامة الاديب علي بن محمد بن علي بن احمد بن الناصر بن عبد
الرب بن علي بن شمس الدين ابن الامام المتوكل على الله يحيى شرف الدين
الحسيني الكوكباني

مولده في المحرم سنة ١١٤٩ بكوكان وبه نشأ وأخذ في النحو والصرف
والبيان عن السيد عيسى بن محمد بن الحسين والفقير احمد بن حسن بركات
والسيد الحسين بن عبد الله الكبيسي وأخذ في الاصول والمنطق وضوء النهار
عن السيد عبد القادر بن احمد وكان صاحب الترجمة عالماً محققاً أديباً أريباً وعنه
أخذ جماعة من أهل كوكبان وغيرهم وقد ترجمه الشوكاني فقال برع في النحو
والصرف والمعاني والبيان والاصول وشارك في غير ذلك . وقال جمحاف كان
صاحب الترجمة حلو العبارة لطيف الطبع دمث الاخلاق أعجوبة في أهله ذا
وجاهة في محله موصوفاً بالفصاحة وجودة السبك . وترجمه صاحب النفحات فقال :
حقق العلوم ثم طالع كتب اللغة والدواوين الشعرية والكتب الادبية حتى
غلق الاقران وشهد له مشايخه بأنه قد بلغ الغاية في العرفان وطال باعه في النظم
وأتى منه بكل نفيس وقوي باعه في صناعة الانشاء وكان واسع الصدر جليل

القدر حسن الاخلاق لطيف الطباع حلو العبارة لطيف الاشارة كريماً مطلقاً عارفاً
بالحقائق الخ

ومن شعر صاحب الترجمة في مدح من لا يستحق المديح وفيه حسن تعليل
لتخليد لفظ صحيح :

عندي من المدح معانٍ خدت أهلاً لأن تحفظ أو تُرَقِّمُ
ولم أقل ما قلت من مدحةٍ الا لتخليد الذي أنظم
فلا تلهني ان مدحت امرأاً بدر شعري وهو لا يفهم
فالسلك يكسى درراً وهو لا يعرف ما يكسى ولا يعلم
وأشعاره كثيرة ومات في جمادى الاولى سنة ١٢١٢ عن ثلاث وستين
سنة وأشهر رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٣٦٢ القاضي علي بن محمد بن علي الشوكاني الصغير

القاضي العلامة علي بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني الصنعاني
مولده في ١٠ المحرم سنة ١٢١٧ وأخذ في علوم الآلة عن عمه يحيى بن علي الشوكاني
والقاضي عبد الله بن محمد العنسي والقاضي يحيى بن علي الردي الصنعاني وعن
السيد احمد بن زيد الكبسي وجلّ قراءته عليه وأخذ عن السيد علي بن احمد
الظفري وله سماع علي والده في نيل الاوطار والسيل الجرار وفتح القدير وغيرها
من مؤلفات والده وغيرها وقد ترجمه الشجني فقال :

كان نافذ الفهم جيد التصور قوي الادراك شاغلاً بجميع أوقاته بجمع علوم
الاجتهاد حتى صار معدوداً من علماء صنعاء الافراد مع نجابة ليست لأحد من
أترابه وديانة امتاز بها عن أضرابه . وترجمه عاكش فقال :

العلامة الذي لا يشق له غبار والاديب الذي أدبه بزري بروض الازهار
كان اذا تكلم في المسائل أدهش من سمع وله رسائل في فنون من العلم الخ ومات

بالروضة من أعمال صنعاء في شهر ربيع الآخر سنة ١٢٥٠ وبعده وفاته بشهرين
توفي والده بصنعاء رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٣٦٣ القاضي علي بن محمد الفاضلي

القاضي العلامة علي بن محمد الفاضلي قرأ بمدينة ذمار في شرح الازهار على
الفقيه زيد بن عبد الله الكوع وغيره. وترجمه صاحب مطلع الاقمار فقال :
كان قدوة الاخيار وامام الفضلاء الابرار من خيار عباد الله الصالحين وأهل
التقوى والورع واليقين ، طاهر القلب سليم الطوية راضياً بميسور المعيشة حليف
القرآن كثير الصيام والقيام كثير الخشوع غزير الدمعة من خشية الله مشهوراً
بالورع الشحيح وكان حاكماً مجاناً بمحله وتوفي في رجب سنة ١٢١٩ رحمه الله
تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٦٤ السيد علي بن محمد فايع

السيد العلامة علي بن محمد فايع الصنعائي
أخذ عن السيد احمد بن زيد الكبسي في الاصول والبيان وغير ذلك وعن
السيد محمد بن محمد بن عبد الله الكبسي في الكشاف وحواشيه وعن القاضي
محمد بن علي العمراني في صحيح مسلم . وقد ترجمه عاكش الضمدي فقال :
هو العلامة النظار والسابق الذي لا يلحق في مضمار نشأ في الطاعات واشتغل
في بدايته بعلوم الآلات فأدرك غاية الادراك في تلك العلوم وكان من أحسن
خلق الله تواضعاً وفيه صبر كامل على الدرس لا يفتر عن المذاكرة وكننا نحن
واباه في منزلة واحدة بمسجد الفليحي بصنعاء تتجاذب فنون اللطائف والمعارف
حتى كدر ذلك الاجتماع وفود أجله فمات سعيداً في أوان شبابه في سنة ١٢٤٤
رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٦٥ الفقيه علي بن هادي عرهب الصنعائي

الفقيه العلامة المحقق علي بن هادي عرهب الصنعائي مولده سنة ١١٦٤ بصنعاء ونشأ بها فأخذ عن السيد أحمد بن محمد بن اسحاق وعن القاضي بجي بن صالح السحولي والقاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال ووالده والسيد شرف الدين بن اسماعيل بن محمد بن اسحاق وغيرهم من علماء عصره بصنعاء وكان من أساطين التدقيق وسلاطين التحقيق وقد ترجمه تلميذه الشوكاني فقال ما خلاصته :

رع في النحو والصرف والمعاني والبيان والاصول والحديث والتفسير وأخذ عنه أهل العلم وقرأت عليه في شرح التلخيص وفي حواشيه وله في قوة الفهم وسرعة الادراك وتحقيق المباحث الدقيقة ما لا يوجد لغيره وهو غير مقلد بل يجتهد رأيه في جميع ما يحتاج اليه من مسائل العبادة وغيرها وأكثر سكونه بالروضة وفي سنة ١٢١٣ تولى القضاء بالروضة ثم في شهر رمضان سنة ١٢١٤ سار للتدريس والقضاء بكوكان . وترجمه الشجني في التقصار فقال :

كان عالماً مجتهداً مفرط التدقيق غواصاً على أعماق العليل ، حكى لي بعض المعارفين أنه أحدث عمارة على سطح بناء له وجعل فيها طاقات مطلة على داخل سكة منسدة فنازعه الداخلون من أهل تلك السكة لأنه بالنسبة اليهم خارج وقد علم من الفقه أنه لاحق للخارج فيما وراءه فليس له فتح الطاقات الى داخل المنسدة الا بأذن الداخلين ، ولما حضر هو وخصومه مجلس الحكومة وبرزت الدعوى أنكر ما ادعوه وأجاب أنه لم يحدث شيئاً وطلب الخصم يمينه فابتدر اليمين فمجب الحاكم وكان قد علم احدائه العمارة فراجع لمعرفة ما لديه واستنطقه عن حجته فذكر أن الكوى غير محدثة وانه لم يحدث الا جدارات وأما الكوى فهي باقية على حكم أصل الهواء فاستظرفت منه هذه الاجابة وتعجب الحاضرون من ابعاده مرمى التدقيق . وترجمه السيد الحسن بن عبد الرحمن الكوكباني في

المواهب السنية فقال :

العلامة المحقق المدقق الماهر في علمي المعقول والمنقول والفروع والاصول
وجميع العلوم الخبير بخفايا منظورها والمفهوم المجتهد المطلق الذي حوى صفات
الكلمات واستغرق وكان من المشايخ في القرآن مع المشاركة في علم النجوم ؛ ولما
خرج الى كوكبان قطع علاقته عن صنعاء ومات بكوكبان في شهر ربيع سنة ١٢٣٦
رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

٣٦٦ القاضي علي بن يحيى حنش

القاضي العلامة علي بن يحيى بن أحمد حنش الجبلي ثم الصنعائي مولده بمدينة
ذى جبلة سنة ١١٥٥ تقريباً وحفظ القرآن بمدينة ذى جبلة ثم ارتحل الى صنعاء
مهاجراً فنزل على القاضي اسماعيل حنش وزير المهدي العباس والناظر على مخازن
الحبوب فأدناه منه وكان يأوي بالليل الى منزلة من منازل قبة المهدي العباس
بصنعاء وأخذ عن السيد اسماعيل بن محمد والقاضي أحمد بن محمد قاطن والسيد
القاسم بن محمد الكبسي والخطيب لطف الباري بن أحمد الورد والسيد عبد القادر
ابن أحمد وولده السيد ابراهيم بن عبد القادر وحضر درس السيد محمد بن اسماعيل
الأمير وغيره . وقد ترجمه جحاف فقال :

تولى أعمالاً منها النظر لمغرب عنس وجمعة آنس وولى قبض زكاة صنعاء
عاماً فقرر عليهم ما لا يلزمهم فشكوه الى الله تعالى وما زالت تلك في نفسه حتى
قبضه الله تعالى وكان كثير الصلاة كثير الصوم كثير الذكر حج البيت الحرام
عامين وكان قريب الدمعة لينا ذا سنة وله شعر حسن ومات في يوم الأحد
سادس عشر رجب سنة ١٢٢٤ رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٣٦٧ السيد علي بن يحيى أبو طالب الصنعائي

السيد العلامة علي بن يحيى بن الحسن بن القاسم بن أبي طالب أحمد ابن الامام

القاسم بن محمد الحسيني الصنعاني . مولده سنة ١١٥٩ وأخذ عن السيد اسماعيل المفتي والقاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال والقاضي عبد الله بن محيي الدين العراقي والسيد أحمد بن يوسف الحديث والسيد يحيى بن الحسن بن اسحاق والفتية لطف بن أحمد الورد وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في الصحيحين وسنن أبي داود والكشاف وفتح القدير . وقد ترجمه الشوكاني فقال :

استفاد في العلوم الآلية والحديثية وسائر الفنون ودرس الطلبة في كتب الآلة وغيرها ، وهو من محاسن الزمن وبقية شيوخ العترة المطهرة . وترجمه الشجني فقال :

كان حسن المحاضرة حلو الحديث والمفاكمة لطيف السجية كريم الاخلاق . وقال مؤلف النفحات : ان صاحب الترجمة نشأ بصنعاء وكان ظريف المجالسة حسن المحاضرة رقيق الطباع حفاظة للأخبار والحكايات حلو المجون له فضائل جمّة . ومن شعره :

ولما نأت عني وشط مزارها واغتالي ما كنت أخشى وأنتهي
بعثت اليها بالمرأة كي ترى باحداقها تركيبها فوق زيبق
وقلت عسى طرفي يلاقى طرفها فيشكو لها طرفي لقلبي المعلق
وحسبي اذا قرت من الوصل عينها وعيني بأفاق السماء المزروق

ومات في صفر سنة ١٢٣٦ وقد سبقت ترجمة ولده السيد عبد الحميد بن علي . رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

٣٦٨ السيد علي بن يحيى اسحاق الصنعاني

السيد العلامة علي بن يحيى بن عبد الله بن اسحاق بن المهدي أحمد بن الحسن بن القاسم بن محمد الحسيني الصنعاني مولده سنة ١١٥٦ تقريبا ونشأ بصنعاء وكان سيداً فاضلاً . ترجمه جحاف فقال :

خرج مرات مباينا للامام ولم يقض له في الخروج مرام مع التفاف بعض القبائل عليه ولكنه كان ضعيف الرأي بحيث يظهر ضعف رأيه لأهل الغباوة والبلادة ومات في ٢٣ ذى الحجة سنة ١٢١٦ عن ستين سنة . رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين امين

٣٦٩ السيد عمر بن أحمد الحداد الحضرمي

السيد العلامة عمر بن أحمد بن الحسن بن عبد الله الحداد العلوي الحسيني الحضرمي أخذ عن أبيه وعن جده الحسن بن عبد الله والسيد حامد بن عمر والسيد عمر بن زين سميط وغيرهم وكان عالما فاضلا . أجاز السيد عمر بن عيروس الحبشي بتاريخ شوال سنة ١٢١٨ اجازة عامة . وتوفي صاحب الترجمة في ذى القعدة سنة ١٢٢٦ . رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٧٠ السيد عمر بن عبد الرحمن البار الحضرمي

السيد العلامة عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن البار الحسيني الحضرمي أخذ عن عمه السيد حسن بن عمر البار والسيد شيخ بن محمد شبنج الجفري والسيد أحمد بن الحسن الحداد في كتب متعددة وأخذ عن السيد عمر بن حامد والسيد عمر بن زين سميط وغيرهم واجتمع في سنة ١١٨٤ بالقاضي أحمد بن محمد قاطن الصنعاني وسمع منه في صحيح البخاري وفي فتح الباري وأجازته في جميع مروياته وما اشتمل عليه كتابه الاعلام بأسانيد الاعلام ونخبة الاخوان وغيرهما وقد ترجمه السيد عيروس الحبشي فقال :

بحر الحقائق والعلوم ومحط الدقائق والرقائق والفهوم خطة الانوار وعيبة

الاسرار الخ وتوفي في ذي العقدة سنة ١٢١١ رحه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٣٧١ السيد نمر بن عيروس الحبشي الحضرمي

السيد العلامة عمر بن عيروس بن عبد الرحمن بن عيسى بن محمد بن أحمد الحبشي الحسيني الحضرمي . أخذ عن السيد عمر بن أحمد بن حسن الحداد وأجازه في سنة ١٢١٨ وأخذ عن خاله السيد علوي بن عبد الله الحبشي وعن السيد أحمد ابن جعفر الحبشي والسيد الحسين بن محمد الحبشي والسيد أحمد بن عمر بن زين صميطة والسيد عبد الرحمن بن محمد صميطة والسيد طاهر بن الحسين بن طاهر والشيخ محمد صالح بن ابراهيم الزمزمي المكي والسيد محمد يس بن عبد الله مرغني بمكة . وأخذ بالمدينة عن الشيخ منصور بن يوسف والشيخ عمر بن عبد الكريم ابن عبد الرسول وغيرهم ، وقد ترجمه ولده السيد عيروس الحبشي ترجمة طويلة ذكر فيها مشايخه ومقرآته ، وقال انه توفي ليلة الخميس لتسع خلت من ربيع الثاني سنة ١٢٥٠ رحه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٣٧٢ السيد عمر بن محمد صميطة الحضرمي

السيد العلامة عمر بن محمد بن عمر بن صميطة الحسيني الحضرمي أخذ عن السيد أحمد بن عمر والسيد الحسن بن صالح البحر والسيد عبد الله ابن الحسين بن طاهر والسيد عبد الله بن علي بن شهاب الدين والشيخ عبد الله ابن أحمد باسودان والشيخ عبد الله بن سعد بن سمير والسيد علي بن عبد الرحمن ابن محمد بن صميطة والسيد أحمد بن عبد الله بن شيخ وغيرهم . وقد ترجمه تلميذه السيد عيروس فقال :

السيد الامام السند الهام المهدي بسنن الافاضل الاعلام . توفي ليلة الاثنين . صلح رجب سنة ١٢٨٥ رحه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٣٧٣ السيد عيدروس البار الحضرمي

السيد العلامة عيدروس بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن البار الحسيني الحضرمي . أخذ عن السيد عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه والسيد جعفر بن أحمد الحبشي والسيد علي بن شيخ بن شهاب الدين والسيد أحمد بن حسن الحداد والسيد حامد بن عمر والسيد عمر بن زين بن سميط وعن صنوه سالم بن عبد الرحمن بن عمر وعمه الحسن بن عمر البار وغيرهم . قال السيد عيدروس هو السيد الشريف الجليل العارف بالله . توفي في ليلة الجمعة سادس شوال سنة ١٢٢٥ رجمه الله تعالى وایانا والمؤمنين آمين

٣٧٤ السيد عيسى بن محمد أمير كوكبان

السيد العلامة أمير البلاد الكوكبانية عيسى بن محمد بن الحسين بن عبد القادر ابن الناصر بن عبد الرب بن علي بن شمس الدين ابن الامام المتوكل على الله يحيى شرف الدين الحسني الكوكباني ، مولده في جمادى الأولى سنة ١١٣٠ بکوکبان وأخذ عن السيد الحسن بن محمد الاخفش والسيد علي بن ابراهيم عامر والقاضي اسماعيل بن عبد الله الحداد وأخذ عن القاضي علي البدري في أصول الفقه والحديث وعن أخيه السيد أحمد بن محمد في الفروع والتفسير وغيرها ، وأخذ عن السيد اسحاق بن يوسف بن المتوكل شرح الغاية والتلخيص وشرحه وبعض علوم الحديث وحج سنة ١١٦٩ واجتمع بالشيخ أبي الحسن السندی فأخذ عنه أوائل الامهات واستحاز من السيد الامام محمد بن اسماعيل الامير ومن الشيخ عبد القادر بن أحمد خليل كدك زاده المدني عند وصوله الى كوكبان في سنة ١١٨٥ وأخذ عن السيد عبد القادر بن أحمد وغيرهم وأكب على طلب العلوم حتى فاق وبرع في كثير منها وعكف على التدريس في فنون كثيرة ومن أجل من أخذ عنه صنوه علي بن محمد والسيد علي بن محمد بن علي الكوكباني والسيد يحيى بن

ابراهيم بن محمد والسيد الحسن بن محمد بن الحسين والسيد اسحاق بن محمد
ابن الحسين والسيد عبد الله بن أحمد بن محمد بن الحسين والسيد شرف الدين
ابن أحمد بن محمد والسيد البليغ قاسم بن عبد الرب وابنه عبد الله بن
عيسى وغيرهم

وله مؤلفات صغيرة . منها : القول الفائق في تصحيح امامة اللاحق وازالة
الاشتباه بالفرق بين بيع المنابذة والملازمة وبيع الحصة وهي بيع المعاطاة . وقد
ترجمه جحاف فقال :

كان عالماً متمناً متفنناً اشتغل بالمعارف ولاقى الاكابر وأفرغ وسعه في التحصيل
والبحث وبلغ رتبة في المعرفة يقصر عنها كامل الصفة وعمل بالدليل وولي الامارة
بكوكبان سنة ١٢٠٢ و كان غير مستشرف للامارة لفقد ذات اليد وكان صدرا الا
انه كان لا يتصرف عن غير نظر لشرف الدين بن أحمد . وما زال صاحب الترجمة
في امارته على حال جميل واشتغال بالتحصيل ، وله شعر جيد وقد كاتبه كثير وكاتب
كثيرا ، ومن شعره ما كتبه الى القاضي أحمد بن محمد قاطن في ضمن مکتوب :

يا حاكما بخلاف ما ترضاه طول الدهر عيني

سمعاً وطوعاً للذي ترضى به في الخالتين

ان كان روحك عندنا لم تنفصل أبداً بدين

فجميع أرواح الأحياء عندكم في كل حين

وكتب الى السيد علي بن ابراهيم عامر هذه الابيات :

لشعر علي في النفوس مكانة فقد حاز من ألبابها أوفر الحظ

لقد راق حتى قلت فيه لعله يحاول ابراز المعاني بلا لفظ

أراك ابن ابراهيم أسرع فاهما لسر امريء أخفاه من لمحظة اللحظ

ووفاته بكوكبان في ٢٥ شوال سنة ١٢٠٧ عن سبع وسبعين سنة . رحمه الله

تعالى وایانا و المؤمنین آمین

حرف القاف

٣٧٥ السيد القاسم بن ابراهيم الصنعاني

السيد العلامة القاسم بن ابراهيم بن الحسن بن يوسف بن المهدي محمد بن أحمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسني الصنعاني ، مولده سنة ١١٦٧ تقريباً بصنعاء وأخذ في الفقه عن القاضي أحمد بن محمد الحرازي والفقير علي بن محمد الحكمي وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في شرح الفاية والبخاري وأما علي أحمد بن عيسى ونيل الاوطار والدرر والدراري وغيرها . وقد ترجمه الشوكاني فقال :

هو من فضلاء آل الامام علما وعملا وفضلا وحسن أخلاق وله نظم حسن . وترجمه الشجني فقال : كان ذا فهم سليم وادراك مستقيم . وأما في نظم الاشعار فكان من أفراد شعراء عصره وأعذبهم معان مع رقة وسهولة ولطافة وجزالة ، ولما أكل القاضي محمد بن علي الشوكاني تدريس مؤلفه نيل الاوطار قال صاحب الترجمة مؤرخا ذلك :

يا بدر قد لاح للمعاني عليك من ربك السلام
كفناك في شرح هدي طه وسره كل ما يرام

منها

عود كالاته يؤرخ جاد به بحسن الختام

١٢١٥

وله قصائد أخر في مدح شيخه الشوكاني ، وتوفي بصنعاء في جمادى الاولى سنة ١٢٣٧ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٧٦ السيد القاسم بن ابراهيم الظفري

السيد العلامة التقي القاسم بن ابراهيم بن عبد الله بن الحسن الظفري الحسني الصنعاني مولده بصنعاء في شعبان سنة ١١٧٩ ونشأ بها ، فأخذ عن السيد عبد الله ابن الحسن بن علي بن المتوكل والسيد علي بن عبد الله الجلال والسيد ابراهيم ابن عبد القادر والسيد عبد القادر بن أحمد والقاضي أحمد بن محمد قاطن وغيرهم وقد ترجمه الشوكاني فقال :

استفاد في النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان والاصول وله فهم قوي وذهن سوي وحسن محاضرة وقوة عارضة في المذاكرة وعزم من صنعاء الى ذي جيلة متولياً على أوقاف تلك الجهة الخ . وموته في رجب سنة ١٢٢٧ رحمه الله تعالى وایانا والمؤمنين آمین

٣٧٧ السيد القاسم بن ابي الغيث الاهدل ووالده

السيد العالم القاسم أو أبو القاسم بن أبي الغيث بن أبي القاسم بن عبد الله الاهدل الحسبي النهامي مولده سنة ١١٨٥ ولزم خاله السيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الاهدل فنظر اليه بعين العناية والاقبال وتفقه به وتخرج عليه كما ذكر ذلك صاحب الترجمة في كتابه الدررة الخطيرة في أعيان المنيرة و وفاة صاحب الترجمة بالمنيرة من تهامة سنة ١٢٤٨ ووالد صاحب الترجمة هو :

السيد الشهير أبي الغيث بن أبي القاسم الاهدل ترجمه مؤلف نشر الثناء الحسن فقال : كان عالماً عاملاً صالحاً فاضلاً ورعاً زاهداً تقياً جواداً مطعماً للطعام باذلاً جهده في الاصلاح بين الانام شاع ذكره وانتشر و بعد صيته واشتهر وصار له القبول التام والجاه الواسع عند جميع الانام . وموته بالمنيرة في رمضان سنة ١٢٠٩ رحمهم الله وایانا والمؤمنين آمین

٣٧٨ السيد قاسم بن أحمد لقمان الحسني

السيد العلامة الاديب القاسم بن أحمد بن عبد الله بن القاسم بن أحمد بن لقمان بن أحمد بن شمس الدين ابن الامام المهدي أحمد بن يحيى بن المرتضي الحسني الذماري ثم الصنعاني مولده بقرية صنعة بالقرب من مدينة ذمار في سنة ١١٦٦ وأخذ بمدينة ذمار في شرح الازهار وغيره عن القاضي سعيد بن عبد الرحمن السماوي والسيد أحمد بن علي سليمان والسيد الحسين بن يحيى الديلمي والقاضي محسن ابن حسين الشويطر ثم انتقل الى صنعاء لسبب اقتضى ذلك في سنة ١١٩٣ فأخذ بها عن القاضي اسماعيل بن يحيى الصديق وعن القاضي محمد بن علي الشوكاني في العربية والحديث وقد ترجمه مؤلف مطلع الاقمار فقال كان سيداً فاضلاً عالماً كاملاً شاعراً أديباً ذكياً ارتحل الى صنعاء فاستوطنها وهاجر في منزلة مسجد المدرسة قريبة من منزلة القاضي محمد بن علي الشوكاني فكانا لا يفترقان في أكثر الاوقات ولاحظه في صنعاء القاضي اسماعيل بن يحيى الصديق بالاعمال وزوجه شريفة من بيت الخولاني ثم كان صاحب الترجمة من أخصر خواص القاضي محمد ابن علي الشوكاني ولاحظه بالاعمال النافعة وترجمه الشجني في التقصار فقال :

هو السيد الذي ساد بسؤدده السيادة . وفاخرت بطلعته سنا الاشراف فكان لها به الزيادة والحلم الذي لو رآه الاحنف لطاش والوقار الذي لو عقل بثبير لما عد نفسه الا من الفراش ولو نظر اليه لقمان الحكيم لتلا وفوق كل ذي علم عليم وهو من أفراد الاذكياء البالغين الى النهاية في سرعة الفهم والادراك استفاد بدرايته أكثر مما استفاد بروايته . وله شعر رائق ونظم فائق طارح به جماعة من أدباء زمانه مع همة عليية وشهامة علوية وسيادة هاشمية لا يخضع لشيء من مطامع الدنيا الدنية ولا يدنو لأحد من أهلها وقد يعول عليه بعض من يألوه من

الحكام في قضية فيتمولى فصلها مع عفاف وعلو همة وهو أجل من كثير قدراً
وعلماً وعقلاً ونبلاً وبينه وبين شيخ الاسلام الشوكاني من المودة الا كيدة ما قل
أن يكون مثلها بينه وبين غيره واستمر الاتصال بينهما زيادة على خمس عشرة
سنة وبينهما مطارحات أدبية الخ

وكتب صاحب الترجمة الى شيخه الشوكاني قصيدة فائقة في شأن المتصوفة أولها

أعن العذول يطيق يكتم مابه	والجنف يفرق في خليج سحابه
جارت ركائبه الحمى فتعلقت	أحشاؤه بشعابه وهضابه
نفد الزمان وما نغدن مسائلي	في الحب والتنفير عن أربابه
فركضت في ميدانه وكرعت من	غدرانه وركعت في محرابه
وسألت عن تحقيقه وبجئت عن	تدقيقه وكشفت عن أسبابه
فوجدت أخبار الغرام كواذباً	في أكثر الفتيان من طلابه
ولقل ما يلقى امرأً متصوفاً	ينحو طريق الحب من أبوابه
فيميت من شهواته لحياته	ويرد فضل ذهابه لا يابه
يجد الخطيئة كالقذاة لعينه	فرمى بها والدمع عن تسكابه
أخذ الطريقة بالحقيقة سالكاً	نهج النبي قد اقتدى بصوابه
تمضي به اللحظات وهو محاسب	لنفس قبل وقوفه لحسابه
هذي الطريقة للمريد مبلغ	منح التصوف وهي لب لبابه
وجماعة رقصوا على أوتارهم	يتجادبون الخمر عن أكوابه
يتواجدون لكل أحوى احور	يتعللون من الهوى برضابه
الوحدة جعلوا المثاني مؤناً	واللحن عند الذكر من اعرابه

الخ مافي البدر الطالع من القصيدة وجواب الشوكاني عليها ومات صاحب
الترجمة في ثالث ذى الحجة سنة ١٢١٧ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٧٩ السيد القاسم بن المتوكل احمد الصنعاني

السيد العلامة القاسم ابن المتوكل احمد ابن المنصور علي ابن المهدي العباس
الحسني الصنعاني و تقدم بقية النسب مولده سنة ١٢١١ و نشأ بحجر الخلافة و قرأ
القران و جوده ثم اشتغل بعلم الحديث فأخذ بلوغ المرام عن الشيخ محمد عابد
السندي الحكيم عند وفوده الى صنعاء ثم حفظه عن ظهر قلب و لازم القاضي محمد
الشو كاني أياماً طويلاً و قرأ عليه في صحيح البخاري و لم يبق له ترجمة الشو كاني فقال
يفهم فهماً جيداً و يحفظ حفظاً صالحاً مع اشتغاله بقراءة علم الآلة و اكبابه على
مطالعة الكتب الحديثية وله بالسنة المطهرة شغف عظيم و محبة زائدة و يعمل بكل
ماصح منها ولا يبالي أطار لوم من يلومه أم وقع الخ . و قال الشجني في التقصار كان
لصاحب الترجمة فهم قابل و دراية و تصور صحيح و اكباب على مطالعة دواوين
الحديث و اجتمع له من كتب الحديث و شروحاتها ما لم يجتمع لغيره و مات والده
المتوكل وهو على تلك الطريقة . انتهى . و موت صاحب الترجمة بصنعاء في
ثاني و عشرين رجب سنة ١٢٣٩ و رثاه الأديب مظفر بن اسماعيل الطل بقصيدة
ضمنها التاريخ لوفاته منها :

مضى لسبيله علم المعالي وأبقى مهجتي بالنار تكوى
مضى من كان ذا عزٍّ و مجدٍ وذا نحرٍ وذا دين و تقوى
وهذا الغال في التاريخ كافٍ لقاسم في جنان الخلد مأوى
رحمه الله تعالى و إيانا و المؤمنين آمين

٣٨٠ الفقيه قاسم العمران الصنعاني

الفقيه العارف التقى قاسم بن حسين العمراني الصنعاني أمين الشرع ترجمه
جده فقال : كان فقيهاً زهداً صالحاً زاهداً ذا مروءة و حياء و حسن خلق يعدت

في الذين يمشون على الارض هوناً لا أعلم من حاله سوى الصلاح (وكان له بآخر عمره القضية المشهورة) لما عشق المارد ابنته واشتغل بالاذية لهم في البيت الذي يلي مسجد معاذ بصنعاء فجمع له الافاضل من الناس وأمرهم بالدرس والتلاوة فكان المارد يظهر لهم صوته يعارضهم القرآن ولم ينجع فيه خلا انها ليلية من الليالي كثرت التلاوة لكتاب الله من الحاضرين ففر المارد عن البيت كالنسر الطائر ليلا ولما بلغ قاصم العمراني أن الاترج يمنع الجن من دخول المسكن اتخذ منه فكان يرى ظروفه تمشي على الهواء واستطال به ذلك الامر وشاع هذا الحادث في الناس وقصده بعض أكابر القضاة ليلية ليدسمع ما يتحدث به المارد وكان قد ذهب المارد الاول وخلفه آخر فسأله القاضي عنه فزعم أنه ملك وان الله تعالى أرسله للقبض على المارد الاول وانه تفلت ذلك المارد على أهله من جبل الكبريت بدمار واستدرج عقل ذلك القاضي حتى وقر في قلبه انه ملك ولم يأت به بعدها ووفاة صاحب الترجمة في ربيع الاول سنة ١٢٢٤ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٨١ الفقيه قاسم الجبلي

الفقيه العلامة قاسم بن سعيد بن لطف الله الجبلي نسبة الى ذي جبلة موالده سنة ١١٨٠ تقريبا وقرأ في الآلة وفقه الشافعية ورحل الى مدينة زبيد فقرأ على مشايخها وقرأ أيضا في علم الطب وقد ترجمه شيخه الشوكاني فقال :
قرأ علي في أوائل الامهات الست وأوائل المسندات وما يلتحق بها وفي شرح العمدة لابن دقيق العيد وكانت القراءة في مدينة ذي جبلة وفي ذي السفال عند قدومي اليها مع المتوكل على الله في سنة ١٢٢٦ ولازمني ملازمة تامة وهو فائق الذكاء جيد الفهم حسن الادراك حسن المحاضرة له في الادب يد حسنة وأجزت له جميع مروياتي ثم اسمع مني في صنعاء في الصحيحين وغيرها وصار الآن في صنعاء

في الحضرة الامامية وله معرفة تامة بالفقه والحديث وعلم الآلة . وقال الشجني :
ان صاحب الترجمة صحب المتوكل أحمد وكان طبيب حضرته ولما مات المتوكل
في سنة ١٢٣١ عاد صاحب الترجمة الى وطنه ذي جبلة . رحمه الله وإيانا
والمؤمنين آمين

٣٨٢ السيد قاسم ابن المهدي العباس الصنعاني

السيد العلامة القاسم ابن المهدي العباس ابن المنصور الحسين ابن المتوكل
القاسم بن الحسين بن المهدي احمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسيني
الصنعاني ترجمه جحاف فقال : تربى في حجر الخلافة ورضع ثدي الكمال فاستهل
منه هلال ونشأ فقرأ القرآن وخرجه والده الخليفة بأحمد بن صالح بن أبي الرجال
فقرأ عليه في علم الآلة وتفقه به وانضم معه أخوه أحمد فما زال يترقيان به في
أوج المعارف وأخذنا عنه في التاريخ وأيام الناس فحفظا منه الغرائب والمعجائب
وصارا آيتين وتوغلا في الادب وحفظا منه كل ما لذ وطاب ورأيت الاستاذ
عبد القادر بن احمد وقد كتب عن صاحب الترجمة ما أفهم عن حفظ متقن فانه
دار ذكر شيخ المترجم له بمقامه وذكر فيه ما له من الشعر قال وأملانا جوابه على
علي بن احمد بن اسحاق وساق النصيدة التي أولها :

لصارمها الماضي من الحسن افرند وفي كل قلب ان نضته لها غمد
حتى أتى على أكثرها قال فتعجبت منه ثم قال فقمنا الى الطعام فرأى بعض
الحضار وهو يتناول بيض الدجاج فقال انه للباة من أعظم العلاج فقال المترجم
له : ما أحسن ما قاله الحافظ الذهبي في ترجمة ابن النعمان النصراني :

أفريت بيض دجاجهم تبغي بذاك قيام إيرك
ما لا يقوم ببيضتيك فلا يقوم ببيض خيرك

قلت وهذا يدل على حافظة سليمة وفكرة مستقيمة واستحضار للشواهد . ولما
مات والده الخليفة أعظمه الامام المنصور ورفع له محلا وكان كما حدثنا

بعض الناس عند خروج والده الخليفة الى الروضة لمناجزة قبائل أرحب قد
أريد على حفظ القصر قلعة صنعاء فأني ذلك وقال لا يصلح لها غير أخيه علي ابن
الامام وامتنع عن ذلك المرام وهذا يدل على كمال عقله ومعرفته بوضع الشيء في
محلّه وكان الامام المنصور لا يرد شفاعته في شيء وكان ينزل عليه ويأنس اليه
وكان المترجم له يستحضر الشواهد وسمعت سيف الاسلام (أحمد بن المنصور)
يقول نزلت على عمي يوم سرور فرآنا الضياء اصمعايل بن ابراهيم بن المهدي من
بيته فتناول زجاجة وقابل بها الشمس فعمكت الشعاع فعاننا ذلك حتى أدخله الى
المكان الذي كنا به فتبعنا أثرها ووجدناه من مقام الضياء فكتب المترجم له اليه
كتاباً بديعاً واستطرد فيه قول الشاعر :

إذا ما الشمس قابلي ضياها كسرت بسرعة منها جفوني
ولم يك ذاك عن ملل ولسكن خشيت من الضياء على عيوني

والأصل في ذلك أن المهدي صاحب المواهب حبس يوسف بن المتوكل
وأنزله بيت في قصر صنعاء وحبس محمد بن حسين بن عبد القادر صاحب
كوكبان بيت آخر واتفق أن يوسف بن المتوكل فتح طاقة بيته ينظر الداخل
والخارج ففتح في تلك الحال محمد بن حسين بن عبد القادر طاقة بيته كذلك
فوقعت عينه على طاقة يوسف فاغلقها في الحال خوفاً أن يتحدث الناس
أنهما يتناجيان وكتب اليه هذين البيتين . وكان صاحب الترجمة شفيقاً بأهله
حافظاً لمنصبتهم صائناً لهم ربي صغيرهم ووقر كبيرهم وكان يجمعهم على تلاوة
القران . ولما مات كتب على قبره محمد بن هاشم بن بجي هذه الابيات وتفاءل
فيها بتاريخ حسن فقال :

على كل مخلوق قضى الله بالفنا وموت البرايا والمهين دائم
ورحمة رب العرش مورد من مضى ومن فضله أن لا يخيب قادم
وعادات أهل الجود اكرام وتأتي على قدر الكرام المكارم

وهذا بشير الفأل وافي له مؤرخا (في جنان الخلد قد حل قاسم)
 وحزنه الامام حزنا شديداً و صلى عليه بالمسجد الجامع بصنعاء ومنع جالبات
 اسرور وأخر النبوة عن ضربها بياها أياما واحتفل للعزاء ودرس عليه كتاب
 الله العزيز بجامع صنعاء وكان من وصيته كما حدثنا بعض الناس الأمر بعمارة
 منارة مسجد خضير عند باب شعوب ولا أصل له اذ كانت تلك من وصايا أخرى
 وموته ليلة الخميس ثالث عشر جمادى الاولى سنة ١٢٠٢ بعلة النزول اصابه في
 رقبته فوخزه ببرة فلم يخرج منه شيء وجاءه الطبيب فأعطاه دهانا فزاد الورم
 واشتد الحاصل حتى مات رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٨٣ السيد قاسم بن عبد الرب الكوكباني

السيد العلامة الاديب قاسم بن عبد الرب بن محمد بن الحسين بن عبد القادر
 ابن الناصر بن عبد الرب بن علي بن شمس الدين ابن الامام المتوكل على الله يحيى
 شرف الدين الحسيني الكوكباني مولده في شهر جمادى الآخرة سنة ١١٧٤ بكوكبان
 وأخذ عن عمه عيسى بن محمد بن الحسين في النحو والصرف والمنطق والفقه ثم
 اعتنى بالأدب والتاريخ وكان فطنا ذكياً أليماً فارساً شجاعاً كريماً تقياً حسن
 الاخلاق . وقد ترجمه الشوكاني فقال :

تعانى النظم فجاء فيه بما هو في الغاية القصوى بحيث سارت قصائده واشتهر
 نظمه وطارحه الادباء من كثير من الجهات وسلم له السبق أبناء هذا الشأن فلم
 يختلف في تقديمه على أهل بلده اثنان وله في العلم باع وساع واطلاع أي اطلاع انتهى
 وقد جمع صاحب الترجمة ديوان شعره وصماه الزورق فيما حلا ورق ونحلت
 به الورق فمن شعره في تشبيه نسج العنكبوت :

ونهر كالسما والزهر فيه
لذا فسجت خدر ذقة عليه
زهور بثها كف النسيم
بيوتاً مثل زبرجه السجوم

ومنه في تشبيه الشمعة :

وايل كمثل الصبح انسا قطعته
تنوب عن الشمس الميرة شمعة
كهم صفراء الذراعين اقبلت
واضحت عيون العذل عناً بمزل
على رأسها ضوء الذبال المفتل
وقد قبضت في كفها ريش أخيل

ومن شعره المذموم وفيه معنى مبتكر وحسن تعليل بديع :

غرام لم يدنس بالنواهي
ووجد لو نحمله ثبير
ودمع لو تساوى والفوادي
اذا استسقى الانام الغيث قالوا
لكي نبكي على الاحباب حتى
يعيد نضارة الدنيا كماهي

وتوفي بكوكبان ليلة سابع عشر صفر سنة ١٢١٦ هـ ، رحمه الله تعالى وايماناً

والمؤمنين آمين

٢٨٤ السيد القاسم بن محمد الأمير الصنعاني

السيد العلامة الزاهد النازح النقي القاسم بن محمد بن اسماعيل بن صلاح الامير
الحسني الصنعاني وبقية نسبه تقدمت في ترجمة اخيه ابراهيم مولد صاحب الترجمة
في ٢٦ ربيع الاول سنة ١١٩٦ بصنعاء واثابها وأخذ في أول بلوغه عن والده
السيد الامام محمد بن اسماعيل ثم أخذ عن اخيه السيد عبد الله بن محمد وعن خطيب صنعاء
لطف الباري بن احمد الورد والقاضي علي بن هادي عرهب ولازم هذا مدة كثيرة
وأخذ عنه في عدة من الفنون وانتفع به انتفاعاً تاماً وسكن مع شيخه المذكور

بالروضة من أعمال صنعاء قال جامع الجامع الوجيز في وفيات العلماء ذوي التبريز
ان صاحب الترجمة سكن الروضة وكان يقصد من صنعاء للقراءة عليه وكان اماماً
في فنون عديدة وغاية في العبادة وحليفاً للقرآن وحامياً من أحلاس المسجد
و- حتى ان رحابن اقتنلا بين يديه وهو يهلي بمسجد حمزة المعروف بالروضة ثم
ترافعا الى الحاكم فطالب صاحب الترجمة للشهادة فأفاد انه ما علم بهما ولا سمع
ما كان بينهما وقد ترجمه الشوكاني فقال :

له ذهن دقيق وفكر عميق وفهم صحيح وفطنة زائدة وقد برع في علوم
الاجتهاد وعمل بلا دلة وله صلاح تام وهدى حسن وعبادة وزهادة واشتغال
بخاصة النفس ومحبة للخمول واستكثار من الطاعة والحاصل انه من حسنات
الزمن في جميع خصاله . وترجمه تلميذه القاضي حسن عاكش الضمدي فقال :

امام أهل التحقيق ، والمجلى في قصبات الاتقان والتدقيق ، روح جسم
العبادة ، وحايض النقي والزهادة ، نهاره صائم ، وليله قائم ، دقق في جميع المعارف
العلمية ، وفاق أهل عصره في العلوم العقلية والنقلية ، وكان مؤثراً للخمول والعزلة ،
تاركا لفضول العيش ، مطارحاً للمعادن التي عليها الناس في الملبوس وغيره ،
لا يحب الشهرة في شيء من أمره ، ولا يتخفى عليه وقت في غير درس أو تدريس
أو تلاوة أو ذكر ، لا يتصل بأحد من أرباب الوظائف الآلحاجة ، ومن رآه
بديهة أحبه ، قد علاه نور العبادة ، فوجهه ساطع بالانوار ، وعليه من العبادة
آثار ، وكان كثيراً ما ينشد قول الامام الغزالي :

تركت هوى ابلي وسعدى بمنزلٍ وعدت الى مصحوب أول منزلٍ

ونادتنى الاشواق مهلاً فمذه منازل من تهوى رويدك فانزل

هذا مع التواضع الذي لم يكن فيمن هو أدنى منه بكنير وحاله فيما اعتقد
يلحق بحال السلف الصالح من قدماء أهل بيت النبوة عليهم السلام الجامعين
للعلم والعمل والتأله وحسن السمات والانابة . وقد أخذت عنه في علم الحديث

وأصواه وفي علم التفسير وعلم العربية وعلم المنطق وغيره الخ
 وترجمه السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل في النسخ البغدادية فقال :
 آية الدهر ، ونحر أهل العصر ، المشتغل بالعلوم ، والمحقق للمنطوق والمفهوم ،
 والمتحلي بحلل التقوى ، والأخذ منها بالحيل الأقوى ، المشتغل بشأنه ، المعرض عن
 أبناء زمانه ، الخ وتوفي بالروضة من أعمال صنعاء في سنة ١٢٤٦ عن ثمانين سنة
 وقبره بالقرب من قبر أخيه عبد الله بن محمد بمقبرة حمزة المعروفة بالروضة رحمهم
 الله وإيانا والمؤمنين آمين

٣٨٥ السيد القاسم بن محمد الكبسي

السيد العلامة الحافظ الكبير القاسم بن محمد بن عبد الله بن مهدي بن قاسم
 ابن مهدي بن قاسم بن عبد الله بن يحيى بن أحمد بن الحسن بن الناصر بن المعتق
 ابن الهيجان الكبسي الحسني وبقية نسبه تقدمت
 مولده سنة ١١١١ ونشأ بصنعاء فتخرج بالسيد الحافظ هاشم بن يحيى
 الشامي وأخذ عنه وعن السيد محمد بن اسماعيل الأمير والمولى محمد بن اسحاق
 ابن المهدي والسيد أحمد بن عبد الرحمن الشامي والسيد صلاح بن الحسين
 الأخفش والفقير إبراهيم بن خالد العلفي وأخذ عن الشيخ عبد الخالق بن الزين
 المزجاجي الزبيدي في الامهات واستجاز منه واسمع كتب الحديث وتلقاها عن
 أهلها وأجازها السيد محمد بن اسماعيل الأمير وغيره
 وعنه أخذ جماعة لا يحصون منهم السيد محمد بن يحيى بن أحمد الكبسي
 والقاضي الحسن بن اسماعيل المغربي وعلي بن اسماعيل النهدي وغيرهم
 وقد ترجمه الشوكاني فقال :
 برع في العلوم ولا سيما علم الحديث فانه صار فيه اماماً كبيراً وأخذ عنه
 الناس في صنعاء طبقه بمد طبقة وانتفعوا به ، وكان يتولى في بعض

الاوراق ، فتولى وقف ثلا وبقي هنالك أياماً وعاد الى صنعاء واستمر على نشر العلم ، وطال عمره وضعف عن الحركة في آخر عمره ، وله رسائل وأجوبة مفيدة . وترجمه مؤلف النفحات فقال :

امام السنة والاصول المحقق في المعقول والمنقول له أنظار ثاقبة في كتب العلوم ورسائل نفيسة وحواش متفرقة وأبحاث كثيرة وكان مائلاً الى الانصاف محبوباً عند الخاص والعام مهظماً عند الصغير والكبير وله شكل عجيب وجمال بديع وسمت ووقار وحسن تودد الى الناس وبشاش وخلق عظيم ، وكان عابداً أو اهاً يقطع ليله بعبادة الله تعالى ونهاره بنشر العلوم ، وولي وقف ثلا فباشره مباشرة حسنة وبقي فيه مدة ووقع بينه وبين حاكم ثلا القاضي أحمد بن محمد قاطن ما يقع بين الاقران ثم جمع بينهما السيد محمد بن اسماعيل الامير واستطاب نفوسهما حتى رضي كل منهما عن الآخر تجاوز الله عنهما . ومات صاحب الترجمة بصنماء لسبع بقين من ربيع الاول وقيل لعشرين رجب سنة ١٢٠١ عن تسعين سنة ، وأرخ وفاته السيد عبد القادر بن أحمد الكوكباني بقوله :

قبل لي مات أجل الناس في كل علم سابقاً في كل فن
قلت حقاً أرخوه انه قاماً في جنة الخلد سكنه
سنة ١٢٠١

رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٣٨٦ السيد القاسم بن يحيى الاهدل

السيد العلامة القاسم بن يحيى بن أبي الفيث الاهدل الحسيني النهامي مولده في جمادى الاولى سنة ١٢٦٥ وحفظ القرآن على الحاج عبد الله بن صالح الحجري وتفقه بالسيد عبد الرحمن بن أبي بكر الاهدل والفقير عمر بن أحمد المشيبري بفهم ثاقب وجودة حفظ وصفاء ذهن حتى وقف في مدة يسيرة

على علوم شتى ، و كان كثير الاذكار والتهجد بالاسحار حسن الهيئة جواداً كريماً
شجاعاً هاماً يحب الانبساط الى الناس ومات في ليلة الجمعة سلخ رمضان سنة
١٢٩٧ . رحمه الله تعالى و ايانا و المؤمنين آمين

٣٨٧ القاضي القاسم بن يحيى الخولاني

القاضي العلامة المجتهد الحافظ المنتقد القاسم بن يحيى الخولاني ثم الصنعاني
مولده في رمضان سنة ١١٢٦ و نشأ بصنعاء فأخذ عن السيد عبد القادر بن أحمد
الكوكباني والقاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجل والقاضي حسن بن اسماعيل المغربي
والخطيب لطف الباري بن أحمد الورد وغيرهم من أكابر علماء صنعاء وبرع في
جميع العلوم وفاق الاقران وأخذ عنه القاضي محمد بن علي الشوكاني والحسين بن
أحمد السياغي شارح المجموع ولطف الله جحاف وغيرهم . وقد ترجمه تلميذه
الشوكاني فقال :

برع في جميع العلوم وفاق الاقران و انتفع به الطلبة في جميع الفنون و أخذت
عنه و انتفعت به ، ولم تر عينا من مثله في التواضع وعدم التلفت الى مناصب الدنيا
مع قلة ذات يده وكثرة مكارمه ، وله في الزهد طريقة لا يلحقه فيها غيره بحيث
كان يكتفي بما يحصل له من أجره تلاوة القرآن وما يحصل له من أجره ما يفسخه
بخطه الحسن ، وله من قوة الفهم وسرعة الادراك وحل الدقائق ما يبهر من عرفه
ولو طال عمره وأقبل على التصنيف لجاء بالمعجاب . و ترجمه جحاف فقال :
كان عالماً مجتهداً عاملاً بعلمه شاعراً مجيداً فاضلاً لا يساميه أحد في فصائله ،
وكان آخر أمره ينعي على أهل المعارف عليهم . و مما كتبه الى والدنا أحمد بن
لطف الله جحاف جواباً على مسألة كثر اللجج فيها :
كن كسلان أتى من فارس ليس يدري ما اللغى ما العربية

قرأ القرآن لاغير وما كان يدري شرطه والسبب فيه
انما حاصل ما كان عليه اجتناب الزور في النهج الوبيه
وكان صاحب الترجمة قد كتب وكتب غيره أنه لم يجمع شعره . ومات
رحمه الله بعلة الباصور فصبر عليها مقمداً في بيته أربع سنين راضياً عن الله تعالى
وكان الناس يعجبون من تسليمه لامر الله تعالى مع شدة الحال . انتهى
ومن شعر صاحب الترجمة قصيدة كتبها الى الشوكاني اولها :
عز دين الاله حافظ . علم الآل آل النبي خير البريه
وجميع العلوم فرناً واصلاً ولساناً لديه غير خفيه
أنت نحر الزمان زينة أهليه جمال الملا كريم السجيه
الخ . وموته بصنعاء في ثاني شوال سنة ١٢٠٩ رحمه الله تعالى وايانا
والمؤمنين امين

حرف المرام

٣٨٨ الخطيب لطف الباري الورد

الخطيب العلامة الزاهد الناسك العابد لطف الباري بن أحمد بن عبد القادر
الورد الثلاثي ثم الصنعاني مولده سنة ١١٥٤ تقریباً بمدينة ثلاثا وقيل ان مولده سنة
١١٣٤ وانشأ بثلاثا فأخذ عن جماعة من أهلها ثم انتقل الى مدينة صنعاء فأخذ عن
السيد الامام محمد بن اسماعيل الامير والقاضي أحمد بن محمد قاطن والسيد الفاسم
ابن محمد الكبسي ولازمه كثيراً وانتفع به وأخذ عن غير المذكورين من العلماء
الاكابر حتى صار من اكابر علماء عصره وتولى الخطابة بجامع ثلاثا مدة ثم قدم الى
صنعاء بيوم وفاة الخطيب جامعها السيد الشهير يوسف بن الحسين بن أحمد زيارة
في ١٥ شوال سنة ١١٧٩ فتولى الخطابة بجامع صنعاء . وقد ترجمه الشوكاني فقال :

برع في جميع العلوم لاسباب علم التفسير والحديث فانه فهمها من المبرزين ،
وكان متفرداً في أمور منها الورع الشحيح والاشتغال بخاصة النفس والاقبال على
العبادة والاستكثار من الطاعة وحسن الخلق والتواضع والبشاش والانجماع عن
الناس الا فيما لا بد منه وحفظ اللسان عن الهفوات والكبوات كالغيبة والنميمة بل
لا ينطق لسانه الا بذكر الله والتذكير او باملاء تفسير كتاب الله او احاديث رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم وليس له التفات الى شيء من احوال بني الدنيا ، ولم
يكن له شغل بسوى أعمال الآخرة ، ولو عظه وقع في القلوب ولكلامه تأثير في
النفوس مع فصاحة زائدة وحسن سمع ورجاحة عقل وجمال هيئة و نور شبيهة
وملاحة شكل . والحاصل انه من محاسن الدهر وله اتم عناية و اكمل رغبة بالعمل بما
جاءت به السنة والمشي على نمط السلف الصالح وعدم التقيد بالرأي وله في حسن
التعليم مسلك حسن لا يقدر عليه غيره وقد تخرج به جماعة من اكابر العلماء كالقاسم
ابن يحيى الخولاني والسيد عبد الله بن محمد الامير وولده أحمد بن لطف الباري
وغيرهم ، وكان يبذل نفسه في قضاء حوائج من يستعين به ويبذل في ذلك ولم
يترك طريقاً من طرق الخير الا سلكها وفاق فيها . وترجمه جحاف فقال :

المحدث الحافظ الحججة المجتهد النبوي حدثني بعض اصحابنا أن الوزير أحمد
ابن علي النهدي رأى ليلة قدوم صاحب الترجمة من بلده الى صنعاء أن نبي الله
تعالى شعيب دخل صنعاء فاصبح الوزير يسأل عن رجل وصل فقيل له لا ندري
فقص الرويا على سعيد بن علي القرواني فقال له هذا خطيب دخل صنعاء لأن
شعبياً خطيب الانبياء عليهم السلام ، فلم يشعر الوزير أحمد النهدي الا ولطف
الباري الورد يستأذن في الدخول عليه يشكو ما جرية جرت له بثلا فهو في خلال
محادثة اذ ورد كتاب من الامام المهدي العباس بأنه قد مات يوسف بن الحسين
زبارة وليس لهمة الخطابة مثل لطف الباري الورد وأنه يعجل بالارسال له الى
بلده فتعجب وقال سبحان الله تعالى وأطلع لطف الباري على ذلك الكتاب ورأى

ذلك من العجب العجاب ثم ولي عهداً الخطابة فنزل نصف ما يمطاه من الخليفة فجعله في أولاد يوسف بن الحسين ، وكان المهدي العباس معجباً بالترجم له فكان يدخل عليه كل شهر مرة للناصحة وكذلك أول دولة ولده المنصور وكان يتصدر لوعظ بالمسجد الجامع بعد صلاة الجمعة فيلثف عليه الملاء ، وكان له صوت يحير السامع عن مسيره ، وكان يقدمه المهدي العباس لصلاة الجمعة أحياناً وكذلك المنصور وكان إذا قرأ الحديث بكى وكان يبكي في خطبته فيبكي لبكاه رقيق القلب وقال علي بن أحمد المغربي إذا قيل ان لطف الباري خطيب لم يخلق الله للخطابة مثله فصدق فانا عرفنا من بالتهائم والحرمين من الخطباء فما حسبنا عم شيئاً لا في حسن الصوت ولا في حسن الشكل ولا في وقع الموعدة منه بحيث تؤثر في كثير من السامعين . وقال علي بن اسماعيل النهدي : كتبت إذا رأيتك ذكرت الأنبياء عليهم السلام . وقال أحمد بن لطف الله جحاف : هو من الذين إذا رأوا ذكر الله تعالى . وسئل علي بن ابراهيم الامير عن رجل جمع الله تعالى له خير الآخرة ؟ فقال : لطف الباري الورد فاني أرصدت أوقاته كلها فإذا هي مستغرقة بالذكر والصلاة والتعليم والبكاء من خشية الله تعالى قلت : ما أظن رجلاً يتكلم فيه بسوء وكان أكثر أوقاته الخلو مع الله تعالى وكان يقول : اتخذ الصاحب يشغلك عن الله تعالى والانس بالله تعالى يقطع عنك كل وحشة وكان حسن الوجه لا تمل العيون رؤيته إذا طلع قلت هلال بدا خاقه القرآن وشمائله شمائل النبوة إذا خطب أبكى العيون وأيقظ الغافلين وألان القلوب القاسية لا يتجاوز في خطبته بذكر الحديث الضعيف وإنما ينتقى صحيح الاخبار قال والدي : سألته عن الرضا ما هو فقال : سرور القلب بمرّ الفضا ولا ينال إلا بالمصابرة وكان يبدأ الناس بالسلام ويرى تحريم الاشارة بالرأس والكف والحاجب ويقول قال الله تعالى « وان المساجد لله » وكان يحمل المساجد على أعضاء السجود

وكنا ننزل عليه مع الوزير الحسن بن علي حفش فيحضنا على ذكر الله تعالى
فندكر الله تعالى معه تارة ونسمع موعظته ونتلقى الاحاديث تارة ونتحرز من
ذنوبنا تارة وكان أكثر ما يذكر في مجالسه سبحانه الله وبحمده ويقول انهما
ينقلان الموازين الخفيفة وأحضرت لمامرة شراباً حلواً بارداً فشربنا وشرب
فكان يتص قليلاً ويبين الاناء من فيه ويقول الحمد لله ثم يعود ويقول الحمد لله
وكان صين اللسان ما جرى على لسانه الا ان راجعه القاضي محمد الشوكاني فقال له:
قال الله تعالى « ألا اعنة الله على الظالمين » فقال نعم هكذا قال الله تعالى فقال
فتركب شكلاً منطقياً فنقول مثلاً زيد ظالم وكل ظالم ملعون يذبح زيد ملعون
فقال لا أقول هكذا ولا ألعن شخصاً وكره هذه المسألة

وكان رحمه الله يفسر أوائل السور ويقول روى ابن عباس أن الرّوح
ونون فوآخ ثلاث سور واذا جمعت كانت الرحمن وقيل انه اكتفى عن أسماء
الله تعالى بأول كل حرف منها كما في رواية عن ابن عباس في كهيعص أنه كبير
هاد عزيز صادق واستدلوا على ذلك بقول بعض العرب فقلت لها قفي فمالت لي
قاف أي وقفت. وسمي عن اسم الله تعالى الاعظم أي اسم هو فقال هو في كتاب
الله تعالى الذي يقول الله تعالى فيه « ما فرطنا في الكتاب من شيء » ولا يتصور
بعد هذه الآية أن يخلو من كتاب الله تعالى أعظم أسمائه وقال كآنى به في آية
الكرسي التي قال أبي رضى الله عنه لما سئل أي آية من كتاب الله تعالى أعظم قال
(الله لا اله الا هو) ومحال أن تكون أعظم آية ولا يكون الاسم الاعظم فيها فتى تخلق
الانسان بالحق ودعا الله بهذا الاسم أجابه الخ. ومات صاحب الترجمة بصنعاء
في يوم السبت سادس شعبان سنة ١٢١١ رحمه الله تعالى

ووالد صاحب الترجمة كان من أكابر العلماء أخذ عن القاضي عبد الرحمن
الحيمي والشيخ صالح المقبلي وغيرهم وكان يحكي الليل بدرس كتاب الله تعالى

وإذا غلبه النوم نام متكئاً قليلاً ثم يعود لل تلاوة وحصل بخطه كتباً في عدة فنون
وكان يخطب بمدينة تلا واستمر على ذلك حتى توفاه الله تعالى . رحمه الله تعالى
وايانا والمؤمنين آمين

٣٨٩ الفقيه لطف الله بن أحمد جحاف الصنعاني

الفقيه العلامة الحافظ المؤرخ الفهامة لطف الله بن أحمد بن لطف الله بن
أحمد بن لطف الله بن أحمد جحاف اليميني الصنعاني مولده بصنعاء في نصف شهر
شعبان سنة ١١٨٩ كما أرخ ذلك بقوله :

قد قلت للبدر الذي غدت الوري افادته

أرخ (لطف الله في شعبانهم ولادته)

وأخذ بصنعاء عن السيد علي بن ابراهيم عامر والسيد علي بن عبد الله
الجلال والقاسم بن يحيى الخولاني والسيد ابراهيم بن عبد القادر بن أحمد والقاضي
محمد ابن علي الشوكاني وغيرهم من أ كابر علماء عصره وقد ترجمه الشوكاني فقال :
لازمني دهرًا طويلاً فقراً على في النحو والصرف والمنطق والبيار والاصول
والحديث وبرع في هذه المعارف كلها وصار من أعيان علماء العصر وهو في
من الشباب ودرس في فنون وصنف رسائل أفرد فيها مسائل ونظم الشعر
الحسن وغالبه في أعلى طبقات البلاغة وباحث كثيراً من علماء العصر بمباحث
مفيدة يكتب فيها ما يظن له ثم يعرضها على مشايخه أو بعضهم ويعترض ما فيه
اعتراض من الاجوة وهو قوي الادراك جيد الفهم حسن الحفظ مليح العبارة
فصيح اللفظ بليغ النظم والنثر ينظم القصيدة الطويلة في أسرع وقت بلا تعب
ويكتب النثر الحسن والسجع الفائق بلا ترور ولا تفكر وهو طويل النفس
ممتع الحديث كثير المحفوظات الادبية لا يتلثم ولا يتردد فيما يسرده من القصص

الحسان ولا ينقطع كلامه بل يخرج من الشيء الى ما يشبهه ثم كذلك حتى ينقضي المجلس وان طال وله ملكة في المباحث الدقيقة مع سعة صدر اذا رام من يباحثه ان يقطعه في بحث لم ينقطع بل يخرج من فن الى فن واذا لاح له الصواب انقاد له وفيه سلامة صدر زائدة بحيث لا يكاد يحقد على من أغضبه ولا يتأثر لما يتأثر غيره بدونته وهو الآن من محاسن العصر وله اقبال على الطاعة وتلاوة القرآن بصوته المطرب وفيه محبة للحق لا يبالي بما كان دليله ضعيفا وان قال به من قال ويتقيد بالدليل الصحيح وان خالفه من خالف وقد اختص بالوزير العلامة الحسن ابن علي حنش وصار لديه بمنزلة ولده لا يفارقه في غالب الاوقات ولم يكن في طلبه العلم من له في الرغبة في المذاكرة على الاستمرار بالصاحب الترجمة وقد طارحني بقصائد فرائد النخ (وترجمه تلميذه عاكش الضمدي فقال) لقي عدة من علماء اليمن وغيرهم فاستفاد منهم وأفاد وكان جانحا للخمول زاهداً عن المناصب قانعا باليسير من دنياه ثم هجر العلوم المتعارفة كلها كالصرف والنحو والمعامي والبيان وانقطع الى كتاب الله تعالى واستخرج من اللطائف والمعارف البحر العباب وألف تفسيراً سماه العلم الجديد النخ ولصاحب الترجمة مؤلفات مفيدة منها:

(المرتقى الى المنتقى) شرح به منتقى الاخبار لابن تيمية واقتصر فيه على نفس مدلول الحديث وله (درر نحو الحور العين في سيرة المنصور علي وأعلام دولته الميامين) في مجلد ضخمة و(ديباج كسرى فيمن تيسر من الادب لليسرى) و(العباب في تراجم الاصحاب) و(قرة العين بالرحلة الى الحرمين) و(فنون الجنون في جنون الفنون) ذكر فيه عدة من الاكابر واعترض عليهم كثيراً من معارفهم وله (التاريخ الجامع) طول وتم به التاريخ الذي انتزعه السيد علي بن صلاح الدين الكوكبائي من انباء الزمن في تاريخ اليمن وكل مؤلفاته نفيسة ومن خطبة كتابه درر نحو الحور العين قوله: أما بعد فهذا مختصر اطيف ومؤلف نحيف لم يسألني أحد أن أصنعه ولا عول على فرد من الناس أن أجمعه مقصور على دولة الامام المنصور

وحوادث أعوامه والشهور ، واتبعت فيه من يستحق الاثبات في مسطور ، وربما قال القائل ، قصرت بي فلان ، وطوات في فلان ، وأهملت أمر فلان ، وفضلت شأن فلان ، مع أبي ولو بلغت في وصفهم الغاية التي لا تدرك ، لم أسلم من القيل والقال ، على كل حال ، والضعف من شأن ابن آدم فيما فعل وقال ، وانك أيها المطلع ربما رأيت مالا تستحسن ، ووقفت على ما تجزم فيه أبي مسمى غير محسن ، فاعذرني فإني است بالرجل ، ورسل الله لي العافية وقل :

غفر الله للمؤرخ لطف الله فيما جناه بين يديه
وعفا عنه كلما كان قد فر ط في دهره وعن والديه
ومحا عنه سيئات ولا وا خذها فيما فاه فيه بفيه
النخ ومن شعره قصيدة أولها :

لا غالب الشوق فيما أبرما ولا طفين من الجوى ما أضرماً
ولأشغلن القلب عند تذكر البيض الحسان وان أبي وتأثماً
فلقد سقاني الهموم من خم الهوى قدحاً وعدت الى الهدى مستعصماً
من بعدان قد كنت أنهي عن مجا نبة السلاف ولا أطيع اللوماً
واحرض الصاحي فلا إثم ولا جنف وأزجر بالخنا من حرماً
ثم انثيت وقد قضيت مآرباً ورجوت رباً بارضاً أن يخنماً
الى آخرها. ومات بصنعاه في سنة ١٢٤٣ رحه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

صرف الطبع

٣٩٠ الشيخ الماس الحبشي الصنعاني

الشيخ العلامة الزاهد ، القانت الناسك العابد ، الماس بن عبد الله الحبشي
الاصل الصنعاني البشاة

كان من مماليك بيت مال المسلمين فمال الى العلم وأهله ولازم حلق التدريس بصنعاء ومجالس أشياخ العلم وطلبته وأخذ عن القاضي أحمد بن عبد الرحمن المجاهد والقاضي عبد الرحمن بن محمد العمراني الصنعائي والقاضي محمد بن أحمد سهيل والسيد علي بن أحمد الطنري والسيد محمد بن يحيى الاخفش وغيرهم من أكابر علماء صنعاء حتى علا شأنه، واعترفت بتحتيتمه لفنون العلوم أقرانه، ورجح واجتهد، وحقق ودقق وانتقد، وأخذ عنه عدة من أكابر علماء القرن الرابع عشر بصنعاء كالفقيه الحافظ أحمد بن محمد السياغي والمولى الحسين بن علي العمري والمولى علي بن علي التماني والمولى عبد الله بن ابراهيم بن أحمد بن الامام والفقيه عبد الرزاق بن محسن الرقيحي والقاضي اسحق بن عبد الله المجاهد وغيرهم وكان عالماً عاملاً ورعاً تقياً فاضلاً حسن الاخلاق كثير التواضع كثير الطاعات لا يفتر عن التلاوة أو الذكر أو التدريس في فنون العلم في كل الارقات وسكن بمنزلة في مسجد الابرار المعروف بصنعاء مدة ثم انتقل الى منزلة بمسجد موسى بصنعاء وكان آية زمانه في الزهد والعفاف والتقشف ولورعه الصادق لم يعتد بعق المهدي عبد الله له حتى نفذ عتقه الامام المنصور بالله محمد بن عبد الله الوزير بعد دعوته في سنة ١٢٦٩ وكانت لصاحب الترجمة يد على مرده الجن وله كرامات منها انه قُتد صبي لبعض أهل وادي ضلع همدان فوصلت والده الصبي الى صاحب الترجمة شاكية وما زالت في مراجعة له حتى أمرها بالوصول اليه الى مسجد موسى في ساعة معينة فلما وصلت في تلك الساعة الى باب المسجد وجدت ابنها المفقود هنالك فأخذته وأخبر والدته أنه بقي أيام غيبته في اكمة بين خلق لا يعرفهم ولم يزل صاحب الترجمة على حاله الجليل بصنعاء حتى كان عزمه في سنة ١٢٩٧ للحج مرافقاً للحاج علي بن محمد يسر الصنعائي والحاج محمد مصلح الوشاح الشعبي والقاضي علي بن محسن المغربي الصنعائي وبعد أن تم لهم الحج والزيارة اشتد المرض بصاحب الترجمة فما بين مكة والمدينة فمات، طرحت خلع

فيما بين المدينتين في المحرم سنة ١٢٩٨ وود رثاه القاضي احمد بن الحسن بن قاسم
المجاهد الجبلي بقصيدة منها :

أما سمعت بشيخ العلم مات بها مشى هو الماس في نور وأنوار
آه على كوكب للعلم كان به للدين نفع بايراد واصدار
سل عن محامده صنعا بأجمعها تهدي لسمعك عنه طيب أخبار
حاز الشهادة في علم وفي سفر به نوى في جوار المصطفى الساري
رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٣٩١ الامام الحسن بن احمد الحسني

الامام الاعظم الاواه المتوكل على الله الحسن بن احمد بن محمد بن احمد بن
الحسن بن الحسين بن صلاح بن عبد الرحيم بن الباقر بن هاشم بن المطهر بن
احمد بن عبد الله بن عز الدين بن محمد بن ابراهيم ابن الامام المتوكل على الله
المطهر بن يحيى بن المرتضى بن المطهر بن القاسم بن المطهر بن محمد بن علي بن
احمد ابن الامام الهادي الى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن
اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب
أخذ العلم بمدينة شهارة وغيرها وهاجر الى مدينة صنعاء وأخذ عن علمائها
ثم هاجر الى مدينة كحلان وتولى حكمومتها وفي شعبان سنة ١٢٧١ كتب اليه
وهو بكحلان بعض العلماء الاكابر بمدينة صنعاء لقيام بأمر الامامة العظمى فوصل
اليها في يوم ٢٥ من شعبان وكانت مبايعته بقصر صنعاء وتلقب المتوكل على الله
وكان اماما عالما عاملا ورعا تقيا زاهدا وقد أشار الى ذكر دعوته وبعض أيامه
السيد المؤرخ محمد بن اسماعيل الكبسي في تتمته للبسامة فقال :

ثم انشأ الدعوة الفراء في يمن من قصر صنعاء نجم العترة الزهر
غوث الوري الحسن المفضل ذي الخلق المرضي والصبر في حل وفي سفر

وأخلفت عهده صنعا وخالطها أهل البطالة والفحشاء والنكر
فجاد بالعمو والاحسان شيمته الحسننا فلم يشكروا عفواً على البطر
وصال صولة رءبال له لبدّ على الحيام بحرب جزلة الشرر
وقد غدت عن طريق الرشد مائلة الى القرامط أهل الكفر والأشر
فصاحب الفرقة النكرا وراوحها عامين بالحرب في الآصال والبكر
حتى رأى رأيه الواضح معذرة الى الآله على وجه المعندر
فطاوع السلم مأجوراً وعاد الى مقره وهو في أهل وفي نفر
ولم تنزل هذه الدنيا تعود على أهل التقى بفعال ناقص المرر
فقاتت الترك من أقصى ممالكها الى ربى يمن في فروة اليمن
والعرب في غفلة عما يراد بهم وفي فسوق وبغي هائل خطر
قد خالفوا أمر داعي الحق فابتدرت اليهم المعجم لم تبقى ولم تدر
نالوا العسيري ونالوا من معاقله وكان عضبا على الاملاك ذا أثر
وذللوا كل صعب من معاشره وألبسوم ثياب الخزي والخور
وصاولوا المكرمي في داره فغدا في أمرهم واثقاً بالعهد في غرر
وارقلوا نحو صنعا وهي طائفة منهم فصالوا على الدفمي والعنري
وتاه واليهم الطاغني وخالطه عجب فأرداه في وهط من الحفر
فساق أعلاجه والته يقدمهم الى ربى كوكبان غير مدكر
الى آخرها . وقد ساق الناظم في شرحه لهذه الابيات وفي السيرة التي صنفاها
خاصة بهذا الامام الاعظم وصفاها النفعات المسكية أحوال صاحب الترجمة وأيام
حروبه وجهاده ، وكانت وفاته بمدينة حوث في سلخ رجب سنة ١٢٩٥ رحمه الله
تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٩٢ السيد محسن بن أحمد الشامي الحسني

السيد العالم الاديب محسن بن أحمد بن حسين بن محمد بن هادي بن علي بن حسن ابن محمد بن صلاح الشامي الخولاني الحسني ، وقد تقدمت بقية النسب في ترجمة السيد اسماعيل بن حسن الشامي ، كان صاحب الترجمة سيداً سريعاً هماماً ماجداً ألعياً أديباً أريباً ساكناً بهجرة جحانة من مسور خولان المالية مع تروده الى صنعاء ، ومن شعره قصيدة أولها :

يا منحجل البدر هل يأتي الزمان بما قد طاب لي منك في صبح و اغلاس
 وهل تعود لي الايام باسمه كما مضت لي اعياد و أعراس
 وأشعاره الملقونة كثيرة مشهورة منها القصيدة البالغة في الوعظ والتحد
 من الاغترار بالدنيا يخاطب بها جبل نغم المعروف بصنعاء أولها :
 يا جبل شرقي القصر من صنعاء أزال كم سلاطين شاهدت وأقبال
 وتوفي بهجرة جحانة في سنة ١٢٥١ ر حه الله و ايانا و المؤمنين آمين

٣٩٣ القاضي محسن الشامي الشهاري

القاضي العلامة التقي محسن بن أحمد بن يحيى الشامي الشهاري . مولده سنة ١١٥٤ تقريباً بمدينة شهارة وبها نشأ ، فأخذ عن الشيخ ابراهيم بن حسين المحبشي وعن والده أحمد بن يحيى الشامي والسيد اسماعيل بن علي بن القاسم بن أحمد بن المتوكل والسيد محمد بن اسماعيل الامير وغيرهم وحقق عدة من العلوم وقد ترجمه صاحب النفحات فقال :

حقق النحو والفقه والفرائض والحساب ونظم الشعر الحسن وتحلى بالفضائل وله قدم راسخة في التقوى والعبادة والصلاح والزهادة وحسن الخلق والسمت

الحسن والهدى المستحسن وله يد طولى في المعارف وحفظ الاخبار والنوادر
وصناعة الخطاب وهو من أهل بيت لهم شغلة بالدرس والتدريس في الفقه وميل
الى التقوى ووفد الى صنعاء مراراً واجتمعت به ولم أر مثله في اللطافة ودماثة
الاخلاق وحلو المجون والاطراح للاعراف والتواضع والانصاف ثم عزم الى
كوبان فقلد أمر القضاء وتصدى لحل المشكلات واستمر هنالك مدة ثم اشتاق
الى وطنه وزيارة أهله فسافر الى شهمارة ولم يزل مشغولاً بالتدريس ونفع المسلمين
حتى توفاه الله تعالى ، فمن شعره يهني السيد علي بن اسماعيل بن علي الشهماري
بأعراس قصيدة أولها :

أما ترى الروض قد وافت بشائره بأنها ضحكت منه أزاهره
وأفصحت خطباء الطير ساجعة في دوحة فلذا اعتزت منابره
وجادت الوبل فانهلت سحائبه وزاره من نسيم الصبح زائره

الخ ، ومن شعره قوله :

عذيري من قوم تجافوا بغيرهم عن الحق واعتاضوا عن الجهل بالعلم
وقد نسبوا من جهلهم وظلالهم الى النصب من يبنى على الرفع والضم
وقالوا جهولا من يُحدّث مُسنداً عن المصطفى خير اورى الطاهر الأُمي
فيارب توفيقاً لسُبُلِ رشادنا ولطفاً بنا من أن نضل على علم
وكتب اليه السيد اسماعيل بن علي الشهماري مشبهاً بمحل يقال له القواعد
في بلاد وشحة بواو مفتوحة فمعجمة سا كنة فمهملة مفتوحة فتاء تأنيث من
أعمال الشرف :

بوشحةٍ كم ترى غوانٍ كأنها الأغصن الموائد
همت بذاك الشباب منها وهكذا همت في القواعد

فأجاب المترجم له بقوله :

لا تعذلوني أهيل ودي أن كنت قد همت في القواعد
فان ماء البشاب منها جرى على مقتضى القواعد
ومن آخر ما قاله من الشعر هذه الأبيات :

أأطمع ان يعاودني شبابي وقد وفيها ستين عاما
وترجع لي قواي اللاء كانت لدي لكل مطلوب زماما
فدع عنك المحال وعد الى ما علمت بأنه أقصى مراما
سؤال العفو من رب كريم فسله وكن به أقوى اعتصاما
فيارب العباد أقل عشاري وزلاتي وان كانت عظاما

ومات بشهارة في ليلة الخميس ٢٧ ذي الحجة سنة ١٢١٤ رجه الله تعالى
وإيانا والمؤمنين آمين

٣٩٤ القاضي محسن عطف الله الكوكباني

القاضي العلامة محسن بن اسماعيل بن حسين بن عبد الله بن محمد بن
عطف الله الكوكباني مولده سنة ١١٣٩ ونشأ بكوكبان فأخذ عن السيد عيسى
ابن محمد بن الحسين والسيد محمد بن اسماعيل الأمير والسيد القاسم بن محمد
الكبسي وغيرهم واتصل بالسيد عبد القادر بن احمد ولازمه ليلا ونهاراً وقد
ترجمه صاحب النفحات فقال نشأ بكوكبان وكان منزله مسكن الأعيان والفضلاء
يشتاق اليه كل أحد مع كرم أنفاس لا يحصى ولا يُعد وكان والده فاضلاً ورعاً
له معرفة بالفقه جيدة وكان من حکام كوكبان وتبعه ولده صاحب الترجمة في
الحكومة والورع مع المشاركة في سائر العلوم ونظم الشعر وقد ذكره المولى نجر الدين
في حدائقه فقال : هو إنسان عين الزمان وأوحد الفضلاء الاعيان كريم جواد
واسع الصدر والمهاد له قدرة على نظم القصائد المطولات فكيف الابيات والمقطعات
وهو اذا أرخى عنان الكلام فلا يرد جماحه لجام . قد أخذ من العلم نصيباً وافراً

فطلع في فلك القضاء سافراً رأيت له نبذة في وصف قيام أبي علامة نشرف فيها أعلامه
وله شعر كثير انتهى . ووفد صاحب الترجمة الى صنعاء في سنة ١٢١٤ وأدر كتبه
في آخر عمره بعض غفلة ربما اعتقد بها ما لا يكون وكان حسن المحاضرة طويل
النفس في الاخبار لا يفتر عن ذكر الله تعالى ثم عاد الى وطنه . ومن شعره مجيباً
على الفقيه أحمد الزهيري :

وجد يذوب الصب من اخفائه ويريق دمماً قانياً بدمائه
وأضالع تطوى على جهر الغضى والقلب يصبونحو حسن دماؤه
فترققاً يا عاذلي بتميم يخفى الهوى فيذوب من اخفائه
لا تعذل المشتاق في أشواقه حتى يكون حشاك في أحشائه
فبمسمعي وقر عن العدل الذي أبديته والطرف في اغضائه
فومن أحب لاعصينك في الهوى قسما به وبجسنة وبهائه
وبقامة تدع الرماح نواكساً ولواحظ كالسيف عند مضائه
ماملت عن حب الحسان فقد رضي قلبي العميد بظلمه وشقائه
الح وله قصيدة أولها :

عتب أرق من المعين السلسل يجري على طرف النسيم المرسل
الح وأشعاره كثيرة قد تضمنها مجموعته المسمى شوارد الاخبار فيما دار بينه
وبين الاخوان والاعيان من الاشعار ومات في شوال سنة ١٢١٥ رحمه الله تعالى
وإيانا والمؤمنين آمين

٣٩٥ القاضي محسن الشويطر الزماري

القاضي العلامة الفروعى محسن بن حسين الشويطر الذماري مولده سنة ١١٥٢
وقرأ في شرح الازهار على أخيه عبد القادر بن حسين والقاضي سعيد بن
عبد الرحمن السماوي والقاضي على بن أحمد بن ناصر الشجني وفي الفرائض

و الوصايا على أخيه يحيى بن حسين الشويطر وقد ترجمه مؤلف مطلع الاقمار فقال
عالم شهير وماهر في الفروع والفرائض خبير حقق هذين الفنين تحقيقاً كاملاً
وظهرت بركته فيهما ظهوراً شاملاً وكان لا يفتر السائل ولا يتفاضى عن جواب
الجاهل ويكرر المثال في بعض الاحوال قصداً لافادة الخامل والبعيد الخائل
لأن حلقة طلبته متسعة وجامعة للنبيه والبليد وكان عليه مدار الفتيا قولاً وفعلاً
ولما ضعف بصره عن التحرير والنظر في الكتاب احتاج الى ابن أخيه محمد بن
يحيى الشويطر ليرقم في السؤالات ما عليه عليه ثم اتخذ قائداً له الى المسجد في
أوقات الصلاة لشدة محافظته عليها في المسجد واستناب في وظيفة التدريس ابن
أخيه محمد بن عبد القادر بن حسين وذلك في الحرم سنة ١٢٢١ ر حهم الله وإيانا
والمؤمنين آمين

٣٩٦ الفقيه محسن بن حسين الطويل

الفقيه العلامة التقي المقرئ محسن بن حسين الطويل الصنعائي
أخذ عن السيد علي بن اسماعيل بن يحيى بن محسن بن حسين بن محمد بن
احمد بن الحسن ابن الامام القاسم وغيره وكان عالماً عاملاً ورعاً تقياً متواضعاً
فاضلاً شهد له شيخه المذكور بالتحقيق والمعرفة ولم يترك حرفة الحياكة فزاده
تواضعه رفته وكان مرجعاً في القراءات السبع وألف في تفسير سورة الفاتحة بلوغ
الأماني في مستودعات السبع المثاني وقد أخذ عنه القاضي عبد الرحمن بن محمد
ابن علي العمراني وغيره من العلماء النبلاء ولم يزل يفيد ويستفيد حتى توفي
سنة ١٢٥٥ ر حه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٩٧ القاضي محسن بن حسين المغربي الصنعائي

القاضي العلامة المحقق التقي محسن بن حسين بن علي بن الحسين بن محمد
المغربي الصنعائي

نسبٌ مما نحو المعالي صاعداً متسلسلاً بسلاطة الأعلام
 ما بين ذي علم وفضل قد غدا تجلى به الظلما كبدراً تمام
 مولد صاحب الترجمة سنة ١١٩١ وتوفي والده وهو في سن الرضاع فكفلته
 والدته وقرأ القرآن وحفظه عن ظهر قلب وقرأ في الفقه على الفقيه محمد بن حسين
 الويناني متن الأزهار في فقه الأئمة الاطهار مراراً عديدة حتى برز فيه ومهر ثم
 قرأ في شرحه على القاضي احمد بن محمد الحرازي فحاز قصب السبق على اضرابه
 وقرأ الفرائض للعصيفري على شيخه الويناني المذكور وأسمع الناظري والخالدي
 في الفرائض على القاضي عبد الرحمن بن عبد الله المجاهد وقرأ في كتب الاصول
 وضوء النهار على القاضي الحسين بن محمد العنسي وفي الصرف على القاضي يحيى
 ابن علي الشوكاني واسمع الامهات الست وغيرها على السيد الحسن بن يحيى
 الكبسي وبعضها على القاضي محمد بن علي الشوكاني وأسمع عليه نيل الأوطار
 ومعظم فتح القدير في التفسير وأخذ في النحو على مشايخ عصره وكانت جميع
 مقرءاته قراءة بتحقيق واثقان وتدقيق وتدبر واسعان حتى صار في جميع هذه
 الفنون من أعيان المشايخ المحققين ومن فحول الصدور المتصدرين واجتهد وتصدر
 وأفاد ودرس مع شهامة سَمَتْ به على ذوي النهى وهمة رقت به على هام السهي ،
 وكان منجماً على بني الدنيا ضارباً صفحاً عما بيد الاغنياء لم يخضع لصغير ولا
 كبير ولم يدخل على أمير ولا وزير ولا التفت الى ما يتنافس فيه أمثاله من المراتب
 أو يترشح له اشكاله من أهل العلم من المناصب على أنه لمثلها الكفوؤ الكريم وسلفه
 الصالح هم أبو عذرتها القديم ، وليس للمترجم له شغلة بغير خاصة نفسه حتى ائنه
 انقبض عن سائر أترابه وأبناء جنسه ولازم ما يعود عليه بالفائدة من درس أو
 تدريس أو عبادة ، وكان حريصاً على العمل بالآثار ناهجاً في مذاهج الاتقياء الابرار
 يدور مع الحق حيث دار ثم توفي سنة ١٢٥٢ عن اثنين وستين سنة . رحمه الله
 تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٣٩٨ السيد محسن بن عبد الكريم بن اسحاق الصنهاجي

العلامة بالاتفاق وأديب أهل عصره على الاطلاق السيد السند حسام الدين المحسن بن عبد الكريم بن أحمد بن محمد بن اسحاق بن المهدي لدين الله أحمد بن الحسن بن القاسم الحسني الصنهاجي مولده في ربيع الاول سنة ١١٩١ بصنعاء ونشأ بها في حجر والده وتخرج به وأخذ عن السيد ابراهيم بن عبد القادر بن أحمد في النحو والصرف والمعاني والبيان والمنطق وعن القاضي الحسين بن أحمد السيانجي وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في النحو والكشاف وحواشيه . وأجازته اجازة مطولة قال في آخرها :

أجزتك أيها المولى بما في	رواياتي من الكتب الصحاح
بسموعي ومقروني على من	أنافوا في العلوم وفي الصلاح
كذلك ما أجازتني شيوخ	يطيب بذكرهم بطن البطاح
كذلك مؤلفاتي وهي عندي	صحاح لاتعد من الصباح
فأنت أحق من يروي ويروي	غليلا غير ذي زند شحاح
الأفار والدفاتر غير وان	جهاراً في الغدو وفي المراح
ولست بشارط شرطاً لاني	رأيتك فوق شرطي واقتراحي
ولي ثبت ستعرفه ففيه	روايات أطلت بها مراحي
وقد كتبت في صنعا رجال	وطار بلا جناح ولا جناح
فصلني بالدعاء فذاك عندي	إذا أوتيته عين السباح

وأخذ صاحب الترجمة عن غير المذكورين من أكابر علماء عصره ، وكان له فهم سباق وذكاء يعرف به منحة الخلاق . وقد ترجمه الشوكاني فقال :

له ذهن شريف وطبع ظريف وفهم فائق وعقل تام وأدب غض وله قصائد

قد طارح بها أكابر العلماء وأفاضل الأدباء وهو في سن البلوغ وما زال ينمو نمو
الهلل حتى بلغ أعلى مراتب الكمال وترجمه صاحب نفحات العنبر فقال ما خلاصته
اتفق أنه خرج أعيان صنعاء وأعلامها إلى حدّة الغنا أيام الزهور في رجب
سنة ١٢٥٤ وواسطة عقدهم شيخ الاسلام الوجيه عبد القادر بن أحمد وفي صحبته
ولده وتلاميذه القاضي محمد الشوكاني والقاضي الحسين السياغي والقاسم بن يحيى
الخلواني والمولى عبد الرحمن بن حسن بن علي وجماعة من الأعيان ، وخرج
صاحب الترجمة مع والده وعمه جمال الدين ، فنقل إلى شيخ الاسلام الوجيه أن
صاحب الترجمة ينظم الشعر وأنه فعل مقطوعاً حسناً في الاقتباس ونقله من الرثاء
إلى الغزل فقال :

بنفسي من وافى على حين غفلة فيا ما أحيلاً وصله لي وما ألد
أخذ قلب مضمناه وأعطاه قبلة فله ما أعطى والله ما أخذ
قلت : وأصل المقطوع هو :

قضى الله في ربحانة القلب أمره فمن ذا يرد الأمر من بعد ما نفذ
فلا تجزعي يانفس واستشعري الرضا فله ما أعطى والله ما أخذ

ثم استدعى السيد عبد القادر صاحب الترجمة وهو يلعب مع الصبيان الذين
هم أترابه وأعطاه دواة وقرطاساً وأمره أن يكتب من شعره فاستحيا
عظماً ، ثم أخذ القرطاس وكتب :

يا امام العلوم عقلاً ونقلاً وامام الاصول ثم الفروع
اعذروني عن كتب شعري فاني في حياي غدت أي مروع

ولما رجعوا إلى صنعاء أرسل صاحب الترجمة إلى السيد عبد القادر قصيدة
طويلة حسنة ، ولم يزل مشتغلاً بالشعر حتى برع فيه ونظم القصائد الطنانة وكان
الاعلام وفاق فيه الاقران وخاض في بحوره ثم التفت إلى قراءة العلوم حتى صارت
له ملكة راسخة فعلق الانظار الحسنة وحل الاشكالات المظلمة ونظم الباب الاول

من معنى اللبيب في الحروف وهو نصف الكتاب فجاه النظم في غاية الحسن جامعاً لكل المعاني وفيه زيادات على الاصل ثم شرحه بشرح مفيد سماه جمع المفردات ثم اشتغل بعد ذلك بعلم الحكمة وقرأ في الطبيعيات والاهليات ومن مؤلفاته كتاب الهيكل اللطيف في حلية أجسد الشريف وهو شرح قصيدة له وله كتاب لفحات الوجد من فعلات أهل نجد وهو شرح قصيدة له أيضاً وله الروض النادي في سيرة الامام الهادي وديوان شعر جمعه الفقيه الاديب عبد الله بن أحمد بن سعيد العمري في مجلد وسماه ذوب المسجد في الادب المفرد من نظم المولى المحسن بن عبد الكريم بن أحمد وقصيدته التي شرحها بالهيكل اللطيف هي :

حَتَمَ أَضْرِبَ فِي مَاتٍ (١) مِنَ الْأَمَلِ	وَأَرْجَى وَصَلَ مِنْ أَهْوَى وَلَمْ أَنْلِ
أَنْ لَمْ أَكُنْ أَنَا أَهْلًا لِلْوَصَالِ فَكُنْ	أَنْتَ الْخَرِي بِطَوَّلِ مَنْكَ وَاسْتَطَلْ
أَوْ بَاعِدْنِي ذُنُوبِي عَنْ زِيَارَتِكُمْ	فَانظُرْ إِلَيَّ بَيْنَ الْعَفْوِ وَاحْتِمَلْ
تَأْتِي شَمَائِلُ حُسْنٍ غَيْرِ مَشْتَرِكِ	أَنْ تَسْتَهْلَ بِهَجْرٍ غَيْرِ مُحْتَمَلِ
عَطْفًا عَلَى قَلْبِ صَبٍّ أَنْتَ سَاكِنَهُ	عَطْفَ الْغَرِيبِ عَلَى أَوْطَانِهِ الْأَوَّلِ
مَاهَبْتَ الرِّيحَ مِنْ تَلْقَاءِ أَرْضِكُمْ	أَلَا تَنْسَمُ رِيًّا تَلْكُو السُّكُلِ
وَلَا شَرَى الْبَرْقِ فِي أَكْنَافِ غَادِيَةِ	أَلَا قَدَحْتَ زِنَادَ الشُّوقِ كَالشُّعْلِ
وَلَا تَرْنَمَ فَوْقَ الْأَيْكِ صَادِحَةَ	أَلَا وَحْنَ حَنِينِ الْأَيْنِقِ الذُّلِّ
وَسَاجَلْتَ مَقْلَتَايَ السَّحْبِ وَكَفَّةِ	بِوَاكِفِ مَنْ دَمُوعِ الْعَيْنِ مِنْهَمَلِ
يَا أَمْرِي بِسَلْوِي عَنْ هَوَاهُ لَقَدْ	مَحَضْتَ نَصْحًا وَلَكِنْ مَا شَجَّ كَخَلِي
لَكَ السَّلَامَةُ مِنْ وَجْدِي وَمِنْ حَرْقِي	دَعْ عَنكَ لَوْمِي فَإِنِّي عَنكَ فِي شَغْلِي
يَا بَالِغًا فِي بَلِيغِ الْمَدْحِ طَاقَتَهُ	لَتَبْتَغِي كُلَّ قَوْلٍ غَيْرِ مَبْتَدَلِ
أَرْجِعْ بِخُنْفِي حُنَيْنٍ بَعْدَ خَيْبَتِهِ	وَقِفْ فَلَسْتَ بِوَقَافٍ عَلَى أَمَلِ
لَأَنْتَ أَقْصَرُ بَاعًا أَنْ تَمُدَّ يَدًا	إِلَى مَدْبَحِ حَبِيبِ الْوَاحِدِ الْإِزْلِيِّ

(١) المرث الارض الواسعة

وكيف بالشعر تبغى مدح من نطفت
 حقيقة اللفظ لا تدني حقيقته
 وفي المجاز ثنائيل وقد حكمت
 كم رامت المدح أفكار مهذبة
 ينازع الأدب المرضي باعها
 لذلك عدت الى مدح حلبيته (١)
 لما حوى العدل في الاخلاق كان له
 فالروح في عالم الارواح واصلة
 والجسم في عالم الاجسام متصف
 فلم يكن بطويل القدر ممغظ (٢)
 بل كان حال انفراد ربة فاذا
 اذا مشى فكما ينحط من صلب
 وكان يجهد من ما شاه متبعاً
 وليس بالابيض المملول ناصعه (٣)
 بل مشرب فلهدا قيل ابيض بل
 تدنو الى شحمة الاذنين جمته (٤)
 بين الجمودة والتسبيط لا ققط (٥)
 تزين هامته العظمى بمنفرق
 صلت (٦) الجبين أزج الحاجبين له

بمدحه سور التنزيل في الاول
 الى العقول ولا تشفي من العلل
 علياؤه بتعاليه عن المثل
 تستن مثل استنان الخيل في الطول
 على المديح فلم تصبر ولم تنل
 كمن ترفع من بحر الى جبل
 من كل خلق كريم كل معتدل
 الى محل اليه الروح لم يصل
 بغاية من بديع الحسن لم تنل
 ولا قصير من الاقوام لم يطل
 ماشى الطوال فلا يعلوه من رجل
 ثقلاً غير مختال ولا عجل
 نخطوه وهو يمشي الهون في مهل
 كلا ولا الآدم (٧) المشتد في المقل
 قد قيل أصغر مها شئته فقل
 ويعبق الطيب من فينانها الرجل (٨)
 ولا بسبط فلا تعدل ولا تمل
 طوراً وآونة أخرى بمنسدل
 نور يلوح كبرق العارض الهطل

(١) الحلية صورة الشئ وهيبته ونعوته .
 المتاهي في الطول (٢) الممغظ بتشديد الميم الثانية وبالعين المعجمة
 الشديدة (٣) الناصع التشديد البياض (٤) كلون الحص والائمة السمرة
 وكسر الجيم المعجمة الذي لم يكن شديد الجمودة ولا سبطاً (٥) الفطط شديد الجمودة والسبط والسبوط
 ضد الجمودة (٦) الصلت الواضح المسقين والزجج دقة الحاجبين وسبوعها الى مؤخر العين يقال رجل
 زجج الحاجبين

مهور الوجه سهل الخد متسم
 مشقق^(١) أهدب الاشفار ناظره
 في وجهه بلج^(٢) في ثعره فلج
 مقصد الخلق^(٣) أقتى الأنف تحسبه
 يهابه من يراه في بديته
 يفتر عن مثل حب العزن ذي شذب
 اذا تكلم لاح النور من فمه الضليع^(٤)
 مفخم الشكل كث اللحية انتشرت
 لم يبلغ الشيب فيها ما يغيره
 كأنما عنقه الابريق قدره
 ضخم الكراديس^(٥) شثن الكف واسمه
 ما بين لبتة^(٦) العظمى وسرته
 وفي الذراع وأعلى منكبيه وأعلى
 قد استوى صدره والبطن ثم خلت
 تماسك الجسم فيه فهو مكتمز
 وأنبا البعد ما بين المناكب عن
 اذا تحدر رشح من معاطفه
 تضرعت نفحات منه عاطرة

بالبشر يطبق جفنيه على كحل
 دان الى الارض محفوظ عن الزال
 في طرفه دعج مغن عن الكحل
 أشم من ذاد عنه الطرف من خجل
 ويصطفيه حبيباً كل متصل
 يجول فيه شفاء السقم والعمل
^(٤) وهو جبر الصوت ذو صحل
 في نحره ومشت في العارض الرسل
 صبغ ولم يك في فودر يشتعل
 من فضة خالق الانسان من عجل
 عبل الذراعين والمضدين ان تسل
 في الصدر مسرابة خطت بلا عمل
 صدره نبت شعر غير منفصل
 عن كل شعر سوى ما مر فانتقل
 معدل غير مسترخ ولا رهل
 صدر رحيب لحفظ السر محتمل
 كالطائر ظل على زهر الربى الخضل
 وكان من أطيب الأطياب لتفل

(١) مشقق أى واسع شق العين . وأهدب الاشفار أى طويل شعر الاجفان

(٢) البلج الفرجة بين الحاجبين والفلج الفرجة بين التنايا والدعج شدة السواد في العين

(٣) مقصد الخلق أى ليس بطويل ولا قصير ولا جسيم ولا نحيف . وأقتى الأنف طويله ودقيقه

(٤) الضليع في الاصل من عظمت اضلاده ووفرت والصحل بحة الصوت

(٥) الكراديس رؤس العظام وشثن الكف غايظ الاصابع

(٦) اللبة النحر

والطيب في فضلات الجسم معجزة
 في ظهره خاتم أنشاه خالقه
 يقول رائيه لا والله ما نظرت
 وقد تعارضت الأقوال في قديمي
 فبعضها يقتضي خمسان أخصه
 اليك يا صاحب النمل التي افتخرت
 وقبيلتها الملوك الصيد صاغرة
 هذا الحديث اليكم سبق من ولد
 ينمى اليكم فيستحيي لنفسته
 لولا تذكر ما أوتيت من خلق
 وانك الرحمة العظمى التي ظهرت
 ظلت نفسي كثيراً ثم جئت بها
 قدمت بين يدي نجواي تذكراً
 ان الملوك وان عزت مناصبها
 عسى بجاهك أن أحظى بخاتمة
 ووقفة في فناء البيت عاجلة
 لك المقام الذي ما ناله أحد
 صلى عليك الذي أعطاك نافلة
 والآل والصحب من أبدا فضائلهم

لخرقه عادة في الناس لم تزل
 تأويله ان هذا خاتم الرسل
 عيني له مثلاً في الناس عن كل
 خير البرية من حافٍ ومنتعل
 وبعضها المسح فاعرف حاصل الجمل
 بمشيتها الأرض بل تاهت على زحل
 مسرورة بالذي نالت من القبل
 له اليك أنتساب غير منتحل
 الى علاك فيكمى حيلة الخجل
 ووصلك الرحم الآتين كالأول
 للعالمين فلي من فيضها أملي
 اليك هذا مقام الخائف الوجل
 بمثلها قد نجا كعب من الخطل
 يهدى لها من حقير الشيء والجلل
 تمنحى بها سيئات القول والعمل
 وزورة لك تدنيني الى الأجل
 من النبئين فاشفع للانام ولي
 يوم القيامة ما يرضيك من أمل
 ما خط في الصحف الاولى من المثل

ومن شعر صاحب الترجمة هذه المرثاة في ابنة له صغيرة :

كنت أخشى عليك يا قرة العين من الشمس أو من الأنواء
 وأخاف الأذى من الناس ان حانت وقائي وأنت في الأحياء
 عجياً للفؤاد لم يتصدع حين أنت من شدة البرحاء

عجياً لي كيف استقر فؤادي من سماع الاذنين في أحشائي
 قطفت زهرتي التي كنت أنسى حين أشتمتها جميع عنائي
 قطفت زهرتي التي هي أنسي وحياتي في بكرتي ومسائي
 قطفت بالمات ربحانة القلب التي ربحها دواء لدائي
 وإذا ما سمعت منطقها الحلو وتبديل دالها بالياء
 فكأنني سمعت نعمة داوود دودب الرحيق في أعضائي
 غير أنني أثبت ما بي من الحزن عليها الى بديع السماء
 راجياً من نواله الجم بيت الحمد في الخلد أن يكون جزائي
 فله الحمد والثناء على ما قد قضاه من نعمة وبلاء
 حمد مسترجع وان مسه السوء وراض بأخذه والعطاء
 وبكائي على المصاب وحزني رحمة في جبلة الضعفاء
 علم الله كونها فعفا عنها وكان الرحيم بالرحماء

وأشعار صاحب الترجمة كثيرة شهيرة ومات بصنعاء في ليلة الاربعاء خامس
 عشر ذي القعدة سنة ١٢٦٦ عن خمس وسبعين سنة وأشهر رحمه الله تعالى وإيانا
 والمؤمنين آمين

٣٩٩ السيد محسن بن عبد الله مفضل

السيد العارف المنجم محسن بن عبد الله بن مفضل الوزير الحسيني البيني صاحب
 الزيج . ترجمه جحاف فقال :

كان مشغولاً بالكواكب وأمورها وكانت تبدر عنه فيما ينسب اليها أمور
 مضحكة فربما قال هذه الزهرة العاهرة فعلت كذا وهذا المربخ الخنوث فعل معي
 كذا وينسب الافعال اليها ، وكان لا يستقر على حال من القلق فتارة بصنعاء

وتارة يبثر العزب وتارة بحدّة كل ذلك يفعله على حسب تأثيرات النجوم عنده ويتوخي هذه المحلات لدفع المفسد الحاصلة من النيرات فكل محل يراه بحسب طالع منحوساً يتحول عنه أو مسعوداً فينزل به وكان في عناء من ذلك وله قضية مشهورة :

وهي أنه بنى بيتاً في بئر العزب وارتقب له وقتاً يؤسس فيه فرأى أن أوسط الثلث الاخير من الليل قبيل الفجر أمكن وقت للعمارة فأحضر العملة والمارين وقال اذا سمعتم صاحب المنارة في مسجد حنظل يسبح قبل الفجر أقيم الحجارة على الأرض ففعلوا وأصبح يتحدث أنه قد اختار وقتاً وضع بيته فيه لا يهدمه الدهر فما هو الا أن خرج منه العماروا كمله وسقط على الأرض يوم ثانی إكمله ولما سقط واجتمع بالجماعة الذين ذكر لهم أنه جعل الاساس بوقت لا يهدمه الدهر ضحكوا منه وجاروه في دعواه وقالوا له على جهة السخرية في صورة الصدق قصرت في النظر فقال هو الظاهر أعلمون من أي جهة كان الخلل قالوا نعم السبب أن الثرياء في حال التأسيس قابلت القطب فحصل ما حصل فقال الآن عرقتم فقد والله كان ذلك مع أن أولئك لا يريدون غير المفاتيح التي فوق الباب يقال لها الثريا ولا يريدون بالقطب سوى العمود الذي أوّسط البيت ولما صدقهم زاد عجبهم منه وقدحوا في معرفته ، وكان لا يصدق الحوادث الواقعة حتى يراجع الزيج فمن المضحكات أنه انخسف القمر ليلة وهو سامر قال فسمعت تهليل الناس وتسبيحهم فخرجت أنظر ما الشأن الذي يسبح له الناس فاذا القمر منخسف فعمجبت وترددت في ذلك وراجعت الزيج فوجدته صحيحاً ومات في يوم الثلاثاء ٤ صفر سنة ١٢٢٤ رجه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٠٠ السيد محسن بن علوي سقاف الحضرمي

السيد العلامة الصوفي محسن بن علوي بن سقاف العلوي الحسيني الحضرمي
ترجمه تلميذه السيد عيديروس الحبشي فقال :

الامام النحرير ذو التحقيق والتحرير المأذون له في التعبير المنوره بشأنه ذو
الفضل الشهير والمعترف له بالتقدم كرام الناس من صغير وكبير بقية السلف
الصالح بوادي الاحتماف صحبته وترددت اليه نحو ثلاثين عاما وقرأت عليه وسمعت
منه وعلية الشيء الكثير الذي لا يحصى وأول اجتماعي به سنة ١٢٦٠ وأجازني ثم
حكى الاجازات وفيها أن صاحب الترجمة استجاز من والده السيد علوي ومن
السيد علي بن عمر والسيد طاهر بن الحسين والسيد عبد الله بن علي شهاب الدين
والسيد الحسن بن صالح والشيخ عبد الله باسودان وغيرهم . وموت صاحب
الترجمة في يوم الاثنين خامس رمضان سنة ١٢٩٠ . رحمه الله تعالى وإيانا
والمؤمنين آمين .

٤٠١ الشريف محسن بن علي الحازمي التهامي

الشريف العالم الاديب محسن بن علي بن عز الدين الكبير الحازمي الحسيني
التهامي وبقية النسب تقدمت في ترجمة الحسن بن خالد الحازمي
كان صاحب الترجمة شريفاً كاملاً ماجداً لطيفاً ألعياً أديباً وكان الشريف
حماد بن محمد يرسله في مهامه

قال جحاف في درر نحور الحور العين انه لما تم استيلاء النجود في رمضان
سنة ١٢١٧ على مدينة أبي عريش بعث الشريف حمود بن محمد الشريف الحسن بن
خالد وصاحب الترجمة الى المنصور علي الى صنعاء وبقي صاحب الترجمة الى
سنة ١٢١٨ ومما أنشده قصيدة في ذكر أمراء النجديين وأقوالهم وأفعالهم . أولها :

مَا أَنْ سَأَلْنَا يَقِينًا مِنْ يُوَافِينَا مِنْ التَّهَامِ الْآ ظَلَّ يَرُونَا
 بِوَبَّاتٍ مِنَ الْأَفْعَالِ شَاهِدَةً عَلَى الْبِعَادِ بِمَا قَدْ سَاءَ يُوْذِينَا
 وَهِيَ إِلَى ثَلَاثَةِ وَسَبْعِينَ بَيْتًا ثُمَّ سَارَ الْمُرْجَمُ لَهُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى نَجْرَانَ ثُمَّ وَصَلَ
 إِلَى صَنْعَاءَ فِي غُرَّةِ صَفَرِ سَنَةِ ١٢٢٤ وَفِي الدِّيْبَاجِ الْخُسْرَوَانِيِّ لَعَا كَشَّانُ الشَّرِيفِ
 حَمُودُ بْنُ مُحَمَّدٍ جَهْزَ صَاحِبَ التَّرْجَمَةِ فِي سَنَةِ ١٢٢٩ فِي جَيْشِ كَثِيفِ إِلَى بِلَادِ حَيْسِ
 فَكَانَتْ فِيهَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ سَعْدُ الْمَقْدَمِ مِنْ جِهَةِ الْمُتَوَكِّلِ أَحْمَدَ بْنِ الْمَنْصُورِ
 عَلِيٍّ مَلْحَمَةً قَتَلَ فِيهَا صَاحِبَ التَّرْجَمَةِ فِي السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَإِيَانَا وَالْمُؤْمِنِينَ آمِينَ

٤٠٢ السيد محسن بن قاسم بن اسحق الصنعاني

السيد العلامة الاديب محسن بن قاسم بن حسين بن اسحق ابن المهدي احمد
 ابن الحسن بن القاسم بن محمد الحسيني الصنعاني
 أخذ عن والده وغيره من علماء عصره وكان عالما بالنحو مطالعا لكتب
 الادب ترجمه صاحب نفحات الغنبر فقال :
 كان أدبيا ظريفا له مشاركة في علم النحو ومطالعة لكتب الادب ومن شعره
 ما أجاز به تضمين المولى محمد بن اسحق لبیت ابن الخيمي من قصيدته البائية
 المشهورة وتضمين المولى محمد بن اسحق هو قوله :

شكى خفوق فؤادٍ من كلفت به	الى الطبيب وقلبي مثله يجب
فقام بالحزم يأسوه فقلت له	بين الخفوقين فرق رفعه يجب
أما خفوق فؤادي فهو عن سبب	فمن خفوقك قل لي ما هو السبب
وأبيات صاحب الترجمة هي قوله :	
لما حملت لوا جيش الغرام غدا	قلبي به خفقان منه ينتسب
فقلت والوجد يطويه وينشره	والصبر عزّ و نار الشوق تلتهب
أما خفوق فؤادي فهو عن سبب	فمن خفوقك قل لي ما هو السبب

وقد أجاز ذلك جماعة فأولهم سيدي محمد بن هاشم الشامي فقال :
أعدى فؤادي خفاق النسيم وقد سرى فمالت به الاغصان والقضبُ
فقلت هل مال غصني عنك حين خفي وما لقلبك كالعشاق يضطرب
أما خفوق فؤادي فهو عن سبب فمن خفوقك قل لي ما هو السبب
وتلاه السيد عبد القادر بن احمد الكوكباني فقال :
أقول للقرط في جيد يشابهه رطب من اللؤلؤ المكنون لا الذهب
أما خفوق فؤادي فهو عن سبب فمن خفوقك قل لي ما هو السبب
فقال قد صح ملك الخافقين له مها خفقت فلا عيب ولا عتب
فقلت لا تملك الدنيا بأجمعها مها خفقتنا وشر الخلة الكذب
فقال والحكم لي بالوصل ليس له أهل ولكن أحاديث الهوى ضربُ
وقال سيدي محمد بن محمد بن احمد بن الحسين بن علي بن المتوكل ولم يكن
قد اطلع على أبيات سيدي عبد القادر :

يا خافق القرط قد أشبهت من دنف قلباً له بالهوى مازال يضطربُ
ونلت وصل أمير الخافقين ولم تهدأ به ان هذا في الهوى عجب
أما خفوق فؤادي فهو عن سبب فمن خفوقك قل لي ما هو السبب
ثم تلاهم سيدي علي بن اسماعيل بن علي بن القاسم بن احمد بن
المتوكل فقال :

هدب القناع بأرداف الحبيب غدا عند التماثل الالباب يستاب
يبتر برق الحمى لونا ويشبهه على المتون خفوق حين يضطرب
لو حزت حوزة ذاك القدم مثلك ما أمسيت يا هذب قلبي خافقا يجب
لكنه بيعاد عز مطلبه وأنت من غاية المطلوب مقربُ
أما خفوق فؤادي فهو عن سبب فمن خفوقك قل لي ما هو السبب
وقال سيدي علي بن يحيى بن علي بن أبي طالب المقدم ذكره في حرف العين

لما رأيت سهيلاً خافقاً خجلاً
ناديته منشداً تضمين من شرفت
أما خفوق فؤادي فهو عن سبب
ومات صاحب الترجمة بصنعاء في القرن الثالث عشر رحمه الله تعالى وإيانا
والمؤمنين آمين

٤٠٣ القاضي محسن بن عبد الله الفضلي

القاضي العلامة الفاضل محسن بن عبد الله الفضلي الآتسي الصنعائي كان عالماً
فاضلاً أخذ عنه السيد أحمد بن عبد الله صاحب دار سناب وغيره ومات بصنعاء
في يوم الاثنين ٢١ جمادى الآخرة سنة ١٢٥٧ وقبره بقرب قبر الحاج ياقوت
المقرئ في جربة الروض المعروفة بصنعاء رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٤٠٤ السيد محمد بن ابراهيم بن اسحاق الصنعائي

السيد العالم التقي محمد بن ابراهيم بن محمد بن اسحاق بن المهدي أحمد بن
الحسن بن القاسم بن محمد الحسيني الصنعائي . أخذ عن والده السابق ذكره وعن
غيره من علماء عصره وكان سيداً فاضلاً أديباً تقياً فمن شعره قصيدة كتبها الى
السيد المحسن بن عبد الكريم بن احمد بن محمد بن اسحق أولها :

هذا الرشا الفتان جيدُهُ قد راع مضناه شروده

فأجابه السيد المحسن بقصيدة منها :

يا أيها القمر الذي من ثغره انتظمت عقوده

أتعيد لي زمنا مضى بالوصل مشرقة سعوده

رقت حواشيه وأثمر دو حه واخضر عوده

أم قد نقضت عهد من تا الله لا أنسى عهدوه

ومنها :

عزّ المعالي قد ظفرت من الكمال بما تريده
وبلغت أقصى غاية يدنو اليك بها بعينه
واسلم مبارك طائر يسمو به أبداً سعيده

الخ . ولسيدي محسن بن عبد الكريم من قصيدة الى المترجم له :

لا غرو ان حاز الكمال محمد وحوى من النيات حظاً أوفراً
قد حازها قدما أبوه وجدّه أكرم بهم من سادة سادوا الورى
لا زلت في دوح المكارم والمعالي رف والموارف غصن فضل مثمرا

ولعل موت صاحب الترجمة في آخر القرن الثالث عشر رحمه الله تعالى وإيانا

والمؤمنين آمين

٤٠٥ السيد محمد بن أبي الغيث الاهدل

السيد الحافظ محمد بن أبي الغيث بن عبد الله بن أبي الغيث بن أبي القاسم
الاهدل الحسيني النهامي ، ترجمه صاحب نشر الثناء الحسن فقال ما خلاصته :

كان بالرتبة العليا من العلم والعمل ولذلك سمي بالشافعي الصغير ، وهو الذي
نظم المنهاج للامام النووي وبلغ في العلم مبلغاً عظيماً وكانت له يد في جميع العلوم
لكنه كان يتستر بالخبول ، ومن شعره بعد أن امتحن من بعض الناس قوله :

الى الله أشكو والنبي محمد وكل عليم بالديانة مؤتمن
ومنها :

فقد ضاقت الدنيا عليّ برحبها وصرت سمير النجم لا أعرف الوسن
تنكرت الأحوال وانثقت العصا وعطلت الاحكام في السر والعلن
ولسنا نرى من ناصرٍ أو مؤازرٍ سوى أن نداري وهو أولى بدا الزمن الخ
ومات بالمنيرة في ذي القعدة سنة ١٢٣٩ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٤٠٦ القاضي محمد بن أحمد العنسي خطيب العدين

القاضي الاديب الأريب التقي محمد بن أحمد بن ابراهيم العنسي خطيب
العدين من اليمن الاسفل ، ترجمه جمعاف فقال :
كان أديباً مفوهاً شاعراً فصيحاً ناظماً ناثراً مجيداً ، له في الشعر الملحون
طول الباع قد حلى به الطروس والرقاع ، وكان لطيف الشماثل مغرى بالجمال
كتب الى القاضي محسن بن أحمد العنسي حاكم الامام بصنعاء في سنة ١١٩٣ يتسلى
به إذ كانت الفضائل قد سلبت من أهل هذا البيت ولم يلق أحداً سواه لذا وصفه
بماتراه فأفرغ من أفانين سحره ومحاسن شعره هذه الابيات المستجادة قال
رحمه ذو الجلال :

وغابت ضحى من فاحم الشعر في جنح
ويزري بماء الورد في العرف والرشح
وليس لها في ظاهر الجسم من جرح
لمن لامنى فيها لقد جدت في النصح
وداعي الصبا يبغى الصعود الى السطح
من الدمع يسقي ذلك السفح بالسفح
مليح وشاد يبعث الوجد بالصدح
مطاع ومقبول على رغم من يلحي
ودل على حسن الخواتم والنجح
ليالي الصبا في ذلك الزمن السبح
مع الغيد أجني يانع الورد باللمح
خطوط نوى مضمونها أن تصحي
وغادر ليل الشعر في الرأس كالصبح

لقد طلعت شمس النهار على رُمح
أسيلة خدر يذبت الورد خدّها
وأسياف لحظ تقطع القلب والحشا
دعاني هواها فاستجبت ولم أقل
وسرت اليه والغرام يقودني
سقى الله أيام الصبا كل وابل
نعمت به يا صباح ما بين شادن
وأمرى على ثغر الحبيب وخذّه
ولله مسك الخال قد طاب نشره
لعمرك ان العيش ما سمحت به
ظفرت بها فيمن أحب ولم أزل
الى أن تبدت للمشيب بعارضي
لقد راعنى شيب ألمّ بلمتي

ألم وفي إمامه قبل وقته
فأعرضت عن ذكر الصبابة والهوى
وكفرت ذنبي في مديح ابن أحمد
أبي حسن رب المكارم محسن
إمام علوم لست تلقى نظيره
إطاعته وانقادت له زمن الصبا
هو البحر يهدي للأنام جواهرأ
كريم قفى فعل الكرام جدوده
وطاول شهب الافق مجداً فطالها
هو الوالد البر الشفيق بأهله
حسام الهدى والدين والمجد والعلا
بقيت ولا أبقى لك الدهر حاسداً
معين على ترك القبائح والقبح
وخليت ذاك البحر من خيفة السبح
حسام الهدى والدين في رائق المدح
وفي الاسم ما يغنى عن الوصف والشرح
ومن ذا يقيس الشمس بالغفر والنطح
علوم بني المختار في الزمن الطلح
ويروى الظما عذبا فراتا بلا ملح
وفاق الاولى بالعلم والحلم والصفح
بعلياه والفضل المصون عن القدح
بني مجدهم في طالع النصر والفتح
وبحر النداء الفياض في الزمن الشح
ودمت قرير العين في ذلك السفح

انتهى . وموت الممدوح القاضي محسن بن أحمد المنسي بصنعاء في ١١٩٩
ووفاة صاحب الترجمة سنة ١٢١٧ رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٤٠٧ القاضي محمد بن أحمد الضمدي

القاضي العلامة محمد بن أحمد بن إبراهيم النعمان الضمدي الهامي . مولده
في بلدة الشفيري من تهامة سنة ١٢٠٦ تقريباً ونشأ بحجر والده وأخذ عنه وعن
خاله القاضي الحسين بن أحمد الضمدي في الفقه وهاجر الى مدينة صعدة، فأخذ بها
عن السيد ابراهيم بن محمد الهاشمي والحسن بن محمد النجوي والسيد محمد الطالبي
وأخذ عن السيد الامام اسماعيل بن أحمد المغلس الكبسي الحبيصي في النحو
وغيره وفي شرح الغاية في الاصول الفقهية وفي أصول الدين وقد ترجمه تلميذه

القاضي حسن عاكش فقال :

العلامة الصالح التقي الفالح رب المعارف العلمية الحائز لقب صب السبق في العلوم الدينية ، هاجر الى صعدة ورجع الى وطنه بطيناً من العلوم ، وأخذت عنه في الفقه والفرائض والنحو ، وكان فيه صبر لتفهم الطلبة ، وهو من العلماء العاملين والفضلاء الزاهدين وكانت وفاته سنة ١٢٤١ ودفن ببلدة الشقيري رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٠٨ السيد محمد بن أحمد الحبشي الحضرمي

السيد العلامة محمد بن أحمد بن جعفر بن أحمد بن زين الحبشي الحسيني الحضرمي . أخذ عن والده السيد أحمد بن جعفر وعن السيد أحمد بن الحسن الحداد وابنه السيد عمر بن أحمد وأخيه علوي بن أحمد بن الحسن وعن السيد حامد بن عمر وابنه عبد الرحمن بن حامد وعن السيد سقاف بن محمد الصافي وأولاده وعن السيد عمر بن عبد الرحمن البار وغيرهم وقد ترجمه تلميذه السيد عيدروس الحبشي فقال :

السيد الامام البارع في علوم الايقان والايمان الجهبند الكبير البحر الغزير المتنن في العلوم أخذت عنه وأجازني في مقرواته ومسموعاته وله قصيدة في مدح شيخه عمر بن عبد الرحمن البار مطلعها :

هواي بسكان هواً أبداً مفراً وشوقي اليهم لم يزل دائماً ترا
ومات في ذي القعدة سنة ١٢٥٤ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٠٩ الفقيه محمد احمد الجلي مؤلف الطبقات

الفقيه العلامة الضابط الذي محمد بن احمد الجلي نسبة الى قرية الجلب من

بني النمرى في بلاد الحيمة الداخلية البهكلي

كان عالماً ذكياً حافظاً المعياً له خبرة كاملة بالرجال وأحوالهم وألف كتاباً في علم الرجال مفيداً وقد ترجمه القاضي الحافظ عبد الرحمن بن محمد العمراني الصنعاني فقال :

طلب العلم فأدرك الفقه وشارك في الآلات وطالع كتب التاريخ والادب وكان حافظاً مستحضراً وابتلى بالشك في الطهارة والصلاة تجاوز الله عنه وتوفي في جمادى الآخرة سنة ١٢٦٨ رحمه الله ورأيت بخط الفقيه الحافظ التقي احمد بن محمد بن يحيى السيباني الصنعاني على نسخة من كتاب طبقات الجلبي صاحب الترجمة مانصه :

ألف هذا الكتاب وهو من أنفس الكتب كما ترى الآ انه جرد فيه لسانه بما كان الانسب والأليق بمنصب العلم امساكم عن ذلك وترك الخنا والسب وفحش القول فعابه مامزجه به من ذلك الخ

وقدرت كتابه المذكور على حروف المعجم وبلغ فيه الى ترجمة زمعة ابن صالح الجندي من حرف الزاي المعجمة ولعله انما بلغ الى هنالك وهو في مجلد ضخيم

٤١٠ القاضي محمد بن احمد البهكلي

القاضي محمد بن احمد بن الحسن بن علي البهكلي التهامي مولده سنة ١٢٠٩ ونشأ بحجر أبيه وأخذ عن أخيه عبد الرحمن بن احمد في الاصول والحديث والتفسير والمنطق وأخذ بزبيد عن الشيخ محمد بن الزين المزجاجي في النحو والصرف وأخذ عن السيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل واستحاز منه وقد ترجمه عاكش فقال : عارف لطف طبعه وراق وعالم لاقرانه سباق ولي القضاء في مدينة بيت الفقيه بعد وفاة أخيه علي بن احمد وله اشتغال بالادب ومحبة لاهله

مجلسه مجلس أنس لا يفارقه في الغالب النبلاء من أهل بلده وفيه كرم وسعة صدر ومما كتبه الى سنة ١٢٥٢ هذه القصيدة :

أخذنا بأطراف الاحاديث برهة من الدهر لم نحذر فراقاً مروعا
الى أن نضت أيدي البعاد مراهناً من الدهر لاشلت بلا قطعت معا
الى آخرها وجواب عاكش عليها ومات صاحب الترجمة في ذي الحجة سنة
١٢٦٨ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى وَايَانَا وَالمُؤْمِنِينَ آمِينَ

٤١١ . السيد محمد بن احمد الحسنى الصنعاني

السيد العلامة الاديب محمد بن احمد بن المنصور الحسين ابن المتوكل القاسم
ابن الحسين بن المهدي احمد بن الحسن بن القاسم الحسنى الصنعاني مولده سنة
١١٦٣ تقريباً بصنعاء ونشأ بها في حجر والده السيد احمد بن المنصور صاحب
دار الفليحي السابقة ترجمته وصاحب الترجمة ترجمه جحاف فقال :
كان شاعراً أديباً له بصر بنظم الشعر الملحون واشتغال بعلم الفلك والازياج
وفيه ألف جدولاً يشمل الشهور العربية والرومية والسنين النيروزية فجاء بديعاً
وكان يعاني الطب فأدرك فيه وسمعته يقول : ما نفعني الله بشيء ما نفعني بموقف
وقفت به على لطف البارى بن احمد الورد وهو عملي في صحيح البخاري فلقد
أخذ بمجامع قلبي وسلبني لبي وعلمت ان الله تعالى جعل لعلم النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم أهلاً واني لا ادين بغير ما به يدين ولا أتحول عن مذهبه النبوي
المصطفوي . ومما حدثنا به من مضحكاته ان قال لنا يوماً بحضرة والده وقد
تذاكرنا أجلاف الناس فقال يروى ان بعض الصحابة رضي الله عنهم علم اعرابياً
سورة القيامة فذهب أياماً وعاد الى الذي علمه وقال انه فاتني بعض ما علمتني

ولكنني زدت عليه . قال ماذا ؟ قال قلت : فأبرق البصر . وخسف القمر . وقحط المطر . ويبس الشجر . وتفتت الحجر . وغلبت ربيعة مضر . فشمته الصحابي وحذره من ذلك . ومما أفادنيه بموقف آخر أن والده سمع محمد بن اسماعيل الامير يقول في قوله تعالى « اذهب أنت وربك » أن المراد به هارون ، أي اذهب أنت وهارون فقاتلان هارون كان ربّي موسى فينظر في هذا . وموت صاحب الترجمة في ٢٢ شعبان سنة ١٢١٧ رحمة الله تعالى وایانا و المؤمنین آمین

٤١٢ الشریف محمد أحمد خدیش التهامی

الشریف العلامة محمد بن أحمد بن خدیش الحسني التهامی
ترجمه عاکش فی الדיباج الحسروانی فقال :
كان عالماً عارفاً بالمذهب الهدوي وتولى القضاء مدة من الزمان بجهات وادی
ت عشر ثم صرف عن ذلك ، وهؤلاء الأشراف الجواهرية من الأشراف أولاد
السيد نعمة الأكبر . وموت صاحب الترجمة عن سن عالية في شهر ربيع الأول
سنة ١٢٣٦ رحمة الله تعالى وایانا و المؤمنین آمین

٤١٣ الوزير محمد أحمد خليل الهمداني

الوزير الكامل الشيخ محمد بن أحمد خليل الهمداني ثم الصنعاني مولده سنة
١١٦٠ تقريباً . وترجمه الشوكاني فقال :
كان والياً على البلاد الهمدانية واتصل بالمنصور قبل أن يلي الخلافة وجالسه
وتردد اليه ، فلما ولي الخلافة قر به ثم جعله أحد وزرائه في سنة ١١٩٤ أو في القى
بعدها ، وكانت اليه بعض البلاد الامامية والاجناد من حاشد وبكيل وغيرهم وهو
انسان كامل كثير المطالعة عارف بالادب حسن الخط واستمر قائماً بوظيفة الوزارة

حتى نكبه الامام في شعبان سنة ١٢١١ واستأصل غالب أملاكه فلزم بيته ولم يتردد الى
الاكابر كما يفعله كثير من أرباب الدولة بعد زوال دولتهم بل لا يوجد في غير بيته
وهو حسن الشكل جداً وكان متأنقاً في جميع أحواله ضخيم الرئاسة كثير الحشم
والاتباع وكانت له أيام وزارته دار بالروضة ودار بوأديني ضهر ودار ببيير العزب
ودار بصنعاء فأخذت دوره جميعاً في نكبته ولم يبق معه الا التي بصنعاء . وله نظم
فمنه ما كتبه الي وهو :

حجة العصر أبلغ الناس بالاجماع منهم معارفاً وخطابه
خير من شرف الأله معاليه وزكى بين الورى أنسابه
رجل أدرك الكمال كما أدرك في الاجتهاد حقاً نصابه
فأجبت بهذه الابيات :

واحد العصر في الكمالات والآداب من فاق سؤدداً ونجابه
الرئيس النفيس والفارس ال سباق والخضرم الشهي خطابه
ياقربيع الاوان يا فائق الأقران حلاً وحكمة ومهابة
دمت نحبي ما أثر العز مادامت معاليك للعلى وهابه
قد جمعت الذي تفرق في الناس من قدم سالما لفن الكتابة
وترجمه جحاف فقال :

ولي الوزارة ووساطة باب الخليفة دهرأ طويلاً وكانت مقررات قبائل بكيل
وغيرهم مناطة به وكان يتسلم لهم الاموال من سائر الوزراء فاستخانه الوزير الحسن
ابن عثمان وحسن للامام التنكيل به فنكل به وبقي بالسجن أياماً ثم أطلقه الى أهله
فبقي بيته الى أن مات ، وكان ذا أدب غرض وله لسان قائله وهو مقل في شعره .
ومنه مما كتبه الى صاحبنا محمد بن الحسن المحتسب الهاشمي :

ماكنت أحسب أن ودك في الحياكابن الطفيل ولا أبا حسان
وجهي أبو المقداد منك من الحياوالقلب منك حكى أبا سفيان

وهذا مما يسأل به الناجي . فقوله : كابن الطفيل يريد عامر بن الطفيل وأبو حسان هو ثابت ونصب أبا حسان لأنه معطوف على محل ابن الطفيل في لغة من يجعل اسم ان وخبرها منصوبين كما في قوله : ان حراسنا أسداً ، وعطف على محل ابن الطفيل لأنه ثاني مفعول أحسب . وقوله : وجهي أبو المقداد مبتدأ أو خبر ومثله القلب أبو سفیان . والمراد بأبي المقداد هو الأسود ، وأبو سفیان هو صخر فهو يقول :

أكنت أحسب أن ودك عامر ولا ثابت فاذا هو عامر ثابت فوجهي بحسباني ذلك أسود والقلب منه صخر

وموت صاحب الترجمة في سابع رجب سنة ١٢٢٠ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤١٤ القاضي محمد أحمد السودي الصنعاني

القاضي العلامة محمد بن أحمد بن سعد السودي الصنعاني مولده في ليلة الجمعة غرة جمادى الآخرة سنة ١١٧٨ بصنعاء وبها نشأ فأخذ عن القاضي محمد بن حسين الويناني والقاضي أحمد بن محمد الحرازي في الفقه ولازم القاضي محمد بن علي الشوكاني مدة طويلة وأخذ عنه في علوم الآلة من النحو والصرف واللغة والمعاني والبيان والمنطق والاصول وأسمع عليه في الكشاف وصحيح البخاري ومسلم وسنن أبي داود والترمذي والهدي النبوي لابن القيم وجامع الاصول وشفاء الأمير الحسين بن محمد وأحكام الامام الهادي وموطأ الامام مالك وفي نيل الاوطار وفتح القدير والدرر والدراري وغيرها

وقد ترجمه شيخه الشوكاني فقال :

برع في جميع الفنون وفاق الاقران ودرس الطلبة بالجامع المقدس وله ذهن وقاد وفهم الى تصور الدقائق منقاد وفكرة صحيحة وادراك تام وعقل حسن وعمل

بما يرجعه من الأدلة وطرح التقليد ومحبة الحق وانقياد للصواب وفصاحة
ورجاحة وقوة عارضة وملكة تامة وقدرة على المناظرة وسرعة استحضار وحسن
تطبيق للأدلة على القواعد الاصولية مع علو همة وشهامة نفس وتعفف وقنوع
وانجماع لاسيما عن بني الدنيا، وله في الادب يد قوية وأشعار فائقة لكنه مشغول
عنها بتقييد الشوارد العلمية ثم صار قاضيا من قضاة صنعاء وللناس اليه رغوب
وله قدرة تامة على فصل الخصومات وايضاح المبهات، ومن نظمه ما كتبه الي وهو:

كفك ممواً زينة الدهر واحده وتاج العلا والمجد من عزّ وافده
رئيس المعالي الفخر محمود عصره كال كمال الدين والنجم شاهده
فتى ساد بالعلم الشريف شريفه وجلّى نفاذ السبق والسعد قاصده
به جرت الايام اردان زهوها وطالت يمين العز واشتد ساعده
وجادت سحاب الجود من درمزها بما عمّ في الاقطار وهي محامده
وأتمر دوح العلم من بعد ماذوى وراقت معانيه وطابت موارد
الى آخرها . فأجاب الشوكاني به قصيدة أولها :

نظام من الدرّ الثمين فرائده يزين به جيد الزمان قلائده
لمن ذهنه سيف اذا عنّ معضل ونار اشتعال ان أثارت مشاهده
ومن حظه في كل علم موفر وأشياخه برهانه وشواهده
أعزّ المعالي أنت للدهر زينة وأنت على رغم الحواسد ماجده
وان كنت محسوداً على ما حويته فمثلك مغبوط كثير حواسده
الى آخرها . ومات صاحب الترجمة سنة ١٢٣٦ . رحمه الله تعالى . وایانا

والمؤمنين آمين

٤١٥ السيد محمد بن أحمد شرف الدين الكوكباني

السيد الاوحد الرئيس الماجد الشهير الخطير محمد بن أحمد بن شرف الدين ابن صلاح الدين بن القاسم بن محمد بن ابراهيم بن علي ابن الامام المتوكل على الله بجي شرف الدين الحسيني الكوكباني مولده في ١١٦٣ و كان سيداً ماجداً رئيساً عظيماً ترجمه السيد الحسن بن عبد الرحمن الكوكباني في المواهب السنية فقال :

المجلى على أقرانه في ميدان الفضائل والآتى من احسانه بما فات الاوائل له الادب الذي يزري بالروض والخلق البهيج والكرم الذي يزري بجاتم والثبات العظيم في مواقف الصدام والشجاعة والبسالة والاقدام و كان مرهوب الجناب وقد مدحته الشعراء وقصدته الكبراء وهابته الامراء و كان بمحل عظيم عند المولى شرف الدين بن أحمد (أمير كوكبان) الى سنة ١٢١٩ ونمى الى المولى شرف الدين أن بين المترجم له و بين بعض المفسدين من أهل بلاد مسور انجاد ووشى الحساد له أن له سعياً في ذلك الفساد فأمر المولى شرف الدين باعتقاله وحبسه أشهراً فصبر واحتسب الخ

وقال القاضي عبد الرحمن الآنسي الصنعاني مناصحاً لأمير كوكبان سنة ١٢٢٣ في رعاية حق صاحب الترجمة :

نصيح يرى أن السكوت فحاشة فحدث عن صدق الولاء المعروف
الى شرف الدين بن أحمد خير من تردى بحبوك الثناء المفوف
بأنك لم تختار كمثل محمد اذا جئت تختار الرجال وتصطفى
وانك ما استخلصته واصطنعته لنفسك مغبوط بمصطنع يفي
همام فما استتمت من ناقص به أنم وما استكفيت به أمره كفي
الى آخرها . ومات صاحب الترجمة في ٢٦ شعبان سنة ١٢٢٦ وقال السيد

على بن علي القارة الكوكباني رائياً له ومتوجماً من تقدم حبسه قصيدة أولها :
هوى انبدر من أوج الملا لمغيب - فان أظلم النادي فغير عجيب

ومنها :

ستذكره قومي اذا حميت و غنى
اذا قيل أعياء الداء فيها دوائها
وهاب سحب القوم غير مهيب
عشية أن يدعو العدو الى اللقا
وأصبح موصوفاً لغير طبيب
هنا يعرف الشانى بأن مصابه
تزال ومن في القوم غير مجيب
خطير وان الرأي غير مصيب

ورثاه القاضي عبد الرحمن الآنسى بقصيدة أولها :
تقاعس سرعان الردى عن محمد
وقد قام بجدوه العدو اليه من
مراراً وقد لاقاه لا يتقاعس
أمام وخلف ثائراً يتكاس
الح رحمة الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤١٦ السيد محمد بن أحمد الأهدل

السيد العلامة شيخ الاسلام محمد بن أحمد بن عبد البار الأهدل الحسيني
التهامي . مولده في ذي القعدة سنة ١٢٤١ و حفظ القرآن عن ظهر قلب حفظاً
متقناً ، وأخذ في فنون العلم عن عمه عبد البار وعمه الحسن بن عبد البار
وعن أخيه عبد البار بن أحمد وعن السيد عبد الله بن عبد الهادي الأهدل
والسيد محمد بن معوضة الأهدل والسيد عبد الله بن المساوي الأهدل وغيرهم
وحج في سنة ١٢٦٠ فاجتمع بكثير من العلماء والفضلاء بمكة كالشيخ عبد الله
سراج والشيخ عثمان الدمياطي والشيخ أحمد الدمياطي والشيخ ابراهيم الخليل
وأخذ عنهم وعن غير من تقدم ذكرهم من علماء تهامة واستجاز من بعضهم
وصار اماماً راسخاً في جميع العلوم وطوداً باذخاً لا يبلغه الا أرباب الحجى والفهم

وكان له الباع الطويل في جميع الفنون لاسيما الفقه والحديث وألف مؤلفات عديدة منها :

حاشية على القطر وحاشية على الجامع الصحيح للبخاري سماها سلم القاري
 وهداية العقول الى ذريعة الوصول وشرح على الخصائص الصغرى للسيوطي ونشر
 الاعلام على البيان والاعلام في الفقه وتدريب المحتاج على المنهاج ومنحة الوهاب
 نظم تنقيح اللباب وكشف الهم ومنح الفتاح باركان عقد النكاح وتبصرة المحتاج
 وخلاصة الموسوم والنفحة العطرية وتنقيح الفوائد على أبيات الشواهد وفتح
 الفتح العليم بشرح بسم الله الرحمن الرحيم وتوقيف النظائر على حكم ما ينبت في
 الأرض الموقوفة من الاشجار ودفع الوصمة عمن ثبتت له العصمة وتهذيب المقالة
 في أحكام الاقالة وارشاد من يهيم في تناسب اسمي محمد و ابراهيم وتحذير الاخوان
 المسلمين من تصديق الكهان والعرافين والمنجمين وتسديد البيان للمشتغلين بحكمة
 اليونان ورسالة فيما يتعلق بمداد العلماء ودم الشهداء ، وغير ذلك من الرسائل
 والخواشي والشروح وكانت وفاته في شهر المحرم سنة ١٢٩٨ رحمه الله تعالى وايانا
 والمؤمنين آمين

٤١٧ الشيخ محمد بن أحمد الحفظي المسيري

الشيخ العلامة محمد بن أحمد بن عبد القادر الحفظي العجيلي المسيري الرجلي
 أخذ عن أبيه السابقة ترجمته وعن السيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل الزبيدي
 وغيرهما وبرع في فنون وكان سريع البادرة حسن المحاضرة مع تواضع ودماثة
 اخلاق واشتغال بما يقربه من الملك الخلاق ، وكان المرجع لأهل جهته بعد وفاة
 والده ومن أخذ عنه صنوه ابراهيم السابق ذكره ولما ظهرت الدعوة النجدية
 بالبلاد التهامية كان صاحب الترجمة ممن مال اليها وحث الناس على اجابتها وكتب

الى حاكم الخلف السليمانى باي عريش القاضي عبد الرحمن البهكلي وسائر علماء
الخلف قصيدة في ذلك أولها :

هام الشجى وهاج شوق الممتلي وبتت صبابات الغرام الا اول
فرد عليه القاضي عبد الرحمن البهكلي وغيره بجوابات عديدة وأجابه الشريف
الحسن بن خالد الحازمي بقصيدة أولها :

الله أكبر كل هم ينجلي عن قلب كل مكبر ومهمل
ولصاحب الترجمة مؤلفات في النحو وغيره ومات بقرية رجال من عسير
في سنة ١٢٣٧ تفر يبارحه الله تعالى واينا والمؤمنين آمين

٤١٨ الهادي محمد بن المتوكل أحمد الصنعاني

الهادي محمد بن المتوكل أحمد بن المنصور علي بن المهدي العباس بن المنصور
الحسين بن المتوكل القاسم بن الحسين ابن الامام المهدي أحمد بن الحسن بن القاسم
ابن محمد الحسني الصنعاني

نشأ بصنعاء ولما كان استشهاده الامام الناصر عبد الله بن الحسن بوادي زهر
في ربيع الاول سنة ١٢٥٦ أجمع من بأيديهم الحل والعقد في صنعاء بذلك اليوم
على اخراج صاحب الترجمة من حبس الامام الناصر ومبايعته بالخلافة فتلقب أولا
بالمتوكل على الله ثم بالهادي . وقال في ذلك القاضي الحسين بن يوسف الصديق
قصيدة أولها :

دع خطاب الطلول والاوراد والمقالات في صفات سعاد
واسرد القول في صفات امام مسالك بالانام سبل الرشاد
النخ . وفي شهر شعبان سنة ١٢٥٦ سار صاحب الترجمة الى مدينة ذمار ومنها
الى يريم وكان قد نجم باليمن الاسف الفقيه سعيد بن صالح ياسين من منصوفة

بلد شار باليمن الاسفل وتحصن بالدنوة وما زال حله ينمو حتى ضرب الضربة
 الخالصة من الفضة باسمه وتكفى بامام الشرع المطهر المهدي المستنير ونصب الولاية
 على بعض البلاد الامامية وجوز الاجناد من أهل المشرق وغيرهم لفاتنة صاحب
 الترجمة ومحاصرتة بيزيم . فجرت حروب وخطوب آلت الى استيلاء جنود
 صاحب الترجمة على حصن الدنوة وجميع ما فيه وضرب عنق الفقيه سعيد بمدينة
 إب في أول سنة ١٢٥٧ ثم كان رجوع صاحب الترجمة من مدينة إب الى حصن
 الدامغ بمدينة ضوران وضرب هنالك عنق النقيب حسين بن سعيد أبو حلينة
 ثم عاد الى صنعاء في ٢٢ ربيع الاول سنة ١٢٥٧ ونصب الولاية على البلاد
 التعزية وغيرها وقد امتدحه القاضي أحمد بن لطف الباري الزبيري الصنعائي
 بعد هذه الواقعة بهذه القصيدة :

هذا هو الشرف الرفيع الاعظم	والفخر والحسب الصميم الأنجم
هذا هو المجد الذي من دونه	ضربت سرادقها عليها الانجم
فلقد تكاملت السعادة عن يد	وتذهبت منها العيون النوم
وبدت شمس النصر من أفق العلا	فانجباب معترك الفساد المظلم
فليهن أركان الخلافة انه	قد شادها الهادي الامام الأعظم
وأعادها بكراً وعاد جاهلها	غضاً وقد كادت تشيب وتهرم
فيه غدا حرم الخلافة آمنة	وعلى سواه من الانام محرم
وليهن صنعا عوده فلقد غدت	تختال من فرح به وتبسم
ومنها :	

قهن يا مولى الأنام سعادة	تسمو على هام السماء وتمظم
فلقد بنيت بحد سيفك معقلا	للك لا يبلى ولا يتهدم

وهدمت ما عمر الشقي بسحره
 وأذقتهم كأس الختوف فكلمهم
 وبعثت نحو النار كل معاند
 أصلحتها بالسيف بعد فسادها
 ونشرت ثوب العدل في ساحاتها
 وختمتها بالدامغ الحصن الذي
 ودمفت أدمغة العدا بسعوده
 فليهنك الفخر الذي ما ناله
 ملك أضاء العدل في عرصاته
 هذي لعمرى معجزات محمد
 واليك يا شمس الملوك قصيدة

الخ . و بعد رجوع صاحب الترجمة الى صنعا استقرت أحوال البلاد وكان الخير
 العظيم ورخص الاسعار حتى بلغ قيمة النمانية الاقداح الذرة الطعام ريالاً واحداً
 وينسب الى صاحب الترجمة مسجد الهادي بقرب باب الروم المعروف ببئر
 العزب . ومات بصنعا في ١٩ ذى الحجة سنة ١٢٥٩ و قبره ببستان المسك في
 باب السبحة بصنعا رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٤١٩ السيد محمد بن أحمد المطاع الصنعاني

السيد العلامة محمد بن احمد بن علي بن حسين بن محمد المطاع الصنعاني العلوي
 العباسي ينتهي نسبه الى السيد المطاع بن زيد بن القايم بن المطاع بن ابراهيم
 ابن اسماعيل بن ابي جعفر محمد بن عبيد الله بن عبد الله بن عبيد الله بن الحسن
 ابن عبد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب . مولد صاحب الترجمة سنة ١٢٣٤

ونشأ بصنماء فأخذ عن الامام الناصر عبد الله بن الحسن والقاضي أحمد بن عبد الرحمن المجاهد والقاضي الحسين بن عبد الرحمن الكوع وغيرهم وكان سيداً فاضلاً عالماً عاملاً . ترجمه السيد المؤرخ محمد بن اسماعيل الكبسي فقال :

هو كلية جسم الفضائل الحقيقي بالتقديم والحري بالتكريم الجواد الكريم ذو السعي المشكور العظيم والمقصد المبرور السليم والجهاد المتقبل والسبق الى المنزل الأول نصير الأئمة وجلاء كل مدلهمة يمثله تترين الاوراق وبذكره تتضوع الآفاق وعليه المعول في الاصدار والابراد . كان في ابتداء رئاسته ومدناً سيادته مع الامام الناصر عبد الله بن الحسن وتولى من جهته وساطة الحلال وهي احدى المراتب العلية وبقي على ذلك مدة خلافته ثم لازم الامام المنصور بالله أحمد بن هاشم وجاهد معه ونصر وثاغر وصبر ، ولما قام الامام المحسن بن أحمد كان عميد دولته وعضد صولته ورئيس جماعته ثابت القدم نافذ العلم الخ

وبقي صاحب الترجمة بعد وصول الاتراك الى صنعاء في سنة ١٢٨٩ حاكماً على بلاد صنعان وبلاد الروس وما اليها من جهات صنعاء ، ثم حبسه الباشا مصطفى عاصم في ذي القعدة سنة ١٢٩٤ بقصر صنعاء وأرسله مع غيره من العلماء الى بندر الحديد كما ستأتي الاشارة الى ذلك في ترجمة السيد العلامة محمد بن اسماعيل عشيخ ولم يزل صاحب الترجمة بالجديدة حتى توفي بها شهيداً سعيداً في سنة ١٢٩٦ رجمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

وجميع السادة بيت المطاع الذين بمدينة صنعاء وبهجرة صنعاء وسادة المآخذ ببلاد عمران وسادة مصنعة ريشان في بلاد حضور صنعاء وسادة المنجر في خبان وسادة الكيم في الحداء وبعض سادة الطويلة وبعض السادة في مسور المنتاب وفي جبل تيس وفي الشاهل ينتهي نسبهم جميعاً الى أبي جعفر محمد بن عبيد الله وهو الشهيد في أيام الامام الهادي والمقبور بموضع يقال له البلا بالقرب من قرية الهجر ، وأما ولده السيد علي بن أبي جعفر محمد بن عبيد الله فمقبره في خيوان بعد

أن استشهد في نجران مع الامام الهادي الى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم وفي
هذا السيد الشهيد علي بن أبي جعفر محمد بن عبيد الله يقول الامام الهادي :
قبر بنخيوان حوى ماجدا منتخب الآباء عباسي
قبر علي بن أبي جعفر من هاشم كالجيل الراسي
من يطعن الطعنة خوارة كأنها طعنة جسام

٤٢٠ القاضي محمد بن أحمد سهيل الصنعاني

القاضي العلامة محمد بن أحمد بن علي بن حسين بن محمد سهيل الصنعاني
أخذ عن علماء عصره بصنعاء وكان عالماً فاضلاً متفنناً ، وقد أخذ عنه عدة
من أكابر العلماء كالشيخ الماس بن عبد الله الحبشي والقاضي العلامة علي بن حسين
المغربي الصنعاني وغيرهما وكان أديباً أريباً شاعراً ناثراً ، نسخ بخطه الحسن
عدة من كتب العلم النافعة ورايت بخطه الفائق تقييد حوادث سنة ١٢٥١ فابدها
الى سنة ١٢٨٥ . ومن شعره مقرظاً كتاب القاضي اسماعيل بن حسين جفان
الذي سماه بلوغ الوطر في آداب السفر عند عزمه للحج فقال صاحب الترجمة :
طالعه فوجدت علماً نافعاً ونظرته فرأيت نوراً ساطعاً
لله درك يا ضياء الدين إذ نلت الرئاسة في صباحك ويافعا
ليت الحسين أباك طال له البقا حتى يراك على السلامة راجعا
ليرى مواهب ربه الحسنى له ولرحلة الحرمين يضحى سامعا
بوركت من سعي له وبه أتى أن ليس للانسان إلا ما سعى
فلك الهناء بمحجك المبرور ثم بسعيك المشكور حزتها معا
ولك الهنا إذ زرت قبر محمد وغداً يكون لك السلامة شافعا

رحمه الله تعالى

وموت صاحب الترجمة

وإيانا والمؤمنين آمين

٤٢١ السيد محمد بن أحمد الكبسي الذماری

السيد العلامة التقي محمد بن أحمد الكبسي الحسيني الذماری أخذ بمدينة ذمار
عن الفقيه الحسن بن أحمد الشيبلي والقاضي علي بن أحمد الشجني في شرح الازهار
والبيان وتولى وقف بلاد ذمار وجبله وآب في أيام المهدي العباس ثم تولى القضاء
بذي السفال في أيام المنصور علي ثم عاد الى ذمار ولزم بيته الى أن مات
في سنة ١٢٠٧ رجه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٢٢ الفقيه محمد بن أحمد جحاف الصنعاني

الفقيه العارف التقي محمد بن أحمد بن لطف الله بن أحمد جحاف الصنعاني
ترجمه صنوه لطف الله في درر نحور الحور العين فقال :
كان قواما بالليل صواماً بالنهار واشتغل بكسب الحلال وكان يقول : قطمير من
الحلال أنفع من قدح مال يؤخذ بالشبهة والاستحلال . وله شعر يسير . وكتب
والدي الي والى أخي من الروضة ونحن بصنعاء :

يامعشر الاولاد لازتموا في النعمة الخالدة التالده
قوموا بما أوجبه الله في الذك
وعلموا السنة من تعلموا
قولوا له ان نبي الهدى
وهي اتباع الحق والحق ما
وأيقظوا الأعين من نومها
ولتركوا ولتسجدوا عن جبا
غان أولى الناس بالله من
ولا تماروا تفشلوا واصبروا
ر المبين الكامل الفائده
أحواله القائمة انقاعده
يدعو الى مكرمة واحده
في السنة الهادية الراشده
في الليلة الخالكة الباردة
ه في الدجى شاكرة حامده
بانت له جهته مساجده
على أذى الحاسد والحاسده

واسعوا لجمع المال من حله فالله قد مد لنا المائدة
 لاتجمعوا الأموال من شبهة فهي بها بعد غد بأئده
 ولا تكونوا عالة تخسروا وامضوا على اسم الله للعائده
 وجانبوا السلطان وادعوا له ففي السلاطين لكم فائده
 ولا تقولوا بخروج كما تقوله الرافضة الفاسده
 وجانبوا الغيبة لازلتوا في نعم شاملة زائده
 فأجاب المترجم له على والده بهذه الابيات ولم يعرف له من الشعر غيرها :

جاء من الوالد والوالده نصح بديع كامل الفائده
 في الدين والدنيا ولكن فالأ سباب في دكاننا راقده
 كمثل ما ترقد بعد العشا في ليلة مظلمة بارده
 فهل ترى التاجر في مضجع يدرك من واصله عائده
 واننا لانكره الخير والأف حال من أحوالنا شاهده
 وسنة المختار مبعوضة بين بني دهري فقل واحده
 وأختها الناموس أعلا لدى الأصحاب من صفتك الراشده

ومات صاحب الترجمة في ذى القعدة سنة ١٢٢٢ في عرسا مبارك من
 برهجم وهو ذاهب للحج . وقال السيد ابراهيم بن عبد القادر بن أحمد مؤرخا
 وفاته :

أحمد قد نلت في دار البقا أسنى الجوائز
 عدلا أقول أراك منا في الحياة أجل حائز
 وتفاؤلا أرخت في عرسا مبارك مت فائز

سنة
 ١٢٢٢

رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٢٣ السيد محمد بن أحمد لقمان الصنعاني

السيد العلامة التقي محمد بن أحمد لقمان الحسيني الصنعاني حافظ مسودة الاوقاف بصنعاء اليمن مولده تقريباً سنة ١١٥٣ ، وأخذ عن القاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال ولازم السيد العلامة أحمد بن صلاح الخطيب وغيرهما ، وقد ترجمه جحاف فقال :

لزم أقاويل المعتزلة ورغب عما سوى ذلك وكان كثيراً ما يخوض في القدر ومسألة التفضيل ولاقيته مرة بموقف شيخنا البدر الشوكاني فسأله عما تقول الاشعرية أن القدر سابق بمثناة تحتية لا سابق بموحدة أي دين قادهم الى ذلك فقال له البدر ما قالوا ذلك تصریحاً ولكنهم ألزموه الزاما فإني أن يسلم وقال بلى قد قالوه وصرحوا به فانتصر شيخنا البدر للمقالة التي جزم بها وقال ما تقول في زيد الذي سبق في علم الله تعالى أنه يقتل عمرواً في يوم كذا في محل كذا أزيد في نفسه اختيار أم لا قال بلى له اختيار ان شاء قتله وان شاء ترك فقال له قد سلمت أنه سبق العلم بأنه سيقتل عمرواً في يوم كذا في محل كذا فكيف يقدر على الترك فقال لأنه مختار فقال له شيخنا كيف يصنع بعلم الله تعالى أينقلب جهلاً باختيار زيد فقال علم الله تعالى تابع لاختياره فقال لا تنزل هكذا في علم الله يتبع الاختيار أو لم يتبعه لا بد وان يقع فلا يقدر زيد أن يتخلف عن ما سبق في العلم فالله سبحانه عالم بما يختار فانقطع واحمرت عيناه وقام عن الموقف . وكان رحمه الله جيد الخط كتب بيده مصاحف عديدة وكان الناس يتنافسون في خطه ومات في يوم الثلاثاء ١٥ رجب سنة ١٢٢٣ : رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٢٤ القاضي محمد بن أحمد الحارزي الصنعاني

القاضي العلامة محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن مطهر الحارزي الصنعاني

مولده سنة ١١٩٤ بصنعاء ، وأخذ في الفقه عن والده وعن القاضي محمد بن حسين
الويناني وفي علوم الآلة عن القاضي محمد بن أحمد السوداني والقاضي يحيى بن محسن
الجبوري وفي علم الحديث عن السيد الحسن بن يحيى الكبسي وفي النحو والحديث
والتفسير عن القاضي محمد بن علي الشوكاني . وقد ترجمه في البدر الطالع فقال
ما خلاصته :

هو حسن الاخلاق كريم الاعراق كثير الخير جيد الادراك قوي العقل
ولما توفي والده قام مقامه في جميع ما كان اليه من القضاء والتوسط على بيوت
من آل الامام فثبت في ذلك وقام به اتم قيام ولما وصلت الترك الى تهامة في سنة
١٢٣٤ واستولوا على ما كان بيد الاشراف ووصل من الباشا خليل أن يصل اليه
رجل مركون من حضرة الخليفة ليعرفه بما لديه نفذ صاحب الترجمة مع الواصلين
من جهة الباشا الى أبي عريش وعاد معه جماعة من الاتراك الى صنعاء ثم رجع
مرة اخرى ثم فصل الخوض بين الامام المهدي وبين الباشا على ارجاع البلاد .
والحاصل أن صاحب الترجمة يقل نظيره في مجموعته وقد ظهر كماله وحسن رأيه
وجودة تدبيره في هذه المراسلة المذكورة . وقال الشجني في التقصار :

ان صاحب الترجمة أدرك في الفقه وغيره وقام مقام أبيه في الفتوى والقضاء
فبأمر ذلك بعفاف وشهامة نفس وعلو همة . وكان كثير الخير مطرحاً أعباء
التكاليف سالكا مسالك الاستقامة وان المهدي عبد الله جعله وزيراً وجعل بنظره
قطر تهامة بأسره وبلاد ريمة وتعز واستمر على ذلك نحو ثلاث سنين وهو غير طيب
النفس بتولي الوزارة ثم عزل عن ذلك واستراح وعاد الى حالته المعهودة ولياليه
المحمودة ملق عن نفسه تكاليف التعب مستريح من مقاساة الهموم والوصب
خلى البال خال من الأوحال ، ومات في سنة ١٢٤٥ . رحمه الله تعالى و ايانا
والمؤمنين آمين

٤٢٥ القاضي محمد بن أحمد مشحم الصنعاني

القاضي العلامة الحافظ التقي محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن جار الله مشحم الصنعاني . مولده سنة ١١٨٦ بصنعاء وأخذ عن السيد الحسين بن يحيى الديلمي والقاضي أحمد بن محمد الحرازي والفقير سعيد بن اسماعيل الرشيد في الفقه وقرأ في سائر العلوم على عمه عبد الله بن محمد مشحم والسيد علي بن عبد الله الجلال والسيد ابراهيم بن عبد القادر بن أحمد والفقير عبد الله بن اسماعيل النهدي وقرأ على القاضي محمد بن علي الشوكاني في الفرائض ومعنى اللبيب وشرح الرضى للكافية وفي سنن أبي داود والترمذي وغير ذلك . وقد ترجمه الشوكاني فقال:

برع في النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان والاصول والفقه والحديث وشارك في سائر الفنون وله ذهن قويم وفهم جيد وذكاء متوقد وحسن تصور باهر وقوة ادراك مفرط بحيث يرتقي بأدنى اشتغال الى ما لا يرتقي اليه من هو أكثر منه اشتغالا وهو ممن لا يعول على التقليد بل يعمل بما يرجحه من الأدلة وولاه الامام المنصور القضاء بصنعاء من جملة قضاتها فكان يقضي بين الناس بمكان والده وأثنى الناس عليه ورغبوا فيه لمسا هو عليه من الصلابة في الدين وسرعة الفصل للقضايا المشككة ولعل تواليته للقضاء في سنة ١٢١٠ ثم حج في سنة ١٢١١ ثم ولاه الامام في سنة ١٢١٢ قضاء بلاد ريمة ثم نقله الى قضاء الحديدة ومما كتبه الي من هنالك هذه القصيدة التي هي ذات قافيتين :

صب يورقه النسيم اذا سرى من نحو صنعا حاملا طيب الرسائل
وتثير لوعته الحمايم اذا علت في الدوح فرعا والزهور له غلائل
وغدت تردد في الغصون هديرها وتيمد سجما تدعي شجو البلابل
النخ فأجاب الشوكاني بقصيدة أولها :

قلب تقلب في فنون من جنون العشق طبعاً في ربي تلك المنازل
يذرى دموع عيون محجرة وترأ وشفعا من هوى ظبي الخائل
الخ . وترجمه جحاف فقال ما خلاصته :

أخذ عن البدر الشوكاني في العربية وسمع عنه في سنن الترمذي وقال في حديث
ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلي أربعاً قبل الظهر يفصل بينهن بالتسليم
على الملائكة المقربين والانبياء والمرسلين ومن تبعهم من المسلمين والمؤمنين فقال لما سمع
البدر الشوكاني يقول المراد بهذا يفصل بالسلام المعروف بين الاولتين والركعتين
الآخرتين فقال المترجم له ان مشيننا على الظاهر فانا نقعد في الثانية فنقول هكذا :
السلام على الملائكة المقربين وعلى الانبياء والمرسلين ومن تبعهم من المسلمين
والمؤمنين ثم نهض ولا نسلم يمينا ولا شمالاً . وأخذ صاحب الترجمة عن شيخنا
ابراهيم بن عبد القادر بن احمد وله معه مناظرة في مسألة حرمة الزكاة على الهاشميين
فقد كان شيخنا ابراهيم يرى حلها ويتمسك بأمر خفية فيقول في قوله صلى الله عليه
وآله وسلم انها لا تنبغي لمحمد ولا لآل محمد انه لا يقتضي التحريم وانه كقوله صلى الله
عليه وآله وسلم لك الفراغ فنازعه صاحب الترجمة بأنه ورد في لفظ آخراتها لا يحل
لمحمد ولا لآل محمد فأجاب بأن نفي الحل لا يستلزم الحرمة فقال القاضي لا نعرف
للشارع كلاماً في نفي الحل إلا والمراد به الحرمة وكان هذا عرفاً له كقوله تعالى
« لا يحل لك النساء من بعد » و كقوله تعالى « لا يحل لكم أن ترثوا النساء
كرهاً ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتنموهن شيئاً » وفي قوله تعالى « فيحلوا
ما حرم الله أعظم دليل على انه لا يخلف الحل إلا الحرام » والمقابلة تشهد بذلك
في مثل قوله تعالى « وأحل الله البيع وحرم الربا » وهكذا الاحاديث « لا يحل
لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يدخل الحمام الا بمئزر . لا يحل مال امرئ
مسلم الا بطيبة من نفسه » وآل الامران القاضي قال لشيخنا لو وقفنا على هذه
الاصول التي أصلها السابقون ووزنا بها الاحكام الشرعية لضلنا وانما توزن

هذه الاصول بكتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم لاعلى ما يقولون
وأنشد القاضي :

والدعاوي ان لم تقيموا عليها بينات أبناؤها ادعياء
وكتب صاحب الترجمة الى لطف الله جحاف :

لعمرك ما مال السرور وأما ملال نفوس الفاترين أماله
أما لليالي أن ترد الذي مضى أما للهوى عوداً اليها أماله
وذوقامة كالغصن يعلوه مرسل من الليل أسندنا الى الظلم حاله
ضلنا بما أرخاه من ليل فرعه وقد اطلع الوجه الجميل هلاله
وقلت بلطف الله يرجع ماضى وينسى الفتى خطباً دهاه وهاله
فتى القوم في كل المعارف نابذ المخالف ان أمر حكاه وقاله
وشاعر هذا العصر غير مدافع اذا قال القى في الرقاع كاله
اذا كان جحاف ابن مرهبة به يفاخر القى ماعليه وماله

فأجاب لطف الله جحاف بأبيات أولها :

زمان مضى كنا نحيل انتقاله ولا نتوخي ساعة مازواله
دهتنا خطوب بددت عقدنظمننا الـ فريد وكنا لانخاف انحلاله
وماجت كموج البحر تضر به الصبا يمينا وقد رد الدبور شماله

الى آخرها . ومات صاحب الترجمة بصنعاء في سادس رجب سنة ١٢٢٣
رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٢٦ القاضي محمد بن احمد الشاطبي الصنعاني

القاضي العلامة الفاضل التقي الورع الزاهد الناسك الولي محمد بن احمد بن
محمد بن زيد بن احمد الشاطبي الأسدي الصنعاني مولده سنة ١٢١٠ و نشأ في حجر
والده العلامة التقي احمد بن محمد فحفظ عليه القرآن حفظاً متقناً عن ظهر قلب

وقرأ عليه في مختصرات علم الآلة فأدرك فيها ما لم يدركه أمثاله في مدة يسيرة
وأخذ في علم الآلة والحديث عن السيد الحسن بن يحيى الكبسي والقاضي يحيى
ابن علي الشوكاني وأخذ في الرضى والكشاف وصحيح البخاري وفي السيل الجرار
وغيره عن القاضي محمد بن علي الشوكاني وأخذ أيضاً عن القاضي أحمد بن محمد
ابن علي الشوكاني وغيره وقد ترجمه الشجني فقال: أدرك علوم الاجتهاد وحازها
وارتقى درجات التحقيق وجازها وأدرك من أسرار المعارف حقيقتها ومجازها
مقتفياً آثار السلف الصالح في جميع حركاته وسكونه ليس له شغلة في الدنيا بغير
العبادة وقراءة العلوم لا يعرف شيئاً مما وراءهما بل لا يحسن شيئاً من أعمال الدنيا
على اختلافها ومن العبادة بره بأبيه العلامة الفاضل فانه كف بصره فصار له
تمثابة العصا يتوكل عليه في جميع حركاته ويستعين به في غالب حاجاته لا يفارقه
ليلاً ولا نهاراً الا وقت دروسه مشغولاً بنسخ الكتب وتحصيلها ويتحرك
بمركبة والده الى مساجد الجماعات لاداء الفرائض ثم يعود الى بيته وقال القاضي
أحمد بن لطف الباري الزبيري انه كان لصاحب الترجمة مشاركة قوية في العلوم
سيما علم الحديث وله مصنف في الفرائض ومصنف في الطب وانه تضجر من البقاء
بصنعاء وتكدر باله فنزل الى الواعظات من بلاد تهامة ومكث بها نحو شهرين
ومات هنالك ووصل الخبر الى صنعاء بوفاته في سلخ شعبان سنة ١٢٥٥ رحمه الله
تعالى وايماناً والمؤمنين آمين

٤٢٧ السيد محمد بن احمد الحسني الصنعاني

السيد العلامة محمد بن احمد بن يحيى بن يوسف بن محمد بن احمد بن الحسن
ابن القاسم بن محمد الحسني الصنعاني . حضر درس السيد محمد بن اسماعيل الامير
ولازم المحدث حامد بن حسن شاكر مدة ثم لازم الخطيب لطف الباري بن احمد
الورد فلما مات حزنه حزناً شديداً . وقد ترجمه جعاف فقال :

عُرف لقباً بالمهضهض وكان رحمه الله تعالى مشغولاً بالحديث وأهله عاملاً بما جاء عن محمد صلى الله عليه وآله وسلم ذا بلاهة لا يبالي بمن لامه على مذهبه ، شديد العصبيّة على أهل الطريقة المذهبية . أنكر عليه رجل عمله بما في كتب الحديث ومما أنكره عليه التامين فتحتين له وقت صلاة الفجر فلما أقيمت الصلاة قام الى جانب المنكر عليه فلما سمع الامام قال ولا الضالين التفت الى الرجل قليلاً وقال آمين فقال له بعض الناس التفت في الصلاة فقال نعم اغاظه لمن اتبع هواه وارغاما لمن أصر على بلواه . ورأته بعد وفاته احدى بناته وكانت دون البلوغ فسألته عن حله فقال أدخلني الله تعالى الجنة أنا وحامد شاكر فأصبحت الصبية تحدث أهلها لا تدري ، ما معنى ما قاله لها فقصوا الخبر على أصحابه فازداد العجب وقال المعبر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحشر المرء مع من أحب . وموته بيوم الجمعة ١٣ رمضان سنة ١٢١٧ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٢٨ السيد محمد بن احمد عامر الذماری

السيد العلامة محمد بن احمد بن يوسف بن قاسم بن عبد الله بن عامر بن علي الحسيني الذماری مولده سنة ١١٧٠ وقرأ في شرح الازهار على عبد القادر ابن حسين الشويطر والسيد أحمد بن علي بن سليمان وقرأ في النحو على عمه الفاضل السيد حسين بن يوسف عامر وقرأ في الفرائض على محسن بن حسين الشويط وأخذ في النحو والوصايا والبيان والكافل والمنطق وفي الكشاف وغير ذلك على السيد الحسين بن يحيى الديلمي وقد ترجمه مؤلف مطلع الاقمار فقال :
صدر السادة وبدر القادة ، عالم ورع متقن محقق في شرح الازهار والنحو مدرس فيهما ، أخذت عنه في شرح الازهار والفرائض ولم أنتفع بقراءة مثلها الخ ومات في جمادى الاولى سنة ١٢٣٦ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٢٩ الفقيه محمد بن اسماعيل الاكوع الصنعاني

الفقيه المذنب محمد بن اسماعيل الاكوع الصنعاني
مولده سنة ١١٥١ وكان فقيهاً أديباً أريباً صحب المولى محمد بن هاشم الشامي
وغيره من أدباء زمانه وترجمه جحاف فقال :
حدّث عن نفسه بأن كان والده مشمرّاً خراً صابراً وانه أراد على ذلك قال فكرهت
حتى أجباني أبي ان انفرده عنده وقعدت بدكان في السوق قال فلامني بعض
الناس وقال هذا محض العصيان فرجعت الى أبي ثم مرت للتمير أول مرة
وعدت وأنا كاره ثم المرة الثانية فلم أشعر الا بعجز قد أقبلت بثياب أخلاق
تقول أسألك عن سؤالك لا ظلمتني في خرص هذه فان لي صببية يتضاغون
ليس لهم الا الله تعالى قال فعقدت مع الله عهداً أنني لا أتمر بعهدا طرفا من الارض
قال المؤلف وكان أديباً لطيفاً طاهر اللسان حسن الصوت ذا نعمة تشاغل به أهل
الفن والصناعة لحسن صوته ليس الا فاما الصناعة بالضرب بالعود فكان لا يحسنها
وكان يرى فضلاً لأهل الفن على غيرهم فيقول اشتغلوا بالمباح وتركوا ثلب
الاعراض ومالوا عن حسد أهل الدنيا وقال يوماً لقد مات كثير عزة وعكرمة
مولى ابن عباس في يوم واحد فاجتمعت قريش في جنازة كثير ولم يوجد امكرمة
من يحميه وقال الناس مات اليوم أفقه الناس وأشعر الناس قال ولقد رأيت رجلاً
من أهل الهوى والصبابة طلب رجلاً مغنياً فجاءه الرسول وقال أجب فلاناً فقال
أنا رجل مغنٍ مفلس وزوجتي الآن ماتت ولا كفن لها وراجع نفسه وقال حالتان
متبايزتان ثم نهض في ليلته وهو حزين كئيب فارتاح لوصوله صاحب المنزل قال
فلقد رأيت المغني في حال السماع تنحدر دموعه وصاحب المنزل كذلك فعجبت
من المغني فسألته عند قيامه وقلت ما عهدت منك البكاء فاما صاحب المنزل فان
له أشجاناً موجبة ، فقال وأنا والله الليلة ماتت زوجتي فأنا أغني وأبكيها ، أما
سمعتني أقول :

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا أنيس ولم يسمر بمكة سامر
قال فما رأيت أعجب من هذه الحالة . وحدثني من ائق به أنه اجتمع بالترجم
له وكان في الفاف من علماء صنعا بمنزل محمد بن هاشم في بير العزب وكان قد
تنحى ومال خلف شجرة منفرداً يتغنى بصوته فسمعه رجل من أهل العلم ، قال
فأدرك طرباً شديداً حمله الى أن عاد الى جماعته وقال بحق الله الا ما تبعتم على
همسر من الخطا لئلا يتحول الرجل عن حالته فساروا فسموه قال فوالله ما بقي
رجل من أولئك الا طالبه بالنزول عليه بعدها ، وحدثني أنه جالس أكثر أهل
الصناعة فما منهم من رجل الا انتقد عليه في توقيعه أو تكبير صوته . وكان
مفرماً بذكر الحرة وما شربها فيما أعلم أبداً وقال دخلت على بعض الندماء فوجدته
قد أحضر بين يديه باطية خمر وهو يمل يقول :

شرب الرحيق والرقيق يطفي حريق الابريق

وان بريق بطريق واحد دعوه زنديق

قال فقلت له :

الدم في المحاريق يسلح على المزاريق

وانت في الزرائيق كالكلاب باب بطريق

فقال هذا كاه لغز اسحاق بن يوسف ، فاصمحل اللغز وضرط ضرطة

كادت تذهب بروحي . ومات صاحب الترجمة في ٥ المحرم سنة ١٢٢١ رحمه الله

تعالى وایانا و المؤمنین آمین

٤٣٠ السيد محمد بن اسماعيل الشامي الصنعاني

السيد العلامة التقي محمد بن اسماعيل بن الحسن بن يحيى بن المهدي بن هادي

ابن علي بن الحسن بن محمد بن صلاح الشامي الصنعاني الحسني

مولده سنة ١١٩٤ ونشأ بصنعاء فحفظ القرآن وتخرج في النحو بالسيد أحمد ابن ابراهيم بن محسن بن المؤيد والسيد محمد بن محمد بن أحمد بن حسين بن علي ابن المتوكل المعروف بالبنوس وأخذ عن السيد علي بن عبد الله الجلال والسيد ابراهيم بن عبد القادر والسيد ابراهيم بن عبد الله الحوثي وأخذ في علم السنة عن السيد عبد الله بن محمد الأمير والقاضي محمد بن علي الشوكاني ، وقد ترجمه الشوكاني فقال :

استفاد في الآلات ونظم الشعر الرائق المطبوع المنسجم وجمع الله له بين حسن الخلق والخلق واللطافة وسيلان الذهن وقوة الفهم والتجيب الى الناس ، وولى النيابة على أوقاف صنعاء وغيرها . وترجمه الشجني فقال :

أدرك فروع العلوم وأصولها وغايتها ومنتهاى محصولها وصلى في ميدان المعارف وبرز وجلى في علم النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان وأصول الفقه وله في نظم القوافي يد قل أن يشاركه فيها غيره من أترابه مع رقة والنسجام وحسن اختراع ولطف ابتداء وأما فهمه فانفذ من السهم وذكأؤه أذكى من اياس مع حافظة لا يكاد ينفلت عنها ما مر على خاطره ولو في حال مذاكرة ومحاضرة وأما لطف طباعه وبشاشة أخلاقه فكالنسيم المعبق أو الروض المورق الموثق وترجمه جحاف فقال :

نظم الشعر فأجاد ، وسلك مسلكاً سلم له فيه النقاد ، وكاتب شعراء صنعاء وطارحهم معاني الأدبيات واشتغل بالبديعيات اشتغالا طويلا ، ثم مال بعد ذلك الى كتب الحديث وطالع شروح الاحاديث وراجع الاكابر فيها وأورد الاشكالات على محققها وكان ذا سنة قوية وهمة عليية متحيباً الى الكبير والصغير متوجهاً للضعيف والمسكين والفقير مع نظر في الاحوال ورصانة في الاقوال ان يجمع بموقف ما يدعو الى الغيبة والنميمة واللغو استرسل في محاسن القضايا وكان

شغوفاً بالمجالسة كثيراً من الشعر ولما اعتذر والده عن النظر في امور الاوقاف كما قدمنا
قلده الامام نظارتها فقام بها واجتهد. ومن شعره بمدح سيف الاسلام أحمد بن
المنصور علي في وقعته بقبائل نهم في سوائل نهم :

هو الربع من حزوي تبدت معاله أثار الذي أخفى من الوجد كاتمه
ودار بأعلى الرقتين فحاجر الا جادها هطال دمعي وساجمه
أبيت أعزي النفس عنها وانما تضم على نيران شوقي حيازمه
وارصد أفلاك الدراري كأنما أراعي حفاظا حين تمشي سوائمه
وحا كيت لولا ربة الخال عارفاً سهيلا ولما يشتكى الليل قائمه
كأن النجوم الزهر مدت حبايلا فما انتهضت بالليل منها قوائمه
بداني عدولي بالملامة غيره فلا كان من تثنيه عنها لوائمه
فما صادق الحب الذي دون وصلها تروعه بالحي يوماً أراقمه
أنمغني عن وصلها البيض والقنا ويوم جلاد عابس الوجه قائمه
بلى منعتني عن هواها مدائحي لمن طاب ذكراه وعمت مكارمه
الى آخرها . وله الى لطف الله جحاف :

اياك اياك يا بن أحمد أن تتبع القول غير مسند
وخذ بما صح من دليل عن خاتم الأنبياء محمد
وقم لانكار ما تراه مخالفاً للهدى المشيد
دع قول من قال لا نكير فيما به الاختلاف يوجد
فان هذا المقال فيه لمصدر الشرع والهدى رد
بالقلب بعد اللسان أنكر ان لم تكن تستطيع باليد
ولا تدع مسلكا لغاو ان أم نهج الرشاد ألد
فأجاب جحاف بقوله :

اني أرى المنتقى محمد راوي الاحاديث عن مسدد

موفقاً لا يجئس مثقال ذرة عن مقال أحمد
 هداه بادٍ لحاضريه وعلمه بالرشاد يشهد
 وقوله مثل نقر صخر في القلب لا يبعث ويبرد
 الخ . ومات صاحب الترجمة بعلة البحران في ربيع الاول سنة ١٢٢٤ عن
 ثلاثين سنة . ووجد بخطه تحت رأسه هذه الأبيات :

يا أكرم الأكرمين العفو عن غرق في السيئات له ورد واصدار
 هانت عليه مواضيه التي عظمت علماً بأنك للعاصين غفار
 فامنن عليّ وصاحني وخذ بيدي يا من له العفو والجنات والنار
 رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٣١ الفقيه محمد اسماعيل النهدي

الفقيه العارف محمد بن اسماعيل بن حسن بن هادي النهدي الصنعائي صاحب
 علم الزيج والرمل والفلك والسطرنج . ترجمه جحاف فقال :
 أخذ في الزيج عن شيخ والده محمد العتمي فأدر ك وصحب يحيى المخلافي دهرأ
 طويلاً فمات في هذه المعارف حتى رأيت الامام المنصور وقد سأله وزيره علي
 ابن صالح العمري رحمه الله تعالى أن يأمر المترجم له بأن يضع زيرجة في مدة دولته
 فوضعها في أول دولته فقرر مدته أربعاً وثلاثين سنة فكان الأمر كذلك ، وكان
 رحمه الله تعالى يخبر عن شيخه العتمي بأنه قرأ عليه تقويماً ورد من اليمن فيه أحكام
 فلما أكملها قال هذا كله كذب الصحيح بعد شهرين يموت علي راجح وزير المنصور
 حسين فكان كذلك ، ومن عجائب المترجم له أنه في السنة التي مات بها كان
 يتحدث بموت عظيم يهول أمره فكان موته بها . وكان بروي لآبيه شعراً منه في
 تشبيه القهوة وقد طفي عليها المصطكي
 ومدامة في قهوة القشر التي
 أزررت بنخمة بابل ورحيقه

فكانها والمصطكى من فوقها كالنار في القرطاس بعد حريقه
وقد سبق الى هذا العلامة محمد بن اسحاق بما هو أجل وأكل فقال .
ناولني الريم الأغن قهوة ردت لي النشاط بعد ماذهب
كانها والمصطكى من فوقها فص عقيق فيه نقش من ذهب
وموت صاحب الترجمة في سنة ١٢٠٨ رحمه الله تعالى وایانا والمؤمنين آمين

٤٣٢ الفقيه محمد بن اسماعيل الخولاني

الفقيه المنشد المضحك محمد بن اسماعيل الخولاني الصنعاني ترجمه جحاف فقال
كان محبوباً عند الخاصة والعامة لكثرة ظرفه وحركاته المعجبة ، اتصل بالامام
المنصور وأولاده واستدعاه الخاص والعام من الوزراء والامراء والحكام وكان
رحمه الله تعالى لا يجابي أحداً مع كثرة المجون ومحبة الدعة وملازمة الخلاعة باللسان
طبيعة لا تطبعا حلوا النادرة سريع البادرة ذا سنة ظاهرة وكان في طاعة والديه
آية ظاهرة ان جاءه شيء من المال لم ينفق منه الا عليهم اركة الحال وكان
اذا صحب أحداً حامى عنه بالمواقف وذب عن عرضه وكان مبتلياً بالشك في الوضوء
وكان لا يساعد أحداً على شيء من أمر الطاعة وكان يراها خالصة لله تعالى ، فاذا
قال له أحد صل قال لا أصلي لك ، وكان يميل اليه الصبي الصغير السن والكهل
والشيخ ، وكان لا يعمل في شيء حتى يسأل أهل الحديث عنه ولا يعمل بفتوى
المقلدة وكان يحفظ من أشعار المولدين والقديماء شطراً صالحاً فينشد به بالمخافل بأحسن
نعمة . ومات في شعبان سنة ١٢٢٣ رحمه الله تعالى وایانا والمؤمنين آمين

٤٣٣ السيد محمد بن اسماعيل الكبسي الخولاني

السيد العلامة شيخ الاسلام محمد بن اسماعيل بن محمد بن يحيى بن أحمد الكبسي
الحسني وبقية النسب تقدمت في ترجمة السيد الحسن بن يحيى الكبسي

كان صاحب الترجمة عالماً فاضلاً محققاً متقناً ترجمه صنوه السيد الحافظ المؤرخ
 محمد بن اسماعيل الكبسي فقال :
 أخي شقيبتي ، وأنسي ومحبوبي في مقرى وطريقي . العلامة الانور . والفهامة
 الاكبر . خريت المعارف . والبحر المتدفق بجواهر اللطائف . انسان عين الكمال .
 وكلية الفضائل وحميد الخصال . شحراك أعداء الشريعة . ومركز دائرة المحامد
 الوسيعة . ذى العزيمة الحيدرية . والشكائم الحسنية . والهمة التى تناطح النجوم .
 وتساجل الغيوم . صاحب الانظار الثاقبة . والآراء الصائبة . ومكارم الاخلاق .
 وطيب الاعراق . أخذ في العلوم بنصيب وافر . وسهم قامر . وذهن سليم . وطبع
 مستقيم . حتى بلغ المرام . وحظى بالمقصد التام . وتولى القضاء في الجهة الخولانية
 أموة بالآباء الاعلام . فاشتدت فيه شوكته : وعظمت سطوته . وقويت شكيمته
 ونفذت أوامره . وسطعت أحكامه . حتى طلبه الامام المتوكل على الله المحسن بن
 أحمد عليه السلام . للقضاء العام . الى مدينة صنعاء فبقي في ذلك مقدار سنتين ثم
 عرض ووصول الاروam الى مدينة صنعاء فرحل الى هجرة الكبس مستقر أهله .
 ومحل رحله . فلم يلبث بعد خروجه من صنعاء الا مقدار ثلاثة أشهر حتى دعاه
 الأجل المحتوم ، الى جوار الحى القيوم . وكانت وفاته في يوم الثلاثاء ٩ جمادى
 الآخرة سنة ١٢٨٩ رحه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٣٤ السيد محمد بن اسماعيل عشيش الصنعاني

السيد العلامة الفهامة الشهيد محمد بن اسماعيل بن يحيى بن محمد بن حسن بن
 زيد بن علي بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن علي بن عبد الله بن محمد بن الامام
 المؤيد بالله يحيى بن حمزة بن علي بن ابراهيم الحسيني الصنعاني الملقب عشيش وقد
 تقدمت بقية النسب في ترجمة السيد ابراهيم بن عبد الله الحوئي وغيره
 نشأ بصنعاء وأخذ عن القاضي أحمد بن اسماعيل العافى وغيره من علماء

صنعا ، وكان علامة كبيراً محققاً شهيراً مدققاً مفيداً زاهياً عابداً رشيداً ، تصدر للافتاء والتدريس بجامع صنعا ، وأخذ محلاً ورابعاً فانتال عليه الكثير من الطلبة وكانت له ملكة قوية في التعليم والتفهم مع صبر ورفق عظيم وحسن أخلاق ومقابلة للمبتدي بوجه وسيم ، وأكثر تدريسه في كتب النحو والفقه وأصول الدين وممن أخذ عنه الامام المنصور بالله محمد بن يحيى حميد الدين وغيره من أكابر علماء القرن الرابع عشر وجمع صاحب الترجمة كتباً كثيرة نفيسة من كتب العترة النبوية وغيرهم وصحب الامام المنصور بالله محمد بن عبد الله الوزير ثم الامام المتوكل على الله المحسن بن أحمد . وقد ترجمه السيد المؤرخ محمد بن اسماعيل الكبسي فقال :
بركة الاوان وحسنة الزمان ومطلب الاحسان اكثر طلبه الوقت مثالون عليه ومعاونون في تلقين الفوائد على مالهيه وله مع ذلك مشاركة في الادب ربما نظم الاشعار الفائقة انتهى

ولصاحب الترجمة قصيدة بديعة نظم فيها أسماء الله الحسنى ، ومن شعره
قصيدة رثى بها القاضي احمد بن صالح العلفي أولها :

قضى الله ان الموت حقاً هجومه على كل حي من بريته بجرى

وكان قد ذيل القصيدة الشهيرة بالبسملة وذكر في ذيله الامام المهدي احمد ابن الحسن بن القاسم والامام المؤيد بالله محمد ابن المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم والامام القاسم بن محمد بن القاسم الشهاري والامام الحسين بن علي المؤيدي السابقة ترجمته والامام الهادي احمد بن علي السراجي فقال :

وقام من بعدهم بالعدل في البشر	وقد تلاهم امام الحق أحمدنا
أنواره فرآها كل ذي بصير	ببحر العلوم وشمس الفضل من ظهرت
بصدق عزم ورأي ثاقب النظر	حامى الثغور من الاسلام حافظها
وعاد بالنصر مقرونا وبالظفر	قاد الجيوش الى أقصى مشارقها
بيت الإله وزاروا سيد البشر	وحجج في عصابة غر غطارفة

وشاهدوا الآية العظمى التي بهرت لما دنا فتح قبة خاتم النذر
الى آخرها . وكف بصره في آخر عمره فعكف على تلاوة القرآن عن ظهر
قلب مع التدريس بجامع صنعاء حتى كان من المشير الظالم مصطفى باشا عاصم في
ذي القعدة سنة ١٢٩٤ حَبَسَهُ وحبس السيد الحافظ احمد بن محمد بن محمد الكبسي
الصنعاني والامام المنصور بالله محمد بن يحيى حميد الدين والامام المهدي محمد بن قاسم
الحوثي والسيد العلامة الحسين بن علي غمضان الكبسي والسيد العلامة محمد بن
احمد المطاع والسيد العلامة علي بن محمد بن علي الجديري الصنعاني والسيد العلامة
زيد بن احمد بن زيد الكبسي والقاضي العلامة الحسين بن اسماعيل جفان
والفقيه العلامة محمد بن يحيى زاهر والفقيه العلامة احمد بن ناصر الملصى والفقيه
العلامة احمد بن عبد الرحمن الحودي وغيرهم بحبس صنعاء ثم أرسلهم هذا المشير
الطاغية مع عسكر الى بندر الحديدة وما زال صاحب الترجمة بحبس الحديدة
الى أن كان موته هناك شهيداً مظلوماً سعيداً في شهر صفر سنة ١٢٩٦ وممن مات
هناك من هؤلاء السادة الاعلام السيد العلامة علي بن محمد بن علي الجديري
الصنعاني والسيد العلامة محمد بن احمد المطاع السابقة ترجمته رحمة الله تعالى
وايانا والمؤمنين آمين

٤٣٥ السيد محمد بن الحسن الاهجري

السيد الكريم التقي محمد بن الحسن الاهجري الهاشمي الصنعاني
كان ذا دين ظاهر وتواضع باهر وخلق حسن ووجاهة في الناس داخل
الصدور والاكابر وعرف الدولة المهديوية العباسية والمنصورية وأربابها وكان
عارفاً بأحوالها معرفة تامة وكانت اليه كتابة بلاد حفاش وتزوج سيف الاسلام احمد
ابن المنصور علي بن المهدي العباس ابنته وأبقاه على حالته وولايته وقد استطرد
جعاف ذكره في ترجمته للامير سعد يحيى العلفي الحبشي المتوفي سنة ١١٨٩

بكتابه درر نحر الحور العين فقال :

ذكر محمد بن الحسن الايجري الهاشمي ان الامير (اى سعد يحيى) ألقى عليه حديثاً ومحسن بن محمد فإيع يسمع ومعها سعيد بن علي القرواني وقد سأله عن كثرة مدخوله فانها قد تحدثت الركبان بكثرة ما جمعه من المال فقال أمخلفون بالله لا تحدثتم عني مادمت على الحياة فقالوا نعم فحلف بالله الذي لا اله الا هو انه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعنده أبو بكر وعمر وهما بمحل نفيس قال فدنوت منه فقبلت قدمه الشريف وقلت سل الله لي قيراط البركة فالتفت عليه الصلاة والسلام الى عمر وقال اعطه قيراطين قال فناولني عمر قيراطين فزعت وهما بيدي قال محمد بن حسن الايجري وكانا معه محفوظين بحقة من فضة لا يحطها عن جيبه سراً ولا حضراً وقال فلم أدر من أين تأتيني هذه الدراهم فأما مدخلها فمعروف غير منكور . قال المؤلف غفر الله له عرضت هذا الخبر على محمد بن صالح بن أبي الرجل فقال قد حدثني بهذا الحديث احمد بن محمد العلفي الاموي واستحلفته فحلف بالله انه اصادق في خبره وان تلك الحلقة التي بها القيراطان كانت مما أخلق عليه في ريمة وانه انما كان جلّ قلقة عليها وانه أخذها مع الحافظية فقلت لمحمد بن صالح اني شك من صحة هذا فقال لي قد رأيت مثله في كتاب خلق الانسان حكاية رواها عن جعفر الصادق انه لما قارب الحلم أراد والده تزويجه وانه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وهو يقول تريد تزوج جعفرأ قال نعم يا رسول الله قال خذ هذه الصرة واشتر له حميدة البربرية وان محمداً فزع والصرة بيده قال فخرج فتطلب جارية اسمها حميدة فورد تاجر عظيم الى المدينة فطلبوا منه جارية فعرض جواريه أجمع وجعفر ينظر فساد أي شيئاً يعجبه حتى قال التاجر لم يبق الا جارية متمرضة فقال أخرجها فأخرجها فلما رآها جعفر زهقت نفسه فأخرج والده الصرة فشوق التاجر وقال هذه صرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم التي رأيتها في المنام قيمة لهذه الجارية فباعها ابنه

قال القاضي محمد بن صالح فهذا يصدق هذا . ثم قال جحاف بموضع آخر من ترجمة
سعد يحيى وحدث محمد بن الحسن الايجري قال لما صدر الامام المهدي الامير
سعد يحيى وفاقاه الامر ذهبت عليه أموال واسعة فقد منها طاسة أعرفها وكان
سها ثمانية آلاف دينار كان يلقبها كل ليلة على معشرة بين يديه ويلقى عليها
أحجاراً نفيسة من الياقوت والزمرد واللؤلؤ والمرجان والماس وغيرها ومما فقد
شيء من العنبر لا يقوله الرجل وحدثنا انه كان في مبدأ أمره مع سيده في بلاد ريمة
والجبي وانه استعمله على الجبي ولما رفع سيده سار في ركابه الى حضرة المهدي
العباس ثم ذهب مع سيده الى بندر الخا واستقر هنالك يتفرس في الاعمال ويتخلل
أحوال العمال الى آخر ما ذكره جحاف . وموت صاحب الترجمة في يوم الثلاثاء
حادي عشر صفر سنة ١٢٢٤ رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٤٣٦ السيد محمد بن الحسن المحتسب الصنعاني

السيد العلامة الاديب الاريب الشاعر البليغ محمد بن الحسن بن احمد بن
عبد الرحمن بن المهدي بن الهادي بن احمد (المحتسب) ابن علي بن محمد بن عبد الله
ابن الحسن بن احمد بن محمد بن حمزة بن محمد بن قاسم بن احمد بن جعفر بن علي
ابن احمد ابن السيد العلامة يحيى بن سليمان بن محمد بن المطهر بن علي بن الناصر
ابن احمد ابن الامام الهادي الى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن
اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب المعروف بالمحتسب
مولد سنة ١١٧٠ بصنعاء وبها نشأ فأخذ عن السيد محمد بن محمد بن احمد بن
الحسين بن علي بن المتوكل الملقب بنموس وعن السيد عبد القادر بن احمد
الكوكباتي والسيد علي بن ابراهيم عامر في النحو والصرف والبيان والمنطق
والفقه والاصول وكان سيداً أديباً أريباً لطيفاً ترجمه الشوكاني فقال استفاد في

العلوم الآلية وشارك في علم السنة مشاركة قوية وعمل بالأدلة ولم يقلد أحداً وهو
 يمكن عظيم من حسن الخلق والتودد واطراح الدعوى التي يتعلق بها كثير من
 أهل العلم وله اتصال بمولانا الامام المتوكل وأولاده وهو صالح ما كن متواضع
 صادق اللهجة قوى الدين الخ

و ترجمه الشجنى فقال :

استفاد في العلوم وأفاد مع فهم ثاقب يعمل بالحق اذا وضح ويتقيد بالدليل
 اذا صح مع همة عليّة ونفس أبية وكان له اتصال بالامام المتوكل وكذلك بولده
 المهدي في حال مقامه بصنعاء وأما في حال اسفاره فلم يفارقه خلفته على القلوب
 وحسن منادمته التي تقوم مقام المحبوب . وترجمه صاحب النفحات فقال :

ذو الاخلاق التي هي أنضرم الرياض الزاهرة والمكارم التي تزرى بالبحور
 الزاخرة شمائله الطف من النسيم ومفاكته أشهى للنفس من المدامة للنديم ولم
 يزل يجد في العلوم وتحقيق منطوقها والمفهوم حتى فاق الأقران مع نجابة وسيادة
 وتواضع وتهذيب أخلاق فانه لا يرى لنفسه حقاً ولا يتغير له ود ولا يعبس
 يساعد الصديق ويستحسن مقال ويحبه كل أحد لما جبل عليه من محاسن انخلال الخ
 وبالجملة فصاحب الترجمة من أفاضل العلماء وأكابر الادباء لازم محمد بن
 المنصور على الى أن مات واتصل بالمتوكل احمد ولازم المهدي عبيد الله قبل
 خلافته ثم لازمه بعد خلافته حتى أضعفه الهرم فمكث أعواماً على أحسن الاحوال
 ومن شعره قصيدة أولها :

هو البين لاتقوى عليه نجلاً	فكم من فتى بالبين أضحي مشرداً
اتقوى وقد زموا الجمال وأهرعوا	مراعاً يجوبون الفلاة وفدفا
ودونهم يا صاح كم من تنوفة	يضل بها السارى ويقوى من اهتدا
سباب وعرات المسالك دونها	ضراغم تفتال الكفاة تصيدا

ثكلت الهوى ان كان يمنعك النوى
له مئة بالسحر ترنو وتنتضي
حلفت بدين الحب اصدق حلقة
واقنعم الخطب الجليل وانثني
وقد خلت خشفا اتلع الجيد اغيدا
من الجفن عضباً بالفتور مهندا
لاؤرد نفسي أصعب الأمر موردا
وقد فزت بالاقيا وأحرزت موعدا
الى آخرها ومات صاحب الترجمة بقرية القابل من أعمال صنعاء في يوم
الاثنين سادس صفر سنة ١٢٥٧ عن ست وثمانين سنة رحمه الله تعالى وانا
والمؤمنين آمين

٤٣٧ السيد محمد بن حسن خطبة الصنعاني

السيد العلامة محمد بن الحسن بن أحمد بن الهادي بن عبد النبي بن داود
ابن محمد (الملقب خطبة) ابن صلاح بن داود بن أحمد بن يحيى بن المهدي بن
الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد بن المحسن بن محفوظ بن محمد بن الكامل بن
يحيى بن يحيى بن الناصر بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن الناصر
أحمد بن الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم
ابن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الصعدي ثم الصنعاني
ترجمه جعاف فقال :

نشأ بصعدة وأخذ المعارف عن أهلها فبرع في الفقه واشتغل بالنحو فحصل
ما شارف به على اقامة اللسان ، وحدث أنه كتب الفوائد الضيائية للملا عبد الرحمن
الجامي في صغره وهو في نحو التسع سنين وعانى في بادئ أمره أعمالا كالنجارة
والخياطة والعمارة ، وحدث أنه عمر سور صعدة بيده وارتحل عن صعدة قدما
فدخل صنعاء ودرس بالمسجد الجامع في البحر الزخار واتصل بحاكم الحضرة
القاضي يحيى بن صالح السحولي فأدناه وقربه من المهدي العباس ووصف له عنه
كالات ودهاء فقلده القضاء بصنعاء وأرسله الى بندر عدن بفرس وكسبة لاصلاح

بني العبدي لما سكتوا عن الخطبة للامام وأرادوا المباينة وظهر منهم التعدي الى أطراف الضريبات وعصوا فأبوا عن سوق ما يجب عليهم رأس العام وردوا أمر متولى المخافسار اليهم حطبة وكان قد أرجف بالكتب قبل مسيره وسأل عامل المخا أن يظهر قوة ويتحدث بقصدهم ويقيم شنار الحرب ولما انفصل عن المخا تلقته العبادلة بجماعة من أصحابهم وأرسلوا اليه بآلة اللهو والعود والطبل والدف والمزمار لا كرامه واجلاله وكان يرى تحريم السماع فسكت عن زجرهم واشتغل بالمهم ولما نزل عليهم أفضى اليهم بمراد الامام وحذرهم السطوة وأقام عليهم الحجة يذيبهم من سنة غفلتهم وقل انما أسكنتهم بهذه الجزيرة بتقرير الامام لولا يتكم عليها والافانتم من بني عبد الله من أرحب وجنود الامام دائرة عليكم براً وبحراً وأي قوة لعامل لو سلط عليه الامام بعض عماله لأمرع بنكاله وزواله فجنحوا الى الطاعة والى الرجوع في جملة الجماعة وأقنوا الخطبة وأذعنوا بسوق الهدية اللازمة لهم رأس العام وضمنوا على من استرعوا من التخطف بطريق الضريبات ووضع بينهم وبين الامام سجلا في الطاعة فاستمدوا خطا من الامام لتقرير الولاية ثم راح عنهم . ولما بلغ حدود ابن عقلان وجد المسافر على وجل من رعيته فبعث جماعة من أصحابه بغتة عند قيام الظهر فسار منهم نحو الثلاثين فقلوه بالحديد وساروا به الى الدملوة الى حضرة الامير سليم فعزم على تجهيزه مغلولا الى باب الامام فتشفع له صاحب الترجمة وقال لم يصدر عنه ما يؤلم وانما حصل منه التسهيل في رعيته فأخذ عليه الامير سليم عهد الله وطلب من مشايخ الضريبات الضمان عليه فضمنوا فاعاده الى بلاده مجملا ، وطلع صاحب الترجمة الى حضرة المهدي فرآها له . ولما اضطربت أحوال السادة بمدينة صعدة وقامت الفتنة وانبتق الشر بعته الامام المهدي لضبطها وترميم أحوالها وللسمي في اقامة أعمال الامام بها فسار اليها في شهر رجب سنة ١١٧٨ فجمع الناس وانضم الى مقامه

كبارها وعقالها فأبدي لهم أن الامام سيرسل لولايتها على زبيبة وطلب من
 برازح من آل أبي طالب وأرسل الى آل عمار وسحار يدعوهم الى الوصول الى
 حضرته فوصل اليه كذيرون فافضى اليهم المراد وأظهر لهم عزم الامام على الجهاد
 أو أذعنوا لخروج عامل عليهم من صنعاء ودخلوا تحت الحكم فاضطربت الاقوال
 فرأي ضياع الاموال في تلك الطلبة كائن فرفع الى الامام المهدي أن مشاق هذا
 التكليف ظاهر وانها لا تتم الولاية الا بضياع أموال لا تجدي شيئاً فالزمه الرجوع
 وأن يقيم على بن محمد بن أبي طالب على رازح وولده الحسين بن علي على صعدة
 وأجرى لهما من أفضاله جراية في كل شهر وعاد وقد أصلح شيئاً منها . ولما قامت
 الحرب بين الجرابج والقهرية بتهمامة واستطالت وتخوفت الطرق وانتهب المسافر
 بعنه المنصور على لاصلاح شأنهم وأمر أن ينضم اليهم حاكم بيت الفقيه والحقية
 والامير ناصر المجزبي متولى بيت الفقيه والامير فرحان الماس متولى الحقية
 ولما وصل لم شعنهم وسكن شرهم وعاد
 وكان يرحل برحيل الامام ويقوم باقامته الى أن تدعو الحاجة وصحب
 الامام في خروجه الى ذمار وفي خروجه الى خولان وجرت له في تلك السفارة
 مكيدة من الوزير علي بن حسن الكوع أوجبت القبض عليه ثم سار بمسير الامام
 ولما قبض الامام المهدي على حاكم حضرته ووزيره القاضي يحيى بن صالح السحولى
 أودع المترجم له السجن معه وصادره وفرض عليه خمسة آلاف ثم أطلقه
 ولما مات المهدي بعنه ولده المنصور علي الى بلاد أبي عريش ليأخذ له البيعة
 من أشرافها على الحقيقة ويصلح بعض شأنها ، وكان قد ظهر منهم الشر ونجدثوا
 بالوثوب على بندر اللحية فوعدم صاحب الترجمة ومنأم وما زال بهم حتى جنحوا
 الى الطاعة ومتابعة الجماعة وسلموا البيعة وغسلوا عن قلوبهم درن الخديعة وأرسله
 المنصور الى بني جرموز لاصلاح أمر السيد علي بن أحمد بن محمد بن اسحاق

فتمحصل من خروجه ضرب الهدنة واصلاح أمر السيد عبد الكريم بن أحمد بن محمد بن اسحاق وعاد به الى صنعاء

وبعثه المنصور ليلم شعث آل شمس الدين بمحصن كوكبان سنة ١١٩٢ بعد ربطهم للسيد عبد القادر بن محمد فقرر أحوالهم

واستعمله الامام على نظارة الاوقاف بصنعاء ، وله في الدهاء وخداع الاعداء أخبار وآثار ، ولما ولي الوقف تتابع الجذب فنقص مقرر أهل الوظائف فشكاه الخاص والعام ، وقد كان جعل من الاوقاف مرجوعاً لبيت المال فأضر بذلك ، وتولى للامام عمائره ببئر العزب وشري له الاموال من الضياع والبيوت بدار الصافية فاتهمه الناس . وقال الفقيه محمد بن حسين دلالة ناقماً عليه بقصيدة طويلة أوالها :

لم يحمّد الوقف بعد الشيخ من رجل يا حسرة الوقف والعمال والطلبه
ولم يكن منيراً حياً ولا عنباً من بعد ما غرسوا في أرضه حطبه

يريد بالشيخ عبد الله بن محيي الدين المرامي الناظر السابق للاوقاف وكان صاحب الترجمة مراعياً لمنصبه ، مقتصداً في مذهبه ، محاذراً لدولته ، يشك في طهارته ، موثقاً لهمة ، محذراً لسطوته ، يعمل في الامر الفكر ، ويزدهى اذا أمر ، وظنه أن لا حرج ، عليه في داء العرج ، ملازم الصمت المدا ، الا اذا الغير ابتدا ، طابت له الولاية ، بالحفظ والكلاية ، حتى أتى الحمام ، عليه والسلام ومات بصنعاء في يوم الثلاثاء رابع وعشرين ذي القعدة سنة ١٢٠٥ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٣٨ القاضي محمد بن حسن السماوي

القاضي العلامة محمد بن الحسن السماوي مولده بعد سنة ١١٧٠ في بلاد حمّة

من بلاد عتمة وانتقل الى مدينة ذمار لطلب العلم فقرأ فيها علم الفقه واستفاد فيه ،
ثم هاجر الى مدينة صنعاء فأخذ عن السيد علي بن ابراهيم عامر في الصرف والنحو
وعلى القاضي أحمد بن محمد الحرازي في الفروع . وقد ترجمه الشوكاني فقال :
قرأ على في النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان والأصول والفقه
والحديث واستفاد في غالب هذه الفنون ، ثم انتقل الى بلاد خدان لتدريس طلبة
العلم بها ثم صار أحد القضاة بجناب انتهى

٤٣٩ السيد محمد بن الحسن الظفري الصنعاني وصنوه عبد الله

السيد العلامة محمد بن الحسن بن عبد الله الظفري الحسني الصنعاني وتقدمت
بقية نسبه في ترجمة والده . ومولد صاحب الترجمة بعد سنة ١١٧٠ وأخذ عن أبيه
وعن السيد عبد القادر بن أحمد الكوكباني والسيد شرف الدين بن اسماعيل بن
محمد بن اسحاق وآخرين من علماء عصره بصنعاء ولما مات والده في سنة ١٢٠٣
اشتغل بالسفر في كل عام الى بلاد وصاب والبقاء هنالك بعض السنة لتحصيل
غلات أموالهم . وقد ترجمه الشوكاني فقال :

برع في العلوم الآلية وشارك في غيرها وله فهم جيد وادراك قوي وممت
حسن وعقل رصين وهو ممن يعمل باجتهاده ويتقيد بنصوص الأدلة ولا يعول على
غير ذلك

وأخوه السيد العلامة عبد الله بن الحسن كان أحد أعيان الطلبة أخذ عني في
النحو والصرف والمعاني والبيان والأصول ، وكان في غاية السكون ونهاية العقل
مع فهم مستقيم واقبال على الطلب ولكنها اخترمته المنية في سن الشباب فمات في
سنة ١٢١٢

ووالد المترجم له من أكابر العلماء المبرزين في عدة فنون ولاء الامام المهدي

العباس بن الحسين بلاد ذي جبلة فشرط لنفسه أن تكون مباشرة على قانون الشرع بدون جري على الاعراف فساعدته الامام فباشر ذلك مباشرة حسنة على القانون الشرعي بحيث لم يسمع في الاعصار الاخيرة بمثل هذه الولاية الخ رحمة الله وايانا والمؤمنين آمين

٤٤٠ القاضي محمد بن حسن الشجني الذماري صاحب التقصار

القاضي العلامة الاديب المؤرخ محمد بن الحسن بن علي بن احمد بن ناصر ابن عبد الله بن علي ابن احمد بن اسماعيل الشجني الذماري ، مولده سنة ١٢٠٠ أو بعدها ببسبر وانشأ بمدينة ذمار فأخذ عن علمائها في الفقه والفرائض وسمع على القاضي محمد بن علي الشوكاني في صحيح البخاري وفي بعض كتب الآلة وفي السيل الجرار وأجازه اجازة عامة في رجب سنة ١٢٣٩ وقد ذكر صاحب الترجمة مشايخه في كتابه التقصار في جرد من علامة الاقاليم والامصار وقال فيه انه ترجمه بعض أدباء عصره بقوله :

هو القاضي العلامة الاديب الفرد الكامل الفهامة الاريب المتصرف ببلاغته وفصاحته في بدائع المحاسن ومحاسن البدائع كيف يشاء . والمحلى جيد بلده العاقل عن فضيلة الآداب والمعارف بعقود فرائد نظمه والانشاء . مالك أعنة القوافي وناهج طريقها . والمشار اليه من بين الأدباء بترصيعها وتنميةها . الناظم لحلي عقودها . والراقم لوشي برودها . وهو من بيت تنازعه شرفا العلم والفضل . قرأ على مشايخ بلده في علومهم المدروسة . ومعارفهم المأنوسة . من الفقه والفرائض . فصار فارسها السابق الرابض . ثم ثنى جواده . الى ما امتاز به من بين أترابه وأفراده . فأرخى عنان طرفه . وأجال في رياض العلم طرفه . فأصبح بيضة البلد . ومحل ما أشكل على أهلها مما ورد . من دقائق أسرار لغة العرب . ومن توضيح

عوامل مبنيها والمعرب . و صار امام أهل بلده في علوم الآلات . على اختلافها
 يشار اليه بالبنان . من بين أولئك الجهابذة الاعلام . يدرس في دقائقها . ويجمعي
 من نمار حداثتها . وأما مبتكرات أفكاره . في مقطعاته وأشعاره . فهو الفرد الكامل
 والعماد الفاضل . بل الذي ألفت اليه البلاغة زمامها . وأقعدته على ذروة سنامها .
 لما رأته فض ختامها . ومنعها عن رامها . فلا ريب فهو أبو عذرتها . المتصرف
 بها تصرف السيد برقه : والمالك بما يملكه ويستحقه . الخ

وهذا كتابه التقصار جعله ثلاثة أقسام : الأول منها في ذكر ولادة شيخه القاضي
 محمد بن علي الشوكاني ونشأته وكيفية طلبه وخلالاه وخصاله وذكر مؤلفاته وبعض
 رسائله ونظمه . والثاني في تراجم مشايخه . والثالث في تراجم تلامذته مع ذكر
 مستطردات وبدائم كلمات ومقطعات وفيه دلالة على طول باعه في الأدب . ومن
 شعره يمدح المهدي عبد الله بن المتوكل أحمد :

يلومني فيه عذالي وما علموا	ولو رأوه لكان المغرمون هم
في راحة كان شخصي من هوى وسرى	حتى دعاني فلبى القلب والقدم
أفديه من شادن يلوي سوائفه	في مجلس الشرب ادلالا ويلتم
وان مددت اليه الكف مبتغياً	لضمه مال نحوي وهو محشم
تجري دموعي وثمر الحب مبتسم	فبيننا الدر منشور ومنتظم
ان كان حب حبيبي قد برى جسدي	فقد رضيت وان أودى بي السقم
من لم يحل أثر التبريح رونقه	فانه في غرام القلب منهم
ولا يبرهن مشتاق على شغف	إلا اذا خرجته أدمع ودم
فلذة الحب تفكير ووسوسة	وزفرة وفؤاد الصب مضطرم
وقد تردى جهام الليل جردته	ولونها الروق لاداج ولا رنم
حتى يرى فيلق الاصبح قد طلعت	راياته وجيوش الليل تهزم
مثل انهزام عداة الاربيحي أم	ير المؤمنين اذا أجلى سوادهم

الى آخرها . ومن شعره الى شيخه الشوكاني قصيدة اولها :

غرام أبان السقم مكتوم أمره وشوق أذاع الدمع مكنون سره
منها :

أعبر عن مغناه بالسفح والنقا وإياه أعني عند ذكري لغيره
نزلت به في يوم عيد مسلماً فأسلمت قلبي في سلافة ثمره
وفزت به ما بين شاد وشادن ولم أحظ ما كانا لديه بخمره
فلما أتانا الليل هوم واحد فسار لنا الثاني صميراً لشطره
وحين رأيت الصبح يرفل مقبلاً من الشرق فجراً في فيالق كره
فقلت ولي جسم من القلب فارغ أسير اعتساف غير مالك أمره
وما نخساً زلفاي إلا كليلتي ومن يصبُ عشقاً ليله مثل شهره
ولكنني عفت الغرام تسلياً بفشر علا شمس الزمان وبدره
وقاضي قضاة المسلمين محمد وشيخ شيوخ العلم معجز عصره

الخ . وكانت وفاة صاحب الترجمة في سنة ١٢٨٦ و قبل وفاته بمائة عشر يوماً مات ولده العلامة علي بن محمد بن الحسن وولده العلامة محمد بن محمد بن الحسن الشجني توفي أيضاً بعد عوده من الحج وقد سبق لهم ذكر في ترجمة القاضي أحمد ابن لطف الباري الزبيري رحمهم الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٤١ السيد محمد بن حسين بن اسحاق الصنعاني

السيد العالم الفاضل التقي محمد بن حسين بن الحسن بن اسحاق بن المهدي أحمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسيني الصنعاني كان سيداً نبيلاً عالماً فاضلاً هاماً سريراً جليلاً وتوفي بصنعاء في يوم الاربعاء ١٤ جمادى الآخرة سنة ١٢٢٤ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٤٢ الفقيه محمد بن حسين دلالة

الفقيه العلامة الاديب الفهامة محمد بن حسين دلالة الدمارى ثم الصنعاني ولد سنة ١١٥٠ تقريباً ونشأ بمدينة دمار فقرأ فيها في علم الفروع . وقد ترجمه الشوكاني فقال ما خلاصته :

اشتغل بالادب فقال الشعر الحسن ثم ارتحل الى صنعاء واستمر بها ، وكان يمدح أكابرها الخليفة فمن دونه وشعره كثير سائر وتأتي له فيه معاني لطيفة ، وكان حسن المحاضرة رقيق الحاشية كثير الميل الى الصور الحسان مع عفة ونزاهة بحيث انه قد ناهز الستين وهو كالشباب في الغرام وكان الثمانين في الهرم وضعف البنية وكان قليل ذات اليد ضيق العيش صابراً على مكابدة الحاجة وكنت أتعجب من تسلط الغرام عليه مع ضعف البدن وكثرة الامراض ومزيد الفقر وعلو السن وهو لا يكره نسبة ما ذكرته اليه . ومن شعره ما كتبه الى خليفة العصر عند أن ولاني القضاء وهي هذه الابيات وذكر آخرها تاريخ ذلك :

قل للامام أدام الله دولته	مادار نجم على الآفاق أو أفلا
لقد رميت فما أخطأت منتقدا	عين الاصابة في الاعلام والنبلا
لقد رأيت ولاة الحكم قد قصرت	عين الكمال الذي يرضى به الكملا
اخترت عز المعالي للعلا علما	هذا لعمرى هو الرأي المنيف علا
طوقت جيد زمان أنت مالكة	طوقا من الدر استحلى به فخلا
لله مولاه ما أولاه من حلال	وحلة العلم والتقوى أجل حلا
أقسمت مافي الورى شخص يمائله	من ذا يمائل بدر التم اذ كلا
ان خاض ببحر علوم خاض منفردا	في لبح ببحر رست في لجه النبلا
أو خاض في لجة الآداب فهو لها	مال الاصمعي ومال المرداس وابن جلا
لا يصدر الحكم الا عن مشاورة	كيا يكون غداً في حزب من عدلا

فمن يوليه فاستوليه متكلاً به على الله واعزل كل من عزلا
 فقد أراك إله العرش خير قتي فاصمع لما قال وانجز كل ما فعلا
 فذاك أكد ما ترجو النجاة به ممن يقلده لا تخنشي الزلا
 وعامة الناس لا يرضون من كملت فيه الصفات فلا تبعاً بمن جهلا
 فاصمع بعين ترى التاريخ (مشملاً محمد بن علي أكل الكملا)
 ابتداء التاريخ من قوله مشملاً وفيه زيادة سبعين ، لذلك قال اصمخ بعين أي
 اسقط سبعين إذ العين تقابل سبعين من عدد أبجد تبقى ١٢٠٩ وهو عام نصب
 الشوكاني للقضاء . ومات صاحب الترجمة في سنة ١٢٠٩ رحمه الله تعالى وإيانا
 والمؤمنين آمين

٤٤٣ السيد محمد بن حسين الحبشي الحضرمي

السيد العلامة محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي العلوي الحسيني
 الحضرمي أخذ عن السيمين العالمين طاهر و عبد الله ابني الحسين وعن السيد
 احمد بن عمر بن سميط والسيد الحسن بن صالح البحر والسيد عبد الله بن علي بن
 شهاب الدين وأخذ بالخرمين عن مفتي مكة الشيخ محمد بن صالح الرئيس والشيخ
 عمر بن عبد الرسول بن عبد الكريم العطار وأجازاه بجميع مروياتهما اجازة عامة
 وأخذ عن السيد عمر بن سليمان الاهدل الزبيدي والشيخ منصور بن يوسف
 المدني وعن غيرهم من علماء اليمن والهند والخرمين ومصر والشام وانقطع الى
 السيد عبد الله بن الحسين بن طاهر وقد ترجمه تلميذه السيد عيدر وس الحبشي فقال:
 شيخنا السيد الجليل الداعي الي الله بلسانه وأركانه المتنقل لأجل ذلك في
 أطراف الارض لقيته في صغري مرات وقرأت عليه فأنحة كتاب تيسير الوصول
 للديبوع وأجازني اجازة عامة في جميع العلوم حديثاً وفقهاً ونحواً وغيرها وتوفي
 سنة ١٢٨١ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٤٤ السيد محمد بن المنصور الحسين الصنعاني

السيد العارف الماجد الكريم الذكي محمد بن المنصور الحسين بن المتوكل القاسم بن الحسين بن المهدي احمد بن الحسن بن الامام القاسم بن محمد الحسيني الصنعاني مولده ثاني شهر ذي القعدة سنة ١١٣٢ وكان سيداً ماجداً اديباً كريماً أسود طويلًا ضخماً ترجمه جحاف فقال :

كان ذا نفاسة وارتياح متأنقاً في المعيشة معظماً جليلاً كبيراً في الدولة وكان له ولع بالمخالطة للحكام والمتطبيين فتطبب وعمل النفاثس من المركبات والمعاجين المفرحة وباشر عملها وسكن بداره المعروفة بدار الاوساط على حارة الحدادين بصنعاء برهة من دهره حتى مات بها أولاده الثلاثة علي وعبد الله وقاسم في شهر واحد سنة ١١٩٩ فتشاهم بها وخرج عنها الى الروضة البهية في سنة ١٢٠٠ ولما حط رحله بالروضة استطابها وكان يدخل على المنصور علي فلا يتعدى مجلسه وربما قدم بدار الامام الايام ثم يعود الى الروضة وكان كريماً محسناً متصدقاً وله جراية من الامام في كل شهر سبعمائة ريال وكفاية فاضلة لا يحتاج معها وما زال مقياً بالروضة متصدراً لو ارد والصادر حتى مات وخرج الامام من صنعاء فشهد دفنه بالروضة انتهى وكتب المترجم له الى السيد عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين ابن المتوكل يدعوه الى مقامه فقال :

بادر فان مقام الانس قد كملت فيه المحاسن محفوقاً بها الزهر
سوى محاسن أخلاق خصصت بها دون الرجال فلا تبقى ولا تندر

فأجابه السيد عبد الله بن الحسن بقوله :

سماً لدعوة مولى سوحه حرم لم يحك عيناه الا الشمس والقمر
يمشي على الرأس من يدعوه مبهجاً لانه نحو خير الناس يبتدر
الى سماء مقام فاق نيرها فيها الرياض وفيها البحر والمطر

و وفاة صاحب الترجمة بالروضة في ذي القعدة سنة ١٢١٠ رجه الله تعالى
وايانا والمؤمنين آمين

٤٤٥ السيد محمد بن حسين الحوثي الصنعاني

السيد العلامة التقي محمد بن الحسين الحوثي الصنعاني الحسيني مولده تقريباً
سنة ١١٥٠ ونشأ بصنعاء فأخذ عن علماءها كالسيد الامام محمد بن اسماعيل الامير
والقاضي احمد بن محمد قاطن وغيرهما من علماء صنعاء وقد ترجمه الشوكاني فقال:
أحد علماء العصر المفيدين درس في فنون وكان مائلاً الى العمل بالادلة
مطرحاً للتقليد حسن الاخلاق متواضعاً متعقفاً ممتع المحاضرة وله مباحث علمية
جيدة ونظمه كنظم العلماء كتب الي قصيدة مطلعها:

يثير الشوق تذكاري المغاني ويذكي ناره البرق الهاني
فأجبت بقصيدة مطلعها:

عقود ما نظمت من الجمان أم الصهباء أرقت من الدنان
أم الروض الأريض أم ابتسام لثغر الزهر أم زهر المعاني
والقصيدتان موجودتان في مجموعتي ومن أحسن ما يحكى عنه أبي لما ابتليت
بالقضاء كتب الشعراء الي تهاني وهو كتب الي تعزية في أبيات حسنة وذكر
فيها عجائب فوق ذلك عندي موقفاً عظيماً ولعل موته في سنة ١٢١١ رجه الله
تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٤٤٦ القاضي محمد بن حسين الويناني

القاضي العلامة التقي محمد بن حسين الويناني الانسي ثم الصنعاني
كان عالماً فروعياً ورعاً تقياً . ترجمه جحاف فقال:

الفروعي الآنسي المدرس بجامع صنعاء تخرج به عالم من الناس وأخذوا عنه
فروع الزيدية وكان حافظاً لا قوال أهل المذهب حفظ القرآن عن ظهر قلب وكان
قصيراً كبير العمامة ومات بصنعاء في يوم السبت تاسع عشر شوال سنة ١٢١٤
رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٤٧ السيد محمد بن حسين الحازمي التهامي

السيد العلامة محمد بن حسين بن موسى الحازمي الحسيني التهامي الضمدي
مولده في ضمد سنة ١٢٠٥ وأخذ عن القاضي احمد بن عبد الله الضمدي
واشتغل بعلم الحديث ولازم الشريف الحسن بن خالد الحازمي سافراً وحضراً
وسلك سبيله في العمل بما صح من الدليل وقد ترجمه تلميذه عاكش الضمدي فقال:
نشأ على الطهارة والعفاف وسلوك منهج آباءه الذين هم نعم الاسلاف وكان
خطيب الجامع بضمد وهو من العلماء العاملين والخطباء المصقعين وكان لا يترك
الاملاء في كتب الحديث لاسيما البخاري فله به كمال العناية وقد أمليت عليه
كثيراً من بلوغ المرام وأملاني كثيراً من شرحه سبيل السلام وكانت وفاته
بعرفة يوم الوقوف سنة ١٢٦٢ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٤٨ الشريف محمد بن حيدر التهامي

الشريف الصمصامة حسنة تهامة محمد بن حيدر بن محمد بن احمد الحسيني
التهامي ترجمه عاكش فقال:

الشريف الكريم حسنة الاقليم سيد الطالبين في اتخلق وانخلق والبدر الذي
يستضيء به أهل كل أفق زعيم القادة الاشراف وأجل من امتطى صهوات العتاق
في عصره من ولد عبد مناف توفي في المحرم سنة ١٢١٨ في قرية البيض التي

اختطها جده الشريف محمد بن احمد بأعلى جازان وحمل على أعناق الرجال الى أبي عريش ودفن في مقبرة الاشراف بالديرية رحمه الله تعالى و ايانا و المؤمنين آمين

٤٤٩ الشيخ محمد بن الزين المزجاجة

الشيخ العلامة محمد بن الزين بن عبد الخالق بن علي المزجاجة الزبيدي الحنفي أخذ عن جده عبد الخالق بن علي ولازم والده الزين بن عبد الخالق وتخرج به ففداه بمعارفه ولفنه من فرائد علومه و لطائفه وقد ترجمه تلميذه عاكش فقال :

حامل لواء العربية في زمانه والمجلى في تحقيق العلوم الآلية على أقرانه جادت يده في علم النحو حتى كان المرجع لعلماء عصره فيه والمطلع على بواديه وخوافيه اذا تكلم في مسألة بهر السامع بتحقيقه واذا أورد عليه أحد اشكالا جلاه بتدقيقه أوقاته مستغرقة بالتدريس والطلبة يتنافسون على ما يساقطه من الدر النفيس هذا مع ما اتصف به من كمال التقوى والانحراف عن الرغبة في الدنيا يلبس الخشن من الثياب ويعزل نفسه عن ملاذ الاطعمة جنوحاً الى الثواب فهو أعلم أهل الزهادة والسالك المنهج الواضح من العبادة وله مشرب في التصوف هني والتفات الى ذلك المقصد السني قرأت عليه ولازمته مدة واستفدت من معارفه وأجازني فيما تجوز له روايته وبما تضمنه ثبت جده الشيخ عبد الخالق المسمى الاجازة المستطابة وهو معروف مشهور وقد حج في سنة ١٢٥٠ وترافقنا في السفر من مكة الى المدينة المنورة ولم يزل يجري علينا من معين علومه فوائده ويضمخنا من نشر معارفه بعوائده وبعد قفوله من ذلك السفر لازمه المرض مدة وأقام في وطنه مدينة زبيد على ذلك وله مؤلفات مفيدة منها شرح بسيط على ملحمة الاعراب ورسائل في مسائل علمية وموته بزبيد في سنة ١٢٥٢ وقبره جوار قبر جده بالمقبرة التي يجنب باب سهام بزبيد رحمه الله تعالى و ايانا و المؤمنين آمين

٤٥٠ الفقيه محمد بن صالح الجرادي الصنعاني

الفقيه العلامة التقي الذكي محمد بن صالح الجرادي النهدي الصنعاني مولده سنة ١١٧٠ تقريباً ونشأ بحجر والده شيخ مشايخ القراءات السبع بصنعاء فتلا القرآن على والده وعلى القاضي المقرئ علي بن علي البجاني الصنعاني وأتقنها ثم تلا عليه جماعة من الطلبة بصنعاء . وقد ترجمه الشوكاني في البدر الطالع فقال : قرأ في الآلات على جماعة من مشايخ صنعاء فاستفاد فيها وقرأ عليه جماعة من الطلبة وقرأ الفقه أيضاً على السيد العلامة عبد الرحمن بن قاسم المدائني وغيره وقرأ علي في البحر الزخار مع جماعة من الطلبة وحصل بخطه الحسن نسخة منه في غاية الحسن الخ

ونسخة صاحب الترجمة المشار إليها من كتاب البحر الزخار بها مشها حاشية المقبلي الموسومة بالمنار وغيرها وقد صارت هذه النسخة الوحيدة في هذا القرن الرابع عشر من جملة كتب مولانا امام العصر المتوكل على الله بحبي أيدته الله وكان العرض عليه في الافضال بها لطبع هذا الكتاب الجليل عليها ان شاء الله تعالى وموت صاحب الترجمة سنة ١٢٥١ رحمه الله تعالى واياانا والمؤمنين آمين

٤٥١ الفقيه محمد بن صالح العصامي الصنعاني

الفقيه العلامة البليغ محمد بن صالح العصامي الصنعاني . مولده سنة ١١٨٨ وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في الحديث والاصول وأخذ عن غيره من علماء صنعاء . وقد ترجمه الشجني فقال :

له ذهن سائل وفهم قابل يفهم الدقائق ويعرف كنه الحقائق ، وأما حافظته فقل أن يرزق مثلها من أقرانه وأهل عصره وقد يحفظ الصفحة والصفحتين

عن ظهر قلب فلا يغادر حرفاً ويحفظ القصص المطولة ذات الشعب فيملئها كأنه ينظر إليها ويحفظ الابحاث العلمية المشككة وما عليها من الردود والاعتراضات برمتها ويحفظ التواريخ وأيام الخلفاء والسلاطين على ترتيبهم ومدة أيامهم ووقائعهم وما اتفق في عصورهم لا يبل جايسه مجالسته ولا أنيسه مؤانسته ، وكان يحذو في كتبه وترسله حذو الصدر الأول ، ويحذو في أشعاره حذو أبي تمام وقد اختير لمجالسة المهدي عبد الله بن المتوكل يلى عليه غرر الأشعار ويشرح له عجائب القصص والآثار الخ

وترجمه شيخه الشوكاني فقال :

له ذهن وقاد وفكر منقاد وحافظة باهرة وقائمة في الدقائق ماهرة فهو معدود في العلماء والادباء وقد تدرّب حتى قوي ادراكه في علم الآلات والكلام بحيث ينهر منه عند المذاكرة كثير من العلماء انتهى

ومن شعره الى شيخه الشوكاني قصيدة أولها :

يا سقى معهداً لنا بزودٍ صيب من يد الاجل الرشيد
حاكم المسلمين جامع أشتا ت العلى والتقى شقيق الجود

وقصيدة منها :

فلا غدمت منك المعالي جملها فروض ربها في بقائك مونق
ولا فقدت منك الليالى تمامها ففيت نداك الجم فيهن مغدق
ولا فقدت المحراب منك أنيسه فلا لاه من نور وجهك مشرق
ولا فقدت منك المنابر زينها فاعوادها من وطء رجلك تورق
ولا فقدت صنعاء منك عميدها الذي جاهه سور عليها وخندق
وقصيدة أولها :

دمت بدرأ في عزّة وكال فائق الوصف ناقد الاقوال

وسقى قصر ك الربيع نداءً من جود كفيك الوابل المطال
الى آخرها . وموت صاحب الترجمة في جمادى الآخرة سنة ١٢٦٣ ، رحمه
الله تعالى و ايانا و المؤمنين آمين

٤٥٢ القاضى محمد بن صالح أبى الرجال الصنعاني

القاضي العلامة الفهامة الأديب الأريب محمد بن صالح بن محمد بن أحمد بن
صالح بن محمد بن علي بن محمد بن سليمان بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن
سليمان بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن الحسن المعروف
بأبي الرجال الصنعاني مولده سنة ١١٤٦ وأخذ عن أخيه أحمد بن صالح وعن غيره
من علماء صنعاء

وقد ترجمه صاحب نفحات العنبر فقال :

الأديب البليغ الجليل ، المهذب النبيل الفخيم ، خاتمة الأدباء ، عين الأعيان
زينة الأعلام ، بهجة المجالس ، نخر الدولة ، حافظ الأخبار ، راوية الأشعار ،
نشأ بصنعاء ، وشارك في علوم الأدب ، ثم نظر في اللغة وفن الأخبار ، فأتقن
وقضلع فيها ، وحفظ السير وتاريخ الأئمة والملوك والعلماء والأدباء والأعيان ،
وطالع الدواوين الشعرية ، ومهر في البديع ، وفاق في صناعة الإنشاء ، وتفرد في
باب التاريخ ، وجمع خصالا حميدة : من لطف الشائل ، وحسن المحاضرة ، وكرم
الأخلاق ، وكامل المروءة ، وطهارة الثوب ، وصناعة الإملاء ، وجودة الفهم ،
وصدق الحديث ، وجزالة الشعر ، وكثرة المحفوظات

وترجمه الشوكاني فقال :

مهر في الأدب ، فنظم الشعر الفائق ، وله يد طولى في حفظ الأشعار والأخبار
والظرائف واللطائف والمآجريات ، لا يسمع شخصاً يحكى حكاية من أى نوع

كانت الا وجاه بأمثالها ، وجمالته نزهة القلوب ، وروح الأرواح ، وفا كفة
لاذهان . وبالجملة فهو يتوقد ذكاء وفضانة ، وحسن عشرة ، ومكارم أخلاق ،
وعفة وصيانة وديانة وعلو همة ورياسة ، و كثيراً ما يدعو الامام المنصور خليفة
العصر ويرغب الى مجالسته ومحادثته ، وقد سمعت من فوائده كثيراً . ومن
محاسنه أنه اذا رأى منكراً اسنشاط غيظاً واضطرب والتهب مزاجه ، فاني في
بعض الأيام رأيته في موكب الخليفة وقد رأى رجلاً يشتمني ويستغيث والخدم
يطردونه ويكفونه عن ذلك قبل أن يسمع الخليفة شكايته ، فغضب صاحب
الترجمة غضباً زائداً وارتفع صوته واضطرب حتى كاد يسقط من ظهر مر كوبه .
ومن رائق نظمه قوله :

كأنك حين تغشى كل نكر ونخشى في ابنة الكرم الجناحا

زهير حين مرُّ بجمع قوم بهم هرم فقال عموا صباحا

فيه تلميح الى القصة المشهورة وهي أن زهير ابن أبي سلمى كان يمدح هرم بن
سنان وكان قد حلف هرم أن لا يمدحه زهير أو يسلم عليه الا أعطاه ولما كثر منه
ذلك احتشم زهير منه وخجل من كثرة عطائه فكان اذا لقيه لا يسلم عليه واذا
مرُّ بقوم هو فيهم حياهم بتحية العرب واستثناه فيقول عموا صباحاً عدا زهير
وخيركم تركت . ولما رأى صاحب الترجمة شخصاً يعاني حفر غيل بجبل نغم
المجاور لصنعاء من جهة المشرق يريد زيادة مائه فلم يزد على ما كان عليه قبل
الحفر فقال :

سألوا من جبل صلد الصفا نهراً يجري عليهم قنهر

وتراءت عينه غامضة فقفوا في طلب العين الأثر

نحتوا أحجارهم فاعجب لهم يشتهون الماء من عين الحجر

أشار بالبيت الآخر الى مثل يضرب به الناس اذا رأوا من يطلب أمراً مستحيلاً

أو شاقاً فيقولون يريد كذا من عين الحجر . وخرج الامام المنصور الى الروضة
فلحقه صاحب الترجمة ولم يسلم عليه الا بعد صلاة الجمعة وكتب اليه :

مولاي رفقك ان تأخر فهو تالي من تقدم
ان فاز من جلّى بصحبتكم فقد صلى وسلم

و ترجمه جحاف فقال :

كاتب الوقف الشاعر المجيد ، الاديب الاريب الفريد ، الاخباري التاريخي
يحفظ الماجريات المطولة ، ويورد القضايا العذبة المسلسلة ، يملئ على الاسماع
أحسن ما يملئ ، ويكتب بكفه أجود ما يكتب ويستحلي ، وكان للخليفة المنصور
علي شغف به ، وأولاه كتابة الوقف ، بعد موت أخيه أحمد بن صالح ، وجعله
وزيراً لأخيه القاصم تجري عن نظارته أمور بلاد الحيمة ، ثم عزله عنها وأقره
على الكتابة

وله مع الامام المنصور لما توسع في البناء وشراء البيوت ، نصيحة أثرت
بعد أن طلبه المنصور بموقفه ولامه ، والاعمال بالنيات . ترجمه القاضي أحمد قاطن
في الدمية بقوله : هو روضة الآداب ، وأحد الاخلاء والاحباب ، له الفكرة الوقادة
والنفس الأبية المنقادة ، والبصيرة العالية النقادة ، أوحد أهل زمانه ، ويتبعه
عقد أوانه ، ليس له في فهم الحقائق نظير ، والغوص على المعاني الدقيقة لويطير
هيات لا يأتي الزمان بمثله ان الزمان بمثله لبخيل
لو تمثل اللطف لما كان الآ محمد بن صالح أو الذكاء لما كان الا من ذكاء لفظه

فاتح . ومن بدائعه وروائعه قوله :

توقع سلوى أن أبيت سوى التلى
أحسبني فيما نعتك صادقاً
وما أنت ذا عني موار محجب
فلا أنا يعقوب ولا أنت يوسف
وقلت المحيا البدر ليلة ينصف
ولم أنكر النوم الذي كنت أعرف

وصدقتني اذ قلت لحظك صارم فاعمله تعلم أن قولي زخرف
فلا الخدود ردّ لا ولا القد ذابل ولا الثغر برق لا ولا الريق قرقف
وأجاب عليه الفقيه أحمد بن حسن بركات من باب الاحتساب مع كونه لم
يوجه اليه هذا الخطاب فقال :

اذا كنت يا بدر المعارف تنصف
تقول لمن تهواه أغرقني البكا
وتزعم أن الجسم فيه نجاسة
وقلت بأن النوم عنك بجانب
وكم قلت نار الحب بين جوانحي
وها أنت ذا في شهر تموز حابس
وقلت لفقدان الأحبة لم أذق
ونحن اذا حان الطعام تزاوجت
فأكثرنا أكلأ هو العاشق الذي
أخا الفضل ان أخطأت في النظم فاغفر
وان تكن الاخرى فقد فاز بالمنى
وكان صاحب الترجمة رحمه الله قصيراً أبيض اللون ، مشرباً بحمرة ،
سريع الحركة ، سريع الجواب ، حسن الاستماع ، كثير العجب ، ممن جاء
بالمستغرب ، كثير السؤال عن الاحوال ، صين اللسان ، ثبت الجنان ، ذا دين
وورع ، قال الشعر وهو لم يبلغ الحلم ، وقصدي مرة الى منزلي بيير العزب ،
فكان مما أفادناه في المنكر انه لا يمنع من مواصلة فاعله لعظم شأن هجر المسلم ،
واستدل بقول الله تعالى « لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين » فقال
بعض الناس فعمله عمل لا يرضاه الله تعالى . فقال بفضك لعمله لا ينافي مواصلته .

قال الله تعالى حاكياً « إني لعلمكم من القالين » أي من المبغضين فعلى هذا يبغض

الإنسان من فعل المحرمات عمله لاصحابها

ومما سمعته يقول بذلك الموقف وقد ذكرنا عجائب الدنيا وما يذكر من جبل

قاف قال : يقولون انه سئل أبو زيد أبلغت جبل قاف ؟ فقال جبل قاف قريب

الشان في جبل كاف وجبل عين وجبل صاد ؛ فقالوا وما هذه ؟ قال جبال محيطة

بالارضين السفلى وحول كل أرض منها جبل بمنزلة جبل قاف على أن جبل قاف

أصغرها وأرضه أصغر الارضين ، قال وقد حكى هذا ابن عربي في فتوحاته

وحدثنا قال : كان حماد الراوية قد قرأ القرآن من المصحف فصحف في

ألفاظ مع صحة المعنى وقد نقلناها عنه منها (والعاديات ضبحا) قرأها بالصاد المهملة

ومنها (ونبأوا أخباركم) قرأها بالمتناة التحتانية ، ومنها (إلا عن موعدة وعددها

إياه) بالباء الموحدة ، ومنها (بل الذين كفروا في عزة وشقاق) قرأ في غرة

بالغين المعجمة والراء المهملة ، ومنها (ومن الشجر ومما يعرشون) قرأ يعرشون

بالغين المعجمة والسين المهملة ؛ ومنها (قال عذابي أصيب به من أشاء) قرأها

بالسين المهملة ، ومنها (هم أحسن أثاثا ورينا) قرأها بالزاي المعجمة ، ومنها

(ليكون لهم عدوا وحزنا) قرأها بالراء المهملة والباء الموحدة ، ومنها (وما يجحد

بآياتنا إلا كبل ختار كفور) قرأها بالجيم والباء الموحدة ، ومنها (يوم يحى

عليها) قرأها بالغين المعجمة انتهى

واتفق أنه وقع بحث بين صاحب الترجمة وأخيه أحمد بن صالح والشيخ العلامة

عبد الله بن محيي الدين العراسي الصنعاني في التورية التي تكون في لفظ يحتمل

مئيين أحدهما معنى اسم والآخر معنى فعل نحو قول الفقيه أحمد الوادي لما طلع

الى جبل ذي مرمر الى حضرة الامام أحمد بن الحسن :

أحمد من أوصانا هذا المحل وأطلع الوادي الى رأس الجبل

فقال صاحب الترجمة والشيخ عبد الله العراسي ان في قوله : أحمد تورية

لانه يحتمل الاسم وهو اسم الامام ويحتمل الفعل من الحمد ، وقال القاضي احمد ان التورية لا تكون إلا في اسم يحتمل معنيين أو فعل كذلك أو حرف كذلك لا في لفظ يحتمل أن يكون اسماً وفعلاً ، وذهب المولى عبد القادر بن أحمد الكوكبائي لما نحاكما اليه الى ما قاله القاضي أحمد فكتب صاحب الترجمة الى الشيخ عبد الله هذه الابيات وفي كل بيت تورية :

أنخر المعالي لا برحت مسدداً ته افق في نهج السداد مراميا
بيان التواري في البديع فقل لمن يجادل عنها هل عرفت المعانبا
توارت عليهم في البيوت التي انبتت عليها فهم لا يدركون التواريا
حقيقتها ما قولنا فيه واحد فلا يثمنكم من جاء بالقول ثانياً
فأجاب الشيخ عبد الله العرامبي بقوله :

نظامك يا بدر الهدى مذ رأيت تيقنت أن النصر حظي وقاليا
قصورا بأيدي الفكر شدت وقد حوت عرائس أبكار فبوركت بانبا
بديع معان منك أبدي بيانها وجوها توارت بالحجاب تواريها
تبرجها عين الخفاء فلو درى المقدم عرفاناً بها صار تالياً
وللشمس ذات من تأمل ناظراً إليها انثني عن رؤية العين غاشيا
وكتب القاضي يحيى بن صالح السحولي الى صاحب الترجمة عند خروجه الى الروضة أبياتاً أولها :

ابهنكم الخروج الى الرياض وقطفكم لمطيور البياض
فأجاب صاحب الترجمة بقوله :
أمولانا العباد كسيت برداً من الاجلال لا ينضوه ناضي
ودمت دوام شمس الأفق فينا وحكمك في مسير الشمس ماضي
لأنك مثلها في نفع كل من المبتوث في كل الاراضي
أشرت بقولك المطيور نحاً الى عدم اليئوع من البياض

صدقتم في فراستكم فانا قفونا الطير في عذب الرياض
وأشعار صاحب الترجمة كثيرة وتوفي بصنعاء في يوم الاثنين رابع عشر
رمضان سنة ١٢٢٤ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٥٣ الشيخ محمد بن صالح حريوة السماوي الصنعائي

الشيخ العلامة الحافظ المحقق الفهامة البارع الألمي محمد بن صالح بن هادي
السماوي الصنعائي المعروف بابن حريوة

نشأ بصنعاء في كنف والده الملقب حريوة وأخذ عن السيد الحافظ عبد الله
ابن محمد الأمير واستجاز منه وأخذ عن غيره من أكابر علماء عصره حتى برع في
فنون العلم . وقد ترجمه القاضي الحافظ محمد بن علي بن حسين العمراني الصنعائي
ترجمة منها ما نصه :

طلب العلم بفروع بال . ونال منه في أيسر وقت مالا يناله غيره في أحوال .
وأقن علم الادوات . واستولى منه على مكتوفات . هن عن غيره مكتومات .
ثم بدا له طلب علوم الاوائل فأدر كها . وأخذت بمجامع لبه فما تركها . وهذا الرجل
جذوة نار تتوقد . وسهم المعية الى نحو المشكلات مسدد . صادق الفهم فيما سمعه
مجيد التحرير فيما صنعه . لا يحتجب عن الدقائق ستره . ولا تعتاها عليه الحقائق
بالرة . الى حسن خط شارك في المشق غصن قده . لورآه ابن البواب لعلم أنه لم
يفسد باب انفتح بعده . مع حسن محاضرة . وحلاوة ايراد للنوادر ومحاوره .
وعذوبة الفاظ . وجزالة معاني تستعيد الايقاظ . هذا ولما ينقل عذاره . ولاطر
شـاربه وان اخضر ازاره . وكان قد أعطي من جمال الخلق أو فرقسمة . كما نال
من جلال الخصال مالا يبلى الجديدان رسمه . محياه بدر أخذ كل جزء منه فلم
ينقص من حظه . فما نصال النبال ان سدد رواشق لحظه . وما غالي اللآيء ان
ساقط من شنيبه جواهر لفظه . وما الحسام المرهف . ان قوبل منه بصقيل المرعف .

وما قدر مهز الاغصان . ان قيست الى ذوا بل قد مر المران . هذا الى نعم موفورة
يتقلب في أفيائها . ورفاهية لا تتقلص شموس الالسن عن أفنائها . لا يزال يرقل
في حلل الحرير . ولا يحتاج الى محاوره مأمور ولا أمير . لم يتحول عن كنف
والده . فلم يرض عنه بطريفه وتالده . وصانه عما لا يكاد يسلم منه ذو مشحة . فلم
يطمع ظريف في محادثته لمحمة . وكان الخليفة معترفاً بمقداره . لا يفتر سيبه ولا يرض
عنه بمقداره الخ . وترجمه القاضي حسن عاكس الضمدي فقال :

ذو القدم الراسخ في العلوم العقلية . والذكاء الباهر وجودة الالمية . ترجمه
شيخنا السيد محسن بن عبد الكريم بن اسحاق ترجمة لطيفة فقال مالظه :

نشأ في العقد الثاني من المائة الثالثة عشر من الهجرة النبوية أيام الامام المنصور
علي بن المهدي العباس في صنعاء اليمن الفقيه العارف محمد بن صالح السماوي الملقب
أبوه حريوة قرأ أولاً في علوم القرآن فأتقنها وحفظ القرآن غيباً ، ثم أخذ في تعلم
النحو والصرف والمعاني والبيان وأصول الفقه وقرأ على المشايخ في الكتب
المتداولة يومئذ في تلك الفنون ، لكنه لم يلتفت اليها بكليته بل أخذ طرفاً منها
بقلب ذكي وفطنة جيدة ، ثم مال الى تعلم المنطق وما يتوصل به اليه من العلوم
العقلية الحكيمية فبرع في فنونها الرياضية والطبيعية والالهية وشرح تجريد نصير
الدين الطوسي فبلغ الى آخر بحث الوجود والعدم وبنى ذلك الشرح على أصل قد
قرره وهو أن حكم العقل لا يكون الا واحداً فها كان من الاختلاف في المسألة
الواحدة فانما منشأ اللفظ . ومشى في ذلك الشرح على هذا الاصل فأرجع الخلاف
الى وفاق وأبان عن فهم ثاقب وذكاء باهر ويد طولى في ذلك العلم ، وانفرد في
بعض رسائله بقول لم يسبق اليه هو أن مسائل المنطق بديهية وما يذكر في العلم من
الأدلة فانما هي تنبيهات وبذلك ينحل الدور الوارد على مسائل المنطق

ولعمري أن هذا القول لصواب عندي والله أعلم . ثم انه مال عن مذهب
المشائين الى قول أصحاب حكمة الاشراق وسميته يصرح بالوحدة الذاتية وكان

ممعجبا بتأئية ابن الفارض ، وبالجملة فهو فرد في الزمان إلا أنه كان شديد الانقباض
عن الناس لا يالفهم ولا يالفونه ولا يهش اليهم انتهى ما قاله شيخنا . قلت : وقد
انتهى حاله الى أن أغري عليه سلطان عصره عبد الله بن أحمد الملقب المهدي
وضرب بالجر يد وأودع الى دار الادب ثم نفاه الى جزيرة كمران وبعد ذلك ارجع
الى بندر الحديدية وانفقت به في بندر الحديدية في دار الاعتقال وسألته عن جملة
مسائل مشكاة علي في علوم الآلة وغيرها فأجاب علي بمجوابات بديعة محللة للاشكال
بحسن عبارة وتحقيق وبراعة في التعبير وطلبت منه الاجازة في تلك الايام فاجازني
بما تصح له روايته في جميع العلوم ولم أزل أتردد اليه بكرة وعشية أيام اقامتي في
الحديدية ، وبعد رجوعي الى الوطن بمدة جاء الخبر بأنها ضربت عنقه بيندر الحديدية
بأمر المهدي عن فتوى من بعض علماء وقته والناس من أهل صنعاء في حاله في
طرفي تقيض ، فبعضهم يتشيع فيه ويثني على تحقيقه في العلوم وانه كامل الايمان
صحيح العقيدة وما حمل من حمل عليه غير الحسد الذي ما خلا منه جسد بسبب ما منحه
الله تعالى من العلوم التي بذبها جميع أقرانه وفاق بها أهل زمانه . وبعضهم يعكس
الامر وينسب اليه رأي الفلاسفة والتحامل على أفاضل الصحابة وعلى حملة الشرع
المحمدي من أهل زمانه وقد سألت عنه شيخنا أحمد بن عبد الله بن علي بن ابراهيم
الزهران الضمدي وهو من أخص الناس به فأثنى عليه غاية الثناء وأطرى فيه نهاية
الاطراء وانه من حملة الحججة ومن أئمة العلم والعمل وما جرى عليه انما هو
لاغراض في نفوس المعاصرين له وبرأه عما نسب اليه

والأولى بنا حسن الظن به وكان ازهاق روحه بالسيف وصلب مدة وأنزل
وقبر في بندر الحديدية وقبره مشهور مزور . وسمعت بعض فضلاء البندر المذكور
يحكي أن رجلا أراد أن ينزع ثيابه فسمع هاتفاً يقول دع ثياب المظلوم عليه انتهى
كلام عاكش التهامي الشافعي

وقال السيد الحافظ عبد الكريم بن عبد الله أبو طالب في أثناء ترجمته له :

هو الامام المحقق المدقق انقادت له شوارد العلوم بزمام حتى فاق الاقران
 و أقر له بالفضل وعلو الدرجة في علم المعقول كل انسان . وله مؤلفات منها : منتهى
 الامام في أحاديث الاحكام جمع فيه من الاحاديث ما لم يجمع في غيره مما اتفق
 عليه الشيخان وغيرهما من سائر أئمة الاسلام وهو عدة مجتهد وزيادة . وله الغظم
 الزخار كتاب ما حوت مثله في تحقيقه الاسفار لما اشتمل عليه من كثرة مسائله
 ونخرجها على مقتضى القواعد وجمع الاحاديث النبوية والافطار الفائقة . وشرع
 في شرح على الشافية ، وفي اختصار طبقات الزيدية . وله رسائل ومسائل جمعة .
 وقد تخرج عليه عدة من الاعلام منهم القاضي العلامة أحمد بن عبد الله الضمدي
 وغيره ولازمه في آخر أيامه القاضي اسماعيل بن حسين جفان النخ
 وقال السيد الحافظ المؤرخ محمد بن اسماعيل الكبسي في أثناء ترجمته للامام
 أحمد بن علي السراجي في شرح تنمة البسامة :

ان بعض الافرنج خرج الى بندر النخا وقبض على شريفة من أهل تعز يريد
 الفا حشة بها فرآهم فقيه من أهل صنعاء عازم الى مكة المكرمة للحج وتلك المرأة
 تستغيث بالمسلمين فاغار الفقيه وأقدم على الافرنجي فضربه الافرنجي فاتفاه
 بطعنة كادت تزهب روح ذلك الشيطان المرید ثم وصل أهل النخا بذلك الفقيه
 الى والي البندر فعظم عليه الامر وأراد الوقعة بذلك الفقيه الزاهي عن المنكر
 فأنف لذلك طائفة المسكر وتجمعوا على العامل وانتهى الامر الى ارسال الفقيه
 محفوظا الى صنعاء وترجع للوزراء بصنعاء أن يحرروا سؤالا الى العلماء بالواقعة
 وما ترتب عليها ويستمدوا جواب العلماء ثم يعرضونه على المهدي ليم لهم الافراج
 عن الفقيه وأوصلوا ذلك السؤال الى صاحب الترجمة وهو حينئذ الغرة الشاذخة
 في التحقيق والزبدة الباذخة في النظر الدقيق ، وكانت قد طرقت مسامعه تلك
 الفواحش فأجاب في ذلك السؤال ونعى على المهدي أحواله وصرح بها ونه بالدين
 واسترساله . فلما وصل ذلك الجواب ضاقت بالمهدي وسيعات الرحاب وكان أهل

الثقاق قد ثقل عليهم مقام هذا العالم وكان شجى في حلوقهم وقذى في أعينهم
 قد ألقمهم الحجارة ورد بدعهم المنهارة وذلهم في اعتراضهم على علوم آل محمد
 ونصر مذهب المعترة بالأدلة القوية ، فمظموا على المهدي ذلك الجواب وانهبوا
 الفرصة في الأخذ بالثار وكشفوا النقاب فوقع ذلك الظالم بهذا العالم وأرسل رسله
 لاخرابه من منزله واهانته كما يفعل بأهل الجرائم من ضرب المرافع على ظهره
 والدوران به في أزقة المدينة والاسواق على رؤوس الخلائق وأخلط الرقاق ثم
 ضرب به بالجرائد وأرسله الى بندر الحديدية في شاطيء البحر وكان ضرب عنقه
 وصابه هنالك فمظمت هذه القضية على الموالم والمخالف وأجرت المدامع وصكت
 المسامع واقد ظفر هذا العالم برفيع الدرجات وتمتم بالزلفى والدركت وشقى المجتري
 بجرأته وبعد هذه الفارقة خرج عن صنعاء الامام أحمد بن علي السراجي الخ
 وقال المولى أحمد بن عبد الله الجنداري رحمه الله في الجامع الوجيز بوفيات
 العلماء ذوي التبريز : وفي سنة ١٢٤٠ انقطع تأليف الشيخ العلامة محمد بن صالح
 السماوي لما جمعه من الرد على السيل الجرار الذي أكثر مؤلفه فيه الاعتراضات
 على الازهار وعرض فيه بأن مؤلفه جاهل وكان قد أغلظ في الرد فلما وصل الى
 باب صلاة الخوف ، وشى به الوشاة الى المهدي عبد الله ، ووصفوه بالاحترق
 وليس فيه منه شيء وانما الموجود بخطه الترضية عن المشايخ ، ولكنه كان شديد
 الغيرة على انتقاص آل محمد وهي سجية كل مؤمن ومن طالع الفطم علم أن
 لصاحبه يداً قوية وأنظراً جميلة استنهض بها خيل الادلة ورجلها وتكلم عليها
 وذكر الجرح والتعديل فاحسن الجدل وكان يستطرد رداً على السيد الحسن
 الجلال وهو مجلدان تشد اليهما الرحال . ولما كان سادس عشر ذى الحجة سنة
 ١٢٤٠ طلبه المهدي عبد الله ووبخه وحبسه وفي عاشر المحرم سنة ١٢٤١ أرسله
 الى الحديدية وأمر بضرب عنقه فانفذ المأمور ففتح محمد الأمر وروي أن رجلاً

أراد نزع قميصه حال صلبه فسمع صوتاً لا يرى شخصه يقول دعوا قميص المظلوم
وكان يسمع منه وهو مصلوب تلاوة أول سورة طه والتهليل الخ وقد رثاه غير
واحد من البلغاء . رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٥٤ الشيخ محمد عابدين المكي

الشيخ العلامة الحافظ الرحلة محمد عابدين ابن الشيخ أحمد بن علي بن محمد بن
مراد الابوي الانصاري السندي المكي . ترجمه تلميذه عاكش الضمدي فقال :
الامام النظار السابق الذي لا يشق له غبار درس بالحرم المكي والمدني وسكن
صنعاء مدة طويلة واستفاد دنيا واسعة من المنصور علي بن المهدي العباس ولازم
القاضي محمد بن غلي الشوكاني وحج مدة اقامته بصنعاء نحو ست مرات وتردد في
النهائم والجبال اليمنية وكان كثير الثناء على علماء صنعاء . وكان يقول طفت البلاد
وأكثر الآفاق فلم أر مثل علماء صنعاء في التحقيق للعلوم والاحاديث والتحري
للعمل بما صح به النص

وترجمه جحاف فقال :

صحبتنا دهرًا طويلًا ورافقتنا في القراءة على شيخنا البدر الشوكاني وحججت
معه سنة ١٢١٦ فلاقينا الشيوخ واستجزنا امام الحرمين الصالح بن محمد الفلاني
المغربى وأجازني وإياه أجازة عامة ورأيت امام الحرمين بحجته ويدنيه من محله
لشفه بالكتب الحديثية واشتغال رفيقنا هذا بصحيح البخارى وتحريه لاتباع
الدليل وله سيادة في الناس ووجاهة وله معرفة كاملة بصحيح البخارى فانه ألف
في مكرراته مؤلفاً بديعاً حسنًا تلقاه الناس بالقبول وسماه منحة البارى بمكررات
البخارى وتناقله الناس في حياته واشتغل بجمع الامهات الست في مجلد واحد
ونسخ فتح البارى بشرح البخارى في مجلد واحد ولما أكل الامهات جمع الاعيان

من أنباء الزمان لذلك الشأن وأظهر السرور وكذلك فعل عند اكمله لفتح الباري
ورغب فيه الامام المتصور وجعل به موقفه وهو مع هذا ان وردت عليه أيام الحج
لم يصبر عن السفر الى بيت الله الحرام ، ولا يزال يفتقل في التهايم والجبال وهو
شديد الانفة قريب النفرة مما يسوء ، موقفه محط رحال الاعلام كثير الفوائد
مقصود لأهل العلل متطبب حاذق يباشر الدواء في أول الامر فيرى النفع العليل
ظاهراً ثم يقهر عنه آخراً

لو كان فيه سلامة من حدة عين الكمال رمته من اشراكها
وهو أول من أخرج الى اليمن كتاب تحفة المؤمنين في الطب وقال هو أمتن
كتاب في هذا العلم لا يساميه كتاب ، وحكى لنا أن مؤلفه خطه بالفارسية وانما
عرب من بعده بأعوام وانه الأزم في المفردات و المركبات لازماً ولم يقلد السابقين
في تجربتهم حتى خبر ما جربوه فان كان صدقا جزم به وقال مجرب وان لم يصدق
عنده قال جربوه أو قالوا مجرب أو نحو هذه العبارة ، وأرانا في آخر كتابه ما
ضنت به الحكماء ولم يظهره وكتبوه بالقلم اليوناني ولم يسمح لنا بديانه حتى وقفنا
على ذلك القلم وتعريبه بخط ابراهيم المعجمي الخارج الى اليمن سنة ١٢١٤
وفي آخر جمادى الآخرة سنة ١٢٢٠ وصل كتاب من صاحب الترجمة الى
سيف الاسلام أحمد بن المنصور علي يتضمن رؤيا للامام الخ ما ساقه جحاف
في درر نحور الحور العين وقال أيضا في تاريخه الآخر : وفي شهر ربيع الآخر سنة
٢٣٣٣ هـ رجع من مصر الى صنعاء الشيخ محمد عابدين السندي الخ : وقال عاكش :
ان صاحب الترجمة سكن آخر مدته المدينة النبوية ومات بها في سنة ١٢٥٧
وأوقف جميع كتبه على الحرم المكي
قلت : وهذا المترجم له هو غير الشيخ محمد عابدين محمد بن حيوة السندي

المكي أمير المتطوعة في جهاد الفرنسة المتوفى بمكة في شول سنة ١٢١٣ رحه الله تعالى و ايانا و المؤمنين آمين

٤٥٥ السيد محمد بن المهدي العباس الصنعاني

السيد الذي محمد بن المهدي العباس بن المنصور الحسين بن المتوكل القاسم بن الحسين بن أحمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسيني الصنعاني ترجمه جحاف فقال : أحد المشاورين في أمر الخلافة بعد أبيه فقال لا يصلح لها غير أخي علي و كان له و لم بالطيب شديد أنفق في معاناة العطر الشاهي أموالاً جمّة فادرك الصناعة و كان يتطيب مما جادت فيه صناعته فاذا مر بطريق و سار عنها دام عرّف ذلك الطيب بها متضوعاً و كان يهدى منه لأخيه الخليفة و لسيف الاسلام و عاش عيشة راضية و لم يتعلق بشيء من أعمال الدولة و كان محباً للخمول و الدعة أقطعه الامام المنصور قطعة ببلاد آنس فدامت له حتى مات و أقيمت لاولاده ، و موته في ليلة الخميس ١٥ رمضان سنة ١٢١٨ ، رحه الله تعالى و ايانا و المؤمنين آمين

٤٥٦ السيد محمد بن عبد الباري الأهدل ووالده وجده

السيد العالم محمد بن عبد الباري بن محمد بن عبد الباري بن محمد بن الطاهر ابن محمد بن عمر بن عبد القادر بن احمد بن حسن بن عمر بن محمد بن احمد بن عمر ابن احمد بن عمر بن الشيخ على الأهدل الحسيني التهامي . مولده ليلة النصف من شعبان سنة ١٢٠٦ و أخذ عن السيد على بن عبد الله مقبول الأهدل صاحب الدريهمي بعد انتقاله اليهم الى المراوغة و كان صاحب الترجمة على عادة أبيه في اطعام الطعام و الاصلاح بين الأنام و انتفع به الناس . وفاته في جمادى الآخرة

ووالده السيد العلامة عبد الباري بن محمد كان المرجع بالمرآة ووفاته

بعد سنة ١٢١٨

ووجد صاحب الترجمة هو السيد الكبير الشهير محمد بن عبد الباري صاحب الشهرة العظيمة بالعلم والفضل . ووفاته في ذي القعدة سنة ١١٩٥ رحمهم الله جميعاً وإيانا والمؤمنين آمين

٤٥٧ السيد محمد بن عبد الرب بن المتوكل الصنعاني

السيد العلامة الفهامة شيخ الاسلام محمد بن عبد الرب بن محمد بن زيد ابن الامام المتوكل على الله اسماعيل ابن الامام القاسم بن محمد الحسن الصنعاني . مولده سنة ١١٨٠ ونشأ بصنعاء فأخذ عن السيد علي بن عبد الله الجلال شرح الرضى على كافية ابن الحاجب والمطول مع حاشيته للشريف والشلي ومغني اللبيب وشروحه وفي البحر الزخار وحاشيته المنار للمقبلي ونخرجه لابن بهران والموجود من شرحه للامام عز الدين وأخذ عن السيد علي بن ابراهيم عامر وغيرهما من أكابر علماء صنعاء وقد ترجمه الشوكاني فقال :

استفاد في العلوم الآلية كلها فائدة جلية وقرأ في علم التفسير والفقہ والحديث وصار من مشايخ العلم بصنعاء وعكف عليه الطلبة وأخذوا عنه في أنواع العلوم واستفادوا به وهو ساكن متواضع قانع من الدنيا باليسير حسن الاخلاق قليل الخوض فيما لا يعنيه غير متعرض للمجادلة والمناظرة والحاصل انه في مجموعه قليل النظر وقد ترك ما عليه آل الامام وبقى في منزلة في مسجد حجر والطلبة يقصدونه الى مكانه والى المسجد المذكور وكل أوقاته مستغرقة بالتدريس للطلبة كثر الله في أهل هذا البيت الشريف من أمثاله انتهى . وقال السيد المؤرخ محمد بن اسماعيل الكبيسي :

كان صاحب الترجمة سيداً جليلاً له اليد الطولى في جميع العلوم معقولها

ومنقولها وهو من مشايخ الامام الناصر عبد الله بن الحسن ، ولما كانت دعوة الامام الناصر نهبه في القضاء العام والتصدر على الحكام فخدمت سيرته على كبر سنه وضعف بدنه ثم انفصل عن القضاء بعد وفاة الامام الناصر في سنة ١٢٥٦ وعاد الى حالته الحميدة حتى توفي سنة ١٢٦٢ رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٤٥٨ السيد محمد بن عبد الرحمن الاهدل الزبيدي

السيد العلامة محمد بن عبد الرحمن بن سليمان الاهدل الزبيدي الحسيني وبقية نسبه تقدمت في ترجمة والده وصاحب الترجمة مولده سنة ١٢١٠ وأخذ عن والده وعن غيره من علماء زبيد وترجمه عاكش الضمدي فقال :

السيد البارع في العلوم الآخذ الغاية من منطوقها والمفهوم نشأ في حضرة والده فرباه أحسن تربية وغذاه بالعلوم أحسن تغذية ولازمه مدة حياته واعتنى به غاية العناية وما زال يهلي على والده في كثير من الفنون وأخذ عن غير والده وقام في آخر أيام والده عنه بوظيفة الفتوى أحسن قيام وظهرت من معارفه العلمية ما شهدت له بالسبق على أهل عصره وكان في غاية من الزهد والتقشف عاكفاً على العبادة باذلاً نفسه فيما يقربه الى الله تعالى وله مؤلفات منها حاشية على شرح المدخل في المعاني وحاشية على شرح القطر وغير ذلك من الفوائد ومات في جمادى الآخرة سنة ١٢٥٨ وقيل في سنة ١٢٦٠ رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٤٥٩ القاضي محمد بن عبد القادر الشويطر الذماري

القاضي العلامة محمد بن عبد القادر بن حسين الشويطر الذماري مولده في جمادى الاولى سنة ١١٨٨ وأخذ عن عمه محسن بن حسين الشويطر في شرح الازهار والفرائض وعن السيد الحسين بن يحيى الديلمي في شفاء الامير الحسين

وفي المعاني والبيان وعن القاضي احمد بن يحيى الشجني في الوصايا وأخذ فيها
أيضاً عن القاضي حسين بن عبد الله الأبوغ وأخذ عن الفقيه عبد الله بن حسن
الأفقي في المساحة وعن السيد الحسن بن حسين حميدرة في الفاكهي وحاشية
السيد والجزرية والمناهل وشرح الثلاثين المسألة والاساس وفي المنطق وقد

ترجمه شيخه مؤلف مطلع الاقمار فقال :

العلامة النقي العالم ابن العالم الذكي بدر الجمال صاحب الاخلاق العاطرة
والوقار والجلال هو من العلماء المحققين ومن شيوخ العصر المتقين شديد الذكاء
والفطنة كثير الحياء والصمت حسن الشائل عذب اللسان أديب كامل شحيح
الورع كامل المعرفة حقيق بقول الشاعر :

لاغرو ان حزت الكمال فقد حواه أبوك طرا

وأراه خصك بالنفيس سماحة منه وبراً

وتصدر للتدريس في حلقة عمه محسن بن الحسين من شهر محرم سنة ١٢٢١
لما كف بصر عمه والمترجم له حقيق بذلك وجدير بفوق ما هنالك وكانت له
معرفة تامة بالتاريخ وهو من مخلصي المودة والمحبة الآل ووفاته في سنة ١٢٣٤
رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٦٠ القاضي محمد بن عبد الله الارياني

القاضي العلامة محمد بن عبد الله الارياني أخذ الفقه بمدينة ذمار عن القاضي
احمد بن مهدي الشببي والفقيه عبد الله بن حسين دلالة والقاضي شمس الدين

ابن محمد المجاهد وترجمه مؤلف مطلع الاقمار فقال :

عالم رصين وحالم له في طرق الشريعة منهج مستبين محقق في الفروع
والفرائض وكان من الحكام المشهورين تولى القضاء للمهدي العباس في بلاد حفاش
وملحان والمخادر وحبيش وتولى لابنه المنصور على القضاء في يريم وفي بلاد

اب وجبله انتهى . ومات بـيريم في القرن الثالث عشر رحمه الله تعالى وایانا
والمؤمنين آمين

٤٦١ الشيخ محمد بن عبد الله باسودان الحضرمي

الشيخ العلامة محمد بن عبد الله بن احمد باسودان الحضرمي أخذ عن والده
السابقة ترجمته و عن السيد محمد بن عیدروس الحبشي وأجاز له السيد طاهر بن
ابن الحسين بن طاهر في سنة ١٢٣٨ وأجاز له أيضاً السيد عبد الرحمن بن سليمان
الاهدل في صفر سنة ١٢٤٤ وأجاز له السيد يوسف بن محمد بن يحيى بن أبي بكر
ابن علي البطاح الاهدل الزبيدي والشيخ محمد بن صالح الشافعي المدرس بالحرم
المكي والشيخ عمر بن عبد الرسول العطار وغيرهم وقد ترجمه السيد عیدروس
الحبشي فقال :

الدائب في طلب العلوم والمعالي من أبت نفسه الا حلول الرتب العوالي
صرف أوقاته في التقاط الجواهر والآليء حتى صار خمس قطره وبدر سعده
قرأت عليه وجالسته وأجازني اجازة عامة في جمادى الآخرة سنة ١٢٦٠ ومات
في شوال سنة ١٢٨١ رحمه الله تعالى وایانا والمؤمنين آمين

٤٦٢ القاضي محمد بن عبد الله الضمدي

القاضي العلامة محمد بن عبد الله بن عبد العزيز الضمدي النهامي مولده سنة
١١٦٨ وأخذ في الفقه وغيره عن أخيه المحقق احمد بن عبد الله وقد ترجمه
عاش فقال :

كان من أهل العلم والتقوى ومن أهل الزهادة في هذه الدنيا أخذ عن أخيه
سیدی الوالد رحمه الله ولازمه مدة حياته واتصف بمحاسن صفاته وفاق بالفضل
أهل زمانه ويز بتعارفه على أقرانه وله أحوال دات على رسوخ قدمه في الفضائل

مع ما حواه من حسن الاخلاق و لطف الشمائل و حجج الى بيت الله الحرام و لم يزل
منابراً على فعل الخيرات و ملازماً لطاعة ربه في جميع الاوقات حتى مات سنة
١٢٢٣ رجه الله تعالى و ايانا و المؤمنين آمين

٤٦٣ السيد محمد بن عبد الله قطبان الحضرمي

السيد العلامة محمد بن عبد الله بن قطبان الحضرمي ترجمه السيد عيبروس
الجبشي فقال السيد الامام العلامة الخليق بالوراثه و الزعامة ذو الخلق الرضى
و السمات السني ترجمه السيد علوى بن سقاف بن محمد الجفرى الى أن قال اجتمعت
به مراراً و قرأت عليه نحو جزأين من صحيح مسلم و ذاكرته في جميع أصناف
العلوم منطوقها و المفهوم و انتفعت به و موته سنة ١٢٥٠ رجه الله تعالى و ايانا
و المؤمنين آمين

٤٦٤ السيد محمد بن عبد الله الكبسى الصنعاني

السيد العلامة التقى محمد بن عبد الله بن لطف الباري بن عبد الله بن المهدي
ابن القاسم بن المهدي بن القاسم بن عبد الله بن يحيى بن احمد بن حسين بن
الناصر بن على بن المعتق بن الهيجان الكبسى الصنعاني الحسيني
أخذ عن والده و عن غيره من أكابر علماء عصره و قد ترجمه الشوكاني
فقال : طلب العلم فقال منه حظاً مباركاً و نصيباً وافراً و أكتب على كتب السنة
المطهرة و كتب التفسير و أخذ عنه الناس و هو من أهل الورع الشحيح و التسنن
الصحيح و العبادة و المداومة على ذكر الله و الاقتداء بالسلف الصالح و هو ممن اذا
رأته ذكرت الله عز و جل و اذا جالسته خرجت من الدنيا و قد أطبق أهل العصر
على فضله و له اخوان على نمطه في هديه و ميمته و هما علي و لطف الباري و كان والدهم

رحمه الله تعالى من أعيان علماء القرن الثاني عشر وأفاضله ومن القائمين بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهداية العباد الى العمل بالسنة وكان الامام المهدي العباس بن الحسين رحمه الله يعظمه ويحمله ويعمل بما يرشده اليه ويدله عليه وله من الوقائع التي قام فيها الله ما لا يحيط به الحصر انتهى . وجد صاحب الترجمة السيد لطف الباري بن عبد الله الكبسي كان من الفضلاء الاجواد والكرماء الامجاد مع حذق وحسن خلق وصلاح وله أخبار لطيفة ونوادير ظريفة اهدوموت صاحب الترجمة عند دخوله للحج سنة ١٢٣٣ رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

٤٦٥ السيد محمد بن عز الدين النعمي التهامي

السيد العلامة محمد بن عز الدين النعمي الحسيني التهامي مولده بتهامة سنة ١١٨٠ تقريباً وارتحل الى صنعاء فقرأ في علم الفروع على القاضي أحمد بن محمد الحرازي وغيره وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في النحو والصرف والمعاني والبيان والاصول والحديث والفقہ وبرع في ذلك وصار من العلماء المشار اليهم . وقد ترجمه الشجني وترجمه الشوكاني فقال :

أحد العلماء المشار اليهم مع العقل الوافر والسكون والتواضع والعفة والشهامة والاقبال على العلم بكلية والملازمة للطاعة والانجتماع عن الناس ، ولما نال ما كان سبباً للارتحال عاد الى دياره التهامية وهو بلا مدافع أعلم الموجودين من السادة النعامية وكثيراً ما يكتب الي من تلك الجهات مع مزيد تحسره على مفارقة صنعاء وانقطاع ما كان فيه من الطلب لعلوم الاجتهاد ولكنه عاقه عن العود احتياج أهل بلده اليه خصوصاً قرابته بعد موت أخيه أحمد بن عز الدين . ومات صاحب الترجمة في سنة ١٢٣٤ بعد أن تولى القضاء للشريف حمود بن محمد مدة أيامه . رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٤٦٦ السيد محمد بن علي الذماری

السيد العلامة الأديب الأريب محمد بن علي بن أحمد بن اسماعيل بن علي
ابن عبد الله بن الامام القاسم بن محمد الحسني الصنعائي الذماری . مولده سنة
١١٨٤ بمدينة ذمار و بها نشأ فأخذ عن علماء عصره فيها وعكف على كتب
التاريخ والأدبيات والاشعار حتى كان من أفراد الادباء بمدينة ذمار مع ذكاء وألمية
وحفظ و فطنة جيدة ولطف سعية ورقة حاشية وقد دارت المكاتبة بينه وبين السيد
محمد بن الحسن المحتسب والقاضي عبد الرحمن بن يحيى الأنسي الصنعائي وغيرها .
فن شعره قصيدة مدح بها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أولها :

لا وثفر نحت خدي جلنار وثنايا اولو ذات افترار
ويواقيت الشفاه اللعس والشنب المطفي لظي حر الاوار
ورضاب رشفه يغني عن البابلي الصرف في الكاس المدار
لعميد رام منه قبلة بنخديد فيه ماء الحسن جار
وقوام غصن بان فوقه بدرتم تحت ليل الشعر ساري
زانه رمانتا تهدين مذ نجما في صحن صدر من نضار
وعيون أبرزت الحاظها سحرهاروت بفتنج الاحورار
وحلي رددت اقراطها فوق غصن القدرنات الهزار
ما رأيت المدح يخلو في سوى حيدر رب العلي نجم الفخار

وله أشعار كثيرة ، وموته بمدينة ذمار سنة ١٢٢٣ ، رحمه الله تعالى وايانا

والمؤمنين آمين

٤٦٧ السيد محمد بن علي بن المهدي الصنعائي

السيد الافضل الماجد التقي محمد بن علي بن اسماعيل بن ابراهيم بن المهدي

صاحب المواهب محمد بن المهدي أحمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد
الحسنى الصنعاني

كان سيداً ماجداً كريماً نبيلاً فاضلاً ولما توفي سنة ١٢٤١ رثاه السيد محسن
ابن عبد الكريم بن اسحاق بقصيدة منها :

مضى الهام الذي كانت مواهبه كصيب من خلال المزن هتان
عز الانام سليل الاكرمين ومن سادوا السكرام بافضال واحسان
أعدى ندى كفه عيني فما بخلت بدر عيني ولا جاءت بمرجان
لو كان يفدى فديناه وحق له بما على الارض من انس ومن جان
فرحة الله تغشاه وتنز له بجنة الخلد في روح وربحان
وأودع الله ما أولاه من خلق بنجلاه ليكونا فيه سيان
حتى يقول جميع الناس أيهما كان المبرز في سبق بميدان
فان أراد مجيب أن ينص على ذي السبق عن له رأى الى الثاني
رحمه الله تعالى و ايانا و المؤمنين آمين

٤٦٨ القاضي محمد بن علي العمراني الصنعاني

القاضي المحافظ الضابط الناقد المحدث الكبير محمد بن علي بن حسين بن
صالح بن شافع العمراني الصنعاني مولده سنة ١١٩٤ ونشأ بصنعاء فأخذ عن القاضي
محمد بن علي الشوكاني في النحو والمعاني والبيان والتفسير والاصول وفي الامهات
الست وفي نيل الاوطار وفتح القدير وأكثر مصنفات الشوكاني وأخذ عن السيد
الحسن بن يحيى الكبسي والسيد ابراهيم بن عبد القادر بن أحمد والقاضي عبد الله
ابن محمد مشعم والقاضي يحيى بن محسن الجبوري وقرأ في الفقه على الفقيه سعيد بن
اسماعيل الرشيدى والقاضي محمد بن حسين الويناني وغيرهم

وقد ترجمه الشجني في التقصار فقال :

حافظ. الآثار . ومسند الاخبار . العلامة المجتهد الفهامة المتفرد . قرأ على علماء عصره . وبرع في كل المعارف . لاسيما علوم الحديث ورجاله فانه فتح عليه في ذلك . وصار المشار اليه في معرفة الرجال . وأسمائهم وكنامهم واختلاف طبقاتهم ومراتبهم وعن أخذوا ومن أخذ عنهم . وكذلك في خفيات علل الحديث ودقائقه فقل أن يشاركه غيره في ذلك . وبلغ في علوم الآلات مبلغ الكلاء . وعرف منها ما يعرفه فحول العلماء . من ذوي التحقيق والتدقيق . مع فهم كامل . وذهن سائل . وحافضة أعانته على كمال ادراكه . فيما اشتغل بطلبه وتحصيله . حتى حصلت له علوم الاجتهاد وصار في جميع معارفه معدوداً من الافراد . مع صلاحه في دينه . ومتانة في ايمانه و يقينه . واشتغاله بالدرس والتدريس في سائر الفنون . وتولى بعض أعمال الشريعة بعفاف وقنوع . وعدم طمع وهلوع و كان مطرحة تكاليف أمثاله في ملبوسه وأخلاقه وخلقه . لا يلتفت الى القال والقييل . ولا يعول على غير الدليل . بل ينظر الى ما قيل لا الى من قال . منذ بلغ مبلغ الرجال . ذوى الانصاف والكمال الخ

وترجمه شيخه الشوكاني فقال :

برع في جميع العلوم الاجتهادية . وصار في عداد من يعمل بالدليل . وبلغ في المعارف الى مكان جليل . وهو قوي الذهن . سريع الفهم . جيد الادراك . ثاقب النظر . يقل وجود نظيره . مع تواضع واعراض عن الدنيا . وعدم اشتغال بما يشتغل به من هو دونه من تحسين الهيئة ولبس ما يشابه المتظاهرين بالعلم . وهو يزداد من المعارف العلمية في كل وقت . وكثر اشتغاله بعلم الحديث ورجاله . وبالجملة فهو قليل النظير في مجموعه . وكثرة فنونه واتقانه . الخ

وترجمه تلميذه عاكش الضمدي فقال :

خاتمة أهل التحقيق . والفائق لأقرانه في أصناف التدقيق . له اليد الطولى في جميع الفنون . من نحو وصرف ومنطق وأصول وبيان . مع المام بعلم المعقول .

وأما علم الحديث فهو امام محرابه . والذي لا يلحقه فيه قرين من أهل زمانه وأترابه . فهو يستحضر رجال الكتب الستة بحيث لا يخفى عليه من أحوالهم خافية . غاية الأمر أنه ناظر القدماء في هذا الفن . وبلغ رتبة في الحفظ يتصر عنها أهل الزمن . اتفقت به في رحلتي الى صنعاء سنة ١٢٤٣ وقرأت عليه شرح الفاية في أصول الفقه من فائحه الى خاتمه . وأخذت عليه في صحيح مسلم وسنن ابن ماجه ومستدرک الحاكم وغير ذلك . و كان هو الحاكم في حلقة شيخنا البدر الشوكاني وما تدور مراجعة الا ويسند بيان اشكالاتها وايضاح ابهامها الى صاحب الترجمة . وفي آخر المدة وقعت بينها وحشة كما جرت به العادة بين الاقران وجرت على المترجم له محنة وأودع دار الأدب في صنعاء بسبب تمالؤ الحساد عليه وكاد يعرض على السيف وبعد ذلك أفرج عنه وأزعج عن وطنه وانتهى خروجه الى زبيد في سنة ١٢٥٠ ، ثم هاجر الى مكة المكرمة وأقام بها ثلاث سنين مكباً على نشر العلم ، ثم استدعاه الشريف الحسين بن علي بن حيدر الى حضرة وبنى له بيتاً في مدينة أبي عريش وأجرى عليه الكفاية التامة ولبث فيها نحو سنتين ، ثم ترجع له الانتقال الى مدينة زبيد فأسدى اليه الشريف الحسين الانعام وقابله بالاجلال والاکرام وبعد استقراره بزبيد اشتغل بالفروع الفقهية الخ

ومن مؤلفات صاحب الترجمة حاشية على سنن ابن ماجه سماها (عجالة ذوي الحاجة) وهي حاشية مفيدة جاء فيها بأسلوب مخترع يورد السند بمتنه ويتكلم على رجال السند بما قيل فيهم ويجمع الطرق الشاهدة لذلك المن والاعتبار ويتكلم على معنى الحديث وقد كان جعلها أولاً كالتخريج ثم جاوز ذلك الى شرح السنن ومن مؤلفاته (التعريف بما في التهذيب من قوي وضعيف) . في مجلدين . وهو مؤلف جامع حافل يجمع رجال الكتب التي لم يتكلم على أكثر رجالها مثل حلية أبي نعيم وغيرها وله مؤلف في التاريخ ترجم فيه علماء عصره . ومن شعره قوله :

إذا مت فادعوا لي بففران زلتني وسحوا على قبري سجال الترحم
فاني لكم ما زلت أدعو مبالغاً بوقت ضياء أو بأسود مظلم

وله في حصر من ينسب اليهم التدليس في الحديث :

ان الدين الى التدليس قد نسبوا كما حكاه الامام الحافظ الذهبي
أبو الزبير ١ وحجاج ٢ مع الحسن البصري قتادة ٤ سفيان ٥ العلي النسب
ويونس ٦ وحديد ٧ والوليد ٨ مع يحيى ٩ تقيية ١٠ اسماعيل ١١ مطلي ١٢
وزد مغيرة ١٣ والهمي ١٤ وابن أبي نجيع ١٥ ابن جريج شامخ الرتب
كذا هشيم ١٧ امام العلم ابن أبي عروبة ١٨ الخبر قافي هدي خيرني
أبو اليمان ١٩ سليمان ٢٠ الفريد بما أوتيته من فضل جمع العلم والادب^(١)

وزاد على ذلك تلميذه القاضي محمد بن مهدي الضمدي فقال :

كذلك مكحولهم فاحذر تحمل به وزد أبي مجلز ان زدته نصب
ولما كان دخول الباطنية من قبائل يام مع الشريف الحسن بن محمد بن علي
ابن حيدر الى مدينة زبيد لاستخلاص عمه الشريف الحسين بن علي بن حيدر
دخل بعض أهل يام على المترجم له الى بيته وضربه في عنقه بخنجر فلبث
يومين ومات شهيداً سعيداً في داره بزبيد في شهر جمادى الاولى سنة ١٢٦٤
عن سبعين سنة رحمه الله تعالى وایانا والمؤمنين آمين . ورثاه تلميذه عاكش
الضمدي بقصيدة أولها :

(١) أبو الزبير المكي محمد بن مسلم بن مدرس ٢ حجاج بن أرطاة ٤ قتادة بن
دعابة ٥ سفيان الثوري ٦ يونس بن زيد البصري ٧ حميد الطويل ٨ الوليد بن
مسلم ٩ يحيى بن أبي سمير ١٠ تقيية بن الوليد ١١ اسماعيل بن الوليد ١٢ مطلي
محمد بن يحيى ١٣ مغيرة بن عبد الرحمن الخزاعي ١٤ الهمي محمد بن ابراهيم
١٥ عبد الملك بن عبد العزيز ١٧ هشيم بن بشير السلمي ١٨ سعيد بن أبي عروبة
١٩ أبو اليمان الحكيم بن نافع ٢٠ سليمان الاعمش

نَعْتِكَ الثَّرَى يَا نَاعِي الْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَحَافِظِ شَرَعِ اللَّهِ فِي الْعُرْبِ وَالْمَعْمِ
وَمِنْهَا:

لَقَدْ عَقَمْتَ كُلَّ الْفَسَادِ عَنْ نَظِيرِهِ وَأَنْتَ لَهُ مِثْلٌ وَقَدْ مَعْنَى بِالْعَقْمِ
فَمَنْ لَفَنُوفِ الْعِلْمِ مِنْ بَعْدِ فَقْدِهِ فَهِيَ لِعَمْرِ اللَّهِ قَدْ صَرْنٌ فِي يَتِيمِ
هُوَ الْحَافِظُ النَّقَادِ مِنْ غَيْرِ رَيْبَةٍ فَمَنْ ذَا يَدَانِيهِ إِذَا خَاضَ فِي عِلْمِ
وَقَدْ زَخَرَتْ مِنْهُ عَلَيْنَا مَعَارِفُ بِهَا قَدْ عَلِمْنَا الْمَدَّةَ فِي ذَلِكَ الْيَمِّ
وَمَا السُّنَّةُ الْغَرَاءُ تَعْدِلُ إِنْ بَكَتْ فَانْ لَهَا مِنْ عَمْرِهِ أَوْفَرَ الْقَسَمِ الْخِمْ

٤٦٩ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَيْدَرَ التَّهَامِيِّ

الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَيْدَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
خَيْرَاتِ الْحُسَيْنِيِّ الْيَمِينِيِّ التَّهَامِيِّ مَوْلَاهُ سَنَةَ ١٢٠٦ هـ وَهُوَ كَبِيرُ أَوْلَادِ أَبِيهِ وَقَدْ تَرَجَّمَهُ
عَا كَشَ الضَّمَدِيُّ فَقَالَ :

كَانَ مِنَ الشَّجْعَانِ الْمَشَاهِيرِ وَفِي الْكُرْمِ عَدِيمِ النَّظِيرِ وَهُوَ أَحَدُ أَرْكَانِ وَالِدِهِ
لَهُ فِي الْوَقَائِعِ أَعْمَالٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مِنْ ذَلِكَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ . وَمِنْ مَآثِرِهِ بِنَاءُ قَلْعَةِ
الْخَضْرَاءِ وَاحْيَاءُ شَرِيحٍ بِجَنْبِهَا عَلَى وَادِي جَبْرَانَ . وَمَاتَ عَقِيبَ رَجُوعِهِ مِنْ
الْحِجْجِ فِي سَنَةِ ١٢٤٦ رَحِمَهُ اللَّهُ وَآيَاتُنَا وَالْمُؤْمِنِينَ آمِينَ

٤٧٠ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ سَعْدِ الْيَمِينِيِّ

الشَّيْخُ الرَّثِيدُ الشَّهِيرُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ سَعْدِ الْجَمَاعِيِّ الْيَمِينِيِّ مَتَوَلَّى بِلَادَ الْعَدِينِ
وَمَا إِلَيْهَا مِنَ الْيَمَنِ الْأَسْفَلِ . تَرَجَّمَهُ جَعْفَارٌ فَقَالَ : كَانَ كَرِيمًا مُطْلَقًا سَفِيحًا لِلدَّمَاءِ
نَهَابًا لِلْأَمْوَالِ لَا يَعْرِفُ لِأَحَدٍ سِوَاهُ مَقْدَارًا تَوَلَّى الْيَمْنَ الْأَسْفَلَ وَكَانَ قَدْ دَخَلَ فِي
حَيْزِ الذَّهَابِ فَضَبَطَهُ وَأَمَّنَ طَرِيقَهُ وَتَسَلَّطَ عَلَى الْأَشْرَارِ فِيهِ وَامْتَنَعَ بِهِ نَزُولَ طَائِفَةٍ
بِكَيْلِ إِلَى سَاحَاتِ الْيَمَنِ وَجَمَعَ أَمْوَالًا لَا يَحْصِيهَا إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى ثُمَّ مَاتَ فَرَأَى بَعْضُ

الناس بهض ولده يسألون بالطرقات وهذه إحدى العبر التي تسكب لها العبرات
وكان في ابتداء ترقى الأحوال به أنه وصل في سنة ١١٩٨ إلى متولى العدين
السيد محمد بن أحمد بن المنصور يطلب منه تحصيل دين له في بني عواض من قبائل
العدين وكانوا قد نكبوا عن الطاعة فاستفصله عنهم وماذا ينفع . ثم أدناه وسأله
المير الجهم والشدة عليهم فاشتراط عليه أن لا يقبل من محسنهم ولا يتجاوز
عن مسيئتهم وتوجه عليهم بعزيمة وشدة فاذا قدم ما وطأ علومهم وسلكهم للطاعة
وما زال ذكره في نحو حتى تملك البلاد وضبط من أسلمها من تسلم للفساد .
وفي سنة ١٢٠٣ عقد له المنصور بولاية العدين وفي سنة ١٢١٠ تحرك فقصد من
بالمشرق وأجلى من فيه وفيما حواه من قبائل برط ، ثم حزم البلاد وأخاف
الاعداء وتبعم الاشرار ونمت له الحكمة خلا أنه أضعف التمويلين وهجم على مدافن
الحبوب فأخرجها وانتفع بها وبسط يده على كثير من الاموال وما حابي ولا حاذر
وباشر أهل المناصب بالمطالب وساط أصحابه على الخصاص والعام وأرسل جواسيسه
إلى لا طراف وفي سنة ١٢١٣ أشخصه المنصور علي إلى صنعاء ، فوصل وكان
يوماً مشهوداً اجتمع فيه خلائق ينظرون إلى المترجم له لما كانت تبلغهم أعماله
بإفئدة ثم عاد إلى عمله باليمن الأسفل وضبط بلاد الحجرية والبلاد الشرعية
والنهرية وفي سنة ١٢١٦ انفتحت الحرب فيما بينه وبين صنوه أحمد بن علي سعد
ودامت عشرة أيام . ومات صاحب الترجمة سنة ١٢١٨ وعقد المنصور على بولاية
اليمن الأسفل لآخيه أحمد بن علي وقد ذكر جحاف في تواريخه أيام حروبهم

٤٧١ القاضي محمد بن علي سعد الحداد الكوكباني

القاضي العلامة الأديب الأريب محمد بن علي بن سعد الحداد الكوكباني
نشأ بحصن كوكبان ، وأخذ عن أعيان ذلك المكان وكان شاعراً بليغاً أديباً

وله مطارحات مع أدبائه عصره وتولى القضاء بكو كبان ومن شعره قصيدة امتدح
بها السيد العلامة ابراهيم بن عبد القادر بن أحمد أولها :

لا تلغني فاتها الاشواقُ تركت أدمع العيون تراقُ
لا تدع من خيال جسمي عظما أو دما يذهب الظما والفراقُ
أججت في غضون قلبي ناراً ضربني من ضرامها الاحراق
أسهرت أعيني فطول زماني ما لاجفانها عليها انطباقُ
تركنتي أبوح بالسرى حتى ما اختفى ما يحفه الخلاق
كيف كتمني ومن وشاني نحولي ولدمعي على الحدود استباقُ
لا وربني لا يقدر الكتم أمثا لي وظني بأنه لا يطاق
هي أشواقنا الى ربة الخسا ل الذي لي من مسكه انتشاق
عبلة الساعدين ناحلة الخصر الذي لا يرى عليه نطق
هي غصن لا يزدريه شتاء هي بدر لا يعتريه محاق
هي ظبي من أين للظبي خد هي شمس من أين للشمس ماق
ذات طرف يراش منه سهام فلأرواحنا بها ازهاق
ساحر يترك اللبيب بلا لب اذا سلت السيوف الرقاق
ذات ثغر لماء من خمرة الكا س له ان تبسمت ائتلاق
راق حسناً ورق لفظا ففيه لضني كل مهجر تريق
غادة في الملاح عز لها مثل كما عز في هواها النفاق
قديم الهوى لها بفؤادي واليه ما حديثه ينساق
ان نأى شخصها على فمشوا ها بقلبي وهكذا العشاق
آه كم ركب القياس قضايا سالبات ما أوجب الاتفاق
ياسقى الله بالبواكر عهداً لشموس اللقا به أشراق

حين وَرَدِي فيه خدود وَوَرَدِي من ثغورٍ و نرجسي أحداق
 ليت شعري بعودة تسعد الأقدار حيناً و يمنح الخلاق
 لم أزل ما حييت فيه معنى مستهماً ومثله يشناق
 يا عدولي مهلاً فلا ينفع العذل وللسمع دونه اصفاق
 فكؤوس العشاق من حب ليلي غير مملوءة وكأسي دهاق
 ولقلبي في الصبح منه اصطباح وله في الاصيل منه اغتباق
 لست أسلو الا بمدحي هماما كل مدح وبما سواه اختلاق
 صارم الدين والهدى نجل عبد القادر الاررع التقي المصداق
 هو بدر يهدي به في دياجى مشكلات منيرها اغساق
 الى آخرها . ومات صاحب الترجمة بكوكبان في سنة ١٢٥١ . رحمه الله تعالى
 و ايانا و المؤمنين آمين

٤٧٢ القاضي محمد بن علي الارياني

القاضي العلامة محمد بن علي بن علي بن حسين الأرياني مولده بهجرة إريان
 من بلاد يريم في سادس صفر سنة ١١٩٨ وأخذ عن الفقيه العلامة الحسن بن
 الحسن العفاري واستجاز من القاضي محمد بن علي الشوكاني وقد ترجمه بعض
 أقاربه فقال :

كان عالماً واقفاً عند ما أمر الله به في كتابه المبين حافظاً سنة سيد المرسلين
 خالياً عن كل وصمة تشين شمر لدرس العلوم فحفظ المنطوق منها والمفهوم وتولى
 عمالة بلاد يريم وحكومتها للمتموكل احمد بن المنصور وتولى بلاد قعطبة ومحلات
 اخرى فسار السيرة المرضية وتنقلت أحواله الى أن صار وزيراً للمهدي عبد الله
 مد أن خبره وعرف انه واحد عصره نخدم الخلافة بعفة ونظافة ولم يجز على

يديه الا الخير للخاص والعام و كان قد صفاه الله تعالى من المطامع التي تدنس
الصدور ومات بصنعاء في ربيع الاول سنة ١٢٤٥ وقبره بخزيمة رحمه الله تعالى
وايانا والمؤمنين آمين

٤٧٣ القاضي محمد بن علي البهكلي

القاضي التقي محمد بن علي بن محمد بن اسماعيل البهكلي النهامي ترجمه صاحب
نشر الثناء الحسن فقال :

كان فاضلاً مجانباً للدولة قليل المخالطة للناس كثير الملازمة لبيته كثير
التردد الى المسجد ومزارع أرضه وكانت له معرفة بعلم الانساب والادب وتوفي
سنة ١٢٩٥ رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٤٧٤ القاضي محمد بن علي الشوكاني الصنعاني

القاضي الحافظ الناقد الشهير محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن الحسن
الشوكاني الخولاني ثم الصنعاني وقد رفع نسبه في ترجمته لأبيه بكتابه (البدر
الطالع) الى أبي البشر آدم عليه السلام وترجم نفسه في كتابه المذكور فقال ولد في
نهار يوم الاثنين ٢٨ من شهر ذي القعدة ١١٧٣ هـ بجزيرة شوكان من بلاد خولان
ونشأ بصنعاء فقرأ القرآن على جماعة من المعلمين وختمه على الفقيه حسن بن
عبد الله الهبل وجوده على جماعة وقرأ على والده وعلى السيد عبد الرحمن بن
قاسم المدائني والفقيه احمد بن عامر الخدائي والقاضي احمد بن محمد الخرازي والسيد
اسماعيل بن حسن بن احمد بن الحسن ابن الامام القاسم والفقيه عبد الله بن
اسماعيل النهعي والقاسم بن يحيى الخولاني الصنعاني والقاضي الحسن بن اسماعيل
المغربي والفقيه علي بن هادي عرهب والسيد عبد القادر بن احمد النكوكباني

والفقيه هادي بن حسين القارني والقاضي عبد الرحمن بن حسن الاكوع والسيد
 علي بن ابراهيم عامر والسيد يحيى بن محمد الحوثي وكان أخذه عن هؤلاء المشايخ
 بمدينة صنعاء وابتلى بالقضاء في مدينة صنعاء بعد موت من كان متولياً للقضاء
 الاكبر بها الخ وترجمه تلميذه القاضي الاديب محمد بن حسن الشجني الذماري
 في كتابه الذي صنغه بعنايته وسماه (التقصار في جيد زمن علامة الاقاليم والامصار)
 ومشايخه وتلاميذته ذوي الافتخار وهو في مجلد ضخيم وترجمه أيضاً تلميذه الحسن
 ابن احمد عاكش الضمدي التهامي في (حدائق الزهر) والسيد الحافظ ابراهيم بن
 عبد الله الحوثي في (نفحات الغنبر) وغيرهم تراجم مطولة وترجمه تلميذه الفقيه
 لطف الله بن احمد جحاف الصنعاني في (درر نحور الحور العين) ترجمة منها مانصه:
 شيخنا المحقق في المعقول والمنقول الجهد المجتهد نصب لفصل الاحكام في
 العشر الأولى من رجب سنة ١٢٠٩ ولما بلغ الحافظ الحجة جار الله ابراهيم بن
 محمد الامير نصب المترجم له للقضاء وهو بمكة قال :

(وانا لاندري أشرف أريد بمن في الارض أم أراد بهم ربهم رشداً) وقال
 مطهر بن الحسن الهاشمي الصعدي في ذلك قصيدة أولها :

نظام الامام شريعة الديوان بالحاكم العلامة الشوكاني
 وأقطعه الامام صدقات رصاصة وجبل اللوز وصدقات الرونة وسهوان وشوكان
 وشوبان وشيئاً واسماً غير هذه ومن صدقة بيت راجح وأضاف اليه صدقة بيت
 قبان وصدقة بيت الحيمي ووصية التوهمي وتنعم . وله مصنفات تدلك على قوة
 الساعد وسعة الاطلاع ورزق السعادة في تصانيفه مع القضاء وتناقلها من يلوذ به
 وذكرها في دروسهم وله رغبة ومحبة في العلم وما رأيت أنشط منه في التدريس
 وعنه خلق لا يحصون منهم مؤلف هذا الدفتر ومحمد بن احمد السوداني ومحمد بن
 احمد مشعم واحمد بن علي بن محسن بن المتوكل ومحمد بن محمد بن هاشم وحسن بن
 اسماعيل السنيدار وعبد الرحمن بن احمد البهكلي واحمد بن عبد الله الضمدي

وعلى بن احمد هاجر وعبد الله بن محسن البصير ويحيى بن محسن الجبوري وغيرهم وفيه نفاسة ومحبة للاجتماع بالصدور من الناس محباً للمعيشة الانيقة ولبس الفاخر من الثياب مع انسجام طبع ورقة وله الشعر الجيد المسبوك النخ - وقد عدّ في كتابه البدر الطالع مشايخه ومقرواته وتلامذته ومن امتدحه وكتبه ومصنفاته وأجلها (نيل الاوطار شرح منتقى الاخبار) و(فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير) ونخفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين، ودر الصحابة في فضائل القرابة والصحابة، والدرر البهية وشرحها الدراري المضية، والفوائد المجموعة في الاحاديث الموضوعية، وارشاد الفحول في علم الاصول، وآنحاف الاكابر باسناد الدفاتر

وقال عاكش الضمدي التهامي ولصاحب الترجمة كتاب السيل الجرار المتدفق على حدائق الازهار تكلم فيه على عيون من المسائل، وصحح من المشروح ماهو مقيد بالدلائل، وزيف ما لم يكن عليه دليل، وخشن العبارة في الرد والتعليل فيما بنى على قياس أو مناسبة أو تخريج أو اجتهاد. وطريق الانصاف ان الخطب يسير لأن الخلاف في المسائل العملية الظنية سهل لأن مطارح الانظار والاجتهاد يدخلها وكل يؤخذ من قوله ويترك الا صاحب العصمة صلى الله عليه وآله وسلم وقد جردت مسائل السيل الجرار في مؤلف مختصر واف بالمقصود بن غير تعرض لما يقع به بسط الآسنة ومحميت ذلك (نزهة الابصار من السيل الجرار) وقد أرسل اليه أهل جهته بسبب السيل الجرار سهام اللوم وألف في الرد عليه العلامة المحقق محمد بن صالح السهاوي المسمى حريوة مؤلفاً سماه الفطمم الزخار وسيأتيك في ترجمته ما انتهى اليه حاله النخ كلام عاكش

وقال الشجني في التقصار ان من جملة ما دار بين صاحب الترجمة الشوكاني وبين أهل نجد من المكاتبات هذه انقصيدة كتبها اليهم أيام ثورتهم وانتشار أجنادهم في البلاد بعد أن وصل اليه منهم ما أوجبها فقال:

الى الدرعية الغراء تسري . فتخبرها بما فعل الجنود
 وتصرخ في ربي نجد جهاراً فيسمعها اذا صرخت سعود
 وابنا مقرن وهم ليوث اذا الحرب العوان لها وقود
 وتسال كل ذي فهم وعلم سؤالاً عند معضلة تؤد
 ففي أبناء شيخ الفضل فضل الى الانصاف فضلهم يقود
 كذاك بقية الاقوام طراً وكل مسود منهم يسود
 ألما تعلموا انا وانتم على صوب الصواب لنا قعود
 ونهج الحق لانبغي سواه اليه جل مقصدنا يعود
 وانا نجعل القرآن جسراً فصدرنا اليه والورود
 نرد الى الكتاب اذا اختلفنا مقالتنا وليس لذا جحود
 كذاك الى مقام الطهر طاه نرد وفي الكتاب لذا شهود
 وكل مخالف ما كان قديماً عليه الأمر تطرقه الردود
 وما في قال زيد قال عمرو مفاد ان تزاخت الوفود
 مضى خير القرون ومن تلاه ولا قيل ولا قال ولو
 ومشرب ديننا عذب فرات وورد لا تكدره الورود
 لهم من حلة الانصاف حلى ومن لبس الهدى لهم برود
 وعود الحق مخضر بهي سوي حبذا هناك عود
 برون الصفات كما اتقنا ولا لفظ هناك ولا جحود
 وقولهم وفعلهم بنص صحيح لاتعاوره الردود
 ولم يتلاعب الاقوام يوماً بأراء الى بدع تقود
 وربح الرأي والتقليد فيهم بذلك العصر كان لها ركود
 ولو هبت لهب لها أناس تضيق بها المنافس والنجود
 (وما قالوا بتكفير اقوام لهم بدع على الاسلام سود)

كما كان الخوارج في ابتداء
 وما قالوا بأن الرفض كفر
 (فكيف يقال قد كفرت أناس
 فان قالوا أتى أمر صحيح
 ولكن ذاك ذنب ليس كفراً
 وإلا كان من يعصي بذنب
 وقد قال الخوارج مثل هذا
 وقد خرقوا بهذا الاجماع حقاً
 (فان قلتم) قد اعتقدوا قبورا
 ومن يأتي الى عبد حقير
 فهذا الكفر ليس به خفاء
 ولست بمنكر هذا لقبر
 وقالوا ان رب القبر يقضي
 فقد كذبوا ورب العرش حقاً
 ومن يقصد الى قبر لأمر
 ويبقى الامر فيما قال جهلاً
 ولو قلنا له هل ذاك رب
 وقال الرب رب العرش فرد
 وليس له من الأشياء شيء
 ولكن كان ذا عمل وعلم
 فرمت توسلاً يوماً بعبد
 (أفيدونا وإلا فاستفيدوا
 ولي في ذاك كتاب قت فيه
 يشيب لها من الاسلام فؤد
 وبدعته تشق لها الجلود
 يرى لقبورهم حجر وعود)
 بتسوية القبور فلا جحود
 ولا فسقاً فهل في ذا ردود
 كفوراً ان ذا قول شرود
 وما مثل الخوارج من يقود
 وكل العالمين به شهود
 فليس لذا بأرضينا وجود
 ويزعم أنه الرب الودود
 ولا رد لذاك ولا جحود
 اذا لعبت بجانبه القرود
 لنا حاجاً فتأتيه الوفود
 تعالى أن تكون له ندود
 لغير توسل فهو الكنود
 مقالاً ما له فيه قصود
 تناديه لظل بهذا يمود
 وهذا عبده عبد ودود
 فقير لا ينيل ولا يجود
 وما عندي له أبداً وجود
 الى رب يحق له السجود
 وعودوا نحونا فيمن يعود)
 مقاما ليس ينكره الحسود

اذا وردته اعلام البرايا
 وقد سارت به الركبان شرقا
 وان الحق مقبول لدينا
 كتاب الله قدوتنا وما في
 وهدى الصاحب افضل كل هدي
 فهل لكم الى هذا رجوع
 نقيم بديننا فننال أجراً
 مع المختار صلي ذو الجلال
 وجادت عند مبعثه سيوف
 فيا أهل الجزيرة من معد
 (وقد آن الوفاق فلا تكونوا
 وذودوا من أتى منكم بنكر
 وذا نصح صحيح من صحيح
 ومن شعر صاحب الترجمة قوله :

فكرت في علمي وفي أعمالي
 فوجدت ما أخشاه منها فوق ما
 ورجعت نحو الرحمة العظمى الى
 ففدا الرجا والخوف يعتلجان في
 ونظرت في قولي وفي أفعالي
 أرجو فطاحت عند ذا آمالي
 ما أرتجى من فضل ذي الافضال
 صدري وهذا منتهى أحوالي

ومات حاكماً بصنعاء في جمادى الآخرة سنة ١٢٥٠ عن ست وسبعين سنة وسبعة

أشهر وقبره بمقبرة خزيمه المشهورة بصنعاء رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

٤٧٥ الفقيه محمد بن علي وحيش الصنعاني

الفقيه العلامة اللغوي محمد بن علي وحيش الصنعاني نشأ بصنعاء وأخذ عن القاضي أحمد بن عبد الرحمن المجاهد صحيح البخاري وغيره وقرأ على غيره من علماء صنعاء وكان عالماً فاضلاً ورعاً تقياً شاعراً بليغاً اشتهر بتحقيق علم اللغة ونسخ بخطه الفائق الحسن كتاب نظام الغريب في اللغة واعتنى بتحشيثه ونسخ غيره من الكتب النافعة ، وصحب الامام المنصور بالله أحمد بن هاشم وكان من أعيان حضرته وخلص سيرته وله فيه غرر المدائح ، ولما كتب القاضي العلامة حسن بن أحمد عاكش الضمدي التهامي الى الامام أحمد بن هاشم قصيدة أولها :
أرى ظلمات الارض قد عمت الارضا ولم ير منقاداً الى العمل الأرضي
أجابه صاحب الترجمة بقصيدة أولها :

سيأتيك رب العرش بالنصر إنه معين أولي التقوى على كل ما يرضى
فتق وتوكل واعتصم كل حالة به وعليه كي ترض العدا رضا
سيكفيكم وهو السميع وعنده لا مله تفريج كرب اذا مضى
وله قصيدة الى الامام أحمد بن هاشم يهنيه بفتح صنعاء أولها :
من فوق تدبيرنا لله تدبير وللبغاة بحول الله تدبير
وقصيدة أولها :

بسم الزمان بثغره استبشارا وتضوعت أرجاؤه أعتارا
وله راثياً للامام احمد بن هاشم بقصيدة أولها :
ألا فلهذا الخطب فلينفد الصبر وفي مثل هذا الشأن فليعظم الامر
ولم يزل صاحب الترجمة على حاله الجميل حتى مات في سنة ١٢٧٥ رحمه الله
تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٧٦ السيد محمد بن عمر سقاف الحضرمي

السيد العلامة محمد بن عمر بن سقاف بن محمد الصافي العلوي الحسيني الحضرمي قال السيد علوي بن سقاف الجفري في تعداد مشايخه ، ومنهم السيد المحقق الجهبند المدقق ذو القدم الراسخ الطود الشامخ العلامة محمد ابن شيخ شيوخنا عمر ابن سقاف بن محمد الصافي ، كان هذا الامام ممن جمع الله له بين العلم والعمل وكان نادرة في علم المعقول والمنقول اتصلت به وقرأت عليه وذاكرته وسمعت من لفظه كثيراً من التفسير وصحيح البخاري ، وتوفي في سنة ١٢٤٩ . رحمه الله تعالى واياها والمؤمنين آمين

٤٧٧ السيد محمد بن عيروس الحبشي

السيد العلامة محمد بن عيروس بن عبد الرحمن بن عيسى بن محمد بن أحمد الحبشي العلوي الحسيني الحضرمي . أخذ عن السيد علوي بن أحمد بن حسن الحداد واستجاز منه في سنة ١٢٣٠ وأخذ عن السيد عمر بن أحمد الحداد وعن السيد علوي بن عبد الله الحبشي والسيد أحمد بن جعفر بن أحمد الحبشي والسيد الحسين بن محمد الحبشي والسيد أحمد بن عمر بن زين مميظ ، واجاز له في جميع ما تصح له روايته واخذ عن السيد طاهر بن الحسين بن طاهر والسيد أحمد بن علوي جهل الليل واجاز له اجازة عامة ، واخذ بالخرمين عن السيد علي بن عبد البر والشيخ محمد بن صالح الزمزمي والشيخ منصور بن يوسف والشيخ عمر بن عبيد الكريم العطار وأخذ عن السيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل الزبيدي واستجاز منه في سنة ١٢٣٧ وكان صاحب الترجمة قد ارحل الى المدينة النبوية قبل بلوغه وقد ترجمه ابن أخيه السيد عيروس الحبشي وقال انه توفي في يوم الجمعة سادس عشر رمضان سنة ١٢٤٧ رحمه الله واياها والمؤمنين آمين

٤٧٨ القاضي محمد بن لطف الورد الصنعاني

القاضي العلامة الفاضل النقي محمد بن لطف الباري بن احمد بن عبد القادر
الورد الثلاثي الاصل الصنعاني المولد والوفاة

أخذ بصنعاء عن السيد أحمد بن زيد الكسبي وأخذ عن القاضي بجي بن
علي الشوكاني في الاصول وغيرها وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في
الامهات الست من كتب الحديث وفي تفسيره فتح القدير وغيره وقد ترجمه
الشجني فقال ولما وقع من احمد بن لطف الباري الورد الانقباض قام بمقام
الخطابة أخوه العلامة محمد بن لطف الباري وهو يقنفيه في أحواله الجميلة وشمائله
الجميلة ويفضله من وصل الى صنعاء على جميع الخطباء وانه لكذلك فصاحة وبلاغة
وتمكننا الخ واستطرد ذكره الشوكاني في ترجمته لأخيه أحمد فقال : صار ثابت القدم
في الخطابة بحيث انه يفوق على كثير من الخطباء مع حسن اداء وفصاحة لسان
وثبات جنان وحسن أخلاق وعمل بالسنة المطهرة وبالجملة فهو من محاسن العصر
انتهى وموته في سنة ١٢٧٢ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٧٩ السيد محمد بن محسن اسحاق الصنعاني

السيد النقيب محمد بن محسن بن عبد الكريم بن أحمد بن محمد بن اسحاق
الحسني الصنعاني . مولده سنة ١٢٣٠ وقد ترجمه شيخه الحسن بن أحمد عاكش
الضمدى فقال :

كان يحضر معنا دروس والده وكان يأمره والده بالقراءة علي في بعض متون
النحو وكان بعد انفصالنا من دروس والده يأتي الينا الى المنزلة التي نحن بها في
مسجد الفليحي بصنعاء ويسمع علينا دروسه ووصل الينا في بعض الايام فوجد
المنزلة مغلقة فكتب الي هذه السطور :

نوح حمام الايك جنح الظلام هيبج شوقا حليف الغرام

وشاقه للوصول حتى غدا
وزاده وجداً على وجده
ان أومض البرق بذاك الحمى
وان تبدى البدر في نمة
وان رأى الورد وغصن النقا
الى آخرها . فأجاب عاكش بقصيدة أولها :

عج بالمصلى وأقر مني السلام
واسند حديث الشوق عن غدا
لم أنس يوماً مر في زينة
ومنها :

فشابه الروض على حسنه
المفرد المفضال عز الهدى
قد أمّ لاهلياً بلا مربية
وشعره يشبه أخلاقه
الي قد أهدى نظاماً له
وفكرتي قطعها نظمه
وكانت وفاة المترجم له سنة ١٢٤٣ عن ثلاث عشرة سنة وحزن عليه والده حزناً عظيماً لما كان قد شاهد فيه من مخايل النجابة قبل بلوغه . رحمهم الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٨٠ الفقيه محمد بن محسن العلفي الصنعاني

الفقيه الاديب الاريب محمد بن محسن العلفي الاموي البيني الصنعاني وأصله من جمل مولده سنة ١١٤٤ تقريباً وسكن مدينة صنعاء وحضر درس السيد محمد

ابن اسماعيل الامير وتخرج بالسيد أبكر بن علي البطاح الزبيدي والسيد محمد
ابن هاشم الشامي والفقير سعيد بن علي القرواني وصحب السيد علي بن ابراهيم
الامير وأكابر المشايخ وعمل بالدليل وقد ترجمه جحاف فقال :
الشاعر المجيد النار الناظم كان فريد عصره وشعره مطبوع وكان اذا نظم
أعجب السامعين ما يلقيه عليهم ، وكان يذكر من علوم السالكين شيئاً فيه حجب
الناس ويقول لهم أتدرون من أين أخذت هذا من أبكر بن علي البطاح وطبقته
ومحمد بن هاشم ، وكان له ميل الى أهل الاحوال . نزل أيام اقامته بزبيد كاتباً
لآل المشرع ومال اليه الشيخ عبد الرحمن المشرع وكان يجله ، وكان يأخذ من
الاعمال ما لا يتعلق به شيء من الظلم وأولاه النظر على الكتابة بزبيد الوزير حسن
ابن عثمان ثم رفعه عنها فانقطع بصنعاء دهرًا طويلاً ، ثم جعل له كتابة بندر الخا
فسارها فطالت به المدة ومات هنالك عن نحو الثمانين وكان ممحاً جواداً لطيفاً
ذا عفة واشفاق لا يدع الواصل من الصلة والاعانة وقد عده جماعة من الناس في
متأخري الاموية كعمر بن عبد العزيز في مقدمتهم

وشتان ما بين يزيد بن سليمة والأغر بن حاتم

ولما وقف صاحب الترجمة على ديوان الصبابة ورأى فيه هذا المقطع :

بالذي ألهم تعذيب ثناياك العذابا

والذي صبر حظي منك هجراً واجتبابا

والذي ألبس خديك من الورد نقابا

ما الذي قالت عيناك لقلبي فأجابا

فقال رحمه الله تعالى

كنت في خلوة الشباب فقالت لي عيناك كن معني فكنت

ولو استطعت حال ارسال طرفي قبل توجيه أمرها لقررت

غير اني نمت في خمرة التفه بر ثامتشرت بأني شربت

لا وساق من الدلال أدار الخ ر صرفاً في غفلة فدهشت
 ما شربت المدام يوماً ولكن كنت لما دنا بفيه هممت
 قال بعض الناس بهذا البيت كل المعنى . فقال الاستاذ عبد القادر بن احمد :
 لا ولا قد هممت قط ولم يدن ولكن وهمت فيه وهمت
 وقال سعيد بن علي القرواني مديلاً :
 لا ولا قد دنوت منه ولكني تمنيت ومض برق فشممت
 وأجازه آخر فقال :

لا ولكن سود اللحاظ أسرت بمعان من الهوى فهمت
 وأجازه السيد محمد بن هاشم بن بجي مديلاً فقال :
 وبروق الاطامع تبدي من الوهم خيالاً من المنى لا يبت
 وقال السيد علي بن ابراهيم الامير وقد دخلت الشمس من كوة على حبيب
 تام الملاحاة والفتوة :

لا تعجبوا للشمس وقت طلوعها نحو الحبيب فعندها ما عندنا
 فقال صاحب الترجمة :
 وتود لو صعد السماء وأن ترى برجاً له ويرى كطلعتها لنا
 وله قصيدة قد تناقلها الناس كقصيدة محمد بن هاشم وسعيد بن علي القرواني
 جدية العرب هزلية الملاحون مطلعها :

أصحابنا لا اوحش الله منكم فؤاد شج ما بان مذغاب عنكم
 سكنتم سواد القلب منه فعز أن تشاهده عين وحيث سكنتمو
 وله :

ولما أمرت القلب بالصبر قال لي رويدك ان الصبر سائغه مر
 وقلت لطر في خفف الدمع قال لي اليك فلا نهي لديك ولا أمر
 فما حياتي ان لم تطعني جوارحي وماذا عسو بجدي الملام لي العذر

وأي لراضٍ بالفرام وانما فراري من الهجران لاخلق الهجر
 فان كان يرضي من أحب تباعدى رضيت به قسراً وان شقني القسر
 عسى الحب يرني لي فينظم فملنا وأنى يرجى العدل من خصمه الدهر
 وموت صاحب الترجمة بيندر الحما سنة ١٢٢٤ عن نحو ثمانين سنة رحمه
 الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٨١ السيد محمد بن محمد البنوس الصنعاني

السيد العلامة التقي محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن علي
 ابن المتوكل على الله اسماعيل ابن الامام القاسم بن محمد الحسيني الصنعاني الملقب
 أحد أجداده بالبنوس . مولده بعد سنة ١١٥٠ ، ونشأ بصنعاء فأخذ عن السيد
 اسماعيل بن هادي المفي والسيد علي بن ابراهيم عامر والقاضي أحمد بن محمد
 قاطن وغيرهم من أكابر علماء صنعاء ولازم السيد عبد القادر بن أحمد . وقد ترجمه
 الشوكاني فقال :

شارك مشاركة قوية في فنون عدة ونظم الشعر الفائق وسلك مسلك الانصاف
 في عمله بما علم مع حسن أخلاق وتواضع وفيه محاضرة وتودد وبشاش وعفة
 وشهامة و بلاغة ودرس في علوم الآلة والحديث
 وترجمه صاحب النفحات فقال :

المحقق العلامة زينة الزمان اشتغل بطلب العلوم حتى أدركها وحقق في علوم
 الآلات والاصول الفقهية وشارك في الفقه واشتغل بالسنة النبوية وعمل بما صح
 له ونخرج عليه جماعة وطالع الأدب وحفظ الاشعار والتواريخ وولى الأوقاف
 الجينية ولم تطل مدة اقامته فيها لامور يطول شرحها وكان صالحا ورعا صدوقاً
 طاهر اللسان سليم الطوية حسن الاخلاق متواضعاً جليل المقدار فطناً لبيباً

عارفاً بالحقائق له مروءة كاملة وشجائل مرضية وأدب غض وذكاء عظيم الخ
وكتب السيد العلامة المحسن بن عبد الكريم بن أحمد بن محمد بن اسحاق
الى صاحب الترجمة هذا السؤال :

ما يقول الامام في الآداب حافظ العلم من ذوى الالباب
في الذي قد تعود الناس في المنظوم من ذكر ربنا الوهاب
ثم تعقيباً بذكر شفيع الخلق يتلوه ذكر ذات النقاب
هل يسيئون في التأدب صنعاً أم يشابون من جزيل الثواب
فافتني في الذي سالت سريعاً وأرح فكري وعجل جوابي
فأجاب صاحب الترجمة بقوله :

يا إمام العلوم والآداب والمبرى عن كل شين وعاب
جاءني نظامك الذي هو أحلى حين يملئ من رشف عذب الرضاب
سائلاً لي عن الذي يصنع الشا عر من ذكر ربنا الوهاب
ثم تعقيباً ذكره الخد والقدر وخصر الرداح ذات النقاب
هل بما هو أتاه ساء صفيحاً أم به نال من جزيل الثواب
فاذا كان ذاك منه سؤالاً وملاذاً لفرط عظم المصاب
من جوى زائد ونار اشتياق قد غدت في حشاه ذات التهاب
فأراه أصاب دمت مدى الايام تجلو لنا وجوه الصواب
واذا كان غير ذاك فباب اللوم مذماً في صنعه غير نابي
أنا أولى بأن أكون أنا السا مثل ياذا العلا وهذا جوابي
وأجاب عن السؤال القاضي الشهير علي بن صالح العمري الصنعاني بقوله :
أبها السابق المبرز في الفضل المجلى في حلبة الآداب
جاءني منك كاللآلي نظام فاعلا بالعقول فعل الشراب
سائلاً لي عن ابتدئ النظم في الملحون باسم المهيمن الوهاب

ثم ذكر الشفيح طه ويتلوه التغني بالخود ذات الخضاب
 أمثاب من قاله أم مسي
 نحن أدري وقد سألنا بنجد أين منا منازل الاحباب
 غير أن أقول أستغفر الله اذا كنت خابطا في الجواب
 ان هذا الصنيع لا بأس فيه بل يرجى به جزييل الثواب
 ولنا فيه اسوة بذوي العلم فهم يقتدى أولو الألباب
 أي فرق ما بين هذا وما بين الذي في رسائل الكتاب
 فاذا كان ذا خطاء فمندی أن ذاك الخطاء عين الصواب

وأجاب القاضي محمد بن علي الشوكاني بقوله :

الذي لاح وهو فصل الخطاب بعد حمد المهيمن الوهاب
 ان ذكر الاله في أول الملاحون ثم الرسول غير مُعاب
 بالعمومات قد أتتنا بما فيه جلاء الشكوك والارتياب
 وعموم الخطاب حالاً ووقتاً وزماناً من لازمات الخطاب
 فعلى مدعي الخصوص لما عم بيان التخصيص بالأداب
 والذي قد أجاب في مركز المنع لما حاد عن طريق الصواب
 قد أعدّ النقول من كل وجه وأبان العراض في كل باب

ومن شعر صاحب الترجمة قوله :

وأهيف عسال القوام اذا رنا
 يُراع لماضي لحظه الاسد الورد
 نجانس معنى الحسن فيه فان ترد
 فن ثغره ورذ ومن خده ورذ

وقوله :

ملعس الثغر معسول له شفة
 من شدة البرد يعلوها كما الحبيب
 قد قال ما شمتته يا صاح من ضرب
 فقلت كلاً ولكن ذاك من ضرب
 ومن شعره قصيدة يمدح بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أروها

رياض بأنوار الازاهير تشرقُ وأجفان مزنٍ دمعها يترقرقُ
 اذا ما اكتست ثوب الاصيل مروجها يروق سناء من رواها ورونق
 وقصيدة كتبها الى السيد عبد القادر بن احمد الكوكبائي اولها :
 على الخلد محلول الوكاه هطولُ بسفح الاوا سفح له وهمولُ
 وله مرثاة في شيخه السيد العلامة اسماعيل بن هادي المفتي المتوفى سنة
 ١١٩٨ أولها :

ياله فادحُ ألم وخطبُ منه كادت شمّ الجبال تمورُ
 ومصاب أجرى الدموع فأضحت سافحات كأنهن بحورُ
 اذ فقدنا حبراً وبجراً خضماً حجبتة عن العيون صخورُ
 ولم يزل صاحب الترجمة على حاله الجميل حتى قضى الله سبحانه بعزمه هو
 وأهله وولده واخوته الى بيت الله الحرام للحج في شهر شوال سنة ١٢١٥ فتوفاه
 الله في البحر في ذى الحجة من السنة المذكورة بالقرب من جدة ودفن في مطرح
 الليث رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٤٨٢ السيد محمد بن محمد الظفري الصنعاني

السيد الحافظ التقي محمد بن محمد بن الحسن بن عبد الله الظفري الحسني
 الصنعاني وبقية نسبه تقدمت في ترجمة جده الحسن بن عبد الله رحمه الله تعالى
 نشأ بصنعاء وأخذ عن علمائها من أهل بيته وغيرهم حتى برع في كثير من
 الفنون وكان علامة متفناً وحافظاً مدرساً في جميع الفنون واماماً تبيراً في علم
 السنة النبوية ، ومن أخذ عنه من أكابر علماء القرن الرابع عشر بصنعاء الفقيه
 المحقق أحمد بن محمد بن يحيى السياغي والفقيه العلامة عبد الرزاق بن محسن
 الركيحي والفقيه الحافظ أحمد بن رزق السياغي وغيرهم ومات بالروضة من أعمال
 صنعاء في آخر المحرم أو صفر سنة ١٢٨٦ رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٤٨٣ القاضي محمد بن محمد الحرازي الصنعاني

القاضي العلامة التقي محمد بن محمد الحرازي الصنعاني . أخذ عن السيد أحمد ابن زيد الكبسي في الاصول والبيان وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني وغيره من كبار علماء صنعاء وكان عالماً تقياً ، ومن أخذ عنه القاضي الحسن بن الحسن بن محمد الاكوع الصنعاني وغيره . وقد ترجمه القاضي الحسن عاكش فقال : حاوي المعارف العلمية الباذل نفسه في البحث عن دقائقها الكلية والجزئية نشأ في الطلب ولاذ من العلوم بأقوى سبب مع ذهن وقاد وخاطر الى ابراز المعاني منقاد . أخذ عن عدة من علماء صنعاء وبلغ الذروة العليا في علم النحو وشارك في سائر الفنون وهو ممن لازم حضرة شيخنا الشوكاني وارتشف من معين علومه واكتسب من صائبات فهمه مع ما حواه من الاخلاق الحسنة والشاغل المستحسنة وكان يحب الاعتزال وعدم المخالطة لعوام الناس ويحب النفاة والاجتماع باخوان الصفاء انتهى . ولعل وفاته في آخر القرن الثالث عشر رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٤٨٤ السيد محمد بن محمد الكبسي الصنعاني

السيد العلامة الكبير محمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسن بن علي ابن الحسن بن قاسم بن عبد الله بن يحيى بن محمد بن الحسين بن الناصر بن علي ابن معتق بن الهيجان الكبسي الحسيني الصنعاني وتقدمت بقية النسب . أخذ عن السيد الحسين بن يوسف بن الحسين زبارة والقاضي الحسين بن محمد العنسي وغيرهما من كبار علماء صنعاء وأخذ عنه السيد أحمد بن زيد الكبسي وغيره وقد ترجمه تلميذه عاكش الضمدي فقال : لم يزل من صغره يدأب

في طلب العلوم ويحتسي كثووس منطوقها والمفهوم وله مشايخ من أهل عصره
كثيرون وأخذ عنه قريبه السيد العلامة أحمد بن زيد الكبسي ولازم حضرة
شيخنا البدر الشوكاني وحصل مؤلفاته وبلغ في معرفة العلوم الآلية النهاية وفرغ
نفسه للتدريس وقرأت عليه شرح التهذيب في المنطق وشيئا من المطول وحضرت
دروسه في الكشاف وحواشيه وانتفعت به كثيراً لأنه كان لا يفارق مسجد
الفليحي بصنعاء وكانت المذاكرة فيما بيننا وبينه دائرة في جميع الاوقات وله
ذهن سيال وطبع منقاد لفهم الدقائق وإبرازها انتهى

قلت ومن أجل من انتفع به نجله السيد الحافظ الشهير أحمد بن محمد بن محمد
الكبسي الصنعائي المتوفى سنة ١٣١٦ وموت صاحب الترجمة في القرن الثالث
عشر رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٨٥ السيد محمد بن محمد السعواني الصنعائي

السيد العلامة التقي محمد بن محمد السعواني الصنعائي . كان عالماً فاضلاً محققاً
للعربية والاصول والبيان مدرساً في هذه العلوم ويعرف بالسعواني نسبة الى سعوان
من أعمال صنعاء وتوفي بصنعاء سنة ١٢٧٠ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٨٦ القاضي محمد الشويطر الأبى

القاضي العلامة محمد بن محمد بن محمد بن يحيى الشويطر الأبى مولده سنة
١١٨٢ وأخذ بمدينة ذمار في الفقه والفرائض عن القاضي عبد القادر بن حسين
الشويطر وصنوه محسن بن حسين الشويطر وقد ترجمه صاحب مطلع الاقمار فقال
هو من بيت مشهور بمحبة الاكل وكان من كلاء الرجال عارفاً بالفقه والفرائض
وقرائته بمدينة ذمار ثم ارتحل الى وطنه مدينة اب فدرس بها في شرح الازهار

والفرائض و ممن أخذ عنه الفقيه العلامة محمد بن عبد القادر الشويطر وغيره وحكم
بأب مجانا الى أن توفي هناك سنة ١٢١١ رحه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٨٧ السيد محمد بن محمد بن هاشم الشامي

السيد العلامة محمد بن محمد بن هاشم بن يحيى بن أحمد بن علي بن الحسن بن
محمد بن صلاح بن الحسن الشامي الصنعائي وبقية نسبه تقدمت . مولده سنة ١١٧٨
وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان
والاصول والحديث وفي نيل الاوطار والدرر وشرحها الدراري وفي غيرها من
مؤلفات الشوكاني وغيره وأخذ عن غير الشوكاني من علماء صنعاء وقد ترجمه
الشجني في التقصار فقال :

هو من نجباء السادة مشتغل بخاصة نفسه رصين العقل عزيز النفس ملازم
للطاعات وهو من قدماء تلامذة شيخ الاسلام الشوكاني ولازم القراءة عليه
مدة طويلة . وترجمه الشوكاني في البدر الطالع فقال :

نشأ بصنعاء وأخذ في أنواع العلم على جماعة من أعيانها وهو من خيار السادة
وفباء الفضلاء القادة له من محاسن الاخلاق ومكارم الصفات ما ليس لغيره مع
عقل رصين وعزة نفس ودين متين واشتغال بخاصة النفس وتفويض الامور
وعفاف وهو من بيت معهور بالآداب والعلوم انتهى وتوفي في سنة ١٢٥١
رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٨٨ السيد محمد بن المساوي الاهدل التهامي

السيد العلامة محمد بن المساوي بن عبد القادر الاهدل الحسيني التهامي . مولده

سنة ١٢٠١ وأخذ عن السيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل والسيد أبي بكر بن أبي القاسم الاهدل والسيد عبد الله بن عبد الهادي الاهدل والسيد عبد الهادي ابن ابراهيم الاهدل والشيخ محمد بن عبد الخالق بن علي المزجاجي والشيخ أمانة الله بن هبة الله الهندي والشيخ أحمد حماد الخزرجي والشيخ محمد بن صالح الرئيس وغيرهم

وقد ترجمه تلميذه عاكش فقال :

شيخنا العلامة الذي لا ينزع . الأديب الذي لا يدافع . له اليد الطولى في فنون المعارف . وهو امام البدائع واللطائف . برع في العلوم الآلية على اختلاف أنواعها ورسخ قدمه في علم البيان . وانفرد بتحقيق علم العروض والقوافي على الاقران . وتصدر للاقراء والافادة فقصدته الطلبة من كل مكان . وصار المشار اليه بالبنان . مع دماثة أخلاق . وسلامة طبع للرفاق . وخفة روح يعامل الخلق بالرحمة والشفقة ويصدع بكلمة الحق بين يدي ذي السلطان قوي على مشافهة الامراء بما يلائم لا يبالي في ذلك من جاهل ولا عالم ولا أعلم أحداً من علماء اليمن يقدر على ما يقدر عليه من المناصحة بالتخشين للامير والمأمور وانبسطت عليه بسبب ذلك الألسن وآخرا أمره تضيقت عليه المسالك لهذا السبب فانفرد بموضع في بلاد الزرانيق وعكف على نشر العلم والادب وهو مع ذلك لم يترك النصيح بقدر المستطاع ، وكان من البلغاء المشهورين وشعره يأتي في مجلد ، وكتبت اليه هذه القصيدة :

تذكر أياما مضين بحاجر فأظهر درأً من كنوز المحاجر
وأضحى بسفح الابرقين مولعاً بهم برهات الجفون الفواتر

منها :

إذا ظهرت في حندس الليل خلتها محياً أمام العلم زاكى العناصر
هو البحر من أي النواحي أتينه هو البدر لا يخفى على كل ناظر
فريد زمان ليس تلقى نظيره رضيع المعالي طيب الفرع طاهر

الى آخرها . فأجاب بقوله :

لقد خطرت من لاتزال بخاطري
ممنمة من أهلها بأولى قنا
سرت في دجى شعر فما شعرت بها
وقد كان مسوداً ليبل انقطاعنا
أقول لها ياسلم و الدمع مرسل
هجرت بلا ذنب و خنت عهدنا
ألم أرشف الصهباء من فيك صرفة
واشم أنفاساً روت عن نسيمه
رعا الله أياما برامة والوى
سقاها وحيها الحيا كل ساعة
إذا مرّ ذكرها حلالي كأنها
فدار بها يطفو عليها حبابها
فكم عقرت تلك العقار غضنفرأ
الى أن أغار الصبح في جيش فارس
وقد طال ذكر الليل حتى كأنه
يسامرني بدر الدجى متكافأ
وهاتفه أغنى بكاهها عن الغنا
ونامت قبيل الصبح ثم انبرت على
وما وصلت بالليل صبغاً وصار من
شكى شاكر بالبين والجمع ليلة
الى م التشكي مدة من شويدين

كخوط نحر كها نسيات خاطر
متقمة من دونها وبواتر
وشاة فأمسى غدرها بالفدائر
فعدت ليالي الوصل بيض الدياتر
جرى عندما أوعن دم في محاجري
بذات الفضا أيام حزوى وحاجر
وبرق الثنايا لم يكن لى بزاجر
تخالط رباها بعنبر فاخر
تقضين خضراً في رياض نواظر
ودرت عليها مخلفات المواطر
سلاف حساها كف أحوى الجآذر
على فتية مثل النجوم الزواهر
فبات صريعاً من عقار ودابر
على جند زنجي من الليل نافر
بأول المدى قد كان أوصاه جارى
ومن كفي لا أرتضى بمسامري
فورت بنوح محزن كل طائر
بشامتها تبدي جوى غير ظاهر
أقام على سهد بساه وساهر
أنت بهما فاعجب لشاك وشاكر
سباك بطرف فاتن الاحفظ فاتر

واخرى من اللاتي رعين حشاشة
وانسب من هذا نسيبك في فتى
هو الحسن الاخلاق والوجه والسما
بقلبك ما بين الحشى والضائر
نسيب أديب ناظم الدر نائر
وانسان عين الدهر عين النواظر
الى آخرها ولصاحب الترجمة شرح على الاربعين الحديث التي جمعها السيد
الحافظ عبد الرحمن بن سليمان الاهدل معاه تلقيح الافهام في وصايا خير الانام
وهو شرح بلغ النهاية وله شرح على منظومة ابن الشحنة في علم المعاني معاه كف
المحنة وله غير ذلك . ومات في ١٧ صفر سنة ١٢٦٦ وقبره بقرية الكدادين من
من أعمال زبيد ولم يخلفه مثله في جهته رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٤٨٩ السيد محمد بن المطهر الديلمي الذماری

السيد العلامة محمد بن المطهر بن علي بن أحمد بن علي بن ناصر الديلمي
الحسني الذماری ثم الصنعاني أخذ عن والده العلامة المطهر المتوفى سنة ١١٨٦ ،
وصاحب الترجمة ترجمه ججاف فقال :

حاکم الامام المهدي وولده المنصور بصنعاء حدث عن والده أنه سمع بعض
العوام يقول كاد المذهب أن يذهب وأنتم في سكوت فقال نعم حتى لا يمكننا في
الصلاة الرفع والضم الا في البيوت ففزع العامى وقام وهو يلعن . وموت صاحب
الترجمة بصنعاء في يوم الاربعاء ١٧ ربيع الآخر سنة ١٢١٤ ، رحمه الله وايانا
والمؤمنين آمين

٤٩٠ القاضي محمد بن مهدي الضمدي الصنعاني

القاضي العلامة الحافظ المحدث محمد بن مهدي بن أحمد الضمدي الحماطي

التهامي ثم الصنعاني . مولده بقرية الشقيري من تهامة سنة ١١٩٣ تقريباً وحفظ
المختصرات في الفقه وسائر الفنون ، وأخذ عن القاضي أحمد بن عبد الله بن عبد
العزیز الضمدي وطبقته من علماء تهامة ورحل الى صنعاء فأخذ عن السيد ابراهيم
ابن عبد القادر والسيد عبد الله بن محمد بن اسماعيل الامير والقاضي محمد بن علي
الشوكاني والفقير أحمد بن حسين الوزان والسيد ابراهيم بن عبد الله الحوني والسيد
علي بن عبد الله الجلال

وأخذ عن السيد محمد بن عبد الرب بن محمد بن زيد بن المتوكل شرح
العمدة لابن دقيق العيد وأكثر شرح القلائد واستجاز منه اجازة عامة في سنة
١٢٥٨ وأخذ عن القاضي محمد بن علي العمراتي الصنعاني سنن أبي داود وشطراً
من الكشاف وصحيح مسلم والجزء الثاني من الاغراب للسيد الحسن الجلال والهدى
النبوي و سنن النسائي وغيرها وأخذ عن السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل
الزبيدي أوائل الامهات الست والسنن والمسانيد وأخذ عن السيد الطاهر ابن
احمد الانباري واستجاز منه ومن السيد محمد بن المساوي الأهدل وغيرهم وكان
عالماً متفنناً ، مليح المحاضرة ، تام الفضيلة ، مفيداً للطلبة ، كثير الاعانة لهم ،
كثير النوافل والطاعات ، وكان يكتب البصائر والوثائق . وقد ترجمه تلميذه
عاش الضمدي فقال :

شيخنا امام التحقيق . والفائق في معرفة العلوم بالتحقيق . ارتحل الى صنعاء
وجرد نفسه للقراءة وأخذ عن علمائها واعتنى غاية العناية في ليله ونهاره حتى برع
في العلوم من نحو وصرف ومنطق وبيان . وعروض وفقه وحديث وتفسير وصار
حجة في أهل الزمان . واماماً يقتدي به القاصي والدان . وشهد له بالتحقيق أشياخه
ولفظوه بعين الاجلال . واعترفوا له بالسبق على أقرانه في جميع الاحوال . وآثر
العمل بالدليل في أقواله وأفعاله . وانتصب للتدريس في جميع الفنون . مع سعة

صدر ومبالغة في تفهيم الآخذين عنه . وجعل الله البركة في تدريسه قل أن يأخذ عنه أحد الا استفاد . ونال من العلم المراد . وله رسائل مفيدة مشتملة على أبحاث رائقة . وأنظار فائقة . وله رسالة في حكم البسمة اختار فيها مذهب الجمهور . ان لها حكم السورة في الجهر والاسرار في الصلاة و سبب تأليفه لها أنه في سنة ١٢٣١ توجه للحج وعزم بعد رجوعه على أن يسكن بمسقط رأسه ويضرب عن الرجوع الى صنعاء وبعد استقراره بتهمته دارت المذاكرة في ذلك وكان مذهب الشريف الحسن بن خالد الحازمي وزير الشريف حمود بن محمد الاسرار ، وألزم الناس الاسرار فعارضه المترجم له بكلام أهل العلم القائلين بأن لها حكم السورة وما على ذلك من أدلة وأنكر في غضون مباحثه الزام الناس ورأى أنه لا تريب على من اختار أي المذهبين وان كل مجتهد مصيب في المسائل الظنية فجرت الحدة من الشريف حسن بن خالد في ذلك الموقف وانتهى الامر أن حرّم على المترجم له الإقامة بتهمته وأمره أن يرتحل عنها وبالغ في الحث على ذلك وتوعده ان لم يمتثل ذلك بالعقوبة فارتحل على كره من تهامة الى صنعاء فلقاه المهدي عبد الله بالاجلال والاكرام واتخذة جليسه وقرأ عليه بعض المختصرات وعين له ما يقوم به من الكفايات وبعد استقراره بصنعاء حبر سؤالاً في هذه المسألة فأجاب عنه القاضي محمد الشوكاني والسيد الحافظ عبد الله بن محمد الامير وغيرها من المشايخ برسائل قرروا فيها أن الزام الناس بما يرجحه المجتهد في مسألة فرعية خلاف ما استقر عليه الشرع المحمدي وتلك الرسائل قد جمعت علوما جمعة نافعة ثم أخبرني صاحب الترجمة أنه عفا عن الحسن بن خالد بعد موته فيما جرى منه الى جانبه رعاية لما سبق بينهما من الصحبة وامتثالاً لما أرشد الله اليه من أن العفو أقرب للتقوى الخ كلام عاكش . قلت : وصاحب الترجمة قد أظهر غاية التوجع مما قاساه ورأيت قصيدة له أولها :

الى متى الصبر لهني طال مصطبري
وضج من ضيق حالي صبيتي وبكت
ولازمتني قيودي كل آونة
فيامعاشر اخواني وياخولي
ويالقومي ويا أهل الرماح ويا
الى أن قال في آخرها :

هل من مغيث للمهوفين طال بهم
فيارحيم ويارحمن يا حاكم
انا دعوناك للضراء تكشفها
الى آخرها . وكتب صاحب الترجمة الى
تلميذه عاكش قصيدة أولها :

اني الى ريقه المسول ظمانُ
يامن تملك في قلبي محبته
جد لي بوصل فاني فيك ذوبكف
كم ذا أقاسى من الهجران واسفي
أطوي ضلوعي وأحشائي على كمد
لا آخذ الله من أهوى بجفوته

الى آخرها . فأجابه عاكش بقصيدة أولها :

ان كان أحبابنا عن ربهم بانوا
فلي اليهم وحق الود أشجانُ
ومنها :

نعم لقد جدد الانس القديم لنا
أهداه لي عزدين الله من نخرت
المفرد العلم المفضال من هو في
نظم يقصر أن يحكيه حسانُ
بفضله بين أهل العصر عدنانُ
هذا الزمان لبیت العلم أركان

لہنہ اذ حوی مجداً و مرتبة في العلم مانالها في الناس انسان
 و ما أقول و ان القول ذو سعة في ماجد من خلال الفضل ملاّن
 الى آخرها . و لصاحب الترجمة الى شيخه الشوكاني قصيدة أولها :
 متى يرتوي منك الفؤاد المتيم فيكبت ان زرت العذول المذم
 أبيت سمير الشهب في حالك الدجي أثني حديث العشق و الناس نوم
 و ما العشق الا في هواك يطيب لي و كيف و درّ الدمع في الخد ينظم
 الى آخرها . و موت المترجم له بصنعاء سنة ۱۲۶۹ عن ثمان و سبعين سنة
 رحمه الله تعالى و ايانا و المؤمنین آمین

۴۹۱ الشریف محمد بن ناصر الحازمی التهامی

الشریف العلامة المحدث محمد بن ناصر الحازمی الحسني التهامی الضمدي .
 نشأ ببلدته ضمّد ، و أخذ عن علماءها و غیرهم . و قد ترجمه صاحب نشر الثناء
 الحسن فقال :

كان محققاً متفنناً في جميع العلوم جائلاً في ميدان المنطوق و المفهوم مجلياً
 صلى خلفه أئمة العلم لاسباب علم الحديث فقد كانت له فيه اليد الطولى . و لما وفد الى
 مدينة زبيد في سنة ۱۲۷۳ قرأ عليه جماعة في أول صحيح البخاري فتكلم على
 متن الحديث معني و اعرابا و على رجال السند مولداً و منشأ و نسباً و بلداً و جرحاً
 و تعديلاً و مالكل راو في الصحيح و غيره و تكلم على متن الحديث و السند في آخر
 الصحيح كذلك . و بالجملة فقد كان عديم النظر في وقته و مات في سنة ۱۲۸۳ رحمه
 الله تعالى و ايانا و المؤمنین آمین

۴۹۲ السيد محمد بن هاشم الشامي الصنعاني

فاتح المقفلات ، موضع المشكلات ، السيد العلامة ، امام البلاغة ، محمد بن

هاشم بن يحيى بن محمد ابن السيد العلامة الشهير أحمد بن علي بن الحسن بن محمد بن صلاح الشامي الحسيني الصنعائي وتقدمت بقية النسب . مولده تقريبا سنة ١١٤٠ وأخذ عن والده السيد الامام هاشم بن يحيى واشتغل بعلم الحديث من حدائته وأجازته والده وأخذ عن السيد الامام محمد بن اسماعيل الامير والسيد عبد القادر بن أحمد بن عبد القادر والسيد عبد الله بن احمد بن اسحق بن ابراهيم بن المهدي احمد بن الحسن وعن غيرهم وصحب الوزير الصالح أحمد بن علي النهدي فقر به من الامام المهدي العباس فأدناه وأراده على العمل فأباه وكان المهدي يدارسه القرآن في شهر رمضان وقد ترجمه جحاف فقال :

اليه انتهت رياسة الادب في المنظوم والمنثور ، وعليه وقفت العناية سرها المطوي والمنثور ، رصف الاقوال ونمقتها ، وجرد المعاني وحققتها ، وصور التوهّمات ، وألبسها من حلل الابداع كامل السمات ، وحرر المحبّر ، وحبّر المحرر ، وذكر ما لم يبتكر ، وابتكر ما لم يذكر ، وكتب المستجاد ، وقصد الاجواد ، واشتغل بعبادة ربه ، عن مهات كسبه ، رطب اللسان بذكر الله تعالى وشكره ، محافظاً على الصالحات في سره وجهره ، حسن الاخلاق ، نفيسا منبسطا كريما ، ذا سنة ظاهرة ، يعمل بالدليل ، طاهر اللسان ، هاجراً للشغليين بسب السلف ، شغفاً بفشر الفضائل ، ذو مروءة وسلامة خاطر ، وسعة صدر ، مائلا الى المجون ، وله في مجونه فنون ، أيامه مواسم ، وساعاته مقتررة المباسم ، منزله منزل الاعلام ، وحوطته محط رحال أولى الافهام ، يجلس للحديث سوية بين أصحابه ، ويقوم الى مصلاه يرجو من ربه حسن ما به ، وكان الوزير أحمد بن علي النهمي كثيراً ما ينزل عليه ، ويتشرف بالوصول اليه ، ولما رآه الامام المهدي أهلا للخير ، بعث اليه بالاموال ، وألزمه وضعها في أهل الحاجة الخ . وترجمه صاحب نفحات العنبر فقال :

امام البلاغة ، وحامل لواء الفصاحة ، المقدم على جميع أهل عصره في صناعة

الانشاء ، وحسن السبك ، وجودة النظم مع ذهن وقاد ، وذكاء مفرط ، وفكرة صائبة ، وحس صادق ، وألمية وفهم ، وحفظ وفطنة ، وكان عالماً نبيلاً ، متألهاً راغباً عن الدنيا ، زاهداً فيها ، مع قدرته على الرياسة ، واتصاله بأرباب الدولة ومع هذا فانه شديد العفاف ، قانع من الدنيا بالكفاف ، ليس له شغلة الا مجالسة الظرفاء وأهل الادب ، وكان مأوى للفقراء والادباء وأهل المجون الخلو اللطيف . وكانت تتفق في مجلسه لطائف تروق الناظر ، وتشرح الخاطر ، وأراده المهدي

العباس على الولاية فلم يساعده وجمع ديوان المولى اسحق بن يوسف وله في حل الالغاز والمعميات اقتدار عظيم فانه كان يحل الالغاز المظلم المعجز في أول نظرة ، وله في الرماية اليد الطولى ، وله من الشعر الملحون المسمى بالحميني ماهو أرق من النسيم ، وقد ذكره القاضي أحمد قاطن في تحفته فقال :

السيد الجليل ، الافضل ، الذي ليس له من أبناء جنسه مثيل ، ذو الفكرة النقادة ، والفطنة المشتعلة الواقعة ، مقبل على شأنه ، معرض عما عليه أهل زمانه ، كم عرضت عليه الاعمال فأبأها ، ولم أرادته الرياسة فأعرض عنها وما أتأها ، له في العلم مشاركة كبيرة لا يعرفها الا أخلاؤه ، وطريقة سنية لا يسلكها الا القانت الاواه ، يفر من التعلقات ، ويرى ان الدخول فيها من أعظم الهنات ، يجب أولياء الله وأهل طاعته ، ويميل الى الفقراء في جميع أوقاته ، وشملت البركة بدعوة والده ومحبتة اياه ، وكان مشغولاً به وفوض الامر في صلاحه الى الله تعالى . وقد أخذ صاحب الترجمة في الطريقة على السيد الافضل الصوفي على بن عمر القناوي المصري في وفادته الى صنعاء وداوم الاذكار التي ألغها عليه عن شيخه القطب محمد بن سالم الحفني النخ . وترجمه الشوكاني فقال :

الاديب البارع الفائق ، كان زاهداً متعففاً متقللاً من الدنيا لا يبالي بما ظفر منها ولا بما فاته ، وعرضت عليه الاعمال فأبأها تزهداً وتديناً ، ونظمه كله في الدرورة العليا بحيث يفضل على كثير من المتقدمين ، ومن رام الوقوف على ما عكفته

فلا ينظر في قصيدته الحائية التي قابل فيها بين الاضداد، وضرب فيها الامثال،
وجاء عما لا يقدر عليه غيره، فلو لم يكن له الا هذه القصيدة، بل لو لم يكن له
الا بعض أبياتها لكان ذلك موجبا لعلو طبقة الخ
والقصيدة التي نوه الشوكاني بشأنها هي هذه كتبها المترجم له الى القاضي
الحافظ أحمد بن محمد قاطن وهو بقصر صنعاء فقال:

ترقب بعد ذا الريح انفتاحا	فمن قطع الظلام رأى الصباحا
وكم متجرع في السير مُرّاً	مشوباً آجناً بلغ القراحا
ورُب كربةٍ ساءت فسرت	مساءتها فأعقت الشراحا
وخير من هنا نخشى انقضاءه	عناء ترنجبي منه انفتاحا
فتركيب الدهور على اختلاف	وما دامت غدواً أو رواحا
وحال المرء كالمرآة يحكي	تقلبها اغتما وارتياحا
وكلّ بحسب الاشياء بما	يعانيه كثيباً أو مُراحا
اذا صدح الحمام يقول غنى المنعم والشجي يقول ناحا	
وان برق أنار يقول هذا اقرار ان يقل ذاك اقتداحا	
وقطر المزن شبهه دموعا	حليف شجي ومنتجع صمحا
وقال الشهب حائرة أناس	وقال الآخرون مضت جحاحا
وجمع الفرقدين يقال وصل	كما قد قيل لا شكوى استراحا
وقال الفجر قاطع لذة من	لها ومسهّد فرج الآحا
وقيل الغصن لما مال قد	تثنى أن يقال حكى التياحا
وقضى الصبح والآصال نوحاً	فتى وفقى غبوقا واصطباحا
وميزان الزمان بكفتيه	تري جدّ العجائب والمزاحا
يقرب هازلاً ويزيح جدّاً	وكم عكس المقرب والمراحا

وكم يأسوا بوزن راجع كي
 وكم دار الزمان فراح يسقى
 وكم أعطى فتى من بعد سلب
 وكم سهم يریش ورب طير
 وكم قد أخرج المنطيق يوماً
 وكم رقى الى العلياء ندباً
 وكم من حكمة خفيت علينا
 وكم أمر نشاهده فساداً
 وكم ضاق الفقى بالخطب ذرعاً
 وذخرتك الدعاء لدى الرزايا
 فكم سلت له يوماً لسان
 ومن روح فلا تياس فعماً
 ويسعد ورق سعدك في غصون

وقد أجاب عنها القاضي أحمد قاطن بقصيدة منها:

و من تبع النبي قولاً وفعلًا
 ومن يملك زمام النفس ينجو
 ومن صافى كذوباً نال منه
 ومن جعل الظنون له طريقاً
 ومن سله الهوى في الناس أضحى
 ومن محاسن نظم صاحب الترجمة في وصف موكب المهدي العباس وتشبيهه
 الغبار والنعم المثار في الموكب ، وكانت الفرسان لابسة للدروع ، والرماح
 بأيديهم ، فقال :

ملاهب المجد نهر سال منحدرًا من السوابغ تحت البيض واليبل

في ظلة النعم يحكي في تعطفه وللأسنة فيه زاهر الشهب
 ملاعب الماء في جوف الدجنة تجري الشمع فيه بالواح من الخشب
 ماء هو النار في الهيجاء يترك أر واح الاعادي فراشاً عند ملتهب
 ولما رأى اجماع الناس على عند المتصايي في زمن الشيب نظم هذا الشعر
 للرد عليهم بدليل عجيب :

قيل ان المشيب يقصر بالمرء دواعيه عن دواعي الشباب
 والتذاذ بمشتهى النفس والطر ف وبالاجتماع بالأحباب
 وأرى ذا المشيب أكل ادرا كا وعقلا لموجبات التصايي
 وهواري الاتراب في وحشة التفريق أدعى لوصل باقي الصحاب
 غير أن الرضى بما تحدث الاقدار أولى من نيلها بعتاب
 وله هذا السؤال في شأن برد الكلمات وحرارة المفارش مع أن جميعها منسوجة
 من الصوف :

في الكلمات والمفارش اشكا ل عظيم فهل له من جواب
 تلك فيها برد وفي تلك دفء وهي صوف جميعها من اهاب
 ما الذي أوجب البرودة والصوف دفء لنا بنص الكتاب
 وقد أجاب عن هذا السؤال كثير من أهل الذكاء والكمال ولكن أشفى
 الجوابات جواب القاضي العلامة أحمد بن محمد قاطن الصنعاني رحمه الله وهو :
 كلها يا حبيب دفء ولكن فرقوا بالتخميل والجلباب
 نم ما زاد حماه زاد دفئاً وتراه في الهاب وجه الصواب
 فالكلم الصقيل يبعد دفئاً واسأل الكرك فهو فصل الخطاب
 وأجاب السيد العلامة محسن بن عبد الكريم بن أحمد بن محمد بن
 اسحاق بقوله :

الكلمات أخرجتها يد النا
وكذا كانت المفارش لكن
سج بالفزل عن طباع الاهداب
حملها دون نسجها بالاهداب
واختلاف الاشكال في الشيء قد يوجب خلف الطباع للاسباب
انظر اللحم فالقطع منه لم يكن في الخواص مثل الكباب
وللمترجم له هذا السؤال في الجرم المعروف :
سؤال هل الجرم المدق أم الذي
فان قيل جرم فهو لو كان وحده
ولو كان أيضاً ناصرأ لا بناصر
أجيب بأن الشخص نار بخاره
ورد عليه باختلاف حرارة
وتسمية الجرم الكبير مدفئاً
وقيل بأن الاجتماع هو الذي
وذا حسن لولا الذي مر سابقاً
وفصل في ذا بعضهم أن لقابه
فتلك هي الانفاس من عاشقيه قد
وان يكن الداني صغيراً ولم يكن
وان كان شيخاً في الثمانين عايباً
وهذا جواب عندنا فيه قوة
وقلت بأن الدفء للجرم كامن
فان دخل الانسان في الجرم كان مثل
فان قيل انى قد أتيت بمشكل
فغير عجيب ان انى فيه شاعر
غدا تحتها دفاة منه بجره
بلا لابس ليلا حكمت بقره
توحوح من برد الوقوف وضره
فرد عليه الجرم ذاك بأمره
بكره وبسط لا وجود لشعره
يخالف ما قد قال ماجد عصره
به الدفء من داف هناك ودثره
من النقض للقول القديم لخبيره
صغيراً مليحاً كاملاً نور بدره
أته بشكوى من حرارة هجره
مليحاً يكن من ذا ومن ذا بقدره
فذاك لصوف لف منشور نشره
وضعف وللقاد أعمال فكره
كنار زناد في حجارة سنره
قدح زناد الصخر في حكم أمره
جوابا كاشكال السؤال ونكره
بسحر بيان في غرائب شعره

على ان سقط الزند لست تراه قا دحاً لحديد في حديد بقره
 وبعد ثبوت الاصل هل كان قادحا يبطن زناد الجرم من ذا بظهره
 ولما اطلع على بيتي السيد الشهير اسحاق بن يوسف بن المتوكل على الله اسماعيل
 في لفظة (لا) للتكريم وهما :

توصلت (لا) الى جود الكريم بان تحظى بنعماء كي تكسى حلى نعم
 فقال (لا) بأس في رد الجواب فما زالت جواب كريم من أخي كرم
 تصرف صاحب الترجمة في هذا المعنى بذهنه الوقاد ، وفكره المشتعل النقاد ،
 وأفرغ السؤال في قالب الابداع ، حتى شغل الخواطر والاصماغ ، سائلا أهل
 الذكاء ، بجواب بزيل الصدا . فقال :

وذو كرم لا يعرف المنع دائماً وغير نعم ما قالها في ذرى العلاء
 لذا حسدت لا في مكارمه نعم فجاءته كما تجتديه تفضلا
 وما قنعت اذ قال لا بأس في الندى وقد عهدته مفضلا متطولا
 ومن لطفها في حيلة قولها له أتسعني في مطلب منك قال لا
 فقامت نعم تثني عليه بردها وقد زهيت لا بالجواب تحملا
 قل لي الامنم هنالك أوجداً وجود فمعناه على الذهن أشكالاً
 فان قالها جوداً فعادته نعم وكيف يكون الحب معناه في القلي
 وان قالها منعاً فذلك مشكل وعادته في الجود لن تنبـدلا
 وهذا سؤال للكرام فانهم بمقصده في قوله أعرف الملا
 وقد أجاب عنه جماعة من علماء عصره وتصدر للجواب أولاً السيد عيسى

ابن محمد بن الحسين الكوكباني فقال :

ألا ان لا في ذا السؤال أمد من عداد معاريض ترخص للملا
 وجا أن فيها عن كذاب محرم لمندوحة بامن حوى الفضل والملا

وما ان غزا يوما محلا ولم يكن يورى عنه صح نفلا مفصلا
ولا امرأة قد قال زوجك من يرى بياض بعينه فقلت تهر ولا
لتفتح عينيه فقال حليلها أليس بياض العين من جملة الخلا
وما قصده الا الخذار بأن يرى وقد أثرت في موقف الجود عنه لا
وأجاب السيد أحمد بن يوسف الحسيني الصنعائي المعروف بالحديث فقال :
وان الذي قاله لا لا لحيلة أسمعني في مطلب منك قال لا
جواب لعاف مجتد لا يقولها كذا كل صمغ حل في ذررة العلي
فما أحد قد قالها منما بها سواء ولا أعطى بمنع فاجز لا
وأجاب السيد العلامة علي بن الحسن الحوثي الحسيني الصنعائي فقال :
أتانا سؤال من أخ قد حوى العلي وصار له فوق السما كين منزلا
فخلت يا ذا الجود بالفضل منزلا ربيعاً وحيداً بالدرارى مكللا
فما قالها ذا الجود جوداً لأنه رأى قول لا فيما يريد وأفضلا
وقد صدتها عما أرادته ظاهراً وما الصد الا الود ما لم يكن قلى
وما قال لا إلا يطابق قصدها فجاد ولم يقصد بذلك كرب لا
نعم ونعم بلها فلم تدر ما الذى أرادت فقامت بالثناء توصل
(ولا بأس تنبي عن جوانبي ومن أبي فلا بأس تغراً للحبيب ولا طلا)
فان كنت في قولي أصبت حقيقة فجوب وقل لا غير هذا تفضلا
و دم سالماً ما لاح بالفكر ماغز و برق كذا شيب على الرأس قدعلا
وأجاب السيد العلامة علي بن صلاح الدين الكوكباني فقال :
وهاك جوابا ثالثاً وهو أن ذا يناظر قولاً في الاصول مؤصلا
وذلك في استعمال مشترك لهم بكل معانيه لدى البعض فاعقلا
وأجاب السيد محسن بن أحمد بن الناصر الكوكباني فقال :

ولكن وجهاً آخرًا وهو أن من يجودُ هنا يوماً عُلا لا تفضلا
 فقد جاد أيضاً غاية الجود والجدوا على ضده فيما أتى وتطولا
 وأجاب الفقيه الاديب سعيد بن علي القرواني الصنعاني فقال :
 سؤالك ياذا الجود مازال مقفلا وعن عقلة الاشكال لن يتحولا
 وكل جواب قد أتاك فانه يخال جواداً في الطراد مشكلا
 وهاك جواباً غير ما قيل كان من عداد المداكي ان جرى فيه هرولا
 اذا قيل لا رداً لها في سؤالها فذلك في الحالين جود تحصلا
 فقد فر عنها كان في الجود واحداً وشرفها بالنطق منه تفضلا
 فصارت نعم لا عنده في جوابه وبالقيد لا ضدان كلا ولا
 ودونك تفسير الجواب فقد مشى اليك بارسال السؤال مكبلا
 وأجاب الفقيه اسماعيل بن صالح الخولاني فقال :

وهاك لذا الاشكال حلا سوى الذي تقدم يا من بالمعالي تجملا
 وذا ان نخييل السؤال لاحرف الجواب محال في الكلام تمحلا
 وقولك هل قد جاد أو لم يجده هي المقدمة الاخرى لمن قد تكلا
 وان صحت الاخرى فان نتيجة الدليل ترى تبع لاحسن لا خلا
 وأجاب القاضي محسن بن عطف الله الكوكباني فقال :

وصح نحو قول غير هذا وذا وهو ان لا في السؤال الذي حلا
 يراد بها نفس الحروف ولم يكن يراد بها منم لدى من تأملا
 وهذا عطاء منك لاشك فيه يا هماماً غدا في كل آن مفصلا

وأجاب الفقيه العلامة أحمد بن حسن بركات الصنعاني فقال :
 نعم سألت لا فاستجاب أخوانندي فقال بلا فانها من لفظه حرف
 فان زهيت لا بالجواب فانما كساها معاني غيرها جوده الوصف
 وأجاب غيره فقال :

اذا كلفت لا اذا الندى عكس طبعه
 وقد حل صرف المنع منها اذا اجتدت
 ومن حيث منع المنع لاجمع عنده
 و اجاب الفقيه الاديب لطف الله بن احمد جعاف الصنماني فقال :

وخذ غير ما قد قيل يامن الى العلى
 فقد خفي التوجيه فيه وانه
 فقد خاط لي عمرو قباء وان تقس
 فمدح و ذم مثله البخل والجدا

و اجاب القاضي محمد بن على الشوكاني وهو آخر من اجاب فقال :

لعمرك هذا مشكل حار دونه
 فما جسوده باللفظ الا لدفع ما
 وذاك كمن يلحقو الكريم على العطا
 فمن قال لاجود اجداد ومن يقل
 فما سألته غير منع عطية
 ولم يك من مطلوبها أن يقولها
 فيا فائقاً في فهمه أنت بعد ذا

ثم اجاب صاحب الترجمة عن سؤاله فقال :

لقد قال لا ذو الجود جوداً ولم يقل
 وان ترد التفصيل فهي عطية
 فان قيل كانت منه لفظ قل نعم
 وان زهيت لا فهو وهم كأنو هم
 واقترح بعض الناس على صاحب الترجمة نظم قصيدة خالية عن الحروف

المعجمة فقال بمدح المهدي العباس :

أملٌ دوامٌ وصلهم الملالا
ولا ورد الصدود لهم وداذا
ودام سرور دهرهم رُواهُ
هم روح العصور وروح عه
الوَح لا أصرَح لا لولوه سَأُ
ولم أك كالأولى سموا سعاداً
ولم أمأل على سلع طولاً
ولم أسل الدموع على حماها
وأحلى الود ما أوراه صدر
وما أحلى المصرح مادحا الاما
وأولى سؤل آملهم ووالا
ولا عهد الود ود لهم مطالا
وصارم سعد دهرهم الحوالا
د السرور أصوروا راحا حلالا
ل اللوام لم أسمع سؤالا
ولو صاروا لما راموا أهالا
عداها عهد أهلها ومالا
ولم أرعَ السماك أو الهلالا
ولا عهد السؤال له سوى لا
م سما علا وعلى حلالا

الى آخرها . وله قصيدة فائقة أجاب بها على الاستاذ عبد القادر بن أحمد أولها
هو البين لاهجر يُذم ولا وصل
ومنها :

تداني النلاقي والشباب وشاكل المشيد
أما وزمانٍ كان للراح روحه
وبيض ليالٍ كان يجذب فجرها الاصا
ولطف هوى ان أترع النور غرُوبه
ورِقَّة شربٍ لست أدري ترشُف
وناضِر روضٍ للفصون تعانق
نحاكي قدودَ الغيد مُلِدُ غصونيه
ويضعك فيه الاقحوان فيخجل الشقيه
وان طارحت حُلِي الغواني سواجع
زمان تقضى لا الهوى بعده الهوى
ب النوى والشكل يطلبه الشكل
مزاجاً لذك اسم الطلي ولذا الفعل
مُل ان جاذبن منه الذي يتلو
مدام أصيلٍ راح يمزجه الطل
الكؤوس أم الكاسات منهم لها نعل
به ليس للنائم في وصله فصل
فيعجزها حُسن التلفت والذل
ق كشرِب دار بينهم هزل
من الطير في أرجائها طرب الكل
ولو رقصت زهواً سحائبه الجفل

ولا الروض روض والزهور تضاحك
 لقد ذهبت تلك الحوالي بروق التوا
 فَتَلَّ لشكوى البين نفساً تسالم الليالي
 وحلَّ قِيءاً للقوافي فطال ما
 الأم احتباس الفكر كلَّ طَيْرَةٍ
 نماها قويمٌ غيرُ أعوج لا ولا العويد
 نخوض بحار الشعر لم يعي جنبها الط
 لفكري فيه حيرة الضب في الفلا
 وما الضب إلا الصب حبره القلي
 له الله من مسحور صهين موها
 وما كنت أدري ان غير الذي به
 ولكن رقاني سحر نظم فعاد لي
 نظام كنفى النفي أثبت ما انتفى
 فتار سليم الفكر يشكر ناظماً
 امام علوم لا تدين لغيره
 الى آخرها وأشعار صاحب الترجمة كثيرة فائقة وكان رحمه الله تعالى يميل
 الى مذهب التصوف ويحذر من التعرض لاهله وله اولاداً كبيرهم هاشم بن محمد
 ابن هاشم مات في أيامه وكان ضحوكاً حسن الاخلاق كثير المجون عالماً عارفاً
 مجتهداً ولما توفي لم يطب لايه بعده عيش ولا صفي له مشرب ولكنه صبر
 واحتسب وبعده محمد بن محمد بن هاشم وقد سبقت ترجمته ووالد المترجم له هو
 الامام الكبير الشهير هاشم بن يحيى رحمه الله
 وم أهل بيت طهر الله قدمهم
 لذا اجتهدوا في نصر سنة أحمد

القصور ولا الوبل الهتون هو الوبل
 لي وهل مثل الحوالي ترى العطل
 لي اذا تبدي السلوة ولم يسلو
 أضر بها في حكم أهل الهوى العقل
 يلوم على استعبادها العقل والنقل
 حج نمت فرعا وطاب لها أصل
 ويل ويجربها على الرمل الرمل
 وهل حيرت ضب الفلا الاءين النجل
 فقيل الفلا جهلاً واعجابه جهل
 بتخييل قلب العين فاشتبه النبل
 غرامى يسمي النبل أو انه النصل
 حجى تاه دهرأ حيث أهل الهوى ضلوا
 وسحر على سحر به ثبت العقل
 أتى بيدع مثله ماله مثل
 ليحكم في أنظارها العقد والحل

وموت صاحب الترجمة ببيير العزب ودفن بمقبرة صنعاء في يوم الاحد ١٤
شهر المحرم سنة ١٢٠٧ رحه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٤٩٣ السيد محمد بن يحيى الكبسي حاكم خولان

السيد العلامة المجتهد ، الحافظ الفهامة المنتقد ، محمد بن يحيى بن احمد بن علي
ابن محمد الكبسي الحسيني البيني الخولاني وبقية نسبه تقدمت في ترجمة أخيه الحسن
وترجمة المولى أحمد بن زيد الكبسي . مولد صاحب الترجمة بهجرة الكبس
من خولان العالية في شهر جمادى الآخرة سنة ١١٥٤ ونشأ بحجر والده فراه
أحسن تربية وقرأ القرآن ثم اشتغل بحفظ عدة من المتون في فنون من العلم وهاجر
الى مدينة ذمار فأخذ عن علماءها في الفروع نحو سفتين ثم رجع الى الكبس ولازم
والده في حضره وسفره وأخذ عنه في الفقه والفرائض والحساب وحصل بخطه عدة
من الكتب الفقهية وغيرها ثم أخذ بصنعاء عن القاضي الحسن بن اسماعيل
المغربي الكشاف وحواشيه للسعد والسراج والشريف وأخذ عن السيد القاسم بن
محمد الكبسي صحيح البخاري وسنن أبي داود وسنن الترمذي وشفاه القاضي
عباض وفي تيسير الوصول للديبع وفي البحر الزخار وفي أصول الفقه مع كمال
البحث والتفتيش واحضار المؤلفات المطولة في الاصول الفقهية وفي الفروع وكتب
الرجال ولازم شيخه المغربي نحو عشر سنين وأخذ أيضا عن القاضي يحيى بن
صالح السحولي في صحيح مسلم واستجاز منه ومن السيد القاسم بن محمد الكبسي
والسيد الحسين بن يوسف بن الحسين زبارة والسيد الحسين بن عبد الله الكبسي
وغيرهم من أعلام اليمن بعصره وقد ترجمه الشوكاني فقال :

برع في النحو والصرف والمعاني والبيان والاصول والحديث والتفسير والفقه
وصار من أكابر علماء العصر ولما مات والده ولي القضاء مكانه في الجهات الخولانية
واستقر في غالب أيامه بوطنه هجرة الكبس وفي بعض أيامه يستقر بصنعاء ويهد

اليه الناس لفصل الخصومات وهو من أعظم قضاة الزمن وأكثرهم معارف وورعاً وعفة وله اطلاع على علم التاريخ وأحوال من تقدم خصوصاً رجال الحديث فإنه ماهر في ذلك مع حفظه لكثير من متون الاحاديث وعلل الاسانيد وبالجملة فهو من محاسن الدهر ولولا اشتغاله بالقضاء لكان له في نشر العلم بالتدريس والتأليف

يد طولى الخ

وترجمه جحاف فقال : كان قائماً بوظيفة الاجتهاد ، علماً في النقاد ، عالماً حافظاً أخبارياً ، له معرفة تامة برجال الحديث ، متبحراً في الفقه وعلم اللغة ، وكان شيخه الحسن بن اسماعيل المغربي يتعجب منه ومن حافظته ومعرفته ، ويدعن لما أورده ، ويلقي على المحصلين أقاويله وأقر له بكل المعرفة ، وتمام الفهم حتى تتلمذ له وقعد بين يديه ودعا الناس الى حضور محل افادته فكان يجد لذلك ويستصغر نفسه حين يرى شيخه قاعداً بين يديه للقراءة عليه (وقعدت معه) ، يجلس جرى فيه ذكر هاروت وماروت وما ورد فيهما من الآثار فقلت الرواية فيهما لعلمها لا تصح فقال هي صحيحة فقلت على الصفة التي يروها الناس من ان الزهرة خدعتهم واتهما زنيا بها بعد أن شربا الخمر وقتلا النفس وانها صعدت الى السماء باسم الله الاعظم الذي علمها اياه فقال نعم . ولما ذهب عنا من ذلك المجلس كتب الي : اعلم أن في مستدرك الحاكم عن ابن عباس في قول الله عز وجل « وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت » الآية . قال ان الناس بعد آدم وقعوا في الشرك ، واتخذوا هذه الاصنام وعبدوا غير الله . قال فجعلت الملائكة يدعون عليهم ويقولون : ربنا خلقت عبادك فأحسنت خلقهم ورزقتهم فأحسنت رزقهم . فمصوك وعبدوا غيرك اللهم اللهم يدعون عليهم . فقال لهم الرب عز وجل انهم في عتب فجعلوا لا يعذرونهم فقال اختاروا منكم اثنين اهبطهما الى الارض فأمرهما وأنهاهما فاختراروا هاروت وماروت قال وذكر الحديث بطوله فيهما وقال فيه فلما شربا الخمر وانثيا وقعا بالمرأة وقتلا

النفس و كثر اللفظ فيما بينهما وبين الملائكة فنظروا اليهما وما يعملان ففي ذلك أنزل الله تعالى بعد ذلك « والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض » الآية قال فعمل بعد ذلك الملائكة يمدرون أهل الارض ويدعون لهم قال الحاكم : هذا صحيح الاسناد ولم يخرجاه وذكره في تفسير سورة الشورى وتولى صاحب الترجمة الحكومة بالجهات الخولانية ففشر بها شريعة سيد الانام ولم يأل جهداً في ارشاد غواة تلك الجهات مجاهداً لظغامها مظفراً عليهم مسلطاً في نقض أحكام طواغيتهم ، وله شعر حسن منه ما كتبه الى السيد الحسين بن يوسف زباره بعد أن أجازته :

ألا أن هدي المصطفى خير ما يهدي اليه وان العلم أنفس ما يهدي
وقد سبقت بكاملها في ترجمة السيد الحسين بن يوسف زباره واصحاب الترجمة
مقرظاً للروض النضير شرح مجموع الامام زيد بن علي مجموع الفقه الكبير للقاضي
الحسين بن أحمد السباني :

يا أيها الشرح الذي في ضمنه شرح الصدور ونزهة الافكار
فلما اشتملت عاينه من هدي النبي وما تضمنه من الاسرار
يفديك من سود العيون ضياؤها ويقيك من سوء العيون الباري
فلقد حوت افادة ونقادة لتصاول العلماء في المضار
واجادة التحقيق وهو يبين في ذات الرجال تفاوت الأقدار
ونحري الانصاف وهو ملاك هـ ذا الشأن في الامعان للانظار
ما أحسن النظر البليغ لمنصف في مقتضى الايراد والاصدار
وتكشف الشبهات بالحجج الصحا ح تكشف الظلماء بالانوار
هذا وخير الهدي هدي محمد فمن النجاة تتبع الآثار
وكان صاحب الترجمة رحمه الله تعالى لا يتوجه في معضلة من الشبهات إلا
حلها ورزق الهيبة في صدور الخاصة والعامة الى أن توفي بهجرة الكبس من خولان

في يوم الخميس عشرين ربيع الاول سنة ١٢١٩ عن أربع وستين سنة كما أشار الى ذلك ولده اسماعيل بن محمد في أبيات منها :

ألا ان عز الدين نجل عماده تقضت لياليه بشهر ربيع
ونادى منادي الموت بعد انقضاءها فصار لأمر الله خير مميم
وبعد انقضا ستين عاما وأربع من العمر قد وافى جوار منبع
وقيلت فيه عدة مرات من أعيان عصره وتولى بعده الحكومة بخولان صنود.
الحسن بن يحيى السابقة ترجمته رحمهما الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٩٤ السيد محمد بن يحيى بن أحمد بن زيد الصنعاني

السيد العلامة الحكيم محمد بن يحيى بن أحمد بن زيد بن محمد بن الحسن بن
الامام القاسم بن محمد الحسيني الصنعاني مولده تقريبا سنة ١١٧٠ وأخذ عن السيد
اسماعيل ناصر الدين الهاشمي في علوم الآلة والحديث وأخذ عن غيره في علم الفقه
وغيره . وقد استطرد ذكره الشوكاني في ترجمة المولى زيد بن محمد بن الحسن فقال :
ومن ذرية صاحب الترجمة في عصرنا هذا السيد العلامة محمد بن يحيى بن
أحمد بن زيد بن محمد وهو من أعيان السادة آل الامام وله معرفة تامة بفنون من
العلم وقد رافقته في قراءة كتاب الله عز وجل في المكتب ورافقنا في قراءة الفقه
وبعض الآلات في أيام الصغر وبيني وبينه مودة أكيدة ومحبة صادقة ، وله عرفان
بعلم الطب وقد انتفع به الناس فيه لأسباب بعد موت السيد يحيى بن محمد بن عبد الله
ابن الحسين بن القاسم فان الناس عولوا عليه وانتفعوا به وهو من أكابر آل الامام
رئاسة ورفعة وشهرة . وترجمه جحاف فقال : أخذ في الآلات والحديث وطالع
الكتب الطبية فاشتغل بها وراجع شيخه السيد اسماعيل بن ناصر الدين فيها وكان
له اسة بها ثم لازل يتعلم لمن نزل بازال من أهل الاحوال فوقف بأغراب متطبين ،

فأخذ عنهم وكانت له يد في معالجة الدق و به مات في ليلة الاحد سابع عشر ربيع
الآخر سنة ١٢١٥ رحمه الله تعالى و ايانا و المؤمنين آمين

٤٩٥ السيد محمد بن يحيى الاخفش الصنعاني

السيد العلامة محمد بن يحيى بن اسماعيل الاخفش الحسني الصنعاني . مولده
بصنعاء سنة ١٢١٥ و أخذ عن السيد احمد بن زيد الكسبي والقاضي علي بن عبد
الله الحيمي و أخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في الرضي و بعض كتب
الامهات في الحديث و في مؤلفه السيل الجرار . و قد ترجمه الشجني في التقصار فقال
أدرك في علوم الآلات مع فهم صادق و تعقل تام و عناية كاملة و صار من
أعيان الطلبة النبلاء مع كمال نجابة و اشتغال بالعلم حتى أدرك فيه أحسن الادراك
و عرف علم الآلات معرفة تامة و اشتغل به ، و هو الآن قاض في ثلاء . و ترجمه
عاش الضمدي فقال :

العالم المحقق الفاضل المدقق . أخذ عن عدة من علماء صنعاء في عدة فنون
و اتصل من العلم و جادت يده في علوم الآلة وله نفس طويل في الاستدلال و حسن
عبارة في توضيح ما يرد عليه من الاشكال ، وله اتصال كامل بشيخنا البدر
الشوكاني ، و بعنايته تولى القضاء في بندر الحديدة من طريق امام زمانه المهدي
عبد الله و حمدت سيرته و لكن لم يطب له المقام فعاد الى صنعاء و لم يزل على الحال
المرضى من القيام بوظيفة التدريس انتهى

و نبت الاخفش ينتهي بسبهم الى السيد محمد الملقب الاخفش بن الحسن بن
محمد بن صلاح بن الحسن بن جبريل بن يحيى بن محمد بن سليمان بن احمد بن
الامام يحيى بن المحسن الى آخر النسب المذكور في نسب بيت الشامي و موت صاحب
الترجمة في القرن الثالث عشر رحمه الله تعالى و ايانا و المؤمنين آمين

٤٩٦ القاضي محمد بن يحيى العنسي الذماری

القاضي العلامة محمد بن يحيى بن سعيد بن حسن العنسي الذماری . ولد سنة ١٢٠٠ تقريباً وأخذ عن مشايخ مدينة ذمار . وقد ترجمه الشجني في التقصار فقال :
قرأ على مشايخ ذمار في الفقه واستفاد واعتنى بذلك وصار من جملة مشايخ ذمار
وولى القضاء في بلاد وصاب الاسفل مدة ثم عاد الى صنعاء في سنة ١٢٤١ وقرأ
على شيخ الاسلام الشوكاني في النحو والتفسير وبعض كتب الحديث وفي
بعض مؤلفاته ، ثم أذن له أن يتولى القضاء في مدينة ذمار بين من يرد اليه فعاد
الى وطنه انتهى ، وامل وفاته في آخر القرن الثالث عشر . رحمه الله تعالى وایانا
والمؤمنين آمين

٤٩٧ الفقيه محمد بن يحيى السعيد الخولاني

الفقيه العلامة التقي محمد بن يحيى السعيد الصنعاني المعروف بالخولاني مولده
سنة ١١٦٥ تقريباً وأخذ عن والده في علم الفروع ، وأخذ عن أخيه المحقق القاسم
ابن يحيى الخولاني وعن خطيب صنعاء لطف الباري بن احمد الورد وغيرهم .
وقد ترجمه جحاف فقال :
كان من الصالحين وممن له عناية بالسنة والمثابرة عليهم . في جميع الحركات
والسكنات لا يتكلم الا فيما يعنيه ولا يبغديء الكلام الا مع أهل العلم مثابراً على
الحلال الطلاق ، شغل أكثر أوقاته بالتجارة لأرامل من أهل البيت المطهرين ،
و فرض له جملاً على ما هن فقام بأودهن ، وكان لا يعدل بلطف الباري بن احمد
الورد خطيب صنعاء أحداً وكان في باديه أمره قد اشتغل عن والده بعلم الفروع
وقدمت معه يوماً فقال ألا أفيدك ؟ قلت بلى . قال روي عن أبي بكر الصديق أنه
قال مائة قولون في قول الله عز وجل « ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا » وقوله

تعالى « الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم » فقالوا: ثم استقاموا ولم يلتفتوا وقوله ولم يلبسوا ايمانهم بظلم أي بخطيئة . فقال أبو بكر : حملتموها على غير المحمل ثم استقاموا ولم يلتفتوا الى إله غيره ، ولم يلبسوا ايمانهم بظلم أي بشرك . ونسب هذا الى الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي رحمه الله تعالى ومات صاحب الترجمة ليلة السبت ثامن شهر رمضان سنة ١٢٢٠ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٩٨ القاضي محمد بن يحيى الضمدي

القاضي العلامة التقي محمد بن يحيى بن عبد الله بن حسين بن حسن بن حسين الضمدي مولده بضمه من تهامة سنة ١٢٠٦ وأخذ عن القاضي أحمد بن عبد الله الضمدي وعن الشريف الحسن بن خالد الحازمي في الفقه والنحو وهاجر الى مدينة صعدة وأخذ عن أفاضل اهلها في الفقه والفرائض واستفاد في ذلك ثم هاجر الى مدينة زبيد ولازم أشياخها الاعلام كالسيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل والسيد عبد الرحمن بن محمد الشرفي والشيخ محمد بن الزين المزجاجي ووالده والشيخ عبد الله الخليل وأكب على العلوم فبرع في النحو وشارك في كثير من الفنون . وقد ترجمه عاكس فقال :

اشغل من صباه بالطلب وارتحل الى زبيد وأخذها دار وطن وتزوج بها ولما وصل الباشا خليل والاتراك في سنة ١٢٣٥ لم يطب للمترجم له البقاء بزبيد بل رجع الى أوطانه واخوانه وتفرغ لشر العلم والتدريس فيه ثم ضاق به الحال فتحول الى محل يقال له الصليل من بلاد رجال امام وأقام هناك ولاحظه أمير تلك الجهة علي بن مجتل بالاجلال ومام بما يحتاج اليه فعكف على المطالعة ونظم في تلك المدة من الدرر البهية في المسائل الفقهية لشيخنا البدر الشوكاني وقد قرظه

الشيخ ابراهيم بن احمد الزمزمي والسيد يوسف بن محمد البطاح ، وقد كان طلب
مني شرح نظمه هذا فشرحت حصه وافرة منه وسميت ذلك الجواهر العسجدية
ولم يهيء الله التمام وكان الامير علي بن مجمل يستصحبه في أسفاره للجهاد وعند
استيلائه على زييد ولاء منصب القضاء بها ودام على ذلك مدة ثم عزل ورجع الى
الصليل ، ثم استدعاه الشريف الحسين بن علي بن حيدر ونصبه حاكما بمدينة
أبي عريش وكانت سيرته في القضاء محمودة مع العفاف والصيانة وله ميل الى
الادب وبيني وبينه مكاتبة كثيرة والفة كاملة لما بيننا من القرابة فمما كتبه اليه :

شأنه في الحب قد وضحا فهو يشكو البين ما برحا

وله عين مسهودة دائما فالدمع قد نرزا

الى آخرها فأجاب صاحب الترجمة بقوله :

كل خلّ دمه سفحا وعلى الخدين قد نضحا

منها :

لا تلني في الوداد له لا ثمي في الود لا ربما

لو رآه كل ذى سقم وهو حيران لما انسدا

أتمناه على عجل في دجى ليل اذا جنحا

الى آخرها . ولما أطلع على القصيدتين السيد العلامة محمد بن المساوي

الأهدل قال :

يا حماما بالحمى صدحا وشكى الفأ قد انزحا

وبكى بعد الغروب الى أن تبدى الصبح واتضح

الى آخرها ولعل موت صاحب الترجمة في آخر القرن الثالث عشر رحمه

الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٩٩ المتوكل محمد بن يحيى بن المنصور على الصنعاني

المتوكل محمد بن يحيى بن المنصور على بن المهدي العباس بن المنصور الحسين
ابن المتوكل القاسم بن الحسين بن المهدي أحمد بن الحسن بن القاسم بن محمد
الحسني الصنعاني

نشأ بمدينة صنعاء ورحل في سنة ١٢٥٨ الى محمد على باشا صاحب مصر
يطلب منه الاعانة على ولاية اليمن ثم رجع سنة ١٢٦٠ الى الشريف الحسين بن
علي بن حيدر التهامي فصادف وصوله اليه الى أبي عريش وصول جماعة من
مشايخ بلاد ريمة يطلبون من الشريف أن يتولى بلادهم فأرسل معهم صاحب
الترجمة في جنود من قبائل سحار وغيرهم فاستولى على بلاد ريمة ووفدت اليه
الوفود يحثونه على النهوض الى صنعاء وبلادها فانتقل الى مدينة صوران من
آنس ولما بلغ على بن المهدي عبد الله ذلك خرج من صنعاء في جنود الى قرية
خدار من بلاد الروس وعند ذلك أعلن صاحب الترجمة بدعوته في سابع جمادى
الآخرة سنة ١٢٦٠ وتلقب المتوكل على الله ونهض يريد صنعاء فكانت بينه وبين
اجناد على بن المهدي ملحمة في خدار تعقبها مبايعة على بن المهدي لصاحب
الترجمة وطلوعها معاً الى صنعاء . وقال القاضي الأديب أحمد بن لطف الباري
الزبيري يمدح صاحب الترجمة :

تلا لأ نور الحق والله أكبر	فقد أضحت الآفاق تزهر وتزهر
وأصبحت الدنيا تميد بأهلها	سروراً وتهتز ارتياحاً وتخطر
وحق لها تسمو ويشمخ أنفها	وتعلو على زهر النجوم وتفخر
فقد جادها غيث من العدل مطبق	وعاودها عيش من الدهر أخضر
وأشرق بدر المكرمات الذي به	تزعزعت الظلما وزال التحير

وقام أمير المؤمنين فأصبحت
 امام له سرٌّ من الله ظاهراً
 به أنقذ الله البلاد وأهلها
 وقامت به في كل أرض بشارة
 ودلت به الآيات قبل قيامه
 الى أن قال في آخرها :

وأنت الامام ابن الامام رويتها
 وسيفك يا تجل الأئمة (غالب)
 ومجدك مرهوب وأمرك نافذ
 وآل الامام القاسم الفرّ أنجم
 امام الوري نجل النبي (سميه)

وفي سنة ١٢٦٢ نهض صاحب الترجمة من صنعاء في جموع الى بلاد ريمة
 وعاد في رمضان من هذا العام ولما استولى على حصن اريان ببلاد يريم قال السيد

البليغ محسن بن عبد الكريم بن اسحاق يحثه على القدوم الى بلاد وصاب :
 أمن بعد اريان يعزّ وصاب
 لقد كان في اريان للناس عبرة
 محل بأكناف السحاب معلق
 أحاط به جيش أجش مؤيد
 فأمطرهم من بأسه ثوب عارض
 صواعقه صوت المدافع ان رمت
 وان أمير المؤمنين وفعله
 ويحميه عن سوء العقاب عقاب
 تخاف دواهي شرها وتهاب
 من الشم لا يرقى اليه غراب
 بعزم أمير المؤمنين مهاب
 همى برصاص ما عليه حجاب
 فكل بناء عندهن خراب
 لكأ لدهر لا يلتقى عليه عتاب

فما هو إلا رحمة لوليه وما هو الا للعدو عذاب
 فلا برحت أرماحه وسيوفه لها من دماء القاسطين خضاب
 ولا برحت يمناه تقذف بالندی كما جاد بالدر النفيس عباب
 ولما أمر صاحب الترجمة بقتل الشيخ أحمد بن صالح ثوابه من أكابر مشايخ
 ذو غيلان أهل جبل برط بمدينة ذمار ، وكان قد تمادى في عصيانه ونجاريه ، قال
 القاضى أحمد بن لطف الباري الزبيرى هذه الفريدة :

رفع الجلق شامخات قبابه ونحلت قشوره عن لبابه
 ومحا الله آية الجور لما زال عن شمسه كثيف سحابه
 وهوى البغي بعد طول تماديه صريعاً وانزاح لمع سرابه
 وانجلى عنير الضلالة لما شہر الملك سيفه من قرابه
 وقضى الله أمره في ذوى الزينغ وأمضى عقابه في (ثوابه)
 بالها فتكة بها انتمش الدين وطالت بها عمود نصابه
 فتكة هاشمية لم تدع قط لمستعقب مساع عتابه
 ذكرتنا بالمصطفى حين روى لأبي بالرمح كأس مصابه
 وبفعل الوصى في زمر البغي كهمر وومرحب وصحابه
 فتكات تشابهت وفروع قد زكى أصل دوحها المتشابه
 وذرار من بعضها كان بعض وكذا الشبل مشبه ليث غابه
 شفت المؤمنين من ألم الغيظ وأصلت خدن الشقا بالتهابه
 وتولى الشيطان في كل نادر صارخا معلناً بشق ثيابه
 قلعت عينه فأصبح أعمى يتلظى حزناً لسوء اكتتابه
 قائلاً أين نصر طاغوتي اليوم وقد غاب عنه رأس كلابه

كان عندي بمنزل الولد البرّ سريعاً ان رمت ردّ جوابه
 كان لي عدة وقرّة عين قد كفاني في الشرّ جلّ شعابه
 من لقتل النفوس والنهب والهلك وقطع السبيل بعد ذهابه
 من انكث العهود والختل والخدع وللعيب بعد موت غرابه
 من لنصب الجذون^(١) والبيض والسود ومن للامضا ودحن صوابه
 نكسّ الجذن رأسه بعد مثوا ه ومهواه في شنيع مآبه
 وبكته بنادق النطح لمّا نطحته المنون نحو عذابه
 وأنارت جوانب الدين لمّا كان من نعيه سواد إهابه
 ثلثة في جوانب البغي أوّمت جانبيه وآذنت بخرابه
 فالنجاة النجاة يا آل غي— لان فقد غصّ كأسكم بشرابه
 وتناهيتم وعند التناهي ينكص المنتهي على أعقابه
 والحذار الحذار من وثبة الليث فلوذوا اليه قبل اقترابه
 والفرار الفرار من صوب هلك قد أظلتكم ثقال سحابه
 فلقد صاح حواكم صائح الشؤم وناداكم بفصل خطابه
 هاتف قد جرى به قلم الحق وأمضاه في حفيظ كتابه
 يا امام الوري ويا خير ملك لم يزغ حدّ سيفه عن قرابه
 رعت بالسيف قلب كل كفور وشفيت الاسلام من أوصابه
 كل من يدعي مسامة عليا ك فراش هوى بنار شهابه

وفي سنة ١٢٦٥ وصل الى صنعاء السيد اسحاق بن عقيل الحضرمي من
 علماء الشافعية بمكة بمحررات تتضمن ان سلطان الروم من آل عثمان رجح نفوذ
 توفيق باشا والشريف محمد بن عون أمير مكة الى ابن لاعانة صاحب الترجمة

(١) نصب الجذون والبيض والسود والامضا ودحن الصواب وبنادق النطح من قوانين مشايخ الطاغوت

و تقرير أمور اليمن ورفع ما تكاثف من الفتن فعزم صاحب الترجمة لاستقبالهم الى نهامة ثم عاد الى صنعاء في غرة المحرم من هذا العام وفي يوم سادس رمضان وصل الى صنعاء بيزم باشا في ستة من الاثراك ثم تعقبه في اليوم الثاني وصول توفيق باشا في نحو ألف وخمسمائة من عساكر الاثراك وبيوم ثاني وصولهم انتشروا بالمدينة وطلبوا من بعض أهلها المسكر وظهرت من بعضهم ففشات السوء فساء المؤمنون ذلك وخافوا الفتنة في الدين والمهالك وبيوم ثامن رمضان اجتمع بعض التوابع من عسكر اليمن وبعض أهل صنعاء الى مسجد أزدمر باشا بالقرب من باب شعوب وأجمعوا على الفتك بالاثراك وثارَت العامة معهم في تلك الحال فارتفعوا بكل من وجدوه من الاثراك في صنعاء وبيد العزب وبلغت القتلى من الاثراك الى نحو مائة قتيل وأخذت خيلهم وأمتعتهم ثم سارت العامة في ذلك اليوم لاخراب بيت ناظر أوقف صنعاء القاضي العلامة عبد الرحمن بن محمد بن علي العمراني الصنعائي وبيت عبد الله الهندي دلال السكتب وعزم بعض العامة للفتك بصاحب الترجمة لزعيمهم انه القائد للاثراك الى صنعاء ثم كان أمره وحيدسه أولاً في بيت السيد اسماعيل الامير ثم بقصر صنعاء ووصلت القبائل لمحاصرة الاثراك في قصر صنعاء حتى تم خروجهم بصلح في يوم عيد الافطار . وفي رابع وعشرين المحرم سنة ١٢٦٦ أمر علي بن المهدي عبد الله بضرب عنق صاحب الترجمة بحبس قصر صنعاء فطلب الماء وتوضأ وصلى ركعات واستسلم فضربت عنقه ودفن بخرابة مقبرة صنعاء ومن مآثره عمارة بعض المطاهير التي بقبة المتوكل القاسم بن الحسين بباب السبحة وادخال ماء الغيل الاسود اليها وعمارة المنازل التي فوقها للمهاجرين الاغراب من طلبة العلم وغير ذلك رحمه الله تعالى وايماننا والمؤمنين آمين

٥٠٠ القاضي محمد بن يحيى الشيبى الذمارى

القاضي العلامة محمد بن يحيى بن محمد بن صالح الشيبى الذمارى
أخذ في شرح الازهار بمدينة ذمار عن المحقق الحسن بن احمد الشيبى وعنه
أخذ جماعة من الطلبة بمدينة ذمار وقد ترجمه مؤلف مطلع الاقار فقال :
هو المحقق الفهامة أحد الشيوخ المحققين في الفروع وحكم بمدينة ذمار مجاناً
في أيام المنصور الحسين بن القاسم وأيام المهدي العباس وشطراً من خلافة ابنه
المنصور على واستمر يدرس وأخذ جماعة من العلماء عنه مدة طائلة الى قبيل وفاته
وكان مشغولاً بالزراعة منقبضاً عن الناس ومات في رمضان سنة ١٢١١ رجه الله
تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٥٠١ السيد محمد بن يوسف الامير الصنعاني

السيد الفاضل العارف التقي محمد بن يوسف بن ابراهيم بن محمد بن اسماعيل
الامير الحسيني الصنعاني وبقية نسبه تقدمت في ترجمة جده نشأ بصنعاء وتخرج
بوالده وأخذ عنه وعن غيره من علماء صنعاء وكان عالماً كاملاً ورعاً تقياً فاضلاً
وكتب من بنادر الاحجية الى السيد الحافظ محسن بن عبد الكريم بن احمد بن محمد
ابن اسحاق الى صنعاء مانصه :

أخذت جزءاً من الجامع الكبير و كنت في غم من بعض ما ألم بي فوجدت في
الجزء قوله صلى الله عليه وآله وسلم « لقد كان دعاء أخى يونس عجباً أوله نهليل
وأوسطه تسبيح وآخره اقرار بالذنب مادعا به مهوم ولا مغموم ولا مكروب
ولا مديون في يوم ثلاث مرات الا استجيب له » ثم ذكرت انه وقع بينكم
وبين سيدي الوالد في بعض الايام خوض في بحر الذنوب وآل الأمر الى انه
لا شيء أنفع من الاستكثار من دعاء يونس عليه السلام وخطر في بالي نظم هذا المعنى

إلهي مالي غير بابك ملجأً وقد قلت حقاً قال ربكم ادعوني
ببحر ذنوبي قد غرقت فنجني فأنتم الذي بالفضل نجيت ذا النون
فأجاب السيد محسن بن عبد الكريم بقوله :

ذكرتم ما وقفتم عليه في الجامع الكبير من الحديث الجالي لكل هم والجالب
لكل خير فذلك الحديث قد رواه الامام احمد والترمذي والنسائي وروى
بعبارات مختلفة أبسطها ما ذكرتم ومعانيها متضافرة على ان ذلك الدعاء دواء
الكرب واذا تأملت تلك الكلمات الجليلة وجدتها مفتاحاً لكل خير ومنجاة من
كل ضير فحقيق على من ابتلى بكرب أو وقع في غم أن يفزع اليها ويعض بنواجذ
عليها ولينظر في مقدار الكرب الذي أصاب يونس عليه السلام من الظلمات التي
وقع فيها أولها ظلمة الليل كما جاء في التفسير ثانياً ظلمة البحر ثالثاً ظلمة بطن
الحوت فهذه ظلمات ثلاث كل واحدة منها توجب الوحشة وتحدث الروعة
وتضاعف الكرب وترادف الهم والغم لمن تصورهما فكيف بمن وقع فيها فهذه
بلا شك حالة تقتضي أشد الغم وانما يبتلى الله بها المخلصين من عباده وأهل
الصدق والصبر من أحبابه وهم الانبياء عليهم السلام والأمثل فالأمثل فالتقى الله
تعالى في روع نبيه عليه السلام عند هذه الحالة الموحشة كلمات تنشق بها جلايب
الظلام وتنفرج بها مضائق الامور اذا اشتد الالتحام فانه ما توجه الى الله متوجه
ولا تقرب اليه متقرب ولا استشفع اليه مستشفع بمثل الاعتراف بالمعجز والفقير
والاقرار بالضعف والظلم والتبري من الحول والقوة والتعري من الاستغناء
والاستقامة وقد اشتملت تلك الكلمات على الغاية القصوى من ذلك المعنى ألا
تري الى قول آدم أبي البشر عليه السلام « ربنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا
وترحمنا لنكونن من الخاسرين » وقد جاء ان هذه هي الكلمات التي تلقاها آدم
من ربه فتاب عليه فكان هذا أول انابة من أول منيب في أول معصية ومحلها
الاستغفار وهو بعض ما اشتملت عليه كلمات ذي النون عليه السلام لأنها أولا

اشتملت على كلمة التوحيد الجالية لظلام الاشرار الحاوية لجميع محامد الله تعالى
التي يعجز عنها الادراك ثانيها كلمة التسبيح الجالية لظلام تقصير الانسان من كل
ما أهل له من معرفة الله وتقواه ثالثها الاقرار بالظلم الجالى لظلام العجب والكبر
الذي هو أصل الظلمات فكما كانت هذه الكلمات جالية لهذه الظلمات الثلاث
المعقولة فلا جرم كانت جالية للظلمات الثلاث المحسوسة التي هي ظلمة الليل والبحر
والبطن وأي مقدار لهذه الظلمات عند تلك الظلمات أم كيف تبقى وحشة الكرب
مع أنس هذه الكلمات فخذ من هذا ان من لم يرض بقضاء الله وذهب مفاضيا من
قدر الله فلا محالة تكنتفه ظلمات ظلم الجهل بالله وبما انطوت عليه أحكامه من
الحكم التي تكمل عنها احداق المتفكرين وتضل في مهامه كنهها عقول المتدبرين وظلمة
الغضب على عدم الظفر بالمطلوب الذي توهم أن الخير في ادراكه وظلمة حب النفس
ولو لم يكن محباً لها لما أغتم لعدم نيل سؤلها فاذا تداركته رحمة من ربه فكان من
المسبحين بهذه الكلمات فانه يخرج من الظلمة الاولى بلا إله الا أنت ومن الثانية
بقوله أي كنت من الظالمين فعند ذلك هو حقيق بان يطلق من سجن الضيق
وينبذ الى سعة الرحمة التي هو بها خليق ويستظل بظلال النعم ويجري على لسانه
الحكمة من لدن حكيم عليم (لا اله الا أنت سبحانك أي كنت من الظالمين)
والايات التي شرعتم بها في هذا المعنى قد تأتى للحقير هذه الزيادة على جهة
التبرك بذلك المسلك فجاءت هكذا:

إلهي مالي غير بابك ملجأ	وقد قلت حقاً قال ربكم ادعوني
يبهر ذنوب قد غرقت فنجني	فأنت الذي بالفضل نجيت ذالذنون
مضى آبقا مما قضيت مفاضياً	فسار الى فلك هنالك مشحون
وكنت لديه حين ساهم مدحضاً	فألتمته حوت الفلاة الى حين
وقلت له اخترناك سجنا لعبدنا	ولما يكن لولا الاباق بمسجون
فأدره فضل فسبح ضارعا	كأعظم مكروب هناك ومحزون

فأدر كته لما دعاك ليومه من السجن منبوذاً الى ظل يقطين
وأقررتة عيناً بإيمان قومه وأبدلته العزّ العظيم من الهون
وها أنا ذا المسجون في لج غمرة من الذنب فأنشر رحمة منك توليني؟

٥٠٢ السيد محمد بن يوسف الصنعاني

السيد العلامة محمد بن يوسف بن الحسين بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى الصنعاني . مولده في رمضان سنة ١١٧٥ في صنعاء ونشأ بها فأخذ عن والده وأخذ عن القاضي الحسن بن اسماعيل المغربي الصنعاني في شرح العضد وحواشيه وعن السيد علي بن عبد الله الجلال في الجامي والشرح الصغير والمناهل وفي شرح البيزدي على التهذيب وفي شرح الغاية وعن السيد شرف الدين بن اسماعيل بن محمد بن اسحاق في شرح العضد وعن لطف الباري بن احمد الورد في صحيح مسلم ومنتقى الاخبار وقد ترجمه مؤلف النفحات فقال :

مولانا الجليل العلامة النبيل أديب الوقت وحسنة الدهر ذو الاخلاق العطرة والشامل اللطيفة والطباع الرقيقة والملكة في المعارف والباع الطويل في حفظ التواريخ والنوادر والاشعار مَهْرًا في الحساب والجبر والمقابلة وله ذكاء متوقد وفهم جيد وألمعية وذهن سيال يخوض في كل مسألة ويذاكر في جميع الفنون ويشغل بالمباحث الدقيقة وحل الاشكالات المنغلقة وإيراد القضايا الغريبة والاعمال المعجبية وهو ممن طالت مجالسته لمولانا محمد بن هاشم الشامي وتهذب به واتصل بالاعيان الاكابر . وترجمة الشوكاني فقال :

برع في المنطق والنحو والصرف وشارك في غير ذلك وهو ممتع المحاضرة حسن الاخلاق كثير المحفوظات في الاشعار والاعمال متقل من الدنيا مقتصد في ملبوسه مائل الى طريقة الصوفية الخ . ومن شعره الجزل قوله :

بلينا بأكدار الليالي وصفوها
 ولم نبل بالحالين الألكي ترى
 فرحنا بحمد الله لم يكس عمرنا
 هي النفس ان لم تُصْر عنها جهاها
 على أنها الأيام قد غاض صفوها
 ألم تر أنا في زمان قد أوحشت
 وأضحت ديار الجود قفراً بلاقماً
 فياليت شعري هل يعود أنيسها
 ويأطالما خلنا مرابا ببيعة
 وفتحنا بروقا للسباح فكلمنا
 وهبت رياح النجح وهناً فعندما
 فنفسك باعدها عن الضيم انها
 ومن شعره قصيدة أولها :

لما شدا في غصنه الأملود
 كادت تذيب القلب بالترديد
 فتجاذبا بالشجو قلب عميد
 ففرامكم دعوى بغير شهود
 خضب البنان وحلية في الجيد
 إلى آخرها وما زال صاحب الترجمة على حاله الجميل حتى مات سنة ١٢٤٣
 وكان قد افتصد في يوم جمعة فلم يرق الدم الخارج من الفصد حتى مات رحمه الله
 تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٥٠٣ القاضي محمد بن يوسف الاكوع الصنعاني

القاضي العلامة الاديب محمد بن يوسف الاكوع الصنعاني كان عالماً تقياً ورعاً
أديباً ذكياً حاكماً بمدينة صنعاء كثير التلاوة والاذكار ذا سمة وهدى وسكينة ووقار
وكتب الى السيد العلامة محسن بن عبد الكريم بن اسحاق قصيدة أولها :
أيا خائضاً بحر الهوى أنت لاتدري بأن الهوى معناه قد دق في فكري
فأجاب السيد محسن بن عبد الكريم بقصيدة أولها :

لعمرك ان الحب أخفى من السر وأظهر عند المستهام من الهجر
لدولته أمرٌ ونهي على النهى وسلطانها في البر ماض وفي البحر
متى تأمر العين الصحيحة بالبكا تجود ببحر لابيكي ولا نزر
وان أقدمت لاتطم الغمض مقلة وفث لأسير الحب بالقسم البر
نجهم لابن الجهم وجه غرامها فأودي به بين الرصافة والجسر
وما راقبت في مسلم قط ذمة نخر صريع البيض منهن والسمر
فله أحكام الغرام فاتها أرق من الشكوى وأقضى من الهجر
ولله ما أحلى الهوى وأمره واجهلي بالحلو منه وبالمر
ولله نظم لفظه الدر مؤنقاً ومعناه أسرى في العقول من السحر
كان معانيه ورقة لفظه خليطان من ماء الغمامة والخمر
تفاهل بالفتح القريب وبشرت بنيل المتى اعداد ألقاظ الغر
وتفشاك يا عز الكمال نحية هي السك بل أذكي من المسك والعطر
ومات صاحب الترجمة بصنعاء في ٢٣ شعبان سنة ١٢٢٣ . رحمه الله تعالى

وإيانا والمؤمنين آمين

٥٠٤ السيد محمد بن يوسف الكوكباني

السيد العلامة الأديب محمد بن يوسف بن محمد بن الحسين بن عبد القادر

ابن الناصر بن عبدالرب بن علي بن شمس الدين بن الامام المتوكل على الله بجي شرف الدين الحسيني الكوكباني . مولده سنة ١١٦٤ وانشأ بكوكبان وأخذ عن عمه السيد عيسى بن محمد بن الحسين في النحو والصرف والمنطق حتى أتقنها وأعانه ذكاؤه وفطنته . وقد ترجمه ابن عمه في الحدائق فقال :

هو ذكي الجنان ، حديد الذهن لو كان للحديد لشجع به الجبان ، يضيء ذهنه في المشكلات ، ضياء النجم الثاقب في الليالي المظلمات ، حسن السمات ، ليس في أخلاقه عوج ولا أمت ، شديد الحيا ، جميل الحيا ، لطيف المناقشة ، ظريف المحادثة ، وله صناعة في التشكيك على المحاور ، وإيقاع البليد في غور بعيد عن المعنى المجاور . وله شعر يسير منه :

ولم يشج قلب الصب غير حمامة
تنوح بأعلى الدوح والفجر طالع
كأن بها ما بي من الشوق والهوى
ولكنها لم تدر ما البين صانع
تنوح على الاغصان وهي خلية
فان كان ذا حقاً فأين المدامع
وله قصيدة مستهلها :

رحيق معان في كؤوس بيان أتاني بعد العصر في رمضان
وهو الآن من محاسن كوكبان انتهى . وموته بالقرن الثالث عشر رحمه الله
تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٥٥٥ السيد المرتضى بن محمد المرتضى حاكم السودة

السيد العلامة المرتضى بن محمد بن عبد الله المرتضى الحسيني الحاكم في بلاد السودة . والسادة بيت المرتضى الذين بهجرة سودة شطب وفي السر من بني حشيش وفي مدينة صنعاء ينتهي نسبهم الى السيد المرتضى المتوفى في شعبان سنة ٩٣١ وهو المرتضى بن قاسم بن ابراهيم ابن الامير محمد بن الهادي بن ابراهيم بن

المؤيد بن أحمد بن يحيى بن أحمد بن يحيى بن الناصر بن الحسن بن عبد
الله بن محمد بن القاسم بن أحمد ابن الامام الهادي الى الحق يحيى بن الحسين بن
القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن
أبي طالب رحمهم الله تعالى

وصاحب الترجمة ترجمه السيد المؤرخ محمد بن اسماعيل الكبيسي فقال .
هو غصن دوحه السيادة ، وروح جسم الزعامة والنقادة ، العلامة اللوذعي ،
الفهامة الالهي ، الشاب الظريف ، المتحلي بالكرم الباذخ المنيف ، فيصل الاحكام
ثاقب النظر التام ، الكاشف عن مخدرات الفوائد كل لثام ، حكم للامام المتوكل
على الله المحسن بن أحمد في سودة شطب بعد والده وخلفه في حسن مقاصده وكانت
مذاكرته ترد الى المقام ويستدل بها على حدة ذهنه وجودة فهمه . ثم عزم للحج
وتوفي ببندر جدة في شهر المحرم سنة ١٢٨٤ وله صنوان عماد الدين يحيى بن محمد
وفخر الدين عبد الله بن محمد هما فرقدا سماه العليا ، وزينتا الحياة الدنيا ، صحيحا
الولاء لامام الزمان متمسكان بطاعته مقبلان على اعانته . رحمهم الله تعالى وايماننا
والمؤمنين آمين

٥٠٦ والده السيد محمد بن عبد الله المرتضى

السيد العلامة الازهد الفهامة المجاهد الاوحد نصير الأئمة وحاوي المعارف
الجمية وضياء كل مدلحة بدر الدين والغرة الشادخة في الآل الاكرم بن محمد بن
عبد الله المرتضى حاكم سودة شطب وعديتها المرجب وبدرها الذي هو سافر غير
محبوب هو رحمة الله عليه ممن شايح الامام المنصور بالله أحمد بن هاشم وحضر
في تلك المشاهد والملاحم ولما ظهرت الدعوة التوكلية المحسنية كان من السابقين
اليها والمواين في السر والادلان عليها والساعين في تأسيس قواعدها وتقويم
مصادرها وواردها والحث على اجابة داعيتها وتلبية مناديتها وبقي على هذه السيرة

صديق العقيدة والسريرة حتى وافاه الحمام مشكور السمي عالي المقام ووفاته قبل
ولده السابقة ترجمته رحمة الله تعالى واياها والمؤمنين آمين

٥٠٧ السيد المطهر بن اسماعيل الحسني الصنعاني

السيد الحافظ الناقد الكبير المطهر بن اسماعيل بن يحيى بن الحسين بن الامام
القاسم بن محمد الحسني الصنعاني مولده سنة ١١٣٢ بصنعاء وبها نشأ فأخذ في الفروع
وحصل من العلم شطراً صالحاً ثم خلع عن عنقه ربة التقليد ورغب في العمل بالسنة
للنبوية وأسمع صحيح البخاري على السيد يوسف بن الحسين بن أحمد زبارة وعن
الفقيه حامد بن حسن شاكر وأخذ عنه في الاصول الفقهية وغيرها من العلوم
الآلية وتخرج بالسيد الامام المحدث عبد الله بن لطف الباري الكسبي . وحضر
قراءته لصحيح مسلم مع مرافقة المهدي العباس له قبل خلافته ورافتهم في هذه
القراءة القاضي الصدر يحيى بن صالح السحولي وغيره . وقد ترجمه جفاف فقال :
رغب في الخول واستفرغ وسعه في مطالعة الاسفار وعمل بمقتضى الدليل

فرماه الجهلة بالنصب

وكان رحمه الله منسلخاً عن الناس تبدو له الخصومة فيقوم لها وكانت له
أموال واسعة تقيه ذل السؤال ويجريه على مخاصمة الابطال مع شهامة وشجاعة
ونفس أبية وخاصم يوماً في الديوان جماعة من آل الامام ولما قعد بين يدي
الحكام بكتته أكثرهم فسكت مُنصتاً حتى سكتوا وما زال يعدد مثالبهم واحداً
بعد واحد ويظهر سقطاتهم ويكشف عوراتهم حتى بلغ الى الحاكم قائم بن يحيى
الامير الشهاري الهاشمي وكان فيه دعاية وخلاعة ومحبة لمواقف الانس فخشي
أن يفضحه بشيء فقام وقال والله ان تكلمت في شيء لأضربنك بالجنبية أو
تختلف ضربتين فنقع على الموت معاً وبلغ أمره الى المهدي العباس فأودعه السجن
فكتب اليه يستعطفه ويسأله اطلاقه من سجنه

لم يبق للانسان بعد وفاته إلا مساعي البر في مرضاته
فاصبر على غصص الزمان فر بما حال بلغت يقينك من آفاته
فالسجن أمهر، قلتي حتى أرى ما أطلقتها العين من رشقاته
أبلغ أمير المؤمنين إمامنا لا زال خدن النصر في أوقاته
اني حليف المدح من أمانه لا أستطيع الدهر وصف صفاته
فاصفح فان العفو أحسن قرابة والعفو في التنزيل من آياته

فأطلقه و كان له ولع بذكر مناقب القرابة والصحابة وكان في طبعه قلق وحدة يكتب الشيء فيدخل في غصونه ما لبس منه لرابطة تحصل له فيترسل وأشعاره كثيرة الا أنه لم يهذب الا الأقل ؛ وفي شعره سلاسة وانسجام ، وكان رحمه الله لا يصبر عن التتبع والتأليف وله في التاريخ (اليسير المعجل والعقد المكلل في نصائح الخلفاء والملوك ثم الأمثل فالأمثل) وله المناقب العلية في مناقب أمير المؤمنين وعترته الزكية (سلك فيه مسلك المنصفين وضم اليه ماله من القراءات والاجازات من الأئمة الاثبات وكان قد جمع من كتب الحديث والتفسير كل نفيس وطريقته في الحديث طريقة آباءه وكان جده يحيى بن الحسين يدعى بالأسفي وجد والده هو الحسين بن القاسم صاحب الغاية وكان صاحب الترجمة شديد العزيمة وله القضية المشهورة في خروج قبائل بكيل ووصولهم الى ذهبان وقتلهم عبد الله ابن حسين الكبسي رحمه الله تعالى (في رجب سنة ١١٩٣) ووصاه في ذلك كلام من لطف البارقي بن أحمد الورد الخطيب بجامع صنعاء منكرًا للمنكر فأزال مراقبا فرصة حتى كان خروج الطائفة الباغية من ذهبان فلبس سلاحه وخرج فلقى جماعة من الجند فخرضهم على الخروج معه غيرة الله تعالى فوافقهم نفر يسير وساروا معه الى غربي بئر العزب فنزل بهم على الماء بالماجل المعروف بطريق بلدة عصر فلما أشرف عليهم البغاة أسعر صاحب الترجمة ومن معه حرباً فمطفت عليهم الخنود البكيلية باجمعها حتى وقعوا عليهم وسلبوا المترجم له سلاحه وثيابه وتركوه عرياناً فماد من حينه

وخرج محسن بن محمد فابح الهاشمي متفقداً له لما بلغه خروجه واستصحب معه ثياباً
فاخرة فألقاها عليه وكان قد ألقى عليه جماعات من الناس ثياباً كثيرة ولما وصل الى
منزله بعث لكل ما ألقى عليه وكتب اليه في تلك الواقعة بعض اخوانه :

صانك الله يا ضياء المعالي عن سهام الردى وصرف الليالي
ووقاك الاله من كل سوء يا صدوق المقال والافعال
قتت لله في الجهاد احتساباً فسبقت الجياد بالابطال

من قصيدة طويلة . ومن شعر المترجم له متغزلاً :

لا نمل يا غصن عنى لحفة والحظ المضى بوصل ولقا
لا تستر باللقا عن وامق واكشف الاستار لي والاورقا
لا تسارقني سهام اللحظ كم أتلفت قبلي عميداً شيقا
يا نحميل القد قد أمحلتني جسمك الاصمى لجسمي محقا

وله متأسفاً على فقد الشباب وراغباً الى الله تعالى في المتاب :

ان لم يقِ نفسي الزكية شيبها عن عيبها فبأي ترس أتقي
فلقد أثار الصبح في غسق الدجى رأسي فأحداث الليالي التقى
ولقد بكيت وما بكيت على سوى فقد الشباب لشيبى المتألق

واعتراه رحمه الله في اخريات أيامه الذهول والهوس وموته بصنعاء في شهر
رمضان وقيل في شعبان سنة ١٢٠٧ عن خمس وسبعين سنة . رحمه الله تعالى

وليانا والمؤمنين آمين

٥٠٨ ابو الطحاطح السيد المطهر بن حسن الصمدي الصنعاني

السيد الاديب الذكي المطهر بن حسن بن مهدي بن محمد بن صلاح بن محمد
ابن صلاح بن محمد بن صلاح بن الحسن بن جبريل بن يحيى بن محمد بن سليمان
ابن أحمد ابن الامام يحيى بن الحسن بن محفوظ بن محمد بن يحيى بن الناصر

ابن الحسن بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن أحمد بن يحيى بن الحسين بن القاسم
ابن إبراهيم بن اسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب
الصعدي ثم الصنعاني المعروف بأبي الطحاطح مولده بمدينة صعدة في عاشر رجب
سنة ١١٦٦ ونشأ بها وتخرج بأعلامها ونظم الشعر وهو بالمكتب لسبب اقتضى
ذلك وهو أن معلمه القرآن كان يقدم أولاد أهل الثروة والغنى ويؤخره ، فكتب
في لوحه الخشب إلى معلمه :

قدمت أولاد الغنا وتركتني فيهم أخيرا

والله لا أفلحت حين رأيتني فيهم حقيرا

فصار آها المعلم خاف لسانه فقدمه عليهم ، وما زال يتعلم حتى بلغ رشده
وحفظ القرآن من المصحف وانتقل إلى الجامع لتحصيل علم الفرائض . وقد
ترجمه جعاف فقال :

الشاعر المفلق المعروف بأبي الطحاطح سار عن صعدة سنة ١١٨٩ إلى صنعاء
فطاب له مسكنها واتخذها دار وطن ثم مال إلى طريقة السالكين ، قروض وتخلي
حتى فعلت به الرياضات وفعلت . وتبينت له الخفيات وظهرت . فتحدث بأنه
المنتظر . المشار إليه في أحاديث سيد البشر . صلى الله عليه وآله وسلم في الآصال
والبكر . واشتغل بعلم الملاحم فحدث أنه وجد بها وصفه بالمنتظر القائم حتى كتب
في الرسائل والخطب لقبه الهادي الداعي إلى دين الله تعالى ، وحدث أن أباه الحسن
رئى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل ولادته بثلاثة أشهر وهو يقول له إذا جاء
لك ولد فإذا ستمهيه ؟ فقال : باسمك محمد . فقال لا بل هو المطهر بكسر الهاء .
والى تلك الرؤيا أشار بقوله :

أنا المطهر من تعلو به الهمم ومن به يعرف الأكرام والكرم

أنا سلالة يحيى بن المحسن من سارت بأخباره الإعراب والمعجم

فصرت أفتوا القوافي اثرهم عجلا فبيلتي عندها الحافور والقدم

(أنا الذي نظر الاعمى الى أدبي وأصمعت كلامي من به صمم)
 أنا المطهر سماني النبي أبي وفي السماية سموني وتلك سموي
 ولما استطالت رياضته حدث أنه يأتيه جبريل عليه السلام وملك اسمه
 روقايل تارة وروحانية اخرون ، وأنه ينفشق لهم حائط منزله فيدخلون فيراهم
 عياناً وأكثر ما يأتونه وهو بين النوم واليقظة وربما جاؤه في أقبح صورة فيقسم
 عليهم أن لا يعودوا اليه بها فيأتونه كأجل ما يكون ويسمونه بالمهدي المنتظر وقد
 أورد عليه بأن المهدي المنتظر اسمه محمد بن عبد الله فيقول نعم وهو أنا كما أشار
 الى ذلك علم الجفر . وفي ذلك قولي :

أسلطان عز الله قام بنا العزُّ على رغم أنف الحاسدين ومن يهزُّ
 أنا الهادي الداعي المطهر من دعا الى الله لما جاء في جفره الرمز
 تطيع لي الاقطار شرقاً ومغرباً ونجداً وشاماً والنهائم والحجز
 وأملك من في الارض انساً وجنة بأمر الهى من له الملك والعز
 وادعو الى الدين الحنيف ونصره ونصر امام لن يشاب به العجز
 وانصره بالسمر والبيض والقنا فيكثر في أعدائه الضرب والوخز
 أنا الهادي المهدي والملك الذي به الدين والملك المؤئل يعتز
 أنا ناصر الاسلام بالله عاجلاً سريعاً باذن الله قد صدق الرجز
 وفي هذا كما ترى علمه بأن الناس مستهزئون به، وسألته عن قوله وأدعو
 الى الدين الحنيف ونصره ونصر امام والبيت الذي بعده الى من يعود الضمير .
 فقال لي هذا لسان العرب هكذا وقد سمعتهم يذكرون شيئاً مثل هذا يقولون له
 التجريد فهو مثل قول أبي الطيب :

لاخيل عندك تهديها ولا مال البيت . وقال فهو يعود الضمير اليّ وعليّ
 ولما قدم عام الدعوة المنصورية فعل قصيدة امتدح بها امام العصر مهتماً له
 بالخلافة ، وأقام بصنعاء تسعة أشهر ثم عاد بلاده فلم يعط له البقاء لأمره منها

عدم الارتزاق الذي تهياً له بصنعاء ، ومنها أنه وجد والده يدعو الناس اليه ويقول انه هو المهدي المنتظر فتنازعا تلك الدعوة فلم يسمه الا الارتحال الى صنعاء لعدم المعارض له بها . وقد كان أبوه يخرج على حمار صغير قصير فيلتمس عسكرياً يمر به ليتبع من خلفه على حماره فيظن الراي له أنه قائد ذلك العسكر ولما نزل صاحب الترجمة بصنعاء لذ له بها السكون فنزل بالبونية في بئر العزب فنظم بها المستجاد من الاشعار . وافتض من خرائد معاني الافكار الابكار واشتهر في الادباء أي اشتهار . وطار ما بين أهل النظم صيته . سليقة صادقة . وفكرة سابقة . لا يدانيه في الارتجال . أحد من الرجال . ولا يتلهم عند الاقتراح عليه بحال . مع أنه لم يعرف العربية . ولا شارف على شيء من معارفها الظاهرة والخفية . لذا تعثر النقاد . على مجال في شعره للانتقاد . مع قلة ذلك في شعره . ومع هذا فلا يكثرث بمن لحنه . بل ينصت عند ذلك ويبدله بأجود وأجود . وحدث أنه لا يحسن النظم وإنما يأتيه روحاني يسمى أبو الطحاطح وبه كان يكنى . وكان بخيلاً جامعاً للمال . مبتذلاً في ملبوسه وعيشته . يأخذ من الغنم المذبوحة الرأس . ويقول انه كثير الفوائد . ولا يقدر أحد من الجزارين أن يخونك فيه . وبه العيون والآذان . والغلاصم والاسان . واللاهات وما حول القرن . وفيه الدماغ وهو ألد ما فيه . وبه العظام اللطيفة . المطبقة على اللحم الخفيف اللطيف . وكان لا يسلمخ رأس الكبش . وإنما يلقيه في النار حتى يذهب الشعر . ثم يلقيه في القدر وينضجه وكان قليل المبالاة بحفظ ناموس الأدب . فيقف مع الصبيان والعوام بقارة الطريق . ويقوم على حلق المشعبدين واللاعبين بالقرود وغيرهم . وكان اذا رأى صبياً جميلة مال اليها وسألها عن أهلها ثم يعشقها ويشبب بها وهذا دأبه . وكان يعتم بالعمامة فتبقى الدهر الطويل على حالها لاتنقض حتى تسود وتنقطع مما يلي رأسه . ويعلوها الوسخ وربما رمت الطيور عليها ذرقها . ويابس القميص فيمر به العام متسخاً لا يحدث نفسه بغسله . ثم يتمخض في أكمامه فيزدريه رائيه . ولم يعمل

الى الزواج أو التسري . وكان يجمع من كتب الكيمياء والسيما ويطالعها ويجزم بما فيها وانها بأيسر مباشرة تكون منفعة . وقد عد في فحول الشعراء ومجيدهم . وله ولع شديد بمن نظم ونثر . وله في فن الهوى والغرام أخبار حسان وفي طبعه رقة ولطافة لولا ما أدركه من فرط الحدة . وقد قصد الاشراف آل شمس الدين الى حصن كوكبان وحدث عنهم بما جريات يطول نقلها ومدح السيد ابراهيم بن محمد ودم منهم جماعات بعد مدحهم وهو كثير التلون في القضايا بمدح وينم في حين واحد . يقصر عند هجوه ابن حجاج . ويحجم عن معارضته الماهر في اللجاج . لم أر في الايام من أدركته حرفة الادب المحقق سواه . فانه صفر اليدين . يسمى بجده خير جمع بخفي حنين . فراشه التراب . ومنزله مرتاد الهوام والذباب . اذا وافى المجالس كان أنسها . يترسل في الكلام . ويطيل من املاء محاسن النظام . يضحك الجليس . ويروح الانيس . له لسان طلق حلوا الاملاء . يخرج من القصة الى أخيها أو الى نقيضها الى مالاتهاية له . ماوقف على شيء الا حفظه فأملاه . لا يكاد يخطيء في نسقه . وكان المنصور يبعث اليه بالهدايا والجوائز ويجود عليه بالنفائس . ورد علي زائراً مستنشداً لبعض أشعاري فامليته شيئاً منها . فقال لي أنت خطيب الشعراء ثم قال قد قلت فيك قصيدة وأملاني قصيدة تامة أحفظ منها صدرها وهو:

أسكتني يا باشة الشعراء بفصاحة فاقت على البلفاء
يامن حوى ذات الكمال بذاته وعلا على الكرماء والخطباء
ثم رمى نفسه بالعبي والفهاة وقال من الآن لا أعد نفسي شيئاً وتضائل
وتصاغر مع اني امليته شعراً دون شعره وكان يحب المعارضة للسابقين في مخترعاتهم
ويتتبع الفرائب من براعتهم أنشده بعض الناس بيتي الاصمعي :

اذا بارك الله في ملبس فلا بارك الله في البرقع
فمنه تريك عيون المسها ويكشف عن منظر أشنع
فاشتغل بهذا المعنى ولزم الطرقات أو يري مبرقة فوقعت عينه بعد شهر

على صبية من آل الاكوع مبرقة فأنشد مرتجلاً :

أسرت فؤادي مقلة من برقعٍ ومضت وما غمضت عيون تولعي
ودعته في بحر الغرام فقال من قالوا فتاة من بنات الاكوع
قل وفي قولنا ومضت التورية اما من الوميض أو المغي وله في الغزل باع
طويل ومن محاسن شعره وأقنين سحره :

بالأعين النجل التي لحظاتها كسرت قلوباً في الهوى كسراتها
أكبت ما بيض الظباء بنجلٍ أبداً ولم يك للظبا فتكاتها
ما خلت أعظم فتنه لذوى النهي من مقلة تصمي القلوب رماتها
تصطاد ألباب القلوب بباترٍ من فائر قهم بي مرضاتها
وله مضمن للبيت الثالث :

هتف القلب ياغزاة جودي فلقد أتلف الغرام وجودي
ذبت وجداً من الغرام فلا صبر على حرّ نار ذات الوقود
كم قتيلٍ كما قتلت شهيد لبياض الطلي وورد الخبود
وله مشيراً إلى نزاهته ونجابته من قصيدة غراء :

ولقد أقول لها وقد خافت مرا ودني أنا السني است برافضي
لا أشتهي المخصوص منك وانما أملى أقبل لؤلؤاً في وامض
وله من قصيدة لم ينسج على منوالها :

أقسم الحب وأكد قسمة بحسام اللاحظ أما قسمة
انه أوري غراما جائراً في الحشا قد شب نار الخطمة
وأعاد القلب خلواً في الهوى ودموع الغين من قلبي دمه
من غزال فاق نوراً وسنا كل من في الكون من ذا جسمه
ماحيا البدر والشمس سوى أوها طيف خيال أوهمه

ومن مدبجه في السيد العباس بن ابراهيم بن محمد الكوكباني قوله :

هذا الهام الماجد العباسُ
هذا صنم الدين هذا الراسُ
هذا ابن ابراهيم أكرم من نشأ
هذا به أعلا الكرام يقاسُ

فتأخرت جزئته عن هذه القصيدة فعاد مناقضا لها بالهجو فما أحسن وقال :

عباس عينك بالتساهي غامضة
وسيوف هجوى ماضيات وامضة
أنتان أبي عاجز عن هجومك
وجبوش شهري رافعات خافضة
بارود طبعي في بنادق حدني
ورصاص هجوي قاتلات قارضة
ما عرضكم الا النشان لوقعها
فأنا اذا وقعت أعدت الخافضة
فأجز وأنجز واعط نفسي سؤلها
مادام أسد الهجو عنكم رابضة
فشيء عرضك عند ذئب فصاحق
لا يستطيع لها الجميع مداحضة
الا بجود زاجر منلاطم
ومكارم في طولها متعارضه

ولمكارم السيد العباس بن ابراهيم لم يلمه ولم يجرمه بل أعطاه فأنعم وزاده

فيها به تكرم فاستعجب وأنشد قصيدة بمدحه يقول فيها :

عباس أنت الجود والاختصاصُ
والآخرون وجودهم إجدابُ
وطعن عليه في الشعر جماعة من آل فتمس الدين فقال مرتجلاً :

قواني الشعر ترتد ارتدافا
فاني أفصح الفصحا جميعا
وإني ساءني تمجيد شخص
أرى اعظامه جيغا تمجاني
قال ثم زجرني أبو الطحاطح وغير القافية ليربهم قوة الساعد فقال :

بمور الشعر من كل القواني
ترادف ظاهر منها وخافي
فيانفس المطهر لا تخافي
فاني في الفصاحة بمور قاف

فقال السيد العلامة علي بن محمد بن احمد صاحب الدار المرجلة دعوه فقد

أراكم مرعة بادرته وأخاف عليكم منه ما تمأذرون من شوم اشاعته فسكت
هنهم ولما أراد المسير من حضرتهم بعد أن أعطوه بعض مرامه ثم بالدخول عليهم

لغداء يوم مسيره فنعمه الحاجب فكتب اليهم هذين البيتين وأرسلهما مع رفيقه وهما

أحرمتموني اذ حججت اليكم قبل الطواف وقبل ما أتمتع
 ما كان قرص أخي وقرصي زائداً في ملككم أو هو يضر وينفع
 وله بمتدح الوزير العلامة الحسن بن علي حش من قصيدة مطالعها :
 الى غرة الاججاد في غرة الزمن الى شرف الاسلام والماجد الحسن
 وسأل الوزير الحسن يوماً أن يكسوه وشكاشدة في البرد فتأخر عنه جواب
 الوزير فكتب اليه :

يا أحسن الناس اسماً ومن اذا قال أعطى
 أنت الذي لست ترضى ردي اذا جئت قطا
 وما نيت ولكن أبطاً جوابك أبطاً
 وان نيت لشغل فاعقد بكفك خيطاً

وقال بعد هذا ولا يخفاكم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يعقد الخيط
 في اصبعه لئلا ينسى وصدق فهو مما رواه أبو يعلى عن عبد الله بن عمر ان
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا خاف أن ينسى الحاجة ربط في اصبعه خيطاً
 ليذكرها وكان ينزل الى موقف سيف الاسلام احمد ابن الامام شهر رمضان
 كله وكان يدنيه من منزله للتعجب على ظرفه وله في المنصور علي قصائد عديدة
 وفي النقص والتهجين على من أحب الدعوة أشعار كثيرة من مستجادها قوله :

لا تحسبن المجد أكل عصيدٍ وصماط فالوذٍ وفث ثريدةٍ
 أو نوبة تشدو بترجيع الغنا أو لعبة بصوافنٍ وجريدةٍ
 ما المجد إلا الصبر في يوم الوغى ونوال مالٍ والسنين شديدة
 وبهمة تسمو على هام الملا بالعزم والاقدام وهي مفيدة
 تتفاضل الاججاد في حركاتها واذا توفت في الجهاد شهيدة

بالمزم والاقدام تكسب رفعة حقا وآراء الكرام رشيدة
وقد قدمنا أنه سلك طريقة السالكين فمن شعره المشير الى ذلك قوله:

فؤادي في غرامك في نواحي وغيري في البكاء وفي الزواح
اذا سكر الانام بنجر حب لغير الله عنه بت صاحي
وان هاموا بلوعة كل مجد بجد همو عدلت الى المزاح
فما وجدني ولوعائي وشوقي وحي في الصباية للملاح
سوى للذكر ذكر حبيب قلبي إلهي فهو ريجاني وراحي
حبيب لا يقاس به حبيب يعين على الهداية والصلاح
هو الحي الذي أحيأ وحيأ هو القيوم قام به ارتياحي
به ادعوه يغفر لي ذنوبي فأظفر بالني قبل الصباح

وله في الشعر الملحون يدٌ طولى وقد تركنا للاختصار كثيراً من أخباره
وأشعاره ومات بصنعاء في شهر رمضان سنة ١٢٢٣ رحمه الله تعالى وإيانا
والمؤمنين آمين

٥٠٩ السيد المكين بن عبد الله الاهدل وولده الأمين

السيد العلامة الشهير المكين بن عبد الله بن احمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر
ابن المكين بن أبي بكر بن حسين بن الصديق بن حسين بن عبد الرحمن بن محمد
ابن علي بن أبي بكر الشيخ علي الاهدل الحسيني التهامي صاحب بليبله من تهامة
قال صاحب نشر الثناء الحسن ترجمه السيد أبو القاسم في الدررة الخطيرة
وترجمه بعض أولاده وترجمه السيد عبد الله بن ابراهيم الاهدل في مجلد لطيف
صاه انحاف أهل الايمان ، المصدقين بأهل الله في كل زمان ، وترجمه الفقيه احمد
ابن يحيى النجم في جزء وترجمه بعض تلامذته ترجمة سماها الماء المعين في مناقب
السيد المكين ورتبها على سبعة مقاصد منها انه السيد الفرد العارف الجامع ، الولي

القطب الاكل بلا منازع ، ظل الله الممدود على العباد ، وكمفه الواسع للحاضر منهم والباد ، كان طوداً راسخاً شامخاً في الكمال ، وبجراً زاخراً بجواهر المقال والنوال ، سهل الاخلاق ، نفيس الاذواق ، ابن الجانب ، متخلقا بالاخلاق النبوية ، هشاشاً بشاشاً ، متواضعاً ، يعفو عن الجاني ، ويواصل المقاطع ، اعرض عن زخرف الدنيا وغرورها ، ولم يعول على حزنها وسرورها ، واستوى عنده الذهب والمدر ، والجوهر والحجر ، وكان جليل القدر ، رحيب الصدر ، كريم السجايا ، عظيم المزايا ، يحب الخمول ، ويكره الشهرة ، متقيداً بالشرعية ، حريصاً على موافقتها ، وعدم مخالفتها في الاقوال والافعال . وانتقل الى رحمة الله في سادس ذي القعدة سنة ١٢٠٨

وخلفه ولده السيد الجليل الامين بن المكين بن عبد الله وكان على قدمه المبارك من النفع للمسلمين والسعي في الاصلاح وكان قد رزق القبول التام عند النخاس والعام وانتقل الى قرية شجينة من أعمال بيت الفقيه ومات سنة ١٢٣٥ وقبره داخل قبة الشيخ احمد بن موسى عجيل بمدينة بيت الفقيه رحمه الله تعالى وايماناً والمؤمنين آمين

٥١٠ الشريف منصور بن ناصر الحسيني التهامي

الشريف الماجد الهام منصور بن ناصر بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن خيرات الحسيني التهامي وبقية نسبه تقدمت في ترجمة عمه الشريف حمود بن محمد وفي ترجمة الشريف الحسين بن علي وصاحب الترجمة ترجمه عاكش في الديباج الخسرواني فقال :

كان العين الناظرة في الاشراف آل خيرات والبطل اذا تلاقت الحكمة له مجد باسل وعقل كامل وسياسة في الاوامر والنواهي وهو مع طيب عنصره داهية من النواهي هذا مع أخذه بطرف من العرقان وولى على مدينة صبيا ومخلافها سنوات

فأذاقهم حلاوة العدل وأزال عنهم الظلمات وأمكنه غير صفو أيامه كدر
 العساكر النجدية فاختر المقام باذن عمه الشريف حمود في المدينة العريشية وبعد
 أن صفيت صبياً من أهل نجد لم يرجعها عمه إليه وهذا من الأسباب الموجبة
 لارتحال مفاضباً مع ابن عمه الشريف علي بن حيدر في سنة ١٢٣٠ الى
 جهة الشام ثم الى مكة وفي سنة ١٢٣٣ توجهت الانراك ومعهم الامير سنان أغا
 وصاحب الترجمة الى جبل السراة لقصد الشريف حمود فعى جنوده والتقى
 الجمعان في شعاب السراة وصدق بينهم الطمن والضرب حتى ولى الجند التركي
 الادبار وقتل الامير الاغا سنان وصاحب الترجمة في ذلك اليوم بين تلك الشعاب
 والآكام. وقال القاضي الاديب عبد الرحمن بن احمد بن حسن البهكلي راثياً
 صاحب الترجمة :

لقد أبى الضيم ماضي العزم ذو جلدٍ وحل من شرف العلياء في صفدٍ

ومنها :

أنت الذي ضربت فسطاط نخوتها كانت قراك حريباً أن تقود لها
 عليك أيام عين الدهر في رمدٍ شم الجبال على بطحا ذوي وهد

الى أن قال :

لو كان بملك يوم الروع ذو حذب لمان فيك الذي فوق الوري وسخا
 عليك منه فداء كنت خير فدى من ضن بالنفس أو بالطرف والتلد
 أن لا يفادي صريع الحادث العتد لكن جرت قدرة الباري وحكمته
 خير العباد أبيك السيد السند فلهنك الخلد في دار النعيم مع
 حلت بهم في معاد رحمة الأحد وفي جوار علي والبتول ومن

٥١١ السيد مهدي بن احمد الكبسي

السيد العلامة التقى مهدي بن احمد بن قاسم الكبسي الحسيني كان عالماً عاملاً

ورعاً تقياً فاضلاً عارفاً لفنون من العلم طلاق الوجه لم ير أحد عليه أثر الكآبة حتى
توفي تاسع صفر سنة ١٢٣٢ ولعل حفيده هو السيد العلامة التقى هاشم بن عبد الله
ابن مهدي الكبسي المتوفى في شهر رمضان سنة ١٢٧٤ رحمهم الله تعالى وإيانا
والمؤمنين آمين

حرف النونه

٥١٢ ناصر غليس الجمال الصنعاني

الشيخ الصالح التقى القانت الولي ناصر غليس الجمال الصنعاني مولده سنة
١١٣٩ ونشأ بصنعاء وكان سائساً لجل يعتاش به وصحب السيد العلامة علي بن
ابراهيم الامير وترجمه لطف الله جحاف فقال :
ماقرأ القرآن ، ولاكنه كان ثابت القدم في الايمان ، لاينظر في السماء الا
حصل معه شبه الدهول ، ولا ينظر في نجم أو سحاب أو جبل أو شجر أو حجر الا
صبح الله تعالى ، ولا يسمع صوتا الا ذكر الله سبحانه ، ولا يسمع بأحد الا قال
لا إله الا الله العالم به وبما أمر من أمره ، وكان اذا جاءته فاكمة عجبها ولصانها
تعالى وقال : سبحانه ما أجل صنعته ، جل جلاله وعظم شأنه ، وكان اذا سمع
التالي لشيء من كتاب الله تعالى أصفى اليه ، فيفهم عنه فهماً باهراً ، ثم يبكي بكاء
خفياً ، ثم يسجد كائناً بالمسجد أو بالبیت أو بالطريق ، قال السيد علي بن ابراهيم
الامير : لم أر من يصدق عليه قول الحق تعالى « اذا تتلى عليهم آيات الرحمن
خروا سجداً وبكياً » سوى هذا ، فقال له بعض الناس انه لا يتحرى مواضع
السجود فقال دع عنك هذا ، وانظر الى قول الله تعالى « اذا تتلى عليهم آيات

الرحمن خروا سجداً وبكياً » ولقد سمع قول الله تعالى « ان أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون » فقال لرضاه عنهم فلما سمع « هم وأزواجهم في ظلال على الأرائك متكئون » قال : الحمد لله الذي أنعم عليهم جميعاً فلما سمع قوله « سلامٌ قولاً من رب رحيم » بكى وسجد وقال : ما هذا الرب سبحانه وتعالى الذي بمن عليهم ثم يسلم عليهم بعد هذا قال بعض الناس والله ما علمت ان هذا سلامٌ عليهم الا من هذا الاعرابي وانقطع الى علي بن ابراهيم الامير دهرأً طويلاً وكان ربما ورد عليه فأني بمقامه من أعيان الناس فيستمع الى كلامهم ثم يقول لا تذهب ساعتكم سدى دعوا هذا الحديث وأصمعونا شيئاً من كلام الله تعالى أو من كلام رسوله قلت رأيت في طريق صنعاء غير مرة يحضر أذان العصر أو الظهر فيعدل الى ماء فيتوضأ منه ويصلي وان جملة واقف لا يتحرك عن مكانه وان ضرب فاذا فاجأ ونهم عليه سار وقد عجب الناس له وجملة وكان رحمه الله تعالى مبتدلاً في الناس وما علمنا انه تكلم في رجل بسوء وكان طلق الوجه حسن الحديث عارفاً للرجال خابراً للاحوال ، ولما بلغ والدي رحمه الله تعالى موته قال : ما أحقنا أن نقول في مثله بمقال الاول :

وأسفا من فراق قومٍ هم المصابيح والحصون
والمدن والمزن والرواسي والخير والأمن والسكون
لم تتغير لنا الليالي حتى توفتهم المنون
وكل جمر لنا قلوبٌ وكل ماء لنا عيون

ثم قال يا لطف الله أما رأيت مواضع الدموع بجنده ظاهرة من شدة بكائه لخوفه من الله تعالى وخشيته وقال ذلك من الذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر .
ومات يوم الاثنين ١٥ جمادى الاولى سنة ١٢٢١ رحمه الله تعالى وإيانه
والمؤمنين آمين

٥١٣ السيد ناصر بن محمد بن اسحاق الصنعاني

السيد العلامة الاديب ناصر بن محمد بن اسحاق بن المهدي أحمد بن الحسن ابن الامام القائم بن محمد الحسيني الصنعاني . مولده بعد سنة ١١٥٠ تقريبا وهو أصغر أولاد أبيه وكان عالما أديبا لطيفا أريبا ترجمه الشوكاني فقال : له ميل الى الخمول مع حسن أخلاق ولطافة طباع وحسن محاضرة ومروءة وله تعلق بالادب تام كتعلق أهل هذا البيت الشريف فان آل اسحق بن المهدي لا يخلو كل واحد منهم من فضيلة فغالهم جامع بين العلم والعمل والقليل لا ينو عن أحدهما . وترجمه جحاف فقال :

كان أديبا لطيفا ظريفا حسن الاخلاق حسن البادرة مغري برقيق الشعر مائلا الى مجالس الانس لم أظفر منه باللقاء الا في منزله وقد دعاني مع الوزير الحسن بن علي حفش فوقفتُ على الجليس الانيس وكتب الي بعد هذا كتابا مطلعها في المقابلة بديع :

مارأينا في عصرنا وبنيه لك شبا ولم نجد لك مثلا
قد حويت الكمال طفلا وأحرزت جميل الخصال والعلم كهلا
وهي قصيدة طويلة وله مع القاضي محمد بن علي الشوكاني والحسين بن احمد السياغي ومحسن بن عبد الكريم بن احمد وغيرهم مذاكرات في بيتي الجلال طالت المناقضة وقد ذكر البيتين اسحاق بن يوسف في ترجمته للحسن بن احمد الجلال والكلام في الاكتفاء والاعتباس والتورية في قوله « ان الملوك اذا » فانه نازع في التورية ، ولما حضرتنا صلاة العصر ونحن بمنزله قال لنا : الصلاة الصلاة فقد جاء أن عائشة رضي الله عنها قالت « ماصلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصلاة لوقتها الاخر حتى قبضه الله عز وجل » قلت الحديث في المستدرک . ومن شعر صاحب الترجمة الى الشوكاني قصيدة اولها :

نحية ود ما الغوالي وعرفها - بأعطر منها وهي فواحة العطر

تأرج أرجاء هي الطيب انما
وتسمو الى سامى مقام محمد
فأجابه الشوكاني بقصيدة أولها :
على البر نجل البحر مني نحية
وللسيد الشهير محمد بن هاشم الشامي
تضوع من نشر تأرج من بشر
بجيباً على صاحب الترجمة بهذه القصيدة
مع نثر بليغ:

أقبلت في غلالة من بهاها
غادة من نظام شعر بديع
تهادى في حسن وشي غريب
وبليغ يبدي بدائم فكر
ومنها:
لطفت فاتمها اياها
تستميل القلوب عند اجتلاها
وعن الصب بالحللا تتلاها
كم عريب محوم حول حماها

كل من حار في سراها هو السا
انما الشأن ترك دعوى مراق
فاذا فاه فالدعا وأمان
واتهامى بذاك لو صح لي
طارق الوم ربما غلب العقل
ومدى القطع في مداه اذا أعمد
أعجزت غير همة الماجد الند
أحجمت دون حدها البيض أولاً
مالها مشبه سوى ذهنه الوقا
فهما في الصواب نضوا سباق
وكتب السيد محسن بن عبد الكريم بن أحمد بن محمد بن اصحاق الى صاحب
الترجمة قصيدة أولها :

ثر والسائرون هم حياها
أهلها غير مدعي مراقها
أنا من دون من علا يمنها
أبي مقام أعمو به لعلاها
وأبدي في الواضحات اشتباها
ن في مجه يكل شباها
ب التي تسبق البروق مضها
ذت باغادها اذا ما انتضاها
د اذ لم نجد لها أشباها
ما أرادا من غاية بلفهاها

أهنيك أم أهني القلوبا بشفاء أزال عنك الكروبا
 الخ . وموت المترجم له في يوم الثلاثاء ٢٦ شعبان سنة ١٢٢٠ . رحمه الله
 تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

حرف الهاء

٥١٤ الفقيه هادي حسين القارني الصنعاني

الفقيه العلامة التقي المقرئ الشهير هادي بن حسين القارني ثم الصنعاني مولده سنة ١١٦٤ بصنعاء وبها نشأ، وكان في أول شبابه من جملة أعيان أجناد المهدي العباس ثم أقبل على حفظ القرآن عن ظهر قاب حتى أكمله وتلاه بالسبع على بعض المشايخ بصنعاء، ولما قدم إلى صنعاء الشيخ المقرئ علي بن عثمان بن حجر الرومي تلاه بالسبع عليه من أوله إلى آخره، ثم جاوز ذلك إلى القراءات العشر وجميع ما يحتاج إليه المشايخ في علوم القراءات السبع، وأدرك في ذلك ما لم يدركه غيره من المشايخ المعتبرين باليمن وصار شيخاً لجميع مشايخهم. وأخذ في الفقه عن القاضي أحمد بن محمد الحرازي وفي المعاني والبيان والتفسير والحديث والاصول عن القاضي الحسن بن اسماعيل المغربي وفي النحو والصرف عن جماعة من علماء صنعاء، وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في البخاري ونيل الأوطار وأحكام الامام الهادي وفتح القدير في التفسير. وقد ترجمه شيخه الشوكاني فقال: برع في علم القراءات وصار منفرداً بهذا العلم وله خبرة كاملة بشروح الشاطبية وغيرها من كتب الفن وبرع في الفقه واستفاد في النحو والصرف والمعاني والبيان والتفسير والاصول والحديث وصار مشاركاً لعلماء العصر في فنونهم مع تفرد عنهم بمعرفة علم القراءات وهو أحد شيوخه في التلاوة وأخذت عنه في شرح الجزرية وفي الملحة وشرحها وبعد ذلك أخذ عني وهو الآن يدرس في عدة

فنون مع دين متين وورع وعفاف وقنوع ومحبة لمقاصد الخير ونفع الفقراء
والاشتغال بخاصة النفس والوقوف على مقتضى الشرع والانجماع عن بني الدنيا
والاقبال على الطاعة والتلاوة والاذكار والتزويد من التودد وحسن الخلق وبمجموع
ما حواه من خصال الكمال صار محبباً الى الناس مقبولاً عندهم معروفاً بالديانة
والصيانة والامانة وكثيراً ما يقصدونه في فصل كثير من الخصومات وتخصيص
التركات فيحكم ذلك غاية الاحكام ويقنع بما تطيب به نفوسهم وقد يفعل ذلك
بدون أجره وكثيراً ما ينوب عنى في أعمال شرعية فيقوم بها قياماً تاماً ويفصلها
فصلاً حسناً. وترجمه الشجني في التقصار فقال :

العلامة الفاضل الورع الزاهد الكامل النبيل التقى العبادة الذكي برع في كثير
من الفنون على اختلافها وصار من أكابر علماء صنعاء وأما في القراءات وعلومها
فهو شيخ جميع مشايخ عصرنا بالاتفاق واليه المرجع لانه استاذ الجميع في ذلك
وكانهم أخذوا من طريقه وتوفي سنة ١٢٣٨ رحه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

حرف الباء المثناة التحتية

٥١٥ الشيخ ياقوت الحبشي الصنعاني

الشيخ العلامة المقرئ الفهامة الفاضل التقى ياقوت أحمد الحبشي ثم الصنعاني
كان مملوكاً للأمر أحمد الماس عبد الرحمن المتوفى سنة ١٢٠٨ ثم صار من أصحاب
سيف الاسلام أحمد بن المنصور قبل أن يلي الخلافة فأبقاه بقصر صنعاء مدة من
الزمان وكان ملتفتاً الى العلم وحضور مجالسه وحلق التدريس فيه فاستفاد وأخذ
عن السيد العلامة علي بن عبد الله الجلال جميع شرح الرضى على كافية ابن الحاجب
ومغني الأبيب لابن هشام مع شروحه وشرح شواهد للسيوطي والشرح المطول

جميعه مع حاشية الشريف والشلبي ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص مع حضور حاشية عبد الكريم وشرح المفتاح وفي البحر الزخار للامام المهدي والمنار عليه للمقبلي وتخريجه لابن بهران مع املاء الموجود من شرحه للامام عز الدين وغير ذلك ورافقه في هذه القراءة السيد ابراهيم بن عبد الله الحوثي وغيره وأخذ في علم القراءات على الفقيه المقرئ هادي بن حسين القارني حتى صار شيخ مشايخ القراء والامام المرجوع اليه بصنعاء في علم القراءات السبع والثلاث الشواذ وعكف على التدريس في علم النحو وغيره ، وانفق الناس على الثناء عليه والاعتراف بتحقيقه وورعه وزهده وتدقيقه ، ولم يزل على حاله الجميل حتى توفي بصنعاء سنة ١٢٤٧ ، وظهرت ورقة عتقه من الامير أحمد الماس فكان المولى لورثته . وقبره بجزيرة الروض المعروفة بصنعاء . رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٥١٦ السيد يحيى بن ابراهيم الكوكباني

السيد العلامة الأديب يحيى بن ابراهيم بن محمد بن الحسين بن عبد القادر ابن الناصر بن عبد الرب بن علي بن شمس الدين ابن الامام المتوكل على الله يحيى شرف الدين الحسيني الكوكباني . مولده سنة ١١٥٧ بكوكان وبه نشأ في حجر والده السابقة ترجمته . وأخذ عن عمه السيد عيسى بن محمد بن الحسين وعن السيد عبد القادر بن احمد والسيد علي بن محمد بن علي الكوكباني وغيرهم ، وأدرك في النحو والصرف والبيان . وقد ترجمه مؤلف نفحات العنبر فقال :

عرف النحو والصرف والبيان واشتغل بالأدب وحفظ الاشعار والمقاطع
فهر في ذلك ونظم الشعر الحسن فأجاد فيه وفي الانشاء ، وله فضائل من حسن
الخلق ولطافة الطبع وقدم على المهدي العباس بن المنصور نيابة عن أبيه وأعمامه

في الزبارة والسلام ولاخراج عمته زوجة المنصور من صنعاء الى كوكبان لما
اشتقت الى أهلها فأكرمته المهدي وأضافه مراراً وخلع عليه خلعاً نفيسة وصرفه
مكرماً وجهزه والده لحرب بعض القبائل فثبت وأبلى بلاء أمثاله وصبر ولم يجزع
وهذا اليوم هو المعروف عندهم بيوم الطوف بالفاء وكان والده هو أمير كوكبان
ثم تأمر بعد وفاته (في رجب سنة ١٢٠١) ولده العباس بن ابراهيم وكان شديد
الطوة بهاب الجانب وجمع من الحبوب والدرهم ما لم يجمعه أحد قبله وكان الحال
بينه وبين اخوته خير صاف من الأكارم فلم يشعر وهو في دست الإمارة حتى
دخل عليه اخواه وهما صاحب الترجمة وعبد الرب بن ابراهيم ومعهما عباس بن
محمد بن يحيى بن مهدي بن الناصر وقعد صاحب الترجمة في دست الإمارة (في
ربيع الثاني سنة ١٢٠٢) وأمر عباس بن محمد بالنزول الى شبام لقبض أخيه عبد الله
ابن ابراهيم وهو شقيق العباس فالتقى في العقبة واقتتلا ووقع في كل منهما جنائيات
فأما جنائيات عبد الله فمات منها ولما كان في اليوم الثاني أجمع أعيان كوكبان على
تولية عيسى بن محمد بن الحسين لعله وفضله وكبر سنه فحبس صاحب الترجمة
مع أخيه عباس في دار واحدة وهو الى الآن باق على حال جميل قد أقبل على
المطالعة الاسفار والاشتغال بالآداب وعبادة رب الارباب وقد جمع ديوان
الفقيه أحمد بن حسن الزهيري وجمع ديواناً سماه الدر المنضد ذكر فيه من كاتب
والله أو مدحه وترجم لهم فيه تراجم لطيفة بناها على التسجيع وله في النثر اليد
الطولى وله شغلة باللطائف في الكلام واستعمال التواريخ . وترجمه جحاف فقال :
كان مقدماً شجاعاً سمحاً كريماً وقد قدمنا له ذكراً في الحوادث وقضية
أمره في سنة ١١٩٦ وما جرى له من المحنة سنة ١٢٠٢ وسجنه مع أخيه العباس
نحو اثنين وعشرين سنة وقد مدحه الفقيه أحمد بن حسن الزهيري بقصيدة منها :
ومدحي ليحيى ابن الميامين عن هوى دخيل الهوى ما دونه في الهوى دخل

لمن تفرح الدنيا بيوم قدومه وتصطف تلقا وجه الخيل والرجل
وتـرح بيض العاديات بحمله وتهتز في أعطافهن القنا الذّبل
وقد قيل ان صاحب الترجمة ندم على صنعه المتقدم ذكره بأخيه العباس ،
وكتب قصيدة كنى فيها عن أخيه العباس بالليل لأنه اسود اللون وكنى عن
غيره بالمعاني الآخرة فمنها :

أرى الجنج قد ألقى مقاليد أمره
وأشقر معروف تبدي لطرفه
تروّع منه القلب فانفض خافقاً
فمن وجل يسعي مهيل كساجح
ولم تشعر الشورى بما دار بعدها
وكل شهاب يعجل الخطف مسرعا
أدرها لتسلمينا عن الليل انه
بذا جرت الاقدار عن حكمة الذي
ولو دام ما راع التفرق معشراً
ولا شعرت نفس بوصل محجب
ولم تأمن الحسنى ولا الطيف غيره
لقد حال دون الحى حتى كأنه
فيا حبذا ذاك السواد فانه
ولو لم يكن لليل فضل على الضحى
رموه بتكفير وايس بكافر
فلا مدح الا فيه ان شاء منشيء

الخ وأرسل هذه القصيدة الى شيخه السيد على بن محمد بن علي الكوكباني

فأجابه بقصيدة أولها :

يد البين قد سلت على الصب مخدماً غداة تعدى الركب من جانب الحمى
وأدر ك صاحب الترجمة المرض وهو بالسجن فطلبت له الشفاعة من المتوكل
أحمد بن المنصور لشدة المرض فأسعف أمير كوكبان شرف الدين بن أحمد إلى
إخراجه مشرطاً عوده أن عوفي فبقي بعد خروجه من السجن ثلاثة أيام ومات
في شهر ربيع الأول سنة ١٢٢٤ رحه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٥١٧ السيد يحيى بن أبي القاسم الأهدل التهامي

السيد العالم يحيى بن أبي القاسم بن أبي الغيث الأهدل الحسيني التهامي .
مولده سنة ١٢١٠ تقريباً وقد ترجمه صاحب نشر الثناء الحسن فقال :
كان من عباد الله الصالحين وأوليائه المقربين ورث المقام عن والده في سنة
١٢٤٨ فقام به أتم قيام وانتشر ذكره في جميع الاقطار وكان دائم الاقبال على مولاه
معرضاً عما سواه شهد له بالشجاعة الشريف الحسين بن علي بن حيدر ولصاحب
الترجمة منازل بكثرة الوفود معمورة، وتلاوة القرآن في كل وقت مذكورة،
ومساجد بأنواع الطاعات لله مشهورة، وله محاسن كثيرة منها عمارة منارة جامع
المنيرة في سنة ١٢٧٤ ومنها القبة الكائنة بالمنيرة وتوفي في شهر رجب سنة ١٢٨٦
رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٥١٨ السيد يحيى بن أحمد الديلمي الذماری

السيد العلامة التقى يحيى بن أحمد بن أحمد بن حسين بن يحيى بن علي بن
الناصر الديلمي الحسيني الذماری . مولده سنة ١١٨٥ وأخذ بدمار عن السيد الحسين
ابن يحيى الديلمي في شرح الازهار والفرائض والنحو وسائر علوم الآلات وعن
السيد الحسين بن محمد الديلمي في النحو وفي شرح الازهار وعن القاضي أحمد بن

بجی الشجینی فی شرح الازهار وعن القاضي عبد الرحمن بن حسن الشیبی فی الفرائض وعن القاضي عبد الرحمن بن حسن الریمی الکافل فی أصول الفقه وترجمه مؤلف مطلع الاقمار فقال :

هو من حسنات أهل البيت المطهرين ومن الشيوخ المدرسين في الفرائض والنحو وأصول الفقه وأصول الدين وترجمه الشجینی فی التقصار فقال بلغ فی الفروع وما يتعلق بها كمال التحقيق وصار من رؤساء المشايخ المدرسين والاعلام المحصلين ومن محققي أهل بلده فی الفروع والفرائض وعلوم الآلات وتصدر للتدريس فی العلوم الآلية بمدينة ذمار وأخذ عن شیخ الاسلام الشوكانی فی صحیح البخاری عند وصوله الى مدينة ذمار مع المهدي عبد الله فی سنة ۱۲۳۸ رجمهم الله وايماناً والمؤمنين آمين

۵۱۹ السيد بجی بن احمد الكبسی حاكم خولان

السيد العلامة الفهامة حاكم البلاد الخولانية بجی بن احمد بن علی بن محمد بن احمد بن القاسم ابن عبد الله بن بجی بن احمد بن الحسين بن الناصر بن علی بن المعتق الكبسی الحسني وتقدمت بقية نسبه فی ترجمة ولده الحسن بن بجی وفي ترجمة السيد احمد بن زيد الكبسی . مولد صاحب الترجمة فی شهر شعبان سنة ۱۱۲۵ وأخذ بصنعاء والروضة عن السيد احمد بن عبد الرحمن الكبسی والفقیه علی بن هادی عرهب والسيد احمد العیانی والسيد عبد الله العیانی والسيد محمد ابن عبد الرحمن الكبسی والقاضي زيد بن عبد الله الاكوع والفقیه ابراهيم خالد العلنی وغيرهم وأخذ عنه القاضي علی بن احمد بن ناصر الشجینی والقاضي قاسم بن علی البجانی والقاضي محمد بن بجی الشجینی والسيد ابراهيم النعمي والسيد عبد القادر بن احمد وغيرهم ولما توفي والده السيد العلامة أحمد بن علی الكبسی فی سنة ۱۱۵۸ انتقل الى هجرة الكبس من خولان لتقرير أحوال اخوته وقام بأمر

القضاء في خولان وكان قد ظهر الطاغوت هنالك واستفحل ابطال المواريث وأحكام
 الشفعة ودحض الضعيف عن حقه بأنواع الخيل فجدت صاحب الترجمة في احياء
 معالم الشريعة الحمديدية ومال الى العلم أهل هجرة الكبس وعمر مسجده المعروف
 بهجرة الكبس بمسجد القاضي ولم يزل مبادئاً للظالمين . وقد ترجمه مؤلف مطلع
 الاقمار فقال : كان من عيون أهل البيت المطهرين صدرأ في زمانه مقدما في جميع
 الخصال الشريفة على أقرانه سيداً جليلاً عالماً يقظاً انتقل من مدينة ذمار بأهله
 وأولاده الى هجرة الكبس وتولى القضاء في خولان للامام المهدي العباس
 واستوطن الكبس الى أن توفي بها وكان حاكماً حازماً شديد الشكيمة مهاب الجنب
 أحكامه نافذة في بلاد خولان انتهى . وقال جحاف ان صاحب الترجمة كان
 عارفاً بفروع الزيدية ومصنفات العترة الزكية تتلمذ له الاعيان الاعلام وأخذ عنه
 شيخ الاسلام عبد القادر بن احمد بهجرة الكبس وأخذ عنه ولداه محمد والحسن
 ونخرجا به وهما علما هذه الامة الخ

ومات صاحب الترجمة حاكماً بخولان في شوال سنة ١٢٠٦ وأرخ وفاته تلميذه
 الامتاز عبد القادر بن احمد الكوكباني بقوله :

ان لله حكمة في البرايا ونعماً طول المدى ليس يجحد
 لو درى المرء بالنعيم الذي نال بمكروهه تمناه سرمد
 بقضاء عدل قضي واحد العصر أجل الانام في كل مشهد
 عالم قد دعاه رب البرايا فهو في أرفع الجنان مخلد
 حاكم قال بالشريعة حتى كملت وهي كل حين تجدد
 فنعزي أهليه أجمع لسكننا نهنيه بالنعيم المزيد
 ان يكن موته على الدين رزواً فمن الدين صبرنا يتأكد
 بشروا أهله فتاريخه (زر في جنان الخلود يحيى بن أحمد)

رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٥٢٠ الفقيه يحيى بن أحمد القطفا الصنعاني

الفقيه العلامة الزاهد يحيى بن أحمد القطفا الصنعاني . أخذ بصنعاء عن السيد محمد بن عبد الرب بن محمد بن زيد بن المتوكل في الرضى وفي الخبيصي وحاشية السيد على كافية ابن الحاجب وفي الجامع والشرح الصغير وفي شرح الاساس للشرفي وفي نهج البلاغة وشرحه لابن ابى الحديد وفي المنية والامل شرح الملل والنحل وشرح الغاية في أصول الفقه وفي شرح الازهار والبحر الزخار وتخرير ابن بهران وتخرير الظفاري وشرح الامام عز الدين والمنار للعقبلي وفي ضوء النهار للجلال والجامع الكافي ومجموع الامام زيد بن علي وشرح التجريد وأمالى أحمد بن عيسى وأصول الاحكام والشفاء للامير الحسين والاحكام والمنتخب للامام الهادى وشرح القلائد ودامغ الاوهام ومقدمات البحر الزخار ولازم شيخه المذكور نحو سبعة عشر سنة وأخذ عن السيد احمد بن زيد الكسبي والسيد محمد ابن محمد بن عبد الله الكسبي وغيرهم من علماء صنعاء وكان عالماً عاملاً ورعاً تقياً فاضلاً زاهداً عابداً وقد أخذ عنه عدة من العلماء الاعلام واستجاز منه في سنة ١٢٨١ السيد الحافظ عبد الكريم بن عبد الله أبو طالب الروضى وكان صاحب الترجمة قد انتقل عن صنعاء الى هجرة حجاجة بوادي مسور خولان العالية وسكن بمنزلة في جامعها حتى أدركته الوفاة هنالك في سنة ١٢٩٣ تقريباً وقبره بالقرب من الجبانة التي عمرها لصلاة العيد خارج قرية جحانة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٥٢١ القاضي يحيى بن أحمد الشيببي الذمارى

القاضي العلامة بجي بن أحمد بن مهدي الشيببي الذمارى . مولده سنة ١١٢١

وقرأ في الفقه على والده وعلى عمه محمد بن مهدي والفقير زيد بن عبد الله الكوع
وقد ترجمه مؤلف مطلع الاقمار فقال :
كان عالماً بالفروع أديباً نبيلاً نبيها عذب اللسان مبرزاً في الادبيات على
الاقتران جمع بين العلم والادب ومكارم الاخلاق والحسب وتولى القضاء للمنصور
الحسين بن القاسم في اب وجيلة مدة يسيرة في أيام والده وله شعر دون شعر
والده ولما كتب السيد عبد القادر بن احمد بن عبد القادر رسالة الى الفقيه عبد
الله بن حسين دلالة وعلما ذمار وأصحابها بقصيدة أولها :

نصيحة تهدي الى ذمار تخص كل عالم نظار

أجاب صاحب الترجمة بقصيدة منها :

وذكرتم قولاً توهم بعضهم من فهم ما يعزى الى الدواري
من كان هذا دينه فكأنما يبني الاساس على شفير هار
فنصوص بحريم الرباء كثيرة بالنهي والاعذار والانذار
الى آخرها ومات في سنة ١٢٠٨ رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٥٢٢ القاضي يحيى بن اسماعيل النجم الصعدي

القاضي العلامة يحيى بن اسماعيل النجم الصعدي . ترجمه تلميذه الحسن
ابن احمد عاكش فقال :

أخذ عن علماء صعدة في الفقه والنحو ووفد الى الشريف حمود بن محمد الى
تهامة وصار به حل رفيع لديه وفرغ نفسه للتدريس مدة بجامع أبي عريش واستفاد
منه الطلبة كثيراً وقرأت عليه في النحو وهو من بيت رفيع المنازل ومن العلماء
الافاضل وأهل الصلاح والتقوى حسن الاخلاق طيب المحاضرة لرفاق وحل
وقم هذه الترجمة وهو في بلاد خولان صعدة يهدي أهلها الى معرفة الحلال

والحرام ويدلهم على ما يقربهم من الملك العلام وقد انتفع به عالم كثير من الناس وأظهر الله به منار الشرع الشريف في تلك الجهات انتهى . ولعل وفاته في آخر القرن الثالث عشر رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٥٢٣ الفقيه يحيى بن حسن الشيباني الذماري

الفقيه العلامة يحيى بن حسن بن أحمد بن علي بن يحيى بن محمد الشيباني الذماري أخذ بمدينة ذمار عن الفقيه عبد الله بن حسين دلالة في شرح الازهار وعن القاضي علي بن أحمد بن ناصر الشجني والسيد الحسين بن يحيى الديلمي . وقد ترجمه مؤلف مطلع الأقطار فقال :

الزاهد الورع الكامل بهجة العلماء العاملين ، كان أعجوبة زمانه في الذكاء والحفظ والديانة مع حسن معاملة وكرم أخلاق ، وكان القاضي محمد بن علي الشوكاني يثنى عليه ويصفه بالعرفان ويعجب من صفاء ذهنه واتقانه حيث كان يورد عليه مسائل دقيقة في شرح الازهار ، وقد عزم الى المخالطة لعلم ابن القاضي علي العواجي وبعد أن لبث مدة هنالك عاد الى مدينة ذمار . ومات في جمادى الاولى سنة ١٢٠٧ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٥٢٤ القاضي يحيى بن سعيد العنسي الذماري

القاضي العلامة يحيى بن سعيد بن حسن العنسي الذماري . نشأ بدمار وأخذ عن والده في شرح الازهار والبيان وعن القاضي عبد الرحمن بن حسن الشيباني في شرح الازهار والفرائض وأخذ فيها عن القاضي حسين بن علي الشجني وفي الوصايا عن القاضي حسين بن عبد الله الكوع وأخذ عن السيد الحسين بن يحيى الديلمي في حاشية السيد والخبيعي وشرح الكافل والأساس والمنتقى وعن القاضي عبد الرحمن بن

حسن الريمي في المنطق وعن السيد الحسن بن حسين حيدرة في الجزرية والشاطبية
وشرح القواعد وحاشية السيد وفي المعاني والبيان وفي الصرف وفي بدعيية الصفي
الحلي . وقد ترجمه شيخه المذكور في مطلع الاقمار فقال :
العلامة التقى الفاضل الذكي كان كامل الورع وله معرفة جيدة بالفقه والفرائض
والضرب والوصايا ، و كان أعجوبة زمانه في تواضعه وحسن أخلاقه وقنوعه عن
الدنيا وحكم مجاناً مدة يسيرة في آخر أيامه . وتوفي في ١٥ رجب سنة ١٢٢٠ في
الفناء العام بمدينة دمار وبلادها . رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٥٢٥ القاضي يحيى بن صالح السحولي الصنعائي

نادرة الزمان ، قاضي القضاة الاعيان ، الوزير الشهير ، الكبير الامعي ، يحيى بن
صالح بن يحيى بن الحسين بن يحيى بن محمد بن صلاح الشجري السحولي الصنعائي
مولده ٢٤ ذي الحجة سنة ١١٣٤ بمدينة صنعاء وارحمّل مع والده وهو في ثلاثة
أعوام الى مدينة صوران لما تولى القضاء فيها ثم عاد مع والده الى صنعاء وعمره
نحو أربع سنين فكان يخبر عن أحوال الجهة الآسية ومعالم الأئمة بها وأحوال
أهلها والحصن الدامغ فيها بما تتحير له العقول ثم انتقل مع والده من صنعاء الى
الحيمة وحفظ القرآن عن ظهر قلب في تسعة أشهر فازداد العجب به وظهرت عليه
مهمات النجابة ولاحت على جبينه مخايل الظفر بالملا والاصابة ، ثم قرأ مختصرات
المتون في أقرب مدة وعاد الى صنعاء فأخذ عن والده وعن السيد المحدث عبد الله
ابن لطف الباري الكبسي ورافقه في تلك القراءة الامام المهدي العباس قبل
خلافته . وأخذ عن الشيخ عبد الخالق بن علي المزجاحي الزبيدي واستجاز منه
في جميع مسوعاته ، وأخذ عن السيد محمد بن أحمد الكبسي والقاضي أحمد بن
حسين السياغي والسيد محمد بن زيد بن محمد بن الحسن وغيرهم ، وحقق الفقه
والفروع وبرع في ذلك الى الغاية وشارك في علوم الآلات والاصول مشاركة

قویة ، وأخذ في علوم الحديث وطالع كتب التفسير و كتب الأدب والتاريخ واستجاز من علماء زبيد وصنعاء و كان كثيراً ما يقرأ في صحيح البخاري ومسلم وسنن أبي داود ويقرأ في شهر رمضان شفاء القاضي عياض وغيره من كتب الشمايل فيحضر القراءة عليه بالليل الجم الغفير ودرس في كتب الفقه والحديث والاصول والنحو والصرف وغيرها . و ممن أخذ عنه من أكابر العلماء السيد الحسن بن عبد الله الظفري والسيد يعقوب بن محمد بن اسحاق والسيد محمد بن بجي بن أحمد الكبسي والسيد الحسين بن هادي النعمي والفقير علي بن هادي عرهب والقاضي الحسين بن أحمد السياغي شارح المجموع والقاضي علي بن حسين الحيمي والفقير عبد الله بن اسماعيل النهدي ورزق بن أحمد البابلي واخوته من آل السحولي وأولاده وغيرهم . وأولاه المنصور الحسين القضاء في سنة ۱۱۵۱ يوهو في سبعم عشرة سنة فاعتذر فأعطاه المنصور خطاً في الولاية واستشهد فيه بالآية الشريفة « يا بجي خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبياً » وبقول الشاعر:

« وما الهداية عن علم بمنافة »

البيت . فاعتذر فلامه المنصور ثم أخذ عليه اعانة والده فرضي ثم قلده عمدة القضاء الاكبر في سنة ۱۱۵۳ ولما باشر أمور القضاء حمده الخالص العام . وقد ترجمه جحاف فقال :

كان في الذكاء آية باهرة ، وفي الحفظ معجزة ظاهرة ، متفرساً في الاحوال خابراً الامور ، متوسماً في القضايا

يدري بما بك قبل تخبره به من ذهنه ويجيب قبل تسأله

وأحوال هذا القاضي وعجائبه ونوادره كثيرة تحتل المجلد ، وقد حدث بأخباره الركبان ، وتناقل أحواله أبناء الزمان ، ومدحه الاكابر ، وتشرفت بذكره المحابر ، وخلدت حوادثه في الدفاتر ، نوادره مستظرفة ، وأحواله محفوظة

عند أهل المعرفة

ملاً الزمان رياسة وسيادةً وحكومة ووزارةً وعلاءً
وكان المنصور الحسين ينشر فضائله في المواقف وينوره بذكره واقامه للخطابة
برصابة لما تخلف حاكمه الكبير أحمد بن عبد الرحمن الشامي وجعل له مشاركة في
وصيته وتولى تمريره وجهازه وفصل ديونه وأقام دعوة الامام المهدي العباس
أتم قيام وفوضه تفويضاً عاماً وله أمور يطول شرحها في حوادث آل اسحق بدن
وصاب وحوادث آل شمس الدين بمحصن كوكبان بعد متابعة التجبير على احمد بن
محمد بن الحسين وله اليد الطولى في حادثة أبي علامة القائم ببلاد الشرف وكان قد
أرجف بشأنه عظماء الدولة حتى انفرد المترجم له عن الناس بالشدة وقال للمهدي
العباس لا تعباً بهذا الساحر فوالله لو استعنا في قتاله باليهود ثم تنكرت له الايام
عن عاداتها واستردت ما أعارته من محاسنها وكان رحمه الله تعالى بمحل من الحلم
والاغضاء ومحبة الستر على أهل المناصب في الجرائم وجرت بينه وبين القاضي عبد
الجبار بن جابر وحشة فاعتذر عبد الجبار عن فصل القضاء لتلك الوحشة . وأما
النقيب الماس فكان يجاهره بما يؤلم فيحتمل له غير انه لشدة ما يجد كان يقبضاً
اليومين والثلاثة عن الوصول الى حضرة المهدي العباس ويتعلل بأعراض
وأمرض كال ذلك محبة لعدم ظهور المحنة بينه وبين النقيب وحصلت بعد ذلك
وحشة بين المترجم له وبين احمد بن علي النهدي الوزير الاعظم فأفضى ذلك الى
القبض على المترجم له في شهر رمضان سنة ١١٧٢ ولم يشعر وهو بديوان الامام الآ
بدخول النقيب الماس عليه يقول له الزم الامام طلعنا القصر لقضاء غرض خفيف فوقع
في نفسه المصادرة فاسترجع عند ذلك وخر جاماشيين عن دارالفتح ولما حاذى باب السجن
أخذ سلاحه فقبض عليه السجنان وبعث الامام الى أعوانه ، منهم محمد بن الحسن
حطبة وأحمد السياغي وحسين سلامة وأحمد بن يحيى حميد وأخيه علي بن صالح
فأودعهم السجن وقبضت بهائمهم من الخيل والبغال وأخذ جميع ما يملكه من متاع

هذه الدار وأخذ أملاكه التي بحدّة فوقها على قبته قبة الصلاة ، وأنزل أخاه محمد ابن المنصور الحسين بداره ببيت العزب ثم أعادها له وأقام بدار الاعتقال ثلاثة أعوام وأطلق سنة ۱۱۷۵ فلزم بيته واشتغل بمذاكرة العلم والقراءة والافتاء وما زال كذلك وفي خاطر المهدي أعادته لفصل الاحكام و كان يظهر منه التأسف على تنحيته عن فصل القضاء على أنه كان معظما لجانبه قابلا لشفاعته منفذاً لما جزم به مجزاً لفتواه ، ولما توفي المهدي سنة ۱۱۸۹ أدناه المنصور على بن العباس وأناط به أمر الحكومة العظمى وفوضه في الأمور تفويضا عاما فعمل دولته به وحسن سيرته برفع منصبه و كان مقداره عند الخلفاء مقدار أبي يوسف عند الرشيد وولده و كان عظماء الدولة ووزراء الخليفة اذا نابتهم النائبة رجعوا في مشورتهم اليه وعولوا في فصل القضايا عليه ، واشتهر أنه بعث اليه المهدي العباس بعض أعوانه يذكر له ذهاب قواعد أموال حررها في سالف الايام و كان اذ ذاك في دار الاعتقال فأعاضها له وحرر حدودها وذكر شهودها وقدر نقودها وأرسلها ، ثم وجدها الامام بعد أيام فقابلها بها فكانت كما هي من دون زيادة ولا نقص ، ومن هذا شيء لا يتسع له المقام . وله أشعار تأتي في مجلد ، وله مؤلفات منها شرح ربحانة السيد محمد بن عبد الله صماه (نثر الجمان في صحائف ربحان الجنان) ومؤلف في أدلة العمل بالخط ، ومؤلف (في انتزاع اطفال أهل الذمة عند موت الأبوين) ومؤلف في (الطلاق المتتابع من دون رجعة) ومؤلف في (مسألة بيع امهات الاولاد) وله (التثبيت والجواز عن مزالقي الاعتراض على الطراز) رد به على السيد الحسن ابن أحمد الجلال وفيه للناظر مقال ، وأما الرسائل والاجوبة فشيء لا يتسع له المجلد الضخم النخ . وترجمه مؤلف نفحات العنبر فقال :

أقضى قضاة الزمان ، وأجل النبلاء الأعيان ، وأعظم الرؤساء ، وواسطة عقد الوزراء جمع أشتات الفضائل ، وحوى جميع الكمالات ، من العلم والرياسة وحسن الخلق والكرم ، والمروءة وشرف النفس ، والنجابة والسيادة ،

والشجاعة وثبات الجأش ، وجودة الرأي ، والدهاء والحنق ، وحسن النظر في الحكومات وحسن التدبير في فصل الخصومات والواردات الدولية والسياسات والنظر في المصالح العامة والخاصة ، وأجرى القوانين الكافية على أفضل أوضاعها ، مع ذلاقة لسان ، وبلاغة معنى ، وفصاحة لفظ ، وجزالة قول ، وباع طويل في الكتابة والانشاء ، وقل أن يعتمد التسجيع ، أو ملاحظة البديع ، بل يلتفت الى المعنى ، واتمام المقاصد ، واستيفاء الخوض ، وأحكامه وموضوعاته في غاية الاحكام والرصانة ، وله الأسلوب البديع في مصادر الامور ومواردها وقضاياها عند الرؤساء والحكام يجعلونها دستورا يحذون على مثالها ، وينسجون على منوالها ، ومظهره مظهر الامراء عند بروزه للناس ، وأحواله أحوال الوزراء في الحل والابرار وسياسة الجمهور . وقوانينه قوانين الرؤساء في الرفاهية والتوسعات وسعة المقبوضات والانفاق والمكافأة ، وأفعاله أفعال أعيان العلماء ، من مكارم الاخلاق ، والميل الى المذاكرة واستجلاب الاعيان من الناس ، والعناية بمعالي الامور ، وبالجملة فهو أنبل المتأخرين ، وممن انعقد الاجماع على جلالة مقداره ورياسته وحفظه من الآيات الباهرة ، والخوارق المعجزة ، فان كل أحد ممن سمعنا ورأينا يخبر عنه بمجائب وغرائب وكان الحال بينه وبين الوزير صفي الدين النهدي غير مؤتلف فلم يزل يدبر عليه حتى نكبه المهدي الخ . (وترجمه الشوكاني فقال) :

برع في الفروع وشارك في غيرها ، وبهر الناس بحسن تصرفه ، وجودة ذكائه وحفظه لقضايا الشجار ، واستحضاره لما تقدم عهد مناه ، ولامات المنصور الحسين وقام ولده المهدي العباس بالغ في تعظيمه ، وضم اليه الوزارة الى القضاء ، وصارت غالب أمور الخلافة تدور عليه ، وكان لعظمته في الصدور ، وجلالته عند الجمهور ، جعل يقهر عنه الوصف ، بل كان يقال في حياته انه اذا مات اختل

نظام المملكة فضلا عن نظام القضاء الخ

ومن شعره هذه الأبيات كتبها في سنة ۱۱۸۲ الى السيد الامام محمد بن اسماعيل الأمير مهنتاً له بحدوث ولده اسماعيل بن محمد :

أيها البدر لا عدمنك بدرأ طالماً في التمام من اكرامك
نمتدي في الدجى بنورك حقاً ونفيد العلوم من أعلامك
صانك الله عن محاق ونقص وسقام وزاد في أنعامك
وتهنى الموهوب بورك فيه وافداً بالمى ونيل مرامك
وشكرتم لربكم خير معطي واهباً رازقا ابر غلامك
قادما بالسرور تأريخه (قل مؤذن بالمزيد في أعوامك)

سنة ۱۱۸۲

فأجاب السيد محمد الامير بقوله :

حبذا حبذا بديع نظامك فهو راح يدار من أقلامك
سرني ما به بعثت وقبليت كتاباً من قبل فض ختامك
ثم سرحت الطرف في روض نظم هو والله آية من كلامك
داعياً لي مهنتاً بصبي ان هذا الدعاء من أنعامك
مثل ما أنعم الاله علينا بصبي ومنة من نظامك
فجزاك الاله عني خيراً يا عماداً وزاد في أعوامك

ومن شعر صاحب الترجمة المنسجم ما أجاب به على الشيخ عبد الله بن محيي الدين العراسي وقد بعث اليه بأبيات . فأجاب بقوله :

أهى الشذور العسجدية أم ذي عقود لؤلؤيه
أم زهر روض باسم أم أنجم الزهر المضيه

أم لؤلؤ القطر الندى على الرياض السندسية
 وسحيق مسك أم شذى نفحات طيب عنبريه
 أم نسمة عبرت على روضات حاتمها النديه
 والشهد يملو من جنى ثمرات كرمها الجنيه
 أم كأس راح قد تشمع نجمها الزاهي عشيه
 أم ثغر فاتنة شهيه المجتنى عذب الثفيه
 أم سحر بابل عبرت عنه العيون الترجسيه
 أم غادة تختمال تيهها في محاسنها السنيه
 زارت فيا لله ما أحلى زيارتها الهنيه
 هيفاء قد جمعت بها غرر الصفات اليوسفيه
 فقوامها المشوق بز ري بالرماح السمهريه
 وأثيها الليل البهيم ووجهها الشمس المضييه
 وانخد روض قد حتمه ظبا العيون المشرفيه
 والثغر بالدر المنضد في السلوك المسجديه
 يا ما أحيلا ريقه منه معسلة شبيهه
 والجيد منها تزدهى فيه العقود اللؤلؤيه
 فكأنها من نظم من قد خص بالرتب العليه
 نخر الأفاضل عن يد لله محمود السجيه

للخ . وله قصيدة قالها وهو بدار الاعتقال سنة ١١٧٥ وأطلق في ذلك

للعام أولها :

جدأ لمن حمده ينجى من التلف وواعد الصابرين الفوز بالغرف
 الخ . ومات بصنعاء في يوم الاربعاء غرة رجب ١٢٠٩ ودفن بالسعدي

جنوبي صنعاء عن ٧٤ سنة وأشهر رحمه الله تعالى وایانا والمؤمنين آمين . ونصب
بعده في القضاء العام بصنعاء القاضي الشهير محمد بن علي الشوكاني رحمه الله

٥٢٦ القاضي يحيى البصير الابي

القاضي العلامة الاديب يحيى بن عبد الله البصير الابي نسبة الى مدينة إب
من اليمن الاسفل كان فقيهاً فطناً ذكياً أديباً أريباً . ومن شعره في مدح حدة
الترهة المعروفة جنوبي صنعاء :

لله يوم قد جمعنا به في حدة ليس له من نظير
شاهدت أشجاراً بها قد حكت مواكباً أضحت تحت المسير
فخاؤها جيم لدى من يرى ودالها نون لدينا شهير
وهاؤها باق على رسمه هذا وما التحريف إلا يسير
نفل عنك اللوم يا عاذلي لانني راض لنفسي بصير

ولما اطلع على البيتين الشهيرين للقاضي محمد بن علي الشوكاني في مدح ليل
مدينة المخادر المعروفة وعلى ذيل الفقيه لطف الله جحاف لها بالبيت الثالث وذيل
الفقيه قاسم بن سعيد الجبلي لها بالبيت الرابع وذيل الفقيه أحمد بن حسين البصير
الابي لها بالبيت الخامس والسادس ذيلها بالثلاثة الايات الآخرة ثم خمس جميع
التسعة الايات فقال :

فوق الفصون بلابل قد غرّدت
وعلمت على عنق الغزال (١) فأطربت
من في الحمى أشجانها اذ أنشدت
ان اليايلى في المخادر قد غدت عقداً على جيد الزمان لا آيا

(١) عنق الغزال اسم لاسفل جبل سمارة المعروف بقرب مدينة المخادر

ما خلت في شرق ولا في مغرب
 مثل التي قامت بصافي مشربي
 أعني المخادر ان هذا مذهبي
 وبذا قضيت لها وكل مهذب ان بات فيها صار مثلي قاضيا
 فاحكم لها حكم النبيه المُستَدِلُّ
 ان كنت مجتهداً وممن يستقل
 أو قل اذا حببت أنك لا تحل
 ولقد وليتك بالقضاء ولست بالقاضي ولكني بحكمك واليه
 يكفيك من أسنى مزايا وصفها
 لين الهوى ورقيق معنى لطفها
 ان الاطبا قال ماهرهم بها
 لطف الهوى فيها ولطف مياها ترك العليل عن التداوى غانيا
 يامن بألباب البلاغة قد غدى
 دع ذكري حزوى والعقيق وذى وذى
 وعليك بالشرع الشريف المنقذ
 هذا قضاة علامه اليمن الذى أحكامه مثل السيوف مواضيا
 لا شك عند العارفين ولا جدل
 في صحة الحكم الصحيح عن العطل
 وحديث فكري قد تسلسل واتصل
 وأقول أخرجه البخاري اذغداال^(١) بلخي^(٢) معيناً والمبرد راويا
 والكوز يروي عنه معناه الشذي

(١) البخارى جبل في المعادر فيه القات البخارى المشهور باليمن (٢) والبلخي ماء مشهور بالمخادر

و كؤوسها تهوي صمغ الترمذي
 وتقول من طرب لحسن المأخذ
 يا حبذا سند البخاري الذي أنهى الى عمرو الطريق العليا
 فلهه تفضيل شرع محكم
 أنفع بما في طبه من مرهم
 يشفى بها من لسع كربي مؤلم
 فلکم جلت أمراره عن مسلم من كربة وأرته جوا صافيا
 وبخافظ العصر التامى يتصل
 اذبات في سوح المخادر يرتجل
 ان الليالى كاللآلى تستهل

وكذاها قولي وحكم القاضي آل مشهور في سفح المخادر ماضيا
 ثم ذيل هذه التسمية الأبيات الفقيه أحمد بن قاسم العياني بثلاثة أبيات
 أخرى وخمسها الفقيه أحمد بن حسين البصير الابي والفقيه علي بن أيوب الجملي
 رحمهم الله . ومات صاحب الترجمة وغصن شبابه رطيب وثوب حدائته قشيب
 في سنة ١٢٤٤ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٥٢٧ السيد يحيى بن عبد الله عثمان الوزير الحسنى

السيد العلامة يحيى بن عبد الله بن زيد بن عثمان بن علي بن محمد بن عبد
 الاله بن احمد بن عبد الله بن احمد ابن السيد صارم الدين ابراهيم بن محمد بن
 عبد الله بن الهادي بن ابراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل بن منصور
 ابن محمد العفيف بن المفضل بن الحجاج بن علي بن يحيى بن القاسم بن يوسف
 ابن يحيى بن احمد ابن الامام الهادي الى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم بن
 ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب

رحمهم الله تعالى

أخذ عن السيد الحسين بن يوسف بن الحسين بن أحمد زبارة واستجاز منه
وأخذ عن غيره من علماء عصره ، وعنه أخذ الامام محمد بن عبد الله الوزير
واستجاز منه في رجب سنة ١٢٤٩ اجازة عامة وكان صاحب الترجمة عالماً عاملاً
ورعاً تقياً فاضلاً ووفاته سنة ١٢٥٠ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٥٢٨ القاضي يحيى بن علي المجاهد الابي

القاضي العلامة يحيى بن علي بن ابراهيم المجاهد الابي . أخذ في شرح الازهار
عن القاضي سعيد السماوي والقاضي علي بن احمد بن ناصر الشجني والقاضي
عبد القادر بن حسين الشويطر . وقد ترجمه مؤلف مطلع الاقمار فقال :
هو ممن ساد ، وشاد معالم الدين وأقاد ، واشتهر بفعل الخيرات والاعمال
الصالحات ، فهو من خلاصة المحبين ، وأهل الفضل والورع في الدين والعلماء
المحققين وهو الذي أشار بذكر الصلوات الخمس التي نزل بها جبريل على النبي
صلى الله عليه وآله وسلم بعد الفروض الخمسة وبعد التهليل على الميت وقام وثار
في ذلك فثبتت في اب وجبله ومدينة دمار واستمرت بحميد سعيه فجزاه الله عن
محمد وآله خيراً . ومات في سنة ١٢٠٩ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٥٢٩ القاضي يحيى بن علي الردي الصنعاني

القاضي العلامة الذكي يحيى بن علي الردي نسبة الى قرية بيت ردم من قرى
حضور ثم الصنعاني . مولده في سنة ١٢٠٣ تقريباً ورحل عن وطنه الى مدينة
صنعاء فأخذ بها في الفروع وعلوم الآلة عن القاضي أحمد بن محمد السوداني والقاضي
يحيى بن علي الشوكاني والسيد محمد بن عبد الرب بن محمد بن زيد بن المتوكل

والقاضي الحسين بن محمد العنسي وأخذ عن القاضي محمد بن على الشوكاني في الكشاف وحواشيه والمطول وحواشيه وشرح الرضى على الكافية وفي فتح القدير وارشاد الفحول وفي الصحيحين وغيرها . وقد ترجمه الشجني في التقصار فقال : استفاد مع عناية وحسن فهم ودقة ذهن وصار من أعيان أهل العلم ثم تولى قضاء جهته من عند شيخ الاسلام الشوكاني وصار حاكماً بها وقد صار له تلامذة يأخذون عنه من جملتهم القاضي العلامة على بن محمد بن على الشوكاني انتهى
وبعد دعوة الهادي محمد بن المتوكل في سنة ١٢٥٦ استدعى صاحب الترجمة ونصبه وزيراً له فشدّ أزره وحثه على قصد الفقيه سعيد الناجم باليمن الأسفل وكان رؤساء القبائل واستألم حتى تم المراد من اتحاد فتنة الفقيه سعيد كما سبقت الإشارة الى ذلك بترجمة الهادي محمد بن المتوكل : ومات صاحب الترجمة في سنة ١٢٧٩ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٥٣٠ القاضي بجى بن على الشوكاني الصنعاني

القاضي العلامة بجى بن على بن محمد بن عبد الله بن الحسن الشوكاني الصنعاني مولده بصنعاء في ٢٨ رجب سنة ١١٩٠ وأخذ عن أخيه محمد بن على الرضى في النحو والمطول وفي الامهات وتفسير الزمخشري وأحكام الامام الهادي وآمالى احمد بن عيسى ونجريد المؤيد بالله وشفاء الامير الحسين والسيل الجرار ونيل الاوطار وفتح القدير وتحفة الذاكرين وغير ذلك من مصنفات أخيه وغيرها وأجازة اجازة عامة ، وأخذ عن القاضي أحمد بن محمد الخرازي في الفروع وعن القاضي عبد الرحمن بن احمد البهكلي في النحو وعن القاضي حسين ابن محمد العنسي في المنطق والنحو والاصول وعن الفقيه بجى بن محسن الجبوري في النحو ، ومن مشايخه أيضاً السيد محمد بن عبد الرب بن زيد بن المتوكل والسيد

الحسن بن يحيى الكبيسي والقاضي عبد الله بن محمد مشحم والقاضي الحسين بن احمد السياغي والفقير سعيد بن اسماعيل الرشيدى وغيرهم . وقد ترجمه أخوه بالبدر الطالع فقال :

له عناية كاملة ورغبة ونشاط واقبال على الطاعة ورصانة وحفظ اللسان عن الفلتات التي لا يخلو عنها غالب أمثاله ونجابة كاملة وذهن وقاد وفكر الى ادراك الحقائق منقاد وحسن سمعت وقنوع وعفاف ومحاسن أوصاف وهو جيد النظم الى
الغاية الخ

ونصب المترجم له للقضاء بصنعاء مدة ثم كان حبسه مع ابن أخيه القاضي احمد بن محمد بن على في أيام الامام الناصر عبد الله بن الحسن ثم أفرج عنهما ومن شعر صاحب الترجمة مجيباً على القاضي الحسن بن احمد عا كس الضمدي :

كيف الخلوص من الصباة بعدما علق الهوى بفؤاده وتحكما
فاليكما عني قلبي قد غدا كلفاً بحبّ العامرية مغرماً
فهي التي ملكت عنان متيم طلب الامان لنفسه وتسلماً
وتحكمت في قلب من أمر الهوى ظلاماً وحق لمثلها أن تظلماً
فتكت بقلب متيم وتظلمت عجباً لها من ظالم متظلماً
فدع الملامة يا عدول فاني لأراك مني بالملامة ألوماً

لو ان سعدى ساعدتك بنظرة تركتك مثلى يا عدول متبماً
ما ضرّ من ملكت فؤادي عنوة لو أطلقتها تفضلاً وتكرماً
ورعت له عهد المقام بسوچه والنفس عادت لها الحنين الى الحمى
أيام نخطر في حديقة مهجتي غصن تميل على كئيب قد نمتي
وكانها الشمس المنيرة أشرقت من تحت ليل مدلم أذها
نحني ورود الوجنتين بصارم تفري به من رام أن يتقدما

باتت تطارحني حديث رحيقها صرفاً وتمزجه بمسول اللهي
لم أنسها لا أنس اذ وافت علي عجلٍ وقالت ما حديث قد نما
وتبسمت فذكرت برقاً لامعاً جنح الظلام فبت أرعى الانجبا
قالت فمن ذا قالها قلت الذي تستصغر العلياء اذا ما اتنى
العالم الفرد الاديب أجل من حاك القوافي كيف شاء وأحكما
شرف الفضائل نجل أحمد من مَمَّا ورقا الى نيل المعالي سلما
وموت صاحب الترجمة في رمضان سنة ١٢٦٧ رحمه الله تعالى وايانا
والمؤمنين آمين

٥٣١ القاضي بجبي بن محسن حنش الصنعاني

القاضي الماجد الوزير الاجل بجبي بن محسن حنش الصنعاني ؛ ترجمه -
ججاف فقال :

تعين في سنة ١١٩١ كاتباً في بلاد يريم ثم نائباً عن حافظها فضبطها وقرر
أحوالها فارتفع محله عند المنصور وعقد له بولايتها وساق ذكر ماله من أعمال
وحروب فيها الى سنة ١٢٠٠ ثم ماله من الجهاد في بلاد رداع واليمن الاسفل
وفي قرية عراس من بلاد يريم وغيرها الى أن قال :

ولما تمهدت كل البلاد اليرمية وتطهر كل ما حولها من فساد الفئة الباغية
البرطية قامت عداوة الوزراء آل أمية للمترجم له فلم يشعر الا برفعه فسار حميداً
منصوراً فوصل الى صنعاء وجوزي بالمصادرة وفي ذي الحجة سنة ١٢١٩ عقد
الامام المنصور له بولاية بلاد حراز فصار من صنعاء في ثلاث عشر مائة مقاتل
من حاشد وبكيل ثم كانت بنظره بعد ذلك بلاد أنس ثم فر في سنة ١٢٢٣ الى
حضرة البدر محمد بن المنصور على الى مدينة ذمار فأدناه من محله ورفع له قدراً

الشيخ ما ذكره جحاف وموت صاحب الترجمة بصنعاء في ٤ ذي القعدة سنة ١٢٣٢
رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

٥٣٢ السيد يحيى بن محسن بن المتوكل الصنعاني

السيد الماجد الكريم الرئيس الشهير العظيم يحيى بن محسن بن علي بن محسن
ابن الامام المتوكل على الله اسماعيل ابن الامام القاسم بن محمد الحسني البني متولى
بلاد حجة

ترجمه جحاف وساق في تاريخه ماله من الوقائع المهيبة بالبغاة في بلاد حجة
وببلاد عمران وغيرها حتى قال : وفي سنة ١١٩٧ حاول المترجم له اصلاح الشيخ
راجح بن أحمد الحيدري من مشايخ جبل عيال يزيد فلما اجتمع به قال له الحيدري
كنت أظنك أسدا من الاسود فاذا أنت حمار . فأمر صاحب الترجمة بغلته وأصحابه
بالحديد وسار بهم الى مدينة الزيدية من تهامة ثم الى جهات الحيمة ثم الى صنعاء
ولما وصل الحيدري اليها أمر المنصور بضرب عنقه وأجاز المترجم له اجازة سنوية
فكتب الى المنصور هذه الأبيات :

يا امام الهدى ويا ابن الذي جا	ء الينا بمحكم القرآن
والذي عدل الصفوف ببدر	وأتى بالبيات والبرهان
قد شفيت النفوس منا بعزم	صادق بالنكال للأقران
وأزلت الذي تطاول للبغي	فأمدى بالسعي في الطغيان
هكذا لا برحت في المجد تسمو	في علو تعلو على كيان
لك في الخلق رتبة لاتضاهى	في التقى والعلو وعند الطعان
لك زهد الرسول في كل حال	ونزال الوصي للشجعان
قهنى الذي أنالك مولا	ك من النصر والمنى والأمان
وابق في الملك كلما عبد الله	ولا زلت في كلا الرحمن

والیک السلام ینمی وأرخ لندیم فی سعاده وأمان

۱۱۹۷

وفي سنة ۱۲۰۳ کان تجهیز صاحب الترجمة لاختراج من تغلب علی بعض حصون بلاد حبیش من المفسدين وعاد الی المنصور منصوراً فأهمله بعد ذلك عن الاعمال دهرأ طویلاً لا لسبب ، وفي سنة ۱۲۲۱ جمع له المنصور ألف مقاتل من قبائل برط وغيرهم وأمره بالنفوذ الی تهامة لتدارك بلاد زبید ولما بلغ الی زبید تلقاه بولاد حسن أميرها الی خارج المدينة ودخل فی هیبة ، وطلب من الأمير بولاد الكفاية فتلكأ عن تسليمها فأغلظ له فی القول فأضمر له بولاد الشر ، ثم أرسل الیه والی أولاده بخوافق من الصیني بها لبن بارد فشرب منه هو وولده علی ابن بجی وكانت مسمومة فماتا فی شهر رمضان سنة ۱۲۲۱ ، رحمهما الله تعالى وایانا و المؤمنین آمین

۵۳۳ الشریف بجی بن محمد الحسني التهامی

الشریف الماجد بجی بن محمد بن أحمد الحسني التهامی . ترجمه مؤلف نشر الثناء الحسن فقال : هو جد آل بجی وذریته فی قرية محبوبة بوادي ضمده . وقد ترجمه القاضي حسن عاكش فقال :

الشریف الفخیم والملک المتوج العظیم رأس العصابة الحمدية وتاج المملكة الاحمدية وعماد الدولة الذي له فی كل معركة جولة . كان شريفاً سريعاً وملكاً ضحماً عبقریاً ملك أعمال الخلف السليمانی مرات متعددة بولاية الامام المنصور صاحب صنعاء فحمد الناس أيامه وشكر العامة انعامه ولبس الاشراف فی أيامه أثواب الدعة وخرجوا بنائل جوده وعطاياه من الضيق الی السعة وكان یحب الجود وينفق الموجود ويحب العفو عن المجرم ويتجاوز عن خطیئات المسلم وعمر المعامل الحصينة واختط البقاع المتينة ومدحه جماعة من شعراء زمانه بالأشعار

الرائقة ، وكان أبر الناس باخوانه اذا أساءوا أحسن ، وان أحسنوا جاد عليهم
بوابل جوده وامتن . ومات بعد رجوعه من الحج في محرم سنة ١٢٢٤ في بلده
قرية البيض من أعمال جازان . رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٥٣٤ السيد يحيى بن محمد الاخفش الصنعاني

السيد العلامة يحيى بن محمد الاخفش الحسيني الصنعاني وتقدم الكلام على نسب
بيت الاخفش وصاحب الترجمة مولده سنة ١٢٠٥ تقريباً وأخذ عن القاضي محمد
ابن علي الشوكاني في الرضي والكشاف ونيل الاوطار وفتح القدير والسيل الجرار
وغيرها ، وأخذ عن جماعة من أكابر علماء صنعاء في علوم الآلة وغيرها . وقد
ترجمه الشجني فقال :

هو من السادة المشهورين في صنعاء وكوكان ، قرأ على جماعة من علماء
صنعاء فاستفاد وهو دقيق الذهن حسن الفهم جيد الذكاء حسن التصور للحقائق
له شغلة بالادلة يعمل بما صح له ، وولي القضاء بكوكان فبقي فيه أياماً وعاد الى
صنعاء ثم عاد الى كوكان فبقي فيه أياماً قلائل في سنة ١٢٤٢ ولم يطب له البقاء
هنالك فعاد الى صنعاء ، وأذن له شيخ الاسلام في فصل خصومات من ورد اليه
فصار من حكام صنعاء وأكب على الأخذ عن شيخ الاسلام وله فيه قصائد سنية
ورسائل بليغة بهية انتهى ، وموت صاحب الترجمة في سنة ١٢٦٢ أو ١٢٦٣ رحمه
الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٥٣٥ السيد يحيى بن محمد الصنعاني قاضي القضاة

السيد العلامة قاضي القضاة يحيى بن محمد بن عبد الله بن الحسين ابن الامام
القاسم بن محمد الحسيني الصنعاني مولده تقريباً سنة ١١١٤ ونشأ بصنعاء فأخذ عن
عدة من علمائها ، وقد ترجمه الشوكاني فقال :

أخذ العلم بصنعاء عن جماعة من العلماء وشارك في الفقه وغيره ، وكان أحد قضاة الحضرة الامامية بل كان رئيس القضاة ولكنه لم يكن بيده من الأمر شيء مع القاضي بجي بن صالح السحولي وكان ساكناً وقوراً قليل الخلاف غير محب للرئاسة ولا مفتحاً للامور الخطرة في فصل الخصومات ولو أراد ذلك لكانت له يد قوية وصولة عظيمة لكونه من آل الامام ولعلو سنه وكان غالب اشتغاله بالطب والمول عليه في صنعاء في مداواة المرضى وفيه بركة ظاهرة قل أن يداوي مريضاً فلا يشفي ، ولم يكن ليأخذ على ذلك أجراً بل قد يسمح بأدوية لها قيمة ومقدار لكثير من الفقراء وله ماجريات في العلاجات يتوأسفها الناس فمنها ما أخبرني به بعض الثقات أن رجلاً حصل معه مرض وورمت عضداه حتى صارتا في العظم والصلابة بحيث اذا غمزتا بالاصبع غمزاً شديداً لا تدخل فيهما ولا يظهر لذلك أثر فذهب المخبر لي الى صاحب الترجمة ووصف له ذلك ، فقال هذا المرض سببه أنه وضع قلنسوته التي تباشر رأسه وتتلوث بالعرق فلدهغتها عقرب فصار فيها شيء من السم ثم وضع بعد ذلك القلنسوة على رأسه وعرق فتنزل ذلك في مسام الشعر واحتقن بالعضدين فهو لاشك ميت ، فكان الأمر كما ذكره من موت ذلك المريض ، وله من ذلك عجائب وغرائب مع أنه لم يأخذ علم الطب عن شيوخ مشهورين بل كانت فائدته بالمطالعة والتجريب المتكرر والممارسة ولم يخالف بعده مثله بحيث كثر تأسف الناس عليه ، ومن جملة ما اتفق باطلاعي أنه حصل مع الوالد انتفاخ في البطن وتقلص شديد فكتبت الى صاحب الترجمة أصف له ذلك فأجاب أنه يحسن أن يشرب ماء ورد بعد أن يخلط به بزر قطنا فمجبت من ذلك وقلت في نفسي هذا الدواء انما يصلح لمن كان محروراً وانتفاخ البطن لا يكون الا من البرودة وهممت أن لا أظهر ذلك للوالد فزاد مرضه حتى خشيت عليه أن يموت فعرفته بما وصفه صاحب الترجمة من الدواء فاستدعاه وشربه فشفي من صاعته وذهب أثر الانتفاخ مع أن عمره حينئذ في نحو السبعين سنة النخ ، وترجمه

جحاف فقال :

نصبه الامام المنصور الحسين بالديوان لفصل القضاء سنة ١١٤٥ فبقي في هذه الوظيفة ستة وخمسين عاماً لم يفصل بين اثنين ، ولما مات عبد الله بن يحيى بن الامام المهدي طمع في الزواج بالشريفة زينب بنت المتوكل فطلب ذلك من الامام المنصور فزوجه اياها ولما تزوجها غلبت عليه وأمضت أموراً تردد فيها وجزمت بها ، وأخبرني من أثق به أن المهدي العباس أرسل اليه بأولاد أحمد بن المتوكل ليفصل شجاراً بينهم فما استطاع أن يجزم فيها بشيء فما زالت الشريفة تعجب من حاله حتى كتبت الى الامام بأنها فصلت القضية بينهم بكذا فلما وصل كتابها بعث به المهدي الى وزيره أحمد بن علي النهدي فاستحسن ما فصلته به وكتب الى الامام في ذلك الفصل وما أحسن قول الشاعر :

فياليت لم يكن قاضياً وباليتها كانت القاضيه

وكانت له معرفة بالطب وعلم الاسماء والرمل والجفر وقصده العام والخاص لمداواة العلل وانتفعوا به وضربوا بحكمته المثل ، وكان الحكيم اسماعيل العجمي يعجب من معرفته وهدايته لمعرفة العلل وعلاجها مع قوة الساعد في ذلك وعدم الممارسة لكتب الطب المأخوذة عن أفواه المشايخ

ولما مات المنصور الحسين ودعا ولده المهدي العباس الناس الى بيعته تناقل صاحب الترجمة ثم بايعه وقال بايعناك حتى يبسر الله لهذا الأمر أهلاً فوقمت تلك الكلمة من الامام المهدي بمحل وقد كان أراد زحلفته عن القضاء لعبد الله بن احمد ابن اسحق ولما أفضت الخلافة الى المنصور على بن المهدي العباس وأراد المسير يوم البيعة ليري من يجمع الناس عليه استدعته زوجته الشريفة زينب وقالت له اذا دعيت الى البيعة فكن أول مسارع الى صاحبها ودع الحماقة والبله فقد رأيت ما كان عقي أمرك مع المهدي وما لقيت من الجفاء فسمع كلامها وقد نقل الناس عنه من أمور العلاج ما يقضي سامعه بالعجب ونقلوا عنه في الجفر أموراً أفصحت

عن الصدق وكانت أوصافه لاهل العلل والامراض بالعقاقير الموجودة المبتغلة القليلة الثمن وكان له في علاج حصر البول وانجباسه يد طولى وبتلاك العلة مات وكان رحمه الله ممتعاً بالحياة صحيحاً لا يعرف المرض فانه قيل لم يمرض سوى مرض الموت انتهى . وقد جمع مجرباته في مؤلف مفيد رتبته على حروف المعجم وذكر خواص كل ما تكلم عليه في المؤلف المذكور من النباتات والمعادن وغيرها وقال ان كل ما ذكره فهو بعد التجربة وسبق في ترجمة الفقيه سعيد الرشيدى ذكر قضيته مع الجن وأحمد الرشيدى ومات صاحب الترجمة بصنعاء في يوم الخميس غرة رجب سنة ١٢٠١ عن سبع وثمانين سنة رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٥٣٦ القاضي بجي بن محمد الضمدي النهامى

القاضي العلامة بجي بن محمد بن عبد الله الضمدي النهامى . مولده تقريباً سنة ١٢١٨ وهاجر الى مدينة زبيد فأخذ بها عن الشيخ محمد بن الزين المزجاجي والشيخ محسن بن ناصر في المختصرات النحوية وأخذ عن السيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل والسيد محمد بن المساوى والسيد الطاهر بن أحمد الانبارى واستجاز منهم وهاجر في سنة ١٢٣٨ الى مدينة بيت الفقيه فأخذ عن حاكمها القاضي عبد الرحمن بن احمد بن حسن البهكلي في النحو والصرف والمنطق والبيان والحديث والتفسير والفقه . وترجمه عاكش فقال :

هو من أبناء العلماء الاخيار ومن عكف على العلم آناء الليل وأطراف النهار وكان سريع البادرة حفاظاً لما يطرق ذهنه مع ورع شحيح وعفاف وجانب من التقوى عظيم ولم يزل على حالة سنوية حتى ابتلاه الله تعالى بمرض وجلس مدة على ذلك الحال فنال أجر الصابرين لما هو عليه من الرضاء والتسليم وانتقل آخر مدته الى مدينة أبي عريش ومات بها في ربيع الاول سنة ١٢٤٣ رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٥٣٧ السيد يحيى بن محمد الحوثى الصنعاني

السيد العلامة الورع الناسك القانت التقى يحيى بن محمد بن علي بن محمد بن الحسين الحوثى الحسيني الصنعاني . مولده تقريبا سنة ١١٦٥ ونشأ بصنعاء فأخذ عن علماءها وكان عالماً عاملاً ورعاً تقياً فاضلاً زاهداً عابداً ناسكاً خاشعاً كثير الأذكار والطاعات اماماً ماهراً في علم الفرائض والحساب والضرب والمساحة مدرسا في كتب الحديث وغيرها ومن تلامذته القاضي محمد بن علي الشوكاني وقد ترجمه في البدر الطالع ترجمة منها ما نصه :

نشأ بصنعاء فاشتغل بعلم الفرائض والحساب والضرب والمساحة ففاق في ذلك أهل عصره وتفرد به ولم يشاركه فيه أحد وصار الناس عيالا عليه في ذلك وهو رجل خاشع متواضع كثير الأذكار سليم الصدر الى غاية وما زال مواظبا على الخير لكنه قليل ذات اليد مع كثرة عائلته وهو شيعي في علم الفرائض والوصايا والضرب والمساحة الخ وقال غير الشوكاني ان صاحب الترجمة كان من الاقطاب وأكابر الابدال وله كرامات جمّة ومات سنة ١٢٤٧ رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٥٣٨ القاضي يحيى بن محمد عبد الواسع الصنعاني

القاضي العلامة الأديب الأريب يحيى بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد الواسع بن عبد الرحمن بن محمد القرشي الأموي العلفي الصنعاني ينتهي نسبه الى عبد الملك بن مروان الأموي . قال الشوكاني في أثناء ترجمته للقاضي عبد الواسع ابن عبد الرحمن العلفي بالبدر الطالع : وله ذرية صالحة مباركة فيهم رؤساء وكلاء وفضلاء فمنهم في تاريخ تحرير هذه الاحرف يحيى بن محمد بن علي وهو الآن في عنفوان الشباب ، وله أشعار فائقة تشتمل على معان رائعة . انتهى ولصاحب الترجمة مؤلف في الادب سماه صفوة الجلساء من السوقة والرؤساء

شرع في تأليفه سنة ١٢٠٨ وأكمله سنة ١٢١٧ وهو مشتمل على نوادر وظرائف ولطائف. وكتب من العرّ ببلاد الحيمة الى السيد محسن بن عبد الكريم بن أحمد ابن محمد بن اسحاق قصيدة أولها :

سقى العرّ نولاً دائماً الهمر والقطر ولا زالت اللطاف في سوحه تسري الى آخرها فأجاب السيد محسن بن عبد الكريم بقصيده أولها :

قفا نبك من تذكّار أيامنا الفرّ وذكر حبيب غاب عني في العرّ
ولذ له فيه المقام وأفصحت قريحته بالنظم فيه وبالنثر
كما وصف ابن الجهم بغداد اذ رأى عيون المها بين الرصافة والجسر
فوا أسفاً للشعر إذ صار مادحا خرائب أوعار مساكن للفسر
وقد كان يآبي أن تفيض بحوره بسقط اللوى أو بالعذيب وبالنهر
وبالعرب من صنعا سقى الله سفحها وبالروضة الغناء والشعب والقصر
ولكن جرت أحكام دهرك كلها برعم لذي خفض وخفض ذوي القدر
فغير عجيب ذم صنعا وأهلها ومدح ربوع القريتين أو العر
ومنها :

أخي وحببي والخليل الذي هُصفت خلأته حتى حكّت خالص التبر
بعثت لي الروض النضير بمهرق فصدقت ما قد قيل فيك من السحر
فان كان هذا ذنب صنعا وأهلها فذلك ذنب للبلاغة والشعر
وعش وابق واسلم في نعيم وصحة مقابلة بالحمد منك وبالشكر
ولما اطلع صاحب الترجمة على قول القاضي محمد بن علي الشوكاني :

ان شبت من قبل أنرابي فلا عجب فمثل ذا لبني الايام قد وقعا
الى آخر الابيات المذكورة في ترجمة الشيخ ابراهيم الحفظي أجاب المترجم
له عن ذلك بقوله :

قال العواذل ما بال الشباب له ملازما ومشيب الرأس ما طلما

قلت ان مشيبي ساءه عملي ففر اذ لم أجب داعيه حين دعا
فأعرض الشيب حيراناً يقول لقد دعوته لفلاح قط ما ممعا
وموت صاحب الترجمة بالقرن الثالث عشر . رحمه الله تعالى وإيانا
والمؤمنين آمين

٥٣٩ السيد يحيى بن محمد القطبي التهامي

السيد العلامة يحيى بن محمد الأمير القطبي الهاشمي الحسني التهامي . أخذ عن
القاضي أحمد بن عبد الله بن عبد العزيز الضمدي والقاضي عبد الرحمن بن حسن
البهكلي وغيرهما وترجمه عاكش فقال :
كان من أدباء العصر . وممن فاق الاقران في اجادة النظم والنثر . مع ذهن
حاضر . وخاطر الى ابراز اللطائف مبادر . وله بالفروع وعلم الحديث المام . وأما
معرفة أيام الناس وشعر المتقدمين والمتأخرين من الأدباء فله الاطلاع التام . وله
قصيدة من الرجز طويلة رد بها على بعض معاصريه في اعتراضه على الشيخ أحمد
ابن عبد القادر الحفظي صاحب رجال المع في قصيدته التي سماها فرائد الآل في
مدح الآل ومن شعر المترجم له قصيدة رثي بها شيخه القاضي أحمد الضمدي أولها
مالي أرى نشر العلوم قد انطوى تحت التراب وقد وهت منه القوى
وقد تقدم بعضها في ترجمة القاضي أحمد بن عبد الله الضمدي وبعد ما أثبتناه
هنالك هو :

وهو الصفي حبيب كل موحد	لله لا يصني الى داعي الهوى
ما كان الا عاملا بعلمه	ما الدين والدنيا لديه على سوى
لا والذي بعث النبي محمداً	وأقامه للرشد يهدي من غوى
وأبان أحمد تابع لطريقه	ما زاغ قط ولا عن الرشd التوى
بل طلق الدنيا وصرم جبلها	ولداعي الاخرى توقع وارعوى
ما شأنه الا التفرغ دائماً	لعبادة المولى الذي فلق النوى

أحيا الليالي بالقيام وبالضحى
 ما همه الا الافادة دائماً
 بمقائيق ودقائق قد حازها
 حتى دعاه الى الكرامة ربه
 فرحاً يلاقى ربه بصحيفة
 بيضاء حاملها عن الفحش انزوى
 الى آخرها ومات صاحب الترجمة سنة ١٢٣٧ رحمه الله تعالى و ايانا والمؤمنين آمين

٥٤٠ القاضي يحيى بن محمد المغربي الذماري

القاضي العلامة التفي يحيى بن محمد المغربي الذماري . أخذ بمدينة ذمار عن
 القاضي سعيد بن عبد الرحمن السماوي في الفقه وعن السيد اسحاق بن يوسف بن
 المتوكل في العربية . و ترجمه مؤلف مطلع الاقمار فقال
 هو من الحكام الاعتبارين والعلماء المحققين وكان السيد العلامة نحر آل القاصم
 اسحاق بن يوسف بن المتوكل يثني عليه كثيراً لحفظه وذكائه و غزارة فهمه .
 وتولى القضاء في ذمار مجاناً أياماً طائلة من عند المهدي العباس ثم حكم بها مصرفاً
 في أيام المنصور علي بن العباس في وزارة الفقيه حسن بن محمد العفاري ثم عذر
 فعاد الى الحكم مجاناً الى أن توفي ، وكان كثير التحري في أحكامه وفتاويه حاذقاً
 ماهراً ووفاته في ثامن عشر صفر سنة ١٢١٤ رحمه الله تعالى و ايانا والمؤمنين آمين

٥٤١ القاضي يحيى بن محمد السحولي الصنعاني

القاضي العلامة يحيى بن محمد بن يحيى بن صالح السحولي الصنعاني نشأ بصنعاء
 وأخذ عن أخيه أحمد بن محمد وعن السيد أحمد بن زيد الكبسي في النحو والبيان
 والاصول وأصح على القاضي محمد بن علي الشوكاني أكثر مؤلفاته ونسخها بخطه
 وأخذ عن غيرهم من علماء صنعاء . وقد ترجمه عاكش الضمدي فقال :

المبرز في العلم على أترابه ، والحائز للمعارف في أوان شبابه ، له نشاط الى
المباحث العلمية ، ورغبة في المذاكرة بمجودة المعية ، وهو من الملازمين لحضرة
شيخنا الشوكاني ثم جرى له في وطنه ما يجري على الأفاضل فارتحل الى تهامة
البن وهي اذ ذاك تحت أيدي الاتراك وباشتهم ابراهيم باشا له المام بالعلم فتلقاه
بأحسن تلقى وقرر له ما يكفيه وجعله جليسه وأنيسه واتفقت به مراراً في بندر
الحديدة وتولى القضاء بمدينة بيت الفقيه ابن عجيل وكتب الى هذه القصيدة :

بين وادي العقيق من سفح رامة بدر تم يحكي القضيب قوامه
أخجل البدر وجهه وهو في الافق فصار الخسوف فيه علامه
ألس الثغر من رحيق ثنايا ه مدامي يا طيب تلك المدامه
باهر الوجه قدسبي العقل مني بمحياه مذ أماط لثامه
يا أهيل الشأم رفقاً بصب قد برى الشوق جسمه وعظامه
مدنف يرقب النجوم بطرف ساهر قد نفى جفاكم منامه
آه من مسعدي على جور ظي يستصيد القلوب منا بشامه
أصل ما بي من الصباية طرفي أوقع القلب في العنا حين شامه
كم عدول يقول تب عن هوا يا معني واركب طريق السلامه
قات دعني من الملام فان القلب يزداد صبوة باللامه
ليس يطفي لهيب قلبي الا مدح حبر العلوم حاوي الكرامه
واحد الفضل والعلی شرف الدين ومن عظم الاله مقامه
بجر علم تدفقت من يديه سحب فضل همت كقطر الغمامه
قد علوتم على السماء محلا وامتطيتم ذرى الكمال وهامه
هاك من عبدك المقصر بحبي نظاماً يحكي سلاف المدامه
فاقبلوها وعاملوها بلطف واجزلوا من دعائكم انعامه
قد أتمكم بفت الكرام نجر الذيل تهباً لنحوكم من نهامه
وصلاتي على النبي وآل ما تغنت على الاراك حمامه

وكذا الصحب ما استهل محاب
بين وادى العقيق من سفح رامة
فأجاب عا كش بقوله :

ان تغنت على الفصون حمامه
أذ كرتنى عصراً بدار الاقامة
منزل ما ذكرته قطّ إلا
أطلعت حسرة جفوني غمامه
ومنها :

ما سلونا بعد البعاد ولكن
قد هونا بنظم حاوي الفخامة
عالم العصر ذو المحامد يحيى
من أتانا ابداعه ونظامه
الأديب البليغ من صاريسي
لفظه العذب رقة وانسجامه
والعماد الوفي من ليس ينسى
بعد بعدى أيام وصلي وعامه
الخ . ووفاة المترجم له في القرن الثالث عشر . رحمه الله تعالى وإيناً
والمؤمنين آمين

٥٤٢ السيد يحيى بن محمد حميد الدين الصنعاني

السيد العلامة الفهامة الصمصامة البارع الالمعي عماد الدين يحيى بن محمد بن
يحيى حميد الدين بن محمد بن اسماعيل بن بدر الاسلام محمد مؤلف منتهى المرام
شرح آيات الاحكام ابن سلطان العلوم الحسين مؤلف الغاية في الاصول وشرحها
الموسوم هداية العقول ابن الامام المنصور بالله القاسم بن محمد الحسيني الصنعاني
نشأ بصنعاء وأخذ عن السيد الشهير محمد بن اسماعيل عيش و غيره من علماء
صنعاء وكان من أكابر السادة الاعيان من آل الإمام . وقد ترجمه السيد المؤرخ
محمد بن اسماعيل الكبسي في شرح تنمة البسامة فقال :

السيد العلامة الفائق في الكمال ، المجلى في حلبة المجد عند انتقاد الرجال ،
السابق الى كل مكرمة شريفة ، المجلى لكل معضلة عنيفة ، المنشئ البليغ المجيد ،
المزري ببلاغة عبد الحميد ، والعاقب بصناعته لما ختمه الرئيس ابن العميد ،

عماد الملة ، وترجمان الادلة ، يحيى بن محمد المعروف بابن حميد الدين وهو من
 فرية المولى العلامة الحججة امام المعقول والمنقول الحسين بن القاسم ، وهذا الشريف
 العلامة المنيف ، ذو المحتد العالى اللطيف ، ممن حلى جيد الزمان العاطل بحلية
 الادب والمعارف ، ومشى في ظلال روضه الوارف وتمسك بالحق القويم ، والتزم
 العروة الوثقى ، وأحيا مآثر أسلافه بما تحلى به من الصفات السنية والمعارف العلمية
 فلزم بأهداب أئمة الحق ، وتمسك بهدأة الخلق ، وكان مع الامام الناصر لدين الله
 عبد الله بن الحسن ثم بقي على حسن السيرة ، وصلاح السريرة ، حتى سطعت
 الدولة المتوكاية ، والامامة المرضية ، فكان من أحسن أعوانها ، وأقوى أركانها
 روح الله روحه وأكرم ضريحه وقد بارك الله لهذا عماد الدين ، وجعل له لسان
 صدق في الآخرين فان سليله ونجمله العلامة الشاب الظريف ، والرئيس الهام
 المنيف ، عين أعيان الوقت ، ورأس صدور الدست ، المحقق في المعقول والمنقول
 والمدقق في الفروع والاصول ، محمد بن يحيى بن محمد ، بلغه الله المرام ، في حياة
 الاسلام ، هو من عيون الاعوان ، ووجوه الاعلام ، المجددين في نصرة الامام
 يشارك في الاعمال ، ويكفي في المهمات الثقال ، نافذ البصيرة صالح السريرة ،
 ومع هذا فقد أحرز من المعارف العلمية ، واللطائف الادبية ما تقر به العين ،
 ويجلى به الكرب والرين ، وكدح في الطلب ، وتمسك بأقوى سبب ، فله اليد
 الطولى ، والطريقة المثلى والمنزل الاعلى في تحمل واجب أعباء الامامة الغراء ،
 والخلافة النبوية الزهراء ، ثبته الله على صلاح النية ، في لزوم الحق المستبين ،
 ومنهج العترة المطهرين . انتهى

ولما نظم بعض المنحرفين عن الامام الشهيد الناصر عبد الله بن الحسن
 قصيدة بمدح بها من تمالأوا على قتله من أهل وادى ضهر وقبائل همدان والباطنية
 من يام رد عليه صاحب الترجمة بقصيدة أولها :

مقالة زور نمت بنظام
 وبهت جبان حين وسع خطوه
 لأنام انسان وأخبث نامي
 وأنس للاعداء نار ضرام

تحرك منه ساكن النصب فانثنى
رمى بالنبي فيه من الداء غيره .
وقهقر منسللاً حذار ملام
ومنها:

تسميتو سنية وهو باطل
وليس بخافٍ ما حقيقة سنة النبي وما ذا
فما ملكت يمناه شيئاً ولا بنا
ولا شبت بطن النبي محمد
ولا نام حتى الصبح بل جل ليله
وقد كان فيما تعلمون فراشه
وساداته جلد من الليف حشوها
فما ذا عسى من سنة لكم فهل
فانتم اذاً بدعية فتكبو
وحسبكو بالباطنية فاعتزوا
كن يدعي فممس الضحى بظلام
قصوراً لأطواد الجبال تسمى
بخبز شعير مشرباً بإدام
مناجاة من أولاه خير مقام
حصيراً كحالي قعدة ومنام
ومنكر ذا قدم ألد خصام
رضيتم مع ابائكم بأسام
عن الزور أو فاستمسكوا بلجام
اليهم فقد قادوكو بزمام

الى آخرها ومات صاحب الترجمة في يوم الخميس ٢٨ ربيع الآخر سنة
١٢٨١ وقبره بمقبرة حزيمة المشهورة بصنعاء رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٥٤٣ السيد يحيى بن المطهر الصنعاني وابنه الحسين

السيد العلامة الفهامة المجتهد يحيى بن المطهر بن اسماعيل بن يحيى بن الحسين
بن الامام القاسم بن محمد الحسيني الصنعاني . مولده في جمادى الاولى سنة ١١٩٠
ونشأ بحجر أبيه السابقة ترجمته وأخذ عن الفقيه سعيد بن اسماعيل الرشيدى في
الفقه وأخذ في علوم الآلة وغيرها عن السيد علي بن عبد الله الجلال والسيد
ابراهيم بن عبد القادر بن احمد والقاضي عبد الله بن محمد مشحم وغيرهم وأخذ
عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في العصد وحواشيه والرضى والمطول وفي الكشف

وحواشيه وفي صحيح البخاري وفتح الباري وفي صحيح مسلم وسنن أبي داود
والترمذي وسنن النسائي وابن ماجه وموطأ الامام مالك وفي نيل الاوطار وفتح
التقدير والدرر والدراري وأنحاف الاكار وغيرها واشتغل بالدرس والتدريس حتى
تبحر في العلوم ونظر واجتهد وحقق ودقق وانتقد وكان لا يخرج من بيته غالباً
الآن لصلاة الجمعة وبيته مأوى لأهل العلم وله وجاهة عظيمة وحج مرتين وأقام
مدة بمحصن كوكبان ثم عاد الى صنعاء وله مؤلفات منها شرح على سنن النسائي،
وعقد اللاك، شرح منظومة ايساغوجي للسيد علي بن عبد الله الجلال، والزبدة
حاشية على العمدة، وحلية النحور، وشفاء الصدور، والعطاء والمن، ذيل أبناء
الزمن، لأن جد والده السيد يحيى بن الحسين بن القاسم ألف أبناء الزمن في تاريخ
اليمن الى سنة ١٠٤٥ وذيوله بهجة الزمن الى سنة ١٠٩٩ فذيلهما صاحب الترجمة
بكتابه العطاء والمن، وله بلغة المرام بالرحلة الى البيت الحرام والى المدينة المنورة
لزيرة سيد الانام عليه وعلى آله أفضل الصلاة والسلام، وله العنبر الهندي في
سيرة الامام المهدي. وقد ترجمه شيخه الشوكاني فقال:

له معامات كثيرة وشغلة تامة بالعلم وتقيّد بالدليل ومحبة للانصاف وله
أبحاث ومساائل وهو على منهج سلفه في البعد عن أعمال الدولة والتكفي بما خلفوه
له وهو الكثير الطيب وفيه علو همة ومكارم وسيادة وفي كل وقت يزداد علماً
وفضلاً وحسن سمع ووقار وهو الآن في عمل تراجم لاهل العصر وقد رأيت
بعضاً منها فوجدت ذلك فائقاً في بابه مع عبارات رصينة ومعاني جيدة وقد سألتني
بسؤالات أجبت عنها برسائل هي في مجموعات الفتاوى وله جدول مفيد جداً
وأشعار فائقة ومعاني رائعة. وترجمه الشجني فقال:

لم يكن له شغل في غالب أوقاته بغير التحصيل والتدريس للطلبة يأتونه الى
مقامه المأهول بالعلم وأهله فلا يرد طالبا ولا مستفيداً في أي وقت من أوقاته باذلاً
كتبه لمن طلبها منه للاستفادة مجبولاً على مكارم الاخلاق ومحاسنها سالكا طريق

الانصاف حريصا على العمل بالدليل معرضا عن كل قال وقيل قابلا للحق ولو من
أصغر الطلبة مع سعة صدر وانشراح خاطر وتفاضل عما لا يتفاضل عنه غيره من
أمثاله وقد كان ولي فصل خصومات القضاء بين الناس أياما ثم رغب عن ذلك
وتركه . انتهى ومن شعره قصيدة سماها مسالك الانصاف أولها :

العلم أشرف مطلوب لمنتقد	إذا نحرز منه القصد للصمد
فذاك زين لصوان يدوم له	دوام لدن غصون الروض في الميد
كم للمعارف عند السعد من منن	وكم لها من يد يبضا على العضد
ورب دانية تنسى بغائبة	بدار مية بالعلياء بالسند
جل الآله على تيسير مؤنته	أنفى لمنحلل منه ومنعقد

ومنها :

واصبر فذلك في التعليم يعقبه	عز يدوم ولا ذل مدى الأبد
واحلم وكن منصفًا تظفر وأمرك ان تغضب	تعش من توالى الهم في نكد
واحذر حودك فيما قد خصت به	نيل الماعالى قذى في عين ذي حسد
دع من يقلد أجساماً مكلفة	فمن الى السنة الغراهدى وهدي

الى آخرها . ومن شعره قصيدة أولها :

يامن حماه هو الاعز الامنع	يامن هو الملك العلي الارفع
يامن تلوذ به البرية كلها	من أجل ما يرجى وما يستدفع

وقد قرظ كتابه العنبر الهندي السيد الحسن بن عبد الوهاب الديلمي بما
أثبتناه في ترجمته وقرظه أيضا القاضي الاديب أحمد بن لطف الباري الزبيرى
بأبيات أولها :

ألا حبذا من عنبر فاح نشره	ولاح بوجه العلم والفضل بشره
حبانا به بحر العلوم وحبها	كذا (العنبر الهندي) يلقى به بحره
فله عقد قد تناسق نظمه	وزين به جيد الزمان ونحره
ولله منشيه الامام الذى به	تبلج وجه العلم واشتد ازره

عماد الهدى حامي حتى السنة التي أناخها صرف الزمان وجوره
 والله ما أبداه من حسن سيرةٍ لخير امام طار في الارض ذكره
 الخ . ومات صاحب الترجمة في شوال سنة ١٢٦٨ عن ثمان وسبعين سنة
 وولده السيد العلامة الحسين بن يحيى بن المطهر أخذ عن والده وعن غيره وكان
 عالماً حافظاً ورعاً تقياً فاضلاً . وموته سنة ١٢٧٠ رحمه الله تعالى وایانا
 والمؤمنين آمين

٥٤٤ السيد يحيى بن يوسف عامر الذماری

السيد العلامة يحيى بن يوسف بن قاسم بن عبد الله بن عامر بن علي الحسني
 الذماری . أخذ بمدينة ذمار في شرح الازهار والنحو عن القاضي عبد القادر بن
 حسين الشويطروفي شرح الازهار عن السيد أحمد بن علي بن سليمان . وعنه
 أخذ ابن أخيه السيد محمد بن أحمد عامر وغيره . وترجمه مؤلف مطامع الاقمار فقال:
 اشتهر بالورع ومكارم الاخلاق والسكال ، وكان عارفاً بالنحو والفقاه حسن
 الصوت من مشايخ كتاب الله العزيز ومشايخ النحو عارفاً بهما متواضعاً خيراً
 كثير الحياء والصمت ملازماً للطاعة والجماعة والذكر باذلاً نفسه لمن وفد اليه
 لسماع كتاب الله العزيز محبةً للثواب وتعرضاً لفضل الله الواسع في المآب ومات في
 سنة ١٢٠٤ رحمه الله تعالى وایانا والمؤمنين آمين

٥٤٥ السيد يوسف بن ابراهيم الأمير الصنعاني

السيد العلامة الفهامة الزاهد الورع التقي الشهير يوسف بن ابراهيم بن محمد
 ابن اسماعيل بن صلاح الامير الحسني اليمني الصنعاني وبقية نسبه تقدمت في ترجمة
 أبيه . مولده في يوم ١٦ ذى الحجة سنة ١١٧٥ بصنعاء وبها نشأ ونخرج بأبيه

و بأخيه السيد الحافظ علي بن ابراهيم وأخذ عنهما وسلك مسلكهما وأخذ عن عمه المحقق السيد عبد الله بن محمد وعن غيره ولازم والده سفرأ وحضراً وقام بخدمته القيام التام وأقام لديه بمكة من سنة ١١٩٥ الى تاريخ وفاته في شوال سنة ١٢١٣ وقد استطرد ذكره الشوكاني في ترجمته لأخيه علي بن ابراهيم فقال :

هو من المشتغلين بالعلم والزهد وسلوك طريق الخير والعبادة والاشتغال بأمر الآخرة وله في الأدب مسرح قوي وصمعت تلاوته وهي تلاوة فائقة بنغيات رائقة . ورأيت يقرأ على عمه عبد الله بن محمد في مدرسة الامام شرف الدين بصنعاء في صحيح البخاري . وترجمه عاكش الضمدي فقال :

نشأ في حجر والده الولي فرباه بالمعارف وغذاه باللطائف وحصل من العلوم النافعة السهم الوافر ورقى بجودة ذهنه الى أعلى الفضائل والمفاخر وكان ذا عمل بالسنة مجانباً للبدعة هادياً للمسترشدين صابراً على مشاق التعليم للمتعلمين له صناعة في الهداية سهلاً مسدداً منكسراً الخاطر كثير البكاء من خوف الله تعالى له اشراف على علوم القوم وميل اليهم من غير مغالاة في السوم بل ماش على الجادة النبوية طارحاً لما خالفها من الافعال في كل قضية ، وكان ماشياً على نهج السلف من اطراح العوائد وترك التكاليف في الملبس والفنوع بما يسد الخلة ، ولازم شيخنا الامام السيد أحمد بن ادريس المغربي مدة ونقل معارفه وتخلق بأدابه وبلغ الى النهاية في التأله والعبادة وكان يصل الى حضرة الشريف حمود بن محمد ويكافئه بالنصائح ويرشده الى ما فيه المتجر الراجح فيتلقى كلامه بالقبول ويتقيد بما يقول واستفاد منه دنيا كبيرة ولكنه كان كثير البذل فما ادخر شيئاً ، ولم يزل يتردد الى البيت الحرام وسكن في مكة وتزوج بها وأولد ، وكان فصيح العبارة حلوا الكلام اذا استرسل في حديث طرب لحديثه السامعون واذا أورد الماخرجات والمضحكات أزال الهموم والشجون جالسته برهة من الزمان واستفدت منه كثيراً من علوم

المسنة والقرآن وهو في علم البلاغة العلم المفرد له القصائد المطولات وهو مجيد في الشعر وقد كاتب أدباء اليمن والشام وسارت بذكره الركبان ودون أدبه الاعلام وترجمه صاحب نفحات العنبر فقال :

سلك مسلك أبيه وأخيه في المشاركة على المعارف وفصاحة الخطاب وبلاغة النظم والنثر وحسن السبك والانسجام والتفنن في الصناعة والاجادة في نوعي الشعر الحكيم والملحون الخ

وسار صاحب الترجمة في بعض الايام لزيارة عمه السيد الحافظ الكبير عبد الله ابن محمد الامير الى بيته ولما لم يجده في البيت كتب على بابه هذا البيت :

قد قصدناكم لاجل الزيارة فوجدنا الديار منكم قفاره
ولما وصل عمه ورأى هذا البيت مكتوباً كتب الى صاحب الترجمة :

سوء حظي هو الذي أغلق الباب	ب وأبدي للزائرين السجاره
فعلية العتاب لو كان يجدي	فيه عتب أورمته بالحجاره
لست أهلاً بأن أزار ومن لي	أن أزور الامير نجل الاماره
لم يكن مانعي لوصل أخى الفضل	ل وقصدي في كل يوم دياره
غير اني أعد نفسي ثقيلاً	فأريد التخفيف عن ذي الزياره
لا تنقل ذا تواضع بل هو الحق	وأعلا في شهرة من شهره
هات قل لي لم يجدي الشيب نفعا	لا ولا نلت منه حقاً وقاره
بعد ستين صرت ابناً لعشريه	ن فياخزي من يريد الصداره
ان عمري قد ضاع في غير شيء	نافع والفضول مني اماره
ان ذكرت الاباء من أحرزوا الس	بق من العلم زاد قلبي كداره
أو تأملت ماضى كاد عقلي	لو تيقنت أن فعلى أطاره
والى الله أشكى لا سواه	ففساه يعمني بالبشـاره
فادع لي ما ذكرتني في حياتي	ومماتي أنل من الله غاره

وسلام يعم من حضر الفنا
فأجاب صاحب الترجمة بقوله :
روض طرس أدنى الينا نماره
ماس غصن اليراع فيه لنا
قام مستخدما يرصع خد الب
حلك لما عري من الورق الخضر
منبراً كان للحائم تقلو
علمته فنونها عند ما كا
ونسيم الاشجار علمه الرقص
ثم حلاً روض الطروس بما أملا
مستمداً من بحر نون علوم
أنا أفدي بالروح مني بنانا
أبها السيد المكاتب عبدا
يتمني لو كان وقفاً على با
ويؤدي بعض الحقوق اذا قا
غير أن الزمان قد جعل البيه
طائر لا أراه يألف ماوى
خالف الطير فهي تأتي الى الاو
قدر الله ذا وما شاهه كا
وسلام يطيب عرفاً ويقضي
وكتب السيد محسن بن عبد الكريم بن اسحاق من الروضة الى صاحب
الترجمة وهو بيتر العزب

كان لي موعد الى الروضة الغنا . منكم بزورة واتفاق

وتيقنت اني ان تثبعت
 فرأيت الصواب عزمي مريعا
 رب هجر يكون من خوف هجر
 فأجاب صاحب الترجمة بقوله :

حار فكري في كيف هذا الفراق والى كم تنكر الاخلاق
 كيف رجعت البعاد على الوصل وملتم له عن الاتفاق
 كيف آثرتم الرحيل على سوح رحيب يفص بالاشواق
 كيف أخطأتم الصواب وقلتم قد وجدت الفراق حلو المذاق
 واكتسبتم هذي الطباع من الروضة ميلا عن الوفا والوفاق
 فتمنيت أن تكونوا بعيداً والذي بيننا من الود باقي
 فراجعه السيد محسن بن عبد الكريم بقوله :

الذي قال قد رأيت فراقي لحماكم مستدعيا للتلاقي
 مستحيل بأن يجاب عليه حار فكري في كيف هذا الفراق
 فأجاب صاحب الترجمة بقوله :

أى نكرأتى الذى استحسن الهجر الذى كان داعي الاتفاق
 والذى لامه حقيق بأن ير مى بميل عن الوفا والوفاق
 وكتب صاحب الترجمة الى السيد محسن بن عبد الكريم قصيدة أولها :
 رب بين لا وصل أصبح وصالا وتدان قد كان لا وصل فصلا
 فأجابه السيد محسن بن عبد الكريم بقصيدة أولها :

عللاتي فقد قنعت بعلا واسقياني بالذكر علا فعلا
 وقد تقدم في ترجمة السيد أحمد بن عبد الكريم بن أحمد بن محمد بن اسحاق
 السؤال الذي أورده صاحب الترجمة على أدباء عصره والجوابات العديدة عليه

وأصل السؤال هو :

إذا طاب اجتماع الشمع يوماً برغم البين والشوق الشديد
ونظم عقد أحباب لهم في المطارحة اقتناصات البعيد
أيمن في المقام حضور سفر يفيد بمثل صورة مستفيد
مهي تليت معانيه فهم بين منتقد عليه ومستجيد
أم الافكار بالابكار تفني وتكفي لذة المعنى الجديد
ومن شعر المترجم له قصيدة قالها في سنة ١١٩٩ وهو ببندر جدة يتشوق
الى صنعاء اليمن أولها :

سقى عهد التصابي من ازال وأيام التداي والوصال
وحبي ربعها هتان غيم رقيق مثل منشور اللآلي
مغاني صبوتي وديار أنسي ومعهد سلوتي ونمو حالي
معاهد قد كساها الحسن ثوبا تطرزه المحاسن بالجمال
محط رحال آمال الاماني ومغناطيس أفئدة الرجال
جنان تسترق اللب لطفنا وتنشق من روائحها الغوالي
وجو رق حتى أن رأي هواه شك في رقص الجمال
عليل نسيها بالطيب يلقي النزيل مرحباً لفنا الظلال
تشخص مقلتي جنات عدن اذا خطرت مغانيها بيالي
بها نلت المآرب مع رفاق رقوا في المجد هامات المعالي
الى آخرها ومات في ٢٤ جمادى الاولى سنة ١٢٤٤ عن ثمان وستين سنة
وأشهر رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٥٤٦ السيد يوسف بن أحمد الحسني الصنعائي

السيد العلامة التقي يوسف بن احمد بن يوسف بن الحسين بن الحسن بن

الامام القاسم بن محمد الحسيني الصنعاني . مولده سنة ١١٤٨ و نشأ بمحجر والده
الحافظ الكبير أحمد بن يوسف المعروف بالحديث وأخذ عنه وعن غيره من
علماء عصره بصنعاء وترجمه جحاف فقال :

الملقب بالهندي كان له ميل الى التصوف لذا قصد آل المشرع الى زييد
اشتغل بهلم المنطق والهندسة والهيئة فبرز وأخذ عنه ولده محمد وآخرون وكان له
ولم بالخطوط والنقوش وطرائق الخط وتوفي يوم الخميس ١٢ جمادى الاولى
سنة ١٢٠١ عن ثلاث وخمسين سنة رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٥٤٧ يوسف آغا الرومي الواصل الى صنعاء سنة ١٢٣٤

ترجمه الشوكاني في البدر الطالع فقال :

أحد خواص الباشا خليل الواصل لحرب الاشراف المستولى على المملكة
التي كانت بيد الشريف حمود وولده أحمد وهي البلاد العريشية وما أخذه حمود
من البلاد الامامية باعانة أصحاب النجدي له وذلك اللحية والحديدة وزبيد وبيت
الفيقيه والزبيدية وما دخل في حكم هذه المحلات فانها ثبتت عليها يد الشريف
حمود من سنة ١٢١٧ الى أن مات في سنة ١٢٣٣ ثم ثبت عليها ولده أحمد بعده
مقدار سنة فوصلت الجنود التركية مع الباشا خليل وانتزعت البلاد من يده من
غير ضربة ولا طعنة بل استسلم وألقى بيده القاء الأمانة الوكاه وأمره أن يكتب
الى البنادر اليمنية بأن يخرج منها المرتبون من جهته ويدخل فيها المرتبون من
جهة الباشا ففعل فخرجوا منها جميعاً ولم ينتطح فيها عنزان وهي قليم حصينة فيه
رتب متوافرة ثم لما ثبتت يد الباشا على ما كان بيد الشريف حمود وولده وصل
من عنده كتاب على أيدي رسل من الترك وفي طيه كتاب من الباشا الكبير
باشا مصر محمد علي وهو المرسل للباشا خليل الى اليمن ومضمون كتاب الباشا

محمد علي انه قد جهز الجنود على الاشراف لانتزاع البلاد من تحت أيديهم وفيه الوعد بارجاعها الى مولانا الامام وكان تاريخ الكتاب قبل استيلاء من بعثه من الجنود عليها ومضمون كتاب الباشا خليل طلب رجل من جهة الامام الى عنده ممن يركن عليه ليقم الخوض معه شفاها فبعث الامام الولد القاضي العلامة محمد بن احمد الحرازي فنفذ ونفذ محبته جماعة في سنة ١٢٣٤ واستقر هنالك في مدينة (أبي عريش) نحو اسبوع ثم رجع ومعه جماعة من الاتراك منهم صاحب الترجمة وهو الامير عليهم فوصل الى الحضرة الامامية ثم وصل الي فوجدته في أعلى درجات السكال من كل وجه بحيث لا يوجد نظيره في رجال العرب الا نادراً وكان حاصل ما وصل به انها تعود تلك البلاد الى الامام على شريطة وهي تسليم ما كان عليها فيما مضى ولم يكن عليها فيما مضى شيء ولكن بعض تجار اليمن الذين يرتحلون الى مصر كذب على الباشا محمد علي انه كان عليها مرجوع الى السلطنة فوقع التصميم من الباشا خليل ورسوله هذا انه لا بد من ذلك فإرضحنا لم انه لم يكن عليها شيء منذ انتزعها اولاد الامام القائم الى الآن زيادة على مائتي سنة وفي خلال ذلك وصل كتاب من الباشا خليل انه يقع مقدار من البن في كل عام وهو شيء يسير يصير الى مطبخ السلطان ويقع تسليم شيء من النقد في حكم بغشيش للجنود الرومية المنتزعة للبلاد من يد الاشراف فوقعت المساعدة الى ذلك لكونهم قد بدأوا بالاحسان وتبرعوا بالجليل ولم يصدق الناس ذلك ولا خطر ببال أحدهم صحته وعدوه مكرراً وخداعاً وناصحوني بالرسائل من الجهات البعيدة فضلاً عن الجهات القريبة بما حاصله ان الركون الى هذا لا يقع من عاقل ولا يدخل فيه من له فطنة وحذروني من ذلك غاية التحذير فكنت أجيب عليهم ان هؤلاء عرضوا علينا المسالمة والمصالحة ابتداء فليس لنا أن نرد ما عرضوه علينا باديء باديء وان الله سبحانه يقول: «وان جنحوا للسلم فاجنح لها» ومع هذا فقد اعتقد الخاص والعام والكبير والصغير انهم سيطورون جميع الديار اليمنية

بأيسر عمل لأن القلوب قد ارتجفت بعد استيلائهم على صاحب نجد وهو صاحب
الجيش الكثيرة والاحوال المتضاعفة ثم أخذوا ما بيد الاشراف صفواً عفواً
وبهذا السبب كانت جنود اليمن من جميع القبائل متفائلة متخاذلة مرتجفة لم يبق
همم الا أنفسهم وحرهم وكانوا يبذلون الجهاد كذباً وافتراء فانها لو خرجت
الاتراك على رعية البلاد لم تفتش لهم راية ولا اجتمع لهم جيش بل كل قبيلة منهم
ستلزم محلها فاذا قرب الاتراك منهم هربوا من اوطانهم كما هرب المتتابعون
للنجدي من طوائف العرب وهم غالب أهل جزيرة العرب فجاء الله بأمر لم يكن
في حساب وجرت من اللطاف ما لا تقبله العقول ثم عاد الآغا يوسف صاحب
الترجمة ومعه الولد محمد بن احمد الحرازي الى تلك الجهات ونفذت عمال الامام
اليها مع كل واحد طائفة من الجنود فخرج من في تلك المحلات من الاتراك ودخلت
اليها عمال رتبوها من جنود الامام وتم الامر بمعونة الله سبحانه واذا أراد الله أمراً
هياً أسبابه . وجعل مولانا الامام الوالي في البلاد العريشية الشريف علي بن حيدر
على حسب القاعدة المستمرة أن يتولى تلك البلاد شريف من الاشراف من جهة
الائمة وعليها كل عام شيء يرسلونه الى الائمة وكان من أعظم أسباب ولاية
الشريف علي بن حيدر انها وصلت الى مولانا الامام شفاعة له من الباشا خليل
أن يوليه الامام البلاد العريشية كما كان عليه أسلافه مع أسلاف الامام وعليه
ما عليهم فوقت المساعدة الى ذلك ونفذ له عهد الولاية والكسوة والمركوب
وارتحل الباشا خليل وسائر من معه من جنود الروم من البلاد العريشية لمناجزة
البلاد العسيرية لأنهم قد كانوا متابعين للاشراف وأما الشريف أحمد بن حمود
فأدخلوه الى باشة مصر وامله دخل الى السلطان وهكذا أدخلوا جماعة من الاشراف
من كانوا من المقربين عند حمود وولده

وكان المتكلم في دولة الشريف حمود وولده هو الشريف حسن بن خالد
الحازمي وكان من أهل العلم فكان يتوقف الشريف حمود وولده من بعده في الامور

الشرعية والامور الدولية على رأيه ولا يرد له قول وكان يجمع الجيوش ويفوز بهم الى الاطراف المجاورة للبلاد التي كانت بيد الشريف وكان هو السبب في تفريق كلمة الاشراف وادخال الشحنة بينهم وكان ذلك سبباً لفرار الشريف علي بن حيدر الى الباشا بمكة واستجارته بالاتراك وبقائه لديهم نحو خمس سنين وكان هذا أحد الاسباب في خروج الاتراك الى اليمن والسبب الآخر ان الشريف حسن ابن خالد جمع طائفة من قبائل عسير وغزا بهم الى قريب الطائف فانجف من ذلك من في مكة من الاشراف هذا وقد كانوا استولوا على انجدي وعلى بلاده وأدخلوه الروم فأعجب من طيش الشريف حسن بن خالد فانه تسبب أولاً وثانياً الى هذه النازلة التي نزلت بالاشراف وما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وكان الشريف حسن بن خالد عند وصول الترك الى البلاد العريشية في بلاد عسير فتقدم عليه طائفة منهم وجرت هناك حروب قتل في آخرها الشريف حسن ابن خالد والله الامر من قبل ومن بعد . انتهى

٥٤٨ السيد يوسف بن عبد الله العوامي الصنعاني

السيد العلامة التقي يوسف بن عبد الله بن احمد العوامي الحسني الصنعاني وبقية نسبه تقدمت في ترجمة أبيه . مولده سنة ١١٨٤ تقريباً ولازم السيد عبد الله بن محمد الامير وأخذ عنه وعن غيره من علماء عصره . وقد ترجمه جحاف فقال :

كان عالماً زاهداً عفيفاً عاملاً بالأثر جيد النظر اجتمعت به ليلة في جماعة من الاصحاب فأخذ واحد منهم كوزاً ليشرّب فقال ان كان مخمراً فاشرب والآ حركته ففي مسلم من حديث عمر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى أن يشرب الرجل بالليل في اناء حتى يحركه الآ أن يكون مخمراً . قال المؤلف غفر الله تعالى له صدق

ففي مسلم عن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يبلغ أحدكم كما يبلغ الكلب ولا يشرب باليد الواحدة كما يشرب القوم الذين سخط الله عليهم ولا يشرب بالليل في اناء حتى يجره الا أن يكون اناء نحرأ ومن شرب بيده وهو يقدر على اناء يريد التواضع كتب الله تعالى له بعدد اصابعه حسنات وهو اناء عيسى بن مريم اذ طرح القدر فقال ان هذا من الدنيا ومات صاحب الترجمة صبح الجمعة ١٤ جمادى الآخرة سنة ١٢٢١ عن ثمان وثلاثين سنة تقريبا وقد تقدم له ذكر في ترجمة أبيه رحمهم الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٥٤٩ السيد يوسف بن محمد البطاح الزبيدي

السيد العلامة التقى يوسف بن محمد بن يحيى بن أبي بكر بن علي البطاح الاهدل الحسيني الزبيدي أخذ العلوم العقلية والنقلية عن السيد سليمان بن يحيى الاهدل والفقير عبد الله بن عمر الخليل والفقير عثمان بن عمر الحبيلي والسيد يوسف بن حسين البطاح وغيرهم من علماء اليمن والحرمين وكانت له اليد الطولى في فنون من العلم ولا سيما علم الحساب والمساحة والجبر والمقابلة والفرائض وهاجر من زبيد الى الحرمين الشريفين وتفرغ فيها لنشر العلوم وتدريسها وانتفع به الطلبة لا سيما أهل اليمن ومن مؤلفاته افهام الافهام بشرح بلوغ المرام في مجلدين وشرح منظومة القواعد للسيد أبي بكر بن القاسم الاهدل وشرح ربع العبادة من منظومة الزبيدي في مجلد حافل أكثر فيه من ذكر الادلة والخلاف وله عدة رسائل في أعمال الحج وكان رحب الصدر في التدريس له صبر عظيم وعناية كبيرة بايراد النكت العلمية في دروسه ومات شهيداً سنة ١٢٤٦ في الوباء العام الذي مات فيه خلائق لا يحصون من الحجاج رحمهم الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٥٥٠ الشيخ يوسف بن محمد المزجاجي الزبيدي

الشيخ العلامة الحافظ المسند يوسف بن محمد بن علاء الدين بن محمد بن عبد الباقي المزجاجي الزبيدي الحنفي . وولده تقريباً سنة ١١٤٠ ونشأ بزبيد فاخذ عن والده وعن الشيخ عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي وغيرهما من علماء عصره . وكان عالماً كبيراً وحافظاً محققاً شهيراً ورأيت اجازة منه للسيد الحافظ الشهير عبد الله بن محمد بن اسماعيل الاخير الصنعائي بتاريخ شعبان سنة ١١٩٩ قال فيها مانصه :

أجزت سيدي السيد المذكور أن يروى عني جميع ما تجوز لي روايته من منقول ومقول وفروع وأصول . وحديث نبوي وأثر . وتفسير وسير . ومعان وبيان . وأحكام وغوامض . وحساب وفرائض . ولغة ونحو وتصريف . وغير ذلك من تأليف وتصنيف . بحق أخذني لذلك . اجازة وقراءة عن شيخني ووالدي محمد بن علاء الدين المزجاجي . وعن شيخني عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي وعن غيرها . وقد ترجمه تلميذه الشوكاني بالبدر الطالع فقال :

شيخنا المسند الحافظ برع في العلوم دراية ورواية وصار حامل لواء الاسناد في آخر أيامه ووفد الى صنعاء في شهر ذي الحجة سنة ١٢٠٧ فاجتمعت به وأجازني لفظاً بجميع ما تجوز له روايته ثم كتب لي اجازة بعد وصوله الى وطنه وارسل بها اليّ وكان الكاتب لها ابن أخيه عن أمره لاني أدركته ضريراً ومن جملة ما أرويه عنه أسانيد الشيخ الحافظ ابراهيم الكردي المسمى بالامم وهو يرويها عن أبيه عن جده علاء الدين عن الشيخ ابراهيم هذه الطريقة للسمع ويرويها أيضاً عن أبيه عن الشيخ ابراهيم بالاجازة لان الشيخ ابراهيم أجاز لجد صاحب الترجمة ولاولاده وقد أوقفني على تلك الاجازة بخط الشيخ ابراهيم فوالد صاحب الترجمة ممن عملته الاجازة لكنه أخبرني رحمه الله أن الاجازة من الشيخ ابراهيم لعلاء الدين

كانت قبل وجود ولده محمد والد المترجم له فيكون العمل بها متنزلاً على الخلاف في جواز الاجازة لمن سيوجد انتهى

وجامع هذه التراجم سماحه الله تعالى بروي كتاب الامم المذكور للشيخ ابراهيم الكردى عن امام السنة النبوية في البلاد اليمنية بهذا الزمن المولى الحسين ابن علي بن محمد العمري عمه الله تعالى عن السيد الحافظ اسماعيل بن محسن بن عبد الكريم بن احمد بن محمد بن اسحق الحسيني الصنعائي المتوفى سنة ١٣٠١ عن

القاضي الشهير محمد بن علي الشوكاني عن شيخه صاحب الترجمة الخ وروى أيضاً بالسند المذكور الى الشوكاني جميع ما اشتمل عليه كتابه (تحاف الاكابر باسناد الدفاتر) وما اشتمل عليه كتاب (بغية الطالبين لبيان المشايخ المحققين المعتمدين) للشيخ الحافظ احمد بن محمد بن احمد بن علي النخعي المكي المتوفى سنة ١١٣٥

وكتاب (الامداد في علو الاسناد) للشيخ الحافظ عبد الله بن سالم بن عبد الله البصري المكي المتوفى سنة ١١٣٤ وكتاب (نسب الاسحار بذكر طبقات رواة الفقه والآثار) للسيد الحافظ ابراهيم بن القاسم ابن المؤيد الحسيني الشهاري المتوفى بمدينة تعز سنة نيف و١١٥٠ وكتاب (بلوغ الاماني في طرق الاسانيد لكتب الآل المطهرين بالنص القرآني) للقاضي الحافظ محمد بن احمد مشحم الصنعائي المتوفى سنة ١١٨١

وكتاب (قرة العيون في اسانيد الفنون) والاعلام بأسانيد كتب أهل البيت عليهم السلام) ونفحات الغوالي بالاسانيد العوالي) وتحفة الاخوان بسند سيد ولد عدنان للقاضي الحافظ احمد بن محمد قاطن الصنعائي المتوفى سنة ١١٩٩

وسند الشوكاني لهذه الكتب ولسائر كتب الاسناد وغيرها معروف في كتابه تحاف الاكابر وكانت وفاة صاحب الترجمة الشيخ يوسف المزجاجي بمدينة زبيد سنة ١٢١٣ رحمه الله تعالى وايماناً والمؤمنين آمين

انتهى بحمد الله تعالى في شهر ربيع الثاني سنة ١٣٥٠ طبع الجزء الثاني من
 نيل الوطر لجامعه المفتقر الى رحمة الله تعالى
 محمد بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن أحمد بن اسماعيل بن الحسين بن أحمد
 ابن صلاح بن أحمد بن الأمير الحسين المعروف بزباره ابن علي بن الهادي بن
 الخضر بن أحمد بن عبد الله بن يحيى بن عيسى بن الحسن بن زيد بن أحمد بن محمد
 ابن الأمير الحسن بن جعفر بن عبد الله بن جميل بن الحسين بن زيد بن ابراهيم
 المليح بن محمد المنتصر بالله بن المختار القاسم ابن الناصر أحمد بن الامام الهادي الى
 الحق يحيى بن الحسين الحافظ ابن الامام القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم
 ابن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب البني الصنعاني غفر الله تعالى له ولوالديه
 وللمؤمنين وصلى الله وسلم على محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم باحسان
 الى يوم الدين آمين



